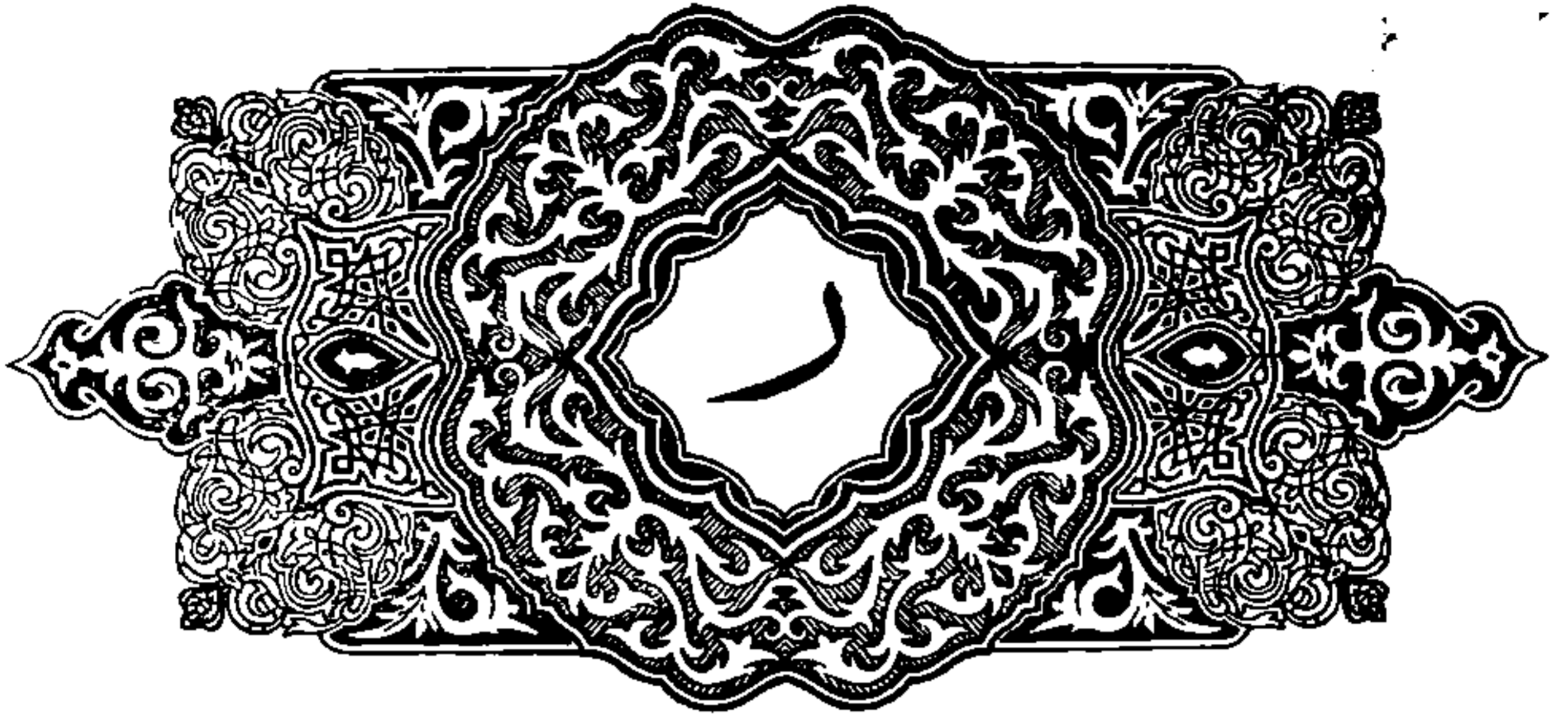


لسان العرب

للإمام العلامة أبي الفتح جمال الدين محمد
ابن مكرم ابن منظور الأفيقي المصري

دار صادر



فصل العين المعجمة

غبر : غَبَرَ الشيءَ يَغْبِرُ غَبوراً : مكث وذهب .
 وَغَبَرَ الشيءَ يَغْبِرُ أي بقي . والغابِرُ : الباقي .
 والغابِرُ : الماضي ، وهو من الأضداد ؛ قال الليث :
 وقد يجيء الغابِرُ في النعت كالماضي . ورجل غابِرٌ
 وقوم غَبِرٌ : غابِرون . والغابِرُ من الليل : ما بقي
 منه . وَغَبِرَ كل شيء : بقيته ، والجمع أغبارٌ ،
 وهو الغَبِرُ أيضاً ، وقد غلب ذلك على بقية اللبن في
 الضرع وعلى بقية دم الحيض ؛ قال ابن حِلْزَةَ :

لا تكنع الشولَ بأغبارِها ،

إنك لا تدري من الناتجِ

ويقال : بها غَبِرٌ من لبنٍ أي بالناقة . وَغَبِرُ
 الحَيْضُ : بقاياها ؛ قال أبو كبير الهذلي واسمه عامر
 ابن الحلتيس :

ومبَرًا من كل غَبِرٍ حَيْضَةٍ ،

وقسادٍ مُرْضِعَةٍ ، وداءٍ مُفِيلٍ

قوله : ومبَرًا معطوف على قوله :

ولقد مبريت على الظلام يفتشم

وَغَبِرُ المرَضُ : بقاياها ، وكذلك غَبِرُ الليل . وَغَبِرُ
 الليل : آخره . وَغَبِرُ الليل : بقاياها ، واحدها غَبِرٌ .
 وفي حديث معاوية : بِنِائِهِ أَعْتَزُ دَرُهْنٌ غَبِرٌ أي
 قليل . وَغَبِرُ اللبنِ : بقيته وما غَبِرَ منه . وقوله في
 الحديث : إنه كان يجدر فيما غَبِرَ من السُّورَةِ ؛ أي
 يُسْرِعُ في قِراءَتِها ؛ قال الأزهري : يحتمل الغابِرُ
 هنا الوجهين يعني الماضي والباقي ، فإنه من الأضداد ،
 قال : والمعروف الكثير أن الغابِرَ الباقي . قال :
 وقال غير واحد من الأئمة إنه يكون بمعنى الماضي ؛
 ومنه الحديث : أنه اعتكف العشر الغوابِرَ من
 شهر رمضان ، أي البواقِي ، جمع غابِرٍ . وفي حديث
 ابن عمر : سُئِلَ عن جُنْبِ اغْتَرَفَ بِكُوزٍ من حُبِّ
 فأصابته يده الماء ، فقال : غابِرُه نجسٌ أي باقيه .
 وفي الحديث : فلم يَبْقَ إلا غَبِرَاتٌ من أهل الكتاب ،
 وفي رواية : غَبِرٌ أهل الكتاب ؛ الغَبِرُ جمع غابِرٍ ،
 والغَبِرَاتُ جمع غَبِرٍ . وفي حديث عمرو بن العاص :
 ما تأبَّطتني الإمامة ولا حَمَلتني البغايا في غَبِرَاتِ
 المآلي ؛ أراد أنه لم تتول الإمامة تربيته ، والمآلي :

قوله « وغبر الليل بقاياها واحدها غبر » كذا بصط الامل .

خَرَّقَ الحِضَّ، أَي فِي بَقَايَاهَا؛ وَتَغَبَّرَتْ مِنَ الْمَرْأَةِ
وَلِدَاءً. وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً قَدْ أَسْنَتْ
فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: لَعَلِّي أَتَغَبَّرُ مِنْهَا وَلِدَاءً، فَوَلَدَتْ
لَهُ غَبْرًا مِثَالُ عُمَرَ، وَهُوَ غَبْرُ بْنُ عَنَمِ بْنِ يَشْكُرَ
ابْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ.

وَنَاقَةٌ مَغْبَارٌ: تَغْزُرُ بَعْدَمَا تَغْزُرُ اللَّوَانِي يُفْتَجِّنُ
مَعَهَا. وَتَمَعَتْ أَعْرَابِي نَاقَةً فَقَالَ: إِنَّمَا مِعْشَارُ
مِشْكَارٍ مَغْبَارٌ، فَالْمَغْبَارُ مَا ذَكَرْنَاهُ آتِفًا، وَالْمِشْكَارُ
الْفَزِيرَةُ عَلَى قِلَّةِ الْحِظِّ مِنَ الْمَرْعَى، وَالْمِعْشَارُ
تَقْدِيمُ ذِكْرِهِ.

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْغَابِرُ الْبَاقِي فِي الْأَشْهُرِ عِنْدَهُمْ،
قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ لِلْمَاضِي غَابِرٌ؛ قَالَ الْأَعْشَى فِي
الْغَابِرِ بِمَعْنَى الْمَاضِي:

عَضُّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ،

مِنْ أُمَّةٍ، فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ.

أَرَادَ الْمَاضِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ أَنَّ الْغَابِرَ الْبَاقِي. قَالَ أَبُو عَيْدٍ: الْغُبْرَاتُ
الْبَقَايَا، وَاحِدُهَا غَابِرٌ، ثُمَّ يَجْمَعُ غُبْرًا، ثُمَّ غُبْرَاتُ
جَمْعُ الْجَمْعِ. وَقَالَ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ أُمَّةٍ اللَّغَةِ: إِنْ
الزَّائِرُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي.

وَدَاهِيَةُ الْغَبْرِ، بِالتَّحْرِيكِ: دَاهِيَةُ عَظِيمَةٌ لَا يُهْتَدَى
لِمِثْلِهَا؛ قَالَ الْحَرَمِيُّ يَمْدَحُ الْمَنْذِرَ بْنَ الْجَارُودِ:

أَنْتَ لَهَا مُنْذِرٌ، مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ،

دَاهِيَةُ الدَّهْرِ وَصَنَاءُ الْغَبْرِ.

يُرِيدُ يَا مَنْذِرُ. وَقِيلَ: دَاهِيَةُ الْغَبْرِ الَّذِي يَعَانِدُكَ
ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِكَ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: مَا غَبَّرْتُ
إِلَّا لِطَلَبِ الْمِرَاءِ. قَالَ أَبُو عَيْدٍ: مِنْ أَمْثَلِهِمْ فِي
الدَّهَاءِ وَالْإِزْبِ: إِنَّهُ لِدَاهِيَةُ الْغَبْرِ؛ وَمَعْنَى شَعْرِ
الْمَنْذِرِ يَقُولُ: إِنْ ذَكَرْتُمْ يَقُولُونَ لَا تَسْعَوْهَا فَلَهَا

عَظِيمَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ أَرِمْتُمْ إِنْ لَمْ تُغَبِّرْ بِغَبْرِ

قَالَ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ جُرْحُ غَبِيرٍ. وَدَاهِيَةُ الْغَبْرِ:

بَلِيَّةٌ لَا تَكَادُ تَذْهَبُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَعَاصِيًا سَلَّمَهُ مِنَ الْفَدْرِ

مِنْ بَعْدِ إِرْهَانِ بَصَّاءِ الْغَبْرِ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يَقُولُ أَنْجَاهُ مِنَ الْهَلَاكِ بَعْدَ إِشْرَافِ

عَلَيْهِ. وَإِرْهَانُ الشَّيْءِ: إِثْبَاتُهُ وَإِدَامَتُهُ.

وَالْغَبْرُ: الْبَقَاءُ. وَالْغَبْرُ، بِغَيْرِ هَاءٍ: الثَّرَابُ؛

عَنْ كِرَاعٍ. وَالْغَبْرَةُ وَالْغُبَارُ: الرَّهْجُ، وَقِيلَ:

الْغَبْرَةُ تَرْدُدُ الرَّهْجِ فَإِذَا تَارَ سَمِيَ غِبَارًا.

وَالْغَبْرَةُ: الْغُبَارُ أَيْضًا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

بِعَيْنِي لَمْ تَسْتَأْنَسْ يَوْمَ غَبْرَةٍ،

وَلَمْ تَرِدَا أَرْضَ الْعِرَاقِ فَتَرَمَدَا

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

فَرَجَّتْ هَاتِيكَ الْغَبْرُ

عَنَا، وَقَدْ صَابَتْ بِقُرْ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: لَمْ يَفْسَرْهَ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى

غَبْرَ الْجَدْبِ لِأَنَّ الْأَرْضَ تَغَبَّرُ إِذَا أَجْدَبَتْ؛

قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ غَبْرَ هُنَا مَوْضِعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:

لَوْ تَعْلَمُونَ مَا يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْجُوعِ

الْأَغْبَرِ وَالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مِنْ

أَحْسَنِ الْأَسْتِعَارَاتِ لِأَنَّ الْجُوعَ أَبَدًا يَكُونُ فِي السَّنِينَ

الْمُجْدِبَةِ، وَسَيُورُ الْجَدْبُ تُسَمَّى غَبْرًا لِأَغْبَرِ

آفَاقِهَا مِنْ قِلَّةِ الْأَمْطَارِ وَأَرْضِهَا مِنْ عَدَمِ النَّبَاتِ

وَالْإخْضِرَارِ، وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ الشَّدِيدُ كَأَنَّهُ مَوْتُ

بِالْقَتْلِ وَإِرَاقَةُ الدَّمَاءِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الصَّامِتِ: يُخْرَبُ الْبَصْرَةَ الْجُوعُ الْأَغْبَرُ وَالْمَوْتُ

الْأَحْمَرُ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

ورجع على أذراجه ورجع درجته الأول ، ونكص على عقبيه ، كل ذلك إذا رجع ولم يصب شيئاً. وقال ابن أحرر : إذا رجع ولم يقدر على حاجته قيل : جاء على غبراء الظهر كأنه رجع وعلى ظهره غبار الأرض. وقال زيد بن كثوة : يقال تركته على غبراء الظهر إذا خاصمت رجلاً فخصته في كل شيء وغلبته على ما في يديه. والوطأة الغبراء : الجديدة ، وقيل : الدارسة وهو مثل الوطأة السوداء. والغبراء : الأرض في قوله ، صلى الله عليه وسلم : ما أظلت الخضراء ولا أفلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر ؛ قال ابن الأثير : الخضراء الساء ، والغبراء الأرض ؛ أراد أنه امتناه في الصدق إلى الغاية فجاء به على اتساع الكلام والمجاز. وعز أغير : ذاهب دارس ؛ قال المخبل السعدي :

فأنزلهم دار الضياع ، فأصبحوا
على مقعد من موطن العز أغيراً

وسنة غبراء : جدبة ، وبنو غبراء : الفقراء ، وقيل : الغبراء ، وقيل : الصعاليك ، وقيل : هم القوم يجتمعون للشراب من غير تعارف ؛ قال طرفه :

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ،
ولا أهل هذالك الطراف الممدد

وقيل : هم الذين يتناهدون في الأسفار . الجوهرى : وبنو غبراء الذين في شعر طرفة المحاويج ، ولم يذكر الجوهرى البيت ، وذكره ابن بوي وغيره وهو :

رأيت بني غبراء لا ينكرونني

قال ابن بوي : وإنما سمي الفقراء بني غبراء للصوقهم بالشراب ، كما قيل لهم المدقعون للصوقهم بالدقعاء ، وهي الأرض كأنهم لا حائل بينهم وبينها . وقوله : ولا أهل مرفوع بالعطف على الفاعل المضمر في ينكرونني ، ولم يحتج إلى تأكيد لطول الكلام بلا

واغبر اليوم : اشتد غباره ؛ عن أبي علي . وأغبرت : أثرت الغبار ، وكذلك غبرت تغبيراً . وطلب فلاناً فما شق غباره أي لم يدركه . وغبر الشيء : لطحه بالغبار . وتغبر : تلتخ به . واغبر الشيء : علاه الغبار . والغبرة : لطح الغبار . والغبرة : لون الغبار ؛ وقد غير واغبر اغبراً ، وهو اغبر . والغبرة : اغبرار اللون يغبر لهم ونحوه . وقوله عز وجل : ووجه يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة ؛ قال : وقول العامة غبرة خطأ ، والغبرة لون الأغبر ، وهو شبه بالغبار . والأغبر : الذئب للونه ؛ التهذيب : والمغبرة قوم يغبرون بذكر الله تعالى بدعاء وتضرع ، كما قال :

عبادك المغبرة ،

رش علينا المغبرة

قال الأزهرى : وقد سموا ما يطربون فيه من الشعر في ذكر الله تغبيراً كأنهم إذا تناشدوه بالأحان طربوا فرقصوا وأرهجوا فسموا مغبرة لهذا المعنى . قال الأزهرى : وروينا عن الشافعي ، رضي الله عنه ، أنه قال : أرى الزنادقة وضعوا هذا التغبير ليصدوا عن ذكر الله وقراءة القرآن . وقال الزجاج : سموا مغبرين لتزهدم الناس في الفانية ، وهي الدنيا ، وترغيبهم في الآخرة الباقية ، والمغبار من النخل : التي يعلوها الغبار ؛ عن أبي حنيفة .

والغبراء : الأرض لغبرة لونها أو لما فيها من الغبار . وفي حديث أبي هريرة : بينما رجل في مغارة غبراء ؛ هي التي لا حدى للخروج منها . وجاء على غبراء الظهر وغبراء الظهر ، يعني الأرض . وتركه على غبراء الظهر أي ليس له شيء . التهذيب : يقال جاء فلان على غبراء الظهر ، ورجع عوده على بدنه ،

النافية ؛ ومثله قوله سبحانه وتعالى : ما أشرسنا ولا
 آباؤنا . والطراف : خباء من آدم تتخذة الأغنياء ؛
 يقول : إن الفقراء يعرفوني بإعطائي ويري والاعنياء
 يعرفوني بفضلي وجلالة قدري . وفي حديث
 أوتيس : أكون في غبر الناس أحب إلي ، وفي
 رواية : في غبراء الناس ، بالمد ، فالأول في غبر
 الناس أي أكون مع المتأخرين لا المتقدمين المشهورين ،
 وهو من الغابر الباقي ، والثاني في غبراء الناس بالمد
 أي في فقرائهم ؛ ومنه قيل للمحايبيج بنو غبراء
 كأنهم نهبوا إلى الأرض والتراب ؛ وقال الشاعر :

وبنو غبراء فيها

يتعاطون الصحافا

يعني الشرب . والغبراء : اسم فرس قيس بن زهير
 العبسي . والغبراء : أنس الحجل .

والغبراء والغبراء : نبات سهل ، وقيل : الغبراء
 شجرته والغبراء ثمرته ، وهي فاكهة ، وقيل :
 الغبراء شجرته والغبراء ثمرته بقلب ذلك ، الواحد
 والجمع فيه سواء ، وأما هذا الثمر الذي يقال له
 الغبراء فدخيل في كلام العرب ؛ قال أبو حنيفة :
 الغبراء شجرة معروفة ، سميت غبراء للون ورقها
 وثمرتها إذا بدت ثم تحمر حنرة شديدة ، قال : وليس هذا
 الاشتقاق بمعروف ، قال : ويقال لثمرتها الغبراء ،
 قال : ولا تذكر إلا مصغرة . والغبراء :
 السكركة ، وهو شراب يعمل من الذرة يتخذة
 الحبش وهو بسكر . وفي الحديث : إياكم والغبراء
 فإنها خمر العالم . وقال ثعلب : هي خمر تعمل من
 الغبراء ، هذا الثمر المعروف ، أي هي مثل الخمر التي
 يتعارفها جميع الناس لا فضل بينهما في التحريم .
 والغبراء من الأرض : الحمير . والغبراء والغبراء :
 أرض كثيرة الشجر . والغبراء : الحقد كالغبر .

وغبر العرق غبراً ، فهو غير : انتقض . ويقال :
 أصابه غبر في عرقه أي لا يكاد يبرأ ؛ قال الشاعر :

فهو لا يبرأ ما في صدره ،

مثل ما لا يبرأ العرق الغبر

بكسر الباء . وغبر الجرح ، بالكسر ، يغبر
 غبراً إذا اندمل على فساد ثم انتقض بعد البرء ؛
 ومنه سمي العرق الغبر لأنه لا يزال ينتقض ،
 والناسور بالعربية هو العرق الغبر . قال : والغبر
 أن يبرأ ظاهراً الجرح وباطنه كدر ؛ وقال الأصمعي
 في قوله :

وقلتي منيكم المغبراً

قال : الغبر داء في باطن خف البعير . وقال المفضل :
 هو من الغبرة ، وقيل : الغبر فساد الجرح أنسى
 كان ؛ أنشد ثعلب :

أعيا على الآسي بعيداً غبراً

قال : معناه بعيداً فساده يعني أن فساده إنما هو في
 قعره وما غمض من جوانبه فهو لذلك بعيد لا قريب .
 وأغبر في طلب الشيء : انكش وجد في طلبه .
 وأغبر الرجل في طلب الحاجة إذا جد في طلبها ؛ عن
 ابن السكيت . وفي حديث مجاشع : فخرجوا مغبرين
 هم ودوابهم ؛ المغبر : الطالب للشيء المنكش فيه
 كأنه لحرصه وسرعته يُشير الغبار ؛ ومنه حديث
 الحرث بن أبي مصعب : قدم رجل من أهل المدينة
 فرأيت مغبراً في جهازه . وأغبرت علينا السماء :
 جد وقنع مطرها واشتد .

والغبران : بستان أو ثلاث في قنع واحد ، ولا
 جمع للغبران من لفظه . أبو عبيد : الغبران رطبتان
 في قنع واحد مثل الصنوان نخلتان في أصل واحد ،
 قال : والجمع غبارين . وقال أبو حنيفة : الغبرانة ،

بالهاء ، بَلَحَاتٍ يَخْرُجْنَ فِي قَمْعٍ وَاحِدٍ . وَيُقَالُ :
لَتَهَبُوا صَيْفَكُمْ وَغَبَرُوهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالغَبِيرُ :
ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .

وَالغَبْرُورُ : مُصَيِّفٌ أَغْبَرَ . وَالْمُغْبُورُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ؛
عَنْ كِرَاعٍ : لَفَةٌ فِي الْمَغْتُورِ ، وَالنَّاءُ أَعْلَى .

غثر : الغَثرة والغَثراء : الجماعة المختلطة ، وكذلك

الغَيْثرة . أَبُو زَيْدٍ : الْغَيْثَرَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
الْمُخْتَلَطُونَ مِنَ النَّاسِ الْغَوْغَاءِ . وَالغَثْرَاءُ وَالغَثْرُ :

سَفَلَةُ النَّاسِ ، الْوَاحِدُ أَغْثَرٌ ، مِثْلُ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ
وَأَسْوَدَ وَسُودٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَعَاعٌ غَثْرَةٌ ؛

هَكَذَا يَرُودُ ، قِيلَ وَأَصْلُهُ غَيْثَرَةٌ حَذَفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ ،
وَقِيلَ فِي حَدِيثِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ دَخَلَ

عَلَيْهِ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ ، فَقَالَ : إِنْ هُوَ لَرَعَاعٌ غَثْرَةٌ
أَيُّ جُهَالٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مِنَ الْأَغْثَرِ

الْأَغْبَرِ ، وَقِيلَ لِلْأَحْمَقِ الْجَاهِلِ : أَغْثَرٌ ، اسْتِعَارَةً
وَتَشْبِيهًا بِالضَّبَعِ الْغَثْرَاءِ لِلْوَنَاءِ ، قَالَ : وَالوَاحِدُ غَاثِرٌ ،

وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ غَاثِرًا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَغْثَرٌ
إِذَا كَانَ جَاهِلًا ، قَالَ : وَالْأَجُودُ فِي غَثْرَةٍ أَنْ يُقَالَ

هُوَ جَمْعُ غَاثِرٍ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفْرَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ
أَغْثَرٍ فَجَمْعُ جَمْعٍ فَاعِلٍ كَمَا قَالُوا أَعْزَلٌ وَعُزْلٌ ،

فَجَاءَ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشَهِدَ ، وَقِيَّاهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ أَعْزَلٌ
وَعُزْلٌ وَأَغْثَرٌ وَغَثْرٌ ، فَلَوْلَا حَمَلُهَا عَلَى مَعْنَى فَاعِلٍ لَمْ

يُجْمَعُ عَلَى غَثْرَةٍ وَعُزْلٌ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ عُزْلٍ قَوْلُ
الْأَعْمَشِيِّ :

غَيْرِ مِيلٍ ، وَلَا تَعَاوِيرٍ فِي الْمَيْتِ

جَا ، وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَحِبُّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَأَحِبُّ
الْغَثْرَاءَ أَيَّ عَامَّةِ النَّاسِ وَجَمَاعَتِهِمْ ، وَأَرَادَ بِالْمُحِبَّةِ
الْمُنَاصِحَةَ لَهُمْ وَالشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أُوَيْسٍ :

أَكُونُ فِي غَثْرَاءِ النَّاسِ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيَّ فِي
الْعَامَّةِ الْمَجْهُولِينَ ، وَقِيلَ : هُمُ الْجَمَاعَةُ الْمَخْتَلِطَةُ مِنْ
قِبَائِلِ شَتَّى . وَقَوْلُهُمْ : كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ غَيْثَرَةٌ شَدِيدَةً ؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ مُدَاوَسَةُ الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
فِي الْقِتَالِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي غَيْثَرَةٍ
وَعَيْثَمَةٍ أَيَّ فِي قِتَالٍ وَاضْطِرَابٍ .

وَالْأَغْثَرُ : الَّذِي فِيهِ غُبْرَةٌ . وَالْأَغْثَرُ : قَرِيبٌ مِنْ
الْأَغْبَرِ ؛ وَيَسَى الطُّحْلُبُ الْأَغْثَرُ ، وَالغَثْرَةُ :
غُبْرَةٌ إِلَى خَضْرَاءٍ ، وَقِيلَ : الْغَثْرَةُ شَبِيهَةٌ بِالْغَيْثَمَةِ
يَخْلُطُهَا حَمْرَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْغُبْرَةُ ، الذِّكْرُ أَغْثَرٌ
وَالْأُنْثَى غَثْرَاءٌ ؛ قَالَ عِمْرَانُ :

حَتَّى اكْتَسَبْتُ مِنَ الْمَشْبَبِ عِمَامَةً

غَثْرَاءَ ، أَعْفِرَ لَوْنَهَا بِخِضَابِ

وَالغَثْرَاءُ وَغَثَارٌ مَعْرُوفَةٌ : الضَّبَعُ ، كَلَنَاهُمَا لِلْوَنَاءِ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبَعُ فِيهَا سُكُنَةٌ وَغَثْرَةٌ أَيَّ
لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ وَصَفْرَةٍ سَمِجَةٍ ، وَذَنَبٌ أَغْثَرٌ كَذَلِكَ ؛
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّنْبُ فِيهِ غُبْرَةٌ وَطُلْسَةٌ وَغَثْرَةٌ .
وَكَبَشٌ أَغْثَرٌ : لَيْسَ بِأَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ وَلَا أَيْضًا .
وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبَشٌ أَغْثَرٌ ؛
قَالَ : هُوَ الْكَدَرُ اللَّوْنُ كَالْأَغْبَرِ وَالْأَرْبَدِ وَالْأَغْثَرِ .
وَالغَثْرَاءُ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ وَالْقَطَائِفِ وَنَحْوِهَا : مَا كَثُرَ
صَوْفُهُ وَزُرْتَبِيرُهُ ، وَبِهِ شَبَهُ الْفَلَنْقِ فَوْقَ الْمَاءِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

عِبَاءَةٌ غَثْرَاءُ مِنْ أَجْنِ طَالِي

أَيَّ مِنْ مَاءِ ذِي أَجْنٍ عَلَيْهِ طَلُوءَةٌ عَلَتَتْهُ . وَالْأَغْثَرُ :
طَائِرٌ مَلْتَبِسٌ بِالرِّيشِ طَوِيلُ الْعُنُقِ فِي لَوْنِهِ غُبْرَةٌ ، وَهُوَ
مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . وَرَجُلٌ أَغْثَرٌ : أَحْمَقٌ .

وَالغَثْرَةُ : الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ ، نُونُهُ زَائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

رضي الله عنه : يا عُثْر . وأصابَ القومُ من دنيام
عُثْرَة أي كثرة . وعليه عُثْرَة من مال أي قطعة .
والمُغَاثِرُ : لغة في المُغَايِر . والمُغْثور : لغة في
المُغْفور . وأُعْثِرَ الرِّمْتُ وَأُغْفِرَ إذا سال منه
صغ حلو ، ويقال له المُغْثور والمِغْثِر ، وجمعه
المُغَاثِر والمُغَايِر ، يؤكل وربما سال لثاء على الثرى
مثل الدبس ، وله ربح كريمة ، وقال يعقوب : هو
شيء يَنْضَحُه الثَّام والرِّمْتُ والعُرْفُظ والعُثْر
'حلو' كالعل ، واحدها مُغْثور ومِغْثار ومِغْثِر ؛
الأخيرة عن يعقوب وحده . وخرج الناس يَتَمَغْثِرُونَ ،
مثل يَتَمَغْفِرُونَ أي يَجْتَنُونَ المُغَايِرَ .

عُثْر : المُغْثِر : الثوب الحُشِن الرديء النسيج ؛
قال الراجز :

عَمْدًا كَسَوْتَ مُرْهَبًا مُغْثِرًا ،

ولو أشاء حِكْمَهُ مُحَبَّرًا

يقول : ألبسته المُغْثِرَ لأدفع به عنه العين . ومُرْهَبٌ :
اسم ولده .

وَعُثْرُ الرَّجُلُ ماله : أفده . وقال أبو زيد : إنه
لَنَبْتٌ مُغْثِرٌ وَمُعْذَرٌ وَمُعْثُومٌ أي مُخَلِّطٌ
ليس بجيد . ابن السكيت : طعام مُغْثِرٌ إذا كان
بقشره لم يُنْتَقَ ولم يُنْخَل . وقال الليث : المُغْثِرُ
الذي يَحْطِمُ الحُقُوقَ وَيَنْهَضُهَا ؛ وأنشد :

ومُغْثِرٌ لِحُقُوقِهَا هَضَامًا

ورواه أبو عبيد ومُعْذِرٌ .

عذر : ابن سيده : العَدْرُ ضدُّ الوفاء بالعهد . وقال
غيره : العَدْرُ ترك الوفاء ؛ عَدْرَهُ وَعَدْرَهُ بِهِ يَعْدِرُ
عَدْرًا . تقول : عَدْرَ إذا نقض العهد ، ورجل غادرٌ
وعَدَارٌ وعَدِيرٌ وعَدُورٌ ، وكذلك الأتشي بغير
هاء ، وعَدْرٌ وأكثر ما يستعمل هذا في النداء في

الشم يقال : يا عَدْرُ ! وفي الحديث : يا عَدْرُ ا
أَلَسْتُ أَسْعَى فِي عَدْرَتِكَ ؟ ويقال في الجمع : يالَ
عَدْر . وفي حديث الحديبية : قال عروة بن مسعود
للسُّعَيْبَةِ : يا عَدْرُ ، وهل عَمَلْتَ عَدْرَتَكَ إِلَّا
بِالْأَمْسِ ؟ قال ابن الأثير : عَدْرٌ معدول عن غادر
للمبالغة ، ويقال للذكر عَدْرٌ والأتشي عَدَارٌ كقَطَامٍ ،
وهما مختصان بالنداء في الغالب ؛ ومنه حديث عائشة :
قالت للقاسم : اجلسْ عَدْرُ أَي يا عَدْرُ فحذفت
حرفَ النداء ؛ ومنه حديث عائكة : يا لَعْدَرُ يا
لَفَجْرَ ! قال ابن سيده : قال بعضهم يقال للرجل يا
عَدْرُ ويا مَعْدَرُ ويا مَعْدِرُ ويا ابن مَعْدِرٍ وَمَعْدَرُ ،
والأتشي يا عَدَارٍ لا يستعمل إلا في النداء ؛ وامرأة
عَدَارٌ وعَدَارَةٌ . قال : ولا تقول العرب هذا رجل
عَدْرٌ لأن العَدْرَ في حال المعرفة عندهم . وقال شمر :
رجل عَدْرٌ أي غادرٌ ، ورجل نُصْرٌ أي ناصرٌ ،
ورجل لُكْعٌ أي لثيم ؛ قال الأزهري : نونها
كلها خلاف ما قال الليث وهو الصواب ، إنما يتروك
صَرفُ بابِ فَعَلٍ إذا كان اسماً معرفة . بمثل عُصْرٍ
وزُفْرٍ . وفي الحديث : بين يَدَيِ السَّاعَةِ سِنُونَ
عَدَارَةٌ يَكْثُرُ المَطَرُ وَيَقِلُّ النِّبَاتُ ؛ هي فَعَالَةٌ من
العَدْرُ أَي تُطْبِعُهُمْ فِي الحِصْبِ بِالمَطَرِ ثم تُخْلِفُ
فجعل ذلك عَدْرًا منها . وفي الحديث : أنه مر بأرض
يقال لها عَدْرَةٌ فساها خَضِرَةٌ كأنها كانت لا تسبح
بالنبات ، أو تثبت ثم تُسْرِعُ إليه الآفةُ ، فشبهت
بالغادر لأنه لا يَبْقِي ؛ وقد تكرر ذكر العَدْرِ على
اختلاف تصرفه في الحديث . وعَدْرُ الرَّجُلِ عَدْرًا
وعَدْرَانًا ؛ عن اللحياني ؛ قال ابن سيده : ولست من
على ثقة . وقالوا : الذئب غادرٌ أي لا عهد له ، كما
قالوا : الذئب فاجر .
والمغادرة : التروك . وأعَدْرَ الشيء : تركه وبقاه .

حكى اللحياني : أعاني فلان فأعذر له ذلك في قلبي
مودة أي أبغها . والغدرة : ما أعذر من شيء ،
وهي الغدارة ؛ قال الأفوه :

في مضر الحراء لم يترك
غدرة ، غير النساء الجلوس

وعلى بني فلان غدرة من الصدقة وغدر أي بقية .
وألقت الناقة غدراً أي ما أعذرت رحمها من
الدم والأذى . ابن السكيت : وألقت الشاة غدورها
وهي بقايا وأقذاة تبقى في الرحم تلقيا بعد الولادة .
وقال أبو منصور : واحدة الغدر غدرة ويجمع
غدرًا وغدرات ؛ وروى بيت الأعشى :

لها غدرات واللواحق تلتحق

وبه غدر من مرض وغاير أي بقية . وغادر الشيء
مغادرة وغداراً وأعذره : تركه . وفي حديث
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ليتني غودرت
مع أصحاب نخص الجبل ؛ قال أبو عبيد : معناه يا
ليتني استشهدت معهم ، النخص : أصل الجبل
وسفحه ، وأراد بأصحاب النخص قتلى أحد
وغيرهم من الشهداء . وفي حديث بدر : فخرج رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، في أصحابه حتى بلغ قرقر
الكدر فأعذروه ؛ أي تركوه وخلّفوه ، وهو موضع .
وفي حديث عمر وذكر حسن سياسته فقال : ولولا
ذلك لأعذرت بعض ما أسوق أي خلّفت ؛ شبه
نفسه بالراعي ورعيته بالشرح ، وروى : لغدرت
أي لألّقت الناس في الغدر ، وهو مكان كثير
الحجارة . وفي التنزيل العزيز : لا يُغادر صغيرة ولا
كبيرة ؛ أي لا يترك . وغادر وأعذر بمعنى واحد .
والغدير : القطعة من الماء يُغادرها السيل أي يتركها ؛
قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد فهو إذا قعيل في

معنى مفعول على اطراح الزائد ، وقد قيل : إنه من
الغدر لأنه يتخون وراءه فينضب عنهم ويتقدر
بأهله فينقطع عند شدة الحاجة إليه ؛ ويقوي ذلك
قول الكمي :

ومن غدرة نيز الأولون ،
بأن لقبوه ، الغدير ، الغديرا

أراد : من غدرة نيز الأولون الغدير بأن لقبوه
الغدير ، فالغدير الأول مفعول نيز ، والثاني مفعول
لقبوه . وقال اللحياني : الغدير اسم ولا يقال هذا
ماء غدير ، والجمع غدر وغدران . واستغذرت
ثم غدر : صارت هناك غدران . وفي الحديث :
أن قادمًا قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فسأله
عن خضب البلاد فحدث أن سحابة وقعت فاخضرت
لها الأرض ، وفيها غدر تناخس والصيد قد ضوى
إليها ؛ قال شمر : قوله غدر تناخس أي يصب
بعضها في إثر بعض . الليث : الغدير مستنقع الماء
ماء المطر ، صغيراً كان أو كبيراً ، غير أنه لا يبقى
إلى القيظ إلا ما يتخذه الناس من عدا أو وجد أو
وقط أو صهريج أو حائر . قال أبو منصور :
العد الماء الدائم الذي لا انقطاع له ، ولا يسمى الماء
الذي يجمع في غدير أو صهريج أو صنع عداً ،
لأن العدا ما يدوم مثل ماء العين والركية . المؤرج :
غدر الرجل يغدر غدرًا إذا شرب من ماء الغدير ؛
قال الأزهري : والقياس غدر يغدر بهذا المعنى لا
غدر مثل كراع إذا شرب الكراع . والغدير :
السيف ، على التشبيه ، كما يقال له اللنج . والغدير :
القطعة من النبات ، على التشبيه أيضاً ، والجمع غدران لا غير .
وغدر فلان بعد إخوته أي مانوا وبقي هو . وغدر
عن أصحابه : تخلّف . وغدرت الناقة عن الإبل
والشاة عن الغنم غدرًا : تخلّفت عنها ، فإن تركها

الرامي ، فهي غديره ، وقد أغدرها ؛ قال الراجز :
فقلنا طارداً حتى أغدرنا ،
وسط الغبار ، خرباً مجوراً

وقال اللحياني : ناقة غديره غيرة غيرة إذا كانت
تختلف عن الإبل في السوق ، والغدور من الدواب
وغيرها : المتخلف الذي لم يلحق . وأغدر فلان المائة :
خلفها وجاوزها . وليلة غديره بينة الغدر ،
ومغديره : شديدة الظلمة نجس الناس في منازلهم
وكنتهم فيغدرون أي يتخلفون . وروي عنه ،
عليه الصلاة والسلام ، أنه قال : المشي في الليلة المظلمة
المغديره إلى المسجد بوجوب كذا وكذا . وغدرت
الليلة ، بالكسر ، تغدر غدرأً وأغدرت ، وهي
مغديره ، كل ذلك : أظلمت . وفي الحديث : من
صلى العشاء في جماعة في الليلة المغديره فقد أوجب ؛
المغديره : الشديدة الظلمة التي تغدر الناس في
بيوتهم أي تتركهم ، وقيل : إنما سميت مغديره
لطرحتها من يخرج فيها في الغدر ، وهي الجيرقة . وفي
حديث كعب : لو أن امرأة من الحور العين اطلعت
إلى الأرض في ليلة ظلماء مغديره لأضاءت ما على
الأرض . وفي النهر غدر ، وهو أن ينضب الماء
ويبقى الوحل ، فقالوا : الغدراء الظلمة . يقال : خرجنا
في الغدراء .

وغدرت الغنم غدرأً : شبت في المرح في أول
نبتها ولم يسئل عن أحظتها لأن النبت قد ارتفع أن
يذكر فيه الغنم .

أو زيد : الغدر والجدر والنقل كل هذه الحجارة
مع الشجر . والغدر : الحجارة والشجر . وكل ما وارك
سد بصرك : غدر . والغدر : الأرض الرخوة

١ قوله « ولم يسئل الخ » هكذا هو في الأصل .

ذات الحجر والجيرقة والأخاقيق المتعادية . وقال
الليثاني : الغدر الحجر والجيرقة في الأرض
والأخاقيق والجراثيم في الأرض ، والجمع أغدار .
وغدرت الأرض غدرأً : كثرت غدرها . وكل
موضع صعب لا تكاد الدابة تنفذ فيه : غدر .
ويقال : ما أثبت غدره أي ما أثبت في الغدر ،
ويقال ذلك للفرس والرجل إذا كان لسانه يثبت في
موضع الزلل والحصومة ؛ قال العجاج :

سنايك الحيل يصدعن الأير ،

من الصفا القامي ويدعن الغدر

ورجل ثبت الغدر : يثبت في مواضع القتال
والجدل والكلام ، وهو من ذلك . ويقال أيضاً :
إنه لثبت الغدر إذا كان ثباتاً في جميع ما يأخذ
فيه . وقال اللحياني : معناه ما أثبت حجه وأقل
ضرر الزلق والعيثار عليه . قال : وقال الكسائي :
ما أثبت غدر فلان أي ما بقي من عقله ، قال ابن
سيده : ولا يعجبني . قال الأصمعي : الحجر
والجيرقة والأخاقيق في الأرض فتقول : ما أثبت
حجه وأقل زلقه وغيثاره . وقال ابن بزرج : إنه
لثبت الغدر إذا كان ناطق الرجال ونازعهم كان
قويًا . وفرس ثبت الغدر : يثبت في موضع الزلل .
والغدائر : الذوائب ، واحدها غديره . قال الليث :
كل عقيصة غديره ، والغديرتان : الذوابتان اللتان
تسقطان على الصدر ، وقيل : الغدائر للنساء وهي
المضفورة والضفائر للرجال . وفي صفة ، صلى الله عليه
وسلم : قدم مكة وله أربع غدائر ؛ هي
الذوائب ، واحدها غديره . وفي حديث ضمام : كان
رجلاً جليداً أشعر ذا غديرتين . الفراء : الغديره
والرغيدة واحدة .

وقد اغتدر القوم إذا جعلوا الدقيق في إناه وصبوا

عليه اللبن ثم رَضَفُوهُ بِالرَضْفِ .

ابن الأعرابي : الْمُغْدِرَةُ البُرْتُ تَحْفَرُ فِي آخِرِ الزَّرْعِ لَتَسْقِي مَذَابِيحَهُ .

والغَيْدَرَةُ : الشَّرُّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَرَجُلٌ غَيْدَارٌ : سَمِيءُ الظَّنِّ يَظُنُّ فَيُصِيبُ .

والغَدِيرُ : امْرَأَةٌ رَجُلٍ . وَآلُ غَدْرَانَ : بَطْنٌ .

غَدْرُ : الغَدِيرَةُ : دَقِيقٌ يُجَلِّبُ عَلَيْهِ ابْنُ ثَمٍّ يُجَسِّي بِالرَضْفِ ، وَقَدْ اغْتَدَرَ ؛ قَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ :

وَيَأْمُرُ الْعَبْدَ بِلَيْلٍ يَفْتَدِرُ

مِيرَاثَ شَيْخٍ عَاشَرَ دَهْرًا ، غَيْرَ حُرِّ

وَالغَيْدَرَةُ : الشَّرُّ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ . الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ

فِي كِتَابِ ابْنِ دُرَيْدٍ : يُقَالُ لِلْحِمَارِ غَيْدَارٌ ، وَجَمْعُهُ غَيْدَارِيٌّ ، قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ إِلَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ ، قَالَ :

وَلَا أُدْرِي غَيْدَارٌ أَمْ غَيْدَارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُبَلِّغُنِي الْمُنَافِقُ إِلَّا غَدْوَرِيًّا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

قَالَ أَبُو مُوسَى كَذَا ذَكَرُوهُ ، وَهُوَ الْجَانِي الْغَلِيظُ .

غَدْمُو : الْمُغْدَمِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَفِي الْحَكْمِ : الْمُغْدَمِيرُ

الَّذِي يَرْكَبُ الْأُمُورَ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَيُعْطِي هَذَا وَيَدْعُ لِهَذَا مِنْ حَقِّهِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ أَيْضًا

إِذَا كَانَ مُخْتَلِطًا فِي كَلَامِهِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو غَدَامِيرٍ ؛ كَذَا حِكِي ، وَنَظِيرُهُ الْخَنَاسِيرُ وَهُوَ الْهَلَاكُ ، كِلَاهِمَا لَا

نَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا ، وَقِيلَ : الْمُغْدَمِيرُ الَّذِي تَهَيَّبُ الْحَقُوقُ لِأَهْلِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَمَّلُ عَلَى نَفْسِهِ فِي

مَالِهِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَى قَوْمِهِ مَا شَاءَ فَلَا يُرَدُّ حُكْمُهُ وَلَا يُعْصَى . وَالغَدْمَرَةُ : مِثْلُ

الْفَشْمَرَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّئِيسِ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عَدْلٍ وَظَلْمٍ : مُغْدَمِيرٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَمَقْتَمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا ،

وَمُغْدَمِيرٌ لِحُقُوقِهَا ، هَضَامًا

وَالغَدْمِيرُ : مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَقَدِّمَةِ .

وَالتَّغْدَمُرُ : سَوْءُ الْفِطْرِ ، وَهِيَ الْغَدَامِيرُ ، وَإِذَا رَدَّدَ لَفْظَهُ فَهُوَ مُتَغْدَمِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَ أَهْلَ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ بِتَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْحَرَمِ فَاذِنُوا ، فَقَامُوا وَلَهُمْ تَغْدَمُرٌ

وَبَرِّيْرَةٌ ؛ التَّغْدَمُرُ : الْغَضَبُ وَسَوْءُ الْفِطْرِ وَالتَّخْلِيصُ فِي الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرِّيْرَةُ . اللَّيْثُ : الْمُغْتَمِيرُ

الَّذِي يَحْطُمُ الْحُقُوقَ وَيَتَهَضَّمُهَا ، وَهُوَ الْمُغْدَمِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْدٍ :

وَمُغْتَمِيرٌ لِحُقُوقِهَا ، هَضَامًا

وَالغَدْمَرَةُ : الصَّخْبُ وَالصِّيَاحُ وَالغَضَبُ وَالزَّجْرُ وَاختِلَاطُ الْكَلَامِ مِثْلُ الزَّمْجَرَةِ ، وَفُلَانٌ ذُو غَدَامِيرٍ ؛

قَالَ الرَّاعِي :

تَبَصَّرْتَهُمْ ، حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ

رُكَامٌ ، وَحَادٍ ذُو غَدَامِيرٍ صَيْدَحٌ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْغَدْمَرَةُ أَنْ يَجْمَلَ بَعْضُ كَلَامِهِ عَلَى بَعْضٍ . وَتَغْدَمُرُ السَّبْعُ إِذَا صَاحَ . وَسَمِعْتُ غَدَامِيرًا

وَالغَدْمَرَةُ أَيُّ صَوْتًا ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلسَّبْعِ وَالْحَادِي ، وَكَذَلِكَ التَّغْدَمُرُ . وَغَدْمَرُ الرَّجُلِ كَلَامُهُ : أَخْفَاهُ

فَآخِرًا أَوْ مُوَعِدًا وَأَتْبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالغَدْمَرَةُ : لَفْظٌ فِي الْغَدْمَرَةِ ، وَهُوَ بَيْعُ الشَّيْءِ جَزَافًا . وَغَدْمَرَهُ

الرَّجُلُ : بَاعَهُ جَزَافًا كَفَدْمَرَهُ . وَالغَدَامِيرُ : لَفْظٌ فِي الْغَدَامِيرِ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ ؛ حَكَاهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ .

غور : غَرَّةٌ يَغْرُهُ غَرًّا وَغَرُورًا وَغَرَّةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ النَّحْيَانِيِّ ، فَهُوَ مَفْرُورٌ وَغَرِيرٌ : خَدَعَهُ وَأَطْمَعَهُ بِالْبَاطِلِ ؛

قَالَ :

إِنْ أَمْرًا غَرَّةً مَنَكْنٌ وَاحِدَةٌ ،

بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا ، لِمَفْرُورٍ

أَرَادَ لِمَفْرُورٍ جَدًّا أَوْ لِمَفْرُورٍ جَدًّا مَفْرُورٍ وَحَقًّا

مغرور ، . لو لا ذلك لم يكن في الكلام فائدة لأنه قد علم أن كل من غرّ فهو مغرور ، فأى فائدة في قوله لمغرور ، إنما هو على ما فسر . واغترّ هو : قبيل الغرور . وأنا غرّرتُ منك ، أي مغرور وأنا غرّيرك من هذا أي أنا الذي غرّك منه أي لم يكن الأمر على ما تحب . وفي الحديث : المؤمن غرّ كريم أي ليس بذي نكر ، فهو يتخذع لاتباعه ولينه ، وهو ضد الحُب . يقال : فتى غرّ وقتاة غرّ . وقد غرّرتُ تغرّ غرارة ؛ يريد أن المؤمن المحمود من طاعة الغرارة وقلة النفطة للشر وترك الحث عنه ، ونس ذلك منه جهلاً ، ولكنه كرم وحسن خلاق ؛ ومنه حديث الجنة : يدخلني غرّة الناس أي البهائم الذين لم يجربوا الأمور فهم قليلو الشر متقدون ، فإن من آثر الحول وإصلاح نفسه والتزوّد لمعاده وتبذّر أمور الدنيا فليس غرّاً فيما قصد له ولا مذموماً بنوع من الذم ؛ وقول طرفة :
أبا منذر ، كانت غروراً صحيقتي ،
ولم أعطكم ، في الطّوع ، مالي ولا عرضي
إنما أراد : ذات غرور لا تكون إلا على ذلك . قاله ابن سيده قال : لأن الغرور عرض والصحيفة جوهر والجوهر لا يكون عرضاً .
والغرور : ما غرّك من إنسان وشیطان وغيرها ؛ وخص يعقوب به الشيطان . وقوله تعالى : ولا يغرنكم بانه الغرور ؛ قيل : الغرور الشيطان ، قال الزجاج : ويجوز الغرور ، بضم الغين ، وقال في تفسيره : الغرور الأباطيل ، ويجوز أن يكون الغرور جمع غارٍ مثل شاهد وشهود وقاعد وقعود ، والغرور ، بالضم : ما اغترّ به من متاع الدنيا . وفي التنزيل العزيز : لا تغرنكم الحياة الدنيا ؛ يقول : لا تغرنكم الدنيا فإن كان لكم حظ فيها ينقص من

دينكم فلا تؤثروا ذلك الحظ ولا يغرنكم بانه الغرور . والغرور : الشيطان يغرّ الناس بالوعد الكاذب والتسوية . وقال الأصمعي : الغرور الذي يغرك . والغرور ، بالضم : الأباطيل ، كأنها جمع غرّ مصدر غرّرتُه غرّاً ، قال : وهو أحسن من أن يجعل غرّرتُ غروراً لأن المتعدي من الأفعال لا تكاد تقع مصادرها على فُعلول إلا ساذجاً ، وقد قال الفراء : غرّرتُه غروراً ، قال : وقوله : ولا يغرنكم بالله الغرور ، يريد به زينة الأشياء في الدنيا . والغرور : الدنيا ، حفة غالبه . أبو إسحق في قوله تعالى : يا أيها الإنسان ما غرّك بربك الكريم ؛ أي ما خدعك وسوّل لك حتى أضعت ما وجب عليك ؛ وقال غيره : ما غرّك أي ما خدعك بربك وحملك على معصيته والأمن من عقابه فزيتن لك المعاصي والأمان الكاذبة فارتكبت الكبائر ، ولم تخفّه وأمنت عذابه ، وهذا توبيخ وتبكيت للعبد الذي يأمن مكر الله ولا يخافه ؛ وقال الأصمعي : ما غرّك بفلان أي كيف اجترأت عليه . ومن غرّك من فلان ومن غرّك بفلان أي من أوطأك منه عشوة في أمر فلان ؛ وأشد أبو الهيثم :
أغرّ هشاماً ، من أخيه ابن أمه ،
قوادم لسان يشرت وربيع
قال : يريد أجسره على فراق أخيه لأمه كثرة غنمه وألبانها ، قال : والقوادم والأواخر في الأخلاف لا تكون في ضروع اللسان لأن اللسان والمعز خلتين متحاذيتين وما له أربعة أخلاف غيرها ، والقادمان الخلفان اللذان يليان البطن والأخيران اللذان يليان الذئب فصيره مثلاً للسان ، ثم قال : أغرّ هشاماً لساناً له يشرت وظن أنه قد استغنى عن أخيه .
قوله « لسان » هكذا بالأصل ولله قوادم لسان .

وقال أبو عبيد : الغرير المغرور . وفي حديث سارق أبي بكر ، رضي الله عنه : عجبت من غرته بالله عز وجل أي اغتراره .

والغراوة من الهر ، والغيرة من الغارة ، والثغرة من الثغري ، والغار : الغافل . التهذيب : وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أيتما رجل بايع آخر على مشورة فإنه لا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا ؛ التغرة مصدر غررتة إذا ألقينه في الغرر وهو من الثغري كالتعلية من التعليل ؛ قال ابن الأثير : وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرة في أن يقتلا أي خوف وقوعهما في التمل فحذف المضاف الذي هو الحوف وأقام المضاف إليه الذي هو تغرة مقامه ، وانتصب على أنه مفعول له ، ويجوز أن يكون قوله أن يقتلا بدلا من تغرة ، ويكون المضاف محذوفاً كالأول ، ومن أضاف تغرة إلى أن يقتلا فمعناه خوف تغرة قتلها ؛ ومعنى الحديث : أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة والاتفاق ، فإذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر ، فذلك تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة ، فإن عقد لأحد بيعة فلا يكون المعقود له واحداً منها ، وليكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الإمام منها ، لأنه لو عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التي أحفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم ، لم يؤمن أن يقتلا ؛ هذا قول ابن الأثير ، وهو مختصر قول الأزهري ، فإنه يقول : لا يبايع الرجل إلا بعد مشاورة الملا من أشراف الناس واتفاقهم ، ثم قال : ومن بايع رجلاً عن غير اتفاق من الملا لم

قوله « على مشورة » هو مكذوب في الأصل ، ولعله على غير مشورة . وفي النهاية بايع آخر فإنه لا يؤمر الخ .

يؤمر واحد منهما تغرة بذكر المؤمر مهمل ، اثلا يقتلا أو أحدهما ، وتصب تغرة لأنه مفعول له وإن شئت مفعول من أجله ؛ وقوله : أن يقتلا أي حذار أن يقتلا وكراهة أن يقتلا ؛ قال الأزهري : وما علمت أحداً فسر من حديث عمر ، رضي الله عنه ، ما فسره ، فافهم .

والغرير : الكفيل ، وأنا غرير فلان أي كميله . وأنا غرير بك من فلان أي أحذر كره ، وقال أبو نصر في كتاب الأجناس : أي لن بأنيك منه ما تغتر به ، كأنه قال : أنا القيم لك بذلك . قال أبو منصور : كأنه قال أنا الكفيل لك بذلك ؛ وأشد الأصمعي في الغرير الكفيل رواه تعجب من أبي نصر عنه قال : أنت خير أمة مجيها ، وأنت مما ساء غريرها

أبو زيد في كتاب الأمثال قال : ومن أمناه في الحيرة والعلم : أنا غريرك من هذا الأمر أي اغترني فسلمني منه على غرة أي أنني عالم به ، فسلمني عنه أخبرتك به من غير استعداد لذلك ولا روية فيه . وقال الأصمعي في هذا المثل : معناه أنك أنت مغرور مني لكنتي أنا المغرور ، وذلك أنه يعني خبر كان باطلاً فأخبرتك به ، ولم يكن على ما قلت لك وإنما أدبت ما سمعت . وقال أبو زيد : سمعت أعرابياً يقول لآخر : أنا غريرك من تقول ذلك ، يقول من أن تقول ذلك ، قال : ومعناه اغترني فسلمني عن خبره فإني عالم به أخبرك عن أمره على الحق والصدق . قال : الغرور الباطل ؛ وما اغتررت به من شيء ، فهو غرور . وغررت بنفسه وماله تغريراً . وتغرة : عرضها للهلكة من غير أن يعرف ، والاسم الغرر ، والغرر الخطر .

وهي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن بيع الغرر

وهو مثل بيع السك في الماء والطيور في الهواء .
 والتغرير : حمل النفس على الغرر ، وقد غرر
 بنفسه تغريراً وتغريرة كما يقال حُلِّلَ تحليلاً وتَحِلَّتْ
 وعلت تحليلاً وتعلت ، وقيل : يبيع الغرر المنهي
 عنه ما كان له ظاهرٌ يغتر المشتري وباطنٌ مجهول ،
 يقال : إياك وبيع الغرر ؛ قال : يبيع الغرر أن
 يكون على غير عهد ولا ثقة . قال الأزهري :
 ويدخل في بيع الغرر البيوع المجهولة التي لا
 يحيط بكنهها المتبايعان حتى تكون معلومة . وفي
 حديث مطرف : إن لي نفساً واحدة وإني أكثره
 أن أغرر بها أي أحملها على غير ثقة ، قال : وبه
 سمي الشيطان غروراً لأنه يحمل الإنسان على تحابته
 ووراء ذلك ما يسوءه ، كفانا الله فتنه . وفي حديث
 الدعاء : وتعاطي ما نيت عنه تغريراً أي مخاطرة
 وغفلة عن عاقبة أمره . وفي الحديث : لأن أغتر بهذه
 الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن أغتر بهذه الآية ؛
 يريد قوله تعالى : فقَاتِلُوا التي نبي حتى تغيء إلى أمر
 الله ، وقوله : وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً ؛ المعنى
 أن أخطرت بتركي منفض الأمر بالأولى أحب إلي
 من أن أخطرت بالدخول تحت الآية الأخرى .
 والغررة ، بالضم : بياض في الجبهة ، وفي الصحاح :
 في جبهة الفرس ؛ فرس أغرر وغرراء ، وقيل : الأغرر
 من الخيل الذي غرته أكبر من الدرهم ، قد وسطت
 جبهته ولم تصب واحدة من العينين ولم تمل على
 واحد من الخدين ولم تسيل سفلًا ، وهي أفشى
 من القرحة ، والقرحة قدر الدرهم فما دونه ؛ وقال
 بعضهم : بل يقال للأغرر أغرر أقرح لأنك إذا قلت
 أغرر فلا بد من أن تصف الغررة بالطول والعرض
 والصغر والعظم والدقة ، وكلهن غرر ، فالغررة
 جامعة لمن لأنه يقال أغرر أقرح ، وأغرر مشرّخ

الغررة ، وأغرر شادخ الغررة ، فالأغرر ليس بضرب
 واحد بل هو جنس جامع لأنواع من قرحة وشمراخ
 ونحوهما . وغررة الفرس : البياض الذي يكون في
 وجهه ، فإن كانت مدورة فهي ونيرة ، وإن كانت
 طويلة فهي شادخة . قال ابن سيده : وعندي أن
 الغررة نفس القدر الذي يشغله البياض من الوجه لا
 أنه البياض . والغرغرة ، بالضم : غررة الفرس . ورجل
 غرغرة أيضاً : شريف . ويقال يم غرر فرسك ؟
 فيقول صاحبه : بشادخة أو بوتيرة أو بيبسوب .
 ابن الأعرابي : فرس أغرر ، وبه غرر ، وقد غرر
 يغرر غرراً ، وجعل أغرر وفيه غرر وغرور .
 والأغرر : الأبيض من كل شيء . وقد غرر وجهه
 يغرر ، بالفتح ، غرراً وغررة وغرارة : صار ذا
 غررة أو أبيض ؛ عن ابن الأعرابي ، وفك مرة
 الإدغام لبني أن غرر فعل فقال غررت غررة ،
 فانت أغرر . قال ابن سيده : وعندي أن غررة ليس
 بمصدر كما ذهب إليه ابن الأعرابي هنا ، إنما هو اسم
 وإنما كان حكمه أن يقول غررت غرراً ، قال :
 على أني لا أشاح ابن الأعرابي في مثل هذا . وفي
 حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه : اقتلوا الكلب
 الأسود ذا الغرتين ؛ الغرتان : التكتان البيضاوان
 فوق عينيه . ورجل أغرر : كريم الأفعال واضحا ،
 وهو على المثل . ورجل أغرر الوجه إذا كان أبيض
 الوجه من قوم غرر وغرران ؛ قال امرؤ القيس
 بمدح قوماً :

نياب بني عوفٍ طهارى نقيّة ،
 وأوجههم بيض المسافر غرران

وقال أيضاً :

أولئك قومي بهليل غرر

قال ابن بري : المشهور في بيت امرئ القيس :

وأوجههم عند المشاهد غوران^١

أي إذا اجتمعوا لغرم حماله أو لإدارة حرب وجدت وجوههم مستبشرة غير منكورة ، لأن اللشم يجمر^٢ وجهه عندما يسأله السائل ، والكريم لا يتغير وجهه عن لونه . قال : وهذا المعنى هو الذي أراده من روى بيض المسافر . وقوله : ثياب بني عوف طهارى ، يريد بثيابهم قلوبهم ؛ ومنه قوله تعالى : وثيابك فطهر^٣ . وفي الحديث : غر^٤ محجلون من آثار الوضوء ؛ الغر^٥ : جمع الأغر^٦ من الغرة^٧ بياض الوجه ، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة ؛ وقول أم خالد الخنصية :

ليشرب منه جحوش^٨ ، وبشيه^٩

يعيني قطامي^{١٠} أعر^{١١} شامي

يجوز أن تعني قطامياً أبيض ، وإن كان القطامي قلما يوصف بالأعر^{١٢} ، وقد يجوز أن تعني عنقه فيكون كالأعر^{١٣} بين الرجال ، والأعر^{١٤} من الرجال : الذي أخذت اللحية جميع وجهه إلا قليلاً كأنه غرة^{١٥} ؛ قال عبيد بن الأبرص :

ولقد تزان بك المجا

لس^{١٦} ، لا أعر^{١٧} ولا علاكر^{١٨}

وغرة^{١٩} الشيء : أوله وأكرمه . وفي الحديث : ما أجد^{٢٠} لما فعل هذا في غرة^{٢١} الإسلام مثلاً إلا غنياً وردت^{٢٢} فرمي^{٢٣} أولها فتفر^{٢٤} آخرها ؛ وغرة^{٢٥} الإسلام : أوله . وغرة^{٢٦} كل شيء : أوله . والغرر^{٢٧} : ثلاث ليال من أول كل شهر . وغرة^{٢٨} الشهر : ليلة استهلال القمر بياض أولها ، وقيل : غرة^{٢٩} الهلال^{٣٠} . قوله « ولا علاكر » هكذا هو في الأصل فله علاكر ، بالذال بدل الزاي .

طلعت^{٣١} ، وكل ذلك من البياض . يقال : كتبت غرة^{٣٢} شهر كذا . ويقال لثلاث ليال من الشهر : الغرر^{٣٣} والغر^{٣٤} ، وكل ذلك لبياضها وطلوع القمر في أولها ، وقد يقال ذلك للأيام . قال أبو عبيد : قال غير واحد ولا اثنين : يقال لثلاث ليال من أول الشهر : ثلاث غرر^{٣٥} ، والواحدة غرة^{٣٦} ، وقال أبو الهيثم : سمين غرراً^{٣٧} واحدتها غرة^{٣٨} تشبيهاً بغرة^{٣٩} الفرس في جبهته لأن البياض فيه أول شيء فيه ، وكذلك بياض الهلال في هذه الليالي أول شيء فيها . وفي الحديث : في صوم الأيام الغر^{٤٠} ؛ أي البيض الليالي بالقمر . قال الأزهري : وأما الليالي الغر^{٤١} التي أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها فهي ليلة ثلاث عشرة^{٤٢} وأربع عشرة^{٤٣} وخمس عشرة^{٤٤} ، ويقال لها البيض ، وأمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها لأنه خصها بالفضل ؛ وفي قول الأزهري : الليالي الغر^{٤٥} التي أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها نقد^{٤٦} وكان حقه أن يقول بصوم أيامها فإن الصيام إنما هو للأيام لا لليالي ، ويوم أعر^{٤٧} : شديد الحر^{٤٨} ؛ ومنه قولهم : هاجرة غراء^{٤٩} ووديقة غراء^{٥٠} ؛ ومنه قول الشاعر :

أعر^{٥١} كلون الملح ضاحي تراه ،

إذا استودقت حزائه وضاهبه^{٥٢}

قال وأنشد أبو بكر :

من سموم^{٥٣} كأنها لفتح نار ،

تغتمتها^{٥٤} ظهيرة^{٥٥} غراء^{٥٦}

ويقال : وديقة غراء^{٥٧} شديدة الحر^{٥٨} ؛ قال :

وهاجرة غراء^{٥٩} قاسيت حرها

إليك ، وجفن العين بالماء سابع^{٦٠}

١ قوله « وضاهبه » هو جمع ضيب كصقل ، وهو كل قف أو حزن أو موضع من الجبل تسمى عليه الشمس حتى يشوي عليه الحجر . لكن الذي في الأساس : سابه ، وهي جمع سبب بمعنى المفازة .
٢ قوله « بللاء » رواية الأساس : في الماء .

الأصمعي : ظهيرة غراء أي هي بيضاء من شدة حر الشمس ، كما يقال هاجرة شهباء . وغرة الأسنان : بياضها . وغرر الغلام : طلع أول أسنانه كأنه أظهر غرة أسنانه أي بياضها ، وقيل : هو إذا طلعت أولى أسنانه ورأيت غرتها ، وهي أولى أسنانه . ويقال : غررت ثنيتا الغلام إذا طلعتا أول ما يطلع لظهور بياضها ، والأغر : الأبيض ، وقوم غرّان . ونقول : هذا غرة من غرر المتاع ، وغرة المتاع خياره ورأسه ، وفلان غرة من غرر قومه أي شريف من أشرافهم . ورجل أغر : شريف ، والجمع غرّ وغرّان ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

وأوجههم عند المشاهد غرّان

وهو غرة قومه أي سيدهم ، وهم غرر قومهم . وغرة النبات : رأسه . وتسرّع الكرم إلى بسوقه : غرته ؛ وغرة الكرم : سرعة بسوقه . وغرة الرجل : وجهه ، وقيل : طلعه ووجهه . وكل شيء بدا لك من ضوه أو صبّح ، فقد بدت لك غرته . ووجه غرير : حسن ، وجمعه غرّان ؛ والغير والغرير : الشاب الذي لا تجربة له ، والجمع أغراء وأغرة والأنثى غرّ وغرة وغريرة ؛ وقد غررت غرارة ، ورجل غرّ ، بالكسر ، وغرير أي غير مجرب ؛ وقد غرّ يفرّ ، بالكسر ، غرارة ، والاسم الغيرة . الليث : الغير كالفير والمصدر الغرارة ، وجارية غيرة . وفي الحديث : المؤمن غرّ كريم والكافر خبّ لثيم ؛ معناه أنه ليس بذئ نكراه ، فالغير الذي لا يفتن للشر ويغفل عنه ، والخبّ ضد الغير ، وهو الخداع المفسد ، ويجمع الغير أغرارة ، وجمع الغرير أغراء . وفي حديث ظبيان : إن ملوك حمير ملكوا معاقل الأرض وقرارها

ورؤوس الملوك وغرارها . الغرار والأغرار جمع الغير . وفي حديث ابن عمر : إنك ما أخذتها بيضاء غريرة ؛ هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الأمور أبو عبيد : الغيرة الجارية الحديثة السن التي لم تجرب الأمور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحب ، وهي أيضاً غير ، بغير هاء ؛ قال الشاعر :

إن الفتاة صغيرة

غير ، فلا يسرى بها

الكسائي : رجل غير وامرأة غير بيئة الغرارة ، بالفتح ، من قوم أغراء ؛ قال : ويقال من الإنسان الغير : غررت يا رجل تغرّ غرارة ، ومن الغار وهو الغافل : اغتررت . ابن الأعرابي : يقال غررت بعدي تغرّ غرارة فأنت غير والجارية غير إذا تصابى . أبو عبيد : الغرير المتفرور والغرارة من الغيرة والغيرة من الغار والغرارة والغيرة واحد ؛ الغار : الغافل والغيرة الغفلة ، وقد اغترت ، والاسم منها الغيرة . وفي المثل : الغيرة تجلب الدرّة أي الغفلة تجلب الرزق ، حكاه ابن الأعرابي . ويقال : كان ذلك في غرارتي وحداتي أي في غيرتي . واغترت أي أتاه على غيرة منه . واغترت بالشيء : خدع به . وعيش غرير : أبله لا يقزع أهله . والغرير الخلق : الحسن . يقال للرجل إذا شاخ : أدبر غريره وأقبل هريبه أي قد ساء خلقه .

والغرار : حدّ الرمح والسيف والسهم . وقال أبو حنيفة : الغراران ناحيتا المعبلة خاصة . غيره : والغراران شفرة السيف وكل شيء له حدّ ، فحدّه غراره ، والجمع أغرّة ، وغرّ السيف حدّه ؛ ومنه قول هجرس بن كليب حين رأى قاتل أبيه : أما وسيفي وغرّيه أي وحدّيه . ولبيت فلان غرار شهر أي مكث مقدار شهر . ويقال : لبيت اليوم غرار

شهر أي مثال شهر أي طول شهر ، والغيرار : النوم القليل ، وقيل : هو القليل من النوم وغيره . وروى الأوزاعي عن الزهري أنه قال : كانوا لا يرّون بغرار النوم بأساً حتى لا ينقض الوضوء أي لا ينقض قليل النوم الوضوء . قال الأصمعي : غرار النوم قلتة ؛ قال الفرزدق في مريّة الحجاج :

إن الرّزية من تقيف هالك

ترك العيون ، فتومهن غرار

أي قليل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا غرار في صلاة ولا تسليم ؛ أي لا نقصان . قال أبو عبيد : الغرار في الصلاة النقصان في ركوعها وسجودها وطهورها وهو أن لا يُتِمَّ ركوعها وسجودها . قال أبو عبيد : فمعنى الحديث لا غرار في صلاة أي لا ينقص من ركوعها ولا من سجودها ولا أركانها ، كقول سلمان : الصلاة مكيال فمن وفى وفى له ، ومن طقف فقد علم ما قال الله في المطففين ؛ قال : وأما الغرار في التسليم فمراه أن يقول له : السلام عليكم ، فيرد عليه الآخر : وعليكم ، ولا يقول وعليكم السلام ؛ هذا من التهذيب . قال ابن سيده : وأما الغرار في التسليم فمراه أن يقول سلام عليك أو يرد فيقول وعليك ولا يقول وعليكم ، وقيل : لا غرار في الصلاة ولا تسليم فيها أي لا قليل من النوم في الصلاة ولا تسليم أي لا يُسَلِّم المصلي ولا يُسَلِّم عليه ؛ قال ابن الأثير : ويرى بالنصب والجر ، فمن جره كان معطوفاً على الصلاة ، ومن نصبه كان معطوفاً على الغرار ، ويكون المعنى : لا نقص ولا تسليم في صلاة لأن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز ؛ وفي حديث آخر : لا تغار التحيّة أي لا ينقص السلام . وأتانا على غرار أي على عجلة . ولقينه غراراً أي على عجلة ، وأصله القلة في الروية للعجلة . وما

أقمت عنده إلا غراراً أي قليلاً . التهذيب : ويقال اغتررتته واستغتررتته أي أتيت على غيرة أي على غفلة ، والغيرار : نقصان لبن الناقة ، وفي لبنها غرار ؛ ومنه غرار النوم : قيلته . قال أبو بكر في قولهم : غرّ فلان فلاناً : قال بعضهم عرضة للهلكة والبوار ، من قولهم : ناقة مغار إذا ذهب لبنها لحثت أو لعلته . ويقال : غرّ فلان فلاناً معناه نقصه ، من الغيرار وهو النقصان . ويقال : معنى قولهم غرّ فلان فلاناً فعل به ما يشبه القتل والذبح بغرار الشفرة ، وغارت الناقة بلبنها تغار غراراً ، وهي مغار : قل لبنها ؛ ومنهم من قال ذلك عند كراهيتها للولد وإنكارها الحالب . الأزهري : غرار الناقة أن تمترى فتدر فإن لم يبادر درها رفعت درها ثم لم تدر حتى تفيق . الأصمعي : من أمثالم في نعجل الشيء قبل أوانه قولهم : سبق درته غراراً ، ومثله سبق سيك مطره . ابن السكيت : غارت الناقة غراراً إذا درت ، ثم نقرت فرجعت الدرّة ؛ يقال : ناقة مغار ، بالضم ، ونوق مغاراً يا هذا ، بفتح الميم ، غير مصروف . ويقال في التحيّة : لا تغار أي لا تنقص ، ولكن قل كما يقال لك أو رد ، وهو أن تمر بجماعة فتخص واحد . ولسوقنا غراراً إذا لم يكن لمتاعها نفاق ؛ كله على المثل . وغارت السوق تغار غراراً : كسدت ، ودرت درّة : نفقت ؛ وقول أبي خراش :

فغارت شيئاً والدريس ، كأتما

يزعزععه وعك من الموم مردم

قيل : معنى غارت تلبت ، وقيل : تنهت

قوله « وقول أبي خراش النخ » في شرح اللاموس ما به ؛ هكذا ذكره صاحب اللسان هنا ، والصواب ذكره في العين الجملة .

وَوَلَدَتِ ثَلَاثَةَ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ بَعْضُهُمْ فِي لَأْتَرِ
بَعْضٌ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْغِرَارُ الطَّرِيقَةُ .
يُقَالُ : رَمَيْتَ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى
تَجْرَمِيٍّ وَاحِدٍ . وَبَنَى الْقَوْمُ بِيُوتَهُمْ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ .
وَالْغِرَارُ : الْمَثَالُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْهِ النَّصَالُ لِتَصْلُحَ .
يُقَالُ : ضْرَبَ نِصَالَهَ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ
بِصَفِ نِصَالٍ :

سَدِيدَ الْعَيْرِ لَمْ يَدْخُضْ عَلَيْهِ الـ
غِرَارُ ، فَمِدَحُهُ زَعِيلٌ دَرُوجٌ

قَوْلُهُ سَدِيدٌ ، بِالسِّينِ ، أَيْ مُسْتَقِيمٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ
لِعَمْرٍو بْنِ الدَّخَلِ ، وَقَوْلُهُ سَدِيدَ الْعَيْرِ أَيْ قَاصِدٌ .
وَالْعَيْرُ : النَّائِي ، فِي وَسْطِ النَّصْلِ . وَلَمْ يَدْخُضْ أَيْ
لَمْ يَزَلْ عَلَى الْغِرَارِ ، وَهُوَ الْمَثَالُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْهِ
النِّصَالُ فَجَاءَ مِثْلُ الْمَثَالِ . وَزَعِيلٌ : نَشِيطٌ . وَدَرُوجٌ :
ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ .

وَالْغِرَارَةُ : الْجَوَالِيقُ ، وَاحِدَةُ الْغِرَارِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
كَأَنَّ غِرَارَةً مَلَأَى حَتَّى

الْجَوْهَرِيُّ : الْغِرَارَةُ وَاحِدَةُ الْغِرَارِ الَّتِي لِلتَّبْنِ ، قَالَ :
وَأَظَنَّهُ مَعْرَبًا . الْأَصْمَعِيُّ : الْغِرَارُ أَيْضًا غِرَارُ الْحَمَامِ
فَرُخَهُ إِذَا زَقَتْ ، وَقَدْ غَرَمَتْهُ تَغْرَهُ غَرًّا وَغِرَارًا .
قَالَ : وَغَارُ الْقَمْرِيِّ أَنْشَأَ غِرَارًا إِذَا زَقَتْهَا . وَغَرَّ
الطَّائِرُ فَرُخَهُ يَغْرُهُ غِرَارًا أَيْ زَقَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ
مَعَاوِيَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَغْرُ
عَلِيًّا بِالْعِلْمِ أَيْ يُلْقِيهِ لِيَأْتِيَ . يُقَالُ : غَرَّ الطَّائِرُ
فَرُخَهُ أَيْ زَقَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
مَنْ بَطِيعَ اللَّهِ يَغْرُهُ كَمَا يَغْرُ الْغُرَابُ بِجَهِّهِ أَيْ
فَرُخَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو وَذَكَرَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ ، فَقَالَ : إِذَا كَانَ يُغْرَانِ
الْعِلْمُ غَرًّا ، وَالغَرُّ : اسْمٌ مَا زَقَتْهُ بِهِ ، وَجَمَعَهُ غُرُورٌ ؛

قَالَ عَوْفُ بْنُ ذَرُوقَةَ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي سِيرِ الْإِبِلِ :
إِذَا احْتَسَى ، يَوْمَ هَجِيرِ هَائِفٍ ،
غُرُورًا عِيدِيَاتِهَا الْحَوَائِفِ

يَعْنِي أَنَّهُ أَجْهَدُهَا فَكَأَنَّهُ احْتَسَى تِلْكَ الْغُرُورَ . وَيُقَالُ :
غَرَّ فُلَانٌ مِنْ الْعِلْمِ مَا لَمْ يُغْرُ غَيْرُهُ أَيْ زَقَّ
وَعَلَّمَ . وَغَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَقُرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ أَيْ صَبَّ عَلَيْهِ .
وَغَرَّ فِي حَوْضِكَ أَيْ صَبَّ فِيهِ . وَغَرَّرَ السَّقَاءُ إِذَا
مَلَأَهُ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :

وَغَرَّرَهُ حَتَّى اسْتَدَارَ سَكَاتَهُ ،

عَلَى الْغُرُورِ ، عَلْفُوفٌ مِنَ التَّرْكِ رَاقِدٌ

يُرِيدُ مَسْكَ شَاةٍ يُبِطُّ تَحْتَ الْوَطْبِ . التَّهْذِيبُ :
وَغَرَّرَتْ الْأَسَاقِي مَلَأَتْهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَظَلِمْتُ نَسْتِي الْمَاءَ فِي قِلَاتٍ ،

فِي قُصْبٍ يُغْرُ فِي وَأَبَاتٍ ،

غَرَّكَ فِي الْمِرَارِ مُعْصَاتٍ

الْقُصْبُ : الْأَمْعَاءُ . وَالْوَأَبَاتُ : الْوَأَسَعَاتُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخْرَ غُرَّ فِي سِقَاتِكَ
وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهُ فِي الْمَاءِ وَمَلَأَهُ بِيَدِهِ يَدْفَعُ الْمَاءَ فِي فِيهِ
دَفْعًا بِكَفِّهِ وَلَا يَسْتَفِيقُ حَتَّى يَمْلَأَهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْغُرُّ طَيْرٌ سُودٌ بِيضُ الرَّؤُوسِ مِنْ طَيْرِ
الْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ غُرَّةٌ ، ذَكَرَ أَوْ أَنْشَى . قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : الْغُرُّ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، وَوَصَفَهُ كَمَا وَصَفَاهُ .
وَالْغُرَّةُ : الْعَبْدُ أَوْ الْأَمَةُ كَانَ يُعْبَرُ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ
بِالْغُرَّةِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْتَيْبِ غُرَّةٍ ،

حَتَّى يَنْالَ الْقَتْلَ آلُ مُرَّةٍ

يَقُولُ : كُلُّهُمْ لَبِسُوا بِكَفِّهِ لِكَلْبٍ إِذَا هُمْ بِنِزْلَةِ الْعَبِيدِ
وَالْإِمَاءِ إِنْ قَتَلْتَهُمْ حَتَّى أَقْتَلَ آلَ مُرَّةٍ فَلِإِنَّهُمْ
الْأَسْكَافُ حِينَئِذٍ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ : أَنَّهُ

قضى في ولد المغرور بغيره ؛ هو الرجل يتزوج امرأة على أنها حرة فتظهر مملوكة فيغرم الزوج لمولى الأمة بغيره ، عبداً أو أمة ، ويرجع بها على من غره ويكون ولده حراً . وقال أبو سعيد : الغرة عند العرب أنفوس شيء يملك وأفضله ، والفرس بغيره مال الرجل ، والعبد بغيره ماله ، والبعير النجيب بغيره ماله ، والأمة الفارغة من بغيره المال . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن حملاً بن مالك قال له : إني كنت بين جاريتين لي فضربت إحداهما الأخرى يمسطح فألقت جنيناً ميتاً وماتت ، فقضى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بديّة المقتولة على عاقلة القائلة ، وجعل في الجنين بغيره ، عبداً أو أمة . وأصل الغرة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكأنه يُعبر عن الجسم كله بالغرة . قال أبو منصور : ولم يقصد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في جعله في الجنين بغيره إلا جنساً واحداً من أجناس الحيوان بعينه فقال : عبداً أو أمة . وبغيره المال : أفضله . وبغيره القوم : سيدهم . وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في تفسير الغرة الجنين ، قال : الغرة عبداً أبيض أو أمة بيضاء . وفي التهذيب : لا تكون إلا بياض الرقيق . قال ابن الأثير : ولا يُقبّل في الدية عبداً أسود ولا جارية سوداء . قال : وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء ، وإنما الغرة عندهم ما بلغ ثمنها عشر الدية من العبيد والإماء . التهذيب وتفسير الفقهاء : إن الغرة من العبيد الذي يكون ثمنه عشر الدية . قال : وإنما تجب الغرة في الجنين إذا سقط ميتاً ، فإن سقط حياً ثم مات ففيه الدية كاملة . وقد جاء في بعض روايات الحديث : بغيره عبداً أو أمة أو فرساً أو بغلاً ، وقيل : إن الفرس والبغل غلط من الراوي . وفي حديث ذي الجوشن : ما كنت لأقضيّه اليوم

بغيره ؛ سمي الفرس في هذا الحديث بغيره ؛ وأكثر ما يطلق على العبد والأمة ، ويجوز أن يكون أراد بالغيرة النفيس من كل شيء ، فيكون التقدير ما كنت لأقضيّه بالشيء النفيس المرغوب فيه . وفي الحديث : إيتاكم ومشاراة الناس فإنها تدفن الغرة وتظهير الغرة ؛ الغرة هنا : الحسن والعمل الصالح ، شبه بغيره الفرس . وكل شيء ترتفع قبته ، فهو بغيره . وقوله في الحديث : عليكم بالأبكار فإنهن أغر بغيره ، يحتمل أن يكون من بغيره البياض وصفاء اللون ، ويحتمل أن يكون من حسن الخلق والعشرة ؛ ويؤيده الحديث الآخر : عليكم بالأبكار فإنهن أغر أخلاقاً ، أي لمن أبعد من فطنة الشر ومعرفة من الغيرة الغفلة .

وكل كسر متثن في ثوب أو جلد ؛ غر ؛ قال :

قد رجع الملك لمستقره
ولان جلد الأرض بعد غره

وجمع غرور ؛ قال أبو النجم :

حتى إذا ما طار من خبيرها ،
عن جدد صفري ، وعن غرورها

الواحد غر ، بالفتح ؛ ومنه قولهم : طويت الثوب على غره أي على كسره الأول . قال الأصمعي : حدثني رجل عن رؤبة أنه عرض عليه ثوب فنظر إليه وقلبه ثم قال : أطوه على غره . والغرور في الفخذين : كالأخاديد بين الحصائل . وغرور القدم : خطوط ما تشق منها . وغر الظهر : تشق المشن ؛ قال :

كان غر متنه ، إذ تجنبه ،
سير صناع في خريير تكلبه

قال الليث : الغر الكسر في الجلد من الشن ،

والغَرُّ نكسر الجلد ، وجمعه غُرور ، وكذلك
 'غُضُونُ الجِلْدِ غُرور . الأصمعي : الغُرورُ مَكَامِيرُ
 الجلد . وفي حديث عائشة تصيفُ أباهَا ، رضي الله
 عنهما ، فقالت : رَدَّ نَشْرَ الإسلامِ على غَرِّه أي
 طِيءَ وكسره . يقال : أطوَر الثوبَ على غَرِّه .
 الأول كما كان مطوياً ؛ أرادت تدييره أمر الردة
 ومقابلة دائها بدوائها . وغُرورُ الذراعين : الأثناء
 التي بين حياهما . والغَرُّ : الشقُّ في الأرض . والغَرُّ :
 نهرٌ دقيق في الأرض ، وقال ابن الأعرابي : هو النهر ،
 ولم يُعَيِّن الدقيق ولا غيره ؛ وأنشد :

سَفِيَّةٌ غَرٌّ فِي الحِجَالِ كَمْوَجِ

هكذا في المحكم ؛ وأورده الأزهري ، قال : وأنشدني
 ابن الأعرابي في صفة جارية :

سَفِيَّةٌ غَرٌّ فِي الحِجَالِ كَمْوَجِ

وقال : يعني أنها 'تخدم' لا 'تخدم' . ابن الأعرابي :
 الغَرُّ النهر الصغير ، وجمعه غُرور ، والغُرور : شَرَكُ
 الطريق ، كلُّ طَرِيقَةٍ منها غَرٌّ ؛ ومن هذا قيل :
 أطوَر الكتابَ والثوبَ على غَرِّه وخيَّبه أي على
 كسره ؛ وقال ابن السكيت في تفسير قوله :

كَانَ غَرٌّ مِثْلَهُ إِذْ تَجَنَّبَهُ

غَرٌّ المَنْ : طرية . يقول دكين : طريقته تَبْرُقُ
 كأنها سَيْرٌ في خَرِيرِ ، والكلْبُ : أن يُبْقَى
 السَيْرُ في القربة وهي تُخْرَزُ فتَدْخُلُ الجاريةُ
 يدها وتُجَمَلُ معها عقبه أو شعرة فتَدْخُلُها من تحت
 السير ثم تخرق خرقاً بالإشْفَى فتخرج رأس الشعرة
 منه ، فإذا خرج رأسها جَذَبَتْهَا فَاسْتَخْرَجَتْ
 السَيْرَ . وقال أبو حنيفة : الغَرَّانِ حِطَّانِ يكونان
 في أصل العَيْرِ من جانبيه ؛ قال ابن مقروم وذكر

صائداً :

فَأَرْسَلَ نَافِذَ الغَرِّينِ حَشْرًا ،

فخَيْبَهُ مِنَ الوَثْرِ انْتِطَاعِ

والغَرَّاءُ : نبت لا ينبت إلا في الأجارع وسهولة
 الأرض وورقها نافعٌ وعودها كذلك يُشْبِهُ عودَ
 القَضْبِ إلا أنه أَطْيَلِسُ ، وهي شجرة صدق وزهرتها
 شديدة البياض طيبة الريح ؛ قال أبو حنيفة : يُجَبِّها
 المال كله وتطيب عليها ألبانها . قال : والغَرَّيراءُ
 كالغَرَّاءِ ، قال ابن سيده : وإنما ذكرنا الغَرَّيراءَ
 لأن العرب تستعمله مصغراً كثيراً .

والغَرَّغَرُ : من عشب الربيع ، وهو محمود ، ولا ينبت
 إلا في الجبل له ورق نحو ورق الخُزَامِي وزهرته
 خضراء ؛ قال الراعي :

كَانَ القَتُودَ عَلَى قَارِحِ ،

أَطَاعَ الرَّبِيعَ لَهُ الغَرَّغَرُ

أراد : أطاع زمن الربيع ، واحدته غَرَّغَرَةٌ . والغَرَّغَرُ ،
 بالكسر : كجاج الحبشة وتكون مُصَلَّةً لاغْتِذَائِهَا
 بِالْعَدْرَةِ والأقذار ، أو الدجاج البوتي ، الواحدة
 غَرَّغَرَةٌ ؛ وأنشد أبو عمرو :

أَلْفُهُمُ بِالسِّيفِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ،

كَمَا لَفَّتِ العِقْبَانَ حِجْلِي وَغَرَّغَرًا

حِجْلِي : جمع الحَجَلِ ، وذكر الأزهري قوماً أبادهم
 الله فجعل عَنَبَهُمُ الأراك ورؤسائهم المظَّ ودجاجهم
 الغَرَّغَرِ .

والغَرَّغَرَةُ والتَغَرَّغَرُ بالماء في الحَلْقِ : أن يتردد
 فيه ولا يُسِفُه . والغَرَّورُ : ما يُتَغَرَّغَرُ به من
 الأدوية ، مثل قولهم لَعُوقٌ ولَدُودٌ وسَعُوطٌ .
 وغَرَّغَرُ فلانٌ بالهاء وتَغَرَّغَرُ غَرَّغَرَةٌ وتَغَرَّغَرًا .
 وتَغَرَّغَرَت عِيْنَاهُ : تردد فيها الدمع . وغَرَّغَرُ :
 وغَرَّغَرُ :

جاءَ بنفسه عند الموت. والغَرغَرَة: ترددُ الروح في الحلق. والغَرغَرَة: صوتٌ معه بَجَحٌ. وغَرغَرَ اللحمُ على النار إذا صَلَّيْتَهُ فسَمِتَ له نَشِيئاً؛ قال الكميث:

ومَرَضُوقَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبِيخِ طَاهِيَاً ،
عَجِلْتُ إِلَى مَحْوَرِهَا حِينَ غَرغَرَا

والغَرغَرَة: صوت القدر إذا غَلَّتْ، وقد غَرغَرْتَ؛ قال عنزة:

إِذَا تَزَالُ لَكُمْ مُغَرغِرَةً
تَغْلِي ، وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرُ

أي حارٌ فوضع المصدر موضع الاسم، وكأنه قال: أعلى لونها لونٌ صهر. والغَرغَرَة: كثرُ قصبة الأنتف وكثرُ رأس القارورة؛ وأنشد:

وخَضْرَاءُ فِي وَكَرْبَيْنِ غَرغَرَتْ رَأْسَهَا
لَأَبْلِيَّ إِن فَارَقْتُ فِي صَاحِبِي عَذْرَا

والغَرغَرَة: الحوصلة؛ وحكاها كراع بالفتح؛ أبو زيد: هي الحوصلة والغَرغَرَة والغراوي والزاوره. وملأت غراغريك أي جوفتك. وغَرغَرَه بالسكين: ذبحه. وغَرغَرَه بالسنان: طعمه في حلقه. والغَرغَرَة: حكاية صوت الراعي ونحوه. يقال: الراعي يُغَرغِرُ بصوته أي يردده في حلقه؛ ويَتَغَرغَرُ صوته في حلقه أي يتردد.

وغَر: موضع؛ قال هيبان بن قعاقة:

أَقْبَلْتُ أَمْثِي ، وَبِغَرِّ كُورِي ،
وَكَانَ غَرٌّ مَنزِلَ الغُرورِ

والغَر: موضع بالبادية؛ قال:

فَالغَرَّ تَرَعَاهُ فَجَنَّبِي جَفَرَةَ

قوله « والغراوي » هو هكذا في الاصل .

والغَرَاء: فرس طريف بن تميم، صفة غالبة. والأغَر: فرس ضبيعة بن الحرث. والغَرَاء: فرسٌ بعينها. والغَرَاء: موضع؛ قال معن بن أوس:

سَرَّتْ مِنْ قُرَى الغَرَاءِ حَتَّى اهْتَدَتْ لَنَا ،
وَدُوْنِي خَرَائِي الطَّوْرِي فَيَنْقَبُ

وفي جبال الرمل المعترض في طريق مكة جبلان يقال لهما: الأغرآن؛ قال الراجز:

وَقَدْ قَطَعْنَا الرَّمْلَ غَيْرَ حَبْلَيْنِ ؛
حَبْلِي زُرُودٍ وَنَقَا الأَغْرَيْنِ

والغَرَبَرُ: فحل من الإبل، وهو ترخيم تصغير أغر، كقولك في أحمد حَبِيد، والإبل الغَرَبَرِيَّة منسوبة إليه؛ قال ذو الرمة:

حَرَاجِيحٌ مِمَّا ذَمَّرَتْ فِي نَاجِيهَا ،
بِنَاحِيَةِ الشَّحْرِ الغَرَبَرِيَّ وَشَدَقَمَ

يعني أنها من نتاج هذين الفحلين، وجعل الغرير وشدقماً اسمين للقيلتين؛ وقول الفرزدق يصف نساء:

عَفَّتْ بَعْدَ أَثْرَابِ الحَلِيْطِ ، وَقَدْ تَرَى
بِهَا بُدْنًا حُورًا حِيَانَةَ المَدَامِيعِ

إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الحَبِيبُ رَشَفْنَهُ ،
رَشِيفَ الغَرَبَرِيَّاتِ مَاءِ الوَقَائِعِ

والوقائع: المتافع، وهي الأماكن التي يستنقع فيها الماء، وقيل في رشف الغَرَبَرِيَّاتِ إنها نوق منسوبات إلى فحل؛ قال الكميث:

غَرَبَرِيَّةُ الأَنْسَابِ أَوْ شَدَقَسِيَّةُ ،
يَصِلُنَّ إِلَى البَيْدِ القَدَافِدِ قَدَفَا

وفي الحديث: أنه قاتل مُحَارِبَ خَصَفَةَ فرأوا من المسلمين غَرَّةً فصلَّى صلاة الخوف؛ الغَرَّة: العقلة،

قوله « خرائي » هكذا في الاصل ولله حزان .

أي كانوا غافلين عن حفظ مقامهم وما هم فيه من
مُقابلة العَدُوِّ ؛ ومنه الحديث : أنه أغارَ على بني
المُصطَلِقِ وهم غارثون ؛ أي غافلون . وفي حديث
عمر : كتب إلى أبي عبيدة ، رضي الله عنهما ، أن
لا يُبْضِي أمرَ الله تعالى إلا بَعِيدَ الفِرَةِ حَصِيفِ
العُقْدَةِ أي من بعد حفظه لغفلة المسلمين . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : لا تَطْرُقُوا النساءِ ولا
تَغْتَرَوْهُنَّ أي لا تدخلوا إليهن على غِرَّةٍ . يقال :
اغْتَرَرْتُ الرجلَ إذا طلبت غِرَّتَهُ أي غفلته . ابن
الأثير : وفي حديث حاطب : كُنْتُ غَرِيرًا فِيهِمْ
أي مُلْتَصِقًا مُلَازِمًا لَهُمْ ؛ قال : قال بعض المتأخرين
هكذا الرواية والصواب : كنت غَرِيرًا أي مُلْتَصِقًا .
يقال : غَرِي فلانٌ بالشئ إذا لزمه ؛ ومنه الغراء
الذي يُلْتَصِقُ به . قال : وذكره الهروي في العين
المهمله : كنت غَرِيرًا ، قال : وهذا نصيف منه ؛
قال ابن الأثير : أما الهروي فلم يصحف ولا شرح إلا
الصحيح ، فإن الأزهرى والجوهري والخطابي
والزنجشري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهمله في
نصانيفهم وشرحوها بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة
للهروي فيما روى وشرح ، والله تعالى أعلم . وَغَرَّغَرْتُ
رأسَ القارورة إذا استخرجت صاممها ، وقد تقدم
في العين المهمله .

غزو : الغزارة : الكثرة ، وقد غَزُرَ الشئ ، بالضم ،
يَغْزُرُ ، فهو غَزِيرٌ . ابن سيده : الغَزِيرُ الكثير
من كل شئ . وأرض مغزورة : أصابها مطر غَزِيرٌ
الدُّرُ . والغزيرة من الإبل والشاة وغيرها من ذوات
اللبن : الكثيرة الدُّرُ . وَغَزُرَتِ الماشيةُ عن الكلا :
درت ألبانها . وهذا الرعيُّ مُغْزِرَةٌ للبن : يَغْزُرُ
عليه اللبن . والمغزيرة : ضربٌ من النبات يُشْبِهُ
ورقه ورق الحُرْفِ غُبْرٌ صغار ولها زهرة حمراء

شبيهة بالجلتار ، وهي تعجب البقر جدًا وتغزُرُ
عليها ، وهي ربعية ، سبت بذلك لسرعة غزُرِ الماشية
عليها ؛ حكاة أبو حنيفة . الليث : غزوت الناقةُ
والشاة كثرَ لبنها ، فهي تغزُرُ غزارةً ، وهي
غزيرة كثيرة اللبن . وفي الحديث : مَنْ مَنَعَ
مَنِيحَةَ لَبَنِ بَكِيَّةٍ كانت أو غزيرة ؛ أي كثيرة
اللبن . وفي حديث أبي ذر : هل يثبت لكم العَدُوُّ
حَلَبَ شاةٍ ؟ قالوا : نعم وأربَعِ شِئَاءِ غَزِيرٍ ؛
هي جمع غزيرة كثيرة اللبن ؛ قال ابن الأثير :
هكذا جاء في رواية والمعروف بالعين المهمله والزايين
جمع غزوز ، وسبأني ذكره ؛ ومطر غَزِيرٌ ومعروف
غَزِيرٌ وعين غزيرة الماء . قال أبو منصور : ويقال
ناقة ذات غزُرٍ أي ذات غزارة وكثرة اللبن .

ابن الأعرابي : المُغَاذِرَةُ أن يُهْدِيَ الرجلُ شِئًا
تأفها لآخر ليضاعفه بها . وقال بعض التابعين : الجانبُ
المُسْتَفْزِرُ يشاب من هبه ؛ المُسْتَفْزِرُ : الذي
يطلب أكثر مما يعطي ، وهي المُغَاذِرَةُ ؛ ومعنى
الحديث أن الغريب الذي لا قرابة بينه وبينك إذا
أهدى لك شِئًا يطلب أكثر منه فإنه يشاب من
هديته أي أعطيه في مقابلة هديته . واستَفْزَرَ :
طلب أكثر مما أعطى . وبئر غزيرة : كثيرة الماء ،
وكذلك عين الماء والدمع ، والجمع غزارة ، وقد
غَزُرَتِ غزارةً وغَزُرًا وغَزْرًا ، وقيل : الغَزْرُ
من جميع ذلك المصدر ، والغَزْرُ الاسم مثل الضرب .
وأغزَرَ المعروف : جعله غزيرًا . وأغزَرَ القومُ :
غزرت إبلهم وشاؤم وكثرت ألبانها ؛ ونوق غزارة ،
والجمع غزور مثل جيون وجون وأذن حشر
وأذان حشر . وقومٌ مُغْزِرٌ لهم : غزرت إبلهم
أو ألبانهم .
والغزير : أن تدعَ حَلَبَةَ بين حَلَبَتين وذلك إذا

أدبر ابن الناقة .

وغزران : موضع .

فصر : تَغَسَّرَ الأمرُ : اخلط والتبس . وكل أمر التبس وعسر المخرج منه ، فقد تَغَسَّرَ . وهذا أمر غير أي ملتبس ملتاث . وتَغَسَّرَ الغزلُ : التوى والتبس ولم يُقدِر على تخليصه ؛ قال الأزهري : وهو حرف صحيح مسوع من العرب . وتَغَسَّرَ الغدير : أُلْتَقَتِ الرياحُ فيه العيدانُ ؛ ابن الأعرابي : العَسْرُ التَّشْدِيدُ على الغريم ، بالغين معجمة ، وهو العسر أيضاً . وقد عَسَرَهُ عن الشيء وعَسَرَهُ بمعنى واحد ؛ وأنشد أبو عمرو :

فوثبتت تأبيراً واستعفاها ،

كأنتها ، من عَسَرِهِ إيتاها ،

سُرِّيَّةٌ نَعَصَهَا مولاها

فصو : العَشْمَرَةُ : التهضم والظلم ، وقيل : العَشْمَرَةُ التهضم في الظلم والأخذُ من فوق من غير تثبت كما يَتَغَشَّمُ السيلُ والجيشُ ، كما يقال : تَغَشَّمَرُ لهم ، وقيل : العَشْمَرَةُ إتيان الأمر من غير تثبت . وعَشْمَرُ السيلُ : أقبَل . والتغشور : ركوب الإنسان رأسه في الحق والباطل لا يُبالي ما صنع ؛ وفيه عَشْمَرِيَّةٌ وفيهم عَشْمَرِيَّةٌ .

وتَغَشَّمَرِي : تَسْمَرُ . وأخذَه بالعِشْمِيرِ أي الشدة . وتَغَشَّمَرَهُ : أخذَه قهراً . وفي حديث جبر بن حبيب قال : قاتله الله ! لقد تَغَشَّمَرَهَا أي أخذها بجفاه وعنف . ورأيتُه مُتَغَشَّمِرًا أي غضبان .

غضر : الغَضَارُ : الطين الحر . ابن سيده وغيره :

الغَضَارَةُ الطين الحر ، وقيل : الطين اللأزب الأخضر .

قوله « والتشور » كذا في الأصل بدون ضبط ، وقوله تلوح الغاموس .

والغَضَارُ : الصُّحُفَةُ المتخذة منه .

والغَضْرَةُ والغَضْرَاءُ : الأرض الطيبة العليكة الخضراء ، وقيل : هي أرض فيها طين حر . يقال : أَنْبَطَ فلانُ بثره في غَضْرَاءَ ، وقيل : قول العرب أَنْبَطَ في غَضْرَاءَ أي استخرج الماء من أرض سهلة طيبة التربة عذبة الماء ، وسي الشبَطُ نَبَطًا لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين . ابن الأعرابي : الغَضْرَاءُ المكان ذو الطين الأحمر ، والغَضْرَاءُ طينة خضراء عليكة ، والغَضَارُ تخزف أخضر يُعلَّق على الإنسان بقي العين ؛ وأنشد :

ولا يُغني تَوَقِّي المَرءِ شيئاً ،

ولا عُقْدُ التَّيْمِ ، ولا الغَضَارُ

إذا لاقى مَنِيَّتَهُ فأمسى

يساقُ به ، وقد حَقَّ الحِدَارُ

والغَضْرَاءُ : طين حر . شعر : الغَضَارَةُ الطين الحر نفسه ومنه يتخذ الخزف الذي يسمى الغَضَارَ . والغَضْرَاءُ والغَضْرَةُ : أرض لا ينبت فيها النخل حتى تُعْفَرُ وأعلاها كَدَّانٌ أبيض . والغَضْوَرُ : طينٌ لزوج يلتزق بالرجل لا تكاد تذهب الرجلُ فيه . والغَضَارَةُ : التعمية والسعة في العيش . وقولهم في الدعاء : أبادَ اللهُ خضراءهم ، ومنهم من يقول : غَضْرَاءَهُمُ وِغَضَارَتَهُمْ أي نَعَمَتَهُمْ وخيرَهُمْ وخصيبتَهُمْ وبهجتَهُمْ وسعة عيشهم ، من الغَضَارَةِ ، وقيل : طينتهم التي منها تُخلَقوا . قال الأصمعي : ولا يقال أبادَ اللهُ خضراءهم ولكن أبادَ اللهُ غَضْرَاءَهُمْ أي أهلَكَ خيرَهُمُ وِغَضَارَتَهُمْ ؛ وقول الشاعر :

بخالصة الأردانِ مُخْضَرِ المَنَاكِبِ

عنى بمُخْضَرِ المَنَاكِبِ ما هم فيه من الحِصْبِ . وقال

ابن الأعرابي : أبادَ اللهُ خضراءهم أي سوادهم . وقال

أحمد بن عبيد : أباد الله تخضراءم وغضراءم أي
جماعتهم .

وغضير الرجل بالمال والسعة والأهل غضراً : أخصب
بعد إقتار ؛ وغضره الله يغضره غضراً . ورجل
مغضور : مبارك . وقوم مغضورون إذا كانوا في
خير ونبعة . وعيش غضير مضير ؛ فغضير ناعم
رافه ، ومضير إبتاع . وإنهم لفي غضارة من العيش
وفي غضارة من العيش وفي غضارة عيش أي في
خصب وخير . والغضارة : طيب العيش ؛ تقول منه :
بنو فلان مغضورون . وفي حديث ابن زمل :
الدنيا وغضارة عيشها أي طيبها ولذتها . وهم في
غضارة من العيش أي في خصب وخير . ويقال :
إنه لفي غضراء عيش وخضراء عيش أي في خصب .
وإنه لفي غضراء من خير ، وقد غضرم الله يغضرم .
واختضير الرجل واغتضير إذا مات شاباً مصعباً .
والغضير : الناعم من كل شيء ، وقد غضير غضارة ؛
وتبأت غضير وغضير وغاضير . قال أبو عمرو :
الغضير الرطب الطري ؛ قال أبو النجم :

من ذابل الأرض ومن غضيرها

والغضارة : القطة ؛ قال الأزهري : ولا أعرفه .
وما نام لغضير أي لم يكد ينام ؛ وغضر عنه يغضير ،
وغضير ، وتغضير : انصرف وعدل عنه . ويقال :
ما غضرت عن صوبي أي ما جرت عنه ؛ قال ابن
أحمر يصف الجواري :

تواعدن أن لا وعي عن قرع راكس ،

قرحن ، ولم يغضرن ، عن ذلك ، مغضرا

أي لم يعدلن ولم يجرن . ويقال : غضره أي حبه
ومنه . وحمل فما غضير أي ما كذب ولا قصر .
وما غضر عن شمي أي ما تأخر ولا كذب .

وغضر عليه يغضير غضراً : عطف . وغضر له من
ماله : قطع له قطعة منه .

والغاضير : الجلد الذي أجيد دباغه . وجلد غاضير :
جيد الدباغ ؛ عن أبي حنيفة ، والغضير : مثل الخضير ؛
قال الراجز :

من ذابل الأرض ومن غضيرها

والغضرة : نبت . والغضورة : شجرة غبراء
تعظم ، والجمع غضور ، وقيل : الغضور نبات
لا يعقد عليه شحم ، وقيل : هو نبات يشبه الضعة
والشام . ويقال في مثل : هو يأكل غضرة ويربض
بحفرة . والغضور ، بتسكين الصاد : نبت يشبه
الشبث ؛ قال الراعي يصف حمرأ :

تثير الدواجن في قصة

عراقية ، حولها الغضور

وغضور : ثنية بين المدينة وبلاد خزاعة ، وقيل :
هو ماء لطيف ؛ قال امرؤ القيس :

كأثل من الأعراض من دون بثنة

ودون الغبير ، عامدات لغضورا

وقال الشماخ :

كان الشاب كان روحة راكب ،

ففي حاجة من سقت في آل غضورا

والغاضير : المانع ، وكذلك الغاضير ، بالعين والغين .
أبو عمرو : الغاضير المانع والغاضير الناعم والغاضير
المبكر في حوائجه . ويقال : أردت أن آتبك
فغضرتني أمر أي منعي .

والغواضير : في قبس . وغاضيرة : قبيلة في بني أسد
وحمي من بني صعصعة ، وبطن من ثقيف وفي بني
كندة . ومسجد غاضيرة : مسجد بالبصرة منسوب
إلى امرأة . وغضير وعضران : اسمان .

غضفر : الغضفرُ : الجافي الغليظ ، ورجل غَضَنْفَرٌ ؛
قال الشاعر :

لهم سيدٌ ، لم يرفع الله ذكراً ،
أزب غَضُوبُ الساعدين غَضَنْفَرُ

وقال أبو عمرو : الغضنفرُ الغليظ المتفصن ؛
وأشد :

درحابة كوالل غَضَنْفَرُ

وأذن غَضَنْفَرَةٌ : غليظة كثيرة الشعر ؛ وقال أبو
عبدة : أذن غَضَنْفَرَةٌ وهي التي غلظت وكثر لحمها .
وأشد غَضَنْفَرٌ : غليظ الخلق متفصنه . الليث :
الغضنفرُ الأمدُ . ورجل غَضَنْفَرٌ إذا كان غليظاً أو
غليظ الجثة . قال الأزهري : أصله الغضفرُ ، والنون
زائدة . وفي نوادر الأعراب : يردون نَغْضَلُ
وغَضَنْفَرٌ ، وقد غَضَنْفَرَ وقندل إذا ثقل ؛ وذكره
الأزهري في الحامسي أيضاً .

غطر : الغطرُ لغة في الخطرِ ؛ مرَّ يَغْطِرُ بدتبه
أي يخطِرُ . أبو عمرو : الغِطِيرُ المتظاهر اللحم ،
المربوع ؛ وأشد :

لما رأته مُودناً غَطِيرًا

قال : وناظرت أبا حمزة في هذا الحرف فقال : إن
الغِطِيرَ القصير ، بالفين والطاء .

غفور : الغفورُ الغفارُ ، جل ثناؤه ، وهما من أبنية
المبالغة ومعناها السائر لذنوب عباده المتجاوز عن
خطاياهم وذنوبهم . يقال : اللهم اغفر لنا مغفرةً وغفراً
وغفراناً ، وإنك أنت الغفور الغفار بأهل المغفرة .
وأصل الغفرِ التغطية والستر . غفر الله ذنوبه أي
سترها ؛ والغفر : الغفرانُ . وفي الحديث : كان إذا
خرج من الحلاء قال : غفرانك الغفرانُ : مصدر ،
وهو منصوب بإضمار أطلبُ ، وفي تخصيصه بذلك

قولان أحدهما التوبة من تقصيره في شكر النعم التي
أنعم بها عليه بإطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه ، فلجأ
إلى الاستغفار من التقصير وترك الاستغفار من ذكر
الله تعالى مدة لبثه على الحلاء ، فإنه كان لا يتذكر ذكر
الله بلسانه وقلبه إلا عند قضاء الحاجة ، فكأنه رأى
ذلك تقصيراً فتداركه بالاستغفار .

وقد غَفَّرَهُ يَغْفِرُهُ غَفْرًا : ستره . وكل شيء سترته ،
فقد غَفَّرْتَهُ ؛ ومنه قيل للذي يكون تحت بيضة
الحديد على الرأس : مَغْفَرًا . وتقول العرب : اصْبُغْ
ثوبك بالسواد فهو أَغْفَرٌ لوَسَخِه أي أحبل له
وأعطى له . ومنه : غَفَّرَ الله ذنوبه أي سترها .
وغَفَّرَتُ المتاع : جعلته في الوعاء . ابن سيده : غَفَّرَ
المتاع في الوعاء يَغْفِرُهُ غَفْرًا وأَغْفَرَهُ أدخله وستره
وأوعاه ؛ وكذلك غَفَّرَ الشيبَ بالحِضَابِ وأَغْفَرَهُ ؛
قال :

حتى اكتسبت من المشيبِ عمامةً
غَفْرًا ، أَغْفِرُ لونها بِحِضَابِ

ويروى : أَغْفِرُ لونها . وكل ثوب يغطى به شيء ،
فهو غِفارة ؛ ومنه غِفارة الزئنون تُغشى بها الرجال ،
وجمعها غِفارات وغِفائِر . وفي حديث عمر لما
حصَّب المسجد قال : هو أَغْفَرُ للشخامة أي أسترُ
لها . والغفرُ والمغفرةُ : التغطية على الذنوب والمغفوا
عنها ، وقد غَفَّرَ ذنوبه يَغْفِرُهُ غَفْرًا وغِفرةٌ حسنة ؛
عن اللحياني ، وغَفْراناً ومَغْفِرَةً وغَفوراً ؛ الأخيرة
عن اللحياني ، وغَفيراً وغَفيرةٌ . ومنه قول بعض
العرب : اسلك الغفيرة ، والناقة الغزيرة ، والعز في
العشيرة ، فإنها عليك يسيرة . واغْتَفَرَ ذنوبه منه ،
فهو غَفُور ، والجمع غَفْرٌ ؛ فأما قوله :

غَفْرًا وكانت من سَجِيَّتِنَا الغَفْرُ

فهرب أصحابه فصاح بهم وهو يقول :

يا قوم اَلَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ ،
فامشوا كما تمشي جمال الحيرة

يقول : لا يغفرون ذنب أحد منكم إن ظفروا به ،
فامشوا كما تمشي جمال الحيرة أي تثاقلوا في سيركم
ولا تخفقوه ، وخص جمال الحيرة لأنها كانت تحمل
الأثقال ، أي مانعوا عن أنفسكم ولا تهربوا .

والمِغْفَرُ والمِغْفَرَةُ والغِفَارَةُ : زَوْدٌ يَنْسَجُ مِنَ
الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ، وقيل : هو
رَفْرَفُ البِيضَةِ ، وقيل : هو حَلَقٌ يَتَّقَعُ بِهِ الْمُتَسَلِّحُ .
قال ابن سبيل : المِغْفَرُ حَلَقٌ يَجْمَعُهَا الرَّجُلُ أَسْفَلَ
البِيضَةِ تُسَبِّغُ عَلَى العنق فتقيه ، قال : وربما كان المِغْفَرُ
مثل القلنسوة غير أنها أوسع يلتقيها الرجل على رأسه
فتبلغ الدرع ، ثم يلبس البيضة فوقها ، فذلك المِغْفَرُ
يُوقَلُ عَلَى العاتقين ، وربما جعل المِغْفَرُ من ديباج
وخزّ أسفل البيضة . وفي حديث الحديدية : والمغيرة
ابن شعبة عليه المِغْفَرُ ؛ هو ما يلبسه الدارع على رأسه
من الزرد ونحوه .

والغِفَارَةُ ، بالكسر : خِرْقَةٌ تلبسها المرأة فتغطي
رأسها ما قبل منه وما دبرَ غير وسطِ رأسها ،
وقيل : الغِفَارَةُ خِرْقَةٌ تكون دون المِغْنَعَةِ تُوقَى
بها المرأة الحمارَ من الدُهْنِ ، والغِفَارَةُ الرقعة التي
تكون على حزّ القوس الذي يجري عليه الوتر ، وقيل :
الغِفَارَةُ جِلْدَةٌ تكون على رأس القوس يجري عليها
الوتر ، والغِفَارَةُ السحابة فوق السحابة ، وفي التهذيب :
سحابة تراها كأنها فوق سحابة ، والغِفَارَةُ رأسُ
الجبل . والغَفْرُ البَطْنُ ؛ قال :

هو القارِبُ التالي له كلُّ قارِبٍ ،
وذو الصَدْرِ النَّاسِي ، إذا بَلَغَ الغَفْرُ

فإنما أنت الغَفْرُ لأنه في معنى المَغْفِرَةِ . واستغفَرَ
الله من ذنبه ولذنبه بمعنى ، فغَفَرَ له ذنبه مَغْفِرَةً
وغَفَرًا وغَفْرَانًا . وفي الحديث : غَفَارُ المَغْفِرَةِ اللهُ
لها ؛ قال ابن الأثير : يحتمل أن يكون دعاء لها بالمَغْفِرَةِ
أو إخباراً أن الله تعالى قد غَفَرَ لها . وفي حديث
عمرو بن دينار : قلت لعروة : كم لَيْسَتْ رسولُ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، بكفة ؟ قال : عَشْرًا ،
قلت : فابنُ عباس يقول بضعَ عَشْرَةَ ؟ قال : فغَفَرَهُ
أي قال غَفَرَ اللهُ له . واستغفَرَ اللهُ ذنبه ، على حذف
الحرف : طلب منه غَفْرَهُ ؛ أنشد سيبويه :
استغفَرَ اللهُ ذنباً لستُ مُخْصِيَهُ ،
ربِّ العبادِ إليه القولُ والعملُ

وتغافراً : دعا كلُّ واحدٍ منها لصاحبه بالمَغْفِرَةِ ؛
وامرأة غَفُورٌ ، بغير هاء . أبو حاتم في قوله تعالى :
لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ ؛
المعنى لِيَغْفِرَنَّ لَكَ اللهُ ، فلما حذف النون كسر
اللام وأعملها إعمال لامِ كي ، قال : وليس المعنى
فتحنا لك لكي يغفر الله لك ، وأنكر الفتح سبباً
للمغفرة ، وأنكر أحمد بن يحيى هذا القول وقال :
هي لام كي ، قال : ومعناه لكي يجتمع لك مع
المغفرة تامُّ النعمة في الفتح ، فلما انضم إلى المغفرة شيء
حادث أحسن فيه معنى كي ؛ وكذلك قوله عز وجل :
لِيَجْزِيَنَّهُمْ اللهُ أَحْسَنَ ما كانوا يَعْمَلُونَ .

والغَفْرَةُ : ما يغطى به الشيء . وغَفَرَ الأمرُ
يغفُرتُه وغَفِيرَتُه : أصلحه بما ينبغي أن يصلح به .
يقال : اغفروا هذا الأمرُ يغفُرتِه وغَفِيرَتِه أي
أصلحوه بما ينبغي أن يصلح . وما عديم عذيرة
ولا غفيرة أي لا يعذرون ولا يغفرون ذنباً لأحد ؛
قال صخر الغني ، وكان خرج هو وجماعة من أصحابه
إلى بعض متوجهاً فصادفوا في طريقهم بني المصطلق ،

والغفر: زئير الثوب وما شاكله، واحده غفرة. وغفر الثوب، بالكسر، يَغْفِرُ غَفْرًا: ثار زئيره؛ واغفاره اغفيرا. والغفر والغفار والغفيرة: شعر العنق واللحية والجبهة والقفا. وغفر الجذ وعفاره: شعره، وقيل: هو الشعر الصغير القصير الذي هو مثل الزغب، وقيل: الغفر شعر كالزغب يكون على ساق المرأة والجبهة ونحو ذلك، وكذلك الغفر، بالتحريك؛ قال الراجز:

قد عَلِمْتَ خَوْدُ بِسَاقِيهَا الْغَفْرُ
لَبْرَوَيْنِ أَوْ لَبَيِّدِنِ الشَّجَرُ

والغفار، بالضم: لغة في الغفر، وهو الزغب؛ قال الراجز:

تُبْدِي نَقِيًّا زَانَتَا خِيَارُهَا ،
وَقَسْطَةً مَا سَانَتَا غَفَارُهَا

القُسْطَةُ: عَظْمُ السَّاقِ. قال الجوهري: ولست أرويه عن أحد. والغفيرة: الشعر الذي يكون على الأذن. قال أبو حنيفة: يقال رجل غفر القفا، في فاه غفر. وامرأة غفيرة الوجه إذا كان في وجهها غفر. وغفر الدابة: نبات الشعر في موضع العرف. والغفر أيضاً: هذب الثوب وهذب الخماص وهي القُطْفُ دَقَاقُهَا وَلَيْسَ هُوَ أَطْرَافَ الْأَرْضِيَّةِ وَلَا الْمَلْحَفِ. وغفر الكلا: صغاره؛ وأغفرت الأرض: نبت فيها شيء منه. والغفر: نوع من الثفيرة ربيعي ينبت في السهل والآكام كأنه عصفير خضر قيام إذا كان أخضر، فإذا يبس فكانه حمر غير قيام.

وجاء القوم جمًا غفيرا وجمًا غفيرا، بمدود، وجم الغفير وجم الغفير والجم الغفير أي جاؤوا بجماعتهم الشريف والوضيع ولم يتخلف أحد وكانت فيهم

كثرة؛ ولم تحك سبويه إلا الجم الغفير، وقال: هو من الأحوال التي دخلها الألف واللام، وهو نادر، وقال: الغفير وصف لازم للجم يعني أنك لا تقول الجم الغفير وتسكت. ويقال أيضاً: جاؤوا جمًا الغفيرة و جاؤوا بجم الغفير والغفيرة، لغات كلها. والجم الغفير: اسم وليس بفعل إلا أنه ينصب كما تنصب المصادر التي هي في معناه، كقولك: جاؤوني جيعاً وقاطبةً وطراً وكافةً، وأدخلوا فيه الألف واللام كما أدخلوها في قولهم: أوردوها العراك أي أوردوها عراساً.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: إذا رأى أحدكم لأخيه غفيرة في أهل أو مال فلا يكونن له فتنه؛ الغفيرة: الكثرة والزيادة، من قولهم للجمع الكثير الجم الغفير. وفي حديث أبي ذر: قلت يا رسول الله، كم الرسل؟ قال: ثلاثمائة وخمسة عشر جم الغفير أي جماعة كثيرة، وقد ذكر في جهم مبسوطاً مستقصى. وغفر المريض والجريح يَغْفِرُ غَفْرًا؛ وغفر على صيغة ما لم يسم فاعله، كل ذلك: نكس؛ وكذلك العاشق إذا عادته عيده بعد السئوة؛ قال:

خَلِيلِي! إِنْ الدَّارَ غَفْرٌ لِذِي الهَوَى ،
كَمَا يَغْفِرُ الْمُتَعَدُّومُ، أَوْ صَاحِبُ الْكَلِمِ

وهذا البيت أورده الجوهري: لَعَمْرُكَ إِنْ الدَّارَ ؛ قال ابن بري: البيت للمرار الفقعسي، قال وصواب إنشاده: خليلي إن الدار بدلالة قوله بعده:

قِفَا فَا سَأَلَا مِنْ مَسْرَلِ الْحَيِّ دِمْنَةَ ،
وَبِالْأَبْرَقِ الْبَادِي أَلِمَا عَلَى رَمَمِ

وغفر الجرح يَغْفِرُ غَفْرًا: نكس وانتقص، وغفر، بالكسر، لغة فيه. ويقال للرجل إذا قام من مرضه ثم نكس: غفر يَغْفِرُ غَفْرًا. وغفر

منكرة ؛ أرادت صمغ العرطف . والمغافير : صمغ
يسيل من شجر العرطف غير أن رائحته ليست بطيبة .
قال الليث : المغفار ذؤبة تخرج من العرطف حلوة
تنضج بالماء فتشرب . قال : وصمغ الإجازة مغفار .
أبو عمرو : المغافير الصمغ يكون في الرمث وهو
حلو يؤكل ، واحداً مغفور ، وقد أعقر الرمث .
وقال ابن شيل : الرمث من بين الحمض له مغافير ،
والمغافير : شيء يسيل من طرف عيدانها مثل الدبس
في لونه ، تراه حلواً يأكله الإنسان حتى يكندن عليه
شدقاه ، وهو يكلع شفته وقه مثل الدبق
والرثب يعلق به ، وإنما يُغفر الرمث في الصفرية
إذا أوزس ، يقال : ما أحسن مغافير هذا الرمث .
وقال بعضهم : كل الحمض يورس عند البرد وهو
روحه وارتاده مخرج مغافيره تجدد ربحه من بعيد .
والمغافير : عسل حلو مثل الرثب إلا أنه أبيض .
ومثل العرب : هذا الجني لا أن يكده المغفر ؛
يقال ذلك للرجل يصب الخير الكثير ، والمغفر هو
العود من شجر الصمغ يمسح به ما أبيض فيتخذ منه
شيء طيب ؛ وقال بعضهم : ما استدار من الصمغ
يقال له المغفر ، وما استدار مثل الإصبع يقال له
الصغور ، وما سال منه في الأرض يقال له الذؤب ،
وقالت الغنوية : ما سال منه فبقي شبيه الحبوط بين
الشجر والأرض يقال له شأبيب الصمغ ؛ وأنشدت :

كان سئل مرغ الملتع
سؤوب صمغ ، طلعه لم يقطع

وفي الحديث : أن قادمًا قديم عليه من مكة فقال :
كيف تركت الحزورة ؟ قال : جادها المطر
فأعقرت بطحاؤها أي أن المطر نزل عليها حتى صار
قوله « روحه وارتاده مخرج » الخ هكذا في الأصل .

الجلب السوق يغفرها غفراً : رخصها .
والغفر والغفر ، الأخيرة قليلة ؛ ولد الأروية ،
والجمع أغفار وغفرة وغفور ؛ عن كراع ،
والأنثى غفرة وأمه مغفرة والجمع مغفريات ؛
قال بشر :

وصعب يزل الغفر عن قذافه ،

بحافاته بان طوال وعرعر

وقيل : الغفر اسم للواحد منها والجمع ؛ وحكي :
هذا غفر كثير وهي أروى مغفر لها غفر ؛ قال
ابن سيده : هكذا حكاه أبو عبيد والصواب : أروية
مغفر لأن الأروى جمع أو اسم جمع . والغفر ،
بالكسر ؛ ولد البقرة ؛ عن المجري .

وغفار : ميسم يكون على الحد .

والمغافر والمغافير : صمغ شبيه بالناطف ينضج
العرطف فيوضع في ثوب ثم ينضج بالماء فتشرب ،
واحداً مغفر ومغفر ومغفر ومغفور ومغفار
ومغفير . والمغفورة : الأرض ذات المغافير ؛
وحكى أبو حنيفة ذلك في الرباعي ؛ وأعقر العرطف
والرمث ؛ ظهر فيها ذلك ، وأخرج مغافيره وأخرج
الناس يتغفرون ويتغفرون أي يجتنون المغافير
من شجره ؛ ومن قال مغفور قال : خرجنا نتغفر ؛
ومن قال مغفر قال : خرجنا نتغفر ، وقد يكون
المغفور أيضاً للعشر والسلم والشام والطلح وغير
ذلك . التهذيب : يقال لصمغ الرمث والعرطف
مغافير ومغافير ، الواحد مغفور ومغفور ومغفر
ومغفر ، بكسر الميم . روي عن عائشة ، رضي الله
عنها ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شرب عند
حفصة عسلاً فتواصدنا أن نقول له : أكلت مغافير ،
وفي رواية : فقالت له سودة أكلت مغافير ؛ ويقال
له أيضاً مغافير ، بالناء المثناة ، وله ربح كريمة

كالغفر من النبات . والغفر : الزئبیر على الثوب ،
وقيل : أراد أن رمثها قد أغفرت أي أخرجت
مغافيرها . والمغافير : شيء ينضجه شجر العرفط
حلو كالناطف ، قال : وهذا أشبه ، ألا تراه وصف
شجرها فقال : وأبرم سلمها وأغدق إذخرها ؟
والغفر : دويبة . والغفر : منزل من منازل
التمر ثلاثة أنجم صغار ، وهي من الميزان .

وغفير : اسم . وغفيرة : اسم امرأة . وبنو غفير :
بطن . وبنو غفار ، من كنانة : رهط أبي ذر الغفاري .

غمر : الغمر : الماء الكثير . ابن سيده وغيره : ماء
غمر كثير مفرق بين الغمورة ، وجمعه غمار
وغمور . وفي الحديث : مثل الصلوات الخمس
كمثل نهر غمر ، الغمر ، بفتح الغين وسكون الميم :
الكثير ، أي بغمر من دخله ويغطيه . وفي الحديث :
أعوذ بك من موت الغمر أي الفرق . ورجل غمر
الرداء وغمر الخلق أي واسع الخلق كثير
المعروف سخي ، وإن كان رداؤه صغيراً ، وهو بين
الغمورة من قوم غمار وغمور ؛ قال كثير :

غمر الرداء ، إذا تبسم ضاحكاً
غلفت لضعفته رقاب المبال

وكله على المثل ، وبهر غمر . يقال : ما أشد غمورة
هذا النهر ! وجمار غمار وغمور . وغمر البحر :
معظمه ، وجمعه غمار وغمور ؛ وقد غمر الماء
غمارة وغمورة ، وكذلك الخلق .

وغمره الماء يغمره غمراً واغتمره : علاه وغطاه ؛
ومنه قيل للرجل : غمره القوم يغمرونه إذا علاه
شرفاً . وجيش يغتمر كل شيء : يغطيه ويستفرقه ،

قوله « وقد غمر الماء » ضبط في الأصل بضم الميم وعجاجة القاموس
وشرحه « وغمر الماء » بضم من حد نصر كما في سائر النسخ ووجد
في بعض أمهات اللغة مضبوطاً بضم الميم .

على المثل . والمغمور من الرجال : الذي ليس بشهور .
ونخل مغمتمير : يشرب في الغمرة ؛ عن أبي حنيفة ؛
وأشد قول لبيد في صفة نخل .

يشربين رفهاً غيراً كما غيراً حديرية .
فكلها كادع ، في الماء ، مغمتمير .

وفي حديث معاوية : ولا خطت رجل غمرة إلا
قطعتها عرضاً ؛ الغمرة : الماء الكثير ، فضره من
لقوة رأيه عند الشدائد ، فإن من خاض الماء فقطعه
عرضاً ليس كمن ضعف واتبع الجربة حتى يخرج
بعيداً من الموضع الذي دخل فيه . أبو زيد : يقال
لشيء إذا كثرت : هذا كثير غمير .

والغمر : الفرس الجواد . وفرس غمر : جواد
كثير العدو واسع الجرمي ؛ قال العجاج :

غمر الأجاربي مسحاً مهرجاً

والغمرة : الشدة . وغمرة كل شيء : منهكته
وشدته كغمرة الهم والموت ونحوهما . وغمرات
الحرب والموت وغمارها : شدائدها ؛ قال :

وفارس في غمار الموت منغيبس ،
إذا تألى على مكروهه صدق

وجمع الغمرة غمر مثل توبة وثوب ؛ قال القطامي
يصف سفينة نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ،
ويذكر قصته مع قومه ويذكر الطوفان :

ونادي صاحب الثور نوح ،
وصب عليهم منه البوار

وضجوا عند جئته وقرؤا ،
ولا ينجي من القدر الحذار

وجاش الماء منهيراً إليهم ،
كان غناه خرق نثار

وعامت، وهي قاصدة، بإذن،
ولولا الله جارها الجوار
إلى الجودي حتى صار حبراً،
وحان لئالك الغمر انحصار
فهذا فيه موعظة وحكم،
ولكنني امرؤ في افتخار

الحجر: المنوع الذي له حاجز، قال ابن سيده:
وجمع السلامة أكثر. وشجاع مغامر: يتغشى
غمرات الموت. وهو في غمرة من لثور وشبية
وسكر، كله على المثل. وقوله تعالى: وذراهم
في غمرتهم حتى حين؛ قال الفراء أي في جهلهم.
وقال الزجاج: وقرئ في غمراتهم أي في عمائيتهم
وحيرتهم؛ وكذلك قوله تعالى: بل قلوبهم في
غمرة من هذا؛ يقول: بل قلوب هؤلاء في عمائة
من هذا. وقال القتيبي: أي في غطاء وغفلة. والغمرة:
حيرة الكفار. وقال الليث: الغمرة منهنك
الباطل، ومزتكض الهول غمرة الحرب. ويقال:
هو بضرب في غمرة اللثور ويتسكع في غمرة الفتنة،
وغمرة الموت: شدة هوميه؛ قال ذو الرمة:

كأنني ضارب في غمرة لعب

أي سابع في ماء كثير. وفي حديث القيامة: فيقدفهم في
غمرات جهنم أي المواضع التي تكثر فيها النار. وفي
حديث أبي طالب: وجدته في غمرات من النار، واحداً
غمرة. والمغامر والمغمر: الملقى بنفسه في
الغمرات. والغمرة: الزحمة من الناس والماء،
والجمع غمار. وفي حديث أويس: أكون في
غمار الناس أي جمعهم المتكاثف. وفي حديث أبي
بكر، رضي الله عنه: أما صاحبكم فقد غامر أي
خاصم غيره، ومعناه دخل في غمرة الحصومة وهي

معظمها. والمغامر: الذي رمى بنفسه في الأمور
المهلكة، وقيل: هو من الغمر، بالكسر، وهو
الحقد، أي حاقده غيره؛ وفي حديث خبير:
شاكي السلاح بطل مغامر

أي مخاصم أو محاقد. وفي حديث الشهادة: ولا
ذي غمر على أخيه أي ضغن وحقد.

وغمرة الناس والماء وغمرهم وغمارهم:
جماعتهم ولقيظهم وزحمتهم. ودخلت في غمار الناس
وغمارهم، يضم ويفتح، وغمارهم وغمارهم
وغمرهم وغمرهم أي في زحمتهم وكثرتهم.

واغتمر في الشيء: اغتمس. والاغتمار:
الاغتماس. والانتغار: الانتغاس في الماء.
وطعام مغتمر إذا كان بقشره.

والغمير: شيء يخرج في البهسي في أول المطر رطباً
في يابس، ولا يعرف الغمير في غير البهسي. قال أبو
حنيفة: الغمير حب البهسي الساقط من سنبله حين
يبس، وقيل: الغمير ما كان في الأرض من
خضرة قليلاً إما رجة وإما نباتاً، وقيل: الغمير
النبت ينبت في أصل النبت حتى يغمره الأول،
وقيل: هو الأخضر الذي غمره اليبس يذهبون إلى
اشتقاقه، ولبس بقوي، والجمع أغميراء. أبو عبيدة:
الغميرة الرطوبة والقت اليبس والشعير تعلقه الخيل
عند تضيورها. الجوهري: الغمير نبات قد غمره
اليبس؛ قال زهير يصف وحشاً:

ثلاث كأقواس السراة وناشط،

قد اخضر من لس الغمير جعافله

وفي حديث عمرو بن حرث: أصابنا مطر ظهر
منه الغمير، بفتح الغين وكسر الميم، هو نبت البقل

رحله كالعلاوة فليس عنده بهمّ ، فهام أن يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذي لا يُقدّم في المهام ويجعل تبعاً . ابن شيبان : الغمر بأخذ كَيْلَجَتَيْنِ أو ثلاثاً ، والقعب أعظم منه وهو يُروى الرجل ، وجمع الغمر أغمار . وتغمرت أي شربت قليلاً من الماء ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما بَلَّتِ الأغمارا

ريثاً ولماً ، يقصع الاضراراً

وفي الحديث : أما الخيلُ فغمرّوها وأما الرجالُ فأردوهم ؛ وقال الكمي :

بها تقعُّ المغمّر والعذوب

المغمّر : الذي يشرب في الغمر إذا ضاق الماء . والتغمّر الشرب بالغمر ، وقيل : التغمّر أقل الشرب دون الري ، وهو منه . ويقال : تغمّرت ، من الغمر ، وهو القدح الصغير . وتغمّر البعير : لم يرو من الماء ، وكذلك العَيْر ، وقد غمّره الشرب ؛ قال :

ولست بصادِرٍ عن بيتٍ جارِي ،

صدورَ العَيْرِ غمّره الورودُ

قال ابن سيده : وحكي ابن الأعرابي غمّره أضحناً سقاء إياها ، فعدها إلى مفعولين .

وقال أبو حنيفة : الغامرة النخل التي لا تحتاج إلى السقي ، قال : ولم أجد هذا القول معروفاً .

وصي غمّرٌ وغمّرٌ وغمّرٌ وغميرٌ ومغمّرٌ : لم يجرب الأمور بين الغمارة من قوم أغمار ، وقد غمّر ، بالضم ، بغمّر غمارة ؛ وكذلك المغمّر من الرجال إذا استجهله الناس ، وقد غمّر تغميراً . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أن اليهود قالوا للنبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يفرّك أن

عن المطر بعد اليبس ، وقيل : هو نبات أخضر قد غمّر ما قبله من اليبس . وفي حديث قسّ : وغمير حوذان ، وقيل : هو المتور بالحوذان لكثرة نباته . وتغمّرت الماشية : أكلت القمير . وغمّره : علاه بفضل وغطاه . ورجل مغمور : خامل . وفي حديث صفته : إذا جاء مع اللوم غمّرم أي كان فوق كل من معه ؛ وفي حديث حبيّر : إنني لمغمورٌ فيهم أي لست بمشهور كأنهم قد غمّروه ؛ وفي حديث الخندق : حتى أغمّر بطنه أي وارتى الثراب جلدته وستره ؛ وفي حديث مرّيه : أنه اشتد به حتى غمّر عليه أي أغشى عليه حتى كأنه غطى على عقله وسنير .

والغمير ، بالكسر : العطش ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما بَلَّتِ الأغمارا

والغمير : قدحٌ صغير يتصافن به القوم في السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا بسير على حصة يلتقونها في إناء ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمّر الحصة فيعطاه كل رجل منهم . وفي الحديث : أنه كان في سفر فشكيت إليه العطش ، فقال : أطلقوا لي غمري أي اثروني به ، وقيل : الغمير أصغر الأقداح ؛ قال أعتى باهلة يرثي أخاه المنتشر بن وهب الباهلي :

يكفيه حزمةٌ فلذ ، إن أتم بها ،

من الشواء ، ويروي شربه الغمير

وقيل : الغمير القعب الصغير . وفي الحديث : لا نجعلوني كغمير الراكب ، صلّوا عليّ أول الدعاء وأوسطه وآخره ؛ الغمير ، بضم الغين وفتح الميم : القدح الصغير ؛ أراد أن الراكب يحمل رحلته وأزواده ويتوكّأ عليه إلى آخر رحاله ثم يعلقه على

قَتَلْتُ تَفْرَأَ مِنْ قَرِيْشِ أَغْمَارًا ؛ الْأَغْمَارُ جَمْعُ
 'غَمْرٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الْجَاهِلُ الْغَيْرُ الَّذِي لَمْ يُجْرَبِ
 الْأُمُورَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَيُقْتَسَمُ مِنْ ذَلِكَ لِكُلِّ
 مَنْ لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا رَأْيَ . وَرَجُلٌ 'غَمْرٌ وَغَمِيرٌ :
 لَا تَجْرِبَةَ لَهُ بِجَرَبٍ وَلَا أَمْرَ وَلَا تَحْنُكَةَ التَّجَارِبِ ؛
 وَقَدْ رَوَى بَيْتُ الشَّامِ :

لَا تَحْسَبْنِي ، وَإِنْ كُنْتُ 'أَمْرًا غَمِيرًا ،

كَحَيَّةِ الْمَاءِ بَيْنَ الصَّخْرِ وَالشَّيْءِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَا أُدْرِي أَهْوَى إِتْبَاعَ أُمَّ لُغَةٍ ؛ وَهِيَ
 الْأَغْمَارُ . وَامْرَأَةٌ 'غَمِيرَةٌ : 'غَمْرٌ . وَغَامِرَةٌ أَيُّ
 بَاطِلَتِهِ وَقَاتِلَتِهِ وَلَمْ يَبَالِ الْمَوْتَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
 رَجُلٌ 'مَغَامِرٌ' إِذَا كَانَ يَقْتَحِمُ الْمَهَالِكَ . وَالغَمِيرَةُ :
 'تَطْلِي بِهِ الْعُرُوسَ بِتَخْذٍ مِنَ الْوَرَسِ . قَالَ أَبُو الْعَمِيثِ :
 الْغَمِيرَةُ وَالغَمِيَّةُ وَاحِدٌ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ تَمْرٌ وَلَبَنٌ
 يَطْلِي بِهِ وَجْهَ الْمَرْأَةِ وَيَدَاهَا حَتَّى تَرَقَّ بِشَرَّتِهَا ، وَجَمْعُهَا
 الْغَمْرُ وَالغَمَنُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
 وَالغَمِيرَةُ وَالغَمْرُ الزَّعْفَرَانُ ، وَقِيلَ : الْوَرَسُ ، وَقِيلَ :
 الْجِصَّ ، وَقِيلَ : الْكُرْكُمُ . وَثَوْبٌ 'مَغْمَرٌ' :
 مَصْبُوعٌ بِالزَّعْفَرَانِ . وَجَارِيَةٌ 'مَغْمَرَةٌ' : مَطْلِيَّةٌ .
 وَمَغْمَرَةٌ وَمَغْمَرَةٌ : مُتَطَلِيَّةٌ . وَقَدْ غَمَّرَتْ
 الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَغْمِيرًا أَيُّ طَلَّتْ بِهِ : جِهَهَا لِيَصْفُو
 لَوْنَهَا ، وَتَغْمَرَتْ مِنْهُ ؛ وَغَمَّرَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ .

وَالغَمْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الشَّهْكُ وَرَيْحُ اللَّحْمِ وَمَا
 يَمْلَقُ بِالْيَدِ مِنْ كَسْبِهِ . وَقَدْ غَمَّرَتْ يَدُهُ مِنْ
 اللَّحْمِ غَمْرًا ، فِيهِ غَمِيرَةٌ أَيُّ زَهْمَةٌ ، كَمَا
 تَقُولُ مِنَ الشَّهْكِ : سَهْكَةٌ ؛ وَمِنْهُ مُنْدِيلُ الْغَمْرِ ،
 وَيُقَالُ لِمُنْدِيلِ الْغَمْرِ : الْمَشْوُوشُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمْرٌ ؛ هُوَ الدَّمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
 وَهُوَ الزَّهْمَةُ مِنَ اللَّحْمِ كَالْوَضْرِ مِنَ السَّمْنِ . وَالغَمْرُ
 وَالغَمْرُ : الْحَقْدُ وَالْقُلَّةُ ، وَالْجَمْعُ 'غَمُورٌ' . وَقَدْ

غَمِيرٌ حُدْرَةٌ عَلِيٌّ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْمَرُ 'غَمْرًا وَغَمْرًا .
 وَالغَامِيرُ مِنَ الْأَرْضِ وَالِدُورُ : خِلَافُ الْعَامِرِ . وَقَالَ
 أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَامِيرُ مِنَ الْأَرْضِ كُلِّهَا مَا لَمْ يَسْتَخْرِجْ
 حَتَّى يَصْلِحَ لِلزَّرْعِ وَالغَرْسِ ، وَقِيلَ : الْغَامِيرُ مِنَ
 الْأَرْضِ مَا لَمْ يَزْرَعْ بِمَا يَحْتَمِلُ الزَّرْعَةَ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ
 غَامِيرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ يَبْلُغُهُ فَيَغْمَرُهُ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى
 مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِهِمْ : سَرَّ كَاتِمٌ وَمَاءٌ دَافِقٌ ، وَإِنَّمَا بَنَى
 عَلَى فَاعِلٍ لِيُقَابَلَ بِهِ الْعَامِرُ ، وَمَا لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ مِنْ
 مَوَاتِ الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ غَامِيرٌ . قَالَ أَبُو عَبِيدٍ :
 الْمَعْرُوفُ فِي الْغَامِيرِ الْمَعَاشُ الَّذِي أَهْلُهُ بِخَيْرٍ ، قَالَ :
 وَالَّذِي يَقُولُ النَّاسُ 'إِنَّ الْغَامِيرَ الْأَرْضَ الَّتِي لَمْ تُغْمَرْ ،
 لَا أُدْرِي مَا هُوَ ، قَالَ : وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ فَلَمْ يَبَيِّنْهُ لِي
 أَحَدٌ ؛ يَرِيدُ قَوْلَهُمُ الْعَامِرُ وَالغَامِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَسَّحَ السَّوَادَ عَامِرَةً وَغَامِرَةً ،
 فَقِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ عَامِرَةً وَخَرَابَهُ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ :
 أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ عَامِرًا أَوْ غَامِرًا دِرْهَمًا
 وَقَفِيْرًا ، وَإِنَّمَا فَعَلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذَلِكَ لِثَلَا
 يُقَصِّرُ النَّاسُ فِي الْمُزَارَعَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قِيلَ
 لِلْخَرَابِ غَامِيرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ غَمَّرَهُ فَلَا تَمَكُنُ زِرَاعَتُهُ
 أَوْ كَبَسَهُ الرَّمْلُ وَالتُّرَابُ ، أَوْ غَلَبَ عَلَيْهِ النَّزْهُ فَنَبَتَ
 فِيهِ الْأَبَاءُ . الْبَرْدِيُّ فَلَا يَنْبَتُ شَيْئًا ، وَقِيلَ لَهُ غَامِيرٌ
 لِأَنَّهُ ذُو غَمْرٍ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ لِلَّذِي غَمَّرَهُ ، كَمَا يُقَالُ :
 هُمْ نَاصِبٌ أَيُّ ذُو نَصَبٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَرَى قُوْرَهَا يَفْرَقُنْ فِي الْآلِ مَرَّةً ،

وَأَوْنَةَ يَخْرُجُنْ مِنْ غَامِرٍ ضَعْلٍ

أَيُّ مِنْ سَرَابٍ قَدْ غَمَّرَهَا وَعَلَاهَا .

وَالغَمْرُ وَذَاتُ الْغَمْرِ وَذُو الْغَمْرِ : مَوَاضِعٌ ، وَكَذَلِكَ
 الْغَمِيرُ ؛ قَالَ :

هَجَرْتُكَ أَيُّامًا بِذِي الْغَمْرِ ، لَأَنْثِي

عَلَى هَجْرٍ أَيُّامٍ بِذِي الْغَمْرِ نَادِمٌ

وقال امرؤ القيس :

كأثلٍ من الأعراضِ من دونِ بثثةٍ
ودونِ الغيرِ عامِداتٍ لِغُضُورِا

وغَمْرٌ وغَمِيرٌ وغامِرٌ : أساء . وغَمْرَةٌ : موضع بطريق مكة ؛ قال الأزهري : هو منزل من مناهل طريق مكة ، شرفها الله تعالى ، وهو فصل ما بين نجد وتامة . وفي الحديث ذكر غَمْرٌ ، بفتح الغين وسكون الميم ، بئر قديمة بمكة حفرها بنو سَهْمٍ . والمَغْمُورُ : المقهورُ . والمَغْمُورُ : المَطْمُورُ . وليل غَمْرٌ : شديد الظلمة ؛ قال الراجز يصف إبلاً :

يَجْتَنِبُنْ أَثْناءَ بَهِيمِ غَمْرٍ ،
داجي الرواقينِ عُذافِ السَّترِ

وثوب غَمْرٌ إذا كان ساتراً .

عُجْرٌ : العِجْجَارُ : غِراءٌ يجعل على القوس من وَهْيٍ بها ، وقد عُجِرَها . وقال الليث : العِجْجَارُ شيء يصنع على القوس من وَهْيٍ بها ، وهو غِراءٌ وجِلْدٌ . وتقول : عُجِرَ قوسك ، وهي العِجْجَرَةُ ، ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي قِجْجَارٌ ، بالقاف . ويقال : جاد المطرُ الروضةَ حتى عُجِرَها عُجْجَرَةً أي مَلأها ، والله أعلم .

غَمُورٌ : الغَمَيْدَرُ : السمين الناعم ، وقيل : السمين المتنعّم ، وقيل : المتلى سناً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

للهِ دَرٌّ أبيضُ رَبِّ غَمَيْدَرٍ
حَسَنِ الرِّواءِ ، وَقَلْبُهُ مَدَّ كوكُ

المدَّ كوكُ : الذي لا يفهم شيئاً . وشابُّ غَمَيْدَرٌ : ريتان ؛ أنشد ثعلب :

لا يَبْعُدُنْ عَصْرَ الشَّبابِ الأَنْضَرِ
والْحَبِطِ في عَيْسانِهِ الغَمَيْدَرِ

قال : وكان ابن الأعرابي قال مرة الغَمَيْدَرُ ، بالذال المعجمة ، ثم رجع عنه .

غَمُورٌ : الغَمَيْدَرُ : حَسَنُ الشَّبابِ . والغَمَيْدَرُ : المتنعّم ، وقيل : المتلى سناً كالغَمَيْدَرِ ؛ وقد روى ابن الأعرابي قول الشاعر :

للهِ دَرٌّ أبيضُ رَبِّ غَمَيْدَرِ

بالذال المعجمة والذال المهمله ممأ وفسرها تقيراً واحداً ، وقال : هو المتلى سناً ؛ وقال ثعلب في قوله :

والْحَبِطِ في عَيْسانِهِ الغَمَيْدَرِ

قال : كان ابن الأعرابي قال مرة الغَمَيْدَرُ ، بالذال ، ثم رجع عنه . الأزهري : قال أبو العباس : الغَمَيْدَرُ ، بالذال ، المُخَلِّطُ في كلامه . التهذيب في ترجمة غَدْرَمٌ : الغَدْرَمَةُ كَيْلٌ فيه زيادة على الوفاء . قال : وأجاز بعض العرب غَمْدَرٌ غَمْدَرَةً بمعنى غَدْرَمَ إذا كَالَ فَأَكْتَر .

غَمْرٌ : تَفَنَّثَرَ الرجلُ بالماء : شربه عن غير شهوة . والغَمْشَرُ : ماء بعينه ؛ عن ابن جني . وفي الحديث : أن أبا بكر قال لابنه عبد الرحمن ، رضي الله عنهما ، وقد رُبِّخَهُ : يا غَمْشَرُ ، قال : وأحسبُه التَّعْيِلَ الوَخِيمَ ، وقيل : هو الجاهل من الفئارة والجهل ، والنون زائدة ، ويروى بالعين المهمله ، وقد تقدم .

غَمْدُورٌ : غلامٌ غَمْدُورٌ : سمينٌ غليظٌ . ويقال للغلام الناعم : غَمْدُورٌ وغَمْدُورٌ وغَمَيْدَرٌ . وغَمْدُورٌ : اسم رجل .

غُورٌ : غُورٌ كلُّ شيءٍ : قَعْرُهُ . يقال : فلان بعيد الغُورِ . وفي الحديث : أنه سَمِعَ ناساً يذكرون القَدْرَ فقال : إنكم قد أخذتم في شُعْبَيْنِ بَعِيدَي الغُورِ ؛ غُورٌ كلُّ شيءٍ : عُمْقُهُ وبُعْدُهُ ، أي يَبْعُدُ

أن تدركوا حقيقة علمه كالماء الفائر الذي لا يُقدَّر عليه ؛ ومنه حديث الدعاء : ومن أبعدُ غوراً في الباطل مني . وغورُ تهامة : ما بين ذات عرق والبحر وهو الغورُ ، وقيل : الغورُ تهامةُ وما يلي اليمنَ . قال الأصمعي : ما بين ذات عرق إلى البحر غورٌ وتهامة . وقال الباهلي : كل ما انحدر مسيله ، فهو غورٌ .

وغارَ القومُ غوراً وغؤوراً وأغاروا وغؤروا وتغؤروا : أتوا الغورَ ؛ قال جرير :

يا أمَّ حذرة ، ما رأينا مثلكم

في المنجدين ، ولا يغورُ الفائرُ

وقال الأعشى :

نبي يرمي ما لا ترون ، وذِكْرُه

أغارَ ، لعمرى ، في البلاد وأنجدا

وقيل : غاروا وأغاروا أخذوا تحوُّ الغور . وقال الفراء : أغارَ لغة بمعنى غارَ ، واحتج بيت الأعشى . قال محمد بن المكرم : وقد روي بيتُ الأعشى محروم النصف :

غارَ ، لعمرى ، في البلاد وأنجدا

وقال الجوهري : غارَ يغورُ غوراً أي أتى الغور ، فهو غائرٌ . قال : ولا يقال أغارَ ؛ وقد اختلف في معنى قوله :

أغارَ ، لعمرى ، في البلاد وأنجدا

فقال الأصمعي : أغارَ بمعنى أسرع وأنجد أي ارتفع ولم يرد أتى الغورَ ولا نجداً ؛ قال : ولبس عنده في إتيان الغورِ إلا غارَ ؛ وزعم الفراء أنها لغة واحتج بهذا البيت ، قال : وناسٌ يقولون أغارَ وأنجد ، فإذا أفرَدوا قالوا : غارَ ، كما قالوا : هتأني الطعامُ ومرأني ، فإذا أفرَدوا قالوا : أمرأني . ابن الأعرابي : تقول

ما أدري أغارَ فلانٌ أم مارَ ؛ أغارَ : أتى الغورَ ، ومارَ : أتى نجداً . وفي الحديث : أنه أقطع بلالَ ابنَ الحارثِ معادينَ القبليَّةِ جلسيَّها وغورِيَّها ؛ قال ابن الأثير : الغورُ ما انخفض من الأرض ، والجلسُ ما ارتفع منها . يقال : غارَ إذا أتى الغورَ ، وأغارَ أيضاً ، وهي لغة قليلة ؛ وقال جميل :

وأنتَ امرؤٌ من أهل نجدٍ ، وأهلنا

تهامٌ ، وما النجديُّ والمتغورُ ؟

والتغويرُ : إتيان الغور . يقال : غورنا وغرنا بمعنى . الأصمعي : غارَ الرجلُ يغورُ إذا سارَ في بلاد الغورِ ؛ هكذا قال الكسائي ؛ وأنشد بيت جرير أيضاً :

في المنجدين ولا يغورُ الفائرُ

وغارَ في الشيء غوراً وغؤوراً وغياراً ، عن سيويه : دخل . ويقال : إنك غرتَ في غير مغارٍ ؛ معناه طلبتَ في غير مطلبٍ . ورجل بعيد الغورِ أي قعيرُ الرأي جيدُه . وأغارَ عينُه وغارتَ عينُه تغورُ غوراً وغؤوراً وغورَتَ : دخلت في الرأس ، وغارتَ تغارُ لغة فيه ؛ وقال الأحمر :

وسائلة بظَّهر الغيبِ عني :

أغارتَ عينُه أم لم تغارا ؟

ويروى :

ورُبَّتْ سائلٍ عني خفيي :

أغارتَ عينُه أم لم تغارا ؟

وغار الماءُ غوراً وغؤوراً وغورَ : ذهب في الأرض وسفلَ فيها . وقال الليثي : غارَ الماءُ وغورَ ذهب في العيون . وماءُ غورٍ : غائرٌ ، وصف بالمصدر . وفي التنزيل العزيز : قل أرأيتم إن أصبحَ ماؤكم غوراً ؛ سمي بالمصدر ، كما يقال : ماءٌ سكبٌ وأذنٌ حشُرٌ

ودرم ضرب أي ضرب ضرباً. وغارت الشمس تغور
غياراً وغووراً وغووت : غربت ، وكذلك القمر
والنجوم ؛ قال أبو ذؤيب :

هل الدهر إلا ليلة ونهارها ،

وإلا طلوع الشمس ثم غيارها ؟

والغار : مغارة في الجبل كالشرب ، وقيل : الغار
كالكهف في الجبل ، والجمع الغيران ؛ وقال الليثاني :
هو شبه البيت فيه ، وقال ثعلب : هو المنخفض في
الجبل . وكل مطمن من الأرض : غار ؛ قال :

تؤم سناناً ، وكم دونه

من الأرض مُعدّ ودباً غارها !

والغور : المطمن من الأرض . والغار : الجحر
الذي يأوي إليه الوحشي ، والجمع من كل ذلك ، القليل :
أغوار ؛ عن ابن جني ، والكثير : غيران . والغور :
كالغار في الجبل . والمغار والمغارة : كالغار ؛ وفي التنزيل
العزيم : لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلًا ؛
وربما سموا مكانيس الظباء مغاراً ؛ قال بشر :

كان ظباء أسنة عليها

كوانيس ، قالصاً عنها المغار

وتصغير الغار غوير . وغار في الأرض يغور غوراً
وغووراً : دخل . والغار : ما خلف القراثة من
أعلى الفم ، وقيل : هو الأخدود الذي بين اللثتين ،
وقيل : هو داخل الفم ، وقيل : غار الفم نطعاه في
الحنكين . ابن سيده : الغاران العظمان اللذان فيهما
العينان ، والغاران فم الإنسان وفرجه ، وقيل : هما
البطن والفرج ؛ ومنه قيل : المرء يسمى لغارته ؛
وقال :

ألم تر أن الدهر يوم ويلة ،

وأن الفتى يسعى لغارته دائماً ؟

والغار : الجماعة من الناس . ابن سيده : الغار الجمع
الكثير من الناس ، وقيل : الجيش الكثير ؛ يقال : التقي
الغاران أي الجيشان ؛ ومنه قول الأحنف في
انصراف الزبير عن وقعة الجمل : وما أصنع به إن
كان جمع بين غارين من الناس ثم تركهم وذهب ؟
والغار : ورق الكرم ؛ وبه فسر بعضهم قول
الأخطل :

آلت إلى النصف من كلفاء أترعها

علاج ، ولثما بالجفن والغار

والغار : ضرب من الشجر ، وقيل : شجر عظام له
ورق طوال أطول من ورق الحلاف وحمل أصفر
من البندق ، أسود بقشر له لب يقع في الدواء ، ورقه
طيب الريح يقع في العطر ، يقال لثمره الدهشت ، واحده
غارة ، ومنه دهن الغار ؛ قال عدي بن زيد :

رب ناريت أرمقها ،

تقضم الهندية والغارا

الليث : الغار نبات طيب الريح على الوقوق ، ومنه
السوس . والغار : الغبار ؛ عن كراع .
وأغار الرجل : عجل في الشيء وغيره . وأغار في
الأرض : ذهب ، والاسم الغارة . وعدا الرجل غارة
التعلب أي مثل عدوه ، فهو مصدر كالصماء ، من قولهم
استعمل الصماء ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فعد طلابها ، وتعد عنها

بجرف ، قد تغير إذا تبوع

والاسم الغوير ؛ قال ساعدة بن جؤية :

يساق إذا أوى العدي تبددوا ،

يخفص ربعان السعا غويرها

والغار : الحبل المغيرة ؛ قال الكميث بن معروف :

ونحنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً :
تَمِيمَ بْنَ مُرَّةٍ وَالرَّمَاحَ النَّوَادِسَا

يقول : سفيناهم خَيْلاً مُغَيَّرَةً ، ونصب تميم بن مر على أنه بدل من غارة ؛ قال ابن بري : ولا يصح أن يكون بدلاً من آل نجران لفساد المعنى ، إذ المعنى أنهم صَبَحُوا أَهْلَ نَجْرَانَ بِتَمِيمِ بْنِ مُرَّةٍ وَبِرَّمَاحِ أَصْحَابِهِ ، فَأَهْلُ نَجْرَانَ هُمُ الْمُطْعَمُونَ بِالرَّمَاحِ ، وَالطَّاعِنُ لَهُمْ تَمِيمٌ وَأَصْحَابُهُ ، فَلَوْ جَعَلْتَهُ بَدَلاً مِنْ آلِ نَجْرَانَ لَانْقَلَبَ الْمَعْنَى فَنَبَتِ أَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ غَارَةٍ . وَأَغَارَ عَلَى الْقَوْمِ إِغَارَةً وَغَارَةً : دَفَعَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ ، وَقِيلَ : الْإِغَارَةُ الْمَصْدَرُ وَالغَارَةُ الْأَسْمُ مِنَ الْإِغَارَةِ عَلَى الْعَدُوِّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَتَغَاوَرَا الْقَوْمُ : أَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَغَاوَرَهُمْ مُغَاوَرَةً ، وَأَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ يُغَيِّرُ إِغَارَةً وَمَغَاراً .

وفي الحديث : مَنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ كَدَخَلَ سَارِقاً وَخَرَجَ مُغَيَّراً ؛ الْمُغَيِّرُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَغَارَ يُغَيِّرُ إِذَا نَهَبَ ، شَبَّهَ دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ وَخُرُوجَهُ بِمَنْ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ وَنَهَبَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : كُنْتُ أَغَاوِرُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَيِ أُغَيِّرُ عَلَيْهِمْ وَيُغَيِّرُونَ عَلَيَّ ، وَالْمَغَاوِرَةُ مُفَاعَلَةٌ ؛ وَفِي قَوْلِ عَمْرِو بْنِ مَرْةٍ :

وبيض تلالا في أكف المغاور

المغاورُ ، بفتح الميم : جمعُ 'مغاورٍ بالضم ، أو جمع مغوارٍ بحذف الألف أو حذف الياء من المغاورير . والمغوارُ : المبالغُ في الغارة . وفي حديث سهل ، رضي الله عنه : بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَغَارَ اسْتَعْتَمْتُ فَرَسِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَغَارُ ، بِالضَّمِّ ، مَوْضِعُ الْغَارَةِ كَالْمَقَامِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ ، وَهِيَ الْإِغَارَةُ نَفْسًا أَيْضاً .

وفي حديث عليّ : قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ : مَا ظَنَنْتُكَ جَامِراً جَمَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ ؟ أَيِ الْجَيْشَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مَوْسَى فِي الْعَيْنِ وَالْوَاوِ ؛ وَذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْعَيْنِ وَالْيَاءِ ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الْأَحْنَفِ وَقَوْلَهُ فِي الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : وَالْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فِي الْوَاوِ ، قَالَ : وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مَتَقَارِبَانِ فِي الْإِنْقِلَابِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ فِتْنَةِ الْأَزْدِ : لِيَجْتَمِعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ . وَالغَارَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ إِذَا أَغَارَتْ . وَرَجُلٌ مَغْوَارٌ بَيْنَ الْغَوَارِ : مُقَاتِلٌ كَثِيرُ الْغَارَاتِ عَلَى أَعْدَائِهِ ، وَمَغَاوِرٌ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْمٌ مَغَاوِيرٌ وَخَيْلٌ مُغَيَّرَةٌ . وَفَرَسٌ مَغْوَارٌ : سَرِيعٌ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فَرَسٌ مَغْوَارٌ شَدِيدُ الْعَدْوِ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

عَنَاجِيحٍ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلاَحِقٍ ،
مَغَاوِيرٍ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعْتَبِرٌ

الليث : فَرَسٌ مَغَارٌ شَدِيدُ الْمَفَاضِلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ شِدَّةُ الْأَسْرِ كَأَنَّهُ قُتِلَ فَتَسَلَّ . الْجَوْهَرِيُّ : أَغَارَ أَيِ شَدَّ الْعَدْوَ وَأَسْرَعَ . وَأَغَارَ الْفَرَسُ إِغَارَةً وَغَارَةً : اشْتَدَّ عَدْوُهُ وَأَسْرَعَ فِي الْغَارَةِ وَغَيْرِهَا ، وَالْمُغَيَّرَةُ وَالْمُغَيِّرَةُ : الْخَيْلُ الَّتِي تُغَيِّرُ . وَقَالُوا فِي حَدِيثِ الْحِجِّ : أَشْرَقَ نَيْبٌ كَيْبًا تُغَيِّرُ أَيِ تَسْفِرُ وَتُسْرِعُ لِلنَّحْرِ وَتَدْفَعُ لِلْحِجَارَةِ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبٌ : الْإِغَارَةُ هُنَا الدَّفْعُ أَيِ نَدْفَعُ لِلنَّحْرِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تُغَيِّرُ عَلَى لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ ، مِنَ الْإِغَارَةِ : النَّهْبِ ، وَقِيلَ : تَدَخَّلَ فِي الْغَوْرِ ، وَهُوَ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ أَغَارَ إِذَا أَتَى الْغَوْرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَغَارَ إِغَارَةً التَّغَلَّبَ إِذَا أَسْرَعَ وَدَفَعَ فِي عَدْوِهِ . وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الْمُغَيَّرَةِ : غَارَةٌ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَيْلِ إِذَا سُنَّتْ عَلَى حَيٍّ نَازِلِينَ : فَيَحِي قِيَاحَ أَيِ اتَّسَمِي وَتَقَرَّتْ فِي أَيَّتْهَا الْخَيْلُ بِالْحَيِّ ، ثُمَّ قِيلَ لِلنَّهْبِ غَارَةٌ ،

وأصلها الحيل المغيرة ؛ وقال امرؤ القيس :

وغارة سرحان وتقريب تتغل

والسرحان : الذئب ، وغارته : شدة عدوه . وفي التزويل العزيز : فالمغيرات صبحاً . وغارني الرجل يغيرني ويغورني إذا أعطاه الدية ؛ رواه ابن السكيت في باب الواو والياء . وأغار فلان بني فلان : جاءهم لينصروه ، وقد تعدى إلى . وغارة بغير يغوره ويغيره أي نفعه . يقال : اللهم غرنا منك بغيث وبخير أي أغثنا به . وغارهم الله بغير يغورهم ويغيرهم : أصابهم بخصب ومطر وسقام . وغارهم يغورهم غوراً ويغيرهم : مارهم .

واستغور الله : سأله الغيرة ؛ أنشد ثعلب :

فلا تعجلا ، واستغورا الله ، إنه

إذا الله سئى عقد شيء تيسرا

ثم فتره فقال : استغورا من الميرة ؛ قال ابن سيده : وعندي ان معناه أسألوه الحصب إذ هو مير الله خلقه ، والاسم الغيرة ، وهو مذكور بالياء أيضاً لأن غار هذه بائية وواوية . وغار النهار أي اشتد حره .

والثغوير : القيلولة . يقال : غوروا أي انزلوا للقائلة . والغائرة : نصف النهار . والغائرة : القائلة . وغور القوم تغويراً : دخلوا في القائلة . وقالوا : وغوروا نزلوا في القائلة ؛ قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور :

وغورن في ظل الغضا ، وترسكنه

كفرم الميجان القادر المتشمس

وغوروا : ساروا في القائلة . والثغوير : نوم ذلك الوقت . ويقال : غوروا بنا فقد أرْمضْئونا أي انزلوا وقت الهاجرة حتى تبرد ثم تروحو . وقال

ابن شميل : الثغوير أن يسير الراكب إلى الزوال ثم ينزل . ابن الأعرابي : المغور النازل نصف النهار هنيئاً ثم يرحل . ابن بزرج : غور النهار إذا زالت الشمس . وفي حديث السائب : لما ورد على عمر ، رضي الله عنه ، يفتح بها ونشد قال : وَيَحْكُك ! ما وراءك؟ فوالله ما بنت هذه الليلة إلا تغويراً ؛ يريد النوم القليلة التي تكون عند القائلة . يقال : غور القوم إذا قالوا ، ومن رواه تغيريراً جعله من الغرار ، وهو النوم القليل . ومنه حديث الإفك : فأتبنا الجيش مغورين ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، أي وقد نزلوا للقائلة . وقال الليث : الثغوير يكون نزلوا للقائلة ويكون سيراً في ذلك الوقت ؛ والحجة للنزول قول الراعي :

ونحن إلى دغوف مغورات ،

يقين على الحصى نطقاً لقينا

وقال ذو الرمة في الثغوير فجعله سيراً :

براهن تغويري ، إذا الآل أرقلت

به الشمس أزر الحزورات العوانك

ورواه أبو عمرو : أرقلت ، ومعناه حررت . وأرقلت : بلغت به الشمس أوساط الحزورات ؛ وقول ذي الرمة :

نزلنا وقد غار النهار ، وأوقدت ،

علينا حصى المعزاء ، شمس تنالها

أي من قربها كأنك تنالها . ابن الأعرابي : الغورة هي الشمس . وقالت امرأة من العرب لبنت لها : هي نشفني من الصورة ، وتستقني من الغورة ؛ والصورة : الحكمة . الليث : يقال غارت الشمس غياراً ؛ وأنشد :

فلما أجن الشمس عني غيارها

والإغارة : شدة القتل . وحبل 'مغار' : محكم القتل ،
وشديد الغارة أي شديد القتل . وأغررت 'الجبل' أي
قتلته ، فهو 'مغار' ؛ وما أشد غارته ! فالإغارة مصدر
حقيقي ، والغارة اسم يقوم مقام المصدر ؛ ومثله أغررت
الشيء ، إغارةً وغارةً وأطعت الله إطاعةً وطاعةً .
وفرس 'مغار' : شديد المفاصل . واستغار فيه الشحم :
استطار وسمن . واستغارت الجرحة 'والقرحة' :
نورمت ؛ وأنشد للراعي :

رَعَتْهُ أَشْرَاءٌ وَحَلَا عَلَيْهَا ،

فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَغَارَا

ويروى : فسار النّيُّ فيها أي ارتفع ، واستغار أي
هبط ؛ وهذا كما يقال :

تَصَوَّبَ الْحَسَنُ عَلَيْهَا وَارْتَقَى

قال الأزهري : معنى استغار في بيت الراعي هذا أي
اشتد وصلب ، يعني شحم الناقة ولحمها إذا اكتنز ،
كما يستغير الجبل إذا أغير أي شدّ قتلته . وقال
بعضهم : استغار شحم البعير إذا دخل جوفه ، قال :
والقول الأول . الجوهرية : استغار أي سمن ودخل
فيه الشحم .

ومغيرة : اسم . وقول بعضهم : مغيرة ، فليس اتباعه
لأجل حرف الحلق كشمير وبعير ؛ إنما هو من
باب منتين ، ومن قولهم : أنا أخووك وابنؤوك
والقرئضاء والسلطان وهو منحدر من الجبل .
والمغيرة : صنف من السبائية نسبوا إلى مغيرة بن سعيد
مولى بجيلة . والغار : لغة في الفيرة ؛ وقال أبو
ذؤيب يشبه غلبان القدور بصخب الضرائر :

لَهْنٌ نَشِيحٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا

ضَرَاثُ حِرْمِيَّةٍ ، تَفَاحَشَ غَارُهَا

قوله لهن ، هو ضمير قدور قد تقدم ذكرها . ونشيج

غلبان أي تنشج باللحم . وحرمي : يعني من أهل
الحرم يشبه غلبان القدور وارتفاع صوتها باصطخاب
الضرائر ، وإنما نسبنا إلى الحرم لأن أهل الحرم
أول من اتخذ الضرائر . وأغار فلان أهله أي تزوج
عليها ؛ حكاه أبو عبيد عن الأصمعي . ويقال : فلان
شديد الغار على أهله ، من الفيرة . ويقال : أغار
الجبل إغارةً وغارةً إذا شدّ قتلته . والغار : موضع
بالشام ، والفورة والغوير : ماء لكلب في ناحية
الساورة معروف . وقال ثعلب : أتى عمر بمنبوذ ؛
فقال :

عَسَى الْغَوَيْرُ أَبْوَسًا

أي عسى الريبة من قبلك ، قال : وهذا لا يوافق
مذهب سيويه . قال الأزهري : وذلك أن عمر اتهمه
أن يكون صاحب المنبوذ حتى أتى على الرجل
عريفه خيراً ، فقال عمر حينئذ : هو حرٌّ وولأوه
لك . وقال أبو عبيد : كأنه أراد عسى الغوير أن
يحدث أبوساً وأن يأتي بأبوس ؛ قال الكمي :

قالوا : أساء بنو كُرَيْرٍ ، فقلت لهم :

عسى الغويرُ يبأبوسٍ ويغوار

وقيل : إن الغوير تصغير غار . وفي المثل : عسى
الغوير أبوساً ؛ قال الأصمعي : وأصله أنه كان غاراً
فيه ناس فانهار عليهم أو أتاها فيه عدو فقتلهم فيه ،
فصار مثلاً لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر ثم صغر
الغار فقيل غوير ؛ قال أبو عبيد : وأخبرني الكلبى بغير
هذا ، زعم أن الغوير ماء لكلب معروف بناحية
الساورة ، وهذا المثل إنما تكلمت به الزباه لما وجهت
قصيراً اللخمي بالبعير إلى العراق ليحمل لها من
بزه ، وكان قصير يطلبها بثأر تجديمة الأبرش
فحمل الأجمال صناديق فيها الرجال والسلاح ، ثم

عدّل عن الجادة المألوفة وتَنَكَّب بالأجمال الطّريقَ
المُتَهَجِّج ، وأخذ على الغُوَيْرِ فأحسَّت الشرَّ وقالت :
عسى الغُوَيْرُ أبوسا ، جمع بأس ، أي عساه أن يأتي
بالبأس والشرِّ ، ومعنى عسى هنا مذكور في موضعه .
وقال ابن الأثير في المَتَّبُودِ الذي قال له عمر : عَسَى
الغُوَيْرُ أبوسا ، قال : هذا مثل قديم يقال عند التَّهْمَةِ ،
والغُوَيْرُ تصغير غار ، ومعنى المثل : وما جاء الشرُّ
من معدن الخير ، وأراد عمر بالمثل لعلك زَنَيْتِ
بأمه وادَّعَيْتِه لَقَيْطاً ، فشهد له جماعة بالشرِّ فتراكه .
وفي حديث يحيى بن زكريا ، عليهما السلام : فَسَّاحَ
ولتزم أطراف الأرض وغيرانَ الشَّعَابِ ؛ الغيران
جمع غارٍ وهو الكهف ، وانقلبت الواو ياء لكسرة
الغين . وأما ما ورد في حديث عمر ، رضي الله عنه :
أهنا عُزَّتْ ، فمعناه إلى هذا ذهبت ، والله أعلم .

غير : التهذيب : غَيْرٌ من حروف المعاني ، تكون نعتاً
وتكون بمعنى لا ، وله باب على حدة . وقوله : ما لكم
لا تَنَاصِرُونَ ؛ المعنى ما لكم غير مُتَنَاصِرِينَ . وقولهم :
لا إله غيرك ، مرفوع على خبر التَّشْبِيرَةِ ، قال : ويجوز
لا إله غيرك بالنصب أي لا إله إلا أنت ، قال : وكلُّما
أحللت غيراً محلّ إلا نصبتها ، وأجاز الفراء : ما جاءني
غيرك على معنى ما جاءني إلا أنت ؛ وأنشد :

لا عَيْبَ فيها غيرُ شُهْلَةَ عَيْنِهَا

وقيل : غير بمعنى سوى ، والجمع أغيار ، وهي كلمة
يوصف بها ويستثنى ، فإن وصفت بها أتبعنها إعراب
ما قبلها ، وإن استثنيت بها أعربتْها بالإعراب الذي
يجب للاسم الواقع بعد إلا ، وذلك أن أصل غير صفة
والاستثناء عارض ؛ قال الفراء : بعض بني أسد
وقضاة ينصبون غيراً إذا كان في معنى الإلءَمْ الكلام
قبلها أو لم يتم ، يقولون : ما جاءني غيرك وما جاءني

أحد غيرك ، قال : وقد تكون بمعنى لا فتصبها على
الحال كقوله تعالى : فمن اضطرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ ،
كأنه تعالى قال : فمن اضطرَّ خائفاً لا باغياً . وكقوله
تعالى : غيرَ ناظِرِينَ إِيَّاهُ ، وقوله سبحانه : غيرَ مُحَلِّسِي
الصيد . التهذيب : غير تكون استثناء مثل قولك هذا
درهم غيرَ دائق ، معناه إلا دائقاً ، وتكون غير
اسماً ، تقول : مررت بغيرك وهذا غيرك . وفي التنزيل
العزیز : غيرِ المفضوب عليهم ؛ خفضت غير لأنها نعت
للذين جاز أن تكون نعتاً لمعرفة لأن الذين غير
مضمود صنده وإن كان فيه الألف واللام ؛ وقال
أبو العباس : جعل الفراء الألف واللام فيهما بمنزلة
النكرة . ويجوز أن تكون غير نعتاً للأسماء التي في
قوله أنعمت عليهم وهي غير مضمود صندها ؛ قال :
وهذا قول بعضهم والفراء يأبى أن يكون غير نعتاً إلا
للذين لأنها بمنزلة النكرة ، وقال الأخفش : غير بدل ،
قال ثعلب : وليس بممتنع ما قال ومعناه التكرير كأنه
أراد صراط غير المفضوب عليهم ، وقال الفراء : معنى
غير معنى لا ، وفي موضع آخر قال : معنى غير في قوله
غير المفضوب عليهم معنى لا ، ولذلك ردت عليها لا
كما تقول : فلان غير محسن ولا مُجْمِل ، قال : وإذا
كان غير بمعنى سوى لم يجوز أن يكرر عليها ، ألا ترى
أنه لا يجوز أن تقول عندي سوى عبدالله ولا زيد ؟
قال : وقد قال مَنْ لا يعرف العربية إن معنى غير
هنا بمعنى سوى وإن لا صلة ؛ واحتج بقوله :

في يثِرٍ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرَ

قال الأزهري : وهذا قول أبي عبيدة ، وقال أبو
زيد : مَنْ نَصَبَ قوله غير المفضوب فهو قطع ،
وقال الزجاج : مَنْ نَصَبَ غيراً ، فهو على وجهين :
أحدهما الحال ، والآخر الاستثناء . الفراء والزجاج

في قوله عز وجل : غير محلي الصيد : بمعنى لا ،
 جعلاً معاً غير بمعنى لا ، وقوله عز وجل : غير متجانف
 لإثم ، غير حال هذا . قال الأزهري : ويكون غير
 بمعنى ليس كما تقول العرب كلام الله غير مخلوق وليس
 بمخلوق . وقوله عز وجل : هل من خالق غير الله
 يرزقكم ؟ وقرئ : غير الله ، فمن خفض رده على
 خالق ، ومن رفعه فعلى المعنى أراد : هل خالق ؛
 وقال الفراء : وجاز هل من خالق غير الله ، وكذلك :
 ما لكم من إله غيره ، هل من خالق إلا الله وما لكم
 من إله إلا هو ، فتصب غير إذا كانت محل إلا .
 وقال ابن الأنباري في قولهم : لا أراني الله بك
 غيراً ؛ الغير : من تغير الحال ، وهو اسم بمنزلة القطع
 والعنب وما أشبهها ، قال : ويجوز أن يكون جمعاً
 واحده غيرة ؛ وأنشد :

ومن يكفر الله يلق الغير

وتغير الشيء عن حاله : تحول . وغيره : حوله وبدله
 كأنه جعله غير ما كان . وفي التنزيل العزيز : ذلك بأن
 الله لم يك متغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا
 ما بأنفسهم ؛ قال ثعلب : معناه حتى يبدلوا ما أمرم
 الله . والغير : الاسم من التغير ؛ عن اللحياني ؛
 وأنشد :

إذ أنا مغلوب قليل الغير

قال : ولا يقال إلا غيرت . وذهب اللحياني إلى أن
 الغير ليس بمصدر إذ ليس له فعل ثلاثي غير مزيد .
 وغير عليه الأمر : حوله . وتغايرت الأشياء :
 اختلفت . والمغير : الذي يغير على بغيره أدواته
 ليخفف عنه ويربجه ؛ وقال الأعشى :

قوله « هل من خالق النح » هكذا في الأصل ولعل أصل العبارة
 بمعنى هل من خالق النح .

واستحيث المغيرون من القو

م ، وكان النطاف ما في العزالي

ابن الأعرابي : يقال غير فلان عن بغيره إذا حط
 عنه رحله وأصلح من شأنه ؛ وقال القطامي :

إلا مغيرنا والمستقي العجل

وغير الدهر : أحواله المتغيرة . وورد في حديث
 الاستسقاء : من يكفر الله يلق الغير أي تغير
 الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد . والغير :
 الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير . وأما ما ورد في
 الحديث : أنه كره تغيير الثيب يعني كشفه ، فإن
 تغير لونه قد أمر به في غير حديث .

وغارهم الله بخير ومطرهم غيرهم غيراً وغياراً
 ويغورهم : أصابهم بخطر وخصب ، والاسم الغيرة .
 وأرض مغيرة ، بفتح الميم ، ومغيرة أي منقبة .
 يقال : اللهم غيرنا بخير وغيارنا بخير . وغار الغيث
 الأرض بغيرها أي سقاها . وغارهم الله بخطر أي
 سقام ، يغيرهم ويغورهم . وغارنا الله بخير : كقولك
 أعطانا خيراً ؛ قال أبو ذؤيب :

وما حمل البغثي عام غياره ،

عليه الوسوق برها وشعيرها

وغار الرجل يغوره ويغيره غيراً : نفعه ؛ قال عبد
 مناف بن ربيعة الهذلي :

ماذا يغير ابنتي ربيع عويلها

لا ترقدان ، ولا يؤسى لمن رقدت

يقول : لا يعني بكاؤها على أبيها من طلب ثأره
 شيئاً . والغيرة ، بالكسر ، والغيار : الميرة . وقد
 غارم يغيرهم وغار لهم غياراً أي مارهم ونفهم ؛

قوله « عبد مناف » هكذا في الأصل ، والذي في الصحاح : عبد الرحمن .

قال مالك بن زُعْبَةَ البَاهِلِيّ يَصِفُ امْرَأَةً قَدْ كَبِرَتْ
وَسَابَ وَأَسَا تَوَمَّلَ بِنِيهَا أَنْ يَأْتَوْهَا بِالغَنِيْمَةِ وَقَدْ
قَتَلُوا :

وَنَهْدِيَّةٍ سَمَطَاءٍ أَوْ حَارِثِيَّةٍ ،

تَوَمَّلَ نَهْبًا مِنْ بَنِيهَا يَغْيِرُهَا

أَي يَأْتِيهَا بِالغَنِيْمَةِ فَقَدْ قَتَلُوا ؛ وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَغْفَالِ :

مَا زِلْتُ فِي مَنَكْظَةٍ وَسِيْرٍ

لِصِيْفَةٍ أَغْيِرُهُمْ يَغْيِرُ

قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَغْيِرُهُمْ يَغْيِرُ ، فَغْيِرٌ لِلْقَافِيَةِ ،
وَقَدْ يَكُونُ غْيِرٌ مَصْدَرًا غَارَهُمْ إِذَا مَارَهُمْ . وَذَهَبَ
فُلَانٌ يَغْيِرُ أَهْلَهُ أَي يَمِيْرُهُمْ . وَغَارَهُ يَغْيِرُهُ غَيْرًا :
وَدَاهُ ؛ أَبُو عَيْبَةَ : غَارَنِي الرَّجُلُ يَغْوِرُنِي وَيَغْيِرُنِي
إِذَا وَدَاكَ ، مِنَ الدِّيَةِ . وَغَارَهُ مِنْ أَخِيهِ يَغْيِرُهُ
وَيَغْوِرُهُ غَيْرًا : أَعْطَاهُ الدِّيَةَ ، وَالْأَسْمُ مِنْهَا الْغَيْرَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ غَيْرٌ ؛ وَقِيلَ : الْغَيْرُ أَسْمٌ وَاحِدٌ
مذَكَرٌ ، وَالْجَمْعُ أَغْيَارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ الْقَوْدَ يُوَلِّيْ لَهُ
قَتِيلًا : أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْرَ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ أَلَا الْغَيْرَ
تُرِيدُ ؟ الْغَيْرُ : الدِّيَةُ ، وَجَمْعُهُ أَغْيَارٌ مِثْلُ ضَلَعٍ
وَأَضْلَاعٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَيْرُ جَمْعُ غَيْرَةٍ وَهِيَ
الدِّيَةُ ؛ قَالَ بَعْضُ بَنِي عَدُوَّةِ :

لَسَجَدَعَنْ بِأَيْدِينَا أَنْوَقَكُمْ ،

بَنِي أُمَيْمَةَ ، إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَ ۱

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ وَاحِدٌ وَجَمْعُهُ أَغْيَارٌ . وَغَيْرَةٌ إِذَا
أَعْطَاهُ الدِّيَةَ ، وَأَصْلُهَا مِنَ التَّغَايَرَةِ وَهِيَ الْمُبَادَلَةُ لِأَنَّهَا
بَدَلٌ مِنَ الْقَتْلِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : وَإِنَّمَا سَمِيَ الدِّيَةَ
غَيْرًا فَمَا أَرَى لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ الْقَوْدُ فَغْيِرَ الْقَوْدَ

۱ قوله « بني أمية » هكذا في الأصل والإسناد ، والذي في
الصاحح : بني أمية .

دِيَةً ، فَسَمِيَتِ الدِّيَةُ غَيْرًا ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ ؛ وَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ : سَمِيَتِ الدِّيَةُ غَيْرًا لِأَنَّهَا غَيَّرَتْ عَنِ الْقَوْدِ إِلَى
غَيْرِهِ ؛ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْوَارِ وَالْبَاءِ . وَفِي حَدِيثِ
مُحَلَّمِ بْنِ جَثَامَةَ : إِنِّي لَمْ أَجِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي غُرَّةِ
الْإِسْلَامِ مِثْلًا إِلَّا غَنَمًا وَرَدَّتْ قَرْمِي أَوْلِيَاهَا فَتَفَرَّ
آخِرُهَا : اسْتُنَّ الْيَوْمَ وَغْيِرَ غَدًا ؛ مَعْنَاهُ أَنْ مِثْلَ
مُحَلَّمِ فِي قَتْلِهِ الرَّجُلَ وَطَلَبِهِ أَنْ لَا يُقْتَصَرَ مِنْهُ
وَتُؤْخَذَ مِنْهُ الدِّيَةُ ، وَالرَّوْقَةُ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ وَصَدْرُهُ ،
كَتَلُ هَذِهِ الْغَنَمِ النَّافِرَةِ ؛ يَعْنِي إِنْ جَرَى الْأَمْرُ مَعَ
أَوْلِيَاءِ هَذَا الْقَتِيلِ عَلَى مَا يُرِيدُ مُحَلَّمُ تَبَطُّ النَّاسِ
عَنِ الدَّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ مَعْرِفَتُهُمْ أَنَّ الْقَوْدَ يُغْيِرُ
بِالدِّيَةِ ، وَالْعَرَبُ خُصُوصًا ، وَهُمْ الْحُرَّاصُ عَلَى دَرَكِ
الْأَوْتَارِ ، وَفِيهِمُ الْأَنْفَقَةُ مِنْ قَبُولِ الدِّيَاتِ ، ثُمَّ حَتَّى
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى الْإِقْسَادَةِ مِنْهُ
بِقَوْلِهِ : اسْتُنَّ الْيَوْمَ وَغْيِرَ غَدًا ؛ يُرِيدُ : إِنْ لَمْ
تَقْتَصَرَ مِنْهُ غَيْرَتُ سُنَّتِكَ ، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ الْكَلَامَ
عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُبَيِّحُ الْمُخَاطَبَةَ وَبَحَثَهُ عَلَى الْإِقْتِدَامِ
وَالْجُرْأَةِ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ :
قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي رَجُلٍ قَتَلَ امْرَأَةً وَلَهَا
أَوْلِيَاءُ فَعَفَا بَعْضُهُمْ وَأَرَادَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنْ
يُقَيِّدَ لِمَنْ لَمْ يَعْفَ ، فَقَالَ لَهُ : لَوْ غَيَّرْتَ بِالدِّيَةِ كَانَ فِي
ذَلِكَ وَفَاءٌ لِهَذَا الَّذِي لَمْ يَعْفَ وَرَكْنَتْ قَدْ أَتَمَّتْ لِلشَّعَائِفِ
عَفْوَهُ ، فَقَالَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ مُلِي ،
عِلْمًا ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الْغَيْرُ الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ غَيَّرْتَ
الشَّيْءَ فَتَغْيِرُ . وَالغَيْرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَصْدَرُ مِنْ قَوْلِكَ
غَارَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَغَارَ الرَّجُلُ
عَلَى امْرَأَتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ عَلَى بَعْضِهَا تَغَارَ غَيْرَةٌ وَغَيْرًا

۱ قوله « وفي حديث علم » أي حين قتل رجلاً فأتى عينة بن حصن
أن يقبل الدية ، فقام رجل من بني ليث فقال : يا رسول الله اني
لم أجده الخ . ۱ . ۱ . من هامش النهاية .

وغاراً وغياراً ؛ قال أبو ذؤيب يصف قدوراً :

لهنّ نسيجٌ بالنسيج كأنها
ضرائرٌ حرّميّةٌ تفاحش غارها

وقال الأعشى :

لاحه الصيفُ والغيارُ وإشتفا
قاً على سقبةٍ ، كقوس الضال

ورجل غيران ، والجمع غيارى وغيارى ، وغيور ،
والجمع غير ، صحّت الياء لحفتها عليهم وأنهم لا يستقلون
الضمة عليها استنقالمها على الواو ، ومن قال رسل
قال غير ، وامرأة غيرى وغيور ، والجمع كالجمع ؛
الجوهري : امرأة غيور ونوسة غير و امرأة غيرى
ونوسة غيارى ؛ وفي حديث أم سلمة ، رضي الله
عنها : إن لي بنتاً وأنا غيور ، هو قعول من
الغيرة وهي الحمية والأنفة . يقال : رجل غيور
وامرأة غيور بلاهه لأنّ فعولاً يشترك فيه الذكر
والأنثى . وفي رواية : امرأة غيرى ؛ هي فعلى من
الغيرة . والمغيار : الشديد الغيرة ؛ قال النابغة :

سُسّ موانع كلّ لبلة حرّة ،

يخلفن ظنّ الفاحش المغيار

ورجل مغير أيضاً وقوم مغاير . وفلان لا يتغير
على أهله أي لا يغيّر . وأغار أهله : تزوج عليها
فغارت . والعرب تقول : أغير من الحمى أي أنها
تلازم المحوم ملازمة الغيور لبعثها .
وغايرة مغايرة : عارضه بالبيع وبأدّله . والغيار :
البدال ؛ قال الأعشى :

فلا تحببتي لك كافرأ ،

ولا تحببتي أريد الغياراً

تقول للزوج : فلا تحببتي كافرأ إنعمتك ولا يمن

يريد بها تغييراً . وقولهم : نزل القوم يُغيرون أي
يصلحون الرجال . وبتو غيرة : حي .

فعل الفاء

فأر : الفأر ، مهوز : جمع فأرة . ابن سيده :
الفأر معروف ، وجمعه فئران وفئرة ، والأنثى
فأرة ، وقيل : الفأر للذكر والأنثى كما قالوا
للذكر والأنثى من الحمام : حمامة . ابن الأعرابي :
يقال لذكر الفأر الفؤور والعضل ، ويقال للحم
المتن فأر المتن ويرابيع المتن ؛ وقال الراجز
يصف رجلاً :

كأنّ حجّم حجّر إلى حجّر

نيط بمتنيه من الفأر الفؤور

وفي الحديث : خمس فواسق يقتلن في الحل
والحرّم ، منها الفأرة ، هي مهوزة وقد يترك هزها
تخفيفاً . وأرض فئرة ، على فعلة ، ومفأرة : من
الفئران ، وجردة : من الجرذ . وابن قتيّر :
وقعت فيه الفأرة . وفأر الرجل : حفر فؤر الفأر ،
وقيل : فأر حفر ودفن ؛ أنشد ثعلب :

إنّ صبيح ابن الزنا قد فأراً

في الرضم ، لا يشرك منه حجراً

وربما سمي المسك فأراً لأنه من الفأر ، يكون في
قول بعضهم . وفأرة المسك : نافجته . قال عمرو
ابن بحر : سألت رجلاً عطّاراً من المعتزلة عن فأرة
المسك ، فقال : ليس بالفأرة وهو بالحشف أشبه ،
ثم قال : فأرة المسك تكون بناحية تبتّ يصيدها
الصيد فيعصبُ مرّتها بعصاب شديد ومرّتها مدلاة
فيجنع فيها دمها ثم تذيب ، فإذا مكنت قوّر السرة

قوله « الفؤور » كذا هو بالأصل والذي لله تبارك وتعالى
عن ابن الأعرابي الفؤور كمره واستشهد عليه باليت الآن .

أَخِيلُ بَرَقَاتِي حَابٍ لَه زَجَلٌ ،
إِذَا يُفْتَرُّ مِنْ تَوَاضِعِهِ حَلَجًا

يريد من سحب حاب . والزجل : صوت الرعد ؛
وقول ابن مقبل يصف غيثاً :

تَأْمَلُ خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقِ
يَمَانٍ ، مَرَّتَهُ رِيحٌ تَجْدِرُ فَفْتَرًا ؟

قال حماد الراوية : فتر أي أقام وسكن . وقال
الأصمعي : فتر مطر وقرغ مائه وكف ونحير .
والفتر : الضعف . وفتر جسمه يفتر فتوراً :
لانت مفاصله وضعف . ويقال : أجد في نفسي
فتره ، وهي كالضعفة . ويقال للشيخ : قد علت
كبره وعثرته فتره . وأفتره الداء : أضعفه ،
وكذلك أفتره السكر .

والفتار : ابتداء النشوة ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأشد
الأخطل :

وَتَجَرَّدَتْ بَعْدَ الْهَدِيرِ ، وَصَرَّحَتْ
صَهْبَاءٌ ، تَرْمِي شَرِبَهَا بِفَنَارٍ

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن كل
مسكر ومفتتر ؛ فالمسكر الذي يزيل العقل إذا
شرب ، والمفتتر الذي يفتر الجسد إذا شرب أي
يحمي الجسد ويصير فيه فتوراً ؛ فإما أن يكون
أفتره بمعنى فتره أي جعله فاتراً ، وإما أن يكون
أفتره الشراب إذا فتر شاربُه كأقطف إذا
قطف دابته .

وماء فاتر : بين الحار والبارد . وفتر الماء : سكن
حرته . وماء فاتر : فاتر . وطرف فاتر : فيه

أ قوله « يريد من سحب » أي فتر بمعنى من ، ويجعل أن تكون
بمعنى وسط ، أو بمعنى في كما ذكره في مادة ح ل ج وقال هناك
ويروي خلجا .

المُعَصَّرَة ثم دفنها في الشمير حتى يستعمل الدم الجامد
مسكاً ذكياً بعدما كان دماً لا يُرام نثناً ، قال :
ولولا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد تطيب بالمسك
ما تطيب به . قال : ويقع اسم الفأر على فأرة
التيس وفأرة البيت وفأرة المسك وفأرة الإبل ؛
قال : وفأرة الإبل أن تقوح منها رائحة طيبة ، وذلك
إذا رعت العشب وزهره ثم شربت وصدرت عن الماء
تديت جلودها ففاحت منها رائحة طيبة ، فيقال
للك فأرة الإبل ؛ عن يعقوب ؛ قال الراعي يصف إبلاً :

لَهَا فَأَرَةٌ كَذَفَرَاءِ كُلِّ عَشِيَةٍ ،
كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمَسْكِ فَانِقَةٌ

وعقيل تهز الفأرة والجؤنة والمؤسي والحؤت .
ومكان فتر : كثير الفأر . وأرض مفأرة : ذات
فأر . والفأرة والفؤرة ، تهز ولا تهز : ربح تكون
في رُسع البعير ، وفي المحكم : في رُسع الدابة تنفث
إذا مسحت ، وتجتمع إذا تراكمت .

والفيرة والفؤارة ، كلاهما : حلبة ونمر يطبخ ونسقاء
النفساء ؛ التهذيب : والفيرة حلبة تطبخ حتى إذا
قارب قورانها أقيت في معصر فضفت ثم يلقى
عليها نمر ثم تتحشاها المرأة النفساء ؛ قال أبو منصور :
هي الفيرة والفيرة والفريقة . والفأر : ضرب
من الشجر ، يهز ولا يهز . ابن الأثير في هذه الترجمة :
وفي الحديث ذكر فاران ، هو اسم عبواني لجبال مكة ،
شرفها الله ، له ذكر في أعلام النبوة ، قال : وألفه
الأولى ليست همزة .

فَر : الفتره : الانكسار والضعف . وفتر الشيء
والحر وفلان يفتر ويفتر فتوراً وفتاراً : سكن
بعد حدة ولان بعد شدة ؛ وفتره الله تفثيراً
وفتر هو ؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي :

يُنخَلُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ كَالسُّفْرَةِ .

فَتَكَوْرُ : لَقِيَتْ مِنْهُ الْفِتْكَرِيْنَ وَالْفِتْكَرِيْنَ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا وَالتَّاءِ مَفْتُوحَةً وَالنُّونَ لِلْجَمْعِ ، أَي الدَّوَاهِي وَالشَّدَائِدَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَمْرُ الْعَجَبُ الْعَظِيمُ كَأَنَّ وَاحِدَ الْفِتْكَرِيْنَ فِتْكَرٌ ، وَلَمْ يَنْطِقْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ مَقْدَرٌ كَانَ سَبِيلَهُ أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ فِتْكَرَةً ، بِالتَّأْنِيثِ ، كَمَا قَالُوا : دَاهِيَةٌ وَمَنْكَرَةٌ ، فَلَمَّا لَمْ تَظْهَرْ الْمَاءُ فِي الْوَاحِدِ جَعَلُوا جَمْعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ عَوْضًا مِنَ الْمَاءِ الْمَقْدُورَةِ ، وَجَرَى ذَلِكَ مَجْرَى أَرْضٍ وَأَرْضِيْنَ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَسْتَعْمَلُوا فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْإِفْرَادَ فَيَقُولُوا : فِتْكَرٌ وَبِرَّحٍ وَأَقْوَرٌ ، وَاقْتَصَرُوا فِيهِ عَلَى الْجَمْعِ دُونَ الْإِفْرَادِ ، مِنْ حَيْثُ كَانُوا يَصِفُونَ الدَّوَاهِي بِالكَثْرَةِ وَالْعُمُومِ وَالِاشْتِمَالِ وَالغَلْبَةِ .

فَتْرٌ : الْفَائِثُورُ ، عِنْدَ الْعَامَّةِ : الطُّسْتُ أَوْ الْحِوَانُ يَتَّخَذُ مِنْ رُخَامٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعَجَلِيُّ :

إِذَا انْجَلَى فَائِثُورٌ عَبْنِ الشَّمْسِ

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْحِوَانِ الَّذِي يَتَّخَذُ مِنَ الْفِضَّةِ :

وَنَحْرًا كَفَائِثُورِ اللَّجِينِ ، يَزِينُهُ
تَوَقُّدُ بَاقُوتِ ، وَشَذْرًا مُنْظَمًا

وَمِثْلُهُ لِمَنْ بِنِ أَوْسٍ :

وَنَحْرًا ، كَفَائِثُورِ اللَّجِينِ ، وَنَاهِدًا
وَبَطْنًا كَفَيْمِدِ السِّيفِ ، لَمْ يَدْرِ مَا الْحَمْلَا

وَيُرْوَى : لَمْ يَعْرِفِ الْحَمْلَا . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَفَائِثُورِ الْفِضَّةِ ؛ قَالَ : الْفَائِثُورُ الْحِوَانُ ، وَقِيلَ : طُسْتُ أَوْ جَامٌ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِقُرْصِ الشَّمْسِ فَائِثُورَهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ عِيدِ فَائِثُورٍ عَلَيْهِ خَبْزُ السَّمْرَاءِ أَيِ يَخْوَانِ ، وَقَدْ يَشْبَهُ

فَتُورٌ وَسُجُورٌ لَيْسَ بِحَادَةِ النَّظَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْتَرُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُفْتَرٌ إِذَا ضَعَفَتْ جَفُونُهُ فَانْكَسَرَ طَرَفُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : طَرَفٌ فَاتِرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَدِيدًا . وَالْفَيْتْرُ : مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ وَطَرَفِ الْمُشِيرَةِ . وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَيْتْرُ مَا بَيْنَ طَرَفِ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ إِذَا فَتَحْتَهُمَا . وَقَفَّرَ الشَّيْءُ : قَدَّرَهُ وَكَالَهُ يَفْتَرُهُ ، كَشَبَّرَهُ : كَالَهُ يَشْبُرُهُ . وَالْفَيْتْرَةُ : مَا بَيْنَ كُلِّ نَبِيئَيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَا بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ مِنْ رَسَلِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنَ الزَّمَانِ الَّذِي انْتَقَطَتْ فِيهِ الرِّسَالَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتْرَةٌ مَا بَيْنَ عَيْسَى وَمُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَضَ فَبَكَى فَقَالَ : إِنَّمَا أَبْكِي لِأَنَّهُ أَصَابَنِي عَلَى حَالِ فَتْرَةٍ وَلَمْ يَصْبِي عَلَى حَالِ اجْتِهَادٍ أَيْ فِي حَالِ سَكُونٍ وَتَقْلِيلٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ وَالْمَجَاهِدَاتِ .

وَقَفَّرٌ وَفَيْتْرٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الْمَسِيْبُ بْنُ عَلْسٍ وَيُرْوَى لِلْأَعَشَى :

أَصْرَمْتُ حَبْلَ الْوَصْلِ مِنْ فَتْرٍ ،

وَهَجَرْتَهَا وَلَجَجْتُ فِي الْهَجْرِ

وَسَمِعْتُ حَلْفَتَهَا الَّتِي حَلَفْتُ ،

إِنْ كَانَ سَمِعَكَ غَيْرَ ذِي وَقْرِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَشْهُورُ عِنْدَ الرِّوَاةِ مِنْ فَتْرٍ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا قَدْ تَكْسَرُ وَلَكِنْ الْأَشْهُرُ فِيهَا الْفَتْحُ . وَصَرَمْتُ : قَطَعْتُ . وَالْحَبْلُ : الْوَصْلُ . وَالْوَقْرُ : النَّقْلُ فِي الْأُذُنِ . يُقَالُ مِنْهُ : وَقَرْتُ أُذُنَهُ تَوَقَّرًا وَقَرًّا وَوَقَرْتُ تَوَقَّرًا أَيْضًا ، وَجَوَابُ إِنْ الشَّرْطِيَّةُ أَغْنَى عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ تَقْدِيرُهُ : إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ صَمٌّ فَقَدْ سَمِعْتَ حَلْفَتَهَا .

أَبُو زَيْدٍ : الْفَيْتْرُ النَّبِيَّةُ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْ خُوصٍ

الصدر الواسع به فيسمى فائوراً ؛ قال الشاعر :

لها جيد ريم فوق فائور فضة ،
وقوع مناط الكرم وجه مصور

وعم بعضهم به جميع الأخوة ، وخص التهذيب به أهل الشام فقال : وأهل الشام يتخذون خواناً من رخام يسونه الفاتور ، فأقام في مقام علي ؛ وقول ليد :

حقائبهم راح عتيق ودرمك ،
وريط فائورية وسلايل

قال : الفائورية هنا أخوة وجماعات . وفي الحديث : تكون الأرض يوم القيامة كفائور الفضة ؛ وقيل : إنه خوان من فضة ، وقيل : جام من فضة . والفاتور : المصحاة وهي الناجود والباطية . وقال الليث في كلام ذكره لبعضهم : وأهل الشام والجزيرة على فائور واحد ، كأنه عني على بساط واحد . ابن سيده وغيره : والفاتور الجفنة ، عند ربيعة . وهم على فاتور واحد أي بيط واحد ومائدة واحدة ومنزلة واحدة ؛ قال : والكلمة لأهل الشام والجزيرة . وفاتور : موضع ؛ عن كراع ؛ قال ليد :

بين فاتور أفاق فالدحل^٢

فجور : الفجر : ضوء الصباح وهو خمرة الشمس في سواد الليل ، وها فجوران : أحدهما المستطيل وهو الكاذب الذي يسي ذئب الشرحان ، والآخر المستطير وهو الصادق المنتشر في الأفق الذي يحرم الأكل والشرب على الصائم ولا يكون الصبح إلا الصادق . الجوهري : الفجر في آخر الليل كالشفق في أوله .

١ قوله « فأقام في مقام علي » هكذا في الأصل .

٢ قوله « بين فاتور الخ » صدره : ولدى النعمان من موقف .

ابن سيده : وقد انفجر الصبح وتفجر وانفجر عنه الليل . وأفجروا : دخلوا في الفجر كما تقول : أصبحنا ، من الصبح ؛ وأنشد الفارسي :

فما أفجرت حتى أهب بسدفة
علاجيم ، عين ابني صباح ثيرها

وفي كلام بعضهم : كنت أحل إذا استحرت ، وأرحل إذا أفجرت . وفي الحديث : أعرس إذا أفجرت ، وأرتحل إذا أسقرت أي أنزل للنوم والتعريس إذا قربت من الفجر ، وأرتحل إذا أضاء . قال ابن السكيت : أنت مفجر من ذلك الوقت إلى أن تطلع الشمس . وحكي الفارسي : طريق فجر واضح .

والفجار : الطرُق مثل الفجاج . ومنفجر الرمل : طريق يكون فيه .

والفجر : تفجيرك الماء ، والمنفجر : الموضع ينفجر منه . وانفجر الماء والدم ونحوهما من السيل وتفجر : انبعث سائلا . وفجره هو يفجره ، بالضم ، فجراً فانفجر أي تجسه فانبجس .

وفجره : شدت للكثرة ؛ وفي حديث ابن الزبير : فجرت بنفسك أي نسبتها إلى الفجور كما يقال فسفته وكفرتة .

والمفجرة والفجرة ، بالضم : منفجر الماء من الحوض وغيره ، وفي الصحاح : موضع تفتح الماء . وفجرة الوادي : مئمه الذي ينجر إليه الماء كنجرتة . والمفجرة : أرض تطن فتفجر فيها أودية . وأفجر ينبوعاً من ماء أي أخرجه . ومفجر الوادي : مرافضه حيث يرفض إليه السيل . وانفجرت عليهم الدواهي : أنتهم من كل وجه كثيرة بغتة ؛ وانفجر عليهم القوم ، وكله على التشبيه .

والمُتَفَجِّرُ : فرس الحرث بن وَعَلَّةَ كأنه يَتَفَجَّرُ
بالمرق .

والفَجَّرَ : العطاء والكرم والجود والمعروف ؛ قال
أبو ذؤيب :

مَطَاعِمٌ لِلضَيْفِ حِينَ الشَّامِ
، شَمُّ الأَنْوْفِ ، كَثِيرٌ وَالفَجَّرُ

وقد تَفَجَّرَ بالكرم وانفَجَرَ . أبو عبيدة : الفَجَّرَ
الجود الواسع والكرم ، من التَفَجَّرَ في الخير ؛ قال
عمرو بن امرئ القيس الأنصاري مخاطب مالك بن
العجلان :

يا مالِ ، والسَّيِّدُ المُعَمَّمُ قد
يُنْطِرُهُ ، بَعْدَ رَأْيِهِ ، السَّرْفُ
نَحْنُ بما عندنا ، وأنت بما
عِندَكَ راضٍ ، والرأي مختلفُ
يا مالِ ، والحقُّ إن قَنِعْتَ به ،
فالحقُّ فيه لأمرنا نَصَفُ
خالفتَ في الرأي كلَّ ذي فَجَرٍ ،
والحقُّ ، يا مالِ ، غيرُ ما نَصِفُ
إنَّ بَجِيرًا مولى لِقَوْمِكُمْ ،
والحقُّ يوفى به وبُعْتَرَفُ

قال ابن بري : وبيت الاستشهاد أورده الجوهري :

خالفتَ في الرأي كلَّ ذي فَجَرٍ ،
والبقي ، يا مالِ ، غيرُ ما نَصِفُ

قال : وصواب إنشاده :

والحقُّ ، يا مالِ ، غيرُ ما نَصِفُ

قال : وسبب هذا الشعر أنه كان لمالك بن العجلان
مولى يقال له بُجَيْرٌ ، جلس مع نَقْرٍ من الأوس
من بني عمرو بن عوف فتفاخروا ، فذكر بُجَيْرٌ

مالك بن العجلان وفضله على قومه ، وكان سيد
الحِثِّينِ في زمانه ، فغضب جماعة من كلام بُجَيْرِ
وعدا عليه رجل من الأوس يقال له سُمَيْرٌ بن زيد
ابن مالك أحد بني عمرو بن عوف فقتله ، فبعث مالك
إلى عمرو بن عوف أن ابعثوا إليّ بسُمَيْرِ حتى أقتله
بِعَوَلايَ ، وإلا جَرُّ ذلك الحرب بيننا ، فبعثوا إليه :
إنا نعطيك الرضا فخذ منا عقله ، فقال : لا آخذ إلا
دِيَةَ الصَّرِيحِ ، وكانت دية الصريح ضعف دية المولى ،
وهي عشر من الإبل ، ودية المولى خمس ، فقالوا له :
إن هذا منك استدلال لنا وبغْيٌ علينا ، فأبى مالك
إلا أخذ دية الصريح ، ف وقعت بينهم الحرب إلى أن
اتفقوا على الرضا بما يحكم به عمرو بن امرئ القيس ،
فحكّم بأن يُعْطَى دية المولى ، فأبى مالك ، ونشبت
الحرب بينهم مدة على ذلك . ابن الأعرابي : أفجَّرَ
الرجلُ إذا جاء بالفَجَرِ ، وهو المال الكثير ، وأفجَّرَ
إذا كذب ، وأفجَّرَ إذا عصى ، وأفجَّرَ إذا كفر .
والفَجَّرُ : كثرة المال ؛ قال أبو محجن الثقفي :

فقد أجودُ ، وما مالي بذي فَجَرٍ ،
وأكنتم السرَّ فيه ضرباً العُنُقِ

ويروى : بذي قَنَعٍ ، وهو الكثرة ، وسيأتي ذكره .
والفَجَّرَ : المال ؛ عن كراع . والفَجَّرُ : الكثير
المال ، وهو على النسب .

وفَجَّرَ الإنسانُ يَفْجُرُ فَجْرًا وفَجْرًا : انبَعَثَ
في المعاصي . وفي الحديث : إن الثُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يوم
القيامة فُجَّارًا إلا من اتقى الله ؛ الفُجَّارُ : جمع فاجِرٍ
وهو المُنْبَعِثُ في المعاصي والمُحَارَمِ . وفي حديث ابن
عباس ، رضي الله عنهما ، في العُمرة : كانوا يَرَوْنَ
العمرَةَ في أشهر الحج من أفجَرَ الفُجُورِ أي من أعظم
الذنوب ؛ وقول أبي ذؤيب :

ولا تَخْتَسُوا عَلَيَّ وَلَا تَشِطُّوا
بقول الفجر، إن الفجر حوب

يروي : الفجر والفخر ، فمن قال الفجر فمعناه
الكذب ، ومن قال الفخر فمعناه التزبد في الكلام .
وقجر فجوراً أي فسق . وقجر إذا كذب ، وأصله
الميل . والفاجر : المائل ؛ وقال الشاعر :

قَتَلْتُمْ فَنِيَّ لَا يَفْجُرُ اللَّهُ عَامِدًا ،
وَلَا يَحْتَوِيهِ جَارُهُ حِينَ يُجِيلُ

أي لا يفجر أمر الله أي لا ميل عنه ولا يتركه .
الموازني : الافتجار في الكلام اختراقه من غير
أن تسمعه من أحد فتعلمته ؛ وأنشد :

تَارِعَ الْقَوْمَ ، إِذَا نَارَعْتَهُمْ ،
بَارِيْبٍ أَوْ بِحَلْفِ أَبَلْ

يفجر القول ولم يسمع به ،
وهو إن قيل : اتق الله ، احتفل

وقجر الرجل بالمرأة يفجر فجوراً : زنا . وقجرت
المرأة : زنت . ورجل فاجر من قوم فجار وقجرة ،
وقجور من قوم فجر ، وكذلك الأنتى بغير هاء ؛
وقوله عز وجل : بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ؛
أي يقول سوف أتوب ؛ ويقال : يُكثِرُ الذنوبَ
ويؤخر التوبة ، وقيل : معناه أنه يسوف بالتوبة
ويقدم الأعمال السيئة ؛ قال : ويجوز ، والله أعلم ،
ليكفر بما قدّامه من البعث . وقال المورج : فجر
إذا ركب رأسه فضي غير مكثرت . قال : وقوله
ليفجر ، ليسي أمامه ركباً رأسه . قال : وقجر
أخطأ في الجواب ، وقجر من مرضه إذا برأ ، وقجر
إذا كل بصره . ابن شيل : الفجور الركوب إلى ما
لا يحل . وحلف فلان على فجرة واشتمل على

فجرة إذا ركب أمراً قبيحاً من بين كاذبة أو زناً
أو كذب . قال الأزهري : فالفجر أصله الشق ،
ومنه أخذ فجر السكر ، وهو بثقه ، ويسمى
الفجر فجراً لانفجاره ، وهو انصداع الظلمة عن نور
الصبح . والفجور : أصله الميل عن الحق ؛ قال لبيد
يخاطب عمه أبا مالك :

فقلت : ازْدَجِرْ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ ، وَأَعْلَسَنْ
بَأْنِكَ ، إِنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ ، عَائِرُ

فَأَصْبَحْتَ أُنَى نَائِيهَا تَبْتِئِسْ بِهَا ،
كِلَا مَرَكَبِيهَا ، تَحْتَ رِجْلِكَ ، شَاجِرُ

فَإِنْ تَتَقَدَّمْ تَغْشَى مِنْهَا مُقَدِّمًا
غَلِيظًا ، وَإِنْ أَخَّرْتَ فَالْكَفْلُ فَاجِرُ

يقول : مقعد الرديف مائل . والشاجر : المختلف .
وأحناء طيرك أي جوانب طيرك . والكاذب
فاجر والمكذب فاجر والكافر فاجر لميلهم عن
الصدق والقصد ؛ وقول الأعرابي لعمر :

فاغفر له ، اللهم ، إن كان فجر

أي مال عن الحق ، وقيل في قوله : ليفجر أمامه ؛
أي ليكذب بما أمامه من البعث والحساب والجزاء .
وقول الناس في الدعاء : وتخلع وتترك من
يفجرك ؛ فسرّه ثعلب فقال : من يفجرك من
يعصيك ومن يخالفك ، وقيل : من يضع الشيء في غير
موضعه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً
استأذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه ، فقال له : إن
أطلقتني وإلا فجرتك ؛ قوله : وإلا فجرتك أي
عصيتك وخالفتك ومضيت إلى العزوة ، ويقال : مال
من حق إلى باطل . ابن الأعرابي : الفجور والفاجر
المائل والسافط عن الطريق . ويقال للمرأة : يا فجاراً

معدول عن الفاجرة ، يريد : يا فاجرة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : يا لفجر ! هو معدول عن فاجرٍ للمبالغة ولا يستعمل إلا في النداء غالباً . وفجارٍ : اسم للفجرة والفجور مثل قطام ، وهو معرفة ، قال النابغة :

إنا اقتسنا خطيتنا بيننا :

فحملت برّة ، واحملت فجارٍ

قال ابن سيده : قال ابن جني : فجارٍ معدولة عن فجرة ، وفجرة علم غير مصروف ، كما أن برّة كذلك ؛ قال : وقول سيبويه إنها معدولة عن الفجرة تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ ، وذلك أن سيبويه أراد أن يعرف أنه معدول عن فجرة علماً فيريك ذلك فعدل عن لفظ العلمية المراد إلى لفظ التعريف فيها المعتاد ، وكذلك لو عدلت عن برّة قلت برارٍ كما قلت فجارٍ ، وشاهد ذلك أنهم عدلوا تحذام وقطام عن حاذمة وقاطمة ، وهما علمان ، فكذلك يجب أن تكون فجارٍ معدولة عن فجرة علماً أيضاً .

وأفجر الرجل : وجده فاجراً . وفجر أمر القوم : فسد . والفجور : الريبة ، والكذب من الفجور . وقد ركب فلان فجرة وفجارٍ ، لا يجريان ، إذا كذب وفجر . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : إياكم والكذب فإنه مع الفجور ، وهما في النار ؛ يريد الميل عن الصدق وأعمال الخير .

وأيام الفجار : أيام كانت بين قيس وقريش . وفي الحديث : كنت أيام الفجار أنبل على عمومي ، وقيل : أيام الفجار أيام وقائع كانت بين العرب تفاجروا فيها بعكاظ فاستحلوا الحرمات . الجوهري : الفجار يوم من أيام العرب ، وهي أربعة أفجيرة ، قوله «وفي حديث عائشة» كذا بالامل . والذي في النهاية : عائكة .

كانت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان في الجاهلية ، وكانت الدبرة على قيس ، وإنما سميت قريش هذه الحرب فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم ، فلما قاتلوا فيها قالوا : قد فجرنا فسيت فجاراً . وفجارات العرب : مفاخراتها ، واحدها فجار . والفجارات أربعة : فجار الرجل ، وفجار المرأة ، وفجار القرد ، وفجار البراض ، ولكل فجار خبر . وفجر الراكب فجوراً : مال عن مرجه . وفجر أيضاً : مال عن الحق ؛ ومنه قولهم : كذب وفجر ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : استحكمت أعرابي وقال : إن ناقتي قد نقت ، فقال له : كذبت ، ولم يحمله ، فقال :

أقسم بالله أبو حفص عمر :

ما مسها من نقب ولا كبر ،

فاغفر له ، اللهم ، إن كان فجاراً

أي كذب ومال عن الصدق . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : لأن يقدم أحدكم فتضرب عنقه خير له من أن يخوض غمرات الدنيا ، يهادي الطريق جرت ، إنما هو الفجر أو البحر ؛ يقول : إن انتظرت حتى يضيء لك الفجر أبصرت صدك ، وإن تحببت الظلماء وركبت العشواء هجا بك على المكروه ؛ يضرب الفجر والبحر مثلاً لغمرات الدنيا ، وقد تقدم البحر في موضعه .

فخور : الفخر والفخر ، مثل تهر ونهر ، والفخر والفخر والفخارة والفخيرة والفخيرة : التمدح بالحصل والافتخار وعده القديم ؛ وقد فخر بفخر فخرًا وفخرة حسنة ؛ عن الليثاني ، فهو فاجر وفخور ، وكذلك افتخر . وتفخر القوم : فخر بعضهم على بعض .

والتفاخرُ : التعاضم . والتفخرُ : التعظم والتكبر .
ويقال : فلان مُتَفَخِّرٌ مُتَفَجِّسٌ . وفاخره وفاخرته
مفاخرته وفخاراً : عارضه بالفخر ففخره ؛ أنشد
ثعلب :

فَأَصَبْتُ عَمْرًا وَأَعْيَبْتُهُ ،

عن الجودِ والفخرِ ، يومَ الفِخارِ

كذا أنشده بالكسر ، وهو نشر المناقب وذكر
الكرام بالكرم .

وفخيرك : الذي يُفَاخِرُكَ ، ومثاله الحصيمُ .
والفخير : الكثير الفخر ، ومثاله السكر . وفخيرٌ :
كثير الافتخار ؛ وأنشد :

يَمِثِّي كَمِثِّي الفَرِحَ الفِخِيرِ

وقوله تعالى : إن الله لا يحب كل مُخْتَالٍ فَخُورٍ ؛
الفخور : المتكبر . وفاخره ففخره يفخره فخراً :
كان أفخر منه وأكرم أباً وأماً . وفخره عليه
يفخره فخراً وأفخره عليه : فضله عليه في الفخر .
ابن السكيت : فخر فلان اليوم على فلان في الشرف
والجلد والمنطق أي فضل عليه . وفي الحديث : أنا
سيد ولد آدم ولا فخر ؛ الفخر : ادعاء العظم
والكبر والشرف ، أي لا أقوله تبجحاً ، ولكن شكراً
لله ونحداً بنعمه . والفخير : المغلوب بالفخر .

والمفخرة والمفخرة ، بفتح الحاء وضماً : المائرة
وما يفخر به . وفيه فخرة أي فخر . وإنه لذر
فخرة عليهم أي فخر . وما لك فخرة هذا أي
فخره ؛ عن اللحياني ، وفخر الرجل : تكبر بالفخر ؛
وقول لبيد :

حَتَّى تَرَبَّيْتُ الجِوَاهِ بِفَاخِرِ

قَصِيفٍ ، كَأَلْوَانِ الرِّحَالِ ، عَمِيمِ

عنى بالفاخر الذي بلغ وجاد من النبات فكانه فخر

على ما حوله . والفاخر من البسر : الذي يعظم ولا
نوى له . والفاخر : الجيد من كل شيء . واستفخر
الشيء : اشتراه فاخراً ، وكذلك في التزويج .
واستفخر فلان ما شاء وأفخرت المرأة إذا لم تلد
إلا فاخراً . وقد يكون في الفخر من الفعل ما يكون
في المجد إلا أنك لا تقول فخيراً مكان مجيد ،
ولكن فخوراً ، ولا أفخرته مكان أمجدته .

والفخور من الإبل : العظيمة الضرع القليلة اللبن ،
ومن الغنم كذلك ، وقيل : هي التي تعطيك ما عندها
من اللبن ولا بقاء للبنها ، وقيل : الناقة الفخور
العظيمة الضرع الضيقة الأحاليل . وضرع فخور :
غليظ ضيق الأحاليل قليل اللبن ، والاسم الفخر
والفخر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

حَنْدَلِيسٌ عَلَبَاءُ مِصْبَاحِ البُكْرِ ،

وَاسِعَةُ الأَخْلَافِ فِي غَيْرِ فُخْرٍ

ونخلة فخور : عظيمة الجذع غليظة الشعف .
وفرس فخور : عظيم الجر دان طويله . وغر مول
فيختر : عظيم . ورجل فيختر : عظم ذلك منه ،
وقد يقال بالزاي ، وهي قليلة . الأصمعي : يقال من
الكبير والفخر فختر الرجل ، بالزاي ؛ قال أبو
منصور : فجعل الفخر والفخر واحداً . قال أبو
عبدة : فرس فيختر وفيختر ، بالراء والزاي ، إذا
كان عظيم الجر دان . ابن الأعرابي : فختر الرجل
يفخر إذا أنف ؛ وقول الشاعر :

وَتَرَاهُ يَفْخَرُ أَنْ تَحْمَلَ بِيوتَهُ ،

بِمَحَلَّةِ الزَّمِيرِ القَصِيرِ ، عِنَانَا

وفسره ابن الأعرابي فقال : معناه بأنف .
والفخار : الحزف . وفي الحديث : أنه خرج
بتبرز فاتبعه عمر بإداوة وفخارة ؛ الفخار : ضرب

من الحَرْفِ معروف نعل منه الجِرَارُ والكَيِّزَانُ وغيرها . والفَخَّارَةُ : الجِرَّةُ ، وجمعها فَخَّارٌ معروف . وفي التنزيل : من صَلَّصَال كالفَخَّار . والفاخُور : نبت طيب الريح ، وقيل : ضرب من الرياحين ؛ قال أبو حنيفة : هو المَرَوُ العريض الورق ، وقيل : هو الذي خرجت له جَمَامِيحٌ في وسطه كأنه أذنان الثعالب ، عليها نُورٌ أحمر في وسطه ، طيب الريح ، يسميه أهل البصرة رَيْحَانِ الشيوخ ، زعم أطباؤهم أنه يقطع السُّبَاتَ ؛ وأما قول الراجز :

إِنَّ لَنَا جِرَّةً فَنَاحِرَهُ ،

تَكَدَّحٌ لِلدُّنْيَا وَتَنَسَّى الآخِرَهُ

فيقال : هي المرأة التي تتدحرج في مشيتها .

فَدْرٌ : فَدْرُ الفحلُ يَفْدِرُ فِدْوَرًا ، فهو فَادِرٌ : فَتَرَ وانقطع وجَفَرَ عن الضراب وعدل ، والجمع فَدْرٌ وفَوَادِرُ . ابن الأعرابي : يقال للفحل إذا انقطع عن الضراب فَدْرٌ وفَدْرٌ وأفَدْرٌ ، وأصله في الإبل . وطعام مُفْدِرٌ ومَفْدَرَةٌ ؛ عن اللحياني : يقطع عن الجماع ؛ تقول العرب : أكل البطيخ مَفْدَرَةٌ .

والفَدْوَرُ والفَادِرُ : الوَعِيلُ العاقل في الجبل ، وقيل : هو الوَعِيلُ الشاب النام ، وقيل : هو المُسِينُ ، وقيل : العظيم ، وقيل : هو الفَدْرُ أيضاً ، فجمع الفَادِرِ فَوَادِرٌ وفَدْوَرٌ ، وجمع الفَدْرُ فَدْوَرٌ ، وفي الصحاح : الجمع فَدْرٌ وفَدْوَرٌ ، والمَفْدَرَةُ اسم الجمع ، كما قالوا مَشِيخَةٌ . ومكان مَفْدَرَةٌ : كثير الفَدْرُ ، وقيل في جمعه : فَدْرٌ ؛ وأنشد الأزهري للراعي :

وَكَأَنَّمَا انشَبَطَتْ ، عَلَى أَنْبَاجِهَا ،

فَدْرٌ تَشَابَهُ قَدِّ يَمْنَنُ وَعُؤُلَا

قال الأصمعي : الفَادِرُ من الوَعُولِ الذي قد أَسَنَّ بمنزلة

القَارِحِ من الحَيْلِ والبَازِلِ من الإِبِلِ ومن البقر والغنم . وفي حديث مجاهد قال في الفَادِرِ : العظيم من الأرواحِ ، بقرة . قال ابن الأثير : الفَادِرُ والفَدْوَرُ المُسِينُ من الوَعُولِ ، وهو من فَدَرَ الفحلُ فِدْوَرًا إذا عجز عن الضراب ؛ يعني في فِدْيَتِهِ بقرة . والفَادِرَةُ : الصخرة الضخمة الصماء في رأس الجبل ، شبت بالوَعِيلِ . والفَادِرُ : اللحم البارد المطبوخ . والفِدْرَةُ : القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة ؛ قال الراجز :

وَأَطْعَمَتْ كِرْدِيْدَةً وَفِدْرَةَ

وفي حديث أم سلمة : أَهْدَيْتُ لِي فِدْرَةَ من لحم أي قطعة ؛ والفِدْرَةُ : القطعة من كل شيء ؛ ومنه حديث جيش الحَبِطِ : فَكُنَّا نَقْتَطِعُ مِنْهُ الفِدْرَ كَالثَوْرِ ؛ وفي المحكم : الفِدْرَةُ القطعة من اللحم المطبوخ الباردة . الأصمعي : أعطيتُه فِدْرَةَ من اللحم وهِبْرَةَ إذا أعطاه قطعة مجتمعة ، وجمعها فِدْرٌ . والفِدْرَةُ : القطعة من الليل ، والفِدْرَةُ من التمر : الكعب ، والفِدْرَةُ من الجبل : قطعة مشرفة منه ، والفِدْرَةُ دونها .

والفَدِيرُ : الأحمق ، بكسر الدال .

فَوْرٌ : الفَرُّ والفِرَارُ : الرُّؤْمَانُ والهَرَبُ .

فَرٌّ يَفِرُّ فِرَارًا : هَرَبٌ . ورجل فَرَوٌّ وفَرَوْرَةٌ وفَرَّارٌ : غير كَرَّارٍ ، وفَرٌّ ، وصف بالمصدر ، فالواحد والجمع فيه سواء . وفي حديث الهجرة : قال سُراقَةُ ابن مالك حين نظر إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وإلى أبي بكر ، رضي الله عنه ، مهاجرين إلى المدينة فمرَّ به فقال : هذان فَرٌّ قَرِيشٍ ، أفلا أَرَدْتَ عَلَى قَرِيشٍ فَرًّا ؟ يريد الفَارِسِينَ من قَرِيشٍ ؛ يقال منه رجل فَرٌّ ورجلان فَرٌّ ، لا يثنى ولا يجمع . قال

الضبير عاتد ال مجاهد : يريد ان فدية الفادر بقرة .

الجوهري : رجل فرّ ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ، يعني هذان الفران ؛ قال أبو ذؤيب يصف صائداً أرسل كلابه على ثور وحشي فحمل عليها ففترت منه فرماه الصائد بهم فأنفذ به طرّتي جنبيه :

قرى لِيُنْفِذَ بِفَرِّهَا ، فَهَوَى لَه
سَهْمٌ ، فَأَنْفَذَ طَرَّتِيهِ الْمِنْزَعُ

وقد يكون الفرّ جمع فاري كشارب وشرب وصاحب وصحب ؛ وأراد : فأنفذ طرّتيه السهم فلما لم يستقم له قال : الْمِنْزَعُ .

والفرّى : الكتّبة المنهزمة ، وكذلك الفلّسى . وأفرّه غيره وتفاووا أي تهابوا . وفرس مفرّ ، بكسر الميم : يصلح للفرار عليه ؛ ومنه قوله تعالى : أبن المفرّ . والمفرّ ، بكسر الفاء : الموضع . وأفرّ به : فعمل به فعلاً يفرّ منه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لعدي بن حاتم : ما يُفِرُّكَ عن الإسلام إلا أن يقال لا إله إلا الله . التهذيب : يقال أفرّرت الرجل أفرّه إفراراً إذا عملت به عملاً يفرّ منه ويهرب ، أي ما يحملك على الفرار إلا التوحيد ؛ وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الباء وضم الفاء ؛ قال : والصحيح الأول ؛ وفي حديث عاتكة :

أفرّ صياحُ القومِ عزمَ قلوبهم ،
فهنّ هواءٌ ، والحلوم عواربُ

أي حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول . والفرور من النساء : الثوار . وقوله تعالى : أبن المفرّ ؛ أي أبن الفرار ، وقريه : أبن المفرّ ، أي أبن موضع الفرار ؛ عن الزجاج لا وقد أفرّرت . وفرّ الدابة يفرّها ، بالضم ، فرّاً : كشف عن أسنانها لينظر ما حسنها . يقال : فرّرت عن أسنان

الدابة أفرّ عنها فرّاً إذا كشفت عنها لتنظر إليها . أبو ربيعي والكلابي : يقال هذا فرّ بني فلان وهو وجههم وخيارهم الذي يفترون عنه ؛ قال الكميّ :

ويفتّر منك عن الواضحات ،
إذا غيرك القلح الأثعل

ومن أمثالهم : إن الجواد عينه فراره . ويقال : الحيث عينه فراره ؛ يقول : تعرف الجودة في عينه كما تعرف سنّ الدابة إذا فرّرتّها ، وكذلك تعرف الحيث في عينه إذا أبصرته . الجوهري : إن الجواد عينه فراره ، وقد يفتح ، أي يُغنيك شخصه ومنظره عن أن تختبره وأن تفرّ أسنانه . وفرّرت الفرس أفرّه فرّاً إذا نظرت إلى أسنانه . وفي خطبة الحجاج : لقد فرّرت عن ذكاء وتجربة . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أراد أن يشتري بدنة فقال : فرّها . وفي حديث عمر : قال لابن عباس ، رضي الله عنه : كان يبلغني عنك أشياء كرهت أن أفرّك عنها أي أكشفك . ابن سيده : ويقال للفرس الجواد عينه فراره ؛ وقوله إذا رأته ، بكسر الفاء ، وهو مثل بضرب للإنسان يسأل عنه أي أنه مقيم لم يبرح . وفرّ الأمر وفرّ عنه : بحث . وفرّ الأمر جدّعا أي استقبله . ويقال أيضاً : فرّ الأمر جدّعا أي رجع عوده على بدنه ؛ قال :

وما ارتقيت على أرجاء مهلكة ،
إلا منيت بأمر فرّ لي جدّعا

وأفرّت الحيل والإبل للإثناء ، بالألف : سقطت رواضها وطلع غيرها .

وأفترّ الإنسان : ضحك ضحكاً حناً . وأفترّ فلان ضاحكاً أي أبدى أسنانه . وأفترّ عن ثغره إذا كثر ضاحكاً ؛ ومنه الحديث في صفة النبي ،

صلى الله عليه وسلم :

ويَفْتَرُّ عن مثل حب الغمام

أي يَكْثِرُ إذا تبسم من غير قَهْقَهَةٍ ، وأراد بحب الغمام البَرْدَ ؛ شبه بياض أسنانه به. وافتَرَّ يَفْتَرُّ ، افتعل ، من فَرَرْتُ أَفْرًا . ويقال : فرَّ فلاناً عما في نفسه أي استنطقه ليدل بنطقه عما في نفسه. وافتَرَّ البرق : تَلَأًا ، وهو فوق الانكلال في الضحك والبرق ، واستعاروا ذلك للزمن فقالوا : إن الصرقة نابت الدهر الذي يَفْتَرُّ عنه ، وذلك أن الصرقة إذا طلعت خرج الزهر واعتَمَّ النبات . وافتَرَّ الشيء : استنشق ؛ قال رؤبة :

كأنا افتَرَّ نَشوقاً مَنْشِقاً

ويقال : هو 'فرّة' قومه أي خيارهم ، وهذا 'فرّة' مالي أي خيrote . اليزيدي : أفررت رأسه بالسيف إذا فلقت .

والفرير والفرار : ولد النعجة والماعزة والبقرة . ابن الأعرابي : الفرير ولد البقر ؛ وأنشد :

يَمشي بنو علكم هزلي وإخوتهم ،
عليكم مثل فحل الضأن ، فرفور

قال : أراد فرار فقال فرفور ، والأنثى فرارة ، وجمعها فرار أيضاً ، وهو من أولاد المعز ما صغر جسمه ؛ وعمّ ابن الأعرابي بالفرير ولد الوحشية من الظباء والبقر ونحوهما . وقال مرة : هي الحرفان والحملان ؛ ومن أمثالهم :

تزو الفرار استجهل الفرارا

قال المؤرج : هو ولد البقرة الوحشية يقال له فرار وفرير ، مثل طوال وطويل ، فإذا شب وقوي أخذ في النزوان ، فمتى ما رآه غيره نزوا لنزوه ؛

يضرب مثلاً لمن تتقى صاحبه . يقول : إنك إن صاحبتَه فعلتَ فعله . يقال : فرار جمع فرارة وهي الحرفان ، وقيل : الفرير واحد والفرار جمع . قال أبو عبيدة : ولم يأت على فعال شيء من الجمع إلا أحرف هذا أحدها ، وقيل : الفرير والفرار والفرارة والفرفر والفرفور والفرور والفرافر الحامل إذا فطم واستجفر وأخصب وسمن ؛ وأنشد ابن الأعرابي في الفرار الذي هو واحد قول الفرزدق :

لعمري ! لقد هانت عليك ظمينة ،
فريت برجليها الفرار المرتقا

والفرار : يكون للجماعة والواحد . والفرار : البهم الكبار ، واحدها فرفور . والفرير : موضع المجسة من معرفة الفرس ، وقيل : هو أصل معرفة الفرس .

وفرقر الرجل إذا استعجل بالحماقة . ووقع القوم في فررة وأفررة أي اختلاط وشدة . وفررة الحر وأفرته : شدته ، وقيل : أوله . ويقال : أتانا فلان في أفررة الحر أي في أوله ، ويقال : بل في شدته ، بضم الهزرة وفتحها والفاء مضمومة فيهما ؛ ومنهم من يقول : في فررة الحر ، ومنهم من يقول : في أفررة الحر ، بفتح الألف . وحكى الكاسي أن منهم من يجعل الألف عيناً فيقول : في عفررة الحر وعفررة الحر ؛ قال أبو منصور : أفررة عندي من باب أفر بأفر ، والألف أصلية على فعلته مثل الخضلة . الليث : ما زال فلان في أفررة شر من فلان . والفرقرة : الصباح . وفرقره : صاح به ؛ قال أوس بن مفرء السعدي :

إذا ما فرقروه رغاً وبالا

والفرقرة : العجلة . ابن الأعرابي : فر يفر إذا

إذا أوقد بالقرفار ، وهي شجرة صبور على النار .
 وقرقر إذا عمل القرفار ، وهو مركب من
 مراكب النساء والرعاء شبه الحويثة والسويبة .
 والقرفور والقرفير : سويق يتخذ من الينبوت ،
 وفي مكان آخر : سويق ينبت عمان .
 والقرفير : العصفور ، وقيل : القرفير والقرفور
 العصفور الصغير . الجوهري : القرفور طائر ، قال
 الشاعر :

حجازية لم تدري ما طعم قرفير ،
 ولم تأت يوماً أهلها بتبشير

قال : التبشير الصعوبة . وفي حديث عون بن عبد الله :
 ما رأيت أحداً يُقرفير الدنيا قرفرة هذا الأعرج ؛
 يعني أبا حازم ، أي يذمها ويمزقها بالذم والوقية فيها .
 ويقال الذئب يُقرفير الشاة أي يمزقها .
 وقرفير : بطن من العرب .

فوز : الفزور ، بالفتح : الفسخ في الثوب . وقزور الثوب
 قزوراً : شقه . والفزور : الشقوق . وتفزور الثوب
 والحائط : تشقق وتقطع وبلياً . ويقال : قزرت
 الجلثة وأفزورتها وقزرتها إذا فتتها . شعر : الفزور
 الكسر ؛ قال : وكنت بالبادية فرأيت قباباً مضروبة ،
 فقلت لأعرابي : لمن هذه القباب ؟ فقال : لبني قزاراة ،
 قزور الله ظهورهم ! فقلت : ما تعني به ؟ فقال : كسر
 الله . والفزور : الشقوق والصدوع . ويقال : قزرت
 أنف فلان قزراً أي ضربته بشيء فشققته ، فهو
 مفزور الأنف . وقال بعض أهل اللغة : الفزور
 قريب من الفزور ؛ تقول : قزرت الشيء من الشيء
 أي فصلته ، وقزرت الشيء صدعته . وفي الحديث :
 أن رجلاً من الأنصار أخذ لحي جزور ف ضرب به
 أنف سعد فقزره أي شقه . وفي حديث طارق بن

عقل بعد استرخاء . والقرفة : الطيش والخفة ؛
 ورجل قرفار وامرأة قرفارة . والقرفة : الكلام .
 والقرفار : الكثير الكلام كالثرثار . وقرفر في
 كلامه : خلط وأكثر . والقرفير : الأخرق .
 وقرفر الشيء : كسره . والقرفير والقرفار : الذي
 يُقرفير كل شيء أي يكسره . وقرفرت الشيء :
 حركته مثل هرهرة ؛ يقال : قرفر الفرس إذا ضرب
 بفأس لجامه أسنانه وحرك رأسه ؛ وناس يروونه في
 شعر امرئ القيس بالقاف ، قال ابن بري هو قوله :

إذا زعته من جانبيه كليها ،
 مشى الهيدبي في دفة ثم قرفرا

ويروى قرفرا . والهيدبي ، بالذال المعجمة : سير
 سريع من أهذب الفرس في سيره إذا أسرع ، ويروى
 الهيدبي ، بدال غير معجمة ، وهي مشية فيها تبخر ،
 وأصله من الثوب الذي له هدب لأن الماشي فيه يتبخر ؛
 قال : والرواية الصحيحة قرفر ، بالفاء ، على ما فسره ؛
 ومن رواه قرفر ، بالقاف ، فبمعنى صوت . قال :
 وليس بالجد عندم لأن الحيل لا توصف بهذا . وقرفر
 الدابة اللجام : حركه . وقرس قرفير : يُقرفير
 اللجام في فيه . وقرفرتي قرفاراً : نفضي وحركني .
 وقرفر البعير : نفض جسده . وقرفر أيضاً : أسرع
 وقارب الخطو ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

مشى الهيدبي في دفة ثم قرفرا

وقرفر الشيء : شقه . وقرفر إذا شقق الزقاق
 وغيرها .

والقرفار : ضرب من الشجر تتخذ منه العيساس
 والقصاص ؛ قال :

والبلط يبري حبر القرفار

البلط : المعرطة . والحبر : العقد . وقرفر الرجل

شهاب : خرجنا حُجَّاجاً فأوطأ رجل راحلته ظيماً
فَفَزَرَ ظهره أي شقه وفسخه . وفَزَرَ الشيء يفزُرُه
فَزَرًا : فرقه . والفَزَرُ : الضرب بالعصا ، وقيل :
فَزَرَهُ بالعصا ضربه بها على ظهره .

والفَزَرُ : ريح الحَدْبَةِ . ورجل أفزَرُ بين الفَزَرِ :
وهو الأحذب الذي في ظهره عَجْرَةٌ عظيمة ، وهو
المَفزُور أيضاً . والفَزْرَةُ : العَجْرَةُ العظيمة في الظهر
والصدر . فَزَرَ فَزَرًا ، وهو أفزَرُ . والمَفزُورُ :
الأحذب . وجارية فَزَرَاءُ : بملثة شحماً ولحمًا ، وقيل :
هي التي قاربت الإدراك ؛ قال الأخطل :

وما إن أرى الفزراء إلا تطلتُها ،
وخيفةً يحجبها بنو أم عَجْرَدِ

أراد : وخيفة أن يحجبها .

والفِزْرُ ، بالكسر : القَطِيع من الغنم . والفِزْرُ من
الضأن : ما بين العشرة إلى الأربعين ، وقيل : ما بين الثلاثة
إلى العشرين ، والصَّبَةُ : ما بين العشر إلى الأربعين
من المعزَى . والفِزْرُ : الجددي ؛ يقال : لا أفعله ما
تَزَا فِزْرًا . وقولهم في المثل : لا آتيك معزَى الفِزْرِ ؛
الفِزْرُ لقب لسعد بن زيد مناة بن تميم ، وكان وافي الموسم
بمعزَى فأنتهبها هناك وقال : من أخذ منها واحدة
فهي له ، ولا يؤخذ منها فِزْرًا ، وهو الاثنان فأكثر ،
وقال أبو عبيدة نحو ذلك إلا أنه قال : الفِزْرُ هو
الجددي نفسه ، فضربوا به المثل فقالوا : لا آتيك معزَى
الفِزْرِ أي حتى تجتمع تلك ، وهي لا تجتمع أبدًا ؛
هذا قول ابن الكلبي ؛ وقال أبو الهيثم : لا أعرفه ، وقال
الأزهري : وما رأيت أحداً يعرفه . قال ابن سيده :
إنما لقب سعد بن زيد مناة بذلك لأنه قال لولده
واحدًا بعد واحد : ارعَ هذه المعزَى ، فأبوا عليه
فنادى في الناس أن اجتمعوا فاجتمعوا ، فقال :

انتهبوها ولا أحيلُ لأحد أكثر من واحدة ، فتقطعوها في
ساعة وتفرقت في البلاد ، فهذا أصل المثل ، وهو من
أمثالهم في ترك الشيء . يقال : لا أفعل ذلك معزَى
الفِزْرِ ؛ فمعناه في معزَى الفِزْرِ أن يقولوا حتى تجتمع
تلك وهي لا تجتمع الدهر كله . الجوهري : الفِزْرُ
أبو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد مناة بن تميم .

والفَزَارَةُ : الأتسى من الثمير ، والفِزْرُ : ابن النمر .
وفي التهذيب : ابن البَيْرِ والفَزَارَةُ أمه والفِزْرَةُ
أخته والهدبُيسُ أخوه . التهذيب : والبَيْرُ يقال له
الهدبُيسُ وأتاه الفَزَارَةُ ؛ وأنشد المبرد :

ولقد رأيتُ هدبًا وفزارة ،
والفِزْرُ يتبعُ فِزْرَهُ كالضِيُونِ

قال أبو عمرو : سألت ثعلباً عن البيت فلم يعرفه ؛
قال أبو منصور : وقد رأيت هذه الحروف في كتاب
الليث وهي صحيحة . وطريقُ فازِرٍ : بيّن واسع ؛
قال الراجز :

تَدُقُّ مَعزَاءَ الطريقِ الفَازِرِ ،
دَقُّ الدِّيَابِ عَرَمَ الأَنَادِرِ

والفَازِرَةُ : طريق تأخذ في رملة في دَكَاذِكِ لينة
كأنها صدع في الأرض منقاد طويل خلقه . ابن شميل :
الفَازِرُ الطريق تملو التَّجَافَ والقُورَ فتغزُرُها كأنها
تخُدُّ في رؤوسها خُدُودًا . تقول : أخذنا الفَازِرَ
وأخذنا طريقَ فازِرٍ ، وهو طريق أثَرٍ في رؤوس
الجمال وفقرها .

والفِزْرُ : هنة كَنَبَخَةٍ تخرج في مَفزِرِ الفخذ
دَوَيْنَ منتهى العانة كَفُدَّةٍ من فرحة تخرج بالرجل
أو جراحة .

والفَازِرُ : ضرب من النبل فيه حمرة وفزارة .

قوله « تخرج بالرجل » عبارة الفاموس تخرج بالانسان .

وبنو الأقرز: قبيلة؛ وقيل: فزارة أبو حي من غطفان، وهو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث ابن غطفان.

فسر: الفسر: البيان. فسّر الشيء بفسره، بالكسر، ويفسره، بالضم، فسراً وفسره: أبانه، والتفسير مثله. ابن الأعرابي: التفسير والتأويل والمعنى واحد. وقوله عز وجل: وأحسن تفسيراً؛ الفسر: كشف المغطى، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل، والتأويل: رد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر.

واستفسرته كذا أي سأله أن يفسره لي.

والفسر: نظر الطيب إلى الماء، وكذلك التفسيرة؛ قال الجوهري: وأظنه مولداً، وقيل: التفسيرة البول الذي يستدل به على المرض وينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه على علة العليل، وهو اسم كالتنحية، وكل شيء يعرف به تفسير الشيء ومعناه، فهو تفسيرته.

فطر: فطر الشيء يفتطره فطراً فانفطر وفطره: شق. وتفطّر الشيء: تشق. والفطر: الشق، وجمعه فطور. وفي التنزيل العزيز: هل ترى من فطور؛ وأنشد ثعلب:

شَقَّتِ القلبَ ثم ذرّوت في

هواك، فليم، فالتأم الفطور

وأصل الفطر: الشق؛ ومنه قوله تعالى: إذا السماء انفطرت؛ أي انشقت. وفي الحديث: قام رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى تفطرت قدماء أي انشقتا. يقال: تفطرت وانفطرت بمعنى؛ ومنه أخذ فطر الصائم لأنه يفتح فاه. ابن سيده: تفطّر الشيء وفطّر وانفطّر. وفي التنزيل العزيز: السماء

منفطر به؛ ذكر على النسب كما قالوا دجاجة معضل. وسيف فطار: فيه صدوع وشقوق؛ قال عنزة:

وسيفي كالعقيقة، وهو كيمي،
سلاحه لا أقبل ولا فطارا

ابن الأعرابي: الفطاري من الرجال القدم الذي لا خير عنده ولا شر، مأخوذ من سيف الفطار الذي لا يقطع. وقطر ناب البعير يفتطر فطراً: شق وطلع، فهو بعير فاطر؛ وقول هبان:

أمل أن يجملني أميري
على علاة لامة الفطور

يجوز أن يكون الفطور فيه الشقوق أي أنها ملتثة ما تبين من غيرها فلم يلتئم، وقيل: معناه شديدة عند فطور نابها مواتقة.

وقطر الناقة والشاة يفتطرها فطراً: حلبها بأطراف أصابعه، وقيل: هو أن يحلبها كما تعقد ثلاثين بالإبهامين والسبابتين. الجوهري: الفطر حلب الناقة بالسبابة والإبهام، والفطر: القليل من اللبن حين يحلب. التهذيب: والفطر شيء قليل من اللبن يحلب ساعتئذ؛ تقول: ما حلبنا إلا فطراً؛ قال المرار:

عافر لم يحلب منها فطر

أبو عمرو: الفطير اللبن ساعة يحلب. والفطر: المذي؛ شبه بالفطر في الحلب. يقال: فطرت الناقة أفطرها فطراً، وهو الحلب بأطراف الأصابع. ابن سيده: الفطر المذي، شبه بالحلب لأنه لا يكون إلا بأطراف الأصابع فلا يخرج اللبن إلا قليلاً، وكذلك المذي يخرج قليلاً، وليس المنه كذلك؛

قوله «وقطر الناقة» من باب نصر وضرب، عن الفراء. وما سواه من باب نصر فقط أفاده شرح القاموس.

وقيل : الفطر مأخوذ من تَفَطَّرَتْ قدماه دماً أي سالتا ، وقيل : سبي فطراً لأنه شبه بفطر ناب البعير لأنه يقال : فَطَّرَ نابه طلع ، فشبه طلوع هذا من الإحليل بطلوع ذلك . وسئل عمر ، رضي الله عنه ، عن المذي فقال : ذلك الفطر ؛ كذا رواه أبو عبيد بالفتح ، ورواه ابن شبل : ذلك الفطر ، بضم الفاء ؛ قال ابن الأثير : يروى بالفتح والضم ، فالفتح من مصدر فَطَّرَ نابُ البعير فطراً إذا شقَّ اللحم وطلع فشبه به خروج المذي في قلته ، أو هو مصدر فَطَّرَتْ الناقة أفطَّرها إذا حلبتها بأطراف الأصابع ، وأما الضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حلّة الضرع . وفَطَّرَ نابه إذا بَزَلَ ؛ قال الشاعر :

حتى تهى رايضه عن قره
أنيابُ عاسٍ شاقية عن فطره

وانفطر الثوب إذا انشق ، وكذلك تَفَطَّرَ . وتَفَطَّرَتْ الأرض بالنبات إذا تصدعت .

وفي حديث عبد الملك : كيف تحلبها مَضراً أم فطراً ؟ هو أن تحلبها بإصبعين بطرف الإبهام . والفطر : ما تَفَطَّرَ من النبات ، والفطر أيضاً : جنس من الكرم أبيض عظام لأن الأرض تَنفطر عنه ، واحده فطرة . والفطر : العنب إذا بدت رؤوسه لأن القضبان تَنفطر .

والتفطير : أول نبات الوَسِيء ، ونظيره التعاسيب والتعاجيب وتباشير الصبح ولا واحد لشيء من هذه الأربعة . والتفطير والتفطير : بشر تخرج في وجه الغلام والجارية ؛ قال :

تفطير الجنون بوجه سكتسي ،
قديماً ، لا تفطير الشباب

واحدها تَفَطُّور . وفَطَّرَ أصابعه فطراً : غمزها .

وفَطَّرَ الله الخلق يَفَطِّرُهُم : خلقهم وبدأهم . والفِطْرَةُ : الابتداء والاختراع . وفي التنزيل العزيز : الحمد لله فاطر السموات والأرض ؛ قال ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما كنت أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيَّان يختصمان في بئر فقال أحدهما : أنا فَطَّرْتُها أي أنا ابتدأت حفرها . وذكر أبو العباس أنه سمع ابن الأعرابي يقول : أنا أول من فَطَّرَ هذا أي ابتدأه . والفِطْرَةُ ، بالكسر : الخِلقة ؛ أنشد ثعلب :

هوّن عليك ! فقد نال الفيسى رجل ،

في فِطْرَةِ الكلب ، لا بالدين والحسب

والفِطْرَةُ : ما فَطَّرَ الله عليه الخلق من المعرفة به . وقد فَطَّرَهُ يَفَطِّرُهُ ، بالضم ، فطراً أي خلقه .

الفراء في قوله تعالى : فِطْرَةَ الله التي فَطَّرَ الناسَ عليها ، لا تبديل خلق الله ؛ قال : نصبه على الفعل ، وقال أبو الهيثم : الفِطْرَةُ الخِلقة التي يُخلقُ عليها المولود في بطن أمه ؛ قال وقوله تعالى : الذي فَطَّرَني فإنه سيهدني ؛ أي خلقني ؛ وكذلك قوله تعالى : وما لي لا أعبدُ الذي فَطَّرَني . قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كلُّ مولودٍ يُولدُ على الفِطْرَةِ ؛ يعني الخِلقة التي فَطَّرَ عليها في الرحم من سعادة أو شقاوة ، فإذا ولدته يهوديان هوّداه في حكم الدنيا ، أو نصرانيان نصرّاه في الحكم ، أو مجوسيان مجّسّاه في الحكم ، وكان حكمه حكم أبويه حتى يُعبّر عنه لسانه ، فإن مات قبل بلوغه مات على ما سبق له من الفِطْرَةِ التي فَطَّرَ عليها فهذه فِطْرَةُ المولود ؛ قال : وفِطْرَةُ ثانية وهي الكلمة التي يصير بها العبد مسلماً وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسوله جاء بالحق من عنده فتلك الفِطْرَةُ للدين ؛ والدليل على ذلك حديث البراء بن عازب ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم :

أنه عَلِمَ رجلاً أن يقول إذا نام وقال : فإنك إن مُت من ليلتك مُت على الفِطْرَةِ . قال : وقوله فأقيم وجهك للدين حنيفاً فِطْرَةَ الله التي فَطَرَ الناسَ عليها ؛ فهذه فِطْرَةُ فِطْرٍ عليها المؤمن . قال : وقيل فِطْرٌ كلُّ إنسان على معرفته بأن الله ربُّ كلِّ شيءٍ وخالقه ، والله أعلم . قال : وقد يقال كل مولود يُولد على الفِطْرَةِ التي فَطَرَ الله عليها بني آدم حين أُخرجهم من صُلب آدم كما قال تعالى : وإذا أخذ ربُّك من بني آدم من ظهورهم ذُرِّيَّتَهُمْ وأشهدهم على أنفسهم أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالوا بلى . وقال أبو عبيد : بلغني عن ابن المبارك أنه سئل عن تأويل هذا الحديث ، فقال : تأويله الحديث الآخر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سُئِلَ عن أطفال المشركين فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ؛ يذهبُ إلى أنهم إنما يُولدون على ما يصيرون إليه من إسلامٍ أو كفرٍ . قال أبو عبيد : وسألت محمد بن الحسن عن تفسير هذا الحديث فقال : كان هذا في أول الإسلام قبل نزول الفرائض ؛ يذهب إلى أنه لو كان يُولدُ على الفِطْرَةِ ثم مات قبل أن يُودَّه أبوان ما وريثها ولا وريثها لأنه مسلم وهما كافران ؛ قال أبو منصور : عبَّأ على محمد بن الحسن معنى الحديث فذهب إلى أن قول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كلُّ مولود يُولد على الفِطْرَةِ ، حكم من النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قبل نزول الفرائض ثم نسخ ذلك الحكم من بعد ؛ قال : وليس الأمر على ما ذهب إليه لأن معنى قوله كلُّ مولود يُولد على الفِطْرَةِ خبر أخبر به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن قضاء سبق من الله للمولود ، وكتاب كتبه الملكُ بأمر الله جل وعز من سعادة أو شقاوة ، والنسخ لا يكون في الأخبار إنما النسخ في الأحكام ؛ قال : وقرأت بخط شمر في تفسير هذين الحديثين : أن إسحق

ابن إبراهيم الحنظلي روى حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : كلُّ مولود يُولد على الفِطْرَةِ « الحديث » ثم قرأ أبو هريرة بعدما حَدَّثَ بهذا الحديث : فِطْرَةَ الله التي فَطَرَ الناسَ عليها ، لا تبدل لخلق الله . قال إسحق : ومعنى قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على ما فسَّر أبو هريرة حين قرأ : فِطْرَةَ الله ، وقوله : لا تبدل ، يقول : لتلك الخلق التي خلَقهم عليها إما لجنة أو لنار حين أُخرج من صُلب آدم كل ذرية هو خالقها إلى يوم القيامة ، فقال : هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار ، فيقول كلُّ مولود يُولدُ على تلك الفِطْرَةِ ، ألا ترى غلام الحُضْر ، عليه السلام ؟ قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : طبعه الله يوم طبعه كافراً وهو بين أبوين مؤمنين فأعلم الله الحُضْر ، عليه السلام ، بخلقته التي خلقه لها ، ولم يعلم موسى ، عليه السلام ، ذلك فأراه الله تلك الآية ليزداد علماً إلى علمه ؛ قال : وقوله فأبواه يُهودانه وينصرانه ، يقول : بالأبوين يُبين لكم ما تحتاجون إليه في أحكامكم من الموارث وغيرها ، يقول : إذا كان الأبوان مؤمنين فاحكموا لولدهما بحكم الأبوين في الصلاة والموارث والأحكام ، وإن كانا كافرين فاحكموا لولدهما بحكم الكفر أتم في الموارث والصلاة ؛ وأما خلقته التي خلقها لها فلا علم لكم بذلك ، ألا ترى أن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، حين كتب إليه نجدة في قتل صبيان المشركين ، كتب إليه : إن علمت من صبيانهم ما علم الحُضْر من الصبي الذي قتله فاقتلهم ؟ أراد به أنه لا يعلم علم الحُضْر أحد في ذلك لما خصه الله به كما خصه بأمر السفينة والجدار ، وكان منكراً في الظاهر فعلمه الله علم الباطن ، فحكم بإرادة الله ، كذا يابن بالاصل .

تعالى في ذلك ؛ قال أبو منصور : وكذلك أطفال قوم نوح ، عليه السلام ، الذين دعا على آباؤهم وعليهم بالقرآن ، إنما استجاز الدعاء عليهم بذلك وهم أطفال لأن الله عز وجل أعلمهم أنهم لا يؤمنون حيث قال له : إن يؤمن من قومك إلا من قد آمن ، فأعلمهم أنهم فطروا على الكفر ؛ قال أبو منصور : والذي قاله إسحق هو القول الصحيح الذي دل عليه الكتاب ثم السنة ؛ وقال أبو إسحق في قول الله عز وجل : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا : مَنْصُوبٌ بِمَعْنَى اتَّبِعْ فِطْرَةَ اللَّهِ ، لأن معنى قوله : فَأَقِمْ وَجْهَكَ ، اتَّبِعِ الدِّينَ الْقِيَمَ اتَّبِعْ فِطْرَةَ اللَّهِ أَي خَلَقَهُ اللَّهُ الَّتِي خَلَقَ عَلَيْهَا الْبَشَرَ . قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كلُّ مولودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، معناه أن الله فطَرَ الخلق على الإيمان به على ما جاء في الحديث : إن الله أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ذَرْبَهُ كَالذَّرِّ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُ خَالِقُهُمْ ، وهو قوله تعالى : وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ ... إِلَى قَوْلِهِ : قَالُوا بَلَى سَهِدْنَا ؛ قال : وكلُّ مولودٍ هو من تلك الدريئة التي شهدت بأن الله خالقها ، فمعنى فِطْرَةَ اللَّهِ أَي دِينَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ؛ قال الأزهري : والقول ما قال إسحق بن إبراهيم في تفسير الآبة ومعنى الحديث ، قال : والصحيح في قوله : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، اعلم فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّقَاءِ وَالسَّعَادَةِ ، والدليل على ذلك قوله تعالى : لَا تَبْدِيلَ لِحُكْمِ اللَّهِ ؛ أَي لَا تَبْدِيلَ لِمَا خَلَقَهُمْ لَهُ مِنْ جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ ؛ وَالْفِطْرَةُ : ابْتِدَاءُ الْخَلْقِ هُنَا ؛ كَمَا قَالَ إِسْحَاقُ . ابن الأثير في قوله : كلُّ مولودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، قال : الْفِطْرُ : الْإِبْتِدَاءُ وَالْإِخْتِرَاعُ ، وَالْفِطْرَةُ : مِنْهُ الْحَالَةُ ، كَالْجِلْسَةِ وَالرَّكْبَةَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُولَدُ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْجِيلَةِ

وَالطَّبْعِ الْمُتَّهِيءِ لِتَقْبُولِ الدِّينَ ، فَلَوْ تَرَكَ عَلَيْهَا لِاسْتِرْاعَى لَزُومَهَا وَلَمْ يَفَارِقَهَا إِلَى غَيْرِهَا ، وَإِنَّمَا يَبْدُلُ عَنْهُ مَنْ يَبْدُلُ لَأَقَّةً مِنْ آفَاتِ الْبَشَرِ وَالتَّقْلِيدِ ، ثُمَّ مِثْلُ بَأَوْلَادِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي اتِّبَاعِهِمْ لِآبَائِهِمْ وَالْمِيلِ إِلَى أَدْيَانِهِمْ عَنْ مَقْتَضَى الْفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَدُ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِقْرَارِ بِهِ فَلَا تَجِدُ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يُقِرُّ بِأَنَّهُ صَانِعُهُ ، وَإِنْ سَاءَ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، وَلَوْ عَبَدَ مَعَهُ غَيْرَهُ ، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْفِطْرَةِ فِي الْحَدِيثِ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ : عَلَى غَيْرِ فِطْرَةِ مُحَمَّدٍ ؛ أَرَادَ دِينَ الْإِسْلَامِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ ؛ أَي مِنَ السُّنَنِ بِعَنَى سُنَنِ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، الَّتِي أَمَرْنَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِهِنَّ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَجَبَّارِ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَانِهَا أَي عَلَى خَلْقِهَا ، جَمْعُ فِطْرٍ ، وَفِطْرٌ جَمْعُ فِطْرَةٍ ، وَهِيَ جَمْعُ فِطْرَةٍ كَكِسْرَةٍ وَكِسْرَاتٍ ، بِفَتْحِ طَاءِ الْجَمْعِ . يُقَالُ فِطْرَاتٌ وَفِطْرَاتٌ وَفِطْرَاتٌ .

ابن سيده : وَفِطْرُ الشَّيْءِ أَنْشَأَهُ ، وَفِطْرُ الشَّيْءِ ، بَدَأَهُ ، وَفِطْرَتُ إِصْبَعٍ فَلَانِ أَي ضَرْبَتُهَا فَانْفِطَرَتْ دَمًا . وَالْفِطْرُ لِلصَّامِ ، وَالاسْمُ الْفِطْرُ ، وَالْفِطْرُ : نَقِيضُ الصَّوْمِ ، وَقَدْ أَفْطَرَ وَفَطَرَ وَأَفْطَرَهُ وَفَطَرَهُ تَفْطِيرًا . قَالَ سِيبَوَيْهِ : فِطْرَتُهُ فَأَفْطَرَ ، نَادِرٌ . وَرَجُلٌ فِطْرٌ . وَالْفِطْرُ : الْقَوْمُ الْمُفْطِرُونَ . وَقَوْمٌ فِطْرٌ ، وَصَفٌ بِالمصدرِ ، وَمُفْطِرٌ مِنْ قَوْمِ مَفْطِيرٍ ؛ عَنْ سِيبَوَيْهِ ، مِثْلُ مُوسِرٍ وَمِيَّاسِرٍ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّمَا ذَكَرْتُ مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّ حَكْمَ مِثْلِ هَذَا أَنْ يَجْمَعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فِي المذكرِ ، وَبِالْألفِ وَالتَّاءِ فِي المؤنثِ . وَالْفِطْرُ : مَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْفِطْرِيُّ ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا

فقر : الفَعْرُ : لغة يمانية ، وهو ضرب من النبات ، زعموا أنه الهَيْشُ ؛ قال ابن دريد : ولا أَحَقُّ ذاك . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي أنه قال : الفَعْرُ : أكل القناريير ، وهي صغار الذآنين ؛ قال الأزهري : وهذا يُقَوِّي قول ابن دريد .

فقو : فَعَرَ فاه يَفَعْرُهُ وَيَفَعْرُهُ ؛ الأخيرة عن أبي زيد ، فَعْرًا وَفَعْرًا : فتحه وشحاه ؛ وهو واسع فَعْرُ الفم ؛ قال حميد بن ثور يصف حمامة :

عَجِبْتُ لَهَا أَنَّى يَكُونُ غِنَاؤُهَا
فَصِيحًا ، وَلَمْ تَفَعْرُ بِمَنْطِقِهَا فَمَا ؟

يعني بالمنطق بكاءها . وَفَعَرَ الفم نفسه وانفَعَرَ : انفتح ، يتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وفي حديث الرؤيا : فَيَفَعْرُ فاه فيُلْقِيهِ حَجْرًا أَي يفتحه . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : أَخَذَ ثمراتِ فَلَاحِئِينَ ثُمَّ فَعَرَ فَا الصبي وتركها فيه . وفي حديث عصا موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاها . وفي حديث النابغة الجعدي : كَلَّمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنَّ فَعَرَتْ لَهُ سِنَّ ؛ قوله فَعَرَتْ أَي طلعت ، من قولك فَعَرَ فاه إذا فتحه ، كأنها تَتَفَطَّرُ وتَتَفَتَّحُ كما يَنْفَطِّرُ وَيَنْفَتِّحُ النبات ؛ قال الأزهري : صوابه تَفَعَرَتْ ، بالثاء ، إلا أن تكون الفاء مبدلة من الثاء . وَفَعْرُ الفم : مَشَقُّهُ . وَأَفَعَرَ النجم ، وذلك في الشتاء ، لأن الثريا إذا كَبِدَ الساءَ مِنْ نَظَرِ إِلَيْهِ فَعَرَ فاه أَي فتحه . وفي التهذيب : فَعَرَ النجم ، وهو الثريا إذا حَلَّقَ فصار على قِبةِ رأسِك ، فمن نظر إليه فَعَرَ فاه . وَالفَعْرُ : الوردُ إذا فَتَّحَ . قال الليث : الفَعْرُ الوردُ إذا فَتَّمَهُ وَقَفَّحَهُ . قال الأزهري : إخاله أراد الفَعْوُ ، بالواو ، فصحفه وجعله راء . وانفَعَرَ الثورُ : تَفَتَّحَ .

أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفطَرَ الصائم أي دخل في وقت الفطر وحان له أن يُفَطِّرَ ، وقيل : معناه أنه قد صار في حكم المُفَطِّرِينَ ، وإن لم يأكل ولم يشرب . ومنه الحديث : أفطَرَ الحاجمُ والمحبومُ أي تعرَّضًا للإفطار ، وقيل : حان لهما أن يُفَطِّرَا ، وقيل : هو على جهة التخليط لهما والدعاء عليهما .

وفَطَّرَتِ المرأةُ العجينَ حتى استبان فيه الفَطْرُ ، والفَطِيرُ : خلافُ الحَمِيرِ ، وهو العجين الذي لم يختمر . وفَطَّرَتِ العجينَ أفطَرَهُ فَطْرًا إذا أعجلته عن إدراكه . تقول : عندي خَبْزٌ خَمِيرٌ وَحَمِيرٌ فَطِيرٌ أَي طري . وفي حديث معاوية : ماء تَمِيرٌ وَحَمِيرٌ فَطِيرٌ أَي طري قريبٌ حديثُ العَمَلِ . ويقال : فَطَّرَتِ الصائمَ فأفطَرَ ، ومثله بَشَرْتُهُ فَأَبْشَرَ . وفي الحديث : أفطَرَ الحاجمُ والمحبومُ . وفَطَّرَ العجينَ يَفَطِّرُهُ وَيَفَطِّرُهُ ، فهو فَطِيرٌ إذا اختبزه من ساعته ولم يُخَمَّرْهُ ، والجمع فَطْرِي ، مقصورة . الكسائي : خَمَّرَتِ العجينَ وفَطَّرْتَهُ ، بغير ألف ، وخَبَزَ فَطِيرٌ وَخَبَزَ فَطِيرٌ ، كلاهما بغير هاء ؛ عن اللحياني ، وكذلك الطين . وكل ما أُعْجِلَ عن إدراكه : فَطِيرٌ . الليث : فَطَّرَتِ العجينَ والطينَ ، وهو أن تَعَجِّبَهُ ثُمَّ تَخْتَبِزُهُ من ساعته ، وإذا تركته ليَخْتَمِرَ فقد خَمَّرْتَهُ ، واسم الفَطِيرِ . وكل شيء أعجلته عن إدراكه ، فهو فَطِيرٌ . يقال : إِبَاطِي والرأيَ الفَطِيرُ ؛ ومنه قولهم : مَرُّ الرأْيِ الفَطِيرِ .

وفَطَّرَ جِلْدَهُ ، فهو فَطِيرٌ ، وأفطَرَهُ : لم يُرْوِهِ من دِباغٍ ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال : قد أفطَرَتِ جِلْدُكَ إذا لم تُرْوِهِ من الدباغ . والفَطِيرُ من السِّبَاطِ : المَحْرَمُ الذي لم يُجَدِّدْ دِباغَهُ . وفَطَّرَ ، من أسابهم : مُعَدَّتٌ ، وهو فِطْرُ بنِ خَلِيفَةَ .

والمفخرة: الأرض الواسعة، وربما سميت الفجوة في الجبل إذا كانت دون الكهف مفخرة، وكله من السعة.

والفقر: أفواه الأودية، الواحدة فقرة؛ قال عدي بن زيد:

كالبيض في الروض المتور قد
أفضى إليه، إلى الكئيب، فقر

والفقر: لقب رجل من فرسان العرب سمي بهذا البيت:

فقرت لدى النعمان لما لقيته،

كما فقرت للحيض شطاء عارك

والفاغرة: ضرب من الطيب، وقيل: إنه أصول السيلوفقر الهندي.

والفاغر: دويبة أبق الأنف يلكع الناس، صفة غالبية كالفارب، ودويبة لا تزال فاغرة فاهها يقال لها الفاغر.

وفقرى: اسم موضع؛ قال كثير عزة:

وانتبعته عيني، حتى رأيتها

أنت بفقرى والقينان تزورها

فقر: الفقر والفقر: ضد الغنى، مثل الضعف

والضعف. البيت: والفقر لغة رديئة؛ ابن سيده:

وقدر ذلك أن يكون له ما يكفي عياله، ورجل

فقير من المال، وقد فقر، فهو فقير، والجمع

فقراء، والأنثى فقيرة من نسوة فقائر؛ وحكى

الحياتي: نسوة فقراء؛ قال ابن سيده: ولا أدري

كيف هذا، قال: وعندي أن قائل هذا من العرب

لم يمتد بهاء التأنيث فكأنه إنما جمع فقيراً، قال:

وظيره نسوة فقهاء. ابن السكيت: الفقير الذي له

بلغته من العيش؛ قال الراعي بمدح عبد الملك بن

مروان ويشكو إليه شعانه:

أما الفقير الذي كانت حلوبته

وفتق العيال، فلم يترك له سبد

قال: والمسكين الذي لا شيء له. وقال يونس:

الفقير أحسن حالاً من المسكين. قال: وقلت

لأعرابي مرة: أفقير أنت؟ فقال: لا والله بل

مسكين؛ فالمسكين أسوأ حالاً من الفقير. وقال ابن

الأعرابي: الفقير الذي لا شيء له، قال: والمسكين

منه. والفقر: الحاجة، وفعله الافتقار، والتعت

فقير. وفي التنزيل العزيز: إنما الصدقات للفقراء

والمساكين؛ سئل أبو العباس عن تفسير الفقير

والمسكين فقال: قال أبو عمرو بن العلاء فيما يروي عنه

يونس: الفقير الذي له ما يأكل، والمسكين الذي

لا شيء له؛ وروى ابن سلام عن يونس قال: الفقير

يكون له بعض ما يقيمه، والمسكين الذي لا شيء

له؛ ويروى عن خالد بن يزيد أنه قال: كأن الفقير

إنما سمي فقيراً لزمانة تصيبه مع حاجة شديدة تمنعه

الزمانة من الثقلب في الكسب على نفسه فهذا هو

الفقير، الأصمى: المسكين أحسن حالاً من الفقير،

قال: وكذلك قال أحمد بن عبيد، قال أبو بكر:

وهو الصحيح عندنا لأن الله تعالى سمى من له القللك

مكيناً، فقال: أما الفينة فكانت لمساكين يعملون

في البحر؛ وهي نسوي جميلة؛ قال: والذي احتج به

يونس من أنه قال لأعرابي أفقير أنت؟ فقال: لا

والله بل مسكين، يجوز أن يكون أراد لا والله بل

أنا أحسن حالاً من الفقير، والبيت الذي احتج به ليس

فيه حجة، لأن المعنى كانت لهذا الفقير حلوبة فجا

تقدم، وليست له في هذه الحالة حلوبة؛ وقيل:

الفقير الذي لا شيء له، والمسكين الذي له بعض ما

يَكْفِيهِ ؛ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ فِيهِمَا بِالْعَكْسِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : وَالْفَقِيرُ مَبْنِيٌّ عَلَى فِقْرٍ قِيَاساً وَلَمْ يُقَلِّ فِيهِ إِلَّا افْتَقَرَ بِفَتْقِيرٍ ، فَهُوَ فَقِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَادَ الْبِرَاءُ بْنُ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي فِقَارَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيْ فِي فِقْرٍ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : هُمْ أَهْلُ صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانُوا لَا عِشَائِرَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يَلْتَسِمُونَ الْفُضْلَ فِي النَّهَارِ وَيَأْوِنُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، قَالَ : وَالْمَسْكِينُ الطَّوْافُونَ عَلَى الْأَبْوَابِ . وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْفُقَرَاءُ الزَّمَنِيُّ الضَّعَافُ الَّذِينَ لَا حِرْقَةَ لَهُمْ ، وَأَهْلُ الْحِرْقَةِ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا تَقَعُ حِرْقَتُهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ مَوْقِعاً ، وَالْمَسْكِينُ : السُّؤَالُ مِنْ لَهْ حِرْقَةٍ تَقَعُ مَوْقِعاً وَلَا تَغْنِيهِ وَعِيَالُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَقِيرُ أَشَدُّ حَالاً عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْفَقِيرُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ ، الْمَحْتَاجُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ؛ أَيْ الْمَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا الْمَسْكِينُ فَالَّذِي قَدْ أَذَلَّهُ الْفَقْرُ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا إِنَّمَا مَكَّنْتَهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ حَلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ وَكَانَ فَقِيراً مَسْكِيناً ، وَإِذَا كَانَ مَسْكِيناً قَدْ أَذَلَّهُ سِوَى الْفَقْرِ فَالصَّدَقَةُ لَا تَحِلُّ لَهُ ، إِذَا كَانَ شَائِعاً فِي اللُّغَةِ أَنْ يُقَالَ : ضَرَبَ فُلَانٌ الْمَسْكِينُ وَظَلَمَ الْمَسْكِينُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْبَسَارِ ، وَإِنَّمَا لَحِقَهُ اسْمُ الْمَسْكِينِ مِنْ جِهَةِ الذَّلَّةِ ، فَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَكَّنْتَهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ فَالصَّدَقَةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَكْرَمِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ : عَدَلُ هَذِهِ الْمَلَّةِ الشَّرِيفَةِ وَإِنْصَافُهَا وَكِرَامَتُهَا وَالطَّافُهَا إِذَا حَرَمَتْ صَدَقَةَ الْمَالِ عَلَى مَسْكِينِ الذَّلَّةِ أَبَاحَتْ لَهُ صَدَقَةَ الْقُدْرَةِ ، فَانْتَقَلَتِ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِ ذِي الْغِنَى إِلَى نُصْرَةِ ذِي الْجَاهِ ، فَالَّذِينَ يُفْرِضُ لِلْمَسْكِينِ

الْفَقِيرِ مَالاً عَلَى ذَوِي الْغِنَى ، وَهُوَ زَكَاةُ الْمَالِ ، وَالْمُرُوءَةُ تَفْرِضُ لِلْمَسْكِينِ الذَّلِيلِ عَلَى ذَوِي الْقُدْرَةِ نُصْرَةً ، وَهُوَ زَكَاةُ الْجَاهِ ، لِيَتَسَاوَى مَنْ جَمَعْتَهُ أُخُوَّةُ الْإِيمَانِ فِيمَا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَغْنِيَاءِ مِنْ تَسْكِينِ وَإِمْكَانِ ، وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ ذُو الْغِنَى وَالْقُدْرَةِ وَالْمُجَازِي عَلَى الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينِ الْفَقْرِ وَالنُّصْرَةِ لِمَسْكِينِ الذَّلَّةِ ، وَإِلَيْهِ الرَّغْبَةُ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينِينَ بِالنُّصْرَةِ وَالْغِنَى وَتَبِيلِ الْمَنِيِّ ، لِأَنَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ . وَقَالَ سَيِّدِي : وَقَالُوا افْتَقَرُوا كَمَا قَالُوا اشْتَدَّ ، وَلَمْ يَقُولُوا فَقْرٌ كَمَا يَقُولُوا شَدُّدٌ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ . وَأَفْقَرُهُ اللَّهُ مِنَ الْفَقْرِ فَافْتَقَرُوا . وَالْمَفْقِيرُ : وَجْهُ الْفَقْرِ لَا وَاحِدَ لَهَا . وَشَكَّنَ إِلَيْهِ فُقُورَهُ أَيْ حَاجَتَهُ . وَأَخْبَرَهُ فُقُورَهُ أَيْ أَحْوَالَهُ . وَأَعْنَى اللَّهُ مَفْقِيرَهُ أَيْ رُجُوءَهُ فُقُورَهُ . وَيُقَالُ : سَدَّ اللَّهُ مَفْقِيرَهُ أَيْ أَغْنَاهُ وَسَدَّ رُجُوءَهُ فُقُورَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ ، فَيُعْنِي
مَفْقِيرَهُ ، أَعْفَى مِنَ الْقُنُوعِ

الْمَفْقِيرُ : جَمْعُ فَقْرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَالْمَشَابِهِ وَالْمَلَامِحِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَفْقَرٍ مَعْدُرٍ أَفْقَرَهُ أَوْ جَمْعُ مَفْقِرٍ . وَقَوْلُهُمْ : فُلَانٌ مَا أَفْقَرَهُ وَمَا أَغْنَاهُ ، شَادَ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي فِعْلَيْهِمَا افْتَقَرَ وَاسْتَفْنَى ، فَلَا يَصِحُّ التَّعَجُّبُ مِنْهُ .

وَالْفِقْرَةُ وَالْفَقْرَةُ وَالْفِقَارَةُ ، بِالْفَتْحِ : وَاحِدَةٌ فَفَقَارَ الظَّهْرَ ، وَهُوَ مَا انْتَضَدَّ مِنْ عِظَامِ الصُّلْبِ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ ، وَالْجَمْعُ فِقْرٌ وَفَقَارٌ ، وَقِيلَ فِي الْجَمْعِ : فِقْرَاتٌ وَفِقْرَاتٌ وَفِقْرَاتٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقَلُّ فِقْرِ الْبَعِيرِ ثَلَاثِي عَشْرَةَ وَأَكْثَرُهَا لِأَحَدٍ وَعِشْرُونَ إِلَى ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ ، وَفَقَارَ الْإِنْسَانَ سَبَعٌ . وَوَجَلَّ مَفْقُورٌ وَفَقِيرٌ : مَكْسُورُ الْفَقَارِ ؛

قال لبيد يصف لبداً وهو السابع من نسور ثقيان
ابن عاد :

لَمَّا رَأَى لُبْدُ النَّسُورِ تَطَايَرَتْ ،

رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ

والأعزل من الحيل : المائل الذئب . وقال : الفقير
المكسور الفقار ؛ يضرب مثلاً لكل ضعيف لا ينفذ
في الأمور . التهذيب : الفقير معناه المفقور
الذي نزع فقره من ظهره فانقطع صلته من
شدة الفقر ، فلا حال هي أوكد من هذه . أبو الهيثم :
للإنسان أربع وعشرون فقارة وأربع وعشرون
ضلعاً ، ست فقارات في العنق وست فقارات في
الكاهل ، والكاهل بين الكتفين ، بين كل ضلعين
من أضلاع الصدر فقارة من فقارات الكاهل الست
ثم ست فقارات أسفل من فقارات الكاهل ، وهي
فقارات الظهر التي يجزاء البطن ، بين كل ضلعين
من أضلاع الجنبين فقارة منها ، ثم يقال لفقارة
واحدة تفرق بين فقار الظهر والعجز : القطة ،
ويلى القطة رأساً الوركين ، ويقال لها : الغرابان
أبعدهما تمام فقار العجز ، وهي ست فقارات
آخرها الفتحقح والذئب متصل بها ، وعن يمينها
وبسارها الجاعرتان ، وهما رأساً الوركين اللذان
يلبان آخر فتارة من فقارات العجز ، قال :
والمُهَقَّةُ فقارة في أصل العنق داخلية في كوة الدماغ
التي إذا فصلت أدخل الرجل يده في مفرزها
فيخرج الدماغ . وفي حديث زيد بن ثابت : ما بين
عجب الذئب إلى فقارة القفا ثنتان وثلاثون فقارة
في كل فقارة أحد وثلاثون ديناراً ، يعني خرز الظهر
ورجل فقير : يشكي فقارة ؛ قال طرفة :

وَإِذَا تَلَسَّنِي أَلْسُنُهَا ،

إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٍ

وأجود بيت في القصيدة يسمى فقارة ، تشبيهاً بفقارة
الظهر .

والفاقرة : الداهية الكاسرة للفقار . يقال : عمل به

الفاقرة أي الداهية . قال أبو إسحق في قوله تعالى :

تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ؛ المعنى توقن أن يفعل

بها داهية من العذاب ، ونحو ذلك ؛ قال الفراء : قال

وقد جاءت أسماء القيامة والعذاب بمعنى الدواهي

وأسمائها ؛ وقال الليث : الفاقرة داهية تكسر الظهر .

والفاقرة : الداهية وهو الوسم الذي يفتقر الأنف .

ويقال : فقرت الفاقرة أي كسرت فقار ظهره .

ويقال أصابته فاقرة وهي التي فقرت فقاره أي

خرز ظهره . وأفقرك الصيد : أمكنتك من

فقاره أي فارمه ، وقيل : معناه قد قرب منك .

وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك : أفقر بعد

مسلمة الصيد لمن رمى أي أمكن الصيد من فقاره

لراميه ؛ أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو يجني

بيضة الإسلام ويتولى سداد الثغور ، فلما مات اختل

ذلك وأمكن الإسلام لمن يتعرض إليه . يقال : أفقرك

الصيد فارمه أي أمكنتك من نفسه .

وذكر أبو عبيدة وجوه العواري وقال : أما الإفقار

فإن يعطي الرجل الرجل دابته فيركبها ما أحب في

سفر ثم يردّها عليه . ابن السكيت : أفقرت فلاناً

بغيراً إذا أعرنه بغيراً يركب ظهره في سفر ثم يردّه .

وأفقرني ناقته أو بعيره : أعارني ظهره للحمل أو

للكوب ، وهي الفقرى على مثال العمري ؛ قال الشاعر :

لَهُ رَبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ ،

فَمَا فِيهِ لِلْفُقْرَى وَلَا الْحَجِّ مَزْعَمٌ

قوله « وهو الوسم » ظاهره أن الفاقرة تطلق على الوسم ، ولم
يجد ما يؤيده في الكتب التي بأيدينا ، فإن لم يكن صحيحاً فعمل
في العبارة خطأ ؛ والأصل والفاقرة الداهية من الفقر وهو
الوسم الخ .

وأفقرت فلاناً فاقني أي أعرتة فقارها. وفي الحديث : ما يمنع أحدكم أن يفتقر البعير من إبله أي يعيره للركوب . يقال : أفقر البعير يفتقره إفتقاراً إذا أعاره ، مأخوذ من ركوب فقار الظهر ، وهو خرزانه ، الواحدة فقارة . وفي حديث الزكاة : ومن حثها إفتقار ظهرها . وفي حديث جابر : أنه اشترى منه بعيراً وأفقره ظهره إلى المدينة . وفي حديث عبدالله : سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إنه أفقر المقرض دابته ، فقال : ما أصاب من ظهر دابته فهو رباً . وفي حديث المزارعة : أفقرها أخاك أي أعيره أرضك للزراعة ، استعاره للأرض من الظهر . وأفقر ظهر المهر : حان أن يركب . ومهر مفقر : قوي الظهر ، وكذلك الرجل . ابن شيل : إنه لمفقر لذلك الأمر أي مقرن له ضابط ؛ مفقر لهذا العزم وهذا القرين ومؤدٍ سواء . والمفقر من السيوف : الذي فيه حزوز مطشنة عن منته ؛ يقال منه : سيف مفقر . وكل شيء حز أو أتر فيه ، فقد فقّر . وفي الحديث : كان اسم سيف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذا الفقار ؛ شبهوا تلك الحزوز بالفقار . قال أبو العباس : سمي سيف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذا الفقار لأنه كانت فيه حفر صغار حسان ، ويقال للحفرة فقرة ، وجمعها فقر ؛ واستعاره بعض الشعراء للرُمح ، فقال :

فما ذو فقار لا ضلوع لجوفه ،

له آخر من غيره ومقدم ؟

عنى بالآخر والمقدم الزجج والستان ، وقال : من غيره لأنها من حديد ، والعصا ليست بحديد . والفقر : الجانب ، والجمع فقر ، نادر ؛ عن كراع ، وقد قيل : إن قولهم أفقر ك الصيد أمكنك من جانبه . وفقر الأرض وفقرها : حفرها . والفقرة :

الحفرة ؛ وركبة فقيرة مفقورة . والفقر : البئر التي تغرس فيها الفسيلة ثم يكبس حولها بئر ثوق المسيل ، وهو الطين ، وبالذامن وهو البحر ، والجمع فقر ، وقد فقّر لها تفقيراً . الأصمعي : الوديّة إذا غرست حفر لها بئر فغرست ثم كبس حولها بئر ثوق المسيل والذامن ، فتلث البئر هي الفقير . الجوهرية : الفقير حفر يحفر حول الفسيلة إذا غرست . وفتير النخلة : حفرة تحفر للفسيلة إذا حوتت انغرس فيها . وفي الحديث : قال لسلمان : اذهب فققر الفيل أي احفر لها موضعاً تغرس فيه ، وامم تلك الحفرة فقرة وفقير . والفقر : الآبار المجتمعة الثلاث فما زادت ، وقيل : هي آبار تحفر وينفذ بعضها إلى بعض ، وجمعها فقر . والبئر العتيقة : فقير ، وجمعها فقر . وفي حديث عبدالله بن أنيس ، رضي الله عنه : ثم جمعنا المفاتيح فتركانها في فقير من فقر خير أي بئر من آبارها . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أنه كان يشرب وهو محصور من فقير في داره أي بئر ، وهي القليلة الماء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وذكر امرأ القيس فقال : افتقر عن معان عور أصح بصر ، أي فتح عن معان غامضة . وفي حديث القدر : قبلنا ناس يتفقرون العلم ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، بتقديم الفاء على القاف ، قال والمشهور بالعكس ؛ قال : وقال بعض المتأخرين هي عندي أصح الروايات وأليقها بالمعنى ، يعني أنهم يستخرجون غامضه ويفتحون مغلقة ، وأصله من فقرت البئر إذا حفرتها لاستخراج ماها ، فلما كان القدرية بهذه الصفة من البحث والتتبع لاستخراج المعاني الغامضة بدقائق التأويلات وصفهم بذلك . والفقر : ركية بعينها معروفة ؛ قال :

ما لَيْلَةَ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ ،
مَجْنُونَةٌ تُودِي بِرُوحِ الْإِنْسَانِ

لأن السير إليها منعب ، والعرب تقول للشيء إذا استصعبه : شيطان . والفقير : فم القناة التي تجري تحت الأرض ، والجمع كالجمع ، وقيل : الفقير : تخرج الماء من القناة . وفي حديث 'محيصة' : أن عبد الله بن سهل قتل وطرح في عين أو فقير ؛ الفقير : فم القناة .

والفقير : أن 'بجز' أنف البعير . وفقر أنف البعير يفقره ويفقره فقراً ، فهو مفقور وفقير إذا حزه بحديدة حتى يخلص إلى العظم أو قريب منه ثم لوى عليه جريراً ليندلل الصعب بذلك ويروضه . وفي حديث سعد ، رضي الله عنه : فأشار إلى فقير في أنفه أي شق وحز في أنفه ؛ ومنه قولهم : قد عمل بهم الفاقرة . أبو زيد : الفقير إنما يكون للبعير الضعيف ، قال : وهي ثلاث فقر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ثلاث من الفواقير أي الدواهي ، واحدها فاقيرة ، كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصة الظهر . والفقار : ما وقع على أنف البعير الفقير من الجريير ؛ قال :

يَتَوَقُّ إِلَى الشَّجَاءِ بِفَضْلِ غَرَبٍ ،
وَتَقْدَعُهُ الْحِشَاةُ وَالْفَقَارُ

ابن الأعرابي : قال أبو زياد تكون الحرقفة في النهزمة . أبو زياد : وقد يفقر الصعب من الإبل ثلاثة أفقر في خطمه ، فإذا أراد صاحبه أن يذله ويمعه من مراحه جعل الجريير على فقره الذي يلي مشفره فملكه كيف شاء ، وإن كان بين الصعب والذلول جعل الجريير على فقره الأوسط فتريد في مشبهه وانسع ، فإذا أراد أن ينسط ويذهب بلا مؤونة

على صاحبه جعل الجريير على فقره الأعلى فذهب كيف شاء ، قال : فإذا 'حز' الأنف 'حزاً' فذلك الفقير ، وبعير مفقور .

وروى 'بجالد' عن عامر في قوله تعالى : وسلام علي يوم وُلِدْتُ ويوم أموت ويوم أُبعث حياً ؛ قال الشعبي : فقرات ابن آدم ثلاث : يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً ، هي التي ذكر عيسى عليه السلام ؛ قال : وقال أبو الهيثم الفقرات هي الأمور العظام جمع فقرة ، بالضم ، كما قيل في قتل عثمان ، رضي الله عنه : استحلوا الفقر الثلاث : حرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة ؛ قال الأزهري : وروى القتيبي قول عائشة ، رضي الله عنها ، في عثمان : المركوب منه الفقر الأربع ، بكسر الفاء ، وقال : الفقر خرزات الظهر ، الواحدة فقرة ؛ قال : وضربت فقر الظهر مثلاً ارتكبت منه لأنها موضع الركوب ، وأرادت أنه لو كبت منه أربع 'حرم' عظام نجب له بها الحقوق فلم يرعوها وانتكوها ، وهي حرمة بصحة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وصهره وحرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام . قال الأزهري : والروايات الصحيحة الفقر الثلاث ، بضم الفاء ، على ما فسره ابن الأعرابي وأبو الهيثم ، وهو الأمر الشنيع العظيم ، ويؤيد قولها ما قاله الشعبي في تفسير الآية وقوله : فقرات ابن آدم ثلاث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : البعير يُقرم أنفه ، وتلك القرمة يقال لها الفقرة ، فإن لم يسكن قرم أخرى ثم ثالثة ؛ قال : ومنه قول عائشة في عثمان ، رضي الله عنها : بلغتم منه الفقر الثلاث ، وفي رواية : استعيتموه ثم كددوتم عليه الفقر الثلاث . قال أبو زيد : وهذا مثل ، تقول : فعلتم به كفعلكم بهذا البعير الذي لم تُبِقُوا فيه غاية ؛

القيص : مَدْخَلُ الرَّأْسِ مِنْهُ . وَأَفْقَرُكَ الرَّمِي :
أَسْتَبَكَ . وَهُوَ مِنْكَ فَقْرَةٌ أَي قَرِيبٌ ؛ قَالَ ابْنُ
مِقْبَلٍ :

رَامَيْتُ تَشِيْبِي ، كَلَانَا مُوَضِّعٌ حَجَبًا
سِتْبِي ، ثُمَّ ارْتَمَيْتُنَا أَقْرَبَ الْفَقْرِ

وَالْفَقْرَةُ : نَبْتٌ ، وَجَمَعَهَا فَقْرٌ ؛ حَكَاهَا سِيبَوِيهٌ ، قَالَ :
وَلَا يَكْسُرُ لِقَلَّةِ فَعْلَةٍ فِي كَلَامِهِمْ وَالتَّفْسِيرُ لثَلْبٍ ،
وَلَمْ يَحِكِ الْفَقْرَةَ إِلَّا سِيبَوِيهٌ ثُمَّ ثَلْبٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَقْرُ النَّفْسِ وَشَقْوَرُهَا هَمَّهَا ، وَوَاحِدُ
الْفَقْوَرِ فَقْرٌ . وَفِي حَدِيثِ الْإِبِلَاءِ عَلَى فَقِيرٍ مِنْ خَشْبٍ ،
فَسَرَهُ فِي الْحَدِيثِ بِأَنَّهُ جَذْعٌ يُرْقَى عَلَيْهِ إِلَى غَرْفَةِ أَي
جَعَلَ فِيهِ كَالدَّرَجِ يُصْعَدُ عَلَيْهَا وَيَنْزَلُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَالْمَعْرُوفُ فَقِيرٌ ، بِالنُّونِ ، أَي مَنْقُورٌ .

فَكَوْرٌ : الْفِكْرُ وَالْفِكْرُ : إِعْمَالُ الْخَاطِرِ فِي الشَّيْءِ ؛
قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَلَا يَجْمَعُ الْفِكْرُ وَلَا الْعِلْمُ وَلَا
النَّظْرُ ، قَالَ : وَقَدْ حَكَى ابْنُ دَرِيدٍ فِي جَمْعِهِ أَفْكَارًا .
وَالْفِكْرَةُ : كَالْفِكْرِ وَفَدَفَكَرَ فِي الشَّيْءِ ، وَأَفْكَرَ
فِيهِ وَتَفَكَّرَ بِمَعْنَى . وَرَجُلٌ فِكْرٌ ، مِثَالُ فِسْقٍ ،
وَفَيْكْرٌ : كَثِيرُ الْفِكْرِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ .

الليث : التَّفَكُّرُ اسْمُ التَّفَكِيرِ . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :
الْفِكْرُ الْفِكْرَةُ ، وَالْفِكْرِيُّ عَلَى فِعْلِي اسْمٌ ، وَهِيَ
قَلِيلَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّفَكُّرُ التَّنَمُّلُ ، وَالاسْمُ الْفِكْرُ
وَالْفِكْرَةُ ، وَالْمَصْدَرُ الْفِكْرُ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ يَعْقُوبٌ :
يُقَالُ : لَيْسَ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ فِكْرٌ أَي لَيْسَ لِي فِيهِ
حَاجَةٌ ، قَالَ : وَالْفَتْحُ فِيهِ أَفْصَحُ مِنَ الْكَسْرِ .

فَقْرٌ : الْفَقْلَاوِرَةُ : الصِّيَادِلَةُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

فَنْخُورٌ : الْفِنْخِيزَةُ : شَبَّ صَخْرَةٍ تَنْقَلِعُ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ ، فِيهَا
رَخَاوَةٌ وَهِيَ أَصْفَرُ مِنَ الْفِنْدِيرَةِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا
قَوْلُهُ « وَقَدْ لَكَرَى الشَّيْءُ النَّحَّ » بِأَنَّهُ ضَرَبَ كَأَنَّهُ فِي الْمَصْبَاحِ .

أَبُو عَيْدٍ : الْفَقِيرُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعٌ ، يُقَالُ : تَزَلْنَا نَاحِيَةَ
فَقِيرِ بَنِي فَلَانٍ ، يَكُونُ الْمَاءُ فِيهِ هُنَا وَرَكِيَّتَانِ لِقَوْمٍ
فَهُمْ عَلَيْهِ ، وَهُنَا ثَلَاثٌ وَهُنَا أَكْثَرُ فَيُقَالُ : فَتَقِيرُ بَنِي
فَلَانٍ أَي حَصَنَهُمْ مِنْهَا كَقَوْلِهِ :

تَوَزَعْنَا فَقِيرَ مِيَاهِ أَقْرٍ ،
لِكُلِّ بَنِي أَبِي فِيهَا فَقِيرٌ

فَعِصَّةٌ بَعْضُهَا خَمْسٌ وَسِتٌّ ،
وَحِصَّةٌ بَعْضُهَا مِنْهُنَّ بِيْرٌ

وَالثَّانِي أَفْوَاهُ سَقْفِ الْقُنْيِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَوَرَدَتْ ، وَاللَّيْلُ لَمَّا يَنْجَلُ ،
فَقِيرٌ أَفْوَاهِ رَكِيَّاتِ الْقُنْيِيِّ

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ فِي الثُّضَالِ أَرَامِيكَ مِنْ أَدْنَى
فَقْرَةٍ وَمِنْ أَعْبَدِ فَقْرَةٍ أَي مِنْ أَعْبَدِ مَعْلَمٍ يَتَعَلَّمُونَ
مِنْ حَفِيرَةٍ أَوْ هَدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ . قَالَ : وَالْفَقْرَةُ
حُفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ . وَأَرْضٌ مُتَفَقَّرَةٌ : فِيهَا فَقْرٌ
كَثِيرٌ . ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْفَقْرَةُ الْعِلْمُ مِنْ جِبَلٍ أَوْ
هَدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ .

ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي هَذَا الْبَابِ : التَّفَقِيرُ فِي رِجْلِ الدَّوَابِّ
بِيَاضٍ مَخَالِطٌ لِلْأَسْلُوقِ إِلَى الرُّكْبِ ، شَاءَ مُفَقَّرَةٌ
وَفَرَسٌ مُفَقَّرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا عِنْدِي تَصْغِيفٌ
وَالصَّوَابُ بِهَذَا الْمَعْنَى التَّفَقِيرُ ، بِالزَّيِّ وَالْقَافِ قَبْلَ الْفَاءِ ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَفَقْرٌ الْحَرَزُّ : تَقَبُّهُ لِلنُّظْمِ ؛ قَالَ :

عَرَائِرُ فِي كَيْنٍ وَصَوْنٍ وَتَعْنَةٍ ،
يُعَلِّمِينَ يَأْتُونَ شَذْرًا مُفَقَّرًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَقَارِ . وَفَقْرَةٌ

قَوْلُهُ « الْفَقِيرُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعٌ النَّحَّ » سَقَطَ مِنْ لُحْنِ الْمَوْلَفِ
الْمَوْضِعِ الثَّلَاثِ ، وَذَكَرَهُ يَأْتُونَ بِهَذَا أَنْ هَلَّ عِبَارَةٌ أَوْ عَيْدَةٌ
حَيْثُ قَالَ : وَالثَّلَاثُ تَحْمَلُ حَفْرَةً ثُمَّ تَفْرَسُ بِهَا الْعَبْقَةَ لَهَا لَعْبٌ .

تَدَحْرَجَتْ فِي مِثْلَيْهَا : إِنَّمَا لَفْنَاخِرَةٌ . وَالْفِنَاخِرُ :
الصُّلْبُ الْبَاقِي عَلَى النِّكَاحِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ
'فَنَّاخِرٌ وَفَنَّاخِرٌ' ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْجُنَّةُ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي
بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ :

إِنَّ لَنَا لِنَجَارَةَ 'فَنَّاخِرِهِ' ،

تَكْدَحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْسِي الْآخِرَةَ .

فَنَدْرُ : الْفِنْدِيرَةُ : قِطْعَةٌ صَخْمَةٌ مِنْ تَمْرٍ مَكْتَنَزٍ .
وَالْفِنْدِيرَةُ : صَخْرَةٌ تَقْلَعُ عَنْ عُرْضِ الْجَبَلِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْفِنْدِيرُ وَالْفِنْدِيرَةُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ تَنْدُرُ
مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ فَنَادِيرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي
صِفَةِ الْإِبِلِ :

كَأَنَّهَا مِنْ ذُرَى هَضْبِ فَنَادِيرٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُنْدُورَةُ هِيَ أُمُّ عِزْمٍ وَأُمُّ سُوبَيْدٍ ،
يَعْنِي السُّوَاةَ .

فَنُورٌ : الْفَنُورُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ عَلَى خَشَبَةٍ طَوْلَهَا
سِتُونَ ذِرَاعًا يَكُونُ الرَّجُلُ فِيهَا رَيْبَةً .

فَنُقُورٌ : الْفَنُقُورَةُ : نَقَبُ الْفَقَّاحَةِ .

فَهْرٌ : الْفَهْرُ : الْحَجَرُ قَدْرًا مَا يُدَقُّ بِهِ الْجَوْزُ وَنَحْوَهُ ،
أَنْشَى ؛ قَالَ اللَّيْثُ : عَامَّةُ الْعَرَبِ تَوَثُّ الْفَهْرَ ،
وَتَصْغِيرُهَا فَهَيْرٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْفَهْرُ يَذُكَّرُ وَيؤنثُ ،
وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ بِمِثْلِ الْكَفِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نُزِلَ
وَتَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ، جَاءَتْ أُمَّهُ فِي يَدَيْهَا فَهْرٌ ؛
قَالَ : هُوَ الْحَجَرُ مِثْلُ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَجَرُ
مَطْلَقًا ، وَالْجَمْعُ أَفْهَارٌ وَفَهُورٌ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَقُولُ : فَهْرَةٌ وَفَهْرٌ ، وَتَصْغِيرُهَا فَهَيْرَةٌ ، وَعَامِرُ
ابْنُ فَهَيْرَةَ سَمِيَ بِذَلِكَ .

وَتَفْهَرُ الرَّجُلُ فِي الْمَالِ : اتَّسَعَ .

وَفَهْرُ الْفَرَسِ وَفَيْهَرٌ وَتَفَيْهَرٌ : اعْتَرَاهُ فَهْرٌ
وَانْقَطَاعٌ فِي الْجُرِيِّ وَكَلَالٌ .

وَالْفَهْرُ : أَنْ يَنْكَحَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يَتَحَوَّلَ عَنْهَا قَبْلَ
الْفَرَاغِ إِلَى غَيْرِهَا فَيُنْزَلُ ، وَقَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْفَهْرِ ، وَكَذَلِكَ الْفَهْرُ ، مِثْلُ
نَهَرَ وَنَهَرَ ، بِالسُّكُونِ وَالتَّحْرِيكِ ؛ يُقَالُ : أَفْهَرَ
'فَهْرًا' إِفْهَارًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَلَا
مَعَ جَارِيَتِهِ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ وَمَعَهُ فِي الْبَيْتِ أُخْرَى مِنْ
جَوَارِيهِ ، فَأَكْسَلَ عَنْ هَذِهِ أَيَّ أَوْلَاحٍ وَلَمْ يُنْزَلْ ،
فَقَامَ مِنْ هَذِهِ إِلَى أُخْرَى فَأَنْزَلَ مَعَهَا ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ
فِي الْحَبَرِ . قَالَ : وَأَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَعَ جَارِيَتِهِ
وَالْأُخْرَى تَسْمَعُ حَتَّى ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ . وَالْعَرَبُ
تَسْمِي هَذَا الْفَهْرَ وَالْوَجْسَ وَالرَّكْنَ وَالْحَفْحَفَةَ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : هُوَ مِنَ التَّفْهِيرِ ،
وَهُوَ أَنْ يُحْضِرَ الْفَرَسَ فَيَعْتَرِيهِ انْقِطَاعٌ فِي الْجُرِيِّ مِنْ
كَلَالٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِفْهَارِ وَهُوَ
الْإِكْسَالُ عَنِ الْجَمَاعِ . وَفَهْرُ الرَّجُلِ تَفْهِيرًا أَيَّ
أَعْيَا . يُقَالُ : أَوَّلَ نَقْصَانِ حُضْرِ الْفَرَسِ التَّرَادُّ ثُمَّ
الْفُتُورُ ثُمَّ التَّفْهِيرُ . وَتَفْهَرُ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ : اتَّسَعَ
فِيهِ ، كَأَنَّهُ مَبْدَلٌ مِنْ تَبَحَّرَ أَوْ أَنَّهُ لَقِيَ فِي الْإِعْيَاءِ
وَالْفُتُورِ . وَأَفْهَرَ بَعِيرُهُ إِذَا أَبْدَعَ فَأَبْدَعَ بِهِ .
وَفَيْهَرٌ : قَبِيلَةٌ ، وَهِيَ أَصْلُ قَرِيْشٍ وَهُوَ فَهْرُ بْنُ غَالِبٍ
ابْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ، وَقَرِيْشٌ كُلُّهُمْ يَنْسَبُونَ إِلَيْهِ .
وَالْفَهَيْرَةُ : مَخْضٌ يَلْقَى فِيهِ الرُّضْفُ فَإِذَا هُوَ غَلِيٌّ
'ذُرٌّ' عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَسَيْطٌ بِهِ ثُمَّ أَكَلَ ، وَقَدْ حَكَيْتُ
بِالْقَافِ .

وَفَهْرُ الْيَهُودِ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ مَدَوَّاسِيْمُ الَّذِي
يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فِي عِيدِهِمْ يَصْلُونَ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ يَوْمٌ
يَأْكُلُونَ فِيهِ وَيَشْرَبُونَ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَهِيَ كَلِمَةٌ
نَبَطِيَّةٌ أَصْلُهَا فَهْرٌ أَعْجَمِيٌّ ، عَرَبٌ بِالْقَافِ فَهْرٌ ،
وَقِيلَ : هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ أَيْضًا ، وَالنَّصَارَى يَقُولُونَ
'فَخْرٌ' . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : لَا أَحَبُّ الْفَهْرَ عَرَبِيًّا صَحِيحًا .

وفارة المسك 'يَفُورُ' فَوَاراً وفوراناً : انتشر .
وفارة 'المِسْكِ' : رائحته ، وقيل : فارتُه وعاؤُه ، وأما
فارة 'المسك' ، بالهمز ، فقد تقدم ذكرها . وفارة
الإبل : قَوْح جلودها إذا تَدَيَّتْ بعد الوَرْدِ ؛
قال :

لها فارةٌ ذفراءُ كلِّ عشيّةٍ ،
كما قَتَقَ الكافورَ ، بالمسكِ ، فاتِقَه

وجاؤوا من قورمٍ أي من وجههم . والفائرُ : المنتشرُ
الغَضَب من الدواب وغيرها . ويقال للرجل إذا غضب :
فارة فائرُه وثارَ ثائرُه أي انتشر غضبه . وأنتبه في
قورةِ النهار أي في أوله . وقورُ الحرِّ : شدته . وفي
الحديث : كلا ، بل هي حُمى تشور أو تفور أي يظهر
حرها . وفي الحديث : إن شدة الحرِّ من قورِ جهنم
أي وهجها وغليانها . وقورةُ العشاء : بعده . وفي
حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : ما لم يسقط قورُ
الشفقِ ، وهو بقية حمرة الشمس في الأفق الغربي ،
سمي قوراً اسطوعه وحمرة ، ويروى بالثاء وقد
تقدم . وفي حديث معصراً : خرج هو وفلان
فضربوا الحيام وقالوا أخرجنا من قورةِ الناس أي
من مجتمعتهم وحيث يفورون في أسواقهم . وفي
حديث 'محلّم' : نعطيك خمسين من الإبل في قورنا
هذا ؛ قورُ كلِّ شيء : أوله . وقولهم : ذهب في
حاجةٍ ثم أتيت فلاناً من قوري أي قبل أن أسكن .
وقوله عز وجل : ويأتوكم من قورم هذا ؛ قال
الزجاج : أي من وجههم هذا .

والفيرةُ : الحُلْبَة تخلط للنساء ؛ وقد قور لها ، وقد
تقدم ذلك في الهمز .

والفارُ : عَضَل الإنسان ؛ ومن كلامهم : برز ناركُ
١ قوله « وفي حديث معصراً » الذي في النهاية : مضد .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، ورأى قوماً قد
سدّوا نياهم فقال : كأنهم اليهود خرجوا من قورم
أي موضع مدراسهم . قال : وأفهر إذا شهد الفهر ،
وهو عيد اليهود . وأفهر إذا شهد مدراس اليهود .
ومفاهرُ الإنسان : بآدِكُه ، وهو لحم صدره . وأفهر
إذا اجتمع لحمه زيباً زيباً وتكثّل فكان معجراً ،
وهو أقيح السن . وناقَه قَيْهَرَة : صلبة عظيمة .

فور : فارة الشيء فوراً وقوراً وقوراناً ؛
جاش . وأقرته وقورته المتعديان ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

فلا تَسأليني وأسألي عن خَلِيقتي ،
إذا رَدَّ عاني القِدرُ ، مَنْ يَسْتَعِيرُها
وكانوا قعوداً حولها يرقبونها ،
وكانت قناةً الحيّ من يُفِيرُها

يُفِيرُها : يوقد تحتها ، ويروي يفورها على فورتها ،
ورواه غيره يُفِيرُها أي يشدّ وقودها . وفارت
القِدرُ تفور فوراً وفوراناً إذا غلت وجاشت .
وفار العيرُ فوراناً : هاج وتبع . وضربُ
قور : رَغيبٌ واسع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بضربٍ يخفتُ قوراهُ ،
وطعنٍ ترى الدم منه رَشِيثاً .
إذا قتلوا منكم فارساً ،
ضميناً له خلفه أن يعيشتا

'خفتُ قوراهُ أي أنها واسعة قدمها يسيل ولا صوت
له . وقوله : ضميناً له خلفه أن يعيشتا ، يعني أنه
يُدركُ بثاره فكانه لم يُقتل . ويقال : فار الماء من
العين يفور إذا جاش . وفي الحديث : فجعل الماء
يفور من بين أصابعه أي يغلي ويظهر مندفعاً .

وإن هزّلت فارك أي أطمع الطعام وإن أضرت
بيدتك ، وحكاه كراع بالهمز .

والقوارتان : سكتان بين الوركين والقحف إلى
عرض الورك لا تحولان دون الجوف ، وهما اللتان
تفوران فتتحركان إذا مشى ، وقيل : القوارة خرق
في الورك إلى الجوف لا يحبه عظم الجوهري : قوارة
الورك ، بالفتح والتشديد : ثقبها ؛ وقوارة القدر ،
بالضم والتخفيف : ما يفور من حرها . الليث :
للكرش قوارتان وفي باطنها غدّتان من كل ذي لحم ،
ويزعمون أن ماء الرجل يقع في الكلبية ثم في القوارة
ثم في الحصى ، وتلك الغدّة لا تؤكل ، وهي لحمية في
جوف لحم أحمر ؛ التهذيب : وقول عوف بن الحرّ
يصف قوساً :

لها رُسخٌ أبدٌ مُكربٌ ،

فلا العظمُ وإمٍ ولا العِرْقُ فاراً

المُكربُ : المشلى فأراد أنه مشلى العصب . وقوله :
ولا العِرْقُ فاراً ، قال ابن السكيت : يكره من
الفرس قور العِرْق ، وهو أن يظهر به نفخ أو عقْد .
يقال : قد فارت عروقه تفور قوراً . ابن الأعرابي :
يقال للسوجة والبركة قوارة ، وكل ما كان غير
الماء قيل له قوارة ، وقال في موضع آخر : يقال
دوارة وقوارة لكل ما لم يتحرك ولم يدر ، فإذا
تحرك ودار فهي دوار وقوارة . وقوارة الماء :
منبَعه .

والقور ، بالضم : الظباء ، لا واحد لها من لفظها ؛ هذا
قول يعقوب ، وقال كراع : واحدها قور . ابن
الأعرابي : لا أفعل ذلك ما لأت القور أي بصبّت
بأذناها ، أي لا أفعله أبداً . والقور : الظباء ، لا يفردها

قوله «قوله قوارة» إلى قوله «قوارة الماء منبَعه» هكذا ضبط الأصل .

واحد من لفظها .

ويقال : فعلتُ أمرَكذا وكذا من قوري أي من
ساعتي ، والقور : الوقت .

والقورة : الكوفة ؛ عن كراع . وقورة الجبل :
سراجه ومثنه ؛ قال الراعي :

فأطلعت قورة الآجام جافلة ،

لم تدّر أنتى أتاها أول الذعر

والقيار : أحد جانبي حائط لسان الميزان ، ولسان
الميزان الحديدية التي يكتبها القياران ، يقال لأحدها
قيار ، والحديدية المعترضة التي فيها اللسان المنجم ،
قال : والكظامة الحلقفة التي تجتمع فيها الحيوط في
طرفي الحديدية . ابن سيده : والقياران حديدتان
تكتفان لسان الميزان ، وقد فرّثه ؛ عن ثعلب ، قال :
ولو لم نجد الفعل لقضينا عليه بالوار ولعدمنا وف يره
متناسقة .

فصل القاف

قبر : القبر : مدفن الإنسان ، وجمعه قبور ، والمقبر
المصدر . والمقبرة ، بفتح الباء وضمة : موضع القبور .
قال سيبويه : المقبرة ليس على الفعل ولكنه اسم .
الليث : والمقبر أيضاً موضع القبر ، وهو المقبري
والمقبري . الجوهري : المقبرة والمقبرة واحدة
المقابر ، وقد جاء في الشعر المقبر ؛ قال عبد الله بن
ثعلبة الحنفي :

أزور وأعتاد القبور ، ولا أرى

سوى رمس أعجازٍ عليه رُكود

لكل أناسٍ مقبرٍ بفنائهم ،

فهم ينقصون ، والقبور تزيده

قال ابن بري : قول الجوهري : وقد جاء في الشعر

المَقْبَرُ، يقتضي أنه من الشاذ، قال: وليس كذلك بل هو قياس في اسم المكان من قَبْرٍ يَقْبُرُ المَقْبَرُ، ومن خرج بخرُجٍ المَخْرَجُ، ومن دخل يدخُلُ المدخُلُ، وهو قياس مطرد لم يشذ منه غير الألفاظ المعروفة مثل المَيْتِ والمَنْقِطِ والمَطْلِعِ والمَشْرِقِ والمَغْرِبِ ونحوها. والفناء: ما حول الدار، قال: وهمزة منقلبة عن واو بدليل قولهم شجرة فَنَوَاهُ أي واسعة الفناء لكثرة أغصانها. وفي الحديث: نهى عن الصلاة في المَقْبُرَةِ؛ هي موضع دفن الموتى، وتضم باؤها وتفتح، وإنما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم، فإن صلى في مكان طاهر منها صحت صلاته؛ ومنه الحديث: لا تجعلوا بيوتكم مقابر أي لا تجعلوها لكم كالقبور لا تصلون فيها لأن العبد إذا مات وصار في قبره لم يُصَلَّ، ويشهد له قوله فيه: اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً، وقيل: معناه لا تجعلوها كالقابر التي لا تجوز الصلاة فيها، قال: والأول الوجه.

وقبْره يَقْبُرُه وَيَقْبُرُه: دَفَنُه. وأقْبَرُه: جعل له قَبْرًا. وأقْبَرًا إذا أمر إنساناً بحفر قبره. قال أبو عبيدة: قالت بنو نعيم للحجاج وكان قتل صالح بن عبد الرحمن: أقْبِرْنَا صالحاً أي ائذن لنا في أن نقبره، فقال لهم: دونكوه. الفراء في قوله تعالى: ثم أماته فأقبره، أي جعله مقبوراً من يُقْبَرُ ولم يجعله من يُلْقَى للطير والسباع ولا من يُلْقَى في النواويس، كان القبر بما أكرم به المسلم، وفي الصحاح: مما أكرم به بنو آدم، ولم يقل فقبره لأن القابر هو الدافن بيده، والمقبر هو الله لأنه صيره ذا قبر، وليس فعله كفعل الآدمي. والإقبار: أن يُهَيَّأ له قَبْرًا أو يُنْزَلَهُ مَنْزِلَهُ. وفي الحديث عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن الدجال وُلِدَ مقبوراً، قال أبو العباس: معنى قوله ولد مقبوراً

أن أمه وضعت عليه جلدة مُصَمَّة ليس فيها شق ولا نَقْبٌ، فقالت قابله: هذه سلعة وليس ولداً، فقالت أمه: بل فيها ولد وهو مقبور فيها، فشقوا عنه فاستهل. وأقْبَرُه: جعل له قَبْرًا يُوَارَى فيه ويدفن فيه. وأقْبَرته: أمرت بأن يُقْبَر. وأقْبَر القوم قَبْلَهُم: أعطاهم إياه يَقْبُرُونَهُ. وأرض قَبُور: غامضة. ونخلة قَبُور: سريعة الحمل، وقيل: هي التي يكون حملها في سَعْفِهَا، ومثلها كَبُوس.

والقَبِيرُ: موضع مُتَأَكَّل في عود الطيب. والقَبِيرِيُّ: العَظِيمُ الأنف، وقيل: هو الأنف نفسه. يقال: جاء فلان رَامِعاً قَبِيرَاهُ ورَامِعاً أنفه إذا جاء مُغْضَباً، ومثله: جاء نافخاً قَبِيرَاهُ ووارماً حَوْرَمَتَهُ؛ وأنشد:

لما أتانا رَامِعاً قَبِيرَاهُ ،
لا يَعْرِفُ الحَقُّ وليس يَهْوَاهُ

ابن الأعرابي: القَبِيرَةُ تصغير القِيرَاءة، وهي رأس القنفذ. قال: والقِيرَاءة أيضاً طَرَفُ الأنف، تصغيره قَبِيرَةٌ.

والقَبِيرُ: غيب أبيض فيه طُولٌ وعناقيد متوسطة ويُنْزَبُّ.

والقَبِيرُ والقَبِيرَةُ والقَبِيرُ والقَبِيرَةُ والقَبِيرَاءة: طائر يشبه الحُمْرَةَ. الجوهري: القَبِيرَةُ واحدة القَبِيرِ، وهو ضرب من الطير؛ قال طرفة وكان يصطاد هذا الطير في صباه:

يا لكِ من قَبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ ،
خَلا لكِ الجَوُّ فيضِي واصْفَرِي ،
ونَقْرِي ما شِئتِ أن تُنْقَرِي ،
قد ذهب الصَّيَادُ عنكِ فابْشِرِي ،
لا يُدُّ من أَخْذِكِ يوماً فاصْبِرِي

قال ابن بري :

يا لك من قبرة بمعر

لكليب بن ربيعة التغلي وليس لطرفة كما ذكر ،
وذلك أن كليب بن ربيعة خرج يوماً في حياء فإذا
هو بقبرة على بيضا ، والأكثر في الرواية بمجرة
على بيضا ، فلما نظرت إليه صرصرت وخفقت
بجناحها ، فقال لها : أمين روعك ، أنت وبيضك في
ذمتي ! ثم دخلت ناقة البسوس إلى الحمى فكسرت
البيض فرماها كليب في ضرعها . والبسوس : امرأة ،
وهي خالة جساس بن امرأة الشيباني ، فوثب جساس على
كليب فقتله ، فهاجت حرب بكر وتغلب ابني
وائل بسببها أربعين سنة . والقنبراء : لغة فيها ،
والجمع القنابر مثل العنصلاء والعناصل ، قال :
والعامية تقول القنبرة ، وقد جاء ذلك في الرجز ،
أنشده أبو عبيدة :

جاء الشتاء واجتال القنبر ،

وجعلت عين الحرور تكور

أي يسكن حرها وتخبو . والقنبار : قوم يتجمعون
لجر ما في الشباك من الصيد ؛ عمانية ؛ قال العجاج :

كأنما تجتمعوا قنباراً

قبر : القنبر والقنابر : الصغير القصير .

قبر : رجل قنبر وقنابر : خيس خامل .

قبر : الليث : القنبر المرأة التي لا تحيض .

قبطو : القبطري : ثياب كتان بيض ، وفي التهذيب :

ثياب بيض ؛ وأنشد :

كان لون القنبر في خصورها ،

والقبطري البيض في تأزيرها

الجوهري : القبطرية ، بالضم ، ضرب من الثياب ؛

قال ابن الرقاع :

كان زور القبطرية علقت

بنادكها منه بجذع مقوم

قبر : رأيت في نسختين من الأزهرى : رجل قنبري
شديد على الأهل بخيل سيء الخلق ؛ قال : وقد جاء
فيه حديث مرفوع لم يذكره ؛ والذي رأته في غريب
الحديث والأثر لابن الأثير رجل قنبري ، بتقديم
العين على الباء ، والله أعلم .

قبر : القنبري : الجمل العظيم ، والأنتى قنبراة .

والقنبري أيضاً : الفصيل المهزول ؛ قال بعض

النحويين : ألف قنبري قسم ثالث من الألفات

الزوائد في آخر الكلم لا للتأنيث ولا للإلحاق . قال

الليث : وسألت أبا الدقيش عن تصغيره فقال :

قنبر ؛ ذهب إلى الترخيم . ورجل قنبري

وناقة قنبراة ، وهي الشديدة . الجوهري :

القنبر العظيم الخلق . قال المبرد : القنبري العظيم

الشديد ، والألف ليست للتأنيث وإنما زيدت

لتلحق بنات الحمة بنات الة ، لأنك تقول

قنبراة ، فلو كانت الألف للتأنيث لما لحقه تأنيث

آخر ، فهذا وما أشبه لا ينصرف في المعرفة وينصرف

في النكرة ، والجمع قنبر ، لأن ما زاد على أربعة

أحرف لا يبنى منه الجمع ولا التصغير حتى يرد إلى

الرباعي إلا أن يكون الحرف الرابع منه أحد حروف

المد واللين نحو أسطوانة وحانوت . وفي حديث

المفقود : فجاءني طائر كأنه جمل قنبري فعلمني

على خافية من خوافيه ؛ القنبري : الضخم العظيم .

قبر : القنبر والتقنير : الرقيقة من العيش .

قنبر يقنير ويقنر قنبراً وقنبراً ، فهو قنبر

وقنبر وأقنر ، وأقنر الرجل : افتقر ؛ قال :

لَكُمْ مَسْجِدًا لِلَّهِ : الْمَزُورَانِ ، وَالْحَصَى
لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وَأَقْتَرًا

يريد من بين من أثرى وأقتر ؛ وقال آخر :

وَلَمْ أَقْتِرْ لِدُنِّ أَنْي غَلَامٌ

وقتر وأقتر ، كلاهما : كقتر . وفي التنزيل العزيز :
وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ، وَلَمْ يَلْبَسُوا
قَالَ الْفَرَاءُ : لَمْ يُقْتَرُوا عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنَ النِّفْقَةِ .
يُقَالُ : قَتَرَ وَأَقْتَرَ وَقَتَّرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَتَرَ عَلَى
عِيَالِهِ يَقْتَرُ وَيَقْتِرُ قَتْرًا وَقَتُورًا أَي ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فِي
النِّفْقَةِ . وَكَذَلِكَ التَّقْتِيرُ وَالْإِقْتَارُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ . اللَّيْثُ :
الْقَتْرُ الرُّمْقَةُ فِي النِّفْقَةِ . يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَنْفِقُ عَلَى
عِيَالِهِ إِلَّا رُمْقَةً أَي مَا يَمْسِكُ إِلَّا الرُّمْقَ . وَيُقَالُ :
إِنَّهُ لَقَتُورٌ مَقْتَرٌ . وَأَقْتَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَقْلَى ، فَهُوَ
مَقْتِرٌ ، وَقَتِيرٌ فَهُوَ مَقْتُورٌ عَلَيْهِ . وَالْمَقْتَرُ : عَقِيبُ
الْمُكْتَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَسْتَمُّ فِي بَدَنِهِ وَالْإِقْتَارُ فِي
رِزْقِهِ ؛ الْإِقْتَارُ : التَّضْيِيقُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي الرِّزْقِ .
وَيُقَالُ : أَقْتَرَ اللَّهُ رِزْقَهُ أَي ضَيَّقَهُ وَقَلَّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَوَسَّعَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي
الْآخِرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَقْتَرَ أَبْوَابَهُ حَتَّى جَلَسَ مَعَ
الْأَوْفَاظِ أَي افْتَقَرَ حَتَّى جَلَسَ مَعَ الْفُقَرَاءِ . وَالْقَتْرُ :
ضَيْقُ الْعَيْشِ ، وَكَذَلِكَ الْإِقْتَارُ . وَأَقْتَرَ : قَلَّ مَالُهُ
وَلَهُ بَقِيَّةٌ مَعَ ذَلِكَ . وَالْقَتْرُ : جَمْعُ الْقَتْرَةِ ، وَهِيَ
الْقَبْرَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَجِوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ
تَرَاهُهَا قَتْرَةٌ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

مَسْوُجٌ بِرِذَاءِ الْمَلِكِ يَتَّبَعُهُ
مَوْجٌ ، تَرَى فَوْقَهُ الرِّايَاتِ وَالْقَتْرَا

التهديب : القتر غبرة يعلوها سواد كالدهان ،
والقنار ربيع القدر ، وقد يكون من الشواء والعظم
المحرق وريع اللحم المشوي . ولحم قاتر إذا كان

له قنار الدسه ، وربما جعلت العرب الشحم والدم
قناراً ؛ ومنه قول الفرزدق :

إِلَيْكَ تَعَرَّفْنَا الذَّرَى بِرِحَالِنَا ،

وَكُلُّ قُنَارٍ فِي سُلَامَى وَفِي صُلْبِ

وفي حديث جابر ، رضي الله عنه : لَا تُؤْذِرُ جَارَكَ
بِقُنَارِ قَدْرِكَ ؛ هُوَ رِيحُ الْقَدْرِ وَالشَّوَاءِ وَنَحْوَهُمَا .
وَقَتِيرُ اللَّحْمِ ' وَقَتَرَ يَقْتِرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَيَقْتَرُ
وَقَتَّرَ : سَطَعَتْ رِيحُ قُنَارِهِ . وَقَتَّرَ لِلْأَسَدِ : وَضَعَهُ
لَهُ لِحْمًا فِي الزُّبْيَةِ بِجِدِّ قُنَارِهِ . وَالْقُنَارُ : رِيحُ
الْعُودِ الَّذِي يُحْرَقُ فَيَدَخُنُ بِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا وَجْهٌ صَحِيحٌ وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : هُوَ
آخِرُ رَائِحَةِ الْعُودِ إِذَا بُخِّرَ بِهِ ؛ قَالَ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ ،
قَالَ : وَالْقُنَارُ عِنْدَ الْعَرَبِ رِيحُ الشَّوَاءِ إِذَا ضَهَبَ عَلَى
الْجَمْرِ ، وَأَمَّا رَائِحَةُ الْعُودِ إِذَا أُلْقِيَ عَلَى النَّارِ فَإِنَّهُ لَا
يُقَالُ لَهُ الْقُنَارُ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ وَصَفَتْ اسْتِطَابَةَ
الْمُجْدِبِينَ رَائِحَةَ الشَّوَاءِ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ لَشِدَّةٌ قَرَمِهِمْ إِلَى
أَكْلِهِ كَرَائِحَةِ الْعُودِ لِطَبِيبِهِ فِي أَنْوْفِهِمْ . وَالتَّقْتِيرُ :
تَبِيحُ الْقُنَارِ ، وَالْقُنَارُ : رِيحُ الْبَخُورِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

حِينَ قَالَ الْقَوْمُ فِي مَجْلِسِهِمْ :

أَقْتَارُ ذَاكَ أَمْ رِيحُ قَطْرٍ ؟

وَالْقَطْرُ : الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَعشى :

وَإِذَا مَا الدُّخَانُ شَبَّ بِالآ

نَفِرَ يَوْمًا بِشْتَوَةِ أَهْضَامَا

وَالْأَهْضَامُ : الْعُودُ الَّذِي يُوَفَّدُ لِيُنْتَجَرَ بِهِ ؛ قَالَ
لَيْدٌ فِي مِثْلِهِ :

وَلَا أَضِنُ بِمَغْبُوطِ السَّنَامِ ، إِذَا

كَانَ الْقُنَارُ كَمَا يُسْتَرَوَحُ الْقَطْرُ

١ قوله « وقتر اللحم الخ » بابه فرج وضرب ونصر كما في اللاموس .

أخبر أنه يجود بإطعام اللحم في المحل إذا كان ربح
قتر اللحم عند القرمين كرائحة العود يُبخر به .
وكيابة مُقتر، وقترت النار : دَخَّتْ ، وأقترتها
أنا ؛ قال الشاعر :

تراها ، الدهر ، مُقتره كياء ،

ومقدح صفحة ، فيها نقيع^١

وأقترت المرأة ، فهي مُقتره إذا تبخرت بالعود .
وفي الحديث : وقد خلفتهم قتره رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ؛ القتره : عبرة الجيش ، وخلفتهم
أي جاءت بعدهم .

وقتر الصائد للوحش إذا دخن بأوبار الإبل لئلا
يجد الصيد ريحه فيهرب منه .

والقتر والقتر : الناحية والجانب ، لفة في القطر ،
وهي الأقتار والأقطار ، وجمع القتر والقتر
أقتار . وقتره : صرعه على قتره . وتقتّر فلان^٢
أي نياً للقتال مثل تقطر . وتقتّر للأمر : نياً له
وغضب ، وتقتّره واستقتّره : حاول خنك
والاستمكان به ؛ الأخيرة عن الفارسي ، والثقاتر :
التخايل ؛ عنه أيضاً ، وقد تقتّر فلان عنا وتقطّر
إذا تنعى ؛ قال الفرزدق :

وكنا به مستأنسين ، كأنه

أخ أو خليط عن خليط تقترا

والقتير : المتكبر ؛ عن ثعلب ، وأنشد :

نحن أجزاء كل ذيال قتر

في الحج ، من قبل دادي المواتير

وقتر ما بين الأمرين وقتره : قدره . الليث :

التقتير أن تدني متاعك بعضه من بعض أو بعض

١ قوله « ومقدح صفحة » كذا بالأصل بتقديم اللام على الحاء ولعله
عرف عن صفحة الآله المروف .

ركابك إلى بعض ، تقول : قتر بينها أي قارب .
والقتره : صنوبر القناة ، وقيل هو الحرق الذي
يدخل منه الماء الحائط . والقتره : ناموس الصائد ،
وقد اقتتر فيها . أبو عبيدة : القتره البئر يجتفرها
الصائد يكمن فيها ، وجمعها قتر . والقتره : كئيبه
من بعر أو حصى تكون قترأ قترأ . قال
الأزهري : أخاف أن يكون نصيفاً وصوابه القمزة ،
والجمع القمزر ، والكئيبه من الحصى وغيره .

وقتر الشيء : ضم بعضه إلى بعض . والقتر من
الرجال والسروج : الجيد الوقوع على ظهر البعير ،
وقيل : اللطيف منها ، وقيل : هو الذي لا يستقدم^٣
ولا يستأخر ، وقال أبو زيد : هو أصغر السروج .
ورحل قاتير أي قلق لا يعقر ظهر البعير .

والقتير : الشيب ، وقيل : هو أول ما يظهر منه .
وفي الحديث : أن رجلاً سأله عن امرأة أراد نكاحها
قال : وبقدّر أي النساء هي ؟ قال : قد رأت
القتير ، قال : دعها ؛ القتير : المشيب ، وأصل القتير
رؤوس مسامير حلق الدروع تلوح فيها ، شبه بها
الشيب إذا نعب في سواد الشعر . الجوهري : والقتير
رؤوس المسامير في الدرع ؛ قال الزقيان :

جوارناً ترى لها قتيراً

وقول ساعدة بن جؤية :

صبر لباسهم القتير مؤلب

القتير : مسامير الدرع ، وأراد به هنا الدرع نفسها .
وفي حديث أبي أمامة ، رضي الله تعالى عنه : من
اطلع من قتره ففقت عينه فهي هدرة ؛ القتره ،
بالضم : الكثرة النافذة وعين الثور وحلقة الدرع
وبيت الصائد ، والمراد الأول .

وجوب قاتير أي ترس حسن التقدير ؛ ومنه قول

أبي كعبيل الجمعي :

درعي دلاص شكها شك عجب ،

وجوبها القاتر من سير اليلب

والقتر والقتر : نصال الأهداف ، وقيل : هو
نصل كالزنج حديد الطرف قصير نحو من قدر
الأصع ، وهو أيضاً القصب الذي ترمى به الأهداف ،
وقيل : القتر واحد والقتر جمع ، فهو على هذا
من باب سدرة وسدر ؛ قال أبو ذؤيب يصف النخل :

إذا نهضت فيه تصعدت نقرها ،

كقتر الغلاء مستدر صابها

الجوهري : والقتر ، بالكسر ، ضرب من النصال
نحو من المرماة وهي سهم الهدف ، وقال الليث :
هي الأفتار وهي سهام صغار ؛ يقال : أغاليك إلى
عشر أو أقل وذلك القتر بلفظ هذيل . يقال : كم
فعلم قتركم ، وأنشد بيت أبي ذؤيب . ابن الكلبي :
أهدى يكنوم ابن أخي الأشرم للنبي ، صلى الله
عليه وسلم ، سلاحاً فيه سهم تعب قد ركببت
معبلة في روعظيه فقوم فوقه وقال : هو مستعم
الوصاف ، وسماه قتر الغلاء . وروى حماد بن
سليمة عن ثابت عن أنس : أن أبا طلحة كان يرمي
والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقتر بين يديه وكان
وامياً ، فكان أبو طلحة ، رضي الله تعالى عنه ، يشور
نفسه ويقول له إذا رفع شخصه : تخري دون تخريك
يا رسول الله ؛ يقتر بين يديه ، قال ابن الأثير : يقتر
بين يديه أي يسوي له النصال ويجمع له السهام ، من
التقير ، وهو المقاربة بين الشئين وإدناه أحدهما من
الآخر ، قال : ويجوز أن يكون من القتر ، وهو
نصل الأهداف ، وقيل : القتر سهم صغير ، والغلاء
مصدر غالت بالسهم إذا رماه غلثة ؛ وقال أبو

حنيفة : القتر من السهام مثل القطب ، واحده قتر ؛
والقتر والسروة واحد .

وابن قتر : ضرب من الحيات حيث إلى الصغر ما هو
لا يسلم من لدغها ، مشتق من ذلك ، وقيل : هو يكثر
الأفعى ، وهو نحو من الشبر ينزوي ثم يقع ؛ شعر :
ابن قتر حية صغيرة تنطوي ثم تنزوي في الرأس ،
والجمع بنات قتر ؛ وقال ابن شبل : هو أغسير
اللون صغير أرقط ينطوي ثم ينقز ذراعاً أو نحوها ،
وهو لا يجري ؛ يقال : هذا ابن قتر ؛ وأنشد :

له منزل أنف ابن قتر يقترى

به السم ، لم يطعم نقاخاً ولا برداً

وقتر معرفة لا ينصرف . وأبو قتر : كنية
إبليس . وفي الحديث : تعوذوا بالله من قتر وما
ولد ؛ هو بكسر القاف وسكون التاء ، اسم إبليس .

قتر : ابن الأعرابي : القتر قماش البيت ، ونصغورها
قترية ؛ واقترت الشيء .

قحر : القحر : المسن وفيه بقية وجلد ، وقيل :
إذا ارتفع فوق المسن وهرم ، فهو قحر وإنقحر
فهو نان لإنقحل الذي قد نقى سبويه أن يكون
له نظير ، وكذلك جمل قحر ، والجمع أقحور
وقحور ، وإنقحور كقحور ، والأنثى بالهاء ،
والاسم القحارة والقحورة . أبو عمرو : شيخ
قحر وقهب إذا أسن وكبير ، وإذا ارتفع الجمل
عن العود فهو قحور ، والأنثى قحرة في أسنان
الإبل ؛ وقال غيره : هو قحارية . ابن سيده :

القحارية من الإبل كالقحور ، وقيل : القحارية
منها العظيم الخلق ، وقال بعضهم : لا يقال في
قوله « واقترت الشيء » عبارة المجد واقترت الشيء أخذه نقاشاً
ليني ، والتعثر التردد والجزع .

الرجل إلا قحراً ؛ فأما قول رؤبة :

تموي رؤوس القاحرات التخرير ،
إذا هوت بين اللهي والحنجير

فعل التثنية ولا فعل له . قال الجوهري : القحور
الشيخ الكبير الهرم والبعر المسن ، ويقال للأنتى
باب وشارف ، ولا يقال قحورة ، وبعضهم يقوله .
وفي حديث أم زرع : زوجي لحم جميل قحور ؛
القحور : البعر الهرم القليل اللحم ، أرادت أن
زوجها عزيز قليل المال .

قحور : الأزهرى : قحشرت الشيء من يدي إذا
ردذته .

قحور : القحور : الضرب بالشيء اليابس على اليابس ؛
قحوره يقحوره قحوراً .

قدر : القدير والقادر : من صفات الله عز وجل
يكونان من القدرة ويكونان من التقدير . وقوله
نعلى : إن الله على كل شيء قدير ؛ من القدرة ، فأنه
عز وجل على كل شيء قدير ، والله سبحانه مقدر كل
شيء وقاضيه . ابن الأنباري : في أسماء الله تعالى القادر
والمقتدر والتقدير ، والقادر اسم فاعل من قدر
يقدر ، والقدير فعيل منه ، وهو للمبالغة ، والمقتدر
مفتعل من اقتدر ، وهو أبلغ .

التهديب : الليث : القدر القضاء الموفق . يقال :
قدر الإله كذا تقديراً ، وإذا وافق الشيء الشيء
قلت : جاءه قدره . ابن سيده : القدر والقدر
القضاء والحكم ، وهو ما يقدره الله عز وجل من
القضاء ويحكم به من الأمور . قال الله عز وجل : إنا أنزلناه
في ليلة القدر ؛ أي الحكم ، كما قال تعالى : فيها
يفرق كل أمر حكيم ؛ وأنشد الأحنس هذبة بن

تخشم :

ألا يا لقومي للنواب والقدر !
وللأمر يأتي المرء من حيث لا يدري !

وللأرض كم من صالح قد تودأت
عليه ، فوارثه بلساعة قفر
فلا ذا جلال هبته لجلاله ،
ولا ذا ضياع هن بشر كن للفقر

تودأت عليه أي استوت عليه . واللساعة : الأرض التي
يلسع فيها الشراب . وقوله : فلا ذا جلال انتصب
ذا بإضمار فعل يفسره ما بعده أي فلا هبن ذا جلال ،
وقوله : ولا ذا ضياع منصوب بقوله يتوكن .
والضياع ، بفتح الصاد : الضيعة ، والمعنى أن المنايا
لا تغفل عن أحد ، غنياً كان أو فقيراً ، جليل
القدر كان أو ضيعاً . وقوله تعالى : ليلة القدر خير
من ألف شهر ؛ أي ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ؛
وقال الفرزدق :

وما صب رجلي في حديد مجاشع ،
مع القدر ، إلا حاجة لي أربدها

والقدر : كالقدر ، وجنعهما جميعاً أقدار . وقال
الحياتي : القدر الاسم ، والقدر المصدر ؛ وأنشد :

كل شيء حتى أخيك متاع ،
ويقدر تفرق واجتماع

وأنشد في المفتوح :

قدر أحلك ذا النخيل ، وقد أرى ،
وأبيك ، مالك ، ذو النخيل بدار

قال ابن سيده : هكذا أنشده بالفتح والوزن يقبل
الحركة والسكون . وفي الحديث ذكر ليلة القدر ، وهي
الليلة التي تقدر فيها الأرزاق وتفضى .

والقدريّة: قوم يجحدون القدر، مؤلدة.
 التهذيب: والقدريّة قوم ينسبون إلى التكذيب بما
 قدر الله من الأشياء، وقال بعض متكلميهم: لا
 يلزمنا هذا اللقب لأننا ننفي القدر عن الله عز وجل
 ومن أثبتة فهو أولى به، قال: وهذا تنويه منهم لأنهم
 يثبتون القدر لأنفسهم ولذلك سموا؛ وقول أهل
 السنة إن علم الله سبق في البشر فعلمهم كفر من كفر
 منهم كما علم إيمان من آمن، فأثبت علمه السابق في
 الخلق وكتبه، وكل ميسر لما خلق له وكتب عليه.
 قال أبو منصور: وتقدير الله الخلق تيسيره كلاً منهم
 لما علم أنهم صائرون إليه من السعادة والشقاء، وذلك
 أنه علم منهم قبل خلقه إياهم، فكتب علمه الأزلي
 السابق فيهم وقدره تقديراً؛ وقدر الله عليه ذلك
 يقدره ويقدره قدرأً وقدرأً، وقدره عليه
 وله؛ وقوله:

من أيّ يومٍ من الموت أفرّ:

أيوم لم يقدر أم يوم قدر؟

فإنه أراد النون الخفيفة ثم حذفها ضرورة بقيت الراء
 مفتوحة كأنه أراد: يقدرن، وأنكر بعضهم
 هذا فقال: هذه النون لا تحذف إلا لكون ما
 بعدها ولا لكون هنا بعدها؛ قال ابن جني: والذي
 أراه أنا في هذا وما علمت أن أحداً من أصحابنا ولا
 غيرهم ذكره، وبشبه أن يكونوا لم يذكروه للطيفه،
 هو أن يكون أصله أيوم لم يقدر أم يكون
 الراء للجزم، ثم لما جاورت الهزة المفتوحة وهي
 ساكنة، وقد أجرت العرب الحرف الساكن إذا
 جاور الحرف المتحرك مجرى المتحرك، وذلك قولهم فيما
 حكاه سيبويه من قول بعض العرب: الكساء والمرأة،
 يريدون الكساء والمرأة ولكن الميم والراء لما
 كانتا ساكنتين، والمهزتان بعدها مفتوحتان، صارت

الفتحتان اللتان في المهزتين كأنهما في الراء والميم،
 وصارت الميم والراء كأنهما مفتوحتان، وصارت
 المهزتان لما قدرت حركاتهما في غيرها كأنهما
 ساكنتان، فصار التقدير فيها مرأة وكساء، ثم
 خففتا فأبدلت المهزتان ألفين لكونهما وانفتاح ما
 قبلهما، فقالوا: مرأة وكساء، كما قالوا في رأس
 وقأس لما خففتا: رأس وقاس، وعلى هذا حمل أبو
 علي قول عبد يعقوث:

وتضحك مني شيخاً عبثية،

كان لم ترأ قبلي أسيراً يانيا

قال: جاء به على أن تقديره مخففاً كأن لم ترأ، ثم
 إن الراء الساكنة لما جاورت الهزة والمهزة متحركة
 صارت الحركة كأنها في التقدير قبل الهزة واللفظ بها
 لم ترأ، ثم أبدل الهزة ألفاً لكونها وانفتاح ما قبلها
 فصارت ترأ، فالألف على هذا التقدير بدل من الهزة
 التي هي عين الفعل، واللام مخدوفة للجزم على مذهب
 التحقيق، وقول من قال: رأى يرأى، وقد قيل:
 إن قوله ترأ، على التخفيف السائع، إلا أنه أثبت
 الألف في موضع الجزم تشبيهاً بالياء في قول الآخر:

ألم يأتك، والأنباء تنسي،

بما لاقت لبون بني زياد؟

ورواه بعضهم ألم يأتك على ظاهر الجزم؛ وأنشده أبو
 العباس عن أبي عثمان عن الأصمعي:

ألا هل أتاك والأنباء تنسي

وقوله تعالى: إلا امرأته قدرنا أنها لمن الغابرين؛ قال
 الزجاج: المعنى علمنا أنها لمن الغابرين، وقيل: كدبرنا
 أنها لمن الغابرين أي الباقيين في العذاب. ويقال:
 استقدر الله خيراً، واستقدر الله خيراً سأل أن

يَقْدِرُ لَهُ بِهِ ، قَالَ :

فَمَا تَقْدِرُ إِنَّ خَيْرًا وَارْضِينَ بِهِ .

فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ

وفي حديث الاستخارة : اللهم إني أَسْتَعِينُكَ بِقُدْرَتِكَ
أَي أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي عَلَيْهِ قُدْرَةً .

وَقَدَرَ الرِّزْقَ يَقْدِرُهُ : قَسَمَهُ . وَالتَّدْرُ : وَالتَّقْدِيرَةُ

وَالْمِقْدَارُ : الْقُوَّةُ ؛ وَقَدَرَ عَلَيْهِ يَتَدَّرُ وَيَقْدُرُ

وَقَدِرَ ، بِالْكَسْرِ ، قُدْرَةٌ وَقَدَارَةٌ وَقُدُورَةٌ

، قُدُورًا وَقَدِرَانًا وَقَدَارًا ؛ عِنْدَهُ عَنِ اللَّحْيَانِي ، فِي

التَّهْدِيبِ : قَدِرَانًا ، وَاقْتَدَرَ وَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ

وَأَقْدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَالْأَمْرُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَقْدَرَةُ

وَالْمَقْدَرَةُ وَالْمَقْدِيرَةُ . وَيُقَالُ : مَا لِي عَلَيْكَ مَقْدَرَةٌ

وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدِيرَةٌ أَي قُدْرَةٌ . فِي حَدِيثِ عُمَانَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الذِّكَاةَ فِي الْخَلْقِ وَاللَّبَّةَ لِمَنْ

قَدَرَ أَي لِمَنْ أَمَكَّنَهُ الذَّبْحُ فِيهَا ، فَأَمَّا التَّادُ

وَالْمُتَرَدِّي فَأَيْنَ اتَّفَقَ مِنْ جَسَمَيْهِ ؛ وَمِنْ قَوْلِهِمْ :

الْمَقْدِيرَةُ نَذْهَبُ الْحَفِيطَةَ . وَالْإِقْدَارُ عَلَى

الشَّيْءِ : الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ ، وَالتَّدْرَةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ

قَدَرَ عَلَى الشَّيْءِ قُدْرَةً أَي مَلَكَهُ ، فَهُوَ قَادِرٌ

وَقَدِيرٌ . وَاقْتَدَرَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قَدْرًا . وَقَوْلُهُ :

عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ؛ أَي قَادِرٍ . وَالْقَدْرُ : الْغَنِيُّ

وَالْبَسَارُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَلَّمَهُ قُوَّةً .

وَبَنُو قَدْرَاءَ : الْمَيَاسِيرُ . وَرَجُلٌ ذُو قُدْرَةٍ أَي ذُو

بَسَارٍ . وَرَجُلٌ ذُو مَقْدِيرَةٍ أَي ذُو بَسَارٍ أَيْضًا ؛

قَوْلُهُ « وَالْقَدْرُ وَالْقُدْرَةُ النَّحْ » عِبَارَةُ الْقَامُوسِ : وَالْقَدْرُ النَّحْ

وَالْبَسَارُ وَالْقُوَّةُ كَالْقُدْرَةِ وَالْمَقْدِيرَةُ مَثَلَةُ الدَّالِ وَالْمَقْدَارُ وَالْقُدَارَةُ

وَالْقُدُورَةُ وَالْقُدُورُ بَعْضُهُمَا وَالْقُدْرَانُ بِالْكَسْرِ وَالْقَدَارُ وَيَكْسَرُ

وَالْإِقْدَارُ وَالْفِعْلُ كَضَرَبَ وَنَصَرَ وَفَرَحَ .

قَوْلُهُ « لَنْ قَدَرَ » أَي لَنْ كَانَتْ الذَّبِيحَةُ فِي يَدِهِ فَقَدَرَ عَلَى الْإِقْبَاعِ

الذِّكَاةَ يَهْدِيهِنَ الْمَوْضِعِينَ ، فَأَمَّا إِذَا نَدَّتِ الْبَيْمَةَ فَعَكَمَهَا حَكْمَ الصَّيْدِ

فِي أَنْ مَذْبَحِهِ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَصَابَ السَّهْمُ أَوْ الْبَيْتُ ، كَذَا بِهَامِشِ

النَّهْجِ .

وَأَمَّا مِنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ فَالْمَقْدَرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، لَا

غَيْرُ ؛ قَالَ الْمُذَنَّبِيُّ :

وَمَا يَبْقَى عَلَى الْآيَاتِ شَيْءٌ ،

فِيَا عَجَبًا لِمَقْدَرَةِ الْكِتَابِ !

وَقَدَرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمِقْدَارُهُ : مِقْيَاسُهُ . وَقَدَرَ الشَّيْءُ

بِالشَّيْءِ يَقْدُرُهُ قَدْرًا وَقَدْرَهُ : قَاسَهُ . وَقَادَرْتُ

الرَّجُلَ مِقَادَرَةً إِذَا قَابَلْتَهُ وَفَعَلْتَ مِثْلَ فَعَلِهِ .

التَّهْدِيبُ : وَالتَّقْدِيرُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْمَعَانِي : أَحَدُهَا

الْتَرْتِيبُ وَالتَّفْكِيرُ فِي تَسْوِيَةِ أَمْرٍ وَتَهْيِئَتِهِ ، وَالثَّانِي تَقْدِيرُهُ

بِعَلَامَاتٍ يَقْطَعُهُ عَلَيْهَا ، وَالثَّلَاثُ أَنْ تَنْوِي أَمْرًا بِعَقْدِكَ

تَقُولُ : قَدَرْتُ أَمْرًا كَذَا وَكَذَا أَي نَوَيْتُهُ وَعَقَدْتُهُ

عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : قَدَرْتُ لِأَمْرٍ كَذَا أَقْدِرُ لَهُ وَأَقْدُرُ

قَدْرًا إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ وَدَبَّرْتَهُ وَقَابَلْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ

الْحَدِيثَةَ السَّنَّ الْمُسْتَهَيَّةَ لِتَنْظُرَ أَي قَدُرُوا وَقَابِسُوا

وَانظُرُوهُ وَافْكُرُوا فِيهِ . شَمْرُ : يَقَالُ قَدَرْتُ أَي

هَيَّأْتُ وَقَدَرْتُ أَي أَطَقْتُ وَقَدَرْتُ أَي مَلَكَتُ

وَقَدَرْتُ أَي وَوَقْتُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَقَدَرْتُ لِلرَّوَادِ الْمُغْلَسِ غُدُورَةً ،

فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبْيِينِ الْأَلْوَانِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَاقْدُرْ بِذَرْعِكَ بَيْنَنَا ،

إِنْ كُنْتَ بَوَّاتَ الْقُدَارَةِ

بَوَّاتٌ : هَيَّأَتْ . قَالَ أَبُو عِيَادَةَ : اقْدُرْ بِذَرْعِكَ

بَيْنَنَا أَي أَبْصِرْ وَاعْرِفْ قَدْرَكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى ؛ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : عَلَى

مَوْعِدٍ ، وَقِيلَ : عَلَى قَدَرٍ مِنْ تَكْلِسِي إِيَّاكَ ؛ هَذَا

عَنِ الزَّجَاجِ . وَقَدَرَ الشَّيْءُ : دَنَا لَهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

قلت : هَجَدْنَا ، فقد طال السرى ،
وقَدَرْنَا إنَّ سَخَى اللَّيْلِ عَقَلَ

وقَدَرَ القومُ أَرَمَ يَقْدِرُونَهُ قَدَرًا : كَثُرُوا .
وقَدَرْتُ عَلَيْهِ الثَّوْبَ قَدْرًا فَانْتَقَدَرَ أَي جَاءَ عَلَى
المِقْدَارِ . ويقال : بين أرضك وأرض فلان ليلة قادرة
إذا كانت ليلة السير مثل قاصدة ورافية ؛ عن يعقوب .
وقَدَرَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَقْدِرُهُ وَيَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدْرًا
وقَدَرَهُ : ضَيَّقَهُ ؛ عن اللحياني . وفي التزويل العزيزي :
على الموسعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ ؛ قال
الفراء : قرىء قَدْرُهُ وَقَدْرُهُ ، قال : ولو نصب
كان صواباً على تكرور الفعل في الية ، أي لِعَطْرِ
الموسعِ قَدْرُهُ وَالْمُقْتَرِ قَدْرُهُ ؛ وقال الأخفش :
على الموسعِ قدره أي طاقته ؛ قال الأزهري : وأخبرني
المنذري عن أبي العباس في قوله على المقترِ قَدْرُهُ
وقَدْرُهُ ، قال : التثنية أعلى اللغتين وأكثر ، ولذلك
اختير ؛ قال : واختار الأخفش التثنية ، قال : وإنما
اختارنا التثنية لأنه اسم ، وقال الكسائي : يقرأ بالتخفيف
والتثنية وكل صواب ، وقال : قَدَرَ وهو يَقْدِرُ
مَقْدِرَةٌ وَمَقْدِرَةٌ وَمَقْدِرَةٌ وَقَدْرَانًا وَقَدْرًا
وقَدْرَةٌ ، قال : كل هذا سعة من العرب ، قال :
ويَقْدُرُ لفة أخرى لقوم يضمنون الدال فيها ، قال :
وأما قَدَرْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَقْدِرُهُ ، خفيف ، فلم أسمعه
إلا مكسوراً ، قال : وقوله : وما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ
قَدْرِهِ ؛ خفيفٌ ولو ثَقُلَ كان صواباً ، وقوله : إنَّا
كلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ يَقْدِرُ ، مُثَقَّلٌ ، وقوله : فسالتُ
أوديةً بقَدْرِهَا ؛ مُثَقَّلٌ ولو خفف كان صواباً ؛ وأنشد
بيت الفرزدق أيضاً :

ولما صبَّ زنجلي في حديدٍ مجاشعٍ ،
مع القَدْرِ ، إلا حاجةً لي أريدُها

وقوله تعالى : فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ؛ يفسر
بالقدرة ويفسر بالضيق ، قال الفراء في قوله عز وجل :
وذا النُّونُ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ
عَلَيْهِ ؛ قال الفراء : المعنى فظن أن لن نقدرَ عليه
من العقوبة ما قَدَرْنَا . وقال أبو الهيثم : روي أنه
ذهب مغاضباً لقومه ، وروي أنه ذهب مغاضباً لربه ،
فأما من اعتقد أن يونس ، عليه السلام ، ظن أن لن
يقدر الله عليه فهو كافر لأن من ظن ذلك غير مؤمن ،
ويونس ، عليه السلام ، رسول لا يجوز ذلك الظن
عليه . قال المعنى : فظن أن لن نقدرَ عليه العقوبة ،
قال : ومجتمل أن يكون تفسيره : فظن أن لن
نُضَيِّقَ عَلَيْهِ ، من قوله تعالى : ومن قَدَرَ عَلَيْهِ
رِزْقَهُ ؛ أي ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، قال : وكذلك قوله : وأما
إذا ما ابتلاه فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ؛ معنى فَقَدَرَ عَلَيْهِ
فَضَيَّقَ عَلَيْهِ ، وقد ضيق الله على يونس ، عليه السلام ،
أشدَّ تَضْيِيقٍ ضَيَّقَهُ عَلَى مُعَذِّبٍ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّهُ سَجِنَهُ
فِي بَطْنِ حُوتٍ فَصَارَ مَكْنُظُومًا أُخِذَ فِي بَطْنِهِ
بِكُظْمِهِ ؛ وقال الزجاج في قوله : فظن أن لن
نَقْدِرَ عَلَيْهِ ؛ أي لن نَقْدِرَ عَلَيْهِ ما قَدَرْنَا مِنْ
كُونِهِ فِي بَطْنِ الحُوتِ ، قال : ونَقْدِرُ بِمَعْنَى نَقْدِرُ ،
قال : وقد جاء هذا في التفسير ؛ قال الأزهري :
وهذا الذي قاله أبو إسحق صحيح ، والمعنى ما قَدَرَهُ
الله عليه من التضييق في بطن الحوت ، ويجوز أن
يكون المعنى لن نُضَيِّقَ عَلَيْهِ ؛ قال : وكل ذلك شائع
في اللغة ، والله أعلم بما أورد . فأما أن يكون قوله أن
لن نَقْدِرَ عَلَيْهِ من القدرة فلا يجوز ، لأن من ظن
هذا كفر ، والظن شك والشك في قدرة الله تعالى
كفر ، وقد عصم الله أنبياءه عن مثل ما ذهب إليه
هذا المتأول ، ولا يتأول مثله إلا الجاهل
بكلام العرب ولغاتها ؛ قال الأزهري : سمعت

المُنذِرِي يَقُولُ : أَفَادَنِي ابْنُ الْبَزِيدِي عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَظَنَّ أَنَّ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ؛ أَي لَنْ نَضِيقَ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَلَمْ يَدْرِ الْأَخْفَشُ مَا مَعْنَى نَقْدِرُ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعِ الْقُدْرَةِ إِلَى مَعْنَى فَظَنَّ أَنَّ يَفْقُوتُنَا وَلَمْ يَعْلَمْ كَلَامَ الْعَرَبِ حَتَّى قَالَ : إِنَّ بَعْضَ الْمَفْسِرِينَ قَالَ أَرَادَ الْاِسْتِفْهَامَ ، أَفَظَنَّ أَنَّ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ مَعْنَى نَقْدِرُ نَضِيقُ لَمْ يَجِبْطَ هَذَا الْحَبْطُ ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِكَلَامِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ عَالِمًا بِقِيَاسِ النَّحْوِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ : مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ؛ أَي ضِيقَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ؛ أَي ضِيقَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ، فَإِنَّ الْفَرَاهِ قَالَ : قَرَأَهَا عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَدَرْنَا ، وَخَفَّفَهَا عَاصِمٌ ، قَالَ : وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِي التَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ وَاحِدًا لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : قُدِرَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَقُدِرَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ، وَقُدِرَ عَلَيْهِ وَقُدِرَ ، وَاحْتِجَّ الَّذِينَ خَفَّفُوا فَقَالُوا : لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَقَالَ : فَنِعْمَ الْمُقَدِّرُونَ ، وَقَدْ تَجَمَّعَ الْعَرَبُ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَمَهَلِ الْكَافِرِينَ أَهْمِلْتَهُمْ رُوَيْدًا . وَقَدَرَ عَلَى عِيَالِهِ قَدْرًا : مِثْلُ قَتَرَ . وَقَدَرَ عَلَى الْإِنْسَانِ رِزْقَهُ قَدْرًا : مِثْلُ قَتِيرٍ ؛ وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ تَقْدِيرًا وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ . أَقْدَرُهُ قَدْرًا مِنَ التَّقْدِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي رُؤْيَةِ الْحَلَالِ : صَوْمُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدَرُوا لَهُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ ؛ قَوْلُهُ : فَاقْدَرُوا لَهُ أَي قَدَرُوا لَهُ عِدَّةَ الشَّهْرِ حَتَّى تَكْمُلُوهُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، وَاللَّفْظَانِ وَإِنْ اخْتَلَفَا يَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَرِيحٍ أَنَّهُ فَسَّرَ قَوْلَهُ فَاقْدَرُوا لَهُ أَي قَدَرُوا لَهُ مَنَازِلَ الْقَمَرِ فَإِنَّهَا تَدْلِكُمْ وَتُبَيِّنُ لَكُمْ أَنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ أَوْ ثَلَاثُونَ ، قَالَ : وَهَذَا خَطَابٌ لِمَنْ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا

الْعِلْمُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ خَطَابٌ الْعَامَّةِ الَّتِي لَا تَحْسُنُ تَقْدِيرَ الْمَنَازِلِ ، وَهَذَا نَظِيرُ النَّازِلَةِ تَنْزُلُ بِالْعَالِمِ الَّذِي أَمَرَ بِالِاجْتِهَادِ فِيهَا وَأَنَّ لَا يُقْلَدَ الْعُلَمَاءَ أَشْكَالَ النَّازِلَةِ بِهِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ الصَّوَابُ كَمَا بَانَ لَهُمْ ، وَأَمَّا الْعَامَّةُ الَّتِي لَا اجْتِهَادَ لَهَا فَلَهَا تَقْلِيدُ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ قَالَ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَنَّى :

كَيْلًا ثَقَلَيْنَا طَامِعٌ بَغِيْبِيَّةٌ ،
وَقَدْ قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ
فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَالِبًا
وَمُسْتَلَبًا مِرْبَاكَهُ لَا يُنَاكِرُ
وَأَكْثَرَ مِنَّا يَافِعًا يَبْتَغِي الْعُلَى ،
بُضَارِبٌ قِرْنًا دَارِعًا ، وَهُوَ حَامِرٌ

قَوْلُهُ : مَا هُوَ قَادِرٌ أَي مُقَدِّرٌ ، وَثَقَلُ الرَّجُلُ ، بِالتَّاءِ : حَشِيَّتُهُ وَمَتَاعُ بَيْتِهِ ، وَأَرَادَ بِالثَّقَلِ هُنَا النَّسَاءَ أَي نِسَاؤُنَا وَنِسَاؤُمُ طَامِعَاتٍ فِي ظُهُورِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَيِّينَ عَلَى صَاحِبِهِ وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ جَارٍ عَلَى قَدْرِ الرَّحْمَنِ . وَقَوْلُهُ : وَمُسْتَلَبًا مِرْبَاكَهُ لَا يُنَاكِرُ أَي يُسْتَلَبُ مِرْبَاكَهُ وَهُوَ لَا يُنْكِرُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَصْرُوعٌ قَدْ قُتِلَ ، وَانْتَصَبَ مِرْبَاكَهُ بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِمُسْتَلَبٍ ، وَفِي مُسْتَلَبٍ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ بِهِ ، وَمَنْ رَفَعَ مِرْبَاكَهُ جَعَلَهُ مَرْتَفَعًا بِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ ضَمِيرًا . وَالْيَافِعُ : الْمُشْرَعْرَعُ الدَّخْلُ فِي عَصْرِ شَبَابِهِ . وَالْدَارِعُ : اللَّابِسُ الدَّرْعَ . وَالْحَامِرُ : الَّذِي لَا دَرْعَ عَلَيْهِ . وَتَقَدَّرَ لَهُ الشَّيْءُ أَي تَبَيَّنَ . وَفِي حَدِيثِ الْاِسْتِخَارَةِ : فَاقْدَرُوا لِي وَيَسِّرْهُ عَلَيَّ أَي افْعُ لِي بِهِ وَهَيْسَ . وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ أَي هَيَّأْتُهُ .

وَقَدَرْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَمِقْدَارُهُ : مَبْلُغُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ؛ أَي مَا عَظَمُوا اللَّهَ

الحَلَقُ : وسامت : مرّت ومضت . والمَلَقَات : جمع مَلَقَةٍ ، وهي الصخرة الملساء . والأوابد : الوحوش التي تَأْبَدَت أي توحشت . والعَصَمُ : جمع أعصَم وعَصَاهُ : الوَعِيلُ يكون بذراعيه بياض . والحِدَام : الحَلَاخِيلُ ، وأراد الحَطوطَ السُّودَ التي في يديه ؛ وقال الشاعر :

رَأَوْكَ أَقْبَدِرَ حِنْزَقْرَةَ

وقيل : الأقدَر من الرجال القصير العنق . والقُدَارُ : الرُبْعَةُ من الناس . أبو عمرو : الأقدَر من الحَيْل الذي إذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه ؛ قال رجل من الأنصار ، وقال ابن بري : هو عَدِي بن خَرَسَةَ الحَطْمِيّ :

ويكشِفُ نَخْوَةَ المِخْتَالِ عَنِّي
جِرَازٌ ، كالعَقِيْقَةِ ، إن لَقِيْتِ
وأقدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِ
كَمِيْتٌ ، لا أَحَقُّ ولا سَنِيْتِ

النخوة : الكبر . والمختال : ذو الخيلاء . والجراز : السيف الماضي في الضريبة ؛ شبه بالعقبة من البرق في لَمَعَانِهِ . والصهوات : جمع صهوة ، وهو موضع اللبَدِ من ظهر الفرس . والشئيت : الذي يقصُرُ حافرا رجليه عن حافري يديه بخلاف الأقدَر . والأحقُّ : الذي يُطَبِّقُ حافرا رجليه حافري يديه ، وذكر أبو عبيد أن الأحقُّ الذي لا يَعرَقُ ، والشئيت العثور ، وقيل : الأقدَر الذي يجاوز حافرا رجليه مواقع حافري يديه ؛ ذكره أبو عبيد ، وقيل : الأقدَرُ الذي يضع رجليه حيث ينبغي .

والقدَرُ : معروفة أنثى وتصغيرها قُدَيْرٌ ، بلا هاء على غير قياس . الأزهرى : القدر مؤنثة عند جميع العرب ، بلا هاء ، فإذا صغرت قلت لها قُدَيْرَةٌ

حق تعظيبه ، وقال الليث : ما وصَّفه حق صِفَتِهِ ، والقَدَرُ والقَدَرُ هنا بمعنى واحد ، وقَدَرُ الله وقَدَرُهُ بمعنى ، وهو في الأصل مصدر . والمِقْدَارُ : الموت . قال الليث : المِقْدَارُ اسم القَدَر إذا بلغ العبدُ المِقْدَارَ مات ؛ وأنشد :

لو كان خَلْقُكَ أو أَمَامَكَ هَائِباً
بَشِراً سِوَاكَ ، لَهَابِكَ المِقْدَارُ

يعني الموت . ويقال : إننا الأشياء مقادير لكل شيء مقدار داخل . والمِقْدَارُ أيضاً : هو المَهْدَاذُ ، تقول : ينزل المطر بمِقْدَارِ أي بقَدَرٍ وقَدَرٍ ، وهو مبلغ الشيء . وكل شيء مُقْتَدِرٌ ، فهو الوَسْطُ . ابن سيده : والمُقْتَدِرُ الوَسْطُ من كل شيء . ورجل مُقْتَدِرٌ الحَلَقُ أي وَسْطُهُ ليس بالطويل والقصير ، وكذلك الوَعِيلُ والطبي ونحوهما . والقَدَرُ : الوَسْطُ من الرجال والسروج ونحوهما ؛ تقول : هذا سرجٌ قَدَرٌ ، بخفف ويثقل . التهذيب : سرجٌ قَدَرٌ قَاتِرٌ ، وهو الواقي الذي لا يَعمُرُ ، وقيل : هو بين الصغير والكبير . والقَدَرُ : قِصْرُ العنق ، قَدِرٌ قَدِرٌ ، وهو أقدر ؛ والأقدَر : القصير من الرجال ؛ قال صخرُ الفَيّ بصف صائداً وبذكر عُوَلًا قد وردت لشرب الماء :

أرَى الأيَامَ لا تُبْقِي كَرِيماً ،
ولا الوَحْشَ الأوابِدَ والنعاما
ولا عُصْماً أوابِدَ في صُخُورِ ،
كسِينِ على فَراسِينِها خِدَاما
أُنِيعَ لها أَقْبَدِرُ ذو حَشِيْفِ ،
إذا سامت على المَلَقَاتِ سَاما

معنى أُنِيعَ : قَدِرٌ ، والضمير في لها يعود على العَصَمِ . والأقْبَدِرُ : أراد به الصائد . والحشيف : الثوب

وقد يُر ، بالماء وغير الماء ، وأما ما حكاه ثعلب من قول العرب ما رأيت قدراً غلاً أسرع منها فإنه ليس على تذكير القدر ولكنهم أرادوا ما رأيت شيئاً غلاً؛ قال : ونظيره قول الله تعالى : لا يجعل لك النساء من بعد ؛ قال : ذكر الفعل لأن معناه معنى شيء ، كأنه قال : لا يجعل لك شيء من النساء . قال ابن سيده : فأما قراءة من قرأ : فناداه الملائكة ، وإنما بناه على الواحد عندي كقول العرب ما رأيت قدراً غلاً أسرع منها ، ولا كقوله تعالى : لا يجعل لك النساء من بعد ، لأن قوله تعالى : فناداه الملائكة ، ليس بجحد فيكون شيء مقدر فيه كما قدر في ما رأيت قدراً غلاً أسرع ، وفي قوله : لا يجعل لك النساء ، وإنما استعمل تقدير شيء في النفي دون الإيجاب لأن قولنا شيء عام لجميع المعلومات ، وكذلك النفي في مثل هذا أعم من الإيجاب ، ألا ترى أن قولك : ضربت كل رجل ، كذب لا محالة ؟ وقولك : ما ضربت رجلاً قد يجوز أن يكون صدقاً وكذباً ، فعلى هذا ونحوه يوجد النفي أعم من الإيجاب ، ومن النفي قوله تعالى : لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ، وإنما أراد لن ينال الله شيء من لحومها ولا شيء من دماؤها ؛ وجنع القدر قدور ، لا يُكسر على غير ذلك .

وقدر القدر بقدرها ويقدرها قدراً : طبخها ، واقتدر أيضاً بمعنى قدر مثل طبخ واطبخ . ومروق مقدر وقدير أي مطبوخ . والقدير : ما يطبخ في القدر ، والافتداز : الطبخ فيها ، ويقال : اقتدروا أم تشتتوا . الليث : القدير ما طبخ من اللحم بتوابل ، فإن لم يكن ذا توابل فهو طبخ . واقتدر القوم : طبخوا في قدر . والقدر : الطبخ ، وقيل الجزار ، وقيل

الجزار هو الذي يلي جزر الجزور وطبخها ؛ قال مهلهل :

إننا لنضرب بالصوارم هامها ،

ضرب القدر نقيعة القدم .

القدم : جمع قادم ، وقيل هو الملك . وفي حديث عمير مولى أبي اللحم : أمرني مولاي أن أقدر لحم أي أطبخ قدراً من لحم .

والقذار : الغلام الخفيف الروح الثقيف اللثيف . والقذار : الحية ، كل ذلك بتخفيف الدال . والقذار : الثعبان العظيم .

وفي الحديث : كان يتقدراً في مرضه أين أنا اليوم ؛ أي يُقدر أيام أزواجه في الدور عليهن . والقدر : القارورة الصغيرة .

وقذار بن سالف : الذي يقال له أحسر نود عاقر ناقة صالح ، عليه السلام ؛ قال الأزهرى : وقالت العرب للجزار قذار تشبيهاً به ؛ ومنه قول مهلهل :

ضرب القدر نقيعة القدم .

الحياني : يقال أقتت عنده قدر أن يفعل ذلك ، قال : ولم أسمعهم بطرحون أن في المواقيت إلا حرفاً حكاه هو والأصمعي ، وهو قولهم : ما قعدت عنده الأريث أعقد شمي . وقذار : اسم .

قدحور : اقتدحور للشر : تها ، وقيل : تها للشباب والنزال ، وهو القندحور . والقندحور : الهية الخلق . وذهبوا شعايل بقندحرة وقندحرة أي بحيث لا يُقدر عليهم ؛ عن اللحياني ، وقيل : إذا تفرقوا .

قدر : القدر : خد النظافة ؛ وهي قدر بين القذارة . قدر الشيء قدراً وقدراً وقدراً بقذار قذارة ، فهو قدر وقدراً وقدراً وقدراً ، وقد

قَدِرَ قَدْرًا وَتَقَدَّرَ وَاسْتَقَدَّرَ . الليث : يقال قَدِرْتُ الشيء ، بالكسر ، إذا استقدرته وتَقَدَّرْتُ منه ، وقد يقال للشيء القَدِيرُ قَدْرًا أَيْضًا ، فمن قال قَدِرٌ جعله على بناء فَعِلٍ من قَدِرَ يَقْدَرُ ، فهو قَدِيرٌ ، ومن جزم قال قَدُورٌ يَقْدُرُ قَدَارَةً ، فهو قَدُورٌ .

وفي الحديث : اتقوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها ؛ قال خالد بن جَنْبَةَ : القاذورة التي نهى الله عنها الفعل القبيح واللفظ السيء ؛ ورجل قَدِيرٌ وَقَدُورٌ . ويقال : أَقْدَرْتَنَا يَا فُلَانُ أَي أَضَجَرْتَنَا . ورجل مَقْدَرٌ : مُتَقَدِّرٌ . والقَدُورُ من النساء : المتعجبة من الرجال ؛ قال :

لقد زادني حُبًّا لسَمراءَ أنها
عَيُوفٌ لإصهارِ اللثامِ ، قَدُورٌ

والقَدُورُ من النساء : التي تنزه عن الأقدار . ورجل مَقْدَرٌ : يجتنب الناس ، وهو في شعر الهذلي . ورجل قَدُورٌ وَقَادُورٌ وَقَادُورَةٌ : لا يخالط الناس . وفي الحديث : ويبقى في الأرض شرارُ أهلها تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ وَتَقْدَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ عز وجل ؛ أي يكره خروجهم إلى الشام ومقامهم بها فلا يوقفهم لذلك ، كقوله تعالى : كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاتَهُمْ فَتَبَطَّطَهُمْ . يقال : قَدِرْتُ الشيء أَقْدَرُهُ إِذَا كَرِهْتَهُ وَاجْتَنَبْتَهُ . والقَدُورُ من الإبل : المتعجبة . والقَدُورُ والقاذورة من الإبل : التي تَبْرُكُ ناحية منها وتَسْتَبْعِدُ وتُتَافِرُها عند الحلب ، قال : والكنُوفُ مثلها إلا أنها لا تستبعد ؛ قال الحطيئة يصف إبلا عازبة لا تسمع أصوات الناس :

إذا بَرَكْتَ لم يُؤذها صوتُ سائرٍ ،
ولم يَقْصُ عن أدنى المخاض قَدُورُها

أبو عبيد : القاذورة من الرجال الفاحش الشيء الخُلُق . الليث : القاذورة العَيُورُ من الرجال . ابن سيده : والقاذورة الشيء الخلق العيور ، وقيل : هو المُتَقَدِّرُ . وذو قاذورة : لا يُخَالُ الناسَ لسوء خلقه ولا ينازلهم ؛ قال مَتَمُّ بنُ نُويَيْرَةَ يرثي أخاه :

فإن تَلَقَّه في الشربِ ، لا تَلْتَقِ فاحِشًا
على الكاسِ ، ذا قاذورةٍ مَتَرِيعًا

والقاذورة من الرجال : الذي لا يبالي ما قال وما صنع ؛ وأنشد :

أصغَتْ إليه نَظَرَ الحَيِّيِّ ،
مخافةً من قَدِيرِ حَيِّيِّ

قال : والقَدِيرُ القاذورة ، عنى ناقةً وفَحْلًا . وقال عبد الوهاب الكلابي : القاذورة المُتَطَرِّسُ ، وهو الذي يَتَقَدَّرُ كلَّ شيءٍ ليس بتظيف . أبو عبيدة : القاذورة الذي يتقدر الشيء فلا يأكله . وروي أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان قاذورةً لا يأكل الدجاج حتى تُعْلَفَ . القاذورة هنا : الذي يَقْدُرُ الأشياءَ ، وأراد بعلفتها أن تَطْعَمَ الشيء الطاهر ، والهاء للمبالغة . وفي حديث أبي موسى في الدجاج : رأيتُه يأكل شيئاً فَقَدِرْتُهُ أَي كرهتُ أَكَلَهُ كَأَنَّهُ رآه يأكل القَدِيرَ . أبو الهيثم : يقال قَدِرْتُ الشيء أَقْدَرُهُ قَدْرًا ، فهو مَقْدُورٌ ؛ قال العجاج :

وقَدِيرِي ما ليس بالمَقْدُورِ

يقول : صرْتُ أَقْدَرًا ما لم أَسْكُنْ أَقْدَرَهُ في الشباب من الطعام . ولما رَجَمَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ماعِزَّ بنَ مالك قال : اجتنبوا هذه القاذورة يعني الزنا ؛ وقوله ، صلى الله عليه وسلم : من أصاب من هذه القاذورة شيئاً فَلْيَبْتَئِرْ بِشِرِّ اللَّهِ ؛ قال ابن سيده :

أراه عنى به الزنا وسماه قاذورة كما سماه الله عز وجل فقال : إنه كان فاحشة ومقتاً . وقال ابن الأثير في تفسيره : أراد به ما فيه حد كالزنا والشرب . ورجل قاذورة : وهو الذي يتبرم بالناس ويجلس وحده . وفي الحديث : اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها . قال ابن الأثير : القاذورة هنا الفعل القبيح والقول السيء . وفي الحديث : هلك المُقَدَّرُونَ يعني الذين يأتون القاذورات .

ورجل قذرة ، مثال هجرة : يتزه عن الملائم ملائم الأخلاق ويكرها .
وقدور : امم امرأة ؛ أنشد أبو زياد :

وإني لأكثني عن قدورٍ بغيرها ،
وأعربُ أحياناً بها فأصريحُ

وقيدار بن إسماعيل : وهو أبو العرب ، وفي التهذيب : قيدار ، وهو جد العرب ، يقال : بنو بنت ابن إسماعيل . وفي حديث كعب : قال الله تعالى لرومية : إني أقسم بعزتي لأهبن سيك لبني قاذور أي بني إسماعيل بن إبراهيم ، عليهما السلام ، يريد العرب . وقادير : امم ابن إسماعيل ، ويقال له قيدار وقيدار .
قدحور : أبو عمرو : الاقذحار سوه الخلق ؛ وأنشد :

في غير نعتة ولا اقذحار

وقال آخر :

ما لك ، لا جزيت غير شرا!
من قاعد في البيت مقذحرا

الأصمعي : ذهبوا قذحرة ، بالذال ، إذا تفرقوا من كل وجه . النظر : ذهبوا قذحرة وقذحمة ، بالراء والميم ، إذا ذهبوا في كل وجه .
والمقذحير : المنهيء للسباب والشر تراه الدهر

مُنتَفِخاً شَبَهَ الغُضبان ، وهو بالذال والذال جيباً ؛ قال الأصمعي : سألت خلفاً الأحمر عنه فلم يتبها له أن يُخْرِجَ تفسيره بلفظ واحد ، وقال : أما رأيت سَنُوراً مُتَوَحِّشاً في أصلِ راقُودٍ ؟ وأنشد الأصمعي لعروة بن جميل :

مثل الشبيخ المقذحير الباذي ،
أوفى على رباوة يباذي

ابن سيده : القنذحير والمقذحير المنهيء للسباب المُعَدُّ للشر ، وقيل المقذحير العابس الوجه ؛ عن ابن الأعرابي .

وذهبوا شعايل بقذحرة وقنذحرة أي بحيث لا يُقدَّرُ عليهم ؛ عن اللحياني ، وهو بالذال أيضاً .

قدحور : المقذعير مثل المقذحير : المتعرض للقوم ليدخل في أمرهم وحدثهم . واقذعور نجوم بقذعير : رمى بالكلمة بعد الكلمة وتزحفت إليهم .

قدحور : القذحور : الحوان من الفضة .

قور : القر : البرد عامة ، بالضم ، وقال بعضهم : القر في الشتاء والبرد في الشتاء والصيف ، يقال : هذا يوم ذو قر أي ذو برد .

والقرية : ما أصاب الإنسان وغيره من القر .
والقرية أيضاً : البرد . يقال : أشد العطش حررة على قررة ، وربما قالوا : أجد حررة على قررة ، ويقال أيضاً : ذهب قررتها أي الوقت الذي يأتي فيه المرض ، والماء لليلة ، ومثل العرب الذي يُظهر خلاف ما يُضير : حررة تحت قررة ، وجعلوا الحارة الشديدة من قولهم استحرقتل أي اشتد ، وقالوا : أسخن الله عينه ! والقر : اليوم البارد . وكل بارد : قر .

ابن السكيت : القورور الماء البارد يغسل به . يقال :

قد اقتررت به وهو البرود، وقتر يومنا، من القتر.
 وقتر الرجل: أصابه القتر. وأقتره الله: من القتر،
 فهو مقترور على غير قياس كأنه بني على قتر، ولا
 يقال قتره. وأقتر القوم: دخلوا في القتر. ويوم
 مقور وقتر وقار: بارد. ولبلة قرة وقارة أي
 باردة؛ وقد قررت تقتر وتقر قرا. ولبلة ذات
 قرة أي ليلة ذات برد؛ وأصابنا قرة وقيرة،
 وطعام قار.

وروي عن عمر أنه قال لابن مسعود البدري: بلغني
 أنك ثقني، ول حارها من تولي قارها؛ قال
 شر: معناه ول شرها من تولي خيرها وول
 شديدتها من تولى هينتها، جعل الحر كناية عن الشر،
 والشدة والبرد كناية عن الخير والهيئ. والقار:
 فاعل من القتر البرد؛ ومنه قول الحسن بن علي في
 جلد الوليد بن عقبة: ول حارها من تولي قارها،
 وامتنع من جلده. ابن الأعرابي: يوم قتر ولا أقول
 قار ولا أقول يوم حر. وقال: تحرقت الأرض واليوم
 قتر. وقيل لرجل: ما نشر أسناتك؟ فقال: أكل
 الحار وشرب القار. وفي حديث أم زرع: لا
 حر ولا قتر؛ القتر: البرد، أرادت أنه لا ذو
 حر ولا ذو برد فهو معتدل، أرادت بالحر والبرد
 الكناية عن الأذى، فالحر عن قلبه والبرد عن كثيره؛
 ومنه حديث حذيفة في غزوة الخندق: فلما أخبرته
 خبر القوم وقررت قررت، أي لما كنت
 وجدت مس البرد. وفي حديث عبد الملك بن عمير:
 لقرص برقي بأبطح قري؛ قال ابن الأثير:
 مثل شر عن هذا فقال: لا أعرفه إلا أن يكون من
 القتر البرد. وقال اللحياني: قتر يومنا يقتر،
 ويقتر لغة قليلة.

والقارة: ما بقي في القدر بعد الغرف منها.

وقر القدر يقرها قرا: فرغ ما فيها من الطبخ
 وصب فيها ماء باردا كيلا تحترق. والقارة والقارة
 والقارة والقارة والقارة، كته: اسم ذلك الماء.
 وكل ما لزق بأسفل القدر من مرق أو حطام
 تابل محترق أو سمن أو غيره: قرة وقارة
 وقرة، بضم القاف والراء، وقرة، وتقررها
 واقترها: أخذها وانتدم بها. يقال: قد اقترت
 القدر وقد قررتها إذا طبخت فيها حتى يلصق
 بأسفلها، وأقترتها إذا نزع ما فيها بما لصق بها،
 عن أبي زيد.

والقر: صب الماء دفعة واحدة. وتقرت الإبل:
 صبت بولها على أرجلها.

وتقررت: أكلت اليبس فتخثرت أبوها.
 والاقترار: أن تأكل الناقة اليبس والحبة فيتعقد
 عليها الشحم فتبول في رجلها من نخورة بولها.
 ويقال: تقرت الإبل في أسوقها، وقرت تقر:
 تهلست ولم تعمل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حتى إذا قررت ولما تقرر،
 وجهرت آجئة، لم تجهر

ويروي آجئة. وجهرت: كسحت. وآجئة:
 منغيرة، ومن رواه آجئة أراد أمواها مندفة، على
 التشبيه بأجئة الحوامل. وقررت الناقة ببولها تقريرا
 إذا رمت به قرة بعد قرة أي دفعة بعد دفعة
 خانرا من أكل الحبة؛ قال الراجز:

بندشقة فضاض بول كالصبر،
 في منخرينه، قورا بعد قرر

قورا بعد قرر أي حنوة بعد حنوة ونشقة بعد
 نشقة. ابن الأعرابي: إذا لقيت الناقة فهي مقر
 وقارح، وقيل: إن الاقترار السن، تقول:

اقتَرَّتِ الناقةُ سَمِنَتْ ؛ وأنشد لأبي ذؤيب الهذلي
يصف ظبية :

به أبلت شهرتي ربيع كلاهما ،

فقد ماراً فيها نسؤها واقترارها

نسؤها : بدءاً منها ، وذلك إنما يكون في أول
الربيع إذا أكلت الرطيب ، واقترارها : نهاية منها ،
وذلك إنما يكون إذا أكلت اليبس وبزور الصحراء
فعمدت عليها الشحم .

وقرَّ الكلام والحديث في أذنه يَقْرُهُ قرأً : قرَّغه
وحبته فيها ، وقيل هو إذا ساره . ابن الأعرابي :
القرُّ ترديدك الكلام في أذن الأبكم حتى يفهمه .
شمر : قرَّرتُ الكلام في أذنه أقرُّه قرأً ، وهو
أن تضع فاك على أذنه فتجهر بكلامك كما يفعل بالأحم ،
والأمر : قرَّ . ويقال : أقرَّرتُ الكلام لفلان إقراراً
أي بينته حتى عرفه .

وفي حديث استراق السمع : يأتي الشيطانُ فيتسمعُ
الكلمةَ فيأتي بها إلى الكاهن فيقرُّها في أذنه كما تقرُّ
القاورةُ إذا أفرغ فيها ، وفي رواية : فيقذفها في أذن
وايَّه كقرَّ الدجاجة ؛ القرُّ : ترديدك الكلام في
أذن المخاطب حتى يفهمه .

وقرَّ الدجاجة : صوتها إذا قطعته ، يقال : قرَّرتُ
تقرُّ قرأً وقرَّيراً ، فإن رددته قلت : قرَّقرَّرتُ
قرَّقرَّةً ، ويروي : كقرَّ الزجاجة ، بالزاي ، أي
كصوتها إذا صب فيها الماء . وفي حديث عائشة ، رضي
الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : تنزل
الملائكة في العنان وهي السحاب فيتحدثون ما علموا
به مما لم ينزل من الأمر ، فيأتي الشيطان فيسمع فيسمع
الكلمة فيأتي بها إلى الكاهن فيقرُّها في أذنه كما تقرُّ
القاورةُ إذا أفرغ فيها مائة كذبية . والقرُّ : القروج .
واقترَّ بالماء البارد : اغتسل . والقروورُ : الماء البارد

يغتسل به . واقترَّرتُ بالقروور : اغتسلت به .
وقرَّ عليه الماء يَقْرُهُ : صب . والقرُّ : مصدر قرَّ
عليه دلواً ماءً يَقْرُها قرأً ، وقرَّرتُ على رأسه
دلواً من ماء بارد أي صبته .

والقرُّ ، بالضم : القرار في المكان ، تقول منه قرَّرتُ
بالمكان ، بالكسر ، أقرُّ قراراً وقرَّرتُ أيضاً ،
بالفتح ، أقرُّ قراراً وقرووراً ، وقرُّ بالمكان يَقْرُ
ويقرُّ ، والأولى أعلى ؛ قال ابن سيده : أعني أن
فعلَ يفعلُ هنا أكثر من فعلَ يفعلُ قراراً
وقرووراً وقرأً وتثارة وتقرُّة ، والأخيرة شاذة ؛
واستقرَّ وتقرَّ واقترَّ فيه وعليه وقرَّره وأقرَّه
في مكانه فاستقرَّ . وقرَّان ما يتقرَّان في مكانه أي ما
يستقرَّ . وفي حديث أبي موسى : أقرَّرتُ الصلاة بالبر
والزكاة ، وروي : قرَّرتُ أي استقرَّرتُ معها
وقرَّرتُ بها ، يعني أن الصلاة مقرونة بالبر ، وهو
الصدق وجماع الخير ، وأنها مقرونة بالزكاة في القرآن
مذكورة معها . وفي حديث أبي ذر : فلم أتقرُّ أن
قتتُ أي لم ألبثُ ، وأصله أتقارر ، فأدغمت الراء
في الراء . وفي حديث نائل مولى عثمان : قلنا لرباح
ابن المعتز : عتينا غنساء أهل القرار أي أهل
الحضر المستقرين في منازلهم لا غنساء أهل البدو الذين
لا يزالون متنقلين . الليث : أقرَّرتُ الشيء في
مقرَّه ليقرَّ . وقرَّان قارٌّ : ساكن ، وما يتقارر في
مكانه . وقوله تعالى : ولكم في الأرض مُستقرٌّ ؛ أي
قرار وثبوت . وقوله تعالى : لكل نبي مُستقرٌّ ؛
أي لكل ما أنبأتكم عن الله عز وجل غاية وخاية ترونها
في الدنيا والآخرة . والشمس تجري لمُسْتَقَرِّها ؛
أي لمكان لا تجاوزه وقتاً ومحللاً وفيل لأجل قدرها .
وقوله تعالى : وقرَّان وقرَّان ، هو كقولك تظنن
وظلنن ؛ فقرَّان على أقرَّان كظننن على

أظَلَّلْنِ وَقِرْنَ عَلَى أَقْرَرْنَ كظِلْنِ عَلَى
 أَظَلَّلْنِ . وقال الفراء : قِرْنٌ فِي بِيوتكن ؛ هو
 مِنَ الوَقَارِ . وَقَرَأَ عاصم وَأهل المدينة : وَقِرْنٌ فِي
 بِيوتكن ؛ قال ولا يكون ذلك مِنَ الوَقَارِ وَلكن
 يُرَى أَنهم إِنما أرادوا : واقْرَرْنَ فِي بِيوتكن ،
 فحذف الراء الأولى وحولت فتحها فِي القاف ، كما
 قالوا : هل أَحَسْتَ صاحِبِكَ ، وكما يقال فَظَلِمْتُ ،
 يريد فَظَلِمْتُمْ ؛ قال : ومن العرب من يقول :
 واقْرَرْنَ فِي بِيوتكن ، فإن قال قائل : وَقِرْنٌ ،
 يريد واقْرَرْنَ فَتَحْوَلُ كسرة الراء إِذا أسقطت
 إِلَى القاف ، كان وجهاً ؛ قال : ولم نجد ذلك فِي الوجهين
 مستعملاً فِي كلام العرب إِلا فِي فعلتْمَ وَقَعَلْتِ
 وَقَعَلْتِ ، فأما فِي الأمر والنهي والمستقبل فلا ، إِلا
 أَنه جواز ذلك لأن اللام فِي النسوة ساكنة فِي فعلن
 وَيَفْعَلْنَ فجاز ذلك ؛ قال : وقد قال أعرابي من بني
 تَمِيمٍ : يَنْحَطِنُ مِنَ الجبل ، يريد يَنْحَطِطِنُ ،
 فهذا يُقَوِّي ذلك . وقال أبو الهيثم : وَقِرْنٌ فِي
 بِيوتكن ، عندي مِنَ التَّرارِ ، وكذلك من قرأ :
 وَقِرْنٌ ، فهو مِنَ القَرارِ ، وقال : قَرَرْتُ بِالْمكانِ
 أَقِرُّ وَقَرَرْتُ أَقِرُّ .

وقاره 'مقاراة' أي قرء معه وسكن . وفي حديث
 ابن مَعُودٍ : قاروا الصلاة ، هو مِنَ القَرارِ لا مِنَ
 الوَقارِ ، ومعناه الكون ، أي اسكنوا فيها ولا
 تتحركوا ولا تعبثوا ، وهو تفاعلٌ ، مِنَ القَرارِ .
 وتقريرُ الإنسان بالشيء : جعله فِي قراره ؛
 وقَرَرْتُ عنده الخبر حتى استقر .

والقَرور من النساء : التي تَقِرُّ لما يُصنعُ بها لا قَرودَ
 المُقبِلِ والمُراوِدِ ؛ عن اللحياني ، كأنها تَقِرُّ
 وتُسكن ولا تَنْفِرُ مِنَ الرَبِيَّةِ .
 والقَرقرَرُ : القاعُ الأملسُ ، وقيل : المستوي

الأملس الذي لا شيء فيه .
 والقَرارة والقَرارُ : ما قَرَّ فِي الماء . والقَرارُ
 والقَرارةُ مِنَ الأرضِ : المَطْمِنُ المستقرُّ ، وقيل : هو القاعُ
 المستدير ، وقال أبو حنيفة : القَرارةُ كل مَطْمِنٍ اندفع
 إِليه الماء فاستقرَّ فِيه ، قال : وهي من مكارم الأرضِ
 إِذا كانت سهولةً . وفي حديث ابن عباس وذكر علياً
 فقال : عَلِيٌّ إِلى عِلْمِهِ كالقَرارةِ فِي المَشْعَنَجَرِ ؛
 القَرارةُ المَطْمِنُ مِنَ الأرضِ وما يستقرُّ فِيه ماء المطرِ ،
 وجمعها القَرارُ . وفي حديث يحيى بن يَعْقَرٍ :
 ولحقت طائفةً بقَرارِ الأودية .

وفي حديث الزكاة : يُطِخُ لَهُ بِقاعِ قَرقرَرٍ ؛ هو
 المكانُ المستوي . وفي حديث عمر : كنت زَمِيكاً
 فِي عَزْوَةِ قَرقرَرِ الكُدْرِ ؛ هي عَزْوَةٌ معروفةٌ ،
 والكُدْرُ : ماء لبني سليم . والقَرقرَرُ : الأرضُ
 المستوية ، وقيل : إن أصل الكُدْرِ طيرٌ عُبرٌ سمي
 الموضعُ أو الماءُ بها ؛ وقول أبي ذؤيب :

بقَرارِ قِيعانِ سَقاها وابلٌ
 واهٍ ، فَأَتَجَمَّ بُرْهَةً لا يُقْلِعُ

قال الأصمعي : القَرارُ هنا جمع قَرارةٍ ؛ قال ابن
 سيده : وإنما حمل الأصمعي على هذا قوله قِيعانِ
 ليضيف الجمع إلى الجمع ، ألا ترى أن قراراً هنا لو
 كان واحداً فيكون من باب سَلَّ وسَلَّةٌ لأضاف
 مفرداً إلى جمعٍ؟ وهذا فيه ضرب من التناكر والتنافر .
 ابن شميل : يُطونُ الأرضُ قَرارُها لأن الماء يستقرُّ
 فِيها . ويقال : القَرارُ مُسْتَقَرُّ الماءِ فِي الروضةِ . ابن
 الأعرابي : المَقَرَّةُ الحوضُ الكبيرُ يجمع فِيه الماءُ ،
 والقَرارةُ القاعُ المستدير ، والقَرقرَرَةُ الأرضُ الملساءُ
 ليست بِجِدِّ واسعةٍ ، فإذا اتسعت غلب عليها اسمُ
 التذكير فقالوا قَرقرَرٌ ؛ وقال عبيد :

تَرْخِي تَرَابِعَهَا فِي قَرِّ قَرِّ ضَاحِي

قال: والقَرِّقُ مثل القَرِّقَرِّ سواء. وقال ابن أحرر: القَرِّقَرَّة وسط القاع ووسط الغائط المكان الأجرَدُ منه لا شجر فيه ولا دَفٌّ ولا حجارة، وإنما هي طين ليست بجبل ولا قَفٌّ، وعَرَضُهَا نحو من عشرة أدرع أو أقل، وكذلك طولها؛ وقوله عز وجل: دَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ؛ هو المكان المطمئن الذي يستقر فيه الماء. ويقال للروضة المنخفضة: القَرَارَةُ. وصار الأمر إلى قَرَارِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ: تَنَاهَى وَثَبَت. وقولهم عند شدة تصيبهم: صَابَتْ بِقَرِّ أَي صَارَتْ الشدَّةُ إِلَى قَرَارِهَا، وَوَبَّأَ قَالُوا: وَقَعَتْ بِقَرِّ، وقال ثعلب: معناه وقعت في الموضع الذي ينبغي. أبو عبيد في باب الشدة: صَابَتْ بِقَرِّ إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ شِدَّةٌ، قَالَ: وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ الْأَصْمَعِيِّ: وَقَعَ الْأَمْرُ بِقَرِّهِ أَي بِمُسْتَقَرِّهِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَعَمْرُكَ، مَا قَلَّتِي عَلَى أَهْلِهِ بِجُرِّ،

وَلَا مُقْصِرٍ، يَوْمًا، فَيَأْتِيَنِي بِقَرِّ

أَي بِمُسْتَقَرِّهِ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

تَرْجِيهَا، وَقَدْ وَقَعَتْ بِقَرِّ،

كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ

ويقال للشاعر إذا صادف تَأْرَهُ: وَقَعَتْ بِقَرِّكَ أَي صَادَفَ فَوَادَكَ مَا كَانَ مُتَطَلِّعًا إِلَيْهِ فَتَقَرَّ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

كَأَنَّمَا وَابِنَ أَيَّامٍ نُؤْبِتُهُ،

مِنْ قَرَّةِ الْعَيْنِ، مُجْتَابًا دَبَابُودَ

أَي كَأَنَّمَا مِنْ رِضَاهُمَا بِرِئَاسَتِهِمَا وَتَرَكَ الْإِسْتِدْبَالَ بِهِ مُجْتَابًا نُؤْبِتُ فَآخِرِ فِيهَا مَرُورَانِ بِهِ؛ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ: فَعَرِّضَ هَذَا الْقَوْلُ عَلَى ثَعْلَبٍ فَقَالَ هَذَا الْكَلَامُ أَي سَكَّنَ اللَّهُ عَيْنَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا يَجِبُ.

ويقال للرجل: قَرِّقَارٍ أَي قِرٌّ وَاسْكِنُ.

قال ابن سيده: وَقَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرَّتْ؛ هَذِهِ أَعْلَى عَنِ ثَعْلَبٍ، أَعْنَى فَعَلْتُمْ تَفَعَّلْتُ، وَقَرَّتْ تَقَرَّتْ قَرَّةً وَقَرَّةً؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ ثَعْلَبٍ، وَقَالَ: هِيَ مَصْدَرٌ، وَقَرُّورًا، وَهِيَ ضِدٌّ سَخِنْتُ، قَالَ: وَلِذَلِكَ اخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ قَرَّتْ فَعَلْتُمْ لِيَجِيءَ بِهَا عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهَا، قَالَ: وَاخْتَلَفُوا فِي اسْتِقْرَاقِ ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ بَرَدَتْ وَانْقَطَعَ بِكَأُذْهَا وَاسْتَحْرَارُهَا بِالْدمعِ فَإِنَّ لِلسرورِ دَمْعَةً بَارِدَةً وَلِلْحَزَنِ دَمْعَةً حَارَةً، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْقَرَارِ، أَي رَأَتْ مَا كَانَتْ مُتَشَوِّفَةً إِلَيْهِ فَتَقَرَّتْ وَنَامَتْ. وَأَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ وَبَعِينَهُ، وَقِيلَ: أَعْطَاهُ حَتَّى تَقَرَّ فَلَا تَطْمَئِنُّ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ، وَيُقَالُ: حَتَّى تَبْرُدَ وَلَا تَسْخَنَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَرَّتْ عَيْنُهُ مَا خُوذَ مِنَ الْقَرُّورِ، وَهُوَ الدَّمْعُ الْبَارِدُ يُخْرَجُ مَعَ الْفَرَحِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْقَرَارِ، وَهُوَ الْمَهْدُوءُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَبْرَدَ اللَّهُ دَمْعَتَهُ لِأَنَّ دَمْعَةَ السَّرُورِ بَارِدَةٌ. وَأَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ: مَشَقَّ مِنَ الْقَرُّورِ، وَهُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ، وَقِيلَ: أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ أَي صَادَفَتْ مَا يَرْضِيكَ فَتَقَرَّ عَيْنَكَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهِ، وَرَضِيَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا الْقَوْلَ وَاخْتَارَهُ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ أَنَامَ اللَّهُ عَيْنَهُ، وَالْمَعْنَى صَادَفَ مَرُورًا يَذْهَبُ سَهْرَهُ فَيَنَامُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعَيْونَا

أَي نَامَتْ عَيْونُهُمْ لَمَّا تَطْفِرُوا بِمَا أَرَادُوا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَكَلِمَةَ وَاشْرِي وَقَرِّي عَيْنًا؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَي طَبِي نَفْسًا، قَالَ: وَإِنَّمَا نَصَبَ الْعَيْنَ لِأَنَّ الْفِعْلَ كَانَ لَهَا فَصِيرَتُهُ لِلرَّأَةِ، مَعْنَاهُ لِيَقَرَّ عَيْنُكَ، فَإِذَا حُوِّلَ الْفِعْلُ عَنْ صَاحِبِهِ نَصَبَ صَاحِبَ الْفِعْلِ عَلَى التَّفْسِيرِ. وَعَيْنٌ قَرِيرَةٌ: قَارَةٌ، وَقَرَّتْهَا: مَا قَرَّتْ بِهِ. وَالْقَرَّةُ: كُلُّ شَيْءٍ قَرَّتْ بِهِ عَيْنُكَ، وَالْقَرَّةُ:

مستقرها في الأصلاب ومستودعها في الأرحام ،
وسياتي ذكر ذلك مستوفى في حرف العين، إن شاء الله
تعالى ، وقيل : مُسْتَقِرٌّ في الأحياء ومستودع في
الشرى .

والقارورة : واحدة القوارير من الزجاج ، والعرب
تسمي المرأة القارورة وتكفي عنها بها . والقارور :
ما قرّ فيه الشراب وغيره ، وقيل : لا يكون إلا من
الزجاج خاصة . وقوله تعالى : قوارير قوارير من فضة ؛
قال بعض أهل العلم : معناه أوالي زجاج في بياض
الفضة وصفاء القوارير . قال ابن سيده : وهذا حسن ،
فأما من ألحق الأنف في قوارير الأخيرة فإنه زاد الألف
لتعديّل رؤوس الآي . والقارورة : حدقة العين ،
على التشبيه بالقارورة من الزجاج لحفظها وأن المتأمل
يرى شخصه فيها ؛ قال رؤبة :

قد قدححت من سلبهين سلبا
قارورة العين ، فصارت وقبا

ابن الأعرابي : القوارير شجر يشبه الدثلب تعمل
منه الرحال والموائد . وفي الحديث : أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، قال لأنجشة وهو يجردو بالنساء :
رفقاً بالقوارير ؛ أراد ، صلى الله عليه وسلم ، بالقوارير
النساء ، شبهن بالقوارير لضعف عزائهن وقلة دوامهن
على العهد ، والقوارير من الزجاج يُسرّع إليها الكسر
ولا تقبل الجبر ، وكان أنجشة مجردو بين ركابهن
ويجز بنسب الشعر والرجز وراهن ، فلم يؤمن
أن بصيبن ما يسمعن من رقيق الشعر فيهن أو يقع
في قلوبهن حداؤه ، فأمر أنجشة بالكف عن نشيده
وحدائه حذاراً صبوتهن إلى غير الجميل ، وقيل :
أراد أن الإبل إذا سمعت الحداه أسرع في المشي
واشدت فأزعجت الراكب فأنعبته فنهاه عن ذلك
لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة . وواحدة

مصدر قرّت العين قرّة . وفي التنزيل العزيز : فلا
تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين ؛ وقرأ أبو
هريرة : من قرّات أعين ، ورواه عن النبي ، صلى
الله عليه وسلم . وفي حديث الاستسقاء : لو رأك
لقرّت عيناه أي لسرّ بذلك وفرح ، قال :
وحقيقته أبرّد الله دمعته عينه لأن دمعته الفرح باردة ،
وقيل : أقرّ الله عينك أي بلدّمك أميئتك حتى
ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف
إلى غيره ؛ ورجل قرير العين وقررت به عيناً فأنا
أقرّ وقررت أقرّ وقررت في الموضع مثلها .

ويوم القرّ : اليوم الذي يلي عيد النحر لأن الناس
يقروا في منازلهم ، وقيل : لأنهم يقروا بمنى ؛
عن كراع ، أي يكونون ويقومون . وفي الحديث :
أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القرّ ؛ قال أبو
عبيد : أراد يوم القرّ الغد من يوم النحر ، وهو
حادي عشر ذي الحجة ، سمي يوم القرّ لأن أهل
الموسم يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر في تعب
من الحج ، فإذا كان الغد من يوم النحر قرّوا بمنى
فسمي يوم القرّ ؛ ومنه حديث عثمان : أقرّوا الأنفس
حتى تزهق أي مكثوا الذبائح حتى تفارقها
أرواحها ولا تعجلوا سلقها وتطبعها . وفي حديث
البراق : أنه استصعب ثم ارفض وأقرّ أي سكن
وانقاد .

ومقرّ الرحم : آخرها ، ومُسْتَقِرُّ الحَمَلُ منه . وقوله
تعالى : فستقرّ ومستودع ؛ أي فلكم في الأرحام
مستقر ولكم في الأصلاب مستودع ، وقرى : فستقرّ
ومستودع ؛ أي مستقرّ في الرحم ، وقيل : مستقرّ
في الدنيا موجود ، ومستودع في الأصلاب لم يخلق
بعده ؛ وقال الليث : المستقرّ ما ولد من الخلق
وظهر على الأرض ، والمستودع ما في الأرحام ، وقيل :

القوارير : قارورة ، سميت بها لاستقرار الشراب فيها .
وفي حديث علي : ما أصببت منذ وليت عملي إلا
هذه القويرة أهدها إلي الدهقان ؛ هي تصغير
قارورة . وروي عن الحطيئة أنه نزل بقوم من
العرب في أهله فسمع شبانهم يتغنون فقال : أغنوا
أغاني شبانكم فإن الغناء رقية الزنا . وسمع سليمان
ابن عبد الملك غناء راكب ليلاً ، وهو في مضرب
له ، فبعث إليه من يحضره وأمر أن يخصى وقال :
ما نسمع أنى غناه إلا صبت إليه ؛ قال : وما
شبهته إلا بالفحل يرسل في الإبل يهدر فيهن
فيضبعهن .

والاقترار : تتبع ما في بطن الوادي من باقي
الرطب ، وذلك إذا هاجت الأرض وبيبت منوثها .
والاقترار : استقرار ماء الفحل في رحم الناقة ؛ قال
أبو ذؤيب :

فقد مار فيها نسوها واقترارها

قال ابن سيده : ولا أعرف مثل هذا ، اللهم إلا أن
يكون مصدراً وإلا فهو غريب ظريف ، وإنما عبر
بذلك عنه أبو عبيد ولم يكن له مثل هذا علم ،
والصحيح أن الاقترار تتبعها في بطون الأودية
النبات الذي لم تصبه الشمس . والاقترار : الشبع .
واقترت الناقة : ثبت حملها . واقترت ماء الفحل في
الرحم أي استقر . أبو زيد : اقترار ماء الفحل في الرحم أن
تبول في رجلها ، وذلك من خنورة البول بما جرى
في لحمها . تقول : قد اقترت ، وقد اقترت المال إذا
شبع . يقال ذلك في الناس وغيرهم . وناقة مقر :
عقدت ماء الفحل فأمسكته في رحمها ولم تلقيه .
والإقرار : الإذعان للحق والاعتراف به . أقر
بالحق أي اعترف به . وقد قرره عليه وقرره
بالحق غيره حتى أقر .

والقر : مركب للرجال بين الرحل والسرّج ،
وقيل : القر الهودج ؛ وأنشد :
كالقر ناست فوقه الجزاجز
وقال امرؤ القيس :

فإما تريني في رحالة جابر
على حرج كالقر ، تخفق أكفاني

وقيل : القر مركب للنساء .

والقرار : الغنم عامة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :
أمرعت في قرار
كأنما ضارري
أردت با جعار

وخص ثعلب به الضأن . وقال الأصمعي : القرار
والقراة التقد ، وهو ضرب من الغنم قصار
الأرجل قباح الوجوه . الأصمعي : القرار التقد من
الشاء وهي صغار ، وأجود الصوف صوف التقد ؛
وأنشد لعقبة بن عبة :

والمال صوف قرار يلعبون به ،
على نقادته ، راف ومجلوم

أي يقل عند ذا ويكثر عند ذا .

والقرار : الحسا ، واحدا قرّة ؛ حكاه أبو حنيفة ؛
قال ابن سيده : ولا أدري أي الحسا عنى أحسا
الماء أم غيره من الشراب . وطوى الثوب على
قره : كقولك على غره أي على كسره ، والقر
والقر والمقر : كسر طي الثوب .
والمقر : موضع وسط كاظمة ، وبه قبر غالب أبي
الفرزدق وقبر امرأة جريو ؛ قال الراعي :
فصحن المقر ، وهن خوص ،
على رواح يقلتبن المتعارة

وقيل : المقرّ ثنية كاظية . وقال خالد بن جبلة :
زعم الثميري أن المقرّ جبل لبني تميم .

وقرّت الدجاجة تقرر قرّاً وقريراً : قطعت
صوتها وقرقرت رددت صوتها ؛ حكاه ابن سيده
عن الهروي في الغريين .

والقرية : الحوصلة مثل الجريّة . والقرّ :
القرّوجة ؛ قال ابن أحرر :

كالقرّ بين قواديم زعبر

قال ابن بري : هذا العجز مغير ، قال : وصواب
إنشاد البيت على ما روته الرواة في شعره :

حلقت بنو غزوان جوجؤه
والرأس ، غير قنارِع زعبر

فيظّل دفتاه له حرّساً ؛
ويظّل يلبّجته إلى النحر

قال هذا يصف ظليماً . وبنو غزوان : حي من الجن ،
يريد أن جوجؤ هذا الظلم أجرب وأن رأسه أفرع ،
والزعبر : القيلة الشعر . ودفتاه : جناحاه ،
والهاء في له ضمير البيض ، أي يجعل جناحيه حرّساً
ليضه ويضه إلى نحره ، وهو معنى قوله يلبّجته إلى
النحر .

وقرّى وقرّان : موضعان .

والقرقرة : الضحك إذا استغرب فيه ورجع .
والقرقرة : الهدير ، والجمع القراقر . والقرقرة :
دعاء الإبل ، والإنقاض : دعاء الشاء والحير ؛ قال
سخطاظ :

رُبّ عجوز من تمير شهيرة ،

علستها الإنقاض بعد القرقرة

أي سببتا فعولتها إلى ما لم تعرفه . وقرقر البعير

قرقرة : هدر ، وذلك إذا هدلّ صوته ورجع ،
والاسم القرقار . يقال : بعير قرقار الهدير صافي
الصوت في هديره ؛ قال حميد :

جاءت بها الورادُ يَحْجِرُ بينها
سدى ، بين قرقار الهدير ، وأعجبا

وقولهم : قرقار ، بُني على الكسر وهو معدول ،
قال : ولم يسمع العدل من الرباعي إلا في عرعار
وقرقار ؛ قال أبو النجم العجلي :

حتى إذا كان على مطار
بمذاه ، والبشرى على الشرثار

قالت له ربيع الصبا : قرقار ،
واختلط المعروف بالإنكار

يريد : قالت للسحاب قرقار كأنه يأمر السحاب
بذلك . ومطار والشرثار : موضعان ؛ يقول : حتى
إذا صار يُمنى السحاب على مطار ويسراه على الشرثار
قالت له ربيع الصبا : صب ما عندك من الماء مقرونًا
بصوت الرعد ، وهو قرققرته ، والمعنى ضربته ربيع
الصبا فدر لها ، فكأنها قالت له وإن كانت لا تقول .
وقوله : واختلط المعروف بالإنكار أي اختلط ما
عرف من الدار بما أنكر أي جثل الأرض كلها .
المطر فلم يعرف منها المكان المعروف من غيره .
والقرقرة : نوع من الضحك ، وجعلوا حكاية صوت
الريح قرقاراً . وفي الحديث : لا بأس بالنسيم ما لم
يقرقر ؛ القرقرة : الضحك العالي . والقرقرة :
لقب سعد الذي كان يضحك منه النعمان بن المنذر .
والقرقرة : من أصوات الحمام ، وقد قرقرت
قرقرة وقرقريراً نادر ؛ قال ابن جني : القرقرة
فعليل ، جعله رباعياً ، والقرقرة : إناه ، سميت
بذلك لقرقرتها .

وقرقر الشراب في حلقه : صوت . وقرقر بطنه صوت . قال شمر : القرقر قرقره البطن ، والقرقره نحو التهامة ، والقرقره قرقره الحمام إذا هدر ، والقرقره قرقره الفحل إذا هدر ، وهو القرقرير .

ورجل قراقيري : جهير الصوت ؛ وأنشد :

قد كان هداراً قراقيرياً

والقراقير والقراقيري : الحتن الصوت ؛ قال :

فيها عشاش الهدد عند القراقير

ومنه : حاد قراقير وقراقيري جيد الصوت من القرقره ؛ قال الراجز :

أصبح صوت عامر حثياً ،

من بعد ما كان قراقيرياً ،

من ينادي بعدك المطياً ؟

والقراقير : فرس عامر بن قيس ؛ قال :

وكان حذاء قراقيرياً

والقراقيري : الحضري الذي لا ينتجع يكون من أهل الأمصار ، وقيل : إن كل صانع عند العرب قراقيري . والقراقيري : الحياط ؛ قال الأعشى :

يسق الأمور ويبتئها ،

كسق القراقيري ثوب الرذن

قال يزيد الحياط ؛ وقد جعله الراعي قصاباً فقال :

وداري سلخت الجلد عنه ،

كما سلخ القراقيري الإهاب

ابن الأعرابي : يقال للخياط القراقيري والفضولي ، وهو البيطر والشاحير .

والقرقور : ضرب من السفن ، وقيل : هي السفينة العظيمة أو الطويلة ، والقرقور من أطول السفن ،

وجمع قراقير ؛ ومنه قول النابغة :

قراقير النيط على التلال

وفي حديث صاحب الأخدود : اذهبوا فاحملوه

في قرقور ؛ قال : هو السفينة العظيمة . وفي

الحديث : فإذا دخل أهل الجنة الجنة ركب شهداء

البحر في قراقير من درة . وفي حديث موسى ، عليه

السلام : ركبوا القراقير حتى أتوا آسية امرأة

فرعون بتابوت موسى .

وقراقير وقرقري وقروزي وقران وقراقيري :

مواضع كلها بأعيانها معروفة . وقران : قرية باليامة

ذات نخل وسورح جارية ؛ قال علقمة :

سلاة كعصا الشهدي نخل لها

ذو فيئة ، من نوى قران ، معجوم

ابن سيده : قراقير وقرقري ، على فعتلي ،

موضعان ، وقيل : قراقير ، على فعالل ، بضم

القاف ، اسم ماء بعينه ، ومنه غزاة قراقير ؛ قال

الشاعر :

وهم ضربوا بالجنور ، جنو قراقير ،

مقدمة الهامز حتى نولت

قال ابن بري : البيت للأعشى ، وصواب إنشاده :

هم ضربوا ؛ وقوله :

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي ،

وراكبها يوم اللقاء ، وقتلت

قال : هذا يذكر فعل بني ذهل يوم ذي قار وجعل

النصر لهم خاصة دون بني بكر بن وائل . والهامز :

رجل من العجم ، وهو قائد من قواد كسرى .

وقراقير : خلف البصرة ودون الكوفة قريب من

ذي قار ، والضير في قلت يعود على الفدية أي قل

لهم أن أقدمهم بنفسي وناقتي . وفي الحديث ذكر

قَرَّاقِرٌ ، بضم القاف الأولى ، وهي مفازة في طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد ، وهي بفتح القاف ، موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن علي ، عليهما السلام . والقَرَّقَرُ : الظهر . وفي الحديث : ركب أتاناً عليها قَرَّصَفٌ لم يبق منه إلا قَرَّقَرُها أي ظهرها .

والقَرَّقَرَةُ : جلدة الوجه . وفي الحديث : فإذا قَرَّبُ المَهْلُ منه سَقَطَتْ قَرَّقَرَةُ وجهه ؛ حكاه ابن سيده عن الفريين للهروي . قَرَّقَرَةُ وجهه أي جلده . والقَرَّقَرُ من لباس النساء ، شبهت بشرة الوجه به ، وقيل : إنما هي رَقَرَقَةُ وجهه ، وهو ما تَرَّقَرَقَ من محاسنه . ويروى : قَرَوَةٌ وجهه ، بالفاء ؛ وقال الزمخشري : أراد ظاهر وجهه وما بدا منه ، ومنه قيل للصحراء البارزة : قَرَّقَرُ . والقَرَّقَرُ والقَرَّقَرَةُ : أرض مطبنة لينة .

والقَرَّتَانِ : العَدَاةُ والعَشِيَّةُ ؛ قال لبيد :

وَجَوَارِينُ بَيْضٍ وَكَلْبُ طَيْرِيَّةٍ ،
يَعْدُو عَلَيْهَا ، الْقَرَّتَيْنِ ، غَلَامُ

الجَوَارِينُ : الدروع . ابن السكيت : فلان يأتي فلاناً القَرَّتَيْنِ أي يأتيه بالعداة والعشي .

وأيوب بن القُرَيْبَةِ : أحدُ الفصحاء . والقُرَّةُ :

الضَّفْدَعَةُ . وقُرَّانُ : اسم رجل . وقُرَّانُ في شعر

أبي ذؤيب : اسم وادٍ . ابن الأعرابي : القُرَيْبَةُ

تصغير القُرَّةِ ، وهي ناقة تؤخذ من المغنم قبل قسة

الغنائم فتعمر وتصلح ويأكلها الناس يقال لها قُرَّة

العين . قال ابن الكلبي : عُيِّرَتْ هَوَازِنُ وبنو أسد

بأكل القُرَّةِ ، وذلك أن أهل اليمن كانوا إذا حلقوا

رؤوسهم يمسى ووضع كل رجل على رأسه قبضة

دقيق فإذا حلقوا رؤوسهم سقط الشعر مع ذلك الدقيق

ويجعلون ذلك الدقيق صدقة فكان ناس من أسد وقيس

يأخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون الشعر وينتفعون بالدقيق ؛ وأنشد لمعاوية بن أبي معاوية الجرمي :

ألم تَرَ جَرْمًا أَنْجَدَتْ وَأَبوكُمْ ،
مع الشعرِ ، في قَصِّ المُلْتَبِدِ ، سارِعُ
إذا قُرَّةٌ جَاءَتْ يَقُولُ : أُصِيبُ بِهَا
سوى القَمَلِ ، إني من هَوَازِنِ خَارِعُ

التَهْدِيبُ : اللَّيْثُ : العرب تخرج من آخر حروف من الكلمة حرفاً مثلها ، كما قالوا : رَمَادٌ رَمَدَدٌ ، ورجل رَعِشٌ رِعْشِيشٌ ، وفلان دَخِلَ فلان ودُخِلَهُ ، والياء في رِعْشِيشٍ مَدَّةٌ ، فإن جعلت مكانها ألفاً أو واواً جازاً ؛ وأنشد يصف إبلا وشربتها :

كَأَنَّ صَوْتَ جَرْمِ عَيْنِ المُنْحَدِرِ
صَوْتُ سِقْرَاقٍ ، إذا قال : قِرِرْ

فأظهر حرفي التضعيف ، فإذا صرَّفوا ذلك في الفعل قالوا : قَرَّقَرَفِيظرون حرف المضاعف لظهور الراءين في قَرَّقَر ، كما قالوا صَرَّ بَصِرُ صَرِيرًا ، وإذا خفف الراء وأظهر الحرفين جميعاً تحول الصوت من المد إلى الترجيع فضعف ، لأن الترجيع يُضَاعَفُ كله في تصريف الفعل إذا رجع الصائت ، قالوا : صَرَّصَر وصلَّصل ، على توهم المد في حال ، والترجيع في حال . التَهْدِيبُ : واد قَرِقٌ وقَرَّقَرٌ وقَرَّقوسُ أي أَمْلَسُ ، والقَرَّقُ المصدر . ويقال للسفينة : القَرَّقور والصرَّصور .

قوزب : التَهْدِيبُ : من أسماء الذكور القَسْبَرِيُّ

والقَزْبَرِيُّ . أبو زيد : يقال للذكر القَزْبَرُ والقَزْبَرُ

والمُتَشَبِّهُ والعُجَارِمُ والجُرْدَانُ .

قصر : القَسْرُ : القَهْرُ على الكثرة . قَسْرَةٌ يَفْسِرُهُ

قَسْرًا وَقَسْرَةً : غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ ، وَقَسْرَةً عَلَى

الأمر قسراً : أكرهه عليه ، واقتسرتنه أعم .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : مر بوبون اقتساراً ؛
الاقتسار افتعال من القسر ، وهو القهر والغلبة .
والقسورة : العزيز يقتسر غيره أي يقهره ،
والجمع قساور . والقسور : الرامي ، وقيل :
الصائد ؛ وأنشد الليث :

وشر شر وقسور نصري

وقال : الشر شر الكلب والقسور الصياد والقسور
الأسد ، والجمع قسورة . وفي التزليل العزيز :
فرت من قسورة ؛ قال ابن سيده : هذا قول
أهل اللغة ونحريه أن القسور والقسورة اسمان
للأسد ، أثروه كما قالوا أسامة إلا أن أسامة معرفة .
وقيل في قوله : فرت من قسورة ، قيل : هم
الرماة من الصيادين ؛ قال الأزهري : أخطأ الليث في
غير شيء مما قسر ، فمنها قوله : الشر شر الكلب ،
وبما الشر شر نبت معروف ، قال : وقد رأيت في
البادية نمن الإبل عليه وتغزُر ، وقد ذكره ابن
الأعرابي وغيره في أسماء نبت البادية ؛ وقوله :
القسور الصياد خطأ ؛ إنما القسور نبت معروف ناعم ؛
روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لجببها في
صفة معزى بحسن القبول ومرعة السنن على أدنى
المرناع :

فلو أنها طافت بطئب مفتحم ،

نقى الرق عنه جدبه ، وهو صالح

جاءت كأن القسور الجون بجبها

عاليجه ، والثامر المتناوح

قال : القسور ضرب من الشجر ، واحده قسورة .
قال : وقال الليث القسور الصياد ، والجمع قسورة ،
وهو خطأ لا يجمع قسور على قسورة ؛ إنما القسورة

اسم جامع للرثامة ، ولا واحد له من لفظه . ابن
الأعرابي : القسورة الرثامة والقسورة الأسد
والقسورة الشجاع والقسورة أول الليل والقسورة
ضرب من الشجر . الفراء في قوله تعالى : فرت من
قسورة ، قال : الرثامة ، وقال الكلبي بإسناده : هو
الأسد . وروى عن عكرمة أنه قيل له : القسورة ،
بلسان الحبشة ، الأسد ، فقال : القسورة الرثامة ،
والأسد بلسان الحبشة عنبية ، قال : وقال ابن
عبيدة : كان ابن عباس يقول القسورة نكر الناس ،
يريد حسنهم وأصواتهم . وقال ابن عرفة : قسورة
فعلولة من القسر ، فالمعنى كأنهم حمر أنقرها من
نقرها برمي أو صيد أو غير ذلك . قال ابن الأثير :
وورد القسورة في الحديث ، قال : القسورة الرثامة
من الصيادين ، وقيل الأسد ، وقيل كل شديد .
والقياسير والقياسرة : الإبل العظام ؛ قال الشاعر :

وعلى القياسير في الحدور كواعب

رجح الروادف ، فالقياسير دلف

الواحد : قيسري ، وقال الأزهري : لا أدري ما
واحدها . وقسورة الليل : نصفه الأول ، وقيل
معظمه ؛ قال توبة بن الحمير :

وقسورة الليل التي بين نصفه

وبين العشاء ، قد دأبت أسيرها

وقيل : هو من أوله إلى الشعر . والقسور : ضرب
من النبات سهلي ، واحده قسورة . وقال أبو
حنيفة : القسور حمضة من النجيل ، وهو مثل حبة
الرجل يطول ويعظم والإبل حراض عليه ؛ قال
جببها الأشجعي في صفة شاة من المعز :

ولو أشليت في ليلة رحيبة ،

لأرواقها قطر من الماء سافح

لجاءت كأن القصور الجون بجها
عاليجه ، والشامير المتناوح

ينول: لو دعيت هذه المعز في مثل هذه الليلة الشتوية
الشديدة البرد لأقبلت حتى تحلب ، ولجاءت
كأنها تمأت من القصور أي تجيء في الجذب
والشقاء من كرمها وغزارتها كأنها في الحصب
والربيع . والقنوري : ضرب من الجعلان
أحمر . والقنيري من الإبل : الضخم الشديد
القوي ، وهي القيامة . والقنيري : الكبير ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

نضحك مني أن رأيتني أشهو ،
والخبز في حنجرتي معلق ،
وقد بغض القنيري الأشدق

وردة ذلك عليه قبيل : إنما القنيري هنا الشديد
النوي ؛ وأما قول العجاج :

أطرباً وأنت قنيري ؟
والدهر بالإنسان كواربي

فهو الشيخ الكبير أيضاً ، ويروي قنيري ،
بكسر النون . وقال الليث : القنيري الضخم المنيع
الشديد . قال ابن بري : صوابه أن يذكر في فصل
قنير لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون ، وسنذكره
هناك مستوفى .

والقوصرة والقوصرة ، كلتاها : لغة في القوصرة
والقوصرة . وبنو قنير : بطن من بجيلة ، إليهم
ينسب خالد بن عبد الله القنيري من العرب وهم
رهنطه . والقنير : اسم رجل قيل هو واعي ابن
أحمر ، وإياه عنى بقوله :

أظنّها سمعت عزفاً ، فتعيبه
أشاعه القنير ليلاً حين ينتشر

وقنير : موضع ؛ قال الهمداني

شرقاً بناء الدواب يجمعه
في طوادي أسن من قرى قصر

قنير : القنبار والقنيري والقنيري : الكبر الشديد .
الأزهري في رباعي العين : وفلان عفا عن البعثة
وعنفشي اللحية وقنبار اللحية إذا كان طويلها .
وقال في رباعي الحاء عن أبي زيد : يقول لهي
القنير رحلة والقنيرة والقنيرة والقنيرة . من
أسماء الهيا القنبار ومنهم من يقول القنبار ؛ وأنشد
أبو زيد :

لا يلتوي من الويل القنبار ،
وبان تهرأه يا العبد ادور

قنير : القنطري والقنطري : منقطة
الدرهم ، وفي التهذيب : الجهيبة ، بلغة أهل الشام .
وهم القنطرة ؛ وأنشد :

كذانيونا من قرن ثور ، ولم تكن
من الذهب المصروف عند القنطرة

وقد قنطرها . والقنطري : الجسيم .

قشر : القشر : سحقك الشيء عن دبه . الجوهري
القشر واحد القشور ، والقشرة أخص منه .

قشر الشيء يقشيره ويقشره قشراً فانقشر
وقشيره نقشيراً فنقشر : منحا لواءه أو جلده .
وفي الصحاح : نزعته عنه قشره ، واسم ما سحى
منه القشرة . وشيء مقشر ومقشر مقشر ،
وقشر كل شيء غشاؤه خليقة أو عراضاً وانقشر
العرد وتقشر بمعنى . والنشارة : ما تقشره عن
شجرة من شيء رقيق . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : إذا أنا حركته ثار لي قشراً أي قشراً .
والقشرة : ما ينقشر عن الشيء الرقيق . والقشرة :

الثوب الذي يلبس . ولباس الرجل : قشره . وكل
ملبوس : قشره ؛ أنشد ابن الأعرابي :

منعت حنيفة واللهازم منكم
قشر العراق ، وما بلد الحنجر

قال ابن الأعرابي : يعني نبات العراق ، ورواه ابن
دريد : ثمر العراق ، والجمع من كل ذلك قشور .
وفي حديث قبيلة : كنت إذا رأيت رجلاً ذا رواء
أو ذا قشر طمخ بصرى إليه . وفي حديث معاذ
ابن عفراء : أن عمر أرسل إليه بجلدة فباعها فاشتري
بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال : إن رجلاً
آثر قشرتين يلبسهما على عتق خمسة أعبد
لغير الرأي ؛ أراد بالقشرتين الحائنة لأن الحلة
نوبان إزار ورداء . وإذا عرّي الرجل عن ثيابه ،
فهو مقشّر ؛ قال أبو النجم يصف نساء :

يقلن للأهت من المقشّر
ويحك إزار استك من واستر

ويقال للشيخ الكبير : مقشّر لأنه حين كبير
ثقلت عابه ثيابه فأقاها عنه . وفي الحديث : إن
الملك يقول للصبي المنفوس خرجت إلى الدنيا وليس
عماك قشر . في حديث ابن مسعود ليلة الجن : لا أرى
عورة ولا قشراً أي لا أرى منهم عورة منكشفة
ولا أرى عليهم ثياباً . وتَمَرُ قشْر أي كثير القشر .
وقشرة العبيرة وقشرتها : جلدها إذا مص ماؤها
وبقيت هي . وتمر قشير وقشير : كثير القشر .
والأقشّر : الذي انقشر سعاله . والأقشّر :
الذي ينقشر أنفه من شدة الحر ، وقيل : هو الشديد
الحرارة كأن بشرته منتشرة ، وبه سمي الأقبشّر
أحد شعراء العرب كان يقال له ذلك فيغضب ؛ وقد
قشّر قشراً . ورجل أقشّر بين القشّر ،

بالتحريك ، أي شديد الحرارة . ويقال للأبرص الأبقع
والأسلّع والأقشّر والأعرم والملتّع والأصاخ
والأذمل . وشجرة قشراء : منقشرة ، وقيل :
هي التي كأن بعضها قد قشّر وبعض لم يقشّر .
ورجل أقشّر إذا كان كثير السؤال ملحاً . وحية
قشراء : صالح ، وقيل : كأنها قد قشّر بعض
سليخها : بعض لسانها .

والقشرة والقشرة : مطرة شديدة تقشر وجه
الأرض والحصى عن الأرض ، ومطرة قاشرة منه :
ذات قشور . وفي حديث عبد الملك بن عمير :
قرص يلبس قشري ، هو مندوب إلى القشرة ،
وهي التي تكون فوق رأس اللبن ، وقيل : إلى القشرة
والقاشرة ، وهي مطرة شديدة تقشر وجه الأرض ،
يريد لبناً أدركه المرعى الذي يُنبت منه مثل هذه
المطرة . وعام أقشّف أقشراً أي شديد . وسنة
قشور وقاشورة : مجذبة تقشر كل شيء ،
وقيل : تقشر الناس ؛ قال :

فابت عليهم سنة قاشورة ،
تحتلق المال احتلاق النورة

والقشور : دواء يقشر به الوجه ليصفو لونه .
وفي الحديث : لعنت القاشرة والمقشورة ؛ هي
التي تقشر بالدواء بشرة وجهها ليصفو لونه وتعالج
وجهها أو وجه غيرها بالغمرة . والمقشورة : التي
يعمل بها ذلك كأنها تقشر أعلى الجلد .

والقشور والقشرة : المشؤوم ، وقشرم قشراً :
شأمهم . وقولهم : أشأم من قاشر ؛ هو اسم فعل
كان لبني عوفقة بن سعد بن زيد مناة بن قيس ،
وكانت لقومه إبل تذكّر فاستطرقوه وجاء أن
تؤنث إبلهم فماتت الأمهات والنسل . والقشور :
المشؤوم . والقشور : الذي يجيء في الحلبة آخر

الليل ، وهو الفسكيل والكيت أيضاً .
والقشور : المرأة التي لا تحيض . والقشران :
جناحا الجرادة الرقيقان . والقاشرة : أول الشجاج
لأنها تقشر الجلد .
وبنو قشير : من عكل . وقشير : أبو قبيلة ،
وهو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
ابن معاوية بن بكر بن هوازن . غيره : وبنو قشير
من قيس .

قشور : الأزهرى في ربايعي الحاء عن أبي زيد : يقال
للعصا القير زحلة والقحربة والقشبارة والقشبارة .
غيره : ومن أساء العصا القشبار والقشبار ؛ وأنشد
أبو زيد المرازج :

لا يلتوي من الويل القشبار ،
وإن تهراه بها العبد المار

الجوهري : القشبار من العصي الحثينة .

قشور : القشور : القشور ، واحده قشورة ، بلغة أهل
الحواف من اليمن .

والقشورية : الرعدة والقشوراء الجلد ؛ وأخذت
قشورية وقد اقشعرت جلد الرجل اقشعرا ،
فهو مقشعير ؛ ورجل مقشعير : مقشعير ، والجمع
قشاعير ، يجذف الميم لأنها زائدة . والقشاعير :
الحثين المتس . الأزهرى : اقشعرت الأرض
من المحل . وفي حديث كعب : إن الأرض إذا
لم ينزل عليها المطر ارتبدت واقشعرت أي
تقبضت وتجمعت . وفي حديث عمر : قالت له هند
لما ضرب أبا سفيان بالدرة : لرب يوم لو ضربته
لاقشعرت بطن مكة ! فقال : أجل . واقشعرت
الجلد من الجرب والنبات إذا لم يصب ريباً ، فهو
مقشعير ؛ وقال أبو زيد :

أصبح البيت بيت آل يمان
مقشعيراً ، والحي حي خلوف

الفراء في قوله تعالى : كتاباً منشأً منسأً مقشعيراً
منه جلود الذين يخشون ربهم ؛ قال : تقشعيراً
من آية العذاب ثم تلين عند نزول آية الرحمة . وقال
ابن الأعرابي في قوله تعالى : وإذا ذكر آية الله وحده
استمأزت ؛ أي اقشعرت ؛ وقال غيره : تقشعرت .
واقشعرت جلده إذا قف .

قصر : القصر والنصر في كل شيء ؛ خلاف الطول ؛
أنشد ابن الأعرابي :

عادت منحورته إلى قصر

قال : معناه إلى قصر ، وهما لغتان . وقصر الشيء ،
بالضم ، يقصر قصرأ ؛ خلاف طال ؛ وقصرت
من الصلاة أقصر قصرأ . والقصير : خلاف الطويل .
وفي حديث سبيعة : نزلت سورة النساء القصرى
بعد الطولى ؛ القصرى ثابت الأقصر ، يريد سورة
الطلاق ، والطولى سورة البقرة لأن عدة الوفاة في
البقرة أربعة أشهر وعشر ، وفي سورة الطلاق وضع
الحمل ، وهو قوله عز وجل : وأولات الأحمال
أجلهن أن يضعن حملهن . وفي الحديث : أن
أعرابياً جاءه فقال : علمني عملاً يدخلني الجنة ،
فقال : إن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت
المسألة ؛ أي جئت بالخطبة قصيرة وبالمسألة عريضة يعني
قللت الخطبة وأعظمت المسألة . وفي حديث
علقمة : كان إذا خطب في نكاح قصر دون أهله
أي خطب إلى من هو دونه وأمسك عن من هو فوقه ؛
وقد قصر قصرأ وقصارة ؛ الأخيرة عن اللحياني ،
فهو قصير ، والجمع قصراء وقصار ، والأنثى
قصيرة ، والجمع قصارات . وقصرتة تقصيراً إذا صيرته

قَصِيْرًا. وَقَالُوا: لَا وَفَائِيَتْ نَفْسِي الْقَصِيْرِي؛ يَعْنُونَ
النَّفْسَ اِقْصَرَ وَقْتَهُ، الْفَائِيَتْ هُنَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.
وَالْأَقْصِرُ: جَمْعُ أَقْصَرَ مِثْلَ أَصْغَرَ وَأَصَاغِرُ؛
وَأَشَدُّ الْأَخْفَشِ:

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَغْيَارِ، خَافِي بَسَالَةَ الْ-
رَجَالِ، وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقْصِرَةٌ
وَلَا تَذْهَبَنَّ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ
طَوَالٍ، فَإِنَّ الْأَقْصِرِينَ أَمَارِزُهُ

يَقُولُ لَهَا: لَا نَعِيْبِي بِالْقَصْرِ فَإِنَّ أَصْلَالَ الرِّجَالِ
. دَاهِيَتُهُمْ أَقْصِرُهُمْ، وَإِنَّمَا قَالَ أَقْصِرُهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ
هُوَ أَحْسَنُ الْفَتْيَانِ وَأَجْمَلُهُ، يَرِيدُ: وَأَجْمَلُهُمْ، وَكَذَا
قَوْلُهُ فَإِنَّ الْأَقْصِرِينَ أَمَارِزُهُ يَرِيدُ أَمَارِزُهُمْ، وَوَأَحَدُهُ
أَمَارِزٌ أَمُوزٌ، مِثْلُ أَقْصِرٍ وَأَقْصَرَ فِي الْبَيْتِ الْمَتَّفَعِ،
وَالْأَمُوزُ هُوَ أَفْعَلٌ، مِنْ قَوْلِكَ: تَمَزَّرَ الرَّجُلُ تَمَزُّرًا،
فَهُوَ تَمَزِيرٌ، وَهُوَ أَمُوزٌ مِنْهُ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ
وَالشَّرْمَحُ الصُّوْبِلُ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: لَا يُطَاعُ
الْقَصِيرُ أَمْرًا، فَهُوَ قَصِيرٌ بِنِ سَعْدِ اللَّخْمِيِّ صَاحِبِ
جَدِيْمَةِ الْأَبْرَشِ. وَفَرَسٌ قَصِيرٌ أَيُّ مُتْرَبَةٌ لَا
تَشْرُكُ أَنْ تَرَاوِدَ لِنَفَاسَتِهَا؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ،
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ لَزْعَبَةُ الْبَاهِلِيِّ وَكُنِيَّتُهُ أَبُو سَقِيْقٍ،
بِصَفِّ فَرَسِهِ وَأَنَّهَا تُصَانُ لِكِرَامَتِهَا وَتُبَدَّلُ إِذَا
تَزَاتُ شِدَّةً:

وَذَاتُ مَنَاسِبٍ جَرْدَاهُ يَكْرَهُ،
كَأَنَّ سَرَائِهَا كَرُّ مَشِيْقٍ
تَنِيْفٌ بِصَلْتِهِ لِلخَيْلِ عَالٍ،
كَأَنَّ عَمُوْدَهُ جِدْعٌ سَحْوَقٌ
تَرَاهَا عِنْدَ قَبِيْنَا قَصِيْرًا،
وَتُبَدَّلُهَا إِذَا بَاقَتْ بِوُوقٍ

الْبُؤُوقُ: الدَاهِيَةُ، وَبَاقَتْهُمْ: أَهْلَكَتْهُمْ وَدَفَنْتْهُمْ.

وقوله: وذات مناسب يريد فرساً منسوبة من قبيل
الأب والأم. وسرائها: أعلاها. والكرك، بفتح
الكاف هنا: الحبل. والمشيق: المداول. وتنيف:
نشر ف. والصلتهب: العنق الطويل. والسحوق
من النخل: ما طال. ويقال للسحوبة من الخيل:
قصير؛ وقوله:

لو كنت حبلاً لسقيتها بينة،
أو قاصراً وصلته بتوبيية

قال ابن سيده: أراه على النسب لا على الفعل، وجاء
قوله هاويه وهو منفصل مع قوله توبيه لأن ألفها حينئذ
غير تأنيس، وإن كان الروي حرفاً مضمراً مفرداً،
إلا أنه لما اتصل بالياء قوي فأمكن فصله.

وتقاصر: أظهر التصر. وقصر الشيء: جعله
قصيراً. والقصير من الشعر: خلاف الطويل.
وقصر الشعر: كفف منه وغض حتى قصر. وفي
التنزيل العزيز: 'مخلقين رؤوسكم ومقصرين؟'
والإمام منه القصار؛ عن ثعلب. وقصر من شعره
تقصيراً إذا حذف منه شيئاً ولم يتأصله. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه: أنه مر برجل قد قصر الشعر
في السوق فعاقبه؛ قصر الشعر إذا جزه، وإنما
عاقبه لأن الريح تحمله فتلقه في الأظمة. وقال الفراء:
قلت لأعرابي بنى: آل القصار أحب إليك أم الخلق؟
يريد: القصير أحب إليك أم خلق الرأس. وإنه
لقصير العلم على المثل.

والقصر: خلاف المد، والفعل كالفعل والمصدر
كالمصدر. والمقصور: من عروض المديد والرمل
ما أسقط آخره وأمكن نحو فاعلاتن حذف نونه
وأسكت تاؤه فبقي فاعلات فنتقل إلى فاعلان، نحو قوله:

لا يفر من امرأ عيشه،
كل عيش صائر للزوال

وقوله في الرمل :

أبلغ الثعنان عني مالكا :
انني قد طال حنبي وانتظار

قال ابن سيده : هكذا أنشده الخليل بنسكين الراء
ولو أطلقه لجاز ، ما لم يمنع منه مخافة إقواء ؛ وقول
ابن مقبل :

نازعت ألباهما لبي بمقتصر
من الأحاديث ، حتى زدني لينا

إنما أراد بقصر من الأحاديث فزدني بذلك لينا .
والقصر : الغاية ؛ قاله أبو زيد وغيره ؛ وأنشد :

عش ما بدا لك ، قصرك الموت ،
لا معقيل منه ولا فوت

بيننا عني بيتي وبهجتيه ،
زال الغني وتقرض البيت

وفي الحديث : من شهد الجمعة فصلى ولم يؤذ أحداً
بقصره إن لم يغفر له جمعته تلك ذنوبه كلها أن
تكون كفارته في الجمعة التي تليها أي غايته . يقال :
قصرك أن تفعل كذا أي حبك وكفايتك وغابتك ،
وكذلك قصارك وقصاراك ، وهو من معنى القصر
الحنس لأنك إذا بلغت الغاية حبستك ، والباء
زائدة دخلت على المبتدأ دخولها في قولهم : بحسبك
قول السوء ، وجمعه منصوبة على الظرف . وفي
حديث معاذ : فإن له ما قصر في بيته أي ما حبسه .
وفي حديث أسماء الأشهبية : إنا ، معشر النساء ،
محصورات مقصورات . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : فإذا هم ركب قد قصر بهم الليل أي حبسهم .
وفي حديث ابن عباس : قصر الرجال على أربع
من أجل أموال اليتامى أي حبسوا أو منعوا عن

نكاح أكثر من أربع . ابن سيده : يقال قصرك
وقصارك وقصارك وقصيرك وقصاراك أن
تفعل كذا أي جهدك وغابتك وآخر أمرك وما
اقتصرت عليه ؛ قال الشاعر :

لها تفرات تحتها ، وقصارها
إلى مشرة لم تعلق بالمحاجين

وقال الشاعر :

إنما أنفنا عارضة ،
والعواربي قصارى أن ترد

ويقال : المتسمي قصاراه الحية . والقصر كذك
تفك عن أمر وكفكها عن أن تطيح بها غرب
الطمع . ويقال : قصرت نفسي عن هذا أقصرها
قصرآ . ابن السكيت : أقصر عن الشيء إذا نزع
عنه وهو يقدر عليه ، وقصر عنه إذا عجز عنه ولم
يستطعه ، وربما جاء بمعنى واحد إلا أن الأغلب عليه
الأول ؛ قال لبيد :

فلس ، وإن أقصرت عنه ، بمقصر

قال المازني : يقول لست وإن لمني حتى تقصير بي
بمقصر عما أريد ؛ وقال امرؤ القيس :

فتقصير عنها خطوة وتبوص

ويقال : قصرت بمعنى قصرت ؛ قال حميد :

فلئن بلغت لأبلغن متكلفاً ،

ولئن قصرت لكارها ما أقصر

وأقصر فلان عن الشيء يقصر إقصاراً إذا كف عنه
وانتهى . والإقصار : الكف عن الشيء . وأقصرت
عن الشيء : كفت ونزعت مع القدرة عليه ، فإن
عجزت عنه قلت : قصرت ، بلا ألف . وقصرت
عن الشيء قصوراً : عجزت عنه ولم أبلغه . ابن

سيده : قَصَرَ عن الأمر يَقْصِرُ قِصُوراً وأَقْصَرَ
وَقَصَرَ وتَقَاصَرَ ، كله : انتهى ؛ قال :

إذا غَمَّ خِرْشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ ،

تَقَاصَرَ مِنْهَا لِلصَّرِيحِ فَأَقْتَنَعَا

وقيل : التَقَاصَرَ هنا من التَّصَرَ أي قَصَرَ عُنُقَهُ عنها ؛
وقيل : قَصَرَ عنه تركه وهو لا يقدر عليه ، وأَقْصَرَ
تركه وكف عنه وهو يقدر عليه .

والتَّقْصِيرُ في الأمر : التواني فيه . والاقْتِصَارُ على
الشيء : الاكتفاء به . واستَقْصَرَهُ أي عَدَّهُ مُتَقَصِّراً ،
وكذلك إذا عَدَّهُ قَصِيراً . وقَصَرَ فلانٌ في حاجتي
إذا رَوَى فيها ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يقولُ وقد نَكَبْتُنْهَا عن بلادِها :

أَتَفْعَلُ هذا يا حَبِيبِي على عَمْدٍ ؟

فقلتُ له : قد كنتَ فيها مُقَصِّراً ،

وقد ذهبتُ في غيرِ أَجْرٍ ولا حَمْدٍ

قال : هذا لَعْنٌ ؛ يقول صاحب الإبل لهذا اللص :
تأخذ إبلي وقد عرفتُها ، وقوله : فقلتُ له قد كنتُ
فيها مقصِّراً ، يقول كنت لا تَهَبُ ولا تَسْقِي منها
قال اللحياني : ويقال للرجل إذا أرسلته في حاجة
فَتَقَصَّرَ دون الذي أمرته به إما حَرّاً وإما لغيره : ما
منعك أن تدخل المكان الذي أمرتك به إلا أنك
أحببت القَصَرَ والقَصْرَ والقَصْرَةَ أي أن تُقَصِّرَ .
وَتَنَاصَرَ تَنَاصَرَهُ : تضاءلت . وتَقَاصَرَ الظلُّ : دنا
وقلص .

وقَصَرَ الظلام : اختلاطه ، وكذلك المَقْصَرُ ، والجمع
المقاصِر ؛ عن أبي عبيد ؛ وأنشد لابن مقبل يصف
نافته :

فَبَعَثَتْهَا تَقِصُّ المَقَاصِرَ ، بعدما

كَرَبَتْ حَيَاةَ النارِ لِلمُتَوَكِّرِ

قال خالد بن جَنْبَةَ : المقاصِرُ أصولُ الشجر ، الواحد
مَقْصُورٌ ، وهذا البيت ذكره الأزهري في ترجمة
وقص شاهداً على وَقَصْتُ الشيء إذا كَسَرْتَهُ ،
تَقِصُّ المقاصِرُ أي تَدُقُّ وتكسر . ورَضِيَ بِمَقْصِرٍ ،
بكسر الصاد ، بما كان مُجَاوِلُ أي بدون ما كان
يَطْلُبُ . ورضيت من فلان بِمَقْصِرٍ ومَقْصَرَ أي
أمرٌ دون . وقَصَرَ سَهْمُهُ عن المَدَفِ قِصُوراً :
تَجَاوَزَ بِنْتَهُ إليه . وقَصَرَ عني الوجعُ والغضبُ
يَقْصِرُ قِصُوراً وقَصَرَ : سَكَنَ ، وقَصَرْتُ أنا عنه ،
وقَصَرْتُ له من قيده أَقْصَرَ قِصَراً : قاربته .
وقَصَرْتُ الشيء على كذا إذا لم تجاوز به غيره .
يقال : قَصَرْتُ اللقحة على فرسي إذا جعلت كرها
له . وامرأة قاصِرةُ الطَّرْفِ : لا تَمُدُّهُ إلى غير
بعلها . وقال أبو زيد : قَصَرَ فلانٌ على فرسه ثلاثاً
أو أربعاً من حلائبه يَتَّقِيهِ ألبانها . وناقَةٌ مَقْصُورةٌ
على العيَالِ : بشربون لبنها ؛ قال أبو ذؤيب :

قَصَرَ الصُّبُوحَ لها فشرَّجَ لَحْمَها

بالشيء ، فهي تَتَّوَحُّ فيه الإصْبَعُ

وقَصَرَهُ على الأمر قِصَراً : رَدَّهُ إليه . وقَصَرْتُ
السُّرَّ : أرخيته . وفي حديث إسلام ثُمَامَةَ : فأبى
أن يُسَلِّمَ قِصَراً فأَعْتَقَهُ ، يعني حبساً عليه وإجباراً .
يقال : قَصَرْتُ نفسي على الشيء إذا حبستها عليه
وألزمتها إياه ، وقيل : أراد قهراً وغلبةً ، من القسر ،
فأبدل السين صاداً ، وهما يتبادلان في كثير من
الكلام ، ومن الأول الحديث : ولتَقْصُرَنَّه على
الحق قِصَراً . وقَصَرَ الشيء يَقْصُرُهُ قِصَراً : حبسه ؛
ومنه مَقْصُورةُ الجامع ؛ قال أبو ذؤاد يصف فرساً :

فَقْصِرَنَّ الشَّاءَ بَعْدُ عليه ،

وهو للذؤودِ أن يُقَسِّنَ جاراً

أي حَيْسُنَ عليه يَشْرَبُ ألبانها في شدة الشتاء . قال ابن جني : وهذا جواب كم ، كأنه قال كم قَصِيرُنَ عليه ، وكم ظرف ومنصوبه الموضع ، فكان قياسه أن يقول ستة أشهر لأن كم سؤال عن قدر من العدد محصور ، ففكرة هذا كافية من معرفته ، ألا ترى أن قولك عشرون والعشرون وعشرون فائدته في العدد واحدة ؟ لكن المعدود معرفة في جواب كم مرة ، ونكرة أخرى ، فاستعمل الشتاء وهو معرفة في جواب كم ، وهذا تطوع بما لا يلزم وليس عيباً بل هو زائد على المراد ، وإنما العيب أن يُقَصَّرَ في الجواب عن مقتضى السؤال ، فأما إذا زاد عليه فالفضل له ، وجاز أن يكون الشتاء جواباً لكم من حيث كان عدداً في المعنى ، ألا تراه ستة أشهر ؟ قال : ووافقنا أبو علي ، رحمه الله تعالى ، ونحن مجلب على هذا الموضع من الكتاب وفسره ونحن مجلب فقال : إلا في هذا البلد فإنه ثمانية أشهر ؛ ومعنى قوله :

وهو للزيد أن يقطن جار

أي أنه يجيرها من أن يُفار عليها فتُقَسَمَ ، وموضع أن نصب كأنه قال : لثلاث يُقَسَمُنَ ومن أن يُقَسَمُنَ ، فحذف وأوصل . ومراة قَصُورَة وقصيرة : مصنونة محبوسة مقصورة في البيت لا تُشْرَكُ أن تُخْرَجَ ؛ قال كثير :

وأنت التي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إلي ، وما تدري بذاك القصائر

عَنَّبْتِ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ ، ولم أر
قصاراً الحطّى ، شرّ النساء البهائير

وفي التهذيب : عَنَّبْتِ قَصُورَاتِ الْحِجَالِ ، ويقال للبخارية المصونة التي لا بُرُوزَ لها : قَصِيرَةٌ وقَصُورَةٌ ؛

وأشدّ الفراء :

وأنت التي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصُورَةٍ

وشرّ النساء البهائير . التهذيب : القَصْرُ الحَيْسُنُ ؛ قال الله تعالى : حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ، أي محبوسات في خيام من الدرّ مُحَدَّرَاتٌ على أزواجهن في الجنات ؛ وامرأة مَقْصُورَةٌ أي مُحَدَّرَةٌ . وقال الفراء في تفسير مقصورات ، قال : قَصِيرُنَ على أزواجهن أي حَيْسُنَ فلا يُرَدُّنَ غيرهم ولا يَطْمَحْنَ إلى من سواهم . قال : والعرب تسمي الحَجَلَةَ المَقْصُورَةَ والقَصُورَةَ ، وتسمي المتصورة من النساء القَصُورَةَ ، والجمع القَصَائِرُ ، فإذا أرادوا قَصَرَ القامة قالوا : امرأة قَصِيرَةٌ ، ونَجْمَعُ قصاراً . وأما قوله تعالى : وعندهم قاصرات الطّرفِ أترابٌ ؛ قال الفراء : قاصرات الطّرفِ حورٌ قد قَصَرْنَ أنفسهن على أزواجهن فلا يَطْمَحْنَ إلى غيرهم ؛ ومنه قول امرئ القيس :

من القاصرات الطّرفِ ، لو دَبَّ مُحْوَلٌ

من الدرّ فوق الإثب منها لأثرا

وقال الفراء : امرأة مَقْصُورَةٌ الحَطُورُ ، شبهت بالقيّد الذي قَصَرَ القيّدُ تخطوّه ، ويقال لها : قَصِيرٌ الحَطِي ؛ وأنشد :

قَصِيرٌ الحَطِي ما تشرب الجيرة القصي ،

ولا الأتس الأذنين إلا نجشاً

التهذيب : وقد نجّعت القصيرة من النساء قصاراً ؛ ومنه قول الأعشى :

لا ناقصي حسب ولا

أيدٍ ، إذا مدت قصاره

قال الفراء : والعرب تدخل الهاء في كل جمع على فعالٍ ،

يقولون: الجِمالَةُ والحِبالَةُ والذِّكارَةُ والحِجارةُ، قال:
جِمالَاتٌ صَفْرٌ. ابن سيدة: وأما قول الشاعر:

وأهوى من النِّسوانِ كلَّ قَصِيرَةٍ ،
لها نَسَبٌ ، في الصالحين ، قَصِيرٌ

فمعناه أنه يَهوى من النساءِ كل مقصورة يُغنى بنسبها
إلى أبيها عن نسبها إلى جدِّها. أبو زيد: يقال أبلغ
هذا الكلامَ بني فلان قَصْرَةً ومَقْصُورَةً أي دون
الناس ، وقد سببت المقصورة مقصورةً لأنها
قَصِرَتْ على الإمام دون الناس. وفلان قَصِيرٌ
النسب إذا كان أبوه معروفاً إذ ذكره لابن كفاية
عن الانتاء إلى الجد الأبعد ؛ قال رؤبة :

قد رَفَعَ العَجَّاجُ ذِكْرِي فاذعني
باسمٍ ، إذا الأنتابُ طالت ، يكفني

ودخل رؤبة على النسابة البكري فقال : من أنت ؟
قال : رؤبة بن العجاج . قال : قَصِرْتَ وعُرِفْتَ .
وسبيلٌ قَصِيرٌ : لا يُبيلُ وادياً مُسْتَسِيٌّ إنَّما يُبيلُ
فِرْعَوْنَ الأودِيَّةِ وأقنائه الشُعابِ وعزَّازَ الأرضِ .
والقَصْرُ من البناء : معروف ، وقال الليثاني : هو
المنزل ، وقيل : كل بيت من حَجَرٍ ، قَرَشِيَّةٌ ،
سمي بذلك لأنه تُقَصَّرُ فيه الحُرَمُ أي تُحْبَسُ ، وجمعه
قَصُورٌ . وفي التنزيل العزيز : ويجعل لك قَصُوراً .
والمَقْصُورَةُ : الدار الواسعة المَحْصَنَةُ ، وقيل : هي
أصغر من الدار ، وهو من ذلك أيضاً . والقَصُورَةُ
والمَقْصُورَةُ : الحَجَلَةُ ؛ عن الليثاني . الليث :
المَقْصُورَةُ مقام الإمام ، وقال : إذا كانت دار
واسعة مُحْصَنَةُ الجِيطانِ فكل ناحية منها على حِبالِها
مَقْصُورَةٌ ، وجمعها مَقاصِرٌ ومَقاصِيرٌ ؛ وأنشد :

ومن دونِ لَيْلِي مَضْمَنَاتُ المَقاصِرِ

المُضْمَنَاتُ : المُحْكَمُ . وقَصَارَةُ الدار : مَقْصُورَةٌ
منها لا يدخلها غير صاحب الدار . قال أسيّدُ :
قَصَارَةُ الأرضِ طائفةٌ منها قَصِيرَةٌ قد علم صاحبها
أنها أَسْمَنُها أرضاً وأجودُها نباتاً قدر خمسين ذراعاً
أو أكثر ، وقَصَارَةُ الدار : مَقْصُورَةٌ منها لا يدخلها
غير صاحب الدار ، قال : وكان أبي وعمي على الحِمْصِ
فَقَصَرَ منها مقصورة لا يطؤها غيرهما .

واقْتَصَرَ على الأمر : لم يُجاوزه .

وماء قاصِرٌ أي بارد . وماء قاصِرٌ : يَرعى المالُ
حولَه لا يُجاوزه ، وقيل : هو البعيد عن الكلأ . ابن
الكثير : ماء قاصِرٌ ومَقْصِرٌ إذا كان مرعاه قريباً ؛
وأنشد :

كانت مياهي نَزْعاً قَواصِرًا ،
ولم أكن أمارِسُ الجِرائِرًا

والنَزْعُ : جمع النَزْوَعِ ، وهي البئر التي يُنَزَعُ منها
باليد نَزْعاً ، وبئر جَرُورٌ : يستقى منها على بعير ؛
وقوله أنشده نعلب في صفة نخل :

فَهْنٌ يَرَوَيْنَ بَطْلَ قَاصِرِ

قال : عني أنها تشرب بعروقها . وقال ابن الأعرابي :
الماء البعيد من الكلأ قاصِرٌ ثم باسِطٌ ثم مُطْلَبٌ .
وكلأ قاصِرٌ : بينه وبين الماء نَبْحَةٌ كلب أو
نظْرُكٌ باسِطاً . وكلأ باسِطٌ : قريب ؛ وقوله
أنشده نعلب :

إليك ابنة الأغيارِ ، خافي بَسالةِ الرِ
جالِ ، وأصلالُ الرجالِ أَقاصِرَةٌ

لم يفسره ؛ قال ابن سيدة : وعندي أنه عني تحاشٍ
قَصائِرٍ .

والقَصَارَةُ والقَصْرِيُّ والقَصْرَةُ والقَصْرِيُّ والقَصْرُ ؛
الأخيرة عن الليثاني : ما يَبْنَى في المُتَنَخِّلِ بعد

عباس في قوله تعالى : إنها ترمي بشرر كالقصر ؛ هو بالتحريك ، قال : كنا نرفع الحشب للشاء ثلاث أذرع أو أقل ونسبه القَصْر ، وزيد قَصْر النخل وهو ما غَلُظَ من أسفلها أو أعناق الإبل ، وحدثنا قَصْرَة ؛ وقيل في قوله بشرر كالقَصْر ، قيل : أقصار جمع الجمع . وقال كراع : القَصْرَة أصل العنق ، والجمع أقصار ، قال : وهذا نادر إلا أن يكون على حذف الزائد . وفي حديث سلمان : قال لأبي سفيان وقد مر به : لقد كان في قَصْرَة هذا موضع السيوف المسلمين ، وذلك قبل أن يسلم ، وإنما كانوا حراحمه عبي قتله ، وقيل : كان بعد إسلامه . وفي حديث أبي رباحة : إني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب الأقبل التصير القَصْرَة صاحب العيراقين أمبدال السنة يلعبه أهل السماء وأهل الأرض ، وقيل له تم ويل له ! وقيل : القَصْر أعناق الرجال والإبل ؛ قال :

لا تدلُّك الشمس إلا تحذو منكبه ،
في حومة تحنُّها الهامات والقصر

وقال الفراء في قوله تعالى : إنها ترمي بشرر كالقصر ، قال : يريد القصر من قصور مياه العرب ، ونوحيده وجمعه عربيان . قال : ومثله : سَهْرَمُ الجمع ويؤلثون الدُّبْرُ ، معناه الأدبار ، قال : ومن قرأ كالقصر ، فهو أصل النخل ، وقال الضحاك : القَصْرُ هي أصول الشجر العظيم . وفي الحديث : من كان له بالمدينة أصل فليتمسك به ، ومن لم يكن فليجعل له بها أصلاً ولو قَصْرَة ؛ القَصْرَة ، بالفتح والتحريك : أصل الشجرة ، وجمعها قَصْر ؛ أواد فليتخذ له بها ولو أصل نخلة واحدة . والقَصْرَة أيضاً : العنق وأصل الرقبة . قال : وقرأ الحسن كالقصر ، مخففاً ، وفسره الجذل من الحشب ، الواحدة قَصْرَة مثل تمر وتمر ؛ وقال

الانتخال ، وقيل : هو ما يخرج من القت وما يبقى في السنبُل من الحب بعد الدومة الأولى ، وقيل : القَصْرَتان اللتان على الحبة سفلاهما الحَشْرَة وغلباهما القَصْرَة . الليث : والقَصْر كعابير الزرع الذي يتخلص من البر وفيه بقية من الحب ، يقال له القَصْرِي ، على فَعْلَى . الأزهرى : وروى أبو عبيد حديثاً عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المزارعة أن أحدهم كان يشترط ثلاثة جداول والقصاراة ؛ القصاراة ، بالضم : ما سقى الربيع ، فهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك . قال أبو عبيد : والقصاراة ما بقي في السنبُل من الحب مما لا يتخلص بعدما يداس ، قال : وأهل الشام يسمونه القَصْرِي بوزن القبطي ، قال الأزهرى : هكذا أقرأه ابن هاجك عن ابن جيلة عن أبي عبيد ، بكسر القاف وسكون الصاد وكسر الراء وتشديد الباء ، قال : وقال عثمان ابن سعيد : سمعت أحمد بن صالح يقول هي القَصْرِي إذا ديس الزرع فغريل ، فالسنبُل الغليظة هي القَصْرِي ، على فَعْلَى . وقال اللحياني : نَقَيْتُ من قَصْرٍ وقَصَلِهِ أي من قماشه . وقال أبو عمرو : القَصَلُ والقَصْرُ أصل التبن . وقال ابن الأعرابي : القَصْرَة قشر الحبة إذا كانت في السنبلة ، وهي القصاراة . وذكر النضر عن أبي الخطاب أنه قال : الحبة عليها قشرتان : فالتى نلى الحبة الحَشْرَة ، والتي فوق الحَشْرَة القَصْرَة . والقَصْرُ : قشر الحنطة إذا بيست . والقَصْرَة : ما يبقى في السنبُل بعدما يداس . والقَصْرَة ، بالتحريك : أصل العنق . قال اللحياني : إنما يقال لأصل العنق قَصْرَة إذا غَلُظت ، والجمع قَصْر ؛ وبه فسر ابن عباس قوله عز وجل : إنها ترمي بشرر كالقصر ، بالتحريك ؛ وفسره قَصْر النخل يعني الأعناق . وفي حديث ابن

قناة : كَالْقَصْرِ يعني أصول النخل والشجر . الثَّصِرُ :
 القِصَارُ مَيْسَمٌ يُوسَمُ بِهِ قَصْرَةُ العُنُقِ . يقال :
 قَصَرْتُ الجبلَ قَصْرًا ، فهو مَقْصُورٌ . قال : ولا
 يقال إبلٌ مُتَقَصِّرَةٌ . ابن سيدة : القِصَارُ سِمَةٌ على
 القَصْرِ وقد قَصَرَهَا . والقَصْرُ : أصول النخل والشجر
 وسائر الحُثْبِ ، وقيل : هي بقايا الشجر ، وقيل : إنها
 ترمي بشرر كالتقصر ، وكالتقصر ، فالتقصر : أصول النخل
 والشجر ، والتتصر من البناء ، وقيل : التقصر هنا
 الحطب الجزل ؛ حكاه اللحياني عن الحسن . والقصرُ :
 المجدل وهو القدن الضخم ، والقصرُ : داء يأخذ في
 القصرة . وقال أبو معاذ النحوي : واحد قَصْرِ النخل
 قَصْرَةٌ ، وذلك أن النخلة تُقَطَّعُ قَدْرَ ذراعٍ
 بِتَوَفِدُونِهَا في الشتاء ، وهو من قولك للرجل :
 إنه لتَامُ القَصْرَةَ إذا كان ضَخْمَ الرِّقْبَةِ ، والقصرُ
 يُنْسَى في العنق ؛ قصر ، بالكسر ، يَقْصِرُ قَصْرًا ، فهو
 قَصِيرٌ وأَقْصَرُ ، والأُنثى قَصْرَاءُ ؛ قال ابن السكيت :
 هو داء يأخذ البعير في عنقه فيلتوي فيكثوي في
 مفاصل عنقه فرجاً برأ . أبو زيد : يقال قَصِرَ الفرسُ
 يَقْصِرُ قَصْرًا إذا أخذه وجع في عنقه ، يقال : به
 قَصْرٌ . الجوهري : وقصر الرجل إذا اشكى ذلك .
 يقال : قصر البعير ، بالكسر ، يَقْصِرُ قَصْرًا .
 والتقصير والتقصير ، بكسر التاء : القلادة للزوما
 قَصْرَةُ العُنُقِ ، وفي الصحاح : قلادة شبيهة بالمخنقة ،
 والجمع التقاصير ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

ولها ظبيُّ يورثها ،

عاقِدٌ في الجيدِ تقصارا

وقال أبو وجزة السعدي :

وغدا نوائحٌ مَعْرُولاتٌ بالضحى
 ورقٌ تلوِّحٌ ، فكلهن قِصارها

قالوا : قِصارها أطواقها . قال الأزهري : كأنه شب
 بقِصارِ المَيْسَمِ ، وهو العِلاطُ . وقال نصير : القَصْرَةُ
 أصل العنق في مَرَكَبِيهِ في الكاهل وأعلى اللبَتَيْنِ ،
 قال : ويقال لعنق الإنسان كَلَّةٌ قَصْرَةٌ . والقَصْرَةُ :
 زِبْرَةٌ الحَدَّادِ ؛ عن قطرب . الأزهري : أبو زيد :
 قَصَرَ فلانٌ يَقْصِرُ قَصْرًا إذا ضم شيئاً إلى أصله
 الأوَّلِ ؛ وقصرَ قَيْدَ بعيره قَصْرًا إذا ضيقه ، وقصرَ
 فلانٌ صَلَاتَهُ يَقْصِرُهَا قَصْرًا في السفر . قال الله تعالى :
 ليس عليكم جناحٌ أن تقصروا من الصلاة ، وهو
 أن تصلي الأولى والعصر والعشاء الآخرة ركعتين
 ركعتين ، فأما العشاء الأولى وصلاة الصبح فلا قصرَ
 فيها ، وفيها لغات : يقال قَصَرَ الصلاةَ وأَقْصَرَها
 وقَصَرَهَا ، كل ذلك جائز ، والتقصير من الصلاة ومن
 الشَّعْرِ مثلُ القَصْرِ . وقال ابن سيدة : وقصرَ
 الصلاةَ ، ومنها يَقْصِرُ قَصْرًا وقَصْرَ نَقْصٍ ورَخْصٍ ،
 ضدٌّ . وأقصرتُ من الصلاة : لغة في قَصَرْتُ .
 وفي حديث السهو : أقصرت الصلاة أم نسيبت ؛
 يروى على ما لم يسم فاعله وعلى تسمية الفاعل بمعنى
 النقص . وفي الحديث : قلت لعمر إقصار الصلاة اليوم ؛
 قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية من أقصر الصلاة ،
 لغة شاذة في قصر . وأقصرت المرأة : ولدت أولاداً
 قِصاراً ، وأطالت إذا ولدت أولاداً طويلاً . وفي
 الحديث : إن الطويلة قد تُقْصِرُ وإن القصيرة قد
 تُطِيلُ ؛ وأقصرت النعجة والمعز ، فهي مُقْصِرٌ ، إذا
 أسنتا حتى تقصر أطراف أسنانها ؛ حكاه يعقوب .
 والقصرُ والمقصرُ والمقصرُ والمقصرَةُ : العشي .
 قال سيبويه : ولا يُحَقَّرُ القَصِيرُ ، استغنوا عن
 تحقيره بتحقير المساء . والمقاصير والمقاصير : المشايخ ؛
 الأخيرة نادرة ، قال ابن مقبل :

فَبَعَثْتُهَا تَقِصُ الْمُقَاصِرَ ، بعدما
كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِامْتِنَانِ

وَقَصْرُنَا وَأَقْصَرْنَا قَصْرًا: دخلنا في قَصْرِ الْعَشِيِّ،
كما تقول: أَمْسَيْنَا مِنَ الْمَاءِ. وَقَصَرَ الْعَشِيُّ
يَقْصُرُ قَصُورًا إِذَا أَمْسَيْتَ؛ قال العجاج:

حتى إذا ما قَصَرَ الْعَشِيُّ

ويقال: أُنَيْتَهُ قَصْرًا أَي عَشِيًّا؛ وقال كثير عزة:

كَأَنَّهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
بِمَوْزَنَ ، رَوَى بِالسُّلَيْطِ ذُبَابُهَا

مُ أَهْلُ الْوِاحِ الشَّرِيرِ وَمِنْهُ ،

قَرَايِينُ أُرْدَافًا لَهَا وَشِمَالُهَا

الأرداف: الملوك في الجاهلية، والاسم منه الرذافة،
وكانت الرذافة في الجاهلية لبني يربوع. والرذافة:
أن يجلس الرذاف عن بين الملك، فإذا شرب الملك
شرب الرذاف بعده قبل الناس، وإذا غزا الملك
فعد الرذاف مكانه فكان خليفة على الناس حتى يعود
الملك، وله من الغيبة المربع. وقرايين الملك:
جلاؤه وخاصته، واحدم قرابان. وقوله: هم أهل
الواح السرير أي يجلسون مع الملك على سريره لنفاسهم
وجلالتهم. وجاء فلان مقصراً حين قصر العشاء
أي كاد يدنو من الليل؛ وقال ابن جليزة:

آتست نبأةً وأفزعتها

إص قَصْرًا ، وقد دنا الإمضاء

ومقاصير الطريق: نواحيها، واحدها مقصرة، على
غير قياس.

والقصران والتصيران ضلعان تليان الطنطيفة،
وقيل: هما اللتان تليان الشرقوتين. والقصيرى:
أسفل الأضلاع، وقيل هي الضلع التي تلي الشاكلة،

وهي الواهنة، وقيل: هي آخر ضلع في الجنب.
التهديب: والقصيرى والتصيرى الضلع التي تلي
الشاكلة بين الجنب والبطن؛ وأنشد:

تهد القصيرى يزينه خصله

وقال أبو دواد:

وقصيرى شجج الأنسا

؛ تباح من الشعب

أبو الهيثم: القصيرى أسفل الأضلاع، والتصيرى
أعلى الأضلاع؛ وقال أرس:

معاود تآكل القنيص، شواؤه

من اللحم قصيرى رخصة وطفاطيف

قال: وقصيرى هنا اسم، ولو كانت نعتاً لكانت
بالألف واللام. قال: وفي كتاب أبي عبيد:
القصيرى هي التي تلي الشاكلة، وهي ضلع الخلف؛
فأما قوله أنشده اللحياني:

لا تعدليني بظرب جعد،

كز القصيرى، مفرد المعد

قال ابن سيده: عندي أن القصيرى أحد هذه
الأشياء التي ذكرنا في القصيرى؛ قال: وأما
اللحياني فحكى أن القصيرى هنا أصل العنق، قال:
وهذا غير معروف في اللغة إلا أن يريد القصيرى،
وهو تصغير القصرة من العنق، فأبدل الماء
لاشتراكها في أنهما علما تأنبت. والقصرة:
الكسل؛ قال الأزهرى أنشدني المنذري رواية
عن ابن الأعرابي:

وصارم يقطع أغلال القصر،

كأن في مثنته ملعاً يذر،

أو زحف ذرٍ دب في آثار ذر

ويروي :

كَأَنَّ فَوْقَ مَتْنِهِ مَلْحَأَ يُدْرَى

ابن الأعرابي : القَصْرُ والقَصَارُ الكَسَلُ . وقال أعرابي : أردت أن آتيك فنمعي القصارُ ، قال : والقصارُ والقصارُ والقَصْرِيُّ والقَصْرُ ، كله أخري الأمور . وقَصْرُ المجدِ : مَعْدِنُهُ ؛ وقال عَمْرُو ابن كلثوم :

أَبَاحَ لَنَا قُصُورَ المَجْدِ دِينَا

ويقال : ما رضيت من فلان بِمَقْصِرٍ ومَقْصِرٍ أَي بِأمر من دون أي بأمر يسير ، ومن زائدة . ويقال : فلان جاري مقاصري أي قصره بجذاه قَصْرِي ؛ وأنشد :

لَتَذْهَبَ إِلَى أَقْصَى مُبَاعِدَةٍ جَسْرُ ،
فَمَا بِي إِلَيْهَا مِنْ مُقَاصِرَةٍ فَتَرُ

يقول : لا حاجة لي في جوارهم . وجَسْرُ : من محارب . والقَصِيرِيُّ والقَصْرِيُّ : ضرب من الأفاعي ، يقال : قَصْرِي قِبَالٍ وقَصِيرِي قِبَالٍ . والقَصْرَةُ : القطعة من الخشب .

وقَصْرَ الثوبِ قِصَارَةٌ ؛ عن سيوبه ، وقَصْرَهُ ، كلاهما : حَوْرَهُ ودَقَقَهُ ؛ ومنه سُمِّي القَصَارُ . وقَصْرَتُ الثوبِ تَقْصِيرٌ مثله . والقَصَارُ والمَقْصِرُ : المَحْوَرُ للثياب لأنه يَدُقُّهَا بالقَصْرَةِ التي هي القطعة من الخشب ، وحرفته القِصَارَةُ . والمَقْصِرَةُ : خشبة القَصَارِ . التهذيب : والقَصَارُ يَقْصِرُ الثوبَ قَصْرًا . والمَقْصِرُ : الذي يُخْسُ العطاء ويقلله . والتَقْصِيرُ : إخساس العطية . وهو ابن عمي قَصْرَةُ ، بالضم ، ومَقْصُورَةٌ وابن عمي دُنْيَا ودُنْيَا أَي داني النسب وكان ابن عمه لعمًا ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

رَهْطُ التَّلْبِ هُوَ لَا مَقْصُورَةٌ

قال : مقصورة ، أي خَلَصُوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم ؛ وقال اللحياني : تقال هذه الأحرف في ابن العمة وابن الحالة وابن الحال . وتَقَوَّصَرَ الرجلُ : دخل بعضه في بعض . والقَوَّصِرَةُ والقَوَّصِرَةُ ، مخفف ومثقل : وعاء من قصب يرفع فيه السم من البواربي ؛ قال : وينسب إلى علي ، كرم الله وجهه :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوَّصِرَةٌ ،
بِأَكْلِ مِنْهَا كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً

قال ابن دريد : لا أحبه عربيًا . ابن الأعرابي : العربُ تَكْنِي عن المرأة بالقارورة والقَوَّصِرَةَ . قال ابن بري : وهذا الرجز ينسب إلى علي ، عليه السلام ، وقالوا : أراد بالقَوَّصِرَةَ المرأة وبالأكمل النكاح . قال ابن بري : وذكر الجوهري أن القَوَّصِرَةَ قد تخفف راؤها ولم يذكر عليه شاهدًا . قال : وذكر بعضهم أن شاهده قول أبي يعلى المهلبيني :

وَسَائِلِ الأَعْلَمِ ابنِ قَوَّصِرَةٍ :
مَتَى رَأَى بِي عَنِ العَلِيِّ قَصْرًا ؟

قال : وقالوا ابن قَوَّصِرَةَ هنا المنبوذ . قال : وقال ابن حمزة : أهل البصرة يسون المنبوذ ابن قَوَّصِرَةَ ، وجد في قَوَّصِرَةَ أو في غيرها ، قال : وهذا البيت شاهد عليه .

وقَيْصِرُ : اسم ملك بلي الروم ، وقيل : قَيْصِرُ ملك الروم . والأَقْيَصِرُ : ضم كان يعبد في الجاهلية ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَأَنْتَابُ الأَقْيَصِرِ حِينَ أَضَعْتَ
تَسِيلُ ، عَلَى مَنَاقِيهَا ، الدَّمَاءُ

وابن أقيصر : رجل بصير بالليل . وقاصرون وقاصرين : موضع ، وفي النسب والخفض قاصرين .

قطر : قَطَرَ الماء والدَّمْعُ وغيرهما من السَّيَالِ
يَقْطُرُ قَطْرًا وَقَطُورًا وَقَطْرَانًا وَأَقْطَرَ ؛
الأخيرة عن أبي حنيفة ، وتَقَاطَرَ ؛ أنشد ابن جنبي :

كأنه تَهْتَانُ يومِ ماطرٍ ،

من الربيع ، دائمُ التَّقَاطُرِ

وأنشده دائب الباء ، وهو في معنى دائم ، وأراد من
أيام الربيع ؛ وَقَطَرَهُ اللهُ وَأَقْطَرَهُ وَقَطَرَهُ وَقَد
قَطَرَ الماءَ وَقَطَرْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛
وَقَطْرَانُ الماءِ ، بالتحريك ، وتَقْطِيرُ الشيءِ ؛
إسالة قَطْرَةٌ قَطْرَةٌ .

وَالْقَطْرُ : الْمَطَرُ . وَالْقِطَارُ : جَمْعُ قَطْرِ وَهُوَ
المطر . وَالْقَطْرُ : مَا قَطَرَ مِنَ الماءِ وغيره ، واحده
قَطْرَةٌ ، والجَمْعُ قِطَارٌ . وسحابٌ قَطُورٌ ومِقطارٌ ؛
كثير القَطْرِ ؛ حكاهما الفارسي عن ثعلب . وأرض
مَقْطُورَةٌ : أصحابها القَطْرُ . وامْتَقَطَرَ الشيءُ ؛
رامَ قَطْرَانَهُ . وَأَقْطَرَ الشيءُ : حان أن يَقْطُرَ .
وغث قِطَارٌ : عظيم القَطْرِ . وَقَطَرَ الصَّمْغُ من
الشجرة يَقْطُرُ قَطْرًا ؛ خرج . وقَطَّارَةُ الشيءُ ؛
ما قَطَرَ منه ؛ وخص اللحياني به قَطَّارَةَ الحَبِّ ،
قال : القَطَّارَةُ ، بالضم ، ما قَطَرَ من الحَبِّ ونحوه .

وَقَطَّرَتْ امْتَهُ : مَصَلَتْ ، وفي الإناء قَطَّارَةٌ من
ماءٍ أي قليلٌ ؛ عن اللحياني . والقَطْرَانُ والقَطِيرَانُ ؛
عَصَارَةُ الأَبْهَلِ والأَرْتِزِ ونحوهما يُطْبَخُ فيَتَحَلَبُ
منه ثم تَهْتَانُ به الإيسل . قال أبو حنيفة : زعم
بعض من ينظر في كلام العرب أن القَطِيرَانَ هو عَصِيرُ
ثم الصَّنَوْبَرِ ، وأن الصَّنَوْبَرَ إنما هو اسم لتوزة
ذاك ، وأن شجرته به سميت صَنَوْبَرًا ؛ وسع قول
الشاخ في وصف ناقته وقد رَشَعَتْ ذِفْرَاهَا فثبه
ذِفْرَاهَا لما رَشَعَتْ فاسْوَدَّتْ بِمَنَادِيلٍ عَصَارَةَ الصَّنَوْبَرِ

فقال :

كَأَن ذِفْرَاهَا مَنَادِيلٌ فارقتُ
أَكْفَ رِجَالٍ ، بَعَصِرُونَ الصَّنَوْبَرَ

فظن أن ثمره يعصر ، وفي التنزيل العزيز : سَرَابِيلُهُمْ
من قَطِيرَانٍ ؛ قيل ، والله أعلم ؛ إنها جعلت من
القَطْرَانِ لأنه يُبَالِغُ في اشتعالِ النارِ في الجلود ،
وقرأها ابن عباس : من قِطْرِ آتٍ .

وَالْقِطْرُ : النُّحَاسُ والآي الذي قد انتهى حرُّه .
وَالْقَطِيرَانُ : اسم رجل سمي به لقوله :

أنا القَطِيرَانُ والشُّعْرَاءُ جَرَّيَ ،

وفي القَطِيرَانِ للجَرَّيِ هِنَاءُ

وبعير مَقْطُورٌ ومَقْطَرَنٌ ، بالنون كأنه ردَّوه
إلى أصله : مَطَّيٌّ بالقَطِيرَانِ ؛ قال لبيد :

بَكَرَتْ به جَرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ ،

تَرَوِي المَحَاجِرَ بَازِلٌ عَلَنُكُومُ

وَقَطَّرَتْ البعيرُ : طَلَبَتْهُ بالقَطِيرَانِ ؛ قال امرؤ
القيس :

أَتَقْتَلَنِي ، وقد شَغَفَتْ فَوَادِهَا ،

كما قَطَرَ المَهْشُومَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي ؟

قوله : شَغَفَتْ فَوَادِهَا أي بلغ حيي منها شِغَافَ قلبها
كما بلغ القَطِيرَانُ شِغَافَ الناقة المهنوءة ؛ يقول :
كيف تقتلني وقد بلغ من حبها لي ما ذكرته ، إذ لو
أقدمت على قتله لفسد ما بينه وبينها ، وكان ذلك داعياً
إلى الفرقة والقطيعة منها .

وَالْقِطْرُ ، بالكسر : النحاس الذائب ، وقيل : ضرب
منه ؛ ومنه قوله تعالى : من قِطْرِ آتٍ . والقِطْرُ ،
بالكسر ، والقِطْرِيَّةُ : ضرب من البرود . وفي
الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان مُتَوَشِّعاً بثوبٍ

قَطْرِيّ . وفي حديث عائشة : قال أَيْمَنُ دَخَلْتُ
على عائشة وعليها درعٌ قَطْرِيّ ثَمَنُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ ؛
أبو عمرو : القِطْرُ نوعٌ من البرود ؛ وأنشد :

كَسَاكَ الحَنْظَلِيّ كِسَاءَ صُوفٍ
وقَطْرِيّاً ، فَأَنْتَ بِهِ تَفِيدُ

شمر عن البكر اوريّ قال : البرود القِطْرِيّة حُمْرٌ
لها أعلام فيها بعض الحثونة ، وقال خالد بن جبّنة :
هي حُلَلٌ تَمْلَلُ بِنَكَانٍ لا أدري أين هو . قال :
وهي جِيَادٌ وقد رأيتها وهي حُمْرٌ تأتي من قِبَلِ
البحرين . قال أبو منصور : وبالبحرين على سيف
رَعْمَانَ مدينة يقال لها قَطْرٌ ، قال : وأحسبهم
نسبوا هذه الثياب إليها فحفظوا وكسروا القاف للنسبة ،
وقالوا : قِطْرِيّ ، والأصل قَطْرِيّ كما قالوا فَيَخَذُ
لِيَفْخِذِ ؛ قال جرير :

لَدَى قَطْرِيّاتٍ ، إِذَا مَا نَعَوَّلْتُ

بِهَا لِيَيْدُ غَاوِلُنَّ الحَزْوَمَ الفَيَافِيَا

أراد بالقِطْرِيّاتِ نِجَابَ نِسْبِهَا إلى قَطْرٍ وما
والاها من البَرِّ ؛ قال الراعي وجعل النعام قِطْرِيّةً :

الأوبُ أوبُ أوبُ نَعَائِمِ قِطْرِيّةٍ ،

والآلُ آلُ نَحَائِصِ حَقْبِ

نسب النعام إلى قَطْرٍ لاتصالها بالبَرِّ ومخاذاها رِمَالُ
يَبْرِينَ .

والقِطْرُ ، بالضم : الناحية والجانب ، والجمع أقطار .
وقومك أقطار البلاد ؛ على الظرف وهي من الحروف
التي عزلها سيبويه ليفسر معانيها ولأنها غرائب . وفي
التنزيل العزيز : من أقطار السموات والأرض ؛ أقطارها :
نواحيها ، واحدها قِطْرٌ ، وكذلك أقطارها ، واحدها

قوله « على سيف وعمان » كذا بالأصل ، وعبارة يا قوت ؛ قال أبو
منصور في اعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والعمير
قرية يقال لها قِطْر .

قَطْرٌ . قال ابن مسعود : لا يعجبك ما ترى من المرء
حتى تنظر على أي قِطْرِيّ يقع أي على أي شِقْبِهِ
يقع في خاتمة عمله ، أعلى شق الإسلام أو غيره . وأقطارُ
الفرس : ما أشرف منه وهو كائِبَتُهُ وَعَجْزُهُ ، وكذلك
أقطار الحيل والجل ما أشرف من أعاليه . وأقطارُ
الفرس والبعير : نواحيه . والتقاطُرُ : تقابل الأقطار .
وطَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ أي ألقاه على قِطْرِهِ أي جانبه ،
فَتَقَطَّرَ أي سقط ، قال المذَلِّيُّ المُنْتَخَلُ :

الثارك القرنُ مُصْفَرّاً أَنامِلُهُ ،

كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارِ قَهْوَةٍ تَمْلُ

مَجْدَلًا يَنْسَقِي جِلْدَهُ دَمَهُ ،

كَمَا يُقَطِّرُ جِدْعُ الدَّوْمَةِ القِطْلُ

ويروى : يَنْكَسِي جِلْدَهُ . والقِطْلُ : المقطوع .

وقوله : مُصْفَرّاً أَنامِلُهُ يريد أنه تُزْفَ دَمُهُ

فَاصْفَرَّتْ أَنامِلُهُ . والعُقَارُ : الحُمْرُ التي لا زَمَتْ

الدِّنَّ وعاقَرَتَهُ . والتَمْلُ : الذي أخذ منه الشراب .

والمَجْدَلُ : الذي سقط بالجِدَالَةِ وهي الأرض .

والدَّوْمَةُ : واحدة الدَّوْمِ وهو شجر المقل .

الليث : إِذَا صَرَعَتْ الرجلَ صَرَعَةً شديدة قلت

قِطْرَتَهُ ؛ وأنشد :

قد عَلِمْتَ سَلَمِيَّ وجاراتِها

ما قَطَّرَ الفارِسَ إِلا أَنَا

وفي الحديث : فَتَقَرَّتْ نَقْدَةٌ فَقَطَّرَتْ الرجلَ

في الفُرَاتِ فَعَرَّقَ أَي ألقته في الفُرَاتِ على أحد

قِطْرِيّ أَي شِقْبِهِ . والنَقْدُ : صِغارُ الغنم . وفي

الحديث : أن رجلاً رمى امرأةً يوم الطائف فما أخطأ

أن قَطَّرَها . وفي حديث عائشة تصيفُ أباهَا ، رضي

الله عنهما : قد جمع حاشِيَتَيْهِ وَضَمَّ قِطْرِيّهُ أَي

جمع جانبيه عن الانتشار والتبدُّد والتفرُّق ، والله

أعلم . وقطره فرسه وأقطره وتقطر به : ألقاه
على تلك الهيئة . وتقطر هو : رمى بنفسه من
علو . وتقطر الجذع : قطع أو انتجعب
كتقطل . والبعير القاطر : الذي لا يزال يقطر
بوكه . الفراء : القطاري الحية مأخوذ من القطار
وهو سمه الذي يقطر من كثرة . أبو عمرو :
القطارية الحية . وحية قطارية : تأتي إلى قطر
الجل ، بنى فعلاً منه وليست بنسبة على القطر
وإنما تخرج منه تخرج أباري وفخاذي ؛ قال
نابطاً شراً :

أصم قطاري يكون خروجه ،
بعيد غروب الشمس ، مختلف الرمس

وتقطر للقتال تقطراً : تهباً ونحرق له . قال :
والنقطر لغة في التقطر وهو التهبؤ للقتال . والقطر
والقطر ، مثل عسر وعسر : العود الذي
يتبخر به ؛ وقد قطر ثوبه وتقطرت المرأة ؛
قال امرؤ القيس :

كان المدام وصوب الغمام ،
وريح الخزامى ونشر القطر
يعل بها برد أنيابها ،
إذا طرب الطائر المستحير

تبه ماء فيها في طيبه عند السحر بالمدام وهي
الحمر ، وصوب الغمام : الذي يمزج به الحمر ،
وريح الخزامى : وهو خير البر ، ونشر
القطر : وهو رائحة العود ، والطائر المستحير : هو
المصوت عند السحر .

والقطر والمقطرة : الميسر ؛ وأنشد أبو عبيد
للمرقش الأصغر :

في كل يوم لها مقطرة ،
فيها كياة معدة وحميم

أي ماء حار تحم به . الأصمعي : إذا تهباً النبات
للبنس قيل : اقطار اقطاراً ، وهو الذي ينثني
ويتعوج ثم يهيج ، يعني النبات . وأقطر النبات
واقطار : ولئى وأخذ يحيف وتهباً للبنس ؛ قال
سيبويه : ولا يستعمل إلا مزيداً . وأسود قطاري :
صخم ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أترجو الحياة يا ابن بشر بن مسهر ،
وقد علقت رجلاك من ناب أسودا
أصم قطاري ، إذا غص غصه ،
تزيل أعلى جلده فتربدا ؟

وناقة مقطار على النسب ، وهي الخليفة . وقد
اقطارت : تكسرت . واقطار : أن تقطر
الإبل بعضها إلى بعض على نسق واحد . وتقطير
الإبل : من القطار .

وفي حديث ابن سيرين : أنه كان يكره القطر ؛
قال ابن الأثير : هو بفتحين أن يزن جلة من تمر
أو عدلاً من متاع أو حب ونحوهما ويأخذ ما بقي
على حساب ذلك ولا يزنه ، وهو المعطرة ؛ وقيل :
هو أن يأتي الرجل إلى أخ فيقول له : يعني ما لك في
هذا البيت من التمر جزافاً بلا كيل ولا وزن ، فيبيعه ،
وكأنه من قطار الإبل لانتاع بعضه بعضاً . وقال
أبو معاذ : التقطر هو البيع نفسه ؛ ومنه حديث
عمارة : أنه مررت به قطارة جبال ؛ القطارة
والقطار أن تشد الإبل على نسق واحد تخلف
واحد . وقطر الإبل يقطرها قطراً وقطرها ؛
قرب بعضها إلى بعض على نسق . وفي المتل :
النفاض يقطر الجلب ؛ معناه أن القوم إذا

أَنْفَضُوا وَنَفِدَتْ أَمْوَالُهُمْ قَطَرُوا إِبْلَهُمْ فَسَاقَوْهَا
لِلْبَيْعِ قِطَارًا قِطَارًا . وَالْقِطَارُ : قِطَارُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

وَانْحَتَّ مِنْ حَرِّ شَاءِ فَلَجَّ حَرُّ ذَلِكَ ،
وَأَقْبَلَ النَّسْلُ قِطَارًا تَنْقُلُهُ

وَالْجَمْعُ قَطْرٌ وَقَطْرَاتٌ .

وَتَقَطَّرَ الْقَوْمُ : جَاؤُوا أَرْسَالًا ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ
قِطَارِ الْإِبِلِ : وَجَاءَتِ الْإِبِلُ قِطَارًا أَي مَقْطُورَةً .
الرِّيَاسِيُّ : يُقَالُ أَكْرَيْتَهُ مُقَاطِرَةً إِذَا أَكْرَاهَ ذَاهِبًا
وَجَائِيًا ، وَأَكْرَيْتَهُ وَضْعَةً وَتَوْضِعَةً إِذَا أَكْرَاهَ دَفْعَةً .
وَيُقَالُ : اقْطَرْتِ النَّاقَةَ اقْطِرَارًا ، فِيهِ مُقَطِرَةٌ ،
وَذَلِكَ إِذَا لَقِحت فَشَالَتْ بِذَنْبِهَا وَسَمَخَتْ بِرَأْسِهَا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي
هَذَا الْمَعْنَى : اقْمَطَّرْتِ ، فِيهِ مُقْمَطِرَةٌ ، وَكَانَ
الْمِيمُ زَائِدَةً فِيهَا .

وَالْقِطِيرَةُ : تَصْغِيرُ التَّطِيرَةِ وَهُوَ الشَّيْءُ التَّافَهُ الْحَبِيسُ .
وَالْمِقْطِرَةُ : الْفَلَقُ ، وَهِيَ خَشْبَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ ، كُلُّ
خُرُوقٍ عَلَى قَدَرٍ سَعَةِ السَّاقِ ، يُدْخَلُ فِيهَا أَرْجُلُ
الْمَجْبُوسِينَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ لِأَنَّ الْمَجْبُوسِينَ فِيهَا
عَلَى قِطَارٍ وَاحِدٍ مَضْمُومٌ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، أَرْجُلُهُمْ
فِي خُرُوقٍ خَشْبِيَّةٍ مَفْلُوقَةٍ عَلَى قَدَرِ سَعَةِ سُوقِهِمْ .
وَقَطَّرَ فِي الْأَرْضِ قَطُورًا وَمَطَّرَ مَطُورًا : ذَهَبَ
فَأَمْرَعُ . وَذَهَبَ ثَوْبِي وَبَعِيرِي فَمَا أُدْرِي مِنْ قَطْرِهِ
وَمَنْ قَطَّرَ بِهِ أَي أَخَذَهُ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَعْدِ .
وَيُقَالُ : تَقَطَّرَ عَنِّي أَي تَخَلَّفَ عَنِّي ، وَأَنْشُدُ :

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَقَطَّرِي
عَنكَ ، وَمَا بِي عَنكَ مِنْ تَأْمُرِي

وَالْمُقَطِّرُ : الْفَضْبَانُ الْمُنْتَشِرُ مِنَ النَّاسِ .

١ قوله « وَضْعَةً وَتَوْضِعَةً » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَقَطُّورَاءُ ، مَمْدُودٌ : نَبَاتٌ ، وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ .
وَالْقَطْرَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ ؛ عَنِ الْفَارِسِيِّ . وَقَطَّرُ :
مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

تَذَكَّرَ سَادَاتِنَا أَهْلَهُمْ ،
وَخَافُوا عُيَانَ وَخَافُوا قَطْرًا

وَالْقَطَّارُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَقَطَّرِيُّ بْنُ فُجَاهَةَ
الْمَازِنِيُّ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَسْلَ الْإِسْمِ مَأْخُودٌ مِنْ قَطَّرِيِّ
الشُّعَالِ .

قَطَّرَ : اقْطَعَرَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ بُهْرٍ ،
وَكَذَلِكَ اقْمَطَّرَ .

قَطْرٌ : الْقِطْمِيرُ وَالْقِطْمَارُ : شَقٌّ النَّوَاةِ ، وَفِي
الصَّحَابِ : الْقِطْمِيرُ الْفُؤُوقَةُ الَّتِي فِي النَّوَاةِ ، وَهِيَ الْفِشْرَةُ
الدَّقِيقَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاةِ بَيْنَ النَّوَاةِ وَالنَّمْرِ ، وَيُقَالُ : هِيَ
النُّكْتَةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ الَّتِي تَنْبِتُ مِنْهَا
النَّخْلَةَ . وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ فِطْمِيرًا أَي شَيْئًا .

قَعْرٌ : قَعْرٌ كُلُّ شَيْءٍ أَقْصَاهُ ، وَجَمْعُهُ قَعُورٌ . وَقَعَرَ
الْبِئْرَ وَغَيْرَهَا : عَمَّقَهَا . وَنَهْرٌ قَعِيرٌ : بَعِيدُ الْقَعْرِ ،
وَكَذَلِكَ بَيْرٌ قَعِيرَةٌ وَقَعِيرٌ ، وَقَدْ قَعُرَتْ قَعَارَةٌ .
وَقِصَّةٌ قَعِيرَةٌ : كَذَلِكَ . وَقَعَرَ الْبِئْرَ يَقَعَرُهَا
قَعْرًا : انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِنَاءُ إِذَا
شَرِبْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى قَعْرِهِ .
وَقَعَرَ الثَّرِيدَةَ : أَكَلَهَا مِنْ قَعْرِهَا . وَأَقَعَرَ الْبِئْرَ :
جَعَلَ لَهَا قَعْرًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَعَرَ الْبِئْرَ
يَقَعَرُهَا عَمَّقَهَا ، وَقَعَرَ الْحَفْرَ كَذَلِكَ ، وَبِئْرٌ
قَعِيرَةٌ وَقَدْ قَعُرَتْ قَعَارَةٌ . وَرَجُلٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ
أَي الْغُورِ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَقَعَرُ الْقَمْرِ : دَاخِلُهُ .

وَقَعَرَ فِي كَلَامِهِ وَتَقَعَرَ تَشَدَّقَ وَتَكَلَّمَ بِأَقْصَى قَعْرِ
فِيهِ ، وَقِيلَ : تَكَلَّمَ بِأَقْصَى حَلْقِهِ . وَرَجُلٌ قَعِيرٌ
وَقَعِيرٌ : مُتَقَعِّرٌ فِي كَلَامِهِ . وَالتَّقَعِيرُ : التَّعْطِيقُ .

والتعير في الكلام : التشدق فيه . والتعير : التعسق . وقعر الرجل إذا روى فنظر فيما يفض من الرأي حتى يستخرجه . ابن الأعرابي : القعر العقل التام . يقال : هو يتعير في كلامه إذا كان يتنحى وهو لحانة ، ويتعاقل وهو هلباجة . أبو زيد : يقال ما خرج من أهل هذا القعر أحد مثله ، كقولك : من أهل هذا الغاط مثل البصرة أو الكوفة .

وإناء قعران : في قعره شيء . وقصة قعري وقعيرة : فيها ما يغطي قعرها ، والجمع قعري ، واسم ذلك الشيء القعرة والقعرة . الكسائي : إناء نصفان وشطران بلغ ما فيه شطره ، وهو النصف . وإناء كهدان وهو الذي علا وأشرف ، والمؤنث من هذا كله فعلى . وقعب مقعار : واسع بعيد القعر . والقعر : جوبة تنجاب من الأرض وتهبط يصعب الانحدار فيها . والمقعر : الذي يبلغ قعر الشيء . وامرأة قعيرة وقعيرة : بعيدة الشهوة ؛ عن اللحياني ، وقيل : هي التي نجد الغلثة في قعر فرجها ، وقيل : هي التي تريد المبالغة ، وقيل : امرأة قعيرة وقعيرة نعت سوء في الجماع . والقعر من النسل : التي تتخذ الثريات . وضربه فقعره أي صرعه . ابن الأعرابي قال : صحف أبو عبيد يوماً في مجلس واحد في ثلاثة أحرف فقال : ضربه فانتعق ، وإنما هو فانتقعر ، وقال : في صدره حشك ، والصحيح حشك ، وقال : سلت يده ، والصواب سلت .

وقعر النخلة فانتعرت : هي : قطعتها من أصلها فسقطت ، والشجرة انتعقت من أصلها وانصرعت . وفي التنزيل العزيز : كأنهم أعجاز نخل منقعر ؛ والمنقعر : المنقلع من أصله . وقعرت النخلة

إذا قلعتها من أصلها حتى تسقط ، وقد انتعرت هي . وفي الحديث : أن رجلاً تعقر عن مال له ، وفي رواية : انتعرت عن ماله أي انقلع من أصله . يقال : قعره إذا قلعه ، يعني أنه مات عن مال له . وفي حديث ابن مسعود : أن عمر أتني شيطاناً فدارعه فقعره أي قلعه ، وقيل : كل ما انصرع ، فقد انتعرت وتعقر ؛ قال لبيد .

وأربد فارس الهيجا ، إذا ما

تتعرت المشاجر بالقيام

أي انقلبت فانصرعت ، وذلك في شدة التال عند الانزمام . ابن الأعرابي : قالت الدبيرة القعرة الجفنة وكذلك المعجن والشيزي والديعة ؛ روى ذلك كله الفراء عن الدبيرة . وقعرت الشاة : ألت ولدها لغير تمام ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أبقى لنا الله وتتعير الحجر

سوداً غرايب ، كأظلال الحجر

والقعراء : موضع . وبنو المقعار : بطن من بني هلال . وقدح قعران أي مقعر .

قعير : القعبري : الشديد على الأهل والعشيرة والصاحب .

وفي الحديث : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، أمن أهل النار ؟ فقال : كل شديد قعبري ، قيل : يا رسول الله ، وما القعبري ؟ ففسره بما تقدم . وقال الهروي : سألت عنه الأزهري فقال لا أعرفه . وقال الزمخشري : أرى أنه قلب عبقرى ، يقال : رجل عبقرى وظلم عبقرى شديد فاحش .

قعثر : القعثرة : اقتلاع الشيء من أصله .

قعر : القعرة : الصلابة والشدة . والقعسري

والقعسر ، كلاهما : الجميل الضخم الشديد .

والقَعَسْرِيّ : الصُّلبُ الشَّدِيدُ . والقَعَسْرِيّ فِي
صِفَةِ الدَّهْرِ ؛ قَالَ العِجَاجُ فِي وَصْفِ الدَّهْرِ :

والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ كَوَإِرِيّ،

أَفْنَى القُرُونِ، وَهُوَ قَعَسْرِيّ

شَبَّ الدَّهْرُ بِالْجَمَلِ الشَّدِيدِ . والقَعَسْرِيّ : الحِشْبَةُ الَّتِي
تُدَارُ بِهَا الرِّيحُ الصَّغِيرَةُ يُطْحَنُ بِهَا بِالْيَدِ ؛ قَالَ :
النَّزَمُ بِقَعَسْرِيّهَا ، وَأَلَّهُ فِي خُرْتِيّهَا ، نَضَعِيكَ
مِنْ نَفِيّهَا ؛ أَي مَا تَنْفِي الرِّيحُ . وَخُرْتِيّهَا :
قَمِيّهَا الَّتِي تَلْتَمِسُ فِيهِ نَهْوَتَهَا ، وَيُرْوَى خُرْتِيّهَا .
القَعَسْرِيّ مِنْ الرِّجَالِ : البَاقِي عَلَى المَرَمِ . وَعِزُّ
قَعَسْرِيّ : قَدِيمٌ .

وقَعَسْرَ الشَّيْءِ : أَخَذَهُ ؛ وَأَنشَدَ فِي حِفَّةِ دَلْوٍ :

دَلْوٌ تَمَّأَى دَبِيغَتِ الحُلْبِ ،

وَمِنْ أَعَايِ السَّلْمِ المَضْرَبِ

إِذَا اتَّقَنَتِ النَّثْفِيّ الأَشْهَبِ ،

فَلَا تَقَعَسِرْهَا ، وَلَكِنْ حَوِّبِ

قَعَصْرُ : ضَرْبُهُ حَتَّى اقْتَعَنَصَرَ أَي تَقَاصَرَ إِلَى الأَرْضِ .
قَعَطُو : اقْتَعَطَرُوا الرِّجْلَ : انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ بُهْرٍ ،
وَكَذَلِكَ اقْتَعَطَرُوا . وَقَعَطَرُ الشَّيْءِ : مَمْلَأَهُ .
الأَزْهَرِيّ : التَّعَطَّرَةُ شِدَّةُ الوَاقِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَوْثَقَتْهُ
فَقَدَّ قَعَطَرْتَهُ . وَقَعَطَرَهُ أَي صَرَعَهُ وَصَمَعَهُ أَي
صَرَعَهُ .

قَفْرُ : القَفْرُ والقَفْرَةُ : الحِلَاةُ مِنَ الأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ قَفَارٌ
وَقَفُورٌ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

بِحُجُوزِ أَمَامِيْنِ المَاءِ حَتَّى

تَبَيَّنَ أَنْ سَاحَتَهُ قَفُورٌ

وَرَبَّمَا قَالُوا : أَرْضُونَ قَفْرًا . وَيُقَالُ : أَرْضٌ قَفْرٌ
وَمَفَازَةٌ قَفْرٌ وَقَفْرَةٌ أَيْضًا ؛ وَقِيلَ : القَفْرُ مَفَازَةٌ

لَا نَبَاتُ بِهَا وَلَا مَاءٌ ، وَقَالُوا : أَرْضٌ مَقْفَارٌ أَيْضًا .
وَأَقْفَرُ الرِّجْلِ : صَارَ إِلَى القَفْرِ ، وَأَقْفَرْنَا كَذَلِكَ .
وَذَنبٌ قَفِيرٌ : مَنْسُوبٌ إِلَى القَفْرِ كَرِجْلِ نَهْرٍ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا غَادَرْتَهُمْ فِي وَرْطَةٍ ،

لَأَصِيرَنَّ نَهْزَةً الذَّنْبِ القَفِيرِ

وَقَدْ أَقْفَرُ المَكَانُ وَأَقْفَرُ الرِّجْلِ مِنْ أَهْلِهِ : خَلَا .
وَأَقْفَرُ : ذَهَبَ طَعَامُهُ وَجَاعَ . وَقَفِيرٌ مَالُهُ قَفْرًا ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَفِيرٌ مَالٌ فَلَانٌ وَزَمِيرٌ يَقْفَرُ
وَيَزَمُرُ قَفْرًا وَزَمْرًا إِذَا قَتَلَ مَالَهُ ، وَهُوَ قَفِيرٌ
المَالِ زَمِيرُهُ . اللَّيْثُ : القَفْرُ المَكَانُ الحِلَاةُ مِنَ
النَّاسِ ، وَرَبَّمَا كَانَ بِهِ كَلًّا قَلِيلٌ . وَقَدْ أَقْفَرَتِ
الأَرْضُ مِنَ الكَلِّ والنَّاسِ وَأَقْفَرَتِ الدَّارُ : خَلَّتْ ،
وَأَقْفَرَتِ مِنْ أَهْلِهَا : خَلَّتْ . وَقَوْلُ : أَرْضٌ قَفْرٌ
وَدَارٌ قَفْرٌ ، وَأَرْضٌ قَفَارٌ وَدَارٌ قَفَارٌ تُجْمَعُ عَلَى
سَعْتِهَا لِتَوْحُودِ المَوَاضِعِ ، كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَى حِيَالِهِ قَفْرٌ ،
فَإِذَا سَمِيَتْ أَرْضًا بِهَذَا الأَسْمِ أُنتِ . وَيُقَالُ : دَارٌ
قَفْرٌ وَمَنْزِلٌ قَفْرٌ ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ قَلَّتْ انْتِهَابًا إِلَى قَفْرَةٍ
مِنَ الأَرْضِ . وَيُقَالُ : أَقْفَرُ فَلَانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا انْفَرَدَ
عَنْهُمْ وَبَقِيَ وَحْدَهُ ؛ وَأَنشَدَ لَعَبِيدٌ :

أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدٌ ،

فَالْيَوْمَ لَا يُبَدِّي وَلَا يُعِيدُ

وَيُقَالُ : أَقْفَرُ جَسَدُهُ مِنَ اللِّحْمِ ، وَأَقْفَرُ رَأْسُهُ مِنَ
الشَّعْرِ ، وَإِنَّه لَقَفِيرُ الرِّأْسِ أَي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّه لَقَفِيرُ
الجَسْمِ مِنَ اللِّحْمِ ؛ قَالَ العِجَاجُ :

لَا قَفِيرًا عَشَا وَلَا مُهَيَّبًا

ابْنُ سَيِّدِهِ : رِجْلٌ قَفِيرٌ الشَّعْرُ واللِّحْمُ قَلِيلَتُهُمَا ؛ وَالأُنثَى
قَفِيرَةٌ وَقَفْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ؛ يَقُولُ مِنْهُ : قَفِيرَتِ
المَرَأَةُ ، بِالكَسْرِ ، تَقْفَرُ قَفْرًا ، فَهِيَ قَفِيرَةٌ أَي قَلِيلَةٌ

اللحم . أبو عبيد : القفيرة من النساء القليلة اللحم . ابن سيدة : والقفور الشعر ؛ قال :

قد علمت نخوداً باقياً القفور

قال الأزهري : الذي عرفناه بهذا المعنى القفور ، بالعين ، قال : ولا أعرف القفور .

وسويق قفار : غير ملتوت . وخبز قفار : غير مآدوم . وقفر الطعام قفراً : صار قفاراً .

واقفّر الرجل : أكل طعامه بلا أدم . وأكل خبزاً قفاراً : بغير أدم . واقفّر الرجل إذا لم يبق عنده

أدم . وفي الحديث : ما أقفّر بيت فيه خلّ أي ما خلا من الأدام ولا عدم أهله الأدم ؛ قال أبو عبيد :

قال أبو زيد وغيره : هو مأخوذ من القفار ، وهو كل طعام يؤكل بلا أدم . والقفار ، بالفتح : الخبز بلا

أدم . والقفار : الطعام بلا أدم . يقال : أكلت اليوم طعاماً قفاراً إذا أكله غير مآدوم ؛ قال : ولا أرى

أصله إلا مأخوذاً من القفر من البلد الذي لا شيء به . والقفار والقفير : الطعام إذا كان غير مآدوم . وفي

حديث عمر ، رضي الله عنه : فإني لم آتهم ثلاثة أيام وأحسبهم مقفّرين أي خالين من الطعام ؛ ومنه

حديثه الآخر : قال للأعرابي الذي أكل عنده : كأنك مقفّر .

والقفار : شاعر ؛ قال ابن الأعرابي : هو خالد بن عامر أحد بني عبيدة بن خفاف بن امرئ القيس ، سمي

بذلك لأن قوماً نزلوا به فأطعمهم الخبز قفاراً ، وقيل : إنما أطعمهم خبزاً بلبن ولم يذبح لهم فلامه

الناس ، فقال :

أنا القفار خالد بن عامر ،

لا تبأس بالخبز ولا بالخائر ،

أنت بهم داهية الجواعير ،

بظراء ليس فرجها بظاهير .

والعرب تقول : نزلنا ببني فلان فيمنا القفور إذا لم يُثروا . والتقفير : جمعك التراب وغيره .

والقفير : الزئيل ؛ يمانية . أبو عمرو : القفير والقليف والنجوبة الجلثة العظيمة البحرانية التي يحمل فيها

التياب ، وهو الكنعند المالح .

وقفّر الأثر يقفّره قفراً واقفّره واقفّره اقْتِفَاراً وتقفّره ، ككث : اقتفاه ، تتبّعه . وفي الحديث :

أنه سئل عن يرمي الصيد فيقفّر أثره أي يتبعه . يقال : اقتفرت الأثر وتقفّرت إذا تتبعته وقفّرتة .

وفي حديث يحيى بن يعمر : ظهر قبلنا أناس يتقفرون العلم ، ويروى يتقفرون أي يتطلّبونه .

وفي حديث ابن سيرين : أن بني إسرائيل كانوا يجيدون محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، منعوتاً عندهم

وأنه يخرج من بعض هذه الثرى العربية وكانوا يقفرون الأثر ؛ وأنشد لأعشى باهلة يروني أخاه

المنتشّر بن وهب :

أخو رغائب يعطيها وينسأها ،

يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

من لبس في خيرته شراً يكدره

على الصديق ، ولا في صفوه كدر

لا يصعب الأمر إلا حيث يركبه ،

وكل أمر سوى الفحشاء يأتير

لا يغمز الساق من أين ومن ، صب

ولا يزال أمام القوم يقفّر

قال ابن بري : قوله يأبى الظلامة منه النوفل الزفر ،

يقضي ظاهره أن النوفل الزفر بعضه وليس كذلك ،

قوله « والنجوبة » كذا بالأصل ولم يحد هذا المعنى في أيدينا من كتب اللغة بل لم يحد بعد التصحيف والتعريف إلا البحونة بموحدة مفتوحة وحاء مهمل ساكنة ، وهي القرية الواسعة ؛ والبعانة بهذا الضبط الجلثة العظيمة .

وإنما النوفل الزفر هو نفسه . قال : وهذا أكثر ما يجيء في كلام العرب يجعل الشيء نفسه بمنزلة البعض لنفسه ، كقولهم : لئن رأيت زيدا لتترين منه السيد الشريف ، ولئن أكرمه لتلتقين منه مجازياً للكرامة ؛ ومنه قوله تعالى : ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ؛ ظاهر الآية يقضي أن الأمة التي تدعو إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هي بعض المخاطبين ، وليس الأمر على ذلك بل المعنى : ولتكنوا كلكم أمة يدعون إلى الخير ؛ وقال أبو برب بن عبيدة في اقتصر الأثر تبعه :

فتصيح تقفرها فتية ،
كما يقفر النيب فيها الفصيل

وقال أبو المثلث صخر :

فإني عن تقفركم مكيت

والقفور ، منال الثور : كقور النخل ، وفي موضع آخر : وعاء طلوع النخل ؛ قال الأصمعي : الكافور وعاء النخل ، ويقال له أيضاً قفور . قال الأزهرى : وكذلك الكافور الطيب يقال له قفور . والقفور : نبت ترعاه القطا ؛ قال أبو حنيفة : لم يحل لنا ؛ وقد ذكره ابن أحر فقال :

ترعى القطاة البقل قفوره ،

ثم تعر الماء فيمن يعر

الليث : القفور شيء من أفاريد الطيب ؛ وأنشد :

مشواة عطارين بالقطور

أفضامها والميسك والقفور

وقفيرة : اسم امرأة . الليث : قفيرة اسم أم الفرزدق ؛ قال الأزهرى : كأنه تصغير القفيرة من النساء ، وقد مر تفسيره .

قفخو : القنفخو والقفاخير ، بضم القاف ، والقفاخيري ؛
التار الناعم الضخم الجثة ؛ وأنشد :

معدلج بض قفاخيري

ورواه مشر :

معدلج بيض قفاخيري

قوله بيض على قوله قبله :

فعم بناه قصب فغبي

وزاد سيبويه قنفخو ، قال : وبذلك استدل على أن نون قنفخو زائدة مع قفاخيري لعدم مثل جرد دخل . وفي الصحاح : رجل قنفخو أيضاً مثل جرد حل ، والنون زائدة ؛ عن محمد بن السري . والقنفخو والقنفخو : الفائق في نوعه ؛ عن السيرافي . والقنفخو : أصل البردي ، واحده قنفخرة . أبو عمرو : امرأة قفاخيرة حسنة الخلق جادته ، ورجل قفاخير .

قفندور : القفندور : القبيح المنظر ؛ قال الشاعر :

فما ألوم البيض ألا تسخرأ ،

لما رأين الشمط القفندورا

يريد أن تسخر ولا زائدة . وفي التنزيل العزيز : ما منعك أن لا تسجد ؛ وقيل : القفندور الصغير الرأس ، وقيل : الأبيض . والقفندور أيضاً : الضخم الرجل ، وقيل : التصير الحادر ، وقيل : القفندور الضخم من الإبل وقيل الضخم الرأس .

قفر : القلار والقلاري : ضرب من التين أضخم من الطبار والجميز ؛ قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي قال : هو تين أبيض متوسط وبابه أصفر كأنه يدهن بالدهان لصفائه ، وإذا كثرت لوزم بعضه بعضاً

قوله « لما رأين الخ » مثله في الصحاح . ونقل شارح القاموس عن الصاغاني أن الرواية : « إذا رأيت ذا التية القفندورا » والرجز لاني النجم .

القَمَرُ بعد ثلاث إلى آخر الشهر يسمى قمرًا لبياضه ،
وفي كلام بعضهم قَمِيرٌ ، وهو نصفيره . والقَمَرَانِ :
الشمس والقمر . والقَمَرَاءُ : ضوء القمر ، وليلة
مُقَمِرَةٌ وليلة قمراء مُقَمِرَةٌ ؛ قال :

يا حبذا القَمَرَاءُ والليلُ السَّاجُ ،

وطرُقٌ مثلُ ملاء السَّاجِ

وحكى ابن الأعرابي : ليلٌ قَمَرَاءُ ، قال ابن سيده :
وهو غريب ، قال : وعندي أنه عنى بالليل الليلة أو
أنه على تأنيث الجمع . قال : ونظيره ما حكاه من
قولهم ليل ظلماء ، قال : إلا أن ظلماء أسهل من
قمراء ، قال : ولا أدري لأي شيء أسهل ظلماء
إلا أن يكون سمع العرب تقوله أكثر . وليلة قَمِرَةٌ :
قَمَرَاءُ ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : وقيل لرجل : أي
النساء أحب إليك ؟ قال : بيضاء بهترة ، حالبة
عَطِرَةٌ ، حَيِيَّةٌ خَفِيرَةٌ ، كأنها ليلة قَمِرَةٌ ؛ قال
ابن سيده : وقَمِرَةٌ عندي على السَّبِّ . ووجه
أَقَمَرٌ : مُشَبَّهٌ بالقمر .

وأَقَمَرُ الرجلُ : ارتَقَبَ طُلُوعَ القَمَرِ ؛ قال ابن أحرر :

لا تُقَمِرَنَّ على قَمَرٍ وتَلَيْتِهِ ،

لا عَنَ رِضَاكَ ، ولا بِالكَرَاهِ مُعْتَصِبًا

ابن الأعرابي : يقال للذي قَلَصَتْ قَلْبَتْهُ قَلْفَتْهُ حتى بدا
رأس ذكره عَضُّ القَمَرِ ؛ وأنشد :

فذاك نَكْسٌ لا يَبِيضُ حَجْرَةٌ ،

مُخَرَّقٌ العِرْضِ جَدِيدٌ مِيطْرَةٌ

في ليلٍ كانوا شديداً خَصْرَةٌ ،

عَضُّ بِأَطْرَافِ الزُّبَانِ قَمَرَةٌ

يقول : هو أقلف ليس بمختون إلا ما نقص منه
القَمَرُ ، وشبه قلفته بالزُّبَانِ ، وقيل : معناه أنه ولد
والقمر في العقب فهو مشؤوم . والعرب تقول :

كالتسر ، وقال : تَكْنِزُ منه في الحِبابِ ثم تَصُبُّ
عليه رُبَّ العنب العَقِيدِ ، وكلما تشربه فنقص زدناه
حتى يَرَوِي ثم نُطَبِّينُ أفواها فيسكت ما بيننا السنة
والسنتين فيلترَمُ بعضه بعضاً ويتلبد حتى يُقْتَلَعِ
بالصَّايِ ، والله تعالى أعلم .

قمر : القَمِرَةُ : لون إلى الحُضْرَةِ ، وقيل : بياض فيه
كُدْرَةٌ ؛ حِمارٌ أَقَمَرٌ . والعرب تقول في السماء
إذا رأتها : كأنها بطنُ أتانٍ قَمَرَاءُ فهي أَمْطَرٌ ما
يكون . وسَمَةٌ قَمَرَاءُ : بياض ؛ قال ابن سيده :
أعني بالسَمَةِ أطرافَ الصَّلْبَانِ التي يُنْسِلُها أي
يُلْقِيها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
ذكر الدجال فقال : هِجَانٌ أَقَمَرٌ . قال ابن قتيبة :
الأقمر الأبيض الشديد البياض ، والأثنى قَمَرَاءُ .
ويقال للسحاب الذي يشتد ضوءه لكثرة مائه : سحاب
أقمر . وأتان قمراء أي بياض . وفي حديث حليمة :
ومعنا أتان قَمَرَاءُ ، وقد تكرر ذكر القَمِرَةِ في
الحديث . ويقال : إذا رأيت السحابة كأنها بطنُ
أتانٍ قَمَرَاءَ فذلك الجودُ . وليلة قَمَرَاءُ أي مضيئة .
وأَقَمَرَتُ ليلتنا : أضاءت . وأَقَمَرْنَا أي طلع
علينا القَمَرُ .

والقَمَرُ : الذي في السماء . قال ابن سيده : والقَمَرُ
يكون في الليلة الثالثة من الشهر ، وهو مشتق من القَمِرَةِ ،
والجمع أقمار . وأَقَمَرَ : صار قَمَرًا ، وربما قالوا :
أَقَمَرَ الليلُ ولا يكون إلا في الثالثة ؛ أنشد الفارسي :

يا حبذا العَرَاحَاتُ لَيْلِ

أَلَا فِي لَيْالٍ مُتَمِيرَاتٍ أ

أبو الميثم : يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً ،
وليلتين من آخره ، ليلة ست وعشرين وليلة سبع
وعشرين ، هلالاً ، ويسمى ما بين ذلك قَمَرًا . الجوهري :

استرعتت مالي القمراً إذا تركته هملًا ليلاً بلا راع يحفظه ، واسترعتت الشمس إذا أهملت نهاراً ؛ قال طرفة :

وكان لها جاران قابوس منها

ويشتر ، ولم استرعتت الشمس والقمر

أي لم أهملتها ؛ قال وأراد البعث هذا المعنى بقوله :

بجبل أمير المؤمنين سرحتها ،

وما غرتي منها الكواكب والقمر

وتقمرته : أئنته في القمراء . وتقمر الأسد : خرج

بطلب الصيد في القمراء ؛ ومنه قول عبد الله بن عثمة الضبي :

أبلغ عثيمة أن راعي إبله

سقط العشاء به على سرحان

سقط العشاء به على متقمر ،

حامي الذمار معاود الأقران

قال ابن بري : هذا مثل لمن طلب خيراً فوقع في شر ،

قال : وأصله أن يكون الرجل في مفازة فيعوي

تجيبه الكلاب بذباحها فيعلم إذا نبحته الكلاب أنه

موضع الحي فيستضيفهم ، فيسبح الأسد أو الذئب

عواءه فيصعد إليه فيأكله ؛ قال : وقد قيل إن سرحان

هم اسم رجل كان مغيراً فخرج بعض العرب بإبله

لينعثبها فهجم عليه سرحان فاستاقها ؛ قال : فيجب

على هذا أن لا ينصرف سرحان للتعريف وزيادة الألف

والنون ، قال : والمشهور هو القول الأول . وقمروا

الطير : عشوها في الليل بالنار ليصيدوها ، وهو منه ؛

وقول الأعشى :

تقمرها شيخ عشاء فأصبحت

قضاعية ، نأني الكواهن ناشيا

يقول : حادها في القمراء ، وقيل : معناه بصرها

في القمراء ، وقيل : اختدعها كما يختدع الطير ،

وقيل : ابتنى عليها في ضوء القمر ، وقال أبو عمرو :

تقمرها أناها في القمراء ، وقال الأصمعي : تقمرها

طلب غرتها وخذعها ، وأصله تقمر الصياد الطيأ

والطيئر بالليل إذا صادها في ضوء القمر فتقمر

أبصارها فتصاد ؛ وقال أبو زبيد يصف الأسد :

وراح على آثارهم بتقمر

أي يتعاهد غرتهم ، وكان القمار مأخوذاً من الحداع ؛

يقال : قامره بالحداع فقمره . قال ابن الأعرابي في

بيت الأعشى : تقمرها تزوجها وذهب بها وكان

قلبها مع الأعشى فأصبحت وهي قضاعية ، وقال

ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن معنى قوله تقمرها

فقال : وقع عليها وهو ساكت فظنته شيطاناً . وسحاب

أقمر : ملآن ؛ قال :

سقى دارها جون الربابه مخضيل

يسع قضيض الماء من قلع قمر

وقمرت القربة تقمر قمراً إذا دخل الماء بين

الأدمة والبشرة فأصابها فضاء وفساد ؛ وقال ابن سيده :

وهو شيء يصيب القربة من القمير كالاقتراق .

وقمير السقاء قمراً : بانت أدمته من بشرته .

وقمير قمراً : أرق في القمر فلم يتم . وقميرت

الإبل : تأخر عشاؤها أو طال في القمر ، والقمر :

تحمير البصر من الثلج . وقمير الرجل يقمر قمراً :

حار بصره في الثلج فلم يبصر . وقميرت الإبل أيضاً :

رويت من الماء . وقمير الكلا والماء وغيره : كثرت

وماء قمير : كثير ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

في رأسه نطافة ذات أشر

كتظان الشن في الماء القمير

وأقمرت الإبل : وقعت في كلاب كثير . وأقمر

التمر إذا تأخر إيناعه ولم ينضج حتى يدركه البرد فتذهب حلاوته وطعمه .

وقامر الرجل مقامرة وقماراً : واهنه ، وهو التقامر .
والقمار : المقامرة . وتقامروا : لعبوا القمار .
وقميرك : الذي يقامرك ؛ عن ابن جنبي ، وجمعه أقمار ؛ عنه أيضاً ، وهو ساذ كصير وأنصار ، وقد قمره يقميره قمرأ . وفي حديث أبي هريرة : من قال تعال أقامرك فليتصدق بقدر ما أراد أن يجعله خطراً في القمار . الجوهري : قمرت الرجل أقمره ، بالكسر ، قمرأ إذا لعبته فيه فغلبته ، وقامرته فقمرتة أقمره ، بالضم ، قمرأ إذا فاخرته فيه فغلبته . وتقمير الرجل : غلب من يقامره .
أبو زيد : يقال في مثل : وضعت يدي بين إحدى مقمورتين أي بين إحدى شرتين .

والقمراء : طائر صغير من الدخايل . التهذيب :
القمراء دخلة من الدخيل ، والقمري : طائر يشبه الحمام القمري البيض . ابن سيده : القمريّة ضرب من الحمام . الجوهري : القمري منسوب إلى طير قمري ، وقمري إما أن يكون جمع أقمر مثل أحمر وحمر ، وإما أن يكون جمع قمري مثل رومي وروم وزنجي وزنج ؛ قال أبو عامر جدّ العباس بن مرداس :

لا تَسَبُّ اليومَ ولا خَلَّةَ ،
لأَسَعَ الفَتقُ على الراتِقِ
لا صُلِحَ بيني فاعلَمَوه ، ولا
بينكم ، ما حملت عاتقي
سيفي ، وما كنا بنجد ، وما
قرقرَ قمرُ الوادِ بالشاهقِ

قال ابن بري : سبب هذا الشعر أن النعمان بن المنذر

بعث جيشاً إلى بني سليم لشيء كان وجد عليهم من أجله ، وكان مقدم الجيش عمرو بن قرتنا ، فمر الجيش على غطفان فاستباحوهم على بني سليم ، فهزمت بنو سليم جيش النعمان وأمرؤا عمرو بن قرتنا ، فأرسلت غطفان إلى بني سليم وقالوا : ننشدكم بالرحم التي بيننا إلا ما أطلقتم عمرو بن قرتنا ، فقال أبو عامر هذه الأبيات أي لا نسب بيننا وبينكم ولا خلّة أي ولا صداقة بعدما أعنتم جيش النعمان ولم تراعوا حرمة النسب بيننا وبينكم ، وقد تفاقم الأمر بيننا فلا يُرجى صلاحه فهو كالفتق الواسع في الثوب يُشعب من روم رنقه ، وقطع همزة اتسع ضرورة وحسن له ذلك كونه في أول النصف الثاني لأنه بمنزلة ما يبدأ به ، ويروي البيت الأول : اتسع الحرق على الراقع ؛ قال : فمن رواه على هذا فهو لأنس بن العباس وليس لأبي عامر جد العباس . قال : والأنس من القماري قمريّة ، والذكر ساق حر ، والجمع قماري ، غير مصروف ، وقمر .

وأقمر البسر : لم ينضج حتى أدركه البرد فلم يكن له حلاوة . وأقمر التمر : ضربه البرد فذهبت حلاوته قبل أن ينضج . ونخلة قمار : بيضاء البسر .

وبنو قمر : بطن من مَهْرَةَ بن حيدان . وبنو قمبر : بطن منهم . وقمار : موضع ، إليه ينسب العود القماري . وعود قماري : منسوب إلى موضع ببلاد الهند . وقمرة عنز : موضع ؛ قال الطرماح :

ونحن حصداً . . . صرّخداً
بقمرة عنز نهشلاً أياً حصداً

قمر : المقمير : القواس ، فارسي معرب ؛ قال أبو الأخرز الحناني واسه قنية ووصف المطايا :
كذا ياض بأهه .

وقد أقلتنا المطايا الضمير ،

مثل القسي عاجها المقمجر

شبه ظهور إبلة بعد دؤوب السفر بالقيسي في تقوسها
والمخنايا . وعاجها بمعنى عوجها . قال : وهو
القممجر أيضاً ، وأصله بالفارسية كاشكر . قال
أبو حنيفة : والقمجرة رصف بالعقب والغراء على
القوس إذا خيف عليها أن تضعف سيانها ، وقد
قمجروا عليها . ويقال في ترجمة عجم : القمجار
شيء يصنع على القوس من وهي بها ، وهي غرارة
وجلد ، ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي قمجار ،
بالقاف . التهذيب : الأصمعي : يقال لغلاف السكين
القمجار . قال ابن سيده : وقد جرى القمجر في
كلام العرب ؛ وقال امرؤ القيس : القمجرة لباس ظهور
السيئين العقب لينغطي الشفت الذي يجذت
فيها إذا حنيتا ، والله أعلم .

قمدور : التمدر : الطويل .

قمطر : القمطر : الجمل التوي السريع ، وقيل :

الجمل الضخم التوي ؛ قال جميل :

قمطر بلوح الوذع تحت لبانه ،

إذا أرزمت من تحته الريح أرزما

ورجل قمطر : قصير ؛ وأنشد أبو بكر لعجبر
السلولي :

قمطر كحواز الدحاريج أبترا

والقمطر والقمطري : القصير الضخم . ومراة

قمطرة : قصيرة عريضة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وهبتة من وثبي قمطرة ،

مضرورة الحقوين مثل الدبيرة

والقمطر والقمطرة : شبه سقطة بسف من

قصب .

وذئب قمطر الرجل : شديدها . وكلب قمطر

الرجل إذا كان به عقال من اعوجاج ماقه ؛ قال

الطر ماح يصف كلباً :

معيد قمطر الرجل مختلف الشبا ،

شربتت شوك الكف ، شئن البرائين

وشر قمطر وقماطر ومقمطر .

واقمطر عليه الشيء : تراحم . واقمطر لشر :

نيا . ويقال : اقمطرت عليه الحجارة أي تراكت

وأظلمت ؛ قالت نخشاء تصف قبراً : مقمطرات

وأحجار . والمقمطر : المجتمع . واقمطرت

العقرب إذا عطفت ذنبها وجمعت نفاها .

وقمطر المرأة وقمطر جاربه قمطرة :

نكحها . وقمطر القرية : شدتها بالوكاء .

وقمطر القرية أيضاً : ملأها ؛ عن اللحياني .

وقمطر العدو أي هرب ؛ عن ابن الأعرابي .

ويوم مقمطر وقماطر وقمطري : متبص ما

بين العينين لشده ، وقيل : إذا كان شديداً غليظاً ؛

قال الشاعر :

بني عمنا ، هل تذكرون بلائنا

عليكم ، إذا ما كان يوم قماطر ؟

بضم القاف . واقمطر يوماً : اشتد . وفي التنزيل

العزير : إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطرياً ؛

جاء في التفسير : أنه يعبس الوجه فيجمع ما بين

العينين ، وهذا شائع في اللغة . وشر قمطري : شديد .

الليث : شر قماطر وقمطر وقمطر ؛ وأنشد :

وكنت إذا قومي رموني رميتهم

بسقطه الأحمال ، فقما قمطر

ويقال : اقمطرت الناقة إذا رفعت ذنبها وجمعت

قمطريتها وزمت بأفنها . والمقمطر : المنتشر .

واقططر الشيء : انتشر ، وقيل : تقبض كأنه
ضد ؛ قال الشاعر :

قد جعلت شبوّة تزبيره ،
تكسو استها لحناً وتقطره

التهديب : ومن الأحاجي : ما أبيض سطرًا ،
أسود ظهرًا ، يمشي قطرًا ، ويبول قطرًا ؟
وهو القنفذ . وقوله : يمشي قطرًا أي مجتمعا . وكل
شيء جمعه ، فقد قَطَرْتَهُ . والقِطْرُ والقِطْرَةُ ؛
ما تُصان فيه الكتب ؛ قال ابن الكيت : لا يقال
بالتشديد ؛ وينشد :

ليس بعلم ما يعي القِطْرُ ،
ما العلم إلا ما وعاه الصُدْرُ

والجمع قَطِيرٌ .

قنبر : قنبرٌ ، بالفتح : اسم رجل . والقنبييرُ
والقنبييرُ : ضربٌ من النبات . الليث : القنبييرُ
نبات تسميه أهل العراق البقر يُمشي كدواء المشي .
الليث : القنبرُ ضربٌ من الحنجر .
قال : ودجاجة قنبرانية وهي التي على رأسها قنبرة
أي فضل ريش قاننة مثل ما على رأس القنبر .
وقال أبو الدقيش : قنبرتها التي على رأسها ؛
والقنبراء ؛ لغة فيها ، والجمع القنابيرُ ، وقد ذكر
في قبر .

قنثر : القنثرُ : القصير .

قنجر : ابن الأعرابي : القنجرورُ الرجل الصغير الرأس
الضعيف العقل .

قنجر : القنجرُ : الصُّلبُ الرأسُ الباقي على الشطاح ؛
قال الليث : ما أدري ما صحته ، قال : وأظن الصواب
القنجر . والقناخيري والقنجرُ والقنجرَةُ شبهة

صخرة تنقلع من أعلى الجبل وفيها رخاوة ، وهي
أصفر من القنديرة .

والقنخيرة والقنخورة : الصخرة العظيمة المتفدنة .
والقنخر والقناخِرُ : العظيم الجثة . وأنف قناخِرُ :
ضخم . وامرأة قناخِرَة : ضخمة . الليث : القنخر
الواسع المنخرين والفم الشديد الصوت .

قندفر : التهذيب في الحماصي : ابن دريد : القندفيرُ
العجوز .

قنسر : القنسرُ والقنصري : الكبير المسن الذي
أتى عليه الدهر ؛ قال العجاج :

أطرباً وأنت قنصري ؟
والدهرُ بالإنسان دَوَّاريُّ
أفنى القرون ، وهو قنصريُّ

وقيل : لم يسمع هذا إلا في بيت العجاج وذكره
الجوهري في ترجمة قنسر ؛ قال ابن بري : وصوابه أن
يذكر في فصل قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة
النون . والطربُ : خفة تلحق الإنسان عند السرور
وعند الحزن ، والمراد به في هذا البيت السرور ، يخاطب
نفسه فيقول : أتطربُ إلى اللهو طربَ الشبان
وأنت شيخ مسن ؟ وقوله دَوَّاريُّ أي ذو دورانٍ
بدورُ بالإنسان مرة كذا ومرة كذا . والقنصري :
القوي الشديد . وكل قديم : قنصرٌ ، وقد قنصرَ
وقنصرته السن . ويقال للشيخ إذا ولّى وعَا :
قد قنصره الدهر ؛ ومنه قول الشاعر :

وقنصرته أمورٌ فاقنأنا لها ،
وقد حنى ظهره كدهرٍ وقد كبراً

ابن سيده : وقنصرين وقنصرين وقنصرين
وقنصرين كورة بالشام ، وهي أحدُ أجنادها ، فمن

قال قنسر بن فالتسب إليه قنسر بن ، ومن قال قنسر بن فالتسب إليه قنسر بن لأن لفظه لفظ الجمع ، ووجه الجمع أنهم جعلوا كل ناحية من قنسر بن كأنه قنسر ، وإن لم ينطق به مفرداً ، والناحية والجهة مؤنثتان وكانه قد كان ينبغي أن يكون في الواحد هاء فصار قنسر المقدر كأنه ينبغي أن يكون قنصرة ، فلما لم تظهر الهاء وكان قنسر في القياس في نية الملقوظ به عوضوا الجمع بالواو والنون ، وأجري في ذلك مجرى أرض في قولهم أرضون ، والقول في فلسطين والسيلحين ويبرين ونصيبين وخرقين وعائدين كالقول في قنسر بن الجوهري في ترجمة قسر : وقنسر بن بلد بالشام ، بكسر القاف والنون مشددة تكسر وتفتح ، وأنشد ثعلب بالفتح هذا البيت لعكرشة الضبي يرني بنيه :

سقى الله فيثياناً وراي تراكتم
بحاضر قنسر بن ، من سبل القنطر

قال ابن بري : صواب إنشاده :

سقى الله أجداناً وراي تركتها

وحاضر قنسر بن : موضع الإقامة على الماء من قنسر بن ، وبعد البيت :

لعرى القديارت وضمت قبورهم
أكفًا شداد القبض بالأسل السمر

يذكرنيهم كل خير رأيت
وشراً ، فما أنفك منهم على ذكر

يريد أنهم كانوا يأتون الخير ويجتنبون الشر ، فإذا رأيت من يأتي خيراً ذكرتهم ، وإذا رأيت من يأتي شراً ولا ينهأ عنه أحد ذكرتهم .

١ قوله « وعالدين » في بانوت : بلفظ المتى .

قنسر : القنصرة : التي لا تحيض .

قنصر : التهذيب في الرباعي : قنصر بن موضع بالشام .

قنصرو : القنصعرو من الرجال : القصير العتق والظهر المكتل ؛ وأنشد :

لا تعدلي ، بالشينظم السبطر
الباسط الباع الشديد الأمر ،
كل لئيم حقيق قنصعرو

قال الأزهري : وضربته حتى اقتنصر أي تقاصر إلى الأرض ، وهو مقتنصر ، قدم العين على النون حتى يحسن إخفاؤه فإنها لو كانت يجنب القاف ظهرت ، وهكذا يفعلون في افتعلل يلقبون البناء حتى لا تكون النون قبل الحروف الحلقية ، وإنما أدخلت هذه في حد الرباعي في قول من يقول : البناء رباعي والنون زائدة .

قنطرو : القنطرة ، معروفة : الجسر ؛ قال الأزهري : هو أزج يبنى بالآجر أو بالحجارة على الماء يُعبر عليه ؛ قال طرفة :

كقنطرة الرومي أقتم ربها
لتنكتفن ، حتى تشاد بقرممد

وقيل : القنطرة ما ارتفع من البنان . وقنطرو الرجل : ترك البدو وأقام بالأمصار والقرى ، وقيل : أقام في أي موضع قام .

والقنطار : مقياس ، قيل : وزن أربعين أوقية من ذهب ، ويقال : ألف ومائة دينار ، وقيل : مائة وعشرون رطلاً ، وعن أبي عبيد : ألف ومائتا أوقية ، وقيل : سبعون ألف دينار ، وهو بلفظ بربر ألف متقال من ذهب أو فضة ، وقال ابن عباس : ثمانون ألف درم ، وقيل : هي جملة كثيرة مجهولة من المال ، وقال السدي : مائة رطل من ذهب أو فضة ، وهو

بالسريانية ميلٌ مَسْكٌ ثورٌ ذهباً أو فضة ، ومنه قولهم : قَنَاطِيرٌ مُقَنْطَرَةٌ . وفي التنزيل العزيز : والقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ . وفي الحديث : من قامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كَتَبَ مِنَ الْمُقَنْطَرِينَ ؛ أَي أُعْطِيَ قِنَطَاراً مِنَ الْأَجْرِ . وروى أبو هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : القِنَطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَوْقِيَةً ، الْأَوْقِيَةُ خَيْرٌ بِنَاءٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وروى ابن عباس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من قرأ أربعاً مائة آية كتب له قِنَطَارٌ ؛ القِنَطَارُ مائة مثقال ، المثقال عشرون قيراطاً ، القيراط مثل واحد . أبو عبيدة : القَنَاطِيرُ وَاحِدُهَا قِنَطَارٌ ، قال : ولا نجد العرب تعرف وزنه ولا واحد له من لفظه ، يقولون : هو قَدْرٌ وَزَنٌ مَسْكٌ ثورٌ ذهباً . والمُقَنْطَرَةُ : مُفْتَعَلَةٌ مِنْ لَفْظِهِ أَي مُشْتَمَةٌ ، كما قالوا أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ مُشْتَمَةٌ ، ويجوز القناطر في الكلام ، والمُقَنْطَرَةُ سَعَةٌ ، والقناطر ثلاثة ، ومعنى المُقَنْطَرَةُ الْمُضَعَّفَةُ . قال ثعلب : اختلف الناس في القنطار ما هو ، فقالت طائفة : مائة أوقية من ذهب ، وقيل : مائة أوقية من الفضة ، وقيل : ألف أوقية من الذهب ، وقيل : ألف أوقية من الفضة ، وقيل : ميلٌ مَسْكٌ ثورٌ ذهباً ، وقيل : ملء مسك ثور فضة ، ويقال : أربعة آلاف دينار ، ويقال : أربعة آلاف درهم ، قال : والمعول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار . قال : وقوله المُقَنْطَرَةُ ، يقال : قد قَنْطَرْتُ زَيْدٌ إِذَا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ ، فَإِذَا قَالُوا قَنَاطِيرٌ مُقَنْطَرَةٌ فَمَعْنَاهَا ثَلَاثَةُ أَذْوَارٍ دَوْرٌ وَدَوْرٌ وَدَوْرٌ ، فمحصولها اثنا عشر ألف دينار . وفي الحديث : أن صفوان بن أمية قَنْطَرٌ فِي الْجَاهِلِيَةِ وَقَنْطَرٌ أَبُوهُ ؛ أَي صَارَ لَهُ قِنَطَارٌ مِنَ الْمَالِ . ابن سيده : قَنْطَرُ الرَّجُلِ مَلَكَ مَالاً كَثِيراً كَأَنَّهُ يوزن بِالْقِنَطَارِ .

وقِنَطَارٌ مُقَنْطَرٌ : مُكْمَلٌ . والقِنَطَارُ : العُقْدَةُ الْمُحْكَمَةُ مِنَ الْمَالِ . والقِنَطَارُ : طَلَاةٌ لِعُودِ الْبَخُورِ .
والقِنَطِيرُ والقِنَطِيرُ ، بالكسر : الداهية ؛ قال الشاعر :

إِنَّ الْغَرِيفَ يَجُنُّ ذَاتَ الْقِنَطِيرِ

الغريف : الأجمة . ويقال : جاء فلان بالقنطير ، وهي الداهية ؛ وأنشد شر :

وَكُلُّ أَمْرٍ لَاقٍ مِنَ الْأَمْرِ قِنَطِيرًا

وأنشد محمد بن إسحق السعدي :

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَى الطَّلِيلِي قِنَطِيرًا

من الدهر ، إِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ قَنَاطِيرُهُ

أي دواهيهِ . والقِنَطِيرُ : الدُّبْسِيُّ مِنَ الطَّيْرِ ؛ بِمِثَالِهِ .
وبنو قَنْطُورَاءَ : هم التُّرُكُ ، وذكرهم حذيفة فيما روي عنه في حديثه فقال : يُوشِكُ بنو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ الْعِرَاقِ مِنْ عِرَاقِهِمْ ، وَيُرَوِّى : أَهْلَ الْبَصْرَةَ مِنْهَا ، كَأَنِّي بِهِمْ خَزْرَ الْعَيْنُونَ خُنْسَ الْأَنْوْفِ عِرَاضَ الْوَجْهِ ، قال : ويقال إن قَنْطُورَاءَ كَانَتْ جَارِيَةً لِإِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، وَالتُّرُكُ وَالصِّينُ مِنْ نَسْلِهَا . وفي حديث ابن عمرو بن العاص : يُوشِكُ بنو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُواكُمْ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ . وفي حديث أبي بكر : إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ جَاءَ بنو قَنْطُورَاءَ ، وَقِيلَ : بنو قَنْطُورَاءَ هم السُّودَانُ .

قنفر : القنفر : شجر مثل الكبر إلا أنها أغلظ شوكا
وعوداً وثمرتها كثرته ولا ينبت في الصخر ؛ حكاه أبو حنيفة .

أ قوله « والقنطار طلاء » عبارة العاموس وشرحه : والقنطار ، بالكسر ، طراء لعود البخور . هكذا في سائر النسخ ، وفي القاموس طلاء لعود البخور .

قنور : القنفيور والقنافر : القصير .

قنور : القنور ، بشديد الوار : الشديد الضخم
الرأس من كل شيء . وكل فظ غليظ : قنور ؛
وأنشد :

حَمَّالٌ أَثْقَالِ بِهَا قَنُورٌ

وأنشد ابن الأعرابي :

أرسل فيها سبيطاً لم يقفر ،

قنوراً زاد على القنور

والقنور : السبيط الخلق ، وقيل : الشرس الصعب
من كل شيء . والقنور : العبد ؛ عن كراع . قال
ابن سيده : والقنور الدعوي ، وليس بثبت ؛ وبغير
قنور . ويقال : هو الشرس الصعب من كل شيء .
قال أبو عمرو : قال أحمد بن يحيى في باب فعول :
القنور الطويل والقنور العبد ؛ قاله ابن الأعرابي ؛
وأنشد أبو المكارم :

أضحت حلائل قنور مجذعة ،

لمضرع العبد قنور بن قنور

والقنار والقنارة : الحشبة يعلق عليها القصاب
اللحم ، ليس من كلام العرب .
وقنور : اسم ماء ؛ قال الأعشى :

بعر الكري به بعور سيوف

دنفاً ، وغادره على قنور

قال الأزهري : ورأيت في البادية ملاحاً تدعى
قنور ، بوزن سفود ، قال : وملحها أجود ملح
رأيت .

وفي نوادر الأعراب : رجل مقنور ومقنر ورجل
مقنور ومقنر إذا كان ضغماً سمجاً أو معتناً
عنة جافية .

قهر : القهر : الغلبة والأخذ من فوق . والقهار :

من صفات الله عز وجل . قال الأزهري : والله القاهر
القهار ، قهر خلقه بسلطانه وقدرته وحرفهم على ما
أراد طوعاً وكرهاً ، والقهار للمبالغة . وقال ابن الأثير :
القاهر هو الغالب جميع الخلق . وقهره يقهره
قهرآ : غلبه . وتقول : أخذتهم قهرآ أي من غير
رضام . وأقهر الرجل : صار أصحابه مقهورين .
وأقهر الرجل : وجدته مقهوراً ؛ وقال المخبل
السعدي يهجو الزبير قان وقومه وهم المعروفون
بالجداع :

تمنى حصين أن يسود جداعه ،

فأمنى حصين قد أذل وأقهر

على ما لم يسم فاعله أي وجد كذلك ، والأصمعي
يرويه : قد أذل وأقهر أي صار أمره إلى الذل والقهر .
وفي الأزهري : أي صار أصحابه أذلاء مقهورين ،
وهو من قياس قولهم أحسد الرجل صار أمره إلى
الحسد . وحصين : اسم الزبير قان ، وجداعه :
رهنه من نيم . وقهر : غلب .

وفخذ قهرة : قليلة اللحم . والقهيرة : محض يلقى
فيه الرضف فإذا غلى ذر عليه الدقيق وسيط به ثم
أكل ؛ قال ابن سيده : وجدناه في بعض نسخ الإصلاح
ليعقوب .

والقهر : موضع ببلاد بني جعدة ؛ قال المسيب بن
علس :

سفل العراق وأنت بالقهر

ويقال : أخذت فلاناً قهرة ، بالضم ، أي اضطراراً .

وقهر اللحم إذا أخذته النار وسال ماؤه ؛ وقال :

فلما أن تلهوجنا شواء ،

به اللهبان مقهوراً ضيحا

يقال : ضبعت النار وضبت وقهرته إذا غيرته .
قهرقو : القهقر والقهقر ، بتشديد الراء : الحجر الأملس
الأسود الصلب ، وكان أحمد بن يحيى يقول وحده
القهار ؛ وقال الجعدي :
بأخضر كالقهقر ينفض رأسه ،
أمام رجال الخيل ، وهي تقرب

قال الليث : وهو القهقور . ابن الكيت : القهقر
قشرة حمراء تكون على لب النخلة ؛ وأنشد :

أحمر كالقهقر وضاح البلق

وقال أبو خيرة : القهقر والقهار وهو ما سهكت
به الشيء ؛ وفي عبارة أخرى : هو الحجر الذي يسبك
به الشيء ، قال : والقهر أعظم منه ؛ قال الكيت :

وكان ، خلف حجاجها من رأسها
وأمام مجتمع أخذ عنها ، القهقرا

وغراب قهقر : شديد السواد . وحيلة قهقر :
قد اسودت بعد الخضرة ، وجمعها أيضاً قهقر .
والقهقر : الصخرة الضخمة ، وجمعها أيضاً قهقر .
والقهقرى : الرجوع إلى خلف ، فإذا قلت : رجعت
القهقرى ، فكأنك قلت : رجعت الرجوع الذي
يعرف بهذا الاسم لأن القهقرى ضرب من الرجوع ؛
وقهقر الرجل في مشيته : فعل ذلك . وتقهرق :
تراجع على قفاه . ويقال : رجع فلان القهقرى .
والرجل يقهقر في مشيته إذا تراجع على قفاه
قهقرة . والقهقرى : مصدر قهقر إذا رجع على
عقبه . الأزهرى : ابن الأنباري ؛ إذا تثبت
القهقرى والحوزلى تثبته بإسقاط الياء فقلت
القهقران والحوزلان ، انتقالاً للياء مع ألف
الثنية وياء الثنية ، وقد جاء في حديث رواء عكرمة
عن ابن عباس عن عمر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

قال : إني أمسك بجزكم هلتم عن النار
وتقاحمونها فيها تقاحم الفراش وتردون علي
الحوض ويذهب بكم ذات الشمال فأقول : يا رب ،
أمتي ! فيقال : إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى ؛
قال الأزهرى : معناه الارتداد عما كانوا عليه . وتكرر
في الحديث ذكر القهقرى وهو المشي إلى خلف
من غير أن يُعيد وجهه إلى جهة مشيه ، قيل : إنه
من باب القهر .

شمر : القهقر ، بالتخفيف ، الطعام الكثير الذي في
الأوعية منضوداً ؛ وأنشد :

بات ابن أدماء يسامي القهقرا

قال شمر : الطعام الكثير الذي في العيبة .
والقهقران : دويبة . النضر : القهقر العلهب ،
وهو التيس المسين ، قال : وأحسبه القرهب .

قور : قار الرجل يقور : مشى على أطراف قدميه
ليخفي مشيه ؛ قال :

زحقت إليها ، بعدما كنت مزماً

على صرماً ، وانسبت بالليل قائراً

وقار القانص الصيد يقوره قوراً : ختله .

والقارة : الجبيل الصغير ، وقال اللحياني : هو
الجبيل الصغير المنتقع عن الجبال . والقارة :
الصخرة السوداء ، وقيل : هي الصخرة العظيمة ، وهي
أصغر من الجبل ، وقيل : هي الجبيل الصغير الأسود
المنفرد شبه الأكمة . وفي الحديث : صعد قارة
الجبل ، كأنه أراد جبلاً صغيراً فوق الجبل ، كما يقال
صعد قنة الجبل أي أعلاه . ابن شيل : القارة جبيل
مستديق ملتوم طويل في السماء لا يقود في
الأرض كأنه جثوة ، وهو عظيم مستدير . والقارة :
الأكمة ؛ قال منظور بن مروان الأسدي :

هل تعرفُ الدارَ بأعلى ذي القور؟
قد درستُ، غيرَ رمادٍ مكفورٍ
مكتتبِ اللونِ، مروحٍ تمطورٍ،
أزمانَ عيناءِ سرورِ المسرورِ

قوله : بأعلى ذي القور أي بأعلى المكان الذي بالقور ،
وقوله : قد درست غير رماد مكفور أي درست
معالمِ الدارِ إلا رماداً مكفوراً ، وهو الذي سفت
عليه الريحُ الترابَ فغطاه و كَفَرَه ، وقوله : مكتتب اللون
يريد أنه يضربُ إلى السواد كما يكونُ وجهُ الكتبِ ،
ومروحٌ : أصابته الريحُ ، ومطورٌ : أصابه المطرُ ، وعياء
متداً وسرورِ المسرورِ خبره ، والجملة في موضع
خفض بإضافة أزمان إليها ، والمعنى : هل تعرف الدار في
الزمان الذي كانت فيه عيناء سرور من رآها وأحبها ؟
والقارةُ : الحرّةُ ، وهي أرض ذات حجارة سود ، والجمع
فاراتٌ وقارٌ وقورٌ وقيرانٌ . وفي الحديث : فله
مثلُ قورِ حسمى ؛ وفي قصيد كعب :

وقد تلتفَعُ بالقورِ العاقيلُ

وفي حديث أم زرع : على رأسِ قورٍ وعثٍ . قال
الليث : القورُ جمع القارةِ والقيرانُ جمعُ القارةِ ،
وهي الأصغر من الجبال والأعظم من الآكام ، وهي
متفرقة خشنة كثيرة الحجارة .

ودار قوراء : واسعة الجوف .

والقار : القطيع الضخم من الإبل . والقارُ أيضاً : اسم
للإبل ، قال الأغلبُ العجلي :

ما إن رأينا ملكاً أغارا

أكثرَ منه قرةً وقارا ،

وقارياً يستلبُ الحجارة

القرة والقار : الغنم . والمجار : طوقُ الملكِ ، بلغة
حُمير ؛ قال ابن سيده : وهذا كله بالواو لأن انقلاب

الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء .
وقار الشيء قوراً وقوراً : قطع من وسطه خرقاً
مستديراً . وقورَ الجيبِ : فعل به مثل ذلك .
الجوهري : قورَ واقثورَ واقثاره كله بمعنى قطعه .
وفي حديث الاستقاء : فتقور السحابُ أي تقطع
وتفرق فِرَقاً مستديرة ؛ ومنه قوارةُ القبيصِ
والجيبِ والبطيخِ . وفي حديث معاوية : في فئانه
أعزُّ درهمنُ غيرُ مجلبين في مثل قوارة حافرِ
البعير أي ما استدار من باطن حافره يعني صغراً
المجلبِ وضيقةً ، وصفه باللؤم وال فقر واستعار للبعير
حافراً مجازاً ، وإنما يقال له خف .

والقوارة : ما قور من الثوب وغيره ، وخص اللحياني
به قوارة الأديم . وفي أمثال العرب : قوري
والطفي ؛ إنما يقوله الذي يركب بالظلم فيسأل
صاحبه فيقول : ارفقْ أبقِ أحسن ؛ التهذيب :
قال هذا المثل رجل كان لامرأته خدن فطلب إليها أن
تتخذ له شراكين من شرج است زوجها ، قال :
ففظمتُ بذلك فأبى أن يرضى دون فعل ما سألتها ،
ف نظرت فلم نجد لها وجهاً ترجو به السيل إليه إلا بفساد
ابن لها ، فعمدت فعصبت على مباله عتبه فأخفتها
فعر عليه البول فاستغاث بالبكاء ، فسألتها أبوه عم
أبكاها ، فقالت : أخذه الأسرُ وقد نعت له دواؤه ،
فقال : وما هو؟ فقالت : طريدةٌ تقد له من شرج
استك ، فاستعظم ذلك والصبي يتصور ، فلما رأى
ذلك بجمع لها به وقال لها : قوري والطفي ،
فقطعت منه طريدة ترضية لخليها ، ولم تنظر
سداً بعليها وأطلقت عن الصبي وسكتت الطريدة
إلى خليلها ؛ يقال ذلك عند الأمر بالاستيقاء من القريب
أو عند المرزبة في سوء التدبير وطلب ما لا
يوصل إليه . وقار المرأة : خنتها ، وهو من ذلك ؛

قال جرير :

تَفَلَّقَ عَنْ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ عَارِدٌ ،
لَهُ فَضْلَاتٌ لَمْ يَجِدْ مِنْ يَقْوَرُهَا

والقارة: الدببة. والقارة: قوم رومة من العرب .
وفي المثل: قد أنصف القارة من راماها . وقارة:
قبيلة وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمه
من كنانة ، سُموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما أراد
ابن الشداخ أن يفرقهم في بني كنانة ؛ قال شاعرهم:

دَعَوْنَا قَارَةَ لَا تُتَفِرُّوْنَا ،

فَتُجْفِلَ مِثْلَ إِجْفَالِ الظُّلَمِ

وهم رومة . وفي حديث الهجرة: حتى إذا بلغ برك
الفساد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة ؛ وفي
التهديب وغيره : وكانوا رومة الحدق في الجاهلية
وهم اليوم في اليمن ينسبون إلى أسد ، والنسبة إليهم
قاري ، وزعموا أن رجلين التقيا : أحدهما قاري
والآخر أسدي ، فقال القاري : إن شئت صارعتك
وإن شئت سابقتك وإن شئت راميتك ، فقال :
اخترت المراماة ، فقال القاري : قد أنصفتني ؛
وأشد :

قد أنصف القارة من راماها ،
إننا ، إذا ما فئة نلتقاها ،
ترد أولها على آخرها

ثم انتزع له سهماً فشك فزاده ؛ وقيل : القارة في
هذا المثل الدببة ، وذكر ابن بري قال : قال بعض
أهل اللغة إنما قيل : أنصف القارة من راماها
لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن
كنانة ، قال : وكانت القارة مع قريش فلما التقى
القريشان وامام الآخرون حين رمتهم القارة ، فقيل :
قد أنصفكم هؤلاء الذين ساووكم في العمل الذي هو

صناعتكم ، وأراد الشداخ أن يفرق القارة في قبائل
كنانة فأبوا ، وقيل في مثل : لا يفتن الدب
الحجارة .

ابن الأعرابي: القير الأسوار من الرامة الحاذق ، من
قار يقور .

ويقال : قوت خف البعير قوياً واقترتته إذا
قوئته ، وقوت البطيخة قوتها . والقوارة: مشتقة
من قوارة الأديم والقيرطاس ، وهو ما قوئت
من وسطه ورميت ما حواليه كقوارة الجيب
إذا قوئته وقوتته . والقوارة أيضاً: اسم لما قطعت
من جوانب الشيء المقوور . وكل شيء قطعت من
وسطه خرقاً مستديراً ، فقد قوئته .

والاقورار: تشنج الجلد وانخاء الصلب هزاً
وكبيراً . واقور الجلد اقوراراً : تشنج ؛ كما
قال رؤبة بن العجاج :

وانعاج عودي كالشظيف الأخصن ،

بعد اقورار الجلد والتشنن

يقال : عجنه فانعاج أي عطفته فانعطف . والشظيف
من الشجر: الذي لم يجد ربه فصلب وفيه ندوة .
والتشنن: هو الإخلاق ، ومنه الشنة القربة
البالية ؛ وناقمة مقورة وقد اقور جلد لها وانحنت
وهزلت . وفي حديث الصدقة : ولا مقورة
الألياط ؛ الاقورار : الاسترخاء في الجلود ،
والألياط : جمع ليط ، وهو قشر العود ، شبه
بالجلد لالتزاقه باللحم ؛ أراد غير مسترخية الجلود لهزها .
وفي حديث أبي سعيد : كجلد البعير المقور .
واقترت حديث القوم إذا بحثت عنه . وتقور
الليل إذا تمور ؛ قال ذو الرمة :

حتى ترى أعجازه تقور

أي تذهب وتدير. وانتقارت الركيّة انقياراً
إذا تهّدت؛ قال الأزهري: وهو مأخوذ من قولك
'قرته فانقار'؛ قال الهذلي:

جاد وعقّت مزنّة الريح، وإن

سقار به العرض ولم يشمل

أراد: كأنّ عرض السحاب انقار أي وقعت منه
قطعة لكثرة انصباب الماء، وأحله من 'قرت' عينه
إذا قلعتها.

والقور: العور، وقد 'قرت' فلاناً إذا فقأت عينه،
وتقورت الحية إذا تنثت؛ قال الشاعر يصف حية:

تسري إلى الصوت، والظلماء داجنة،

تقور السيل لاقى الحيد فاطلعا

وانقارت البئر: انهدمت.

ويوم ذي قار: يوم لبي شيبان وكان أبرويز
أغزاهم جيشاً فظفرت بنو شيبان، وهو أول يوم
انتصرت فيه العرب من العجم.

وفلان ابن عبد القاري: منسوب إلى القارة، وعبد
'منون' ولا يضاف.

والاقورار: الضمر والتغير، وهو أيضاً السمن
ضد؛ قال:

قرنين مقورا كأنّ وضيته

بنيق، إذا ما رامة العقر أحجما

والقور: الحبل الجيد الحديث من القطن؛ حكاه
أبو حنيفة وقال مرة: هو من القطن ما زرع من عامه.
ولقيت منه الأقورين والأمرين والبرحين
والأقوريات: وهي الدواهي العظام؛ قال نهار
ابن قوسعة:

وكنا، قبل ملك بني سليم،

نقومهم الدواهي الأقورينا

والقور: التراب المجتمع. وقوران: موضع:
الليث: القارية طائر من السودانيات أكثر ما
تأكل العنب والزيتون، وجمعها قواري، سميت
قارية لسوادها؛ قال أبو منصور: هذا غلط، لو كان
كما قال سميت قارية لسوادها تشبيهاً بالقار لقبل
قارية، بتشديد الياء، كما قالوا عارية من أعار يعير،
وهي عند العرب قارية، بتشديد الياء. وروى عن
الكسائي: القارية طير خضر، وهي التي تدعى
القواري. قال: والقري أول طير قطوعاً، خضر
سود المناقير طوالها أضخم من الخطاف، وروى
أبو حاتم عن الأصمعي: القارية طير أخضر وليس
بالطائر الذي نعرف نحن، وقال ابن الأعرابي: القارية
طائر مشؤوم عند العرب، وهو الشقراق.

واقورت الأرض اقوراراً إذا ذهب نباتها. وجاءت
الإبل مقورة أي شافية؛ وأنشد:

ثم قفلن قفلاً مقورا

قفلن أي صرّن وببسن؛ قال أبو وجزة
يصف ناقة قد صرّت:

كأنما اقور في أنساعها لهنق

مرمع، بواد الليل، مكحول

والمقور أيضاً من الحيل: الضامر؛ قال بشر:

يضمّر بالأصائل فهو نهد

أقب مقلص، فيه اقورار

قير: القير والقار: لغتان، وهو صعد بذاب
فيستخرج منه القار وهو شيء أسود تطلّى به الإبل
والغنم يمنع الماء أن يدخل، ومنه ضرب تحشى به
الحلاخيل والأسورة. وقيرت السفينة: طلبتها
بالقار، وقيل: هو الزفت؛ وقد قير الحب
والزق، وصاحبه قيار، وذكره الجوهري في قور.

والقار: شجر مُر؛ قال بشر بن أبي خازم:

يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ ،
وما فيها لهم سَلَعٌ وَقَارٌ

وحكى أبو حنيفة عن ابن الأعرابي: هذا أَقْبَرُ من ذلك أي أمرٌ. ورجل قَبْرٌ: حامل النسب. وقِيَارٌ: اسم رجل وهو أيضاً اسم فرس؛ قال ضايبُ البرجُمي:

فمن يَكُ أَمْسَى بالمدينة رَحْلُهُ ،
فإني ، وقِيَاراً بها ، لغريبٌ

وما عاجلاتُ الطير تُدْثِي من الفتى
نَجَاحاً ، ولا عن رَيْثِينٍ نَجِيبٌ
ورُبُّ أمورٍ لا تُضِيرُكَ ضَيْرَةٌ ،
وللقلب من مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبٌ
ولا خَيْرَ فِيسن لا يُوطِنُ نَفْسَهُ
على نَائِبَاتِ الدَّهْرِ ، حينَ تَنُوبُ
وفي الشكِّ تَفْرِيطٌ وفي الحزمِ قُوَّةٌ ،
وبُخْطِيءٍ في الحَدَسِ الفَتَى ويُصِيبُ

قوله: وما عاجلات الطير يريد التي تُقَدِّمُ للطيران قَبْرٌ جُرُّها الإنسانُ إذا سَخَرَجَ وإن أبطأت عليه وانظرها فقد رائتُ ، والأول عندم محمود والثاني مذموم؛ يقول: ليس النُّجْعُ بأن تُعَجِّلَ الطيرُ وليس الحَيْبَةُ في إبطائها. التهذيب: سمي الفرس قِيَاراً لواده. الجوهري: وقِيَارٌ قِيلَ اسم جمل ضايبُ بن الحرث البرجُمي؛ وأنشد:

فإني وقِيَارٌ بها لغريبٌ

قال: فيرفع قِيَارٌ على الموضع، قال ابن بري: قِيَارٌ قِيلَ هو اسم لجله، وقيل: هو اسم لفرسه؛ يقول: من كان بالمدينة بيته ومنزله فلست منها ولا لي

بها منزل، وكان عثمان، رضي الله عنه، حَبَسَهُ لِقِرْبَةِ اقْتَرَاها وذلك أنه استعار كلباً من بعض بني كَهْشَلٍ يقال له قَرْحَانٌ، فطال مكنه عنده وطلبوه، فامتنع عليهم فَعَرَّضُوا له وأخذوه منه، فغضب فرمى أمهم بالكلب، وله في ذلك شعر معروف، فاعْتَمَلَهُ عثمان في حبسه إلى أن مات عثمان، رضي الله عنه، وكان همُّ بقتل عثمان لما أمر بحبسه؛ ولهذا يقول:

هَمَمْتُ ، ولم أفْعَلْ ، وكِدْتُ وليتني
تَرَكْتُ على عثمان تَبْكِي حَلَائِلُهُ

وفي حديث مجاهد: يَغْدُو الشيطانُ بقَيْرَوانِهِ إلى السُّوقِ فلا يزال يهتز العرشُ مما يَعْلَمُ اللهُ ما لا يَعْلَمُ؛ قال ابن الأثير: القَيْرَوانُ معظمُ العُكْرِ والقافلة من الجماعة، وقيل: إنه مُعَرَّبٌ «كاروان» وهو بالفارسية القافلة، وأراد بالقَيْرَوانِ أصحابَ الشيطانِ وأعوانه، وقوله: يعلم الله ما لا يعلم يعني أنه يحيل الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا لأشياء يعلم الله خلافها، فينسبون إلى الله علم ما يعلم خلقه، ويعلم الله من أَلْفَاظِ الْقَسَمِ .

فصل الكاف

كبر: الكبير في حفة الله تعالى: العظيم الجليل والمتكبر الذي تكبر عن ظلم عباده، والكِبْرِيَاءُ عِظَمَةُ الله، جاءت على فِعْلِيَاءٍ؛ قال ابن الأثير: في أسماء الله تعالى المتكبر والكبير أي العظيم ذو الكبرياء، وقيل: المتعالي عن صفات الخلق، وقيل: المتكبر على عتاة خلقه، والناء فيه للتبرؤ، والتخصُّصُ لا تاء الشعاطي والتكثف.

والكِبْرِيَاءُ: العِظَمَةُ والملك، وقيل: هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها إلا الله

تعالى ، وقد تكرر ذكرهما في الحديث ، وهما من الكِبَرِ ، بالكسر ، وهو العظمة .
ويقال كَبُرَ بالضم يَكْبُرُ أي عَظُمَ ، فهو كبير .
ابن سيده : الكِبَرُ نقيض الصغر ، كَبُرَ كَبْرًا وكَبُرًا فهو كبير وكَبُرًا وكَبُرًا ، بالثدي إذا أفرط ، والأُنثى بالهاء ، والجمع كِبَارٌ وكِبَارُونَ .
واستعمل أبو حنيفة الكِبَرُ في البُشر ونحوه من التمر ، ويقال : علاه المَكْبَرُ ، والاسم الكِبْرَةُ ، بالفتح ، وكَبُرَ بالضم يَكْبُرُ أي عظم . وقال مجاهد في قوله تعالى : قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم؟ أي أعلستهم لأنه كان رئيسهم وأما أكبرهم في السن فَرُوبِيلُ والرئيس كان شِعُونٌ ؛ وقال الكسائي في روايته : كبيرهم يهودا . وقوله تعالى : إنه لكبيركم الذي علمكم الشر ، أي معلمكم ورئيسكم . والصي بالحجاز إذا جاء من عند معلمه قال : جئت من عند كبيري .
واستكبر الشيء : رآه كبيراً وعظُمَ عنده ؛ عن ابن جني . والمكْبُوراء : الكِبَارُ . ويقال : سادوك كَابِرًا عن كَابِرٍ أي كبيراً عن كبير ، ورثوا المجد كَابِرًا عن كَابِرٍ ، وأكْبَرُ أكْبَرًا . وفي حديث الأقرع والأبرص : ورثته كَابِرًا عن كَابِرٍ أي ورثته عن آبائي وأجدادي كبيراً عن كبير في العز والشرف . التهذيب : ويقال ورثوا المجد كَابِرًا عن كَابِرٍ أي عظيماً كبيراً عن كبير . وأكْبَرَتْ الشيء أي استعظمته . الليث : الملوك الأكابر جماعة الأكْبَرِ ولا تجوز التكرار فلا تقول ملوك أكابر ولا رجال أكابر لأنه ليس بنعت إنما هو تعجب .
وكَبُرَ الأثر : جعله كبيراً ، واستكبره : رآه كبيراً ؛ وأما قوله تعالى : فلما رأيته أكبرته ؛ فأكثر المفسرين يقولون : أعظمته . وروى عن مجاهد أنه قال : أكبره حِضْنٌ وليس ذلك بالمعروف

في اللغة ؛ وأنشد بعضهم :

نأتي النساء على أطهارهن ، ولا
نأتي النساء إذا أكبرن إكبارا

قال أبو منصور : وإن صحت هذه اللفظة في اللغة بمعنى الحيض فلها مخرج حسن ، وذلك أن المرأة أول ما تحيض فقد خرجت من حد الصغر إلى حد الكبير ، فقبل لها : أكبرت أي حاضت فدخلت في حد الكبير الموجب عليها الأمر والنهي . وروى عن أبي الهيثم أنه قال : سألت رجلاً من طيء فقلت : يا أخا طيء ، ألك زوجة ؟ قال : لا والله ما تزوجت وقد وعدت في ابنة عم لي ، قلت : وما سنها ؟ قال : قد أكبرت أو كبرت ، قلت : ما أكبرت ؟ قال : حاضت . قال أبو منصور : فلفظة الطائي تصحح أن إكبار المرأة أول حيضها إلا أن هاء الكناية في قوله تعالى أكبرته تنفي هذا المعنى ، فالصحيح أنهم لما رأين يوسف راعهن جمالك فأعظمنه . وروى الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : فلما رأيته أكبرنه ، قال : حِضْنٌ ؛ قال أبو منصور : فإن صحت الرواية عن ابن عباس سلمنا له وجعلنا الهاء في قوله أكبرنه هاء وقفة لا هاء كناية ، والله أعلم بما أراد .
واستكبار الكفار : أن لا يقولوا لا إله إلا الله ؛ ومنه قوله : إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ؛ وهذا هو الكبير الذي قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر لم يدخل الجنة ، قال : يعني به الشرك ، والله أعلم ، لا أن يتكبر الإنسان على مخلوق مثله وهو مؤمن بربه . والاستكبار : الامتناع عن قبول الحق معاندة وتكبراً . ابن بزرج : يقال هذه الجارية من كبرى بنات فلان ومن صغرى بناته ، يريدون من صغار بناته ، ويقولون من وسطى بنات

فلان يريدون من أوساط بنات فلان ، فأما قولهم :
الله أكبر ، فإن بعضهم يجعله بمعنى كبير ، وحمله
سبويه على الحذف أي أكبر من كل شيء ، كما تقول :
أنت أفضل ، تريد : من غيرك .

وكَبَّرَ : قال : الله أكبر . والتكبير : التعظيم .
وفي حديث الأذان : الله أكبر . التهذيب : وأما
قول المصلي الله أكبر وكذلك قول المؤذن فيه قولان :
أحدهما أن معناه الله كبير فوضع أفعل موضع فَعِيل
كقوله تعالى : وهو أَهْرَبٌ عَلَيْهِ ؛ أي هو هَيِّنٌ عَلَيْهِ ؛
ومثله قول معن بن أوس :

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ

معناه إني أوجل ، والقول الآخر ان فيه ضميراً ،
المعنى الله أكبر كبير ، وكذلك الله الأعز أي
أعز عزيز ؛ قال الفرزدق :

إِن الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا

بَيْتًا ، دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أي عزيمة طويلة ، وقيل : معناه الله أكبر من كل
شيء أي أعظم ، فحذف لوضوح معناه ، وأكبر خبر ،
والأخبار لا ينكر حذفها ، وقيل : معناه الله أكبر
من أن يُعرف كنهه كبريائه وعظته ، وإنما قدّر
له ذلك وأوّل لأن أفعل فعل يلزمه الألف واللام أو
الإضافة كالأكبر وأكبر القوم ، والراء في أكبر
في الأذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف ، فإذا وُصِلَ
بكلام ضم . وفي الحديث : كان إذا افتتح الصلاة
قال : الله أكبر كبيراً ، كبيراً منصوب بإضمار فعل
كأنه قال أكبر كبيراً ، وقيل : هو منصوب على
القطع من اسم الله . وروى الأزهري عن ابن جبّير
ابن مطعم عن أبيه : أنه رأى النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، يصلي قال : فكَبَّرَ وقال : الله أكبر كبيراً ،

ثلاث مرات ، ثم ذكر الحديث بطوله ؛ قال أبو
منصور : نصب كبيراً لأنه أقامه مقام المصدر لأن
معنى قوله الله أكبر أكبر الله كبيراً بمعنى
تكبيراً ، يدل على ذلك ما روي عن الحسن : أن
نبي الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا قام إلى صلته
من الليل قال : لا إله إلا الله ، الله أكبر كبيراً ، ثلاث
مرات ، فقوله كبيراً بمعنى تكبيراً فأقام الاسم ماثم
المصدر الحقيقي ، وقوله : الحمد لله كثيراً أي أحمداً
الله حمداً كثيراً .

والكَبِيرُ : في السن ؛ وكَبِيرَ الرجل ' والدابة ' يكَبِّرُ
كَبْرًا ومكَبِّرًا ، بكسر الباء ، فهو كبير : طعن
في السن ؛ وقد علته كَبْرَةٌ ومكَبْرَةٌ ومكَبْرَةٌ
ومكَبَّرٌ وعلاه الكَبِيرُ إذا أسن . والكَبِيرُ :
مصدر الكبير في السن من الناس والدواب . ويقال
للسيف والنصل العتيق الذي قدم : علته كَبْرَةٌ ؛
ومنه قوله :

سَلَاجِمُ يَشْرِبُ اللَّاتِي عَلَّتْهَا ،

يَشْرِبُ ، كَبْرَةٌ بعد المرون .

ابن سيده : ويقال للنصل العتيق الذي قد علاه صدأ
فأفسده : علته كَبْرَةٌ . وحكى ابن الأعرابي : ما
كَبَّرْتَنِي ، إلا بسنة أي ما زاد عليّ إلا ذلك .
الكسائي : هو عَجْزَةٌ ولِدِ أبويه آخرهم وكذلك كَبْرَةٌ
ولد أبويه أي أكبرهم . وفي الصحاح : كَبْرَةٌ ولد
أبويه إذا كان آخرهم ، يستوي فيه الواحد والجمع ،
والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، فإذا كان أقدم في
النسب قيل : هو أكبر قومه وإكْبَرَةٌ قومه ،
بوزن إفْعَلَةٌ ، والمرأة في ذلك كالرجل . قال أبو
منصور : معنى قول الكسائي وكذلك كَبْرَةٌ ولد
أبويه ليس معناه أنه مثل عَجْزَةٌ أي أنه آخرهم ،
قوله : ما كَبَّرْتَنِي ، بابه نصر كما في القاموس .

ولكن معناه أن لفظه كلفظه ، وأنه للمذكر والمؤنث سواء ، وكبيرة ضد عجزة لأن كبيرة بمعنى الأكبر كالصغرة بمعنى الأصغر ، فافهم . وروى الإيادي عن شمر قال : هذا كبيرة ولد أبيه للمذكر والأنثى ، وهو آخر ولد الرجل ، ثم قال : كبيرة ولد أبيه بمعنى عجزة . وفي المؤلف للكسائي : فلان عجزة ولد أبيه آخرهم ، وكذلك كبيرة ولد أبيه . قال الأزهرى : ذهب شمر إلى أن كبيرة معناه عجزة وإنما جعله الكسائي مثله في اللفظ لا في المعنى . أبو زيد : يقال هو صغرة ولد أبيه وكبيرتهم أي أكبرهم ، وفلان كبيرة القوم وصغرة القوم إذا كان أصغرهم وأكبرهم . الصحاح : وقولهم هو كبير قومه ، بالضم ، أي هو أقعدهم في النسب . وفي الحديث : الولاء للكبير ، وهو أن يموت الرجل ويترك ابناً وابن ابن ، فالولاء لابن دون ابن الابن . وقال ابن الأثير في قوله الولاء للكبير أي أكبر ذرية الرجل مثل أن يموت عن ابنين فيرثان الولاء ، ثم يموت احد الابنين عن أولاد فلا يرثون نصيب أبيهما من الولاء ، وإنما يكون لعنهم وهو الابن الآخر . يقال : فلان كبير قومه بالضم إذا كان أقعدهم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بأباه أقل عدداً من باقي عشيرته . وفي حديث العباس : إنه كان كبير قومه لأنه لم يبق من بني هاشم أقرب منه إليه في حياته . وفي حديث القسامة : الكبير الكبير أي لبداً الأكبر بالكلام أو قدموا الأكبر إرشاداً إلى الأدب في تقديم الأسن ، وروى : كبر الكبير أي قدم الأكبر . وفي الحديث : أن رجلاً مات ولم يكن له وارث فقال : ادفعوا ماله إلى أكبر خزاعة أي كبيرهم وهو أقربهم إلى الجد الأعلى . وفي حديث الدفن : ويجعل الأكبر

بما يلي القبلة أي الأفضل ، فإن استوا فالأسن . وفي حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة : فلما أبرأ عن ربضه دعا بكبيره فنظروا إليه أي بمشايخه وكبرائه ، والكبير هنا : جمع الأكبر كأخمر وحمر . وفلان إكبيرة قومه ، بالكسر والراء مشددة ، أي كبير قومه ، ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث . ابن سيده : وكبير ولد الرجل أكبرهم من الذكور ، ومنه قولهم : الولاء للكبير . وكبيرتهم وإكبيرتهم : أكبرهم . الأزهرى : ويقال فلان كبير ولد أبيه وكبيرة ولد أبيه ، الراء مشددة ، هكذا قيده أبو الهيثم بخطه . وكبير القوم وإكبيرتهم : أقعدهم بالنسب ، والمرأة في ذلك كالرجل ، وقال كراع : لا يوجد في الكلام على إفعال إكبير .

وكبير الأمر كبيراً وكبارة : عظم . وكل ما جثم ، فقد كبر . وفي التنزيل العزيز : قل كونوا حجارة أو حديداً أو خلقاً مما يكبر في صدوركم ؛ معناه كونوا أشد ما يكون في أنفسكم فإني أميتم وأبليكم . وقوله عز وجل : وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله ؛ يعني وإن كان اتباع هذه التبتة يعني قبلة بيت المقدس إلا فعلة كبيرة ؛ المعنى أنها كبيرة على غير المخلصين ، فأما من أخلص فليست بكبيرة عليه . التهذيب : إذا أردت عظم الشيء قلت : كبير يكبر كبيراً ، كما لو قلت : عظم يعظم عظمياً . وتقول : كبر الأمر يكبر كباره . وكبير الشيء أيضاً : معظمه . ابن سيده : والكبير معظم الشيء ، بالكسر ، وقوله تعالى : والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ؛ قال ثعلب : يعني معظم الإفك ؛ قال الفراء : اجتمع القراء على كسر الكاف وقرأها حميد الأعرج

وحده كِبْرَهُ ، وهو وجه جيد في النحو لأن العرب تقول : فلان تولى عِظْمَ الأمر ، يريدون أكثره ؛ وقال ابن اليزيدي : أظنها لغة ؛ قال أبو منصور : فاس الفراء الكِبْرُ على العِظْمِ وكلام العرب على غيره . ابن السكيت : كِبْرُ الشيء مُعْظَمُهُ ، بالكسر ؛ وأنشد قول قيس بن الخطيم :

تَنَامُ عن كِبْرِ شَأْنِهَا ، فَإِذَا
قَامَتْ رُوبِدَاءُ ، تَكَادُ تَنْتَفِرُ

وورد ذلك في حديث الإفك : وهو الذي تولى كِبْرَهُ أي معظه ، وقيل : الكِبْرُ الإثم وهو من الكبيرة كالحِطَاءِ من الحَطِيئَةِ . وفي الحديث أيضاً : إن حسان كان بمن كِبْرٍ عليها . ومن أمثالهم : كِبْرُ سِيَاةِ النَّاسِ فِي الْمَالِ . قال : والكِبْرُ من التَّكْبِيرِ أيضاً ، فأما الكِبْرُ ، بالضم ، فهو أَكْبَرُ ولد الرجل . ابن سيده : والكِبْرُ الإثم الكبير وما وعد الله عليه النار . والكِبْرَةُ : كالكِبْرِ ، التأنيث على المبالغة .

وفي التنزيل العزيز : الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَاثَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ . وفي الأحاديث ذكر الكبائر في غير موضع ، واحدها كبيرة ، وهي الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعاً ، العظيم أمرها كإقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك ، وهي من الصفات الغالبة . وفي الحديث عن ابن عباس : أن رجلاً سأله عن الكبائر : أسبغ هي ؟ فقال : هي من السبع مائة أقرب إلا أنه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع إصرار . وروى فرُّوقُ قال : سئل عبد الله عن الكبائر فقال : ما بين فاتحة الفناء إلى رأس الثلثين .

ويقال : رجل كبير وكبار وكبار ؛ قال الله عز وجل : وَمَكْرُوهًا مَكْرُوهًا كِبَارًا . وقوله في

الحديث في عذاب القبر : إنها ليعذبان وما يُعَذَّبَانِ فِي كِبِيرٍ أَيْ لَيْسَ فِي أَمْرٍ كَانَ يَكْبُرُ عَلَيْهِمَا وَيَشُقُّ فَعَلَهُ لَوْ أَرَادَاهُ ، لَا أَنَّهُ فِي نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَبِيرًا وَهِيَ لِيُعَذَّبَانِ فِيهِ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبِيرٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَعْنِي كِبْرَ الْكُفْرِ وَالشُّرْكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَابِلُهُ فِي تَقْيِضِهِ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ : وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ ؛ أَرَادَ دُخُولَ تَأْيِيدٍ ؛ وَقِيلَ : إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ تَزَعَّ مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْكِبْرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ؛ هَذَا عَلَى الْحَذَفِ ، أَيْ وَلَكِنَّ ذَا الْكِبْرِ مَنْ بَطِرَ ، أَوْ وَلَكِنَّ الْكِبْرَ كِبْرٌ مِنْ بَطِرَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ آتَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكِبْرِ ؛ يَرُودُ بِسُوءِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، فَالسُّوءُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْمَرَمِ وَالْحَرْفِ . وَالْكَبْرُ : الرَّفْعَةُ فِي الشَّرَفِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكِبْرِيَاءُ الْمَلِكُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ ؛ أَيْ الْمَلِكُ . ابْنُ سِيدِهِ : الْكِبْرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْكَبْرِيَاءُ الْعِظْمَةُ وَالتَّجْبِيرُ ؛ قَالَ كِرَاعٌ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا السِّيَاءُ الْعَلَامَةُ ، وَالْجِرْيَاءُ الرِّيحُ الَّتِي بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ ، قَالَ : فَأَمَّا الْكَيْمِيَاءُ فَكَلِمَةٌ أَحْسَبُهَا أَعْجَبَةٌ . وَقَدْ تَكَبَّرَ وَاسْتَكَبَرَ وَتَكَابَّرَ وَقِيلَ تَكَبَّرَ : مِنَ الْكِبْرِ ، وَتَكَابَّرَ : مِنَ التَّنَبُّرِ . وَالتَّكَبُّرُ وَالِاسْتِكْبَارُ : التَّعْظُمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : سَاخِرُونَ عَنِ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : أَيْ أَجْمَلُ جَزَاءِهِمُ الْإِضْلَالُ عَنْ هِدَايَةِ آيَاتِي ؛ قَالَ : وَمَعْنَى يَتَكَبَّرُونَ أَيْ أَنَّهُمْ

يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ وَأَنْ لَّهُمْ مِنَ الْخَلْقِ مَا لَيْسَ لغيرهم ، وهذه الصفة لا تكون إلا لله خاصة لأن الله ، سبحانه وتعالى ، هو الذي له القدرة والفضل الذي ليس لأحد مثله ، وذلك الذي يستحق أن يقال له الْمُتَكَبِّرُ ، وليس لأحد أن يتكبر لأن الناس في الحقوق سواء ، فليس لأحد ما ليس لغيره فإله المتكبر ، وأعلم الله أن هؤلاء يتكبرون في الأرض بغير الحق أي هؤلاء هذه صفتهم ؛ وروى عن ابن العباس أنه قال في قوله يتكبرون في الأرض بغير الحق : من الكِبَرِ لا من الكِبَرِ أي يتفضلون ويَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ . وقوله تعالى : كَخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرَ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ ؛ أي أعجب . أبو عمرو : الكابِرُ ' السيد' ، والكابِرُ ' الجدُّ الأَكْبَرُ ' . والإكْبَرُ ' والأَكْبَرُ ' : شيء كأنه خيصر بابس فيه بعض اللبن ليس بشمع ولا عسل وليس بشديد الحلاوة ولا عذب ، نجى النحل به كما نجى بالشمع . والكُبْرَى : تأنيث الأَكْبَرِ والجمع الكُبْرَى ، وجمع الأَكْبَرِ الأَكَابِيرُ والأَكْبَرُونَ ، قال : ولا يقال كِبْرٌ لأن هذه البنية جعلت للصفة خاصة مثل الأحمر والأسود ، وأنت لا تصف بأكبر كما تصف بأحمر ، لا تقول هذا رجل أكبر حتى تصله بمن أو تدخل عليه الألف واللام . وفي الحديث : يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ ، قيل : هو يوم النحر ، وقيل : يوم عرفة ، وإنما سمي الحج الأكبر لأنهم يسمون العمرة الحج الأصغر . وفي حديث أبي هريرة : سَجَدَ أَحَدُ الأَكْبَرِينَ فِي : إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ؛ أراد الشيخين أبا بكر وعمر . وفي حديث مازن : بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرَ بَدِنِ اللَّهِ الكُبْرِ ، جمع الكبرى ؛ ومنه قوله تعالى : إِنَّمَا لِأَحَدِي الكُبْرِ ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره بشرائع دين الله الكُبْرِ . وقوله في الحديث : لا

تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا تَغَالِبُوهَا أَي خَفُّوهَا فِي التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُنِ التَّسْبِيحُ الَّذِي فِي الصَّلَاةِ أَكْثَرَ مِنْهَا وَلَتَكُنِ الصَّلَاةُ زَائِدَةً عَلَيْهِ . شر : يقال أَتَانِي فَلَانُ أَكْبَرَ النَّهَارِ وَشَبَابَ النَّهَارِ أَي حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ؛ قَالَ الأَعْمَشُ :

سَاعَةَ أَكْبَرَ النَّهَارِ ، كَأَشَدَّ
'مَحِيلٌ' لَبُونَهُ إِعْتَامًا

يقول : قتلناهم أول النهار في ساعة قدَر ما يَشُدُّ المَحِيلُ أَخْلَافَ إِبِلِهِ لثَلَا يَرُضَعُهَا الفُضْلَانُ . وَأَكْبَرُ الصَّبِيِّ أَي تَعَوَّظٌ ، وَهُوَ كِنَايَةٌ . والكِبْرِيَّتُ : معروف ، وقولهم أَعَزُّ مِنْ الكِبْرِيَّتِ الأَحْمَرِ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ : أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الأَنْوَقِ . وَيُقَالُ : ذَهَبٌ كِبْرِيَّتٌ أَي خَالِصٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ ابْنُ العَجَّاجِ بِنِ رُوَيْبَةَ :

هَلْ يَنْفَعُنِي كَذِبٌ سَخْتِيَّتٌ ،
أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيَّتٌ ؟

والكِبْرُ : الأَصْفُ ، فارسي معرب . والكِبْرُ : نبات له شوك . والكِبْرُ : طبل له وجه واحد . وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان : أَنَّهُ أَخَذَ عَوْدًا فِي مَنَامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كِبْرًا ؛ رَوَاهُ شُرَيْبُ فِي كِتَابِهِ قَالَ : الكِبْرُ بفتحين الطبلُ فَمَا بَلَّغْنَا ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّبْلُ ذُو الرَّاسَيْنِ ، وَقِيلَ : الطَّبْلُ الَّذِي لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ . وفي حديث عطاء : سئل عن التعويد يعلق على الحائط ، فقال : إِنْ كَانَ فِي كِبْرٍ فَلَا بَأْسَ أَي فِي طَبْلٍ صَغِيرٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِنْ كَانَ فِي قَصْبَةٍ ، وَجَمْعُهُ كِبَارٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجِمَالٍ . والأَكَابِيرُ : أَسْمَاءٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَهِيَ تَشْبِيهُنَّ وَعَامِرٌ وَطَلْحَةُ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ

أصابتهم سنة فانتجعوا بلاد تميم وضبة ونزلوا على
بدر بن حمراء الضبي فأجارهم ووفى لهم ، فقال بدر
في ذلك :

وفيت وفاة لم يور الناس مثله

بتعشار ، إذ تنحبو إلي الأكاير

والكبير في الرفعة والشرف ؛ قال المرار :

ولي الأعظم من سلافها ،

ولي الهامة فيها والكبير

وذو كبار : رجل . وإكيرة : وأكيرة : من

بلاد بني أسد ؛ قال المرار الفقعسي :

فما شهدت كوادس إذا رحلنا ،

ولا عتبت بأكيرة الوعول

كثر : الليث : جوز كل شيء أي أوسطه ، وأصل

السنام : كثر . ابن سيده : كثر كل شيء

جوزه ؛ جبل عظيم الكثر . ويقال للجبل الجسيم :

إنه لعظيم الكثر ، ورجل رفيع الكثر في الحب

ونحوه ، والكثر : بناء مثل القبة . والكثر

والكثر والكثر ، بالتحريك ، والكثرة :

السنام ، وقيل : السنام العظيم شبه بالقبة ، وقيل :

هو أعلاه ، وكذلك هو من الرأس ؛ وفي الصعاح : هو

بناء مثل القبة يشبه السنام به . وأكثرت الناقة :

عظم كثرها ؛ وقال علقمة بن عبدة يصف ناقة :

قد عريت حقة حتى استظف لها

كثير ، كعافة كير القين ، مملوم

قوله عريت أي عريت هذه الناقة من رحلها فلم

تركب يوهة من الزمان فهو أقوى لها . ومعنى

استظف ارتفع ، وقيل : أشرف وأمكن . وكير

الحداد : زفته أو جلد غليظ له حافات . ومملوم :

مجمع . قال الأصمعي : ولم أسمع الكثر إلا في
هذا البيت . ابن الأعرابي : الكثرة القطعة من
السنام . والكثرة : القبة . والكثر أيضاً :
المودج الصغير . والكثرة : مشبة فيها تخلج .

كثر : الكثرة والكثرة والكثرة : نقيض القلة .

التهديب : ولا تقل الكثرة ، بالكسر ، فإنها لغة

ردية ، وقوم كثير وهم كثيرون . الليث : الكثرة

غناء العدد . يقال : كثر الشيء يكثر كثرة ،

فهو كثير . وكثر الشيء : أكثراه ، وقيل :

أقله . والكثر ، بالضم ، من المال : الكثير ؛

يقال : ما له قل ولا كثر ؛ وأنشد أبو عمرو لرجل

من ربيعة :

فإن الكثر أعياني قديماً ،

ولم أقتير لدن أني غلام

قال ابن بري : الشعر لعمر بن حسان من بني الحرث

ابن همام ؛ يقول : أعياني طلب الكثرة من المال

وإن كنت غير مقتير من صغري إلى كبري ،

فلس من المكثرين ولا المقتيرين ؛ قال : وهذا

يقوله لامرأته وكانت لامته في نابين عثرهما لضيف

نزل به يقال له إساف فقال :

أفي نابين ناهما إساف

تأوه تطلتي ما أن تنام ؟

أجدك هل رأيت أبا قبيس ،

أطال حياته التعم الركام ؟

بني القمر أرعن مشخراً ،

تغنى في طوائفه الحمام

تمخضت المنون له بيوم

أنتي ، ولكل حاملة تمام

وكسرى، إذ تقسّمه بنوه
بأسياف، كما اقتسم اللعالم

قوله : أبا قيس يعني به النعمان بن المنذر وكنيته أبو قابوس فصغره تصغير الترخيم . والركام : الكثير ؛ يقول : لو كانت كثرة المال تخلص أحدًا لأخلدت أبا قابوس . والطوائق : الأبنية التي تعقد بالآجر . وشيء كثير وكثار : مثل تطويل وطوال . ويقال : الحمد لله على القل والكثّر والقل والكثّر . وفي الحديث : نعم المال أربعون والكثّر ستون ؛ الكثّر ، بالضم : الكثير كالقل في القليل ، والكثّر معظم الشيء وأكثره ؛ كثر الشيء كثارة فهو كثير وكثار وكثّر . وقوله تعالى : والعنهم لعناً كثيراً ، قال ثعلب : معناه دم عليه وهو راجع إلى هذا لأنه إذا دام عليه كثر . وكثر الشيء : جعله كثيراً . وأكثر : أنى بكثير ، وقيل : كثر الشيء وأكثره جعله كثيراً . وأكثر الله فينا مثلك : أدخل ؛ حكاة سبويه . وأكثر الرجل أي كثر ماله . وفي حديث الإفك : ... ولها ضرائر إلا كثرن فيها أي كثرن القول فيها والعنت لها ؛ وفيه أيضاً : وكان حبان من كثر عليها ، ويروي بالباء الموحدة ، وقد تقدم . ورجل مكثّر : ذو كثر من المال ؛ ومكثار ومكثير : كثير الكلام ، وكذلك الأتى بغير هاء ؛ قال سبويه : ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء . والكثير : وعدة كثير ؛ كثير ؛ قال الأعشى :

ولست بالأكثر منهم تحصى
وانما العزة للكثير

الأكثر هنا بمعنى الكثير ، وليست للتفضيل ، لأن

الألف واللام ومن يتعاقبان في مثل هذا ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن تكون للتفضيل وتكون من غير متعلقة بالأكثر ، ولكن على قول أوّس بن حجر :
فإننا رأينا العريض أخوج ، ساعة ،
إلى الصدق من ربط يمان منهم

ورجل كثير : يعني به كثرة آباءه وضروب عليائه . ابن شميل عن يونس : رجال كثير ونساء كثير ورجال كثيرة ونساء كثيرة . والكثار ، بالضم : الكثير . وفي الدار كثار وكثار من الناس أي جماعات ، ولا يكون إلا من الحيوانات . وكثرتهم فكثرتهم أي غلبتهم بالكثرة . وكثروهم فكثروهم يكثر ونهم : كانوا أكثر منهم ؛ ومنه قول الكميّ يصف الثور والكلاب :
وعان في غابري منها بعثته
تحرر المكافئ ، والمكثور يهتيل

العنثة : اللين من الأرض . والمكافئ : الذي يذبح شاتين إحداها مقابلة الأخرى للعقيقة . ويهتيل : يفترحس ويحتمل . والتكاثر : المكثرة . وفي الحديث : إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرناه ؛ أي غلبناه بالكثرة وكانتا أكثر منه . الفراء في قوله تعالى : ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ؛ نزلت في حين تفاخروا أيهم أكثر عدداً وهم بنو عبد مناف وبنو سهم فكثرت بنو عبد مناف بني سهم ، فقالت بنو سهم : إن البغي أهلكنا في الجاهلية فعادونا بالأحياء والأموات . فكثرتهم بنو سهم ، فأنزل الله تعالى : ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ؛ أي حتى زرتم الأموات ؛ وقال غيره : ألهاكم التفاخر بكثرة العدد والمال حتى زرتم المقابر أي حتى تم ؛ قال جرير للأخطل :

زار القبور أبو مالك ،

فأصبح ألام زوارها

فجعل زيارة القبور بالموت ؛ وفلان يتكثر بمال غيره . وكثره الماء واستكثره إياه إذا أراد لنفسه منه كثيراً ليشرب منه ، وإن كان الماء قليلاً . واستكثر من الشيء : رغب في الكثير منه وأكثر منه أيضاً .

ورجل مكثور عليه إذا كثر عليه من يطلب منه المعروف ، وفي الصحاح : إذا نفد ما عنده وكثرت عليه الحقوق مثل مشؤد ومشفوه ومضفوف . وفي حديث قزعة : أتيت أبا سعيد وهو مكثور عليه . يقال : رجل مكثور عليه إذا كثرت عليه الحقوق والمطالبات ؛ أراد أنه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء فكأنهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها . وفي حديث مقتل الحسين ، عليه السلام : ما رأينا مكثوراً أجراً مقدماً منه ؛ المكثور : المغلوب ، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهروه ، أي ما رأينا مقهوراً أجراً إقداماً منه .

والكوثر : الكثير من كل شيء . والكوثر : الكثير الملتف من الغبار إذا سطع وكثر ، 'هذلية' ؛ قال أمية يصف حماراً وعانته :

'بحامي الحقيق إذا ما احتد من ،

وحنحمن في كوثر كالجلال'

أراد : في غبار كأنه جلال السفينة . وقد تكوثر الغبار إذا كثر ؛ قال حسان بن ثبته :

أبوا أن يبيحوا جارهم لعدوهم ،

وقد ثار نفع الموت حتى تكوثرا

وقد تكوثر . ورجل كوثر : كثير العطاء والخير .

وفي رواية أخرى : فكان كالألم زوارها .

والكوثر : السيد الكثير الخير ؛ قال الكميث :

وأنت كثير ، يا ابن مروان ، طيب ،

وكان أبوك ابن العقائل كوثراً

وقال ليدي :

وعند الرذاع بيت آخر كوثر

والكوثر : النهر ؛ عن كراع . والكوثر : نهر في

الجنة ينشعب منه جميع أنهارها وهو للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، خاصة . وفي حديث مجاهد : أعطيت

الكوثر ، وهو نهر في الجنة ، وهو فوعل من

الكثرة والوار زائدة ، ومعناه الخير الكثير . وجاء

في التفسير : أن الكوثر القرآن والنبوة . وفي التنزيل

العزير : إنا أعطيناك الكوثر ؛ قيل : الكوثر هنا

الخير الكثير الذي يعطيه الله أمته يوم القيامة ، وكله

راجع إلى معنى الكثرة . وفي الحديث عن النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، أن الكوثر نهر في الجنة أشد

بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، في حافته قباب الدُرّ

المجوف ، وجاء أيضاً في التفسير : أن الكوثر

الإسلام والنبوة ، وجميع ما جاء في تفسير الكوثر قد

أعطيه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعطى النبوة وإظهار

الدين الذي بعث به على كل دين والنصر على أعدائه

والشفاة لأمة ، وما لا يحصى من الخير ، وقد أعطى

من الجنة على قدر فضله على أهل الجنة ، صلى الله عليه

وسلم . وقال أبو عبيدة : قال عبد الكريم أبو أمية :

قديم فلان بكوثر كثير ، وهو فوعل من الكثرة .

أبو تراب : الكيثر بمعنى الكثير ؛ وأنشد :

هل العزء إلا الله والنرا

والعدد الكيثر الأعظم ؟

فالكيثر والكوثر واحد . والكثر والكثرت ،

بفتحين : جمار النخل ، أنصارية ، وهو شحمه الذي

في وسط النخلة ؛ في كلام الأنصار ؛ وهو الجذب
أيضاً . ويقال : الكثر طلع النخل ؛ ومنه الحديث :
لا قطع في ثمر ولا كثر ، وقيل : الكثر
الجوار عامة ، واحده كثره . وقد أكثر النخل
أي أطلع .

وكثير : اسم رجل ؛ ومنه كثير بن أبي جمعة ،
وقد غلب عليه لفظ التصغير . وكثيرة : اسم امرأة .
والكثيرة : عقير معروف .

كخو : قال الأزهرى : أهمله الليث وغيره ؛ وقال أبو
زيد الأنصاري : في الفخذ الغرور ، وهي غضون في
ظاهر الفخذين ، واحدها غر ، وفيه الكاخيرة ، وهي
أسفل من الجاعة في أعالي الغرور .

كدو : الكدر : نقيض الصفاء ، وفي الصحاح : خلاف
الصفو ؛ كدر وكدر ، بالضم ، كدارة
وكدر ، بالكسر ، كدرأ وكدورأ وكدره
وكدورة وكدارة واكدر ؛ قال ابن مطير
الأسدي :

وكان ترى من حال دنيا تغيرت ،
وحال صفا ، بعد اكدرار ، غدورها

وهو أكدر وكدر وكدير ؛ يقال : عيش
أكدر كدر ، وماء أكدر كدر ؛ الجوهرى :
كدر الماء ، بالكسر ، يكدر كدرأ ، فهو
كدر وكدر ، مثل فخذ وفخذ ؛ وأنشد ابن
الأعرابي :

لو كنت ماء كنت غير كدر

وكذلك تكدر وكدره غيره تكديراً ؛ جعله
كدرأ ، والاسم الكدره والكدورة . والكدرة
من الألوان ؛ ما نحا نحو السواد والغبرة ، قال
بعضهم : الكدرة في اللون خاصة ، والكدورة في

الماء والعيش ، والكدر في كل . وكدر لون
الرجل ، بالكسر ؛ عن اللحياني . ويقال : كدر
عيش فلان وتكدرت معيشته ، ويقال : كدر
الماء وكدر ولا يقال كدر إلا في الصب . يقال :
كدر الشيء يكدره كدرأ إذا صبه ؛ قال العجاج
يصف جيشاً :

فإن أصاب كدرأ مد الكدر ،
سنايك الحيل يصدعن الأير

والكدر : جمع الكدرة ، وهي المدرة التي يثيرها
السن ، وهي هنا ما تثير سنايك الحيل .

ونطقة كدراء : حديثة العهد بالسماء ، فإن أخذ
ابن حبيب فأنقح فيه تمر برني ، فهو كديراء .
وكدرة الحوض ، بفتح الدال ؛ طينه وكدره ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وقال مرة : كدرته ما علاه من
طحلب وعرمض ونحوهما ؛ وقال أبو حنيفة : إذا
كان السحاب رقيقاً لا يوارى السماء فهو الكدرة ،
بفتح الدال . ابن الأعرابي : يقال أخذ ما صفا ودع
ما كدر وكدر وكدر ، ثلاث لغات . ابن
السيكيت : القطا ضربان : ضرب جونية ، وضرب
منها القطاط والكدرى ، والجوني ما كان أكدر
الظهر أسود باطن الجناح مصفر الخلق قصير الرجلين ،
في ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب . ابن سيده :
الكدرى والكدارى ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي :
ضرب من القطا قصار الأذنان فصيحة تنادي باسمها
وهي أطف من الجوني ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تلقي به يئض القطا الكدارى

توائياً ، كالحديق الصغار

واحده كدرية وكدارية ، وقيل : إنما أراد
الكدرى فحرك وزاد ألفاً للضرورة ، ورواه غيره

الكُدَّارِيّ ، وفسره بأنه جمع كُدْرِيَّة . قال بعضهم : الكُدْرِيّ منسوب إلى طير كُدْرٍ ، كالدُّبِّيّ منسوب إلى طير دُبْسٍ . الجوهرِيّ : القَطَا ثلاثة أضرب : كُدْرِيٌّ وجُوْنِيٌّ وعَطَّاطٌ ، فالكُدْرِيّ ما وصفناه وهو أطف من الجُوْنِيّ ، كأنه نسب إلى معظم القَطَا وهي كُدْرٌ ، والضربان الآخران مذكوران في موضعيهما .
والكُدْرٌ : مصدر الأَكْدَرِ ، وهو الذي في لونه كُدْرَةٌ ؛ قال رؤبة :

أَكْدَرُ لِفَافٍ عِنَادَ الرُّوعِ

والكُدْرَةُ : القَلَاعَةُ الضَّخْمَةُ المُنَارَةُ من مَدَرِ الأَرْضِ . والكُدْرٌ : القَبْضَاتُ المَحْصُودَةُ المُنْفَرِقَةُ من الزَّرْعِ ونحوه ، واحده كُدْرَةٌ ؛ قال ابن سيده : حكاه أبو حنيفة .

وانكُدْرَ يَعْدُو : أسرع بعض الإسرَاعِ ، وفي الصَّحاح : أسرع وانقَضَ . وانكُدْرَ عليهم القومُ إذا جاؤوا أرسالاً حتى يَنْصَبُوا عليهم . وانكُدْرَتِ النجومُ : تَنَاطَرَتِ . وفي التَّنْزِيلِ : وإذا النجومُ انكُدْرَتِ .

والكُدْيَرَاءُ : حليبٌ يُنْقَعُ فيه تمرٌ بَرْنِيٌّ ، وقيل : هو لبنٌ يُمْرَسُ بالتمر ثم تسقاه النساءُ لِيَسْمَنَ ، وقال كراع : هو صنف من الطعام ، ولم يُجْهَدِ .

وحمار كُدْرٌ وكُنْدُرٌ وكُنَادِرٌ : غليظٌ ؛ وأنشد :
تجاء كُدْرِيٌّ من حَمِيرٍ أَيْدِيَّةٍ ،
بفائه والصفحتين تَدُوبُ

ويقال : أتان كُدْرَةٌ . ويقال للرجل الشاب الحادر القوي المكتنز : كُدْرٌ ، بتشديد الراء ؛ وأنشد :

فُحْصَ يَدْعُنَ العَزْبَ الكُدْوَا ،
لا يَبْرَحُ المَنْزَلَ إلا مُحْرًا

وروى أبو تراب عن سُجَاعٍ : غلام قُدْرٌ وكُدْرٌ ، وهو التام دون المنخزل ؛ وأنشد :

فُحْصَ يَدْعُنَ العَزْبَ الكُدْوَا

ورجل كُنْدُرٌ وكُنَادِرٌ : قصير غليظ شديد . قال ابن سيده : وذهب سيبويه إلى أن كُنْدُرًا رباعيٌّ ، وسنذكره في الرباعيِّ أيضاً .

وبنات الأَكْدَرِ : حَمِيرٌ وَحْشٌ منسوبة إلى فعل منها .

وأَكْبِدِرٌ : صاحبٌ دُومَةٍ الجُنْدَلِ . والكُدْرَاءُ ، بمدود : موضع . وأَكْدَرٌ : اسم . وكودِرٌ : ملك من ملوك حَمِيرٍ ؛ عن الأصمعيّ ؛ قال النابغة الجعدي :

ويومَ دَعَا وَلِدَانَكُمْ عِنْدَ كَوْدِرٍ ،
فَخَالُوا لَدَى الدَّاعِي تَرِيداً مُفْلِقِلاً

وتكادرت العين في الشيء إذا أدامت النظر إليه . الجوهرِيّ : والأَكْدَرِيَّةُ مسألة في الفرائض ، وهي زوج وأم وجدّة وأخت لأب وأم .

كود : الكَرُّ : الرجوع . يقال : كَرَّه وكَرَّه بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى . والكَرُّ : مصدر كَرَّ عليه يَكُرُّ كَرًّا وكُرُوداً وتَكَرَّرَ : عطف . وكَرَّ عنه : رجع ، وكَرَّ على العدو يَكُرُّ ؛ ورجل كَرَّارٌ ومِكْرَرٌ ، وكذلك الفرس . وكَرَّرَ الشيءَ وكَرَّرَ كَرَّهُ : أعاده مرة بعد أخرى . والكَرَّةُ : المَرَّةُ ، والجمع الكَرَّاتُ . ويقال : كَرَّرْتُ عليه الحديث وكَرَّرْتُهُ إذا رَدَدْتَهُ عليه . وكَرَّرْتُهُ عن كذا كَرَّرْتُهُ إذا رَدَدْتَهُ . والكَرُّ : الرجوع على الشيء ، ومنه التَكَرُّارُ . ابن بُزُجٍ : التَكَرُّرَةُ بمعنى التَكَرُّارِ وكذلك التَسِيرَةُ والتَضَرُّعُ والتَدِيرَةُ . الجوهرِيّ : كَرَّرْتُ الشيءَ تَكَرُّراً وتَكَرُّراً ؛ قال أبو سعيد الضريبي : قلت لأبي عمرو : ما بين

تَفْعَالٍ وَتَفْعَالٍ ؟ فَتَال : تَفْعَالٌ اِسْمٌ ، وَتَفْعَالٌ ،
بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ .

وَتَكَرَّرَ كَرًّا الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ أَيْ تَرَدَّدَ . وَالمُتَكَرِّرُ
مِنَ الحُرُوفِ : الرَّاءُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ
رَأَيْتَ طَرَفَ اللِّسَانِ يَتَغَيَّرُ بِمَا فِيهِ مِنَ التَّكْرِيرِ ، وَلِذَلِكَ
اِحْتِسَابٌ فِي الإِمَالَةِ بِحَرْفَيْنِ .

وَالكِرَّةُ : البَعْثُ وَتَجْدِيدُ المَخْلُوقِ بَعْدَ الفَنَاءِ .

وَكِرَّ المَرِيضُ بِكِرٍّ كَرِيرًا : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ
المَوْتِ وَحَشْرَجَ ، فَإِذَا عَدَّيْتَهُ قَلْتَ كِرَّهُ بِكِرِّهِ
إِذَا رَدَّه . وَالكَرِيرُ : الحَشْرَجَةُ ، وَقِيلَ : الحَشْرَجَةُ
عِنْدَ المَوْتِ ، وَقِيلَ : الكَرِيرُ صَوْتُ فِي الصَّدْرِ مِثْلُ
الحَشْرَجَةِ وَلَيْسَ بِهَا ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الحَيْلِ فِي
مَدَوْرَهَا ، كَرٌّ بِكِرٍّ ، بِالكِرِّ ، كَرِيرًا مِثْلُ كَرِيرِ
المُخْتَنِقِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِكِرٍّ كَرِيرٍ البَكْرِ شِدَّ خِنَاقِهِ

لِيَقْتُلَنِي ، وَالرَّاءُ لَيْسَ بِقَتَالٍ

وَالكَرِيرُ : صَوْتُ مِثْلُ صَوْتِ المُخْتَنِقِ أَوْ المَجْهُودِ ؛
قَالَ الأَعْمَى :

فَأَهْلِي الفِدَاءِ عُدَاةَ النِّزَالِ ،

إِذَا كَانَ دَعْوَى الرَّجَالِ الكَرِيرَا

وَالكَرِيرُ : بُحَّةٌ تَعْتَرِي مِنَ العَبَارِ . وَفِي الحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، تَضَيَّقُوا أبا المَهَيْمَنَ فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : مَا
عِنْدَكَ ؟ قَالَتْ : شَعِيرٌ ، قَالَ : فَكِرَّ كِرِي أَيْ
اطْمَحْنِي . وَالكِرَّةُ كِرَّةٌ : صَوْتُ يَرُدُّهُ الإِنْسَانُ فِي
جَوْفِهِ . وَالكِرُّ : قَيْدٌ مِنَ لَيْفٍ أَوْ خَوْصٍ .
وَالكِرَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الحَبْلُ الَّذِي يَصْعَدُ بِهِ عَلَى النِّخْلِ ،
وَجَمْعُهُ كُرُورٌ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يُسَمَّى بِذَلِكَ
غَيْرُهُ مِنَ الحَبَالِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَمَاعِي
الشَّاعِرُ هُوَ امْرُؤُ اللَّبِيسِ .

مِنَ العَرَبِ فِي الكِرَّةِ وَيُسَوَّى مِنَ حُرِّ الشَّيْفِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

كَالكَرِّ لَا سَخَتْ وَلَا فِيهِ لَوَى

وَقَدْ جَعَلَ العَبَّاجُ الكِرَّةَ حَبْلًا تُقَادُ بِهِ السَّفِينُ فِي المَاءِ ،
فَقَالَ :

جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ بِالكُرُورِ

وَالصَّرَارِيُّ : المَلَّاحُ ، وَقِيلَ : الكِرَّةُ الحَبْلُ الفَلِيطُ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : الكِرَّةُ مِنَ اللَّيْفِ وَمِنْ قَشْرِ العَرَّاجِيْنَ
وَمِنَ العَسِيبِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبْلُ السَّفِينَةِ ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : هُوَ الحَبْلُ ، قَعَمٌ بِهِ . وَالكِرُّ : حَبْلٌ شَرَّاعِ
السَّفِينَةِ ، وَجَمْعُهُ كُرُورٌ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ العَبَّاجِ :

جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ بِالكُرُورِ

وَالكِرَّةُ ارَانٌ : مَا تَحْتَ المِيرَاكَةِ مِنَ الرَّحْلِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَقَفْتُ فِيهَا ذَاتَ وَجْهِ سَاهِمٍ

سَجَّعَاءَ ذَاتَ مَعْزَمٍ جِرَاضِمٍ ،

تُنْبِي الكِرَارِيْنَ بِصُلْبِ زَاهِمٍ

وَالكِرَّةُ : مَا ضَمَّ ظَلْفَتِي الرَّحْلِ وَجَمَعَ بَيْنَهَا ،
وَهُوَ الأَدِيمُ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ الظُّلْفَاتُ مِنَ الرَّحْلِ ،
وَالجَمْعُ أَكْرَارٌ ؛ وَاليَدَادَانِ فِي القَتَبِ بِنِزْلَةِ الكِرَّةِ فِي
الرَّحْلِ ، غَيْرَ أَنَّ اليَدَادِيْنَ لَا يَظْهَرَانِ مِنَ قَدَامِ
الظُّلْفَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ فِي أَكْرَارِ
الرَّحْلِ هَذَا ، لَا مَا قَالَ فِي الكِرَارِيْنَ مَا تَحْتَ الرَّحْلِ .
وَالكِرَّةَانِ : القِرَّةَانِ ، وَهِيَ الفِدَاءُ وَالعَشِيَّةُ ؛ لَفَاةٌ
حَكَاهَا يَعْقُوبٌ . وَالكِرَّةُ وَالكِرُّ : مِنَ أَسْمَاءِ الآبَارِ ،
مَذَكْرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الحِيسِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ المَوْضِعُ
يَجْمَعُ فِيهِ المَاءُ الآجِنُ لِيَصْفُو ، وَالجَمْعُ كِرَارٌ ؛ قَالَ
كَثِيرٌ :

أَحْبَبُّكَ ، مَا دَامَتْ بِسَجْدِ وَشِيعَةٍ ،

وَمَا ثَبَّتَتْ أَهْلِي بِهِ وَتَعَارُ

وما دام عَيْثٌ من نِهَامَةٍ طَيِّبٌ ،
به قَلْبٌ عَادِيَةٌ و كِرَارٌ

قال ابن بري : هذا العجز أورده الجوهري : بها
قَلْبٌ عَادِيَةٌ ، والصواب : به قَلْبٌ عَادِيَةٌ . والقَلْبُ :
جمع قَلِيْبٍ وهو البثر . والعَادِيَةُ : القديمة منسوبة
إلى عادٍ . والوشيجة : عِرْقُ الشجرة . وأبلى وتِعَارٌ :
جبلان .

والكُرٌّ : مكيال لأهل العراق ؛ وفي حديث ابن
سيرين : إذا بلغ الماء كُرًّا لم يَحْمِلْ تَجَسًّا ، وفي
رواية : إذا كان الماء قَدْرَ كُرٍّ لم يَحْمِلِ القَدْرَ ،
والكُرٌّ : ستة أوقار حمار ، وهو عند أهل العراق
ستون قفيزاً . ويقال للمِسي : كُرٌّ أيضاً ؛ والكُرٌّ :
واحدٌ أَكْرَارِ الطعام ؛ ابن سيده : يكون بالمصري
أربعين إردباً ؛ قال أبو منصور : الكُرٌّ ستون
قفيزاً ، والقفيز ثمانية مكاكيك ، والمكوك
صاع ونصف ، وهو ثلاثٌ كَيْلَجَاتٍ ؛ قال الأزهري :
والكُرٌّ من هذا الحساب اثنا عشر وسقاً ، كل وسق
ستون صاعاً . والكُرٌّ أيضاً : الكساء . والكُرٌّ :
نهر .

والكُرَّةُ : البَعْرُ ، وقيل : الكُرَّةُ مِرْقِينٌ وتراب
يدق ثم تجلي به الدرود ، وفي الصحاح : الكُرَّةُ
البَعْرُ العَفِينُ تجلي به الدرود ؛ وقال النابغة يصف
دروعاً :

عَلَيْنَ بِكَدْيُونٍ وَأَشْعِرِينَ كُرَّةً ،
فَهِنَّ إِضَاءَةٌ صَافِيَاتُ الْفَلَائِلِ

وفي التهذيب : وأبطن كُرَّةً فهن إضاءة الجوهري :
وكرارٍ مثل قطام خِرَزَةٍ يُؤخَذُ بها نساء
الأعراب . ابن سيده : والكرار خِرَزَةٌ يُؤخَذُ بها
النساء الرجال ؛ عن اللحياني ، قال : وقال الكسائي

تقول الساحرة يا كِرَارِ كُرِّيهِ ، يا هَمْرَةَ أَهْمِيرِيهِ ،
إن أقبل قَسْرِيهِ ، وإن أدبَر فَضْرِيهِ .

والكِرَّةُ كِرَّةٌ : تصريف الريح السحاب إذا جمعت
بعد تفرق ؛ وأنشد :

تَكَرَّرَ كِرُّهُ الجَنَائِبِ فِي السِّدَادِ

وفي الصحاح : بانت تَكَرَّرَ كِرُّهُ الجَنُوبِ ، وأصله
تَكَرَّرَهُ ، من التَكَرَّرِ ، وَكَرَّرْتَهُ : لم تَدَعُهُ
يَمُضِي ؛ قال أبو ذؤيب :

تَكَرَّرَ كِرُّهُ تَجْدِيَّةً وَتَسْدَةً

مُسْفِيَّةً ، فَوْقَ التَّرَابِ ، مَعْوَجٌ

وتَكَرَّرَ كِرٌّ هو : تَرَدَّى في الهواء . وتَكَرَّرَ كِرٌّ
الماءُ : تَرَجَّعَ في مَسِيلِهِ . والكِرُّ كورٌ : وادٍ
بَعِيدُ القَعْرِ يَتَكَرَّرُ كِرٌّ فِيهِ الماءُ . وَكَرَّرْتَهُ :
حَبَسَهُ . وَكَرَّرْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ : دَفَعْتَهُ وَرَدَّاهُ
وَحَبَسْتَهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما قَدِمَ
الشَّامَ وَكَانَ بِهَا الطَّاعُونَ تَكَرَّرَ كِرٌّ عَن ذَلِكَ أَي
رَجَعَ ، من كِرَّرْتَهُ عَنِّي إِذَا دَفَعْتَهُ وَرَدَّذْتَهُ .
وفي حديث كنانة : تَكَرَّرَ كِرٌّ النَّاسِ عَنْهُ .

والكِرَّةُ كِرَّةٌ : ضرب من الضحك ، وقيل : هو أن
يَشْتَدُّ الضَّحْكُ . وفلان يَكِرُّ كِرًّا في صوته :
كَيْفَهِقُهُ أَبُو عمرو : الكِرُّ كِرَّةٌ صوت يردده
الإنسان في جوفه . ابن الأعرابي : كِرُّ كِرًّا في
الضحك كِرُّ كِرَّةً إِذَا أَغْرَبَ ، وَكَرَّرَ كِرًّا الرِّيحُ
كِرُّ كِرَّةً إِذَا أَدَارَهَا . الفراء : عَكَتْهُ أَغْكَتْهُ
وَكَرَّرْتَهُ مِثْلَهُ . شعر : الكِرُّ كِرَّةٌ من
الإدارة والتَرْدِيدِ . وَكَرَّرَ كِرًّا بِالذَّجَاجَةِ : حَاحَ
بِهَا . والكِرُّ كِرَّةٌ : اللبن الغليظ ؛ عن كراع .

والكِرُّ كِرَّةٌ : رَحَى زَوْرٍ البَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ، وهي
إحدى الثغينات الخمس ، وقيل : هو الصَدْرُ من كل

ذِي خَفِيٍّ . وفي الحديث : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَعِيرِ
يَكُونُ بِكِرٍ كِيرَتَهُ نَكْتَةٌ مِنْ جَرَبٍ ؟ هِيَ بِالْكَسْرِ
زَوْرُ الْبَعِيرِ الَّذِي إِذَا بَرِكَ أَصَابَ الْأَرْضَ ، وَهِيَ نَاتِيَةٌ
عَنْ جَسَمِهِ كَالْقُرْصَةِ ، وَجَمْعُهَا كِرَاكِيرٌ . وفي حديث
عمر : مَا أَجْهَلُ عَنْ كِرَاكِيرٍ وَأَسْنِيَةٍ ؛ يَرِيدُ
إِحْضَارَهَا لِلْأَكْلِ فَإِنَّمَا مِنْ أَطْيَابِ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الْإِبِلِ ؛
وفي حديث ابن الزبير :

عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِبِينَ رِقَابِكُمْ ،

وَنُدْعَى إِذَا مَا كَانَ حَزْؤُ الْكِرَاكِيرِ

قال ابن الأثير: هو أن يكون بالبعير داء فلا يستوي
إذا برك فيسئل من الكير كيرة عيرق ثم يكتوي؛
يريد: إنما ندعونا إذا بلغ منكم الجهد لعلمنا بالحرب،
وعند العطاء والدعة غيرنا. وكر كرك الضاحك؛
شبه بكر كيرة البعير إذا ردّد صوته. والكر كيرة
في الضحك مثل القرقرة. وفي حديث جابر: من
ضحك حتى يكركير في الصلاة فليعد الوضوء
والصلاة؛ الكركيرة شبه القهقهة فوق القرقرة؛
قال ابن الأثير: ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب
المخرج. والكر كيرة: من الإدارة والترديد،
وهو من كرك وكر كرك. قال: وكر كيرة
الرحى تردّها. وألح على أعرابي بالسؤال فقال:
لا تكركيروني؛ أراد لا تردّدوا عليّ السؤال
فأغلط. وروى عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد
أنه قال: كنا نفرّح بيوم الجمعة وكانت عجوز لنا
تبعث إلى بضاعة فتأخذ من أصول السلق
فتطرحه في قدر وتكركير حبات من شعير،
فكنا إذا صلينا انصرفنا إليها فنقدّمه إلينا، فنفرّح
بيوم الجمعة من أجله؛ قال القسبي: تكركير أي
تطعن، وسميت كركيرة لترديد الرحى على
الطعن؛ قال أبو ذؤيب:

إِذَا كَرَّ كَرَّتَهُ رِيَّاحُ الْجَنُو

بِ، أَلْتَقَعَ مِنْهَا عِجَافًا حِيَالًا

وَالْكَرَّ كَرٌّ: وَعَاءٌ قَضِبَ الْبَعِيرِ وَالتَّيْسِ وَالتَّوَادِ.

وَالْكَرَّاكِيرُ: كِرَادِيْسُ الْحَيْلِ، وَأَنشَدَ:

نَحْنُ بِأَرْضِ الشَّرْقِ فِينَا كِرَاكِيرٌ،

وَخَيْلٌ حِيَادٌ مَا تَجِفُّ لِبُودِهَا

وَالْكَرَّاكِيرُ: الْجَمَاعَاتُ، وَاحِدُهَا كِرَّ كِيرَةٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْكِرَّ كِيرَةٌ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

وَالْمَكْرُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ الْحَرْبِ. وَفَرَسٌ مِكْرٌ

مِيفَرٌ إِذَا كَانَ مُؤَدِّبًا طَبْعًا خَفِيًّا، إِذَا كَرَّ كَرٌّ،

وَإِذَا أَرَادَ رَاكِبُهُ الْفِرَارَ عَلَيْهِ قَرٌّ بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ:

وَفَرَسٌ مِكْرٌ يَصْلُحُ لِلْكَرِّ وَالْحِمْلَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كِرَّ كَرٌّ إِذَا انْهَزَمَ، وَرَكْرَكَ إِذَا جَبَّنَ. وَفِي

حَدِيثِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ اسْتَهْدَاهُ النَّبِيُّ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَاءَ زَمْزَمَ: فَاسْتَعَانَتْ أَمْرَاتُهُ بِأَثِيْلَةٍ

فَقَرَّتَا تَزَادَتَيْنِ وَجَعَلْتَاهُمَا فِي كُرْبَيْنِ غَوْطِيَيْنِ.

قال ابن الأثير: الكرك جنس من الثياب الغلاظ،

قال: قال أبو موسى.

وَأَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرَّ كِيرَةٌ: رَجُلٌ مِنْ عِلْمَاءِ

اللُّغَةِ.

كوز: حكاه ابن جني ولم يفسره.

كوكو: التهذيب في النوادر: كنهلت المال

كنهلة وحبكرته حبكرة وكر كركته

إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه، وكذلك

ككته.

كوز: الكزبرة: لغة في الكسبرة؛ وقال أبو

حنيفة: الكزبرة، بفتح الباء، عربية معروفة.

الجوهري: الكزبرة من الأبايزر، بضم الباء، وقد

تفتح، قال: وأظنه معرباً.

كسر : كثر الشيء يكثره كثرأ فانتكسر
وتكسر شدداً للكثرة ، وكثره فتكسر ؛ قال
سيبويه : كثرته انكساراً وانتكسر كثرأ ،
وضموا كل واحد من المصدرين موضع صاحبه لاتفاقهما
في المعنى لا بحسب التعددي وعدم التعددي . ورجل
كاسر من قوم كثر ، وامرأة كاسرة من نسوة
كواسير ؛ وعبر يعقوب عن الكثرة من قوله رؤبة :
وخاف صقع القارعات الكثره .

بأنهن الكثر ؛ وشيء مكسور . وفي حديث العجين :
قد انتكسر ، أي لان واختسر . وكل شيء فتر ،
فقد انتكسر ؛ يريد أنه صلح لأن 'مخبر' . ومنه
الحديث : بسوط مكسور أي لين ضعيف . وكسر
الشعر يكثره كثرأ فانتكسر : لم يُقِم وزنه ،
والجمع مكاسير ؛ عن سيبويه ؛ قال أبو الحسن :
إنما أذكر مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع
بالواو والنون في المذكر ، وبالألف والتاء في المؤنث ،
لأنهم كسروه تشبيهاً بما جاء من الأسماء على هذا
الوزن . والكسير : المكسور ، وكذلك الأنتى
بغير هاء ، والجمع كسرى وكسارى ، وناق كسير
كما قالوا كفت خضيب . والكسير من الشاء :
المنكسر الرجل . وفي الحديث : لا يجوز في
الأضاحي الكسير البيئة الكسر ؛ قال ابن الأثير :
المنكسرة الرجل التي لا تقدر على المشي ، فعيل
بمعنى مفعول . وفي حديث عمر : لا يزال أحدم كاسراً
وساده عند امرأة مغزبية يتعدن إليها أي يتني
وساده عندها ويتكى عليها ويأخذ معها في الحديث ؛
والمغزبية التي غزا زوجها . والكواسير : الإبل
التي تكسر العود . والكسرة : القطعة المكسورة
من الشيء ، والجمع كسر مثل قطعة وقطع .
والكسرة والكسار : ما تكسر من الشيء . قال

ابن السكيت ووصف السرفة فقال : تصنع بيتاً
من كسار العيدان ، وكسار الحطب : دقاغه .
وجفنة أكسار : عظمة موصلة لكبرها أو
قدمها ، وإناء أكسار كذلك ؛ عن ابن الأعرابي .
وقدر كثر وأكسار : كأنهم جعلوا كل جزء
منها كثرأ ثم جمعوه على هذا .

والمكسر : موضع الكسر من كل شيء . ومكسر
الشجرة : أصلها حيث تكسر منه أغصانها ؛ قال
الشويعر :

فمن واستبقي ولم يعتصر
من قرعه مالا ، ولا المكسر

وعود صلب المكسر ، بكسر السين ، إذا عرفت
جودته بكسره . ويقال : فلان طيب المكسر
إذا كان محموداً عند الخيرة . ومكسر كل شيء :
أصله . والمكسر : المخبر ؛ يقال : هو طيب
المكسر وردي المكسر . ورجل صلب
المكسر : باق على الشدة ، وأصله من كسر ك
العود لتخيرة أصلب أم رخو . ويقال للرجل
إذا كانت خبرته محمودة : إنه لطيب المكسر .
ويقال : فلان هس المكسر ، وهو مدح ودم ،
فإذا أرادوا أن يقولوا ليس بمصلد الفدح فهو مدح ،
وإذا أرادوا أن يقولوا هو خوار العود فهو دم ،
وجمع التكسير ما لم يكن على حركة أو له كقولك درهم
ودرام وبطن وبطنون وقطف وقطوف ، وأما
ما يجمع على حركة أو له فمثل صالح وصالحون ومسلم
ومسلمون .

وكسر من برد الماء وحره يكسر كثرأ ؛
فتر . وانتكسر الحر : فتر . وكل من عجز عن
شيء ، فقد انتكسر عنه . وكل شيء فتر عن أمر
يعجز عنه يقال فيه : انتكسر ، حتى يقال كسرت

عظم العَضُدِ؛ قال ابن خالويه: وهذا النوع من الحياء هو عندهم من أقبح ما يهجي به؛ قال: ومثله قول الآخر:

لو كُنْتُمْ مائة لَكُنْتُمْ وَشِلا ،
أو كُنْتُمْ نَحْلا لَكُنْتُمْ دَقْلا

وقول الآخر:

لو كنت مائة كنت قَمَطَرِيرا ،
أو كنت رِيحاً كانتِ الدُّبُورا ،
أو كنت نَحْثاً كنتِ نَحْثاً رِيرا

الجوهري: الكَسْرُ عظم ليس عليه كبير لحم؛ وأنشد أيضاً:

وفي كَفْها كِسرٌ أبَحُّ رَذُومٌ

قال: ولا يكون ذلك إلا وهو مكسور، والجمع من كل ذلك أكسارٌ وكُسورٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال سعد بن الأخرم: أتيت وهو يُطعم الناس من كُسورِ إبلٍ أي أعضائها، واحدها كِسرٌ وكِسرٌ، بالفتح والكسر، وقيل: إنما يقال ذلك له إذا كان مكسوراً؛ وفي حديثه الآخر: فدعا بخبْزِ يابسٍ وأكسارِ بعيرٍ؛ أكسار جمع قلة للكِسرِ، وكُسورٌ جمع كثرة؛ قال ابن سيده: وقد يكون الكِسرُ من الإنسان وغيره؛ وقوله أنشده ثعلب:

قد أنتهي للناقَةِ العَيرِ ،

إذِ الشَّبابُ لَينُ الكُسورِ

فسره فقال: إذ أعضائي تمكني. والكِسرُ من الحساب: ما لا يبلغ سهماً تاماً، والجمع كُسورٌ. والكِسرُ والكِسرُ: جانب البيت، وقيل: هو ما انحدر من جانبي البيت عن الطريقتين، ولكل بيت كِسران. والكِسرُ والكِسرُ: الشُّقَّةُ السفلى من الحياء،

من برد الماء فانكسر. وكَسَرَ من طرفه بكِسرٍ كَسَراً: غَضٌّ. وقال ثعلب: كَسَرَ فلان على طرفه أي غَضَّ منه شيئاً. والكِسرُ: أخسُّ القليل. قال ابن سيده: أراه من هذا كأنه كِسرٌ من الكثير، قال ذو الرمة:

إذا مرَّني باعٍ بالكِسرِ بِنْتُهُ ،

فما رِيحتُ كَفُّ امرِي؛ يَسْتَفِيدُها

والكِسرُ والكِسرُ، والفتح أعلى: الجزء من العضو، وقيل: هو العضو الوافر، وقيل: هو العضو الذي على حدته لا يخلط به غيره، وقيل هو نصف العظم بما عليه من اللحم؛ قال:

وعادِلَةٌ هَبَّتْ عَلَيَّ تَلُومُني ،

وفي كَفْها كِسرٌ أبَحُّ رَذُومٌ

أو الهيم: يقال لكل عظم كِسرٌ وكِسرٌ، وأنشد البيت أيضاً. الأموي: ويقال لعظم الساعد بما يلي النصف منه إلى المرفق كِسرٌ قبيح؛ وأنشد سمر:

لو كنت عَيراً ، كنت عَيرٌ مَدْلَةٌ ،

أو كنت كِسرأ ، كنت كِسرٌ قَبِيحٌ

وهذا البيت أورد الجوهري عجزه:

ولو كنت كِسرأ ، كنت كِسرٌ قَبِيحٌ

قال ابن بري: البيت من الطويل ودخله الحرَّمُ من أوله، قال: ومنهم من يرويه أو كنت كسراً، والبيت على هذا من الكامل؛ يقول: لو كنت عيراً لكنت شرّاً الأعيار وهو غير المدلة، والحمير عندهم شرّاً ذوات الحافر، ولهذا تقول العرب: شر الدواب ما لا يُدَكسى ولا يُزَكسى، يَعْنُونَ الحمير؛ ثم قال: ولو كنت من أعضاء الإنسان لكنت شرّاً لأنه مضاف إلى قبيح، والقبيح هو طرفه الذي يلي طرفاً

والكسرُ أسفل الشقّة التي تلي الأرض من الحباء، وقيل : هو ما تكسر أو تثنى على الأرض من الشقّة السفلى . وكسراً كل شيء : ناحيته حتى يقال لناحيتي الصحراء كسراها . وقال أبو عبيد : فيه لغتان : الفتح والكسر . الجوهري : والكسرُ ، بالكسر ، أسفل شقّة البيت التي تلي الأرض من حيث 'يكسر' جانباه من عن يمينك وبسارك ؛ عن ابن الكيت . وفي حديث أم مَعْبِدٍ : فنظر إلى شاة في كسر الحينة أي جانبها . ولكل بيت كسران : عن يمين وشمال ، وفتح الكاف وتكسر ، ومنه قيل : فلان مكسري أي جاري ابن سيده : وهو جاري 'مكسري' ومؤاصري أي كسر بيتي إلى جنب كسر بيته . وأرض ذات كسور أي ذات صعود وهبوط .

وكسور الأودية والجبال : معاطفها وجرفتها وشعابها ، لا ينفرد لها واحد ، ولا يقال كسر الوادي . ووادي مكسر : سالت كسوره ؛ ومنه قول بعض العرب : ملنا إلى وادي كذا فوجدناه مكسراً . وقال ثعلب : واد مكسر : بالفتح ، كان الماء كره أي أسال معاطفه وجرفته ، وروي قول الأعرابي : فوجدناه مكسراً ، بالفتح . وكسور الثوب والجلد : غشوته .

وكسر الطائر 'يكسر' كسراً وكسوراً : ضم جناحيه حتى ينقض يريد الوقوع ، فإذا ذكرت الجناحين قلت : كسر جناحيه كسراً ، وهو إذا ضم منها شيئاً وهو يريد الوقوع أو الانقراض ؛ وأنشد الجوهري للعجاج :

تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

والكاسرُ : العقابُ ، ويقال : باز كاسرٌ وعقاب كاسر ؛ وأنشد :

كَأَنَّمَا كَاسِرٌ فِي الْجَوِّ فَتَنَاهَا

طرحوا الماء لأن الفعل غالب . وفي حديث النعمان : كأنها جناح عقاب كاسر ؛ هي التي تكسر جناحها وتضمها إذا أرادت السقوط ؛ ابن سيده : وعقاب كاسر ؛ قال :

كَأَنَّمَا ، بَعْدَ كَلَالِ الزَّاجِرِ
وَمَسْجِهِ ، مَرُّ عِقَابِ كَاسِرِ

أراد : كأن مرها مرُّ عقاب ؛ وأنشده سيبويه :

وَمَسْجِ مَرُّ عِقَابِ كَاسِرِ

يريد : ومسجِه فأخفى الماء . قال ابن جني : قال سيبويه كلاماً يظن به في ظاهره أنه أدغم الحاء في الماء بعد أن قلب الماء حاء فصارت في ظاهر قوله ومسجِه ، واستدرك أبو الحسن ذلك عليه ، وقال : إن هذا لا يجوز إدغامه لأن السين ساكنة ولا يجمع بين ساكنين ؛ قال : فهذا لعري تعلق بظاهر لفظه فأما حقيقة معناه فلم يُردَّ محض الإدغام ؛ قال ابن جني : وليس ينبغي لمن نظر في هذا العلم أدنى نظر أن يظن بسيبويه أنه يتوجه عليه هذا الغلط الفاحش حتى يخرج فيه من خطأ الإعراب إلى كسر الوزن ، لأن هذا الشعر من مشطور الرجز وتقطع الجزء الذي فيه السين والحاء ومسحه مفاعلين فالحاء بإزاء عين مفاعلين ، فهل يليق بسيبويه أن يكسر شعراً وهو ينبوع العروض ومجبوحة وزن التفعيل ، وفي كتابه أما كن كثيرة تشهد بعرفته بهذا العلم واشتاله عليه ، فكيف يجوز عليه الخطأ فيما يظهر ويبدو لمن يتسانده إلى طبعه فضلاً عن سيبويه في جلاله قدره ؟ قال : ولعل أبا الحسن الأخص إنما أراد التشنيع عليه وإلا فهو كان أعرف الناس بجلاله ؛ ويُعدى فيقال : كسر جناحيه . الفراء : يقال رجل ذو كسرات وهزرات ، وهو الذي يُغبن في كل شيء ، ويقال : فلان

يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْفُوقَ إِذَا كَانَ غَضَبَانِ عَلَيْهِ ، وَفَلَانٌ
يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ عَاطِظًا غَضَبًا . ابن الأعرابي :
كَسَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ مَتَاعَهُ تَوْبًا تَوْبًا ، وَكَسِرَ
إِذَا كَسَلَ .

وَبَنُو كِسْرٍ : بَطْنٌ مِنْ تَغْلِبٍ .
وَكَسْرِيٌّ وَكَسْرِيٌّ ، جَمِيعًا يَفْتَحُ الْكَافَ وَكَسْرَهَا :
اسْمُ مَلِكِ الْفُرْسِ ، مَعْرَبٌ ، هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ خُسْرَوٌ أَيْ
وَاسِعُ الْمَلِكِ فَعَرَّبْتَهُ الْعَرَبُ فَقَالَتْ : كِسْرِيٌّ ؛
وَوَرَدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا ، وَالْجَمْعُ أَكْسِرَةٌ
وَكَسَابِرَةٌ وَكَسُورٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّ قِيَاسَهُ
كَسْرَوْنٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ ، مِثْلُ عَيْسَوْنٌ وَمُوسَوْنٌ ،
يَفْتَحُ الْبَاءَ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كِسْرِيٌّ ، بِكَسْرِ الْكَافِ
وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، مِثْلُ حِرْمِيٍّ وَكَسْرَوِيٍّ ، يَفْتَحُ
الرَّاءَ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، وَلَا يُقَالُ كَسْرَوِيٌّ يَفْتَحُ الْكَافَ .
وَالْمُكْسِرُ : فَرَسٌ مُسَبِّدَعٌ . وَالْمُكْسَرُ :
بَلَدٌ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

فَمَا نُوِّمَتْ حَتَّى ارْتَقَى بِنِقَالِهَا
مِنَ اللَّيْلِ قَضَوِي لَابِيَّ وَالْمُكْسِرِ

وَالْمُكْسَرُ : لِقَبِ رَجُلٍ ؛ قَالَ أَبُو النُّجْمِ :

أَوْ كَالْمُكْسَرِ لَا تَوُوبٌ جِيَادُهُ
إِلَّا غَوَانِيمٌ ، وَهِيَ غَيْرُ نِوَاءٍ

كَبِيرٌ : الْكَنْسِيرَةُ : نَبَاتُ الْجُلْنَجْلَانِ . وَقَالَ أَبُو
خَنِيْفَةَ : الْكَنْسِيرَةُ ، بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِ الْبَاءِ ، عَرَبِيَّةٌ
مَعْرُوفَةٌ .

كَشُوٌ : الْكَشْرُ : يُدْوُ الْأَسْنَانُ عِنْدَ التَّبَسُّمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ مِنْ الْإِخْوَانِ إِخْوَانَ كِشْرَةَ ،
وَإِخْوَانَ كَيْفَ الْحَالِ وَالْبَالُ كُلُّهُ

قَوْلُهُ « كَسَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ النِّعَ » عِبَارَةٌ الْمَجْدُ وَشَرَحَهُ : كَسَرَ
الرَّجُلُ مَتَاعَهُ إِذَا بَاعَهُ تَوْبًا تَوْبًا .

قَالَ : وَالْفِعْلَةُ نَجِيَةٌ فِي مَصْدَرٍ فَاعِلٌ ، تَقُولُ هَاجِرًا
هَجْرَةً وَعَاشِرًا عِشْرَةً ، وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا التَّأْسِيسُ
فِيمَا يَدْخُلُ الْاِفْتِعَالُ عَلَى تَفَاعُلًا جَمِيعًا . الْجَوْهَرِيُّ :
الْكَثْرُ التَّبَسُّمُ . يُقَالُ : كَثَرَ الرَّجُلُ وَانْتَكَلَ
وَافْتَرَ ، وَابْتَسَمَ كُلُّ ذَلِكَ تَبَدُّو مِنْهُ الْأَسْنَانُ . ابْنُ
سِيْدِهِ : كَثَرَ عَنْ أَسْنَانِهِ يَكْثِرُ كَثْرًا أَبَدِيًّا ،
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الضَّحْكَ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ كَاشَرَهُ ،
وَالْأَمُّ الْكِثْرَةُ كَالْعِشْرَةِ . وَكَثَرَ الْبَعِيرُ عَنْ
نَابِهِ أَيْ كَشَفَ عَنْهُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنَّمَا
لَتَكْثِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قُلُوبِنَا لَتَقْلِبُهُمْ
أَي تَبْسِمُ فِي وُجُوهِهِمْ . وَكَاشَرَهُ إِذَا ضَحِكَ فِي
وَجْهِهِ وَبَاسَطَهُ . وَيُقَالُ : كَثَرَ السَّبْعُ عَنْ نَابِهِ إِذَا
هَرَّ الْحِرَاشُ ، وَكَثَرَ فَلَانٌ لِفَلَانٍ إِذَا تَنَمَّرَ لَهُ
وَأَوْعَدَهُ كَأَنَّهُ سَبَعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُنُقُودُ إِذَا
أَكَلَ مَا عَلَيْهِ وَأَلْقَى فَهُوَ الْكَثْرُ .

وَالْكَثْرُ : الْحُبْزُ الْيَابِسُ . قَالَ : وَيُقَالُ كَثِرَ
إِذَا هَرَبَ ، وَكَثَرَ إِذَا افْتَرَّ . وَالْكَثْرُ :
ضَرْبٌ مِنَ التَّكَاحُ ، وَالْبَضْعُ الْكَاشِرُ : ضَرْبٌ مِنْهُ .
وَيُقَالُ : بَاضَعَهَا بَضْعًا كَاشِرًا ، وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ .

كَشُوٌ : كَشَرَ أَنْفَهُ ، بِالشَّيْنِ بَعْدَ الْكَافِ : كَسَرَهُ .

كَصُوٌ : أَبُو زَيْدٍ : الْكَصِيرُ لَفَةٌ فِي الْقَصِيرِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

كُظْرُوٌ : الْكُظْرُ : حَرْفُ الْفَرْجِ . أَبُو عَمْرٍو :

الْكُظْرُ جَانِبُ الْفَرْجِ ، وَجَمْعُهُ أَكْظَارٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَاسْتَشَقَّتْ لِنَاشِيٍّ دَمَكَمَكِ

عَنْ وَارِمٍ ، أَكْظَارُهُ عَضَتُكَ

قَالَ ابْنُ بَرْتَمِيٍّ : وَذَكَرَ ابْنُ النَّعَّاسِ أَنَّ الْكُظْرَ

رَكِبَ الْمَرْأَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَوْلُهُ « وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا التَّأْسِيسُ النَّحُّ » كَذَلِكَ بِالْأَسْلِ .

وذات كظور سيطر المشافر

ابن سيدة: والكظور والكظرة 'سحيم' الكلبيتين المحيط بهما. والكظرة أيضاً: الشحمة التي قدام الكلية فإذا انتزعت الكلية كان موضعها كظوراً، وهما الكظوران. والكظور: ما بين الترقوتين؛ قال الجوهري: هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع. والكظور: 'حز' القوس الذي تقع فيه حلقة الوتر، وجمعه كظار، وقد كظرت القوس كظراً. الأصمعي في سية القوس: الكظور، وهو الفرض الذي فيه الوتر، وجمعه الكظارة. ويقال: اكظرت زنتك أي 'حز' فيها حزاً.

كعو: كعير الصبي كعراً، فهو كعير، وأكعير: امتلاً بطنه وسمين، وقيل: امتلاً بطنه من كثرة الأكل. وكعير البطن ونحوه: تملاً، وقيل: سمين، وقيل: الكعير تملاً بطن الصبي من كثرة الأكل. وأكعير البعير: اكتنز سنامه. وكعير الفصيل وأكعير وكعير وكوعير: اعتقد في سنامه الشحم، فهو مكعير، وإذا حمل الحوار في سنامه شحمياً، فهو مكعير. ويقال: مر فلان مكعيراً إذا مر بعد وصرعاً. والكعيرة: عقدة كالغدة.

والكعير: شوك ينبسط له ورق كيار أمثال الذراع كثيرة الشوك ثم تخرج له شعاب وتظهر في رؤوس شعبة هئات أمثال الراح يطيف بها شوك كثير طوال، وفيها ورده حمراء مشرقة تجر سها النحل، وفيها حب أمثال العصفور إلا أنه شديد

قوله « والكظور حيز القوس الخ » هذا والذي قبله بضم الكاف كالذي بعده، وأما بكسرهما فهو العبة تشد في أصل فوق السهم؛ به عليه الجذ.

السواد.

والكعبور من الأشبال: الذي قد سمن وخذر لحمه. وكوعر: اسم.

كعبور: الكعبيرة من النساء: الجافية العليجة الكعباءة في خلقها؛ وأنشد:

عكباء كعبيرة اللحيين جحمرش

والكعبيرة: عقدة أنبوب الزرع والشبل ونحوه، والجمع الكعابير. والكعبيرة والكعبورة: كل مجتبع مكثل. والكعبورة: ما حاد من الرأس؛ قال المعجاج:

كعابر الرؤوس منها أو نرا

وكعبيرة الكتف: المستديرة فيها كالحُرزة وفيها مدار الوابلية. الأزهري: الكعبيرة من اللحم الفدرة السيرة أو عظم شديد متعند؛ وأنشد:

لو يتفدى جملاً لم يُسبر
منه، سيوى كعبيرة وكعبير

ابن شيل: الكعابر رؤوس الفخذين، وهي الكراديس. وقال أبو زيد: يسمي الرأس كله كعبورة وكعبيرة والجمع كعابر وكعابير. أبو عمرو: كعبيرة الوظيف مجتبع الوظيف في الساق. والكعبيرة والكعبورة: ما يؤتى من الطعام كالزؤان ونحوه، وحكي اللحياني كعبيرة. والكعبيرة: واحدة الكعابير، وهو شيء يخرج من الطعام إذا بقي غليظ الرأس مجتبع، ومنه سميت رؤوس العظام الكعابر. اللحياني: أخرجت من الطعام كعابرة وسعابرة بمعنى واحد. والكعبيرة: الكوع. وكعبير الشيء: قطعه. والمكعبير: العجسي لأنه يقطع الرؤوس، والمكعبير: العرقي؛ كلتاها عن ثعلب.

قوله « كعابر الرؤوس الخ » كذا بالأصل.

والمكفبر والمكفبر : من أساء الرجال .
وبفكر الشيء : قطعه ككفبره . ويقال : كفبره
بالسيف أي قطعه ، ومنه سمي المكفبر الضببي
لأنه ضرب قوماً بالسيف .

كعتر : كعتر في مشيه : تمايل كالسكران .

كعور : الأزعري : الكعورة من الرجال الضخم
الأنف كهيئة الزنجي .

كفرو : الكفرو : نقيض الإيمان ؛ آمننا بالله وكفرونا
والخافوت ؛ كفرو بالله يكفرو كفراً وكفورا
وكفوراناً . ويقال لأهل دار الحرب : قد كفروا
أي عصوا وامتنعوا .

والكفرو : كفرو النعمة ، وهو نقيض الشكر .
والكفرو : نجحود النعمة ، وهو ضد الشكر . وقوله
تعالى : إنا بكل كافرين ؛ أي جاحدون . وكفرو
نعمة الله يكفروها كفورا وكفوراناً وكفروها :
جحدنا وسترها . وكفرو حقه : جحدته . ورجل
مكفرو : بجحود النعمة مع إحسانه . ورجل كافر :
جاحد لأنعم الله ، مشتق من الستر ، وقيل : لأنه
منطى على قلبه . قال ابن دريد : كأنه فاعل في
معنى مفعول ، والجمع كفار وكفارة وكفار مثل
جائع وجياع ونائم ونيام ؛ قال القظامي :

وشق البخر عن أصحاب موسى ،

وغرقت الفراعنة الكفار

وجمع الكافرة كوافر . وفي حديث القنوت :
واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر ؛ الكوافر
جمع كافرة ، يعني في التعادي والاختلاف ، والنساء
أضعف قلوباً من الرجال لا سيما إذا كنن كوافر ،
ورجل كفار وكفور : كافر ، والأنثى كفور
أيضاً ، وجمعها جميعاً كفرو ، ولا يجمع جمع السلامة

لأن الهاء لا تدخل في مؤنثه ، إلا أنهم قد قالوا عدوة
الله ، وهو مذكور في موضعه . وقوله تعالى : فأبى
الظالمون إلا كفورا ؛ قال الأخفش : هو جمع
الكفرو مثل برود وبرود . وروي عن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أنه قال : قتال المسلم كفرو وسبابه
فيسق ومن رغب عن أبيه فقد كفر ؛ قال بعض
أهل العلم : الكفرو على أربعة أنحاء : كفر إنكار
بأن لا يعرف الله أصلاً ولا يعترف به ، وكفر جحود ،
وكفر معاندة ، وكفر نفاق ؛ من لقي ربه بشيء
من ذلك لم يغفر له ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء .
فأما كفر الإنكار فهو أن يكفر بقلبه ولسانه ولا
يعرف ما يذكر له من التوحيد ، وكذلك روي في
قوله تعالى : إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم
لم تنذرهم لا يؤمنون ؛ أي الذين كفروا بتوحيد الله ،
وأما كفر الجحود فأن يعترف بقلبه ولا يقر بلسانه
فهو كافر جاحد ككفر إبليس وكفر أمية بن أبي
الصلت ، ومنه قوله تعالى : فلما جاءهم ما عرفوا
كفروا به ؛ يعني كفرو الجحود ، وأما كفر المعاندة
فهو أن يعرف الله بقلبه ويقر بلسانه ولا يدين به
حداً ؛ وبغياً ككفر أبي جهل وأضرابه ، وفي التهذيب :
يعترف بقلبه ويقر بلسانه وبأبي أن يقبل كأبي طالب
حيث يقول :

ولقد علمت بأن دين محمد

من خير أدبان البرية ديننا

لولا الملامة أو حذار مسبة ،

لو جددتني سمحاً بذاك مبينا

وأما كفر النفاق فأن يقر بلسانه ويكفر بقلبه ولا
يعتقد بقلبه . قال المروزي : سئل الأزهري عن يقول
بخلق القرآن أنسيه كافراً ؟ فقال : الذي يقوله كافر ،

فأعيد عليه السؤال ثلاثاً ويقول ما قال ثم قال في الآخر: قد يقول المسلم كفوياً . قال شمر: والكفر أيضاً بمعنى البرائة، كقول الله تعالى حكاية عن الشيطان في خطيبته إذا دخل النار: إني كفرت بما أشركتسون من قبل؛ أي تبرأت. وكتب عبد الملك إلى سعيد بن جبير يسأله عن الكفر فقال: الكفر على وجوه: فكفر هو شرك يتخذ مع الله إلهاً آخر، وكفر بكتاب الله ورسوله، وكفر بادعاء ولد الله، وكفر مدعي الإسلام، وهو أن يعمل أعمالاً بغير ما أنزل الله ويسعى في الأرض فساداً ويقتل نفساً محرمة بغير حق، ثم نحو ذلك من الأعمال كفران: أحدهما كفر نعمة الله، والآخر التكذيب بالله. وفي التنزيل العزيز: إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم؛ قال أبو إسحق: قيل فيه غير قول، قال بعضهم: يعني به اليهود لأنهم آمنوا بموسى، عليه السلام، ثم كفروا بعزير ثم كفروا بعبسى ثم ازدادوا كفراً بكفرهم بمحمد؛ صلى الله عليه وسلم؛ وقيل: جائز أن يكون معارِب آمن ثم كفر، وقيل: جائز أن يكون منافق أظهر الإيمان وأبطن الكفر ثم آمن بعد ثم كفر وازداد كفراً بإقامته على الكفر، فإن قال قائل: الله عز وجل لا يغفر كفر مرة، فلم قيل هنا فيمن آمن ثم كفر ثم آمن ثم كفر لم يكن الله ليغفر لهم، ما الفائدة في هذا؟ فالجواب في هذا، والله أعلم، أن الله يغفر للكافر إذا آمن بعد كفره، فإن كفر بعد إيمانه لم يغفر الله له الكفر الأول لأن الله يقبل التوبة، فإذا كفر بعد إيمان قبلة كفر فهو مطالب بجميع كفره، ولا يجوز أن يكون إذا آمن بعد ذلك لا يغفر له لأن الله عز وجل يغفر لكل مؤمن بعد كفره، والدليل على ذلك قوله تعالى: وهو الذي يقبل التوبة عن عباده؛ وهذا سبب الإجماع.

وقوله سبحانه وتعالى: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون؛ معناه أن من زعم أن حكماً من أحكام الله الذي أتت به الأنبياء، عليهم السلام، باطل فهو كافر. وفي حديث ابن عباس: قيل له: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وليسوا كمن كفر بالله واليوم الآخر، قال: وقد أجمع الفقهاء أن من قال: إن المحصنين لا يجب أن يرجموا إذا زنيا وكانا حريين، كافر، وإنما كفر من رد حكماً من أحكام النبي، صلى الله عليه وسلم، لأنه مكذب له، ومن كذب النبي، صلى الله عليه وسلم، فهو كافر. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: إذا قال الرجل للرجل أنت لي عدو فقد كفر أحدهما بالإسلام؛ أراد كفر نعمته لأن الله عز وجل ألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخواناً فمن لم يعرفها فقد كفرها. وفي الحديث: من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر أي كفر النعمة، وكذلك الحديث الآخر: من أتى حائضاً فقد كفر، وحديث الأنواء: إن الله يُنزلُ الغيثَ فيُصيحُ قومٌ به كافرين؛ يقولون: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، أي كافرين بذلك دون غيره حيث ينسبون المطر إلى النوء دون الله؛ ومنه الحديث: فرأيت أكثر أهلها النساء لكفرن، قيل: أي كفرن بالله؟ قال: لا ولكن يكفرن الإحسان ويكفرن العشير أي يجحدن إحسان أزواجهن؛ والحديث الآخر: سباب المسلم فوق وقتاله كفر، ومن رغب عن أبيه فقد كفر ومن ترك الرمي فنعة كفرها؛ والأحاديث من هذا النوع كثيرة، وأصل الكفر تغطية الشيء تغطية تستهلكه. وقال الليث: يقال إنما سمي الكافر كافرًا لأن الكفر غطى قلبه كله؛ قال الأزهرى: ومعنى قول الليث هذا يحتاج إلى بيان يدل عليه وإيضاحه أن الكفر في

اللغة النغطية ، والكافر ذو كفر أي ذو نغطية لقلبه بكفره ، كما يقال للابس السلاح كافر ، وهو الذي غطاه السلاح ، ومثله رجل كاس أي ذو كسوة ، وماء دافق ذو دفتق ، قال : وفيه قول آخر أحسن بما ذهب إليه ، وذلك أن الكافر لما دعاه الله إلى توحيدہ فقد دعاه إلى نعمة وأحبها له إذا أجابه إلى ما دعاه إليه ، فلما أتى ما دعاه إليه من توحيدہ كان كافراً نعمة الله أي مغطياً لها بإبائه حاجباً لها عنه . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال في حجة الوداع : ألا لا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ؛ قال أبو منصور : في قوله كفاراً قولان : أحدهما لابس السلاح متهين للقتال من كفر فوق درعہ إذا لبس فوقها ثوباً كأنه أراد بذلك النهي عن الحرب ، والقول الثاني أنه يكفر الناس بكفر كما تفعل الحوارج إذا استعرضوا الناس فيكفروهم ، وهو كقوله ، صلى الله عليه وسلم : من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما ، لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب ، فإن صدق فهو كافر ، وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم . قال : والكفر صنفان : أحدهما الكفر بأصل الإيمان وهو ضده ، والآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام فلا يخرج به عن أصل الإيمان . وفي حديث الردة : وكفر من كفر من العرب ؛ أصحاب الردة كانوا صنفين : صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين إحداهما أصحاب مَيْلَةَ وَالْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ الذين آمنوا بنبوتها ، والأخرى طائفة ارتدوا عن الإسلام وعادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد علي ، عليه السلام ، من سبيهم أم محمد بن الحنفية ثم لم ينقض عصر الصحابة ، رضي الله عنهم ، حتى أجمعوا أن المرتد لا يُسبي ، والصنف

الثاني من أهل الردة لم يرتدوا عن الإيمان ولكن أنكروا فرض الزكاة وزعموا أن الخطاب في قوله تعالى : خذ من أموالهم صدقة ؛ خاص بزمن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولذلك اشبهه على عمر ، رضي الله عنه ، قتالهم لإقرارهم بالتوحيد والصلاة ، وثبت أبو بكر ، رضي الله عنه ، على قتالهم بمنع الزكاة فتابعه الصحابة على ذلك لأنهم كانوا قريبي العهد بزمان يقع فيه التبديل والنسخ ، فلم يُقرّوا على ذلك ، وهؤلاء كانوا أهل بني فاضلوا إلى أهل الردة حيث كانوا في زمانهم فانسحب عليهم اسمها ، فأما بعد ذلك فمن أنكروا فرضية أحد أركان الإسلام كان كافراً بالإجماع ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تمنعوا عنهم فتكفروهم لأنهم ربما ارتدوا إذا منعوا عن الحق . وفي حديث سعد ، رضي الله عنه : تمنعنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومعاوية كافر بالعرش قبل إسلامه ؛ والعرش : بيوت مكة ، وقيل معناه أنه مقم مختبئ بمكة لأن المنع كان في حجة الوداع بعد فتح مكة ، ومعاوية أسلم عام الفتح ، وقيل : هو من التكفير الذل والخضوع . وأكفرت الرجل : دعوته كافراً . يقال : لا تكفّر أحداً من أهل قبلك أي لا تنسبهم إلى الكفر أي لا تدعهم كفاراً ولا تجعلهم كفاراً بقولك وزعمك . وكفّر الرجل : نسه إلى الكفر . وكل من ستر شيئاً ، فقد كفره وكفّره . والكافر : الزراع لسره البذر بالتراب . والكفار : الزراع . وتقول العرب للزراع : كافر لأنه يكفر البذر المتبذور بتراب الأرض المثاره إذا أتر عليها مالتقه ؛ ومنه قوله تعالى : كمثل غيث أعجب الكفار نباته ؛ أي أعجب الزراع نباته ، وإذا أعجب الزراع نباته مع عليهم به فهو غابة

ما يستحسن، والفيث المطر هنا ؛ وقد قيل : الكفار في هذه الآية الكفار بالله وهم أشد إعجاباً بزينه الدنيا وحرثها من المؤمنين .

والكُفْرُ ، بالفتح : التغطية . وكُفِرَتُ الشيءُ أكْفِرُهُ ، بالكسر ، أي سترته . والكافِرُ : الليل ، وفي الصباح : الليل المظلم لأنه يستر بظلمته كل شيء . وكُفِرَ الليلُ الشيءُ وكُفِرَ عليه : غَطَّاه . وكُفِرَ الليلُ على أثرِ صاحبي : غَطَّاه بسواده وظلمته . وكُفِرَ الجهلُ على علم فلان : غَطَّاه . والكافر : البحر لستره ما فيه ، ويُجَمَعُ الكافِرُ كَفَاراً ؛ وأنشد اللحياني :

وغرقت الفراعنة الكفار

وقول ثعلب بن صعيرة المازني يصف الظلم والنعامة ورواحها إلى بيضها عند غروب الشمس :

فَتَدَكَّرَا ثَقَلًا رَيْدًا بَعْدَمَا

أَلْقَتْ ذُكَاةً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

وذ'كاه : امم للشمس . ألقته يمينها في كافر أي بدأت في المغيب ، قال الجوهري : ومجتمل أن يكون أراد الليل ؛ وذكر ابن السكيت أن لبيداً سرق هذا المعنى فقال :

حتى إذا ألقته بدأ في كافرٍ ،

وأجنّ عورات الثغورِ ظلامها

قال : ومن ذلك سمي الكافر كافراً لأنه ستر نعم الله عز وجل ؛ قال الأزهري : ونعمه آياته الدالة على توحيدهِ ، والنعم التي سترها الكافر هي الآيات النبي أبانت لذوي التمييز أن خالقها واحد لا شريك له ؛ وكذلك إرساله الرسل بالآيات المعجزة والكتب المنزلة والبراهين الواضحة نعمة منه ظاهرة ، فمن لم يصدق بها وردّها فقد كفر نعمة الله أي سترها وحجبها عن نفسه .

ويقال : كافرني فلان حقي إذا جحدته حقه ؛ وتقول : كَفَرَ نعمةَ الله وبنعمة الله كُفْرًا وكُفْرَانًا وكُفُورًا . وفي حديث عبد الملك : كتب إلى الحجاج : من أقرّ بالكُفْرِ فخلّ سبيله أي بكفر من خالف بني مروان وخرج عليهم ؛ ومنه حديث الحجاج : عرّضَ عليه رجلٌ من بني تميم ليقته فقال : إني لأرى رجلاً لا يُقِرُّ اليوم بالكُفْرِ ، فقال : عن كمي تُخَدِّعُنِي ؟ إني أكُفِرُ من حِمَارٍ ؛ وِحَارٍ : رجل كان في الزمان الأول كفر بعد الإيمان وانتقل إلى عبادة الأوثان فصار مثلاً . والكافِرُ : الوادي العظيم ، والنهر كذلك أيضاً . وكافِرٌ : نهر بالجزيرة ؛ قال المتلمسُ يذكر طرحَ صحيفته :

وَأَلْقَيْتُهَا بِالشَّيْءِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ ؛

كذلك أقتني كلَّ قِطْعَةٍ مُضَلَّلِ

وقال الجوهري : الكافر الذي في شعر المتلمس النهر العظيم ؛ ابن بري في ترجمة عصا : الكافر المطر ؛ وأنشد :

وحدتها الرؤادُ أن ليس بينها ،

وبين قرى تجران والشام ، كافرٍ

وقال : كافر أي مطر . الليث : والكافر من الأرض ما بعد عن الناس لا يكاد ينزله أو يمرّ به أحد ؛ وأنشد :

تَبَيَّنَتْ لَمَعَةٌ مِنْ قَرٍّ عِكْرِيثَةٍ

في كافرٍ ، ما به أمتٌ ولا عوجٌ

وفي رواية ابن شميل :

فأبصرت لمعةً من رأسِ عِكْرِيثَةٍ

وقال ابن شميل أيضاً : الكافر الغائط الوطّي ، وأنشد هذا البيت . ورجل مكفّرٌ : وهو المحسنان

الذي لا تُشكّرُ نعمته . والكافرُ : السحاب المظلم . والكافرُ والكفرُ : الظلمة لأنها تستر ما تحتها ؛ وقول لبيد :

فاجرَ مَزَّتْ ثم سارت ، وهي لاهية ،
في كافرٍ ما به أمتٌ ولا سرفٌ

يجوز أن يكون ظلمة الليل وأن يكون الوادي . والكفرُ : التراب ؛ عن اللحياني لأنه يستر ما تحته . ورماد مكفور : ملتبسٌ تراباً أي سفت عليه الرياحُ الترابَ حتى وارته وغطته ؛ قال :

هل تعرفُ الدارَ بأعلى ذي القور ؟
قد درستُ غيرَ رمادٍ مكفورٍ
مكتئبٍ اللونِ مروحٍ تمطورٍ

والكفرُ : ظلمة الليل وسواده ، وقد يكسر ؛ قال حميد :

قورَدَت قبل انبلاجِ الفجرِ ،
وابنُ ذكاءٍ كامنٌ في كفرٍ

أي فيما يواريه من سواد الليل . وقد كفر الرجلُ متاعه أي أوعاه في وعاء .

والكفرُ : القبر الذي تُطلى به السفنُ لسواده وتغطيته ؛ عن كراع . ابن شميل : القبرُ ثلاثة أضربٍ : الكفرُ والزفتُ والقيرُ ، فالكفرُ يُطلى به السفنُ ، والزفتُ يُجعلُ في الزقاق ، والقيرُ يذاب ثم يطلى به السفنُ .

والكافرُ : الذي كفرَ درعَهُ بثوبٍ أي غطاه ولبسه فوقه . وكلُّ شيءٍ غطى شيئاً ، فقد كفره . وفي الحديث : أن الأوسَ والحزرجَ ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فتار بعضهم إلى بعض بالسيف فأنزل الله تعالى : وكيف تكفرون وأنتم تثنى عليكم

آيات الله وفيكم رسوله ؟ ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الألفه والمودة . وكفرَ درعَهُ بثوبٍ وكفرَها به : لبس فوقها ثوباً فغشاها به . ابن السكيت : إذا لبس الرجل فوق درعهِ ثوباً فهو كافر . وقد كفرَ فوقَ درعِهِ ؛ وكلُّ ما غطى شيئاً ، فقد كفره . ومنه قيل لليل كافر لأنه ستر بظلمته كل شيءٍ وغطاه . ورجل كافر ومكفر في السلاح : داخل فيه . والمكفرُ : الموثق في الحديد كأنه غطى به وستره . والمتكفرُ : الداخل في سلاحه . والتكفيرُ : أن يتكفرَ المحاربُ في سلاحه ؛ ومنه قول الفرزدق :

هيات قد سفيت أمة رأيتها ،
فاستجهلت حلماؤها سفهاؤها

حربٌ ترددُ بينها بنشاجرٍ ،
قد كفرت أبواها ، أبناؤها

رفع أبناؤها بقوله ترددُ ، ورفع أبواها بقوله قد كفرت أي كفرت أبواها في السلاح . وتكفر البعير بجباله إذا وقعت في قوائمه ، وهو من ذلك . والكفارة : ما كفرَ به من صدقة أو صوم أو نحو ذلك ؛ قال بعضهم : كأنه غطى عليه بالكفارة . وتكفيرُ اليمين : فعل ما يجب بالحنث فيها ، والاسم الكفارة . والتكفيرُ في المعاصي : كالإحباط في الثواب . التهذيب : وسميت الكفارات كفارات لأنها تكفرُ الذنوبَ أي تسترها مثل كفارة الأيمان وكفارة الظهار والقَتْل الحُطْل ، وقد بينها الله تعالى في كتابه وأمر بها عباده . وأما الحدود فقد روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أذري أُلحدودُ كفاراتٌ لأهلها أم لا . وفي حديث قضاء

الصلاة : كَفَّارَتُهَا أَنْ تَصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرْتَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ . وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْكَفَّارَةِ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا مَفْرَدًا وَجَمْعًا ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْفَعْلَةِ وَالْحَصْلَةِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُكْفَّرَ الْحَطِيئَةُ أَيْ تَمْحُوهَا وَتَسْتَرَهَا ، وَهِيَ فَعَالَةٌ لِلْمَبَالِغَةِ ، كَقِتَالَةِ وَضْرَابَةِ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ فِي بَابِ الْأَسْبَةِ ، وَمَعْنَى حَدِيثِ قِضَاءِ الصَّلَاةِ أَنَّهُ لَا يَلْزِمُهُ فِي تَرْكِهَا غَيْرُ قِضَائِهَا مِنْ عَثْرَمٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، كَمَا يَلْزِمُ الْمُفْطِرَ فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عِذْرٍ ، وَالْمَحْرَمَ إِذَا تَرَكَ شَيْئًا مِنْ نَسَكِهِ فَإِنَّهُ نَجِبٌ عَلَيْهِ الْفِدْيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ مُكْفَّرٌ أَيْ مُرْتَزَأٌ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ لِتُكْفَّرَ خَطَايَاهُ .

وَالْكَفْرُ : الْعَصَا الْقَصِيرَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تُقَطَّعُ مِنَ سَعَفِ النَّخْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَفْرُ الْحَشْبَةُ الْغَلِيظَةُ الْقَصِيرَةُ .

وَالْكَافُورُ : كَيْفُ الْعَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُنَوَّرَ . وَالْكَفْرُ وَالْكَفْرِيُّ وَالْكَفِيرِيُّ وَالْكَفْرِيُّ وَالْكَفْرِيُّ : وَعَاءٌ طَلَعُ النَّخْلِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْكَافُورُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْكَفْرِيُّ وَالْجُفْرِيُّ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : هُوَ الطَّبِيعُ فِي كَفْرَاهُ ؛ الطَّبِيعُ لِبُ الطَّلْعِ وَكَفْرَاهُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَقَطْعِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا ، هُوَ وَعَاءُ الطَّلْعِ وَقَشْرُهُ الْأَعْلَى ، وَكَذَلِكَ الْكَافُورُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّلْعُ حِينَ يَنْشَقُّ وَيَشْهَدُ لِلأُولَى قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ قَشْرُ الْكَفْرِيِّ ، وَقِيلَ : وَعَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ كَالْفُورِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أُمَّ رَبَاحٍ تَقُولُ هَذِهِ كَفْرِي وَهَذَا كَفْرِي وَكَفْرِي وَكَيْفِرَاهُ وَكَفْرَاهُ ، وَقَدْ قَالُوا فِيهِ كَافِرٌ ، وَجَمَعَ الْكَافُورُ كَوَافِيرَ ، وَجَمَعَ الْكَافِرَ ١ قَوْلُهُ «وَشَهِدَ لِلأُولَى النَّحْيَ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالَّذِي فِي النَّهْيَةِ : وَشَهِدَ لِلأُولَى قَوْلُهُ فِي قَشْرِ الْكَفْرِيِّ .

كوافر ؛ قال لبيد :

جَعَلَ قِصَارَ وَعَيْدَانِ يَنْوُءُ بِهِ ،
مِنَ الْكَوَاغِيرِ ، مَكْمُومٌ وَمُهْتَصِرٌ

وَالْكَافُورُ : الطَّلْعُ . التَّهْذِيبُ : كَالْفُورِ الطَّلْعَةُ وَعَاؤُهَا الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْهَا ، سُمِّيَ كَالْفُورِ لِأَنَّهُ قَدْ كَفَّرَهَا أَي غَطَّاهَا ؛ وَقَوْلُ الْعِجَاجِ :

كَالْكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ

كَافُورُ الْكَرْمِ : الْوَرْدُ الْمُغَطِّيُّ لَمَّا فِي جَوْفِهِ مِنَ الْعُنُقُودِ ، شَبَّهَ بِكَافُورِ الطَّلْعِ لِأَنَّهُ يَنْفَرُجُ عَمَّا فِيهِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ اسْمَ كِنَانَةَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْكَافُورُ تَشْبِيهًا بِغِلَافِ الطَّلْعِ وَأَكْسَامِ الْفَوَاكِهِ لِأَنَّهَا تَسْتَرُهَا وَهِيَ فِيهَا كَالسَّهَامِ فِي الْكِنَانَةِ . وَالْكَافُورُ : أَخْلَاطٌ تَجْمَعُ مِنَ الطَّيْبِ تَرْكَبُ مِنْ كَافُورِ الطَّلْعِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ الْكَافُورَ عَرَبِيًّا لِأَنَّهُمْ رَجَعُوا الْقُفُورَ وَالْقَافُورَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ الْأَبْرَارَ بَشَرًا لَيُكْفِّرُنَّ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ؛ قِيلَ : هِيَ عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ . قَالَ : وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنْصَرَفَ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ مَعْرُوفٌ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لَكِنْ إِنَّمَا صَرَفَهُ لِتَعْدِيلِ رُؤُوسِ الْآيِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا أَجْرَاهُ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَشْبِيهًا وَلَوْ كَانَ اسْمًا لِلْعَيْنِ لَمْ يَصْرَفْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَوْلُهُ جَعَلَهُ تَشْبِيهًا ؛ أَرَادَ كَانَ مِزَاجُهَا مِثْلَ كَافُورِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِمَنْ عَيْنٌ تَسْمَى الْكَافُورَ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ كَانَ مِزَاجُهَا كَالْكَافُورِ لَطِيبٌ رِيحُهُ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : يَجُوزُ فِي اللَّفْظِ أَنْ يَكُونَ طَعْمُ الطَّيْبِ فِيهَا وَالْكَافُورُ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَمِزَجَ بِالْكَافُورِ وَلَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَلَا وَصَبٌ . الْبَيْتُ : الْكَافُورُ نَبَاتٌ لَهُ نَوْرٌ أَيْضٌ كَنَوْرِ الْأَقْحَوَانِ ، وَالْكَافُورُ عَيْنٌ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ طِيبٌ الرِّيحِ ، وَالْكَافُورُ

من أخلاط الطيب . وفي الصحاح : من الطيب ،
والكافور وعاء الطلع ؛ وأما قول الراعي :

تَكْسُو المَفَارِقَ واللِّبَاتِ ، ذَا أَرَجٍ

من قَصَبٍ مُعْتَلِفِ الكافورِ دَرَجٍ

قال الجوهري : الطيب الذي يكون منه المسك إنما
يَرَعَى مُنْبِلَ الطيبِ فجعله كافوراً . ابن سيده :
والكافور نبت طيب الريح يُشَبَّهُ بالكافور من النخل .
والكافور أيضاً : الإغريض ، والكفري : الكافور
الذي هو الإغريض . وقال أبو حنيفة : مما يَجْرِي
مَجْرَى الصُّوْغِ الكافور . والكافر من الأرضين :
ما بعد واتسع .

وفي التنزيل العزيز : وَلَا تَتَّكُوا بِعَصَمِ الكَوَافِرِ ؛
الكوافر النساء الكفرة ، وأراد عقد نكاحهن .

والكفر : القرية ، سُريانية ، ومنه قيل كَفَرْتُوْتى
وكَفَرُ عاقِبِ وكَفَرُ بَيْتًا وإنما هي قرى نسبت إلى
رجال ، وجعه كَفُور . وفي حديث أبي هريرة ،
رضي الله عنه ، أنه قال : لَتُخْرِجَنَّكُمُ الرُّومُ مِنْهَا
كَفْرًا كَفْرًا إِلَى مُنْبِكٍ مِنَ الأَرْضِ ، قيل : وما
ذلك المُنْبِكُ ؟ قال : حَسَى جَذَامِ أَي من قرى
الشام . قال أبو عبيد : قوله كَفْرًا كَفْرًا يعني قرية
قرية ، وأكثر من يتكلم بهذا أهل الشام يسمون
القرية الكفر . وروى عن معاوية أنه قال : أهل الكفور
هم أهل القبور . قال الأزهري : يعني بالكفور القرى
الذاتية عن الأمصار ومُجْتَمِعِ أهل العلم ، فالجهل
عليهم أغلب وهم إلى البِدَعِ والأهواء المُضِلَّةِ أَمْرَعُ ؛
يقول : إنهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصارَ والجُمُوعَ
والجماعاتِ وما أشبهها . والكفر : القبر ، ومنه
قيل : اللهم اغفر لأهل الكفور . ابن الأعرابي :
اكتفر فلان أي لزم الكفور . وفي الحديث : لا
تسكن الكفور فإن ساكن الكفور كساكن

القبور . قال الحرابي : الكفور ما بعد من الأرض
عن الناس فلا يمر به أحد ، وأهل الكفور عند أهل
المدن كالأموات عند الأحياء فكأنهم في القبور . وفي
الحديث : عُرضَ على رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، ما هو مفتوح على أمته من بعده كَفْرًا كَفْرًا
فَسُرَّ بذلك أي قرية قرية . وقول العرب : كَفَرُ
على كَفْرٍ أي بعض على بعض .

وأَكْفَرُ الرجلُ مُطِيعَهُ : أَحْوَجَهُ أَنْ يَعْصِيَهُ .
التهديب : إذا أَلْجأتُ مُطِيعَكَ إِلَى أَنْ يَعْصِكَ فَقَدْ
أَكْفَرْتَهُ . والتكفير : إِيءَاءُ الذمي برأسه ، لا يقال :
سجد فلان لفلان ولكن كَفَرَلَهُ تَكْفِيرًا . والكفر :
تعظيم الفارسي لملكه . والتكفير لأهل الكتاب :
أَنْ يُطَاطَأَ أَحَدُهُمْ رَأْسُهُ لِصَاحِبِهِ كَالتَّسْلِيمِ عِنْدَنَا ،
وقد كَفَرَلَهُ . والتكفير : أَنْ يَضَعَ يَدَهُ أَوْ يَدِيهِ عَلَى
صدره ؛ قال جرير يخاطب الأخطل ويذكر ما فعلت
قيس بتغلب في الحروب التي كانت بعدهم :

وَإِذَا سَمِعْتَ بِمَجْرَبِ قَيْسٍ بَعْدَهَا ،

فَضَعُوا السَّلَاحَ وَكَفَرُوا تَكْفِيرًا

يقول : ضَعُوا سِلَاحَكُمْ فَلَسَمَ قَادِرِينَ عَلَى حَرْبِ قَيْسٍ
لِعِزَّتِكُمْ عَنْ قِتَالِهِمْ ، فَكَفَرُوا لَهُمْ كَمَا يُكْفَرُ الْعَبْدُ
لِمَوْلَاهُ ، وَكَمَا يُكْفَرُ الْعِلْجُ لِلدَّهْقَانِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى
صدره وَيَتَطَامَنُ لَهُ وَاخْتَضَعُوا وَانْتَقَادُوا . وفي
الحديث عن أبي سعيد الخدري رفعه قال : إذا أصبح
ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر للسان ، تقول :
اتق الله فينا فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت
اعوجبنا . قوله : تكفر للسان أي تذل وتقر
بالطاعة له وتخضع لأمره . والتكفير : هو أن ينحني
الإنسان ويطأ رأسه قريباً من الركوع كما يفعل
من يريد تعظيم صاحبه . والتكفير : توبيخ الملك بتاج
إذا رؤي كَفَرَلَهُ . الجوهري : التكفير أن يخضع

العَبُوسُ ، ومنه قول ابن مسعود : إذا لقيت الكافر فالتقه بوجه مُكْفَهَرٍ أي بوجه منقبض لا تطلاقة فيه ، يقول : لا تلتقه بوجه مُنْبَسِطٍ . وفي الحديث أيضاً : التَقُوا الْمُخَالِفِينَ بوجه مُكْفَهَرٍ أي عابس قطوب ، وعامٌ مُكْفَهَرٌ كذلك . ويقال : رأيت مُكْفَهَرٌ الوجه . وقد اكْفَهَرَ الرجلُ إذا عَبَسَ ، واكْفَهَرَ النجمُ إذا بدا وجهه وضوءه في شدة ظلمة الليل ؛ حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

إذا الليل أذجى واكْفَهَرَ تَ نجومه ،

وصاح من الأفراطِ هامٌ جوائِمُ

والمُكْرَهِفُ : لغة في المُكْفَهَرِ . وفلان مُكْفَهَرُ الوجه إذا ضَرَبَ لَوْتَهُ إلى العَبْرَةِ مع الغِلْظِ ؛ قال الراجز :

قامَ إلى عَذْرَاءٍ في الغَطَطِ

يَبْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الغَطَطِ

بِمُكْفَهَرِ اللُّونِ ذِي حَطَطِ

أبو بكر : فلان مُكْفَهَرٌ أي منقبض كالح لا يُرَى فيه أثرُ بِشْرٍ ولا فَرَحٍ . وجَبَلٌ مُكْفَهَرٌ : صلب شديد لا يناله حادثٌ . والمُكْفَهَرُ : الصُّلْبُ الذي لا يغيره الحوادث .

كُورٌ : الكَمَرَةُ : رأس الذكر ، والجمع كَمَرٌ .

والمَكْمُورُ من الرجال : الذي أصاب الحاتنُ طَرْفَ كَمَرَتِهِ ، وفي المعجم : الذي أصاب الحاتنُ كَمَرَتَهُ . والمَكْمُورُ : العظيم الكَمَرَةُ ، وهم المَكْمُوراءُ . ورجل كَمِيرِي إذا كان ضخم الكَمَرَةَ ، مثالُ الرَّمِيكِيِّ .

وتَكَامَرَ الرجلانُ : نظرَا أيهما أعظمُ كَمَرَةَ ، وقد كَامَرَ فَكَمَرَهُ : غلبه بعِظَمِ الكَمَرَةَ ؛ قال :

الإنسان لغيره كما يُكْفَرُ العِلْجُ للدهاقينِ ، وأنشد بيت جرير . وفي حديث عمرو بن أمية والنجاشي : رأى الحبشة يدخلون من تخونخةٍ مُكْفَرِينَ فوَلَّاهُ ظهْرَهُ ودَخَلَ . وفي حديث أبي معشر : أنه كان يكره التكفير في الصلاة وهو الانحناء الكثير في حالة القيام قبل الركوع ؛ وقال الشاعر يصف ثوراً :

مَلِكٌ بِلَاتٍ برَأْسِهِ تَكْفِيرُ

قال ابن سيده : وعندي أن التكفير هنا اسم للتجاج ساء بالمصدر أو يكون اسماً غير مصدر كالتثمين والتثبيث .

والتكفيرُ ، بكسر الفاء : العظيم من الجبال ، والجمع كَفِيرَاتٌ ؛ قال عبد الله بن تَمِيمٍ التَّقْفِيُّ :

له أَرَجٌ من مُجْبِرِ الهِنْدِ ساطِعٌ ،

تَطَلَّعُ رَبَّاهُ من الكَفِيرَاتِ

والتكفيرُ : العقابُ من الجبال . قال أبو عمرو : الكَفَرُ الثنابا العقاب ، الواحدة كَفْرَةٌ ؛ قال أمية :

وليس يَبْقَى لَوَجْهِ اللَّهِ مُخْتَلَقٌ ،

إلا السماءُ وإلا الأَرْضُ والتكفيرُ

ورجل كَفِيرٌ : دامٍ ، وكَفَرْتُني : خاملٌ أحق .

الليث : رجل كَفِيرٌ عَفِيرٌ أي عَفْرِيَتٌ خبيث .

التهديب : وكلمة يَلْتَهَجُونَ بها لمن يؤمر بأمر فيعمل

على غير ما أمر به فيقولون له : مَكْفُورٌ بِكَ يا فلان

عَثِبْتُ وآذَيْتُ . وفي نوادر الأعراب : الكافِرَتانِ

والمكافِلَتانِ الألبتانِ .

كفوه : المُكْفَهَرُ من السحاب : الذي يَغْلُظُ وَيَسْوَدُ

ويركب بعضه بعضاً ، والمُكْرَهِفُ مثله . وكلُّ

مُتْرَاكِبٍ : مُكْفَهَرٌ . ووجه مُكْفَهَرٌ : قليل

اللحم غليظ الجلد لا يَسْتَحْيِي من شيء ، وقيل : هو

تالله لولا شيخنا عبّاد ،
لكامرونا اليوم أو لكادوا

ويروى : لكَمَرُونَا اليومَ أو لكادوا . وامرأة
مَكْمُورَةٌ : منكوحة .

والكِمْرُ من البُسْرِ : ما لم يُرْطَبْ على نخله ولكنه
سقط فأرْطَبَ في الأرض . قال ابن سيده : وأظنهم
قالوا نخلة مِكْمَارٌ . والكِمْرِيُّ : القصير ؛ قال :

قد أُرْسَلتْ في غيرها الكِمْرِيُّ

والكِمْرِيُّ : موضع ؛ عن السيرافي .

كَمَرٌ : الكَمْرَةُ : مِثْيَةٌ فيها تقاربٌ مثل
الكَرْدَحَةِ ، ويقال : قَمَطَرَةٌ وكَمْرَةٌ بمعنى ،
وقيل : الكَمْرَةُ من عدو القصير المتقارب الخطى
المجتهد في عدوه ؛ قال الشاعر :

حيثُ تَرَى الكَوَالِلَ الكَمَارَا ،

كالهَبِجِ الصَّيْفِيِّ ، يَكْبُو عَاثِرَا

وَكَمْرٌ إِنْاءٌ والسقاء : ملاء . وكمتر القربة :
سدّها بوكائها . والكمترُ والكماترُ : الصلْبُ
الشديد مثل الكندُرِ والكنادرِ .

كَمْرٌ : الكَمْرَةُ : فِعْلٌ نَمَاتٌ ، وهو تداخل الشيء بعضه
في بعض . والكمترى : معروف من الفواكه هذا
الذي تسميه العامة الإجاص ، مؤنث لا ينصرف ؛
قال ابن ميادة :

أَكْمَرِي ، يَزِيدُ الحَلِيقَ ضَيْقًا ،

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تَبْنُ نَضِيجٌ ؟

واحدته كَمْرَةٌ ، وتصغيرها كَمَيْثِرَةٌ ، وحكي
تعلب في تصغير الواحدة : كَمَيْثِرَةٌ ؛ قال ابن
سيده : والأقبس كَمَيْثِرَةٌ كما فدمنا . والكماترُ :
القصير . قال الأزهري : سألت جماعة من الأعراب

عن الكَمْرِي فلم يعرفوها . ابن دريد : الكَمْرَةُ
تداخل الشيء بعضه في بعض واجتماعه ، قال : فإن
يكن الكَمْرِي عربيّاً فإنه اشتقاقه ؛ التهذيب :
وتصغيرها كَمَيْثِرِي وكَمَيْثِرَةٌ وكَمَيْثِرَةٌ ،
وأشد بيت ابن ميادة :

كَمَيْثِرِي يَزِيدُ الحَلِيقَ ضَيْقًا

كَمَرٌ : كَمْرٌ سَمَامُ البعير : مثل أَكْمَرٌ .

كَمْرٌ : الكِنَارَةُ ، وفي المحكم : الكِنَارُ الشَّعْبَةُ من
ثياب الكَتَانِ ، دَخِيلٌ . وفي حديث معاذ : هي
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن لَيْسِ الكِنَارِ ؛
هو شُفَّة الكتان ؛ قال ابن الأنباري : كذا ذكره
أبو موسى .

قال ابن سيده : والكِنَارَاتُ يختلف فيها فيقال هي
العيدان التي يضرب بها ، ويقال هي الدُفُوفُ ؛ ومنه
حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ، رضي الله عنها :
إن الله تبارك وتعالى أنزل الحق ليذهب به الباطل
ويبطل به اللعيب والزُفْنُ والزُمَارَاتِ والمزَاهِرِ
والكِنَارَاتِ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، في
التوراة : بعثتك نمر المعازف والكِنَارَاتِ ؛ هي ،
بالفتح والكسر ، العيدان ، وقيل البرايطُ ، وقيل
الطنبُورُ ، وقال الحرابي : كان ينبغي أن يقال
الكِرَانَاتِ ، فقدّمت النون على الراء ، قال : وأظن
الكِرَانَ فَارِسِيّاً معرباً . قال : وسمعت أبا نصر
يقول : الكَرِينَةُ الضاربة بالعود ، سبت به لضربها
بالكِرَانَ ؛ وقال أبو سعيد الضريّر : أحسبها بالباء ،
جمع كِبَارٍ ، وكبار جمع كَبْرٍ ، وهو الطبل
كجَمَلٍ وجِمَالٍ وجِمالاتٍ . ومنه حديث عليّ ،
عليه السلام : أَمِرْنَا بِكسر الكُوبَةِ والكِنَارَةِ
والشِياعِ . ابن الأعرابي : الكِنَانِيُّ واحدتها كِنَارَةٌ ،

قال قوم : هي العيدان ، ويقال : هي الطناير ،
ويقال الطبول .

التهديب في ترجمة قمر : رجل 'مقنور' ومقنر'
ومقنور' ومقنر' إذا كان صغياً سجعاً أو
معتماً عمة جافية .

كنبر : الكنبار : حبل 'النارجيل' ، وهو نخيل الهند
تخذ من لفة حبال السفن يبلغ منها الحبل سبعين
ديناراً .

والكنيرة : الأرتبة الضخمة .

كنثر : رجل 'كنثر' و'كنائر' : وهو المجتمع الخلق .

كندر : الكندر' والكنادر' والكنيدر' من الرجال :
الغليظ القعير مع شدة ، ويوصف به الغليظ من 'حمر'
الوحش . وروى شمر لابن شميل 'كنيدر' ، على
فعل ، و'كنيدر' تصغير 'كندر' ؛ وحمار 'كندر'
و'كنادر' : عظيم ، وقيل غليظ ؛ وأنشد للمعراج :

كأنه تعني كندرأ كنادورا ،

جأباً قطوطى ينشج المشاجراً

يقال : حمار 'كدر' و'كندر' و'كنادر' للغليظ .
والجأب : الغليظ ، والقطوطى : الذي يمشي 'مقطوطياً' ،
وهو ضرب من المشي سريع . وقوله : 'ينشج'
المشاجر أي بصوت بالأشجار ، وذهب سيبويه إلى
أنه رباعي ، وذهب غيره إلى أنه ثلاثي بدليل 'كدر' ،
وهو مذكور في موضعه ، وقال أبو عمرو : إنه لذو
'كنديرة' ؛ وأنشد :

يتبعن ذا كنديرة عجننا ،

إذا الفرابان به تسرنا ،

لم يجيدا إلا أديماً أمنا

ابن شميل : الكندر الشديد الخلق ، و'فتيان'

كناديرة . والكنندر : الثبان ، وفي المعجم :
ضرب من العلك ، الواحدة 'كندرة' . والكنندرة
من الأرض : ما غلظ وارتفع . و'كندرة البازي' :
بحثه الذي يهتأ له من خشب أو مدر ، وهو
دخيل ليس بعربي ، وبيان ذلك أنه لا يلتقي في كلمة
عربية حرفان مثلاً في حشو الكلمة إلا يفصل لازم
كالعقنقل والحفيفد ونحوه ؛ قال أبو منصور : قد
يلتقي حرفان مثلاً بلا فصل بينهما في آخر الاسم ؛
يقال : رماد' وميدد' وفرس 'سقدد' إذا كان
مضمرأ . والحفيفد' : الظليم . وما له 'عندد' .

وقال المبرد : ما كان من حرفين من جنس واحد فلا
إدغام فيها إذا كانت في ملحقات الأسماء لأنها تنقص
عن مقادير ما ألحقت به نحو : قرادد' ومهدد' لأنه
ملحق بجمعقر ، وكذلك الجمع نحو قرادد' ومهادد'
مثل جعافير' ، فإن لم يكن ملحقاً لزمه الإدغام نحو
ألد' وأصم' .

والكنندر : ضرب من حساب الروم ، وهو حساب
النجوم .

و'كندير' : أمم ؛ مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

كنور : الكنيرة : الناقة العظيمة الجسيمة السينة ،
وجمها 'كناعر' . الأزهري : 'كنعر' سنام' الفصيل
إذا صار فيه شحم ، وهو مثل 'أكنر' .

كنهور : الكنهور' من السحاب : المتراكم' التخين ؛
قال الأصمعي وغيره : هو قطع من السحاب أمثال'
الجال ؛ قال أبو نخيلة :

كنهور كان من أعقاب السبي

واحدته 'كنهورة' ، وقيل : الكنهور السحاب
المتراكم ؛ قال ابن مقبل :

هذا النطر لا وزن له سرور .

لها قائدٌ دهمُ الربابِ ، وخلفه
روايا يُجسِّنُ العمامَ الكنهورا

وفي حديث علي ، عليه السلام : وميضه في كنهور
ربابه ؛ الكنهور : العظيم من السحاب ، والرباب
الأبيض منه ، والنون والوار زائدتان . وناب
كنهورة : مينة . وقال في موضع آخر :
كنهرة موضع بالدنهان بين جبلين فيها قلات يملؤها
مئة الساء ، والكنهور منه أخذ .

كهر : كهر الضحى : ارتفع ؛ قال عدري بن زيد
العبادي :

مُتَخَفِينَ بلا أزوادنا ،
ثقة بالمهر من غير عدم
فإذا العانة في كهر الضحى ،
دونها أحتب ذو لحم زيم

يصف أنه لا يحمل معه زاداً في طريقه ثقة بما يبيده
بمهره . والعانة : القطيع من الوحش . والأحقب :
الحمار الذي في حنونه بيض . ولحم زيم : لحم
منفرد ليس يجتمع في مكان . وكهر النهار بكنهر
كهرأ : ارتفع واشتد حره . الأزهرى : كهر
النهار ارتفاعه في شدة الحر .

والكهر : الضحك واللهو . وكهره بكنهره
كهرأ : زبرة واستقبله بوجه عابس وانتهره
تجاوزاً به . والكهر : الانتهار ؛ قال ابن دارة
الثعلبي :

فقام لا يحفل تم كهرأ ،
ولا يبالي لو يلاقي كهرأ

قال : الكهر الانتهار ، وكهره وقهره بمعنى .
وفي قراءة عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه : فأما

التيه فلا تكهر ؛ وزعم يعقوب أن كانه بدل من
قاف تقهر . وفي حديث معاوية بن الحكم
السلمي أنه قال : ما رأيت معلماً أحسن تعليماً
من النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فبأي هو وأمي ما
كهرني ولا تشمتني ولا ضربيني . وفي حديث
المسعى : أنهم كانوا لا يدعون عنه ولا بكنهرون ؛
قال ابن الأثير : هكذا يروى في كتب الغريب وبعض
طرق مسلم ، قال : والذي جاء في الأكثر بكنهرون
بتقديم الراء من الإكراه .

ورجل كهرورة : عابس ، وقيل : قبيح الوجه ،
وقيل : ضحك لعاب . وفي فلان كهرورة أي
انتهار لمن خاطبه وتعبس للوجه ؛ قال زبد الخيل :

ولست بذلي كهرورة غير أنني ،
إذا طلعت أولى المغيرة ، أعبس

والكهر : القهر . والكهر : عبوس الوجه .
والكهر : الشتم ؛ الأزهرى : الكهر المصاهرة ؛
وأشد :

يرحب بي عند باب الأمير ،
ونكهر سعد ويقضى لها

أي تصاهر .

كور : الكور ، بالضم : الرجل ، وقيل : الرجل
بأدائه ، والجمع أكوار وأكور ؛ قال :

أناخ يرمل الكومعين إناخة الك
سجاني قلاصاً ، حط عنهن أكورا

والكثير كوران وكؤور ؛ قال كثير عزة :

على جلة كالمضب تخنل في البرى ،
فأحبالها مقصورة وكؤورها

قال ابن سيده : وهذا نادر في المعتل من هذا البناء

وإذا بابه الصحيح منه كَبُودٍ وَجُنُودٍ . وفي حديث
طَهْفَةَ : بِأَكْوَارِ الْمَيْسِ تَرْتَمِي بِنَا الْعَيْسِ ؛
الأكوارُ جمع كُورٍ ، بالضم ، وهو رَحْلُ الناقة
بأدائه ، وهو كالسُرْجِ وآلته للفروس ، وقد تكرر في
الحديث مفرداً ومجموعاً ؛ قال ابن الأثير : وكثير
من الناس يفتح الكاف ، وهو خطأ ؛ وقول خالد بن
زهير الهذلي :

تَشَأَتْ عَيْرًا لَمْ تُدَيْثْ عَرِيكَتِي ،

وَلَمْ يَسْتَقِرْ فَوْقَ ظَهْرِي كُورُهَا

استعار الكورَ لتذليل نفسه إذ كان الكورُ مما يذلل
به البعير ويوطأ ولا كورَ هناك . ويقال للكورِ ،
وهو الرحل : المَكُورُ ، وهو المَكُورُ ، إذا فتحت
الميم خفت الراء ، وإذا ثقلت الراء ضمت الميم ؛
وأشد قول الشاعر :

قِلَاصِ يَمَانٍ حَطَّ عَنْهُنْ مَكُورًا

فخفف ، وأشد الأصمعي :

كَانَ فِي الْحَبْلَيْنِ مِنْ مَكُورِهِ

مَسْحَلٌ مَعُونٌ قَصَدَتْ لَضْرِي

وكورُ الحداد : الذي فيه الجمر وثوقد فيه
النار وهو مبني من طين ، ويقال : هو الزرقُ أيضاً .
والكُورُ : الإبل الكثيرة العظيمة . ويقال : على
فلان كُورٌ من الإبل ، والكُورُ من الإبل :
القطيع الضخم ، وقيل : هي مائة وخمسون ،
وقيل : مائتان وأكثر . والكُورُ : القطيع من
البحر ؛ قال أبو ذؤيب :

وَلَا تَشُوبَ مِنَ الثَّيْرَانِ أَفْرَدَهُ ،

مِنْ كُورِهِ ، كَثْرَةَ الْإِغْرَاءِ وَالطَّرْدِ

والجمع منها أكوار ؛ قال ابن بري هذا البيت

أورده الجوهري :

وَلَا مُشِبُّ مِنَ الثَّيْرَانِ أَفْرَدَهُ ،

عَنْ كُورِهِ ، كَثْرَةَ الْإِغْرَاءِ وَالطَّرْدِ

بكر الدال ، قال : وصوابه : والطرْدُ ، برفع الدال ؛
وأول القصيدة :

ثَلَاثَةٌ يَبْقَى عَلَى الْإِيَّامِ مُبْتَقِلٌ ،

جَوْنُ السَّرَاةِ رِبَاعٌ ، سِنَّهُ نَعْرِدٌ

يقول : ثلاثة لا يبقى على الأيام مُبْتَقِلٌ أي الذي
يرعى البقل . والجَوْنُ : الأسود . والسَّرَاةُ :
الظَّهْرُ . وَنَعْرِدٌ : مَصَوْتٌ . وَلَا مُشِبُّ مِنَ
الثيران : وهو المُنِينُ أفردته عن جماعته إغراء الكلب
به وطرْدَهُ . والكُورُ : الزيادة . الليث : الكُورُ
لَوَثُ الْعِمَامَةِ يعني إدارتها على الرأس ، وقد كُورَتْهَا
تَكْوِيرًا . وقال النضر : كل دارة من العمامة كُورٌ ،
وكل كُورٍ كُورٌ . وتكويرُ العمامة : كُورُهَا .
وكانَ الْعِمَامَةَ عَلَى الرَّأْسِ يَكْوِرُهَا كُورًا : لائِهَا
عليه وأدارها ؛ قال أبو ذؤيب :

وَصُرَادٌ نَغِيمٌ لَا يَزَالُ ، كَأَنَّهُ

مُؤَلِّمٌ بِأَشْرَافِ الْجِبَالِ مَكُورٌ

وكذلك كُورُهَا . والمِكُورُ والمِكُورَةُ
والكُورَةُ : العمامة . وقولهم : نعوذ بالله من
الحُورِ بعد الكُورِ ، قيل : الحُورُ النقصان
والرجوع ، والكُورُ : الزيادة ، أخذ من كُورِ العمامة ؛
يقول : قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كُورُ
العمامة بعد الشدة ، وكل هذا قريب بعضه من بعض ،
وقيل : الكُورُ تَكْوِيرُ الْعِمَامَةِ وَالْحُورُ نَقْضُهَا ،
وقيل : معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة
والنقصان بعد الزيادة . وروى عن النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، أنه كان ينموذ من الحور بعد الكور أي من النقصان بعد الزيادة ، وهو من تكوير العمامة ، وهو لفها وجمعها ، قال : ويروي بالنون . وفي صفة زرع الجنة : فيأدر الطرف نباته واستحصاده وتكويره أي جمعه وإفاؤه .

والكيوارة : خرقة تجعلها المرأة على رأسها . ابن سيده : والكيوارة لوث ثلثاته المرأة على رأسها بخمارها ، وهو ضرب من الحمرة ؛ وأنشد :

عمرأة حين ترذى من تفحشها ،

وفي كيوارتها من بغيها ميل

وقوله أنشده الأصمعي لبعض الأغفال :

جافية معوى ملات الكور

قال ابن سيده : يجوز أن يعني موضع كور العمامة . والكيوار والكيوارة : شيء يتخذ للنحل من القضبان ، وهو ضيق الرأس .

وتكوير الليل والنهار : أن يلتحق أحدهما بالآخر ، وقيل : تكوير الليل والنهار تغشية كل واحد منهما صاحبه ، وقيل : إدخال كل واحد منهما في صاحبه ، والمعاني متقاربة ؛ وفي الصحاح : وتكوير الليل على النهار تغشيته إياه ، ويقال زيادته في هذا من ذلك . وفي التنزيل العزيز : يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل ؛ أي يدخل هذا على هذا ، وأصله من تكوير العمامة ، وهو لفها وجمعها .

وكورت الشمس : جمع ضوءها ولف كما تلتف العمامة ، وقيل : معنى كورت غورت ، وهو بالفارسية كوربكير ، وقال مجاهد : كورت اضمعلت وذهبت . ويقال : كورت العمامة على رأسي أكورها وكورتها أكورها إذا لفتها ؛ وقال الأخفش : تلتف فتسعى ؛ وقال أبو عبيدة :

كورت مثل تكوير العمامة تلتف فتسعى ، وقال قتادة : كورت ذهب ضوءها ، وهو قول الفراء ، وقال عكرمة : تزع ضوءها ، وقال مجاهد : كورت دهورت ، وقال الربيع بن خيثم : كورت رسي بها ، ويقال : دهورت الحائط إذا طرحته حتى يسقط ، وحكى الجوهري عن ابن عباس : كورت غورت ، وفي الحديث : مجاء بالشمس والقمر نورين يكوران في النار يوم القيامة أي يلتقان ويجمعان ويلتقيان فيها ، والرواية ثورين ، بالهاء ، كأنها يسخان ؛ قال ابن الأثير : وقد روي بالنون ، وهو تصحيف .

الجوهري : الكورة المدينة والصنع ، والجمع كور . ابن سيده : والكورة من البلاد المخلاف ، وهي القرية من قرى اليمن ؛ قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً .

والكاراة : الحال الذي يحمله الرجل على ظهره ، وقد كارها كوراً واستكارها . والكاراة : عكس الثياب ، وهو منه ، وكاراة القصار من ذلك ، سميت به لأن يكور ثيابه في ثوب واحد ويجعلها فيكون بعضها على بعض . وكور المتاع : ألقى بعضه على بعض . الجوهري : الكارة ما يحمل على الظهر من الثياب ، وتكوير المتاع : جمعه وشدته .

والكار : سفن منعدرة فيها طعام في موضع واحد . وضربه فكوره أي صرعه ، وكذلك طعنه فكوره أي ألقاه مجتمعا ؛ وأنشد أبو عبيدة :

صربناه أم الرأس ، والنقع ساطع ،

فخر صرباً للبدنين مكوراً

وكورنه فتكور أي سقط ، وقد تكور هو ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمُعَارِي ، بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَقَطَّاطِ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ

وقيل : التَّكْوِيرُ الصَّرْعُ ، ضَرْبُهُ أَوْ لَمْ يَضْرِبْهُ .
وَالْاِكْتِيَارُ : صَرَعُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَالْاِكْتِيَارُ فِي الصَّرَاعِ : أَنْ يُصْرَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَالتَّكْوِيرُ : التَّقَطُّرُ وَالتَّشْمِيرُ . وَكَارَ الرَّجُلُ فِي
مِثْلِهِ كَوَّرًا ، وَاسْتَكَارَ : أَمْرَعُ . وَالْكِيَارُ : رَفَعُ
الْفَرَسِ ذَنْبَهُ فِي حَضْرِهِ ؛ وَالْكَيْرُ : الْفَرَسُ إِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ . ابْنُ بَرُوجٍ : أَكَارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وَهِيَ يَنْكَارُونَ ،
بِالْيَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُتَأَفِّقِ : يَكْبِرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي
هَذِهِ مَرَّةً أَي يَجْرِي . يُقَالُ : كَارَ الْفَرَسُ يَكْبِرُ إِذَا
جَرَى وَافْعًا ذَنْبَهُ ، وَيُرْوَى يَكْبِينُ . وَاسْتَارَ الْفَرَسُ :
رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي عَدْوِهِ . وَاسْتَارَتِ النَّاقَةُ : سَالَتْ
بِذَنْبِهَا عِنْدَ اللَّقَاحِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَا مَا
جَهَلْنَا مِنْ تَصَرُّفِهِ مِنْ بَابِ الْوَاوِ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ عَيْنٌ ،
وَإِنْ قَلَبْنَا الْأَلْفَ عَنِ الْعَيْنِ وَوَاوًا أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ
الْيَاءِ . وَيُقَالُ : جَاءَ الْفَرَسُ مُكْتَارًا إِذَا جَاءَ مَادًّا
ذَنْبَهُ نَحْتًا عَجْزُهُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ ثَوْرًا :

كَأَنَّهُ ، مِنْ يَدَيَّ قَيْطِيَّةً ، لَهْفًا
بِالْأَنْعَمِيَّةِ مُكْتَارًا وَمُنْتَقِبًا

قَالُوا : هُوَ مِنْ اسْتَارَ الرَّجُلُ اسْتِيَارًا إِذَا تَعَسَّمَ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَارَتِ النَّاقَةُ اسْتِيَارًا إِذَا سَالَتْ
بِذَنْبِهَا بَعْدَ اللَّقَاحِ . وَاسْتَارَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اسْتِيَارًا
إِذَا تَهَا لِسَابِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَكْرَتَ عَلَى الرَّجُلِ
أَكْبِيرُ كِبَارَةً إِذَا اسْتَدَلَّتْهُ وَاسْتَضَعَفَتْهُ وَأَحْلَثَتْ عَلَيْهِ
إِحَالَةً نَحْوَ مَاتَةٍ .

وَالكُورُ : بِنَاءُ الزُّنَابِيرِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : مَوْضِعُ
الزُّنَابِيرِ . وَالكُورَاتُ : الْحَلَابَا الْأَهْلِيَّةُ ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَهِيَ الْكُورَاتُ أَيْضًا عَلَى مِثَالِ الْكُورَاعِرِ ؛

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْكُورَاتُ لَيْسَ جَمْعُ
كُورَةٍ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ كُورَةٍ ، فَافْهَمْ ، وَالْكُورَارُ
وَالْكُورَةُ : بَيْتٌ يُتَّخَذُ مِنْ قَضْبَانِ ضَيْقِ الرَّأْسِ
لِلنَّحْلِ تُعَسَّلُ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَكُورَةُ النَّحْلِ
عَلَيْهَا فِي الشَّمْعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
لَيْسَ فِيهَا تُخْرَجُ أَكُورَاتُ النَّحْلِ صَدَقَةٌ ، وَاحِدُهَا
كُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ بَيْتُ النَّحْلِ وَالزُّنَابِيرُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ
لَيْسَ فِي الْعَسَلِ صَدَقَةٌ .

وَكَرَّتِ الْأَرْضُ كُورًا : حَفَرَتْهَا .
وَكَوْرٌ وَكُورِيْرٌ وَالْكَوْرُ : جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

وَفِي يَدُومٍ ، إِذَا اغْتَبِرَتْ مَنَاكِبُهُ ،
وَذِرْوَةُ الْكُورِ عَنِ مَرُوانٍ مُعْتَزَلٌ

وِدَارَةُ الْكُورِ ، بَفَتْحِ الْكَافِ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .
وَالْمِكُورِيُّ : الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ . وَرَجُلٌ مِكُورِيٌّ
أَي لَثِيمٌ . وَالْمِكُورِيُّ : الرَّوْتَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَجَعَلَهَا
سَيُوبُهُ صَفَةً ، فَسَرَّهَا السِّيْرَانِي بِأَنَّهُ الْعَظِيمُ رَوْتَةُ الْأَنْفِ ،
وَكَسَرَ الْمِيمَ فِيهِ لَفَةً ، مَاخُودٌ مِنْ كُورِهِ إِذَا جَمَعَهُ ،
قَالَ : وَهُوَ مَفْعَلٌ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، لِأَنَّ فَعْلَلْتُ
لَمْ يَجِيءْ ، وَقَدْ يَجْدُفُ الْأَلْفُ فَيُقَالُ مِكُورٌ ، وَالْأَنْثَى
فِي كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ ؛ قَالَ كُرَاعٌ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ . وَرَجُلٌ
مِكُورٌ : فَاحِشٌ مَكْتَارٌ ؛ عَنْهُ ، قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ
أَيْضًا . ابْنُ حَيْبٍ : كُورٌ أَرْضٌ بِالْيَاءِ .

كَبِيرٌ : الْكَبِيرُ : كَبِيرُ الْحَدَادِ ، وَهُوَ زِقٌّ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ
ذُرْحَافَاتٌ ، وَأَمَّا الْمَبْنِيُّ مِنَ الطَّيْرِ فَهُوَ الْكُورُ . ابْنُ
سَيْدِهِ : الْكَبِيرُ الزَّقُّ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ الْحَدَادُ ، وَالْجَمْعُ
أَكْبِيَارٌ وَكَبِيرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْجَلِيْسِ :
السُّوءُ مِثْلُ الْكَبِيرِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَبِهَا وَيَنْصَعُ طَيْبُهَا ؛ وَلَمَّا

فسر ثعلب قول الشاعر :

تَرَى آتِفًا دُغْمًا قِيَابًا ، كَأَنهَا
مَقَادِيمُ أَكْبَارٍ ، ضَخَامَ الْأَرَائِبِ

قال : مَقَادِيمُ الكِيرَانِ نَسْرٌ مِنَ النَّارِ ، فَكَثُرَ
كَيْرًا عَلَى كَيْرَانٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ فِي كِتَابِ
اللُّغَةِ ؛ إِنَّمَا الكَيْرَانُ جَمْعُ الكُورِ ، وَهُوَ الرَّحْلُ ،
وَأَعْلَى ثَعْلَبًا إِذَا قَالَ مَقَادِيمَ الْأَكْبَارِ . وَكَيْرٌ : بَلَدٌ ؛
قَالَ عَرُوبَةُ بْنُ الرَّوْدِ :

إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلِيٍّ ،
وَأَهْلِكَ بَيْنَ إِسْرَةَ وَكَيْرٍ

ابن بزرج : أَكْرَأَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وَهِيَ بِنْتُ كَيْرَانَ ؛ بِالْبَاءِ .
وَكَيرٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

فصل اللام

لهب : ابن الأثير : فِي الْحَدِيثِ لَا تَنْزَوِجَنَّ لَهْبَرَةَ ؛
هِيَ الطَّوِيلَةُ الْهَزْبِيَّةُ .

فصل الميم

مار : المِثْرَةُ ، بِالْمِيمِ : الذَّحْلُ وَالْعَدَاوَةُ ،
وَجَمْعُهَا مِثْرٌ . وَمِثْرٌ عَلَيْهِ وَامْتَارٌ : اعْتَقَدَ
عَدَاوَتَهُ . وَمَارٌ بَيْنَهُمْ يَمَارٌ مَارًا وَمَاةً بَيْنَهُمْ
'مَاهَرَةٌ' وَمِثَارًا : أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ وَأَغْرَى وَعَادَى .
وَمَاهَرْتَهُ 'مَاهَرَةٌ' ، عَلَى فَاعِلْتَهُ ، وَامْتَارَ فُلَانٌ عَلَى
فُلَانٍ أَيِ احْتَقَدَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مِثْرٌ وَمِثْرٌ : مَفْسَدٌ
بَيْنَ النَّاسِ .

وتماهروا : تفاخروا . وَمَاهَرَةٌ 'مَاهَرَةٌ' : فَاخَرَهُ .
وَمَاهَرَةٌ فِي فِعْلِهِ : سَاوَاهُ ؛ قَالَ :

دَعَتْ سَاقَ مَحْرٍ ، فَانْتَحَى مِثْلَ صَوْنِهَا
بِمَائِرُهَا فِي فِعْلِهِ ، وَتَمَائِرُهُ

وتماهروا : تساويا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَاهَرْتُمْ فِي الْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ ،
كَمَا أَهْلَكَ الْفَارُ النِّسَاءَ الضَّرَائِرَا

وَأَمْرٌ مِثْرٌ وَمِثْرٌ : شَدِيدٌ . يُقَالُ : هَمٌّ فِي أَمْرٍ
مِثْرٌ أَيِ شَدِيدٌ . وَمَارٌ السَّعَاءُ مَارًا : وَسَعَهُ .

متر : مَتْرَةٌ مَتْرًا : قَطْعُهُ . وَرَأَيْتَهُ يَتَمَاتَرُ أَيِ
يَتَجَادِبُ ، وَتَمَاتَرَتِ النَّارُ عِنْدَ الْقَدْحِ كَذَلِكَ .
قَالَ اللَّيْثُ : وَالنَّارُ إِذَا قَدِحَتْ رَأَيْتَهَا تَتَمَاتَرُ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْعِ هَذَا الْحَرْفَ لغيرِ اللَّيْثِ .
وَالْمَتْرُ : السَّلْحُ إِذَا رُمِيَ بِهِ . وَمَتْرٌ يَسْلَعُهُ
إِذَا رَمَى بِهِ مِثْلَ مَتَحَ . وَالْمَتْرُ : الْمَدُّ . وَمَتْرٌ
الْحَبْلُ يَمْتَرُهُ : مَدَّهُ . وَامْتَرٌ هُوَ : امْتَدَّ ، قَالَ :
وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْبِضَاعِ . وَالْمَتْرُ : لُغَةٌ فِي
الْبَتْرِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ .

بحر : المَجْرُ : مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ ؛
وَالْمَجْرُ : أَنْ يُشْتَرَى مَا فِي بَطُونِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يَشْتَرِيَ الْبَعِيرَ بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ؛ وَقَدْ أُمَجِّرَ فِي
الْبَيْعِ وَمَاجَرَ 'مَاجِرَةٌ' وَمِجَارًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَجْرُ
أَنْ يَبَاعَ الشَّيْءُ بِمَا فِي بَطْنِ هَذِهِ النَّاقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَجْرِ أَيِ عَنِ بَيْعِ الْمَجْرِ ، وَهُوَ مَا فِي
الْبَطُونِ كَنَيْهِ عَنِ الْمَلَاقِيحِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ
بِيعَ 'الْمَجْرُ' بَحْرًا اتساعاً ومجازاً ، وَكَانَ مِنْ بِيَاعَاتِ
الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَجْرُ أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ
أَوْ غَيْرُهُ بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، يُقَالُ مِنْهُ : أُمَجِّرْتُ فِي
الْبَيْعِ لِمَنْجَارًا وَمَاجِرْتُ 'مَاجِرَةٌ' ، وَلَا يُقَالُ لِمَا فِي
الْبَطْنِ مَجْرٌ إِلَّا إِذَا أُنْقَلَتِ الْحَامِلُ ، فَالْمَجْرُ اسْمٌ
لِلْحَمَلِ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، وَحَمَلٌ الَّذِي فِي بَطْنِهَا
حَبْلٌ الْحَبْلَةُ .
ومَجِرٌ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ مَجْرًا ، فَهُوَ مَجْرٌ : تَسْلًا

يصيبها مرض أو هزال وتعر عليها الولادة . قال :
وأما المَجْرُ فهو يبيع ما في بطنها . وناقَة مُجِيرٌ إذا
جازت وقتها في النتاج ؛ وأنشد :

وتتَجَوها بَعْدَ طُولِ إِمْتِجَارِ

وأنشد شعر لبعض الأعراب :

أَمْجَرَتْ إِرْبَاءَ بَيْعِ غَالٍ ،
مَحْرَمٍ عَلَيْكَ ، لَا حَلَالٍ
أَعْطَيْتَ كَبْشًا وَارِبِمَ الطَّحَالِ ،
بِالْفِدَايَاتِ وَبِالْفِصَالِ
وَعَاجِلًا بِأَجْلِ السُّخَالِ ،
فِي حَلَقِ الأَرْحَامِ ذِي الأَقْفَالِ
حَتَّى يُنْتَجْنَ مِنَ المَبَالِ ،
ثُمَّ يُفْطَنَ عَلَى إِمْنَالِ ؛
والمَجْرُ بَيْعُ اللُّحْمِ بالأَحْبَالِ ،
لحومِ جُزْرِ عَثَّةِ هِزَالِ
قَطَائِمِ الأَغْنَامِ والآبَالِ ،
أَلْعَيْنَ بالضَّمَارِ ذِي الآجَالِ
وَالشَّفَّ بالناقصِ لا ثِبَالِ

والمِجَارُ : العِقَالُ ، والأَعْرَافُ المِجَارُ .

وجَيْشٌ مَجْرٌ : كثيرٌ جدًّا . الأصمعي : المَجْرُ ،
بالتسكين ، الجيش العظيم المجتمع . وما له مَجْرٌ أي
ما له عَقْلٌ . وجعل ابن قتيبة تفسيره عن المَجْرِ
عَلَطًا ، وذهب بالمَجْرِ إلى الولد يعظم في بطن الشاة ،
قال الأزهري : والصواب ما فسر أبو زيد . أبو عبيدة :
المَجْرُ ما في بطن الناقة ، قال : والثاني حَبَلُ
الحَبَلَةِ ، والثالث الغَمِيسُ ؛ قال أبو العباس : وأبو
عبيدة ثقة . وقال القتيبي : هو المَجْرُ ، بفتح الجيم ؛
قال ابن الأثير : وقد أخذ عليه لأن المَجْرَ داء في
الشاة وهو أن يعظم بطن الشاة الحامل فتَهزَلُ وربما

ولم يَرَوْ ، وزعم يعقوب أن ميه بدل من نون نَجْرٍ ،
وزعم الليثاني أن ميه بدل من باه بَجِيرٍ . ويقال :
مَجْرٌ وتَجِيرٌ إذا عَطِشَ فأكثر من الشرب فلم يَرَوْ ،
لأنهم يدلون الميم من النون ، مثل تَخَجَّتْ الدَّلْوُ
ومَخَجَّتْ . ومَجِرَتِ الشاة مَجْرًا وأمَجَرَتْ وهي
مُجِيرٌ إذا عَظُمَ ولدها في بطنها فَهَزَلَتْ وثَقَلَتْ
ولم تَطُقْ على القيام حتى تقام ؛ قال :

تَعْوِي كِلَابُ الحَيِّ مِنْ عَوَائِمَا ،
وتَعْبِلُ المُنْجِرُ فِي كِيَامِهَا

فإذا كان ذلك عادة لها فهي مِجَارٌ .

والإمَجَارُ في الثوق مثله في الشاة ؛ عن ابن الأعرابي .
غيره : والمَجْرُ ، بالتحريك ، الاسم من قولك
أَمْجَرَتِ الشاة ، فهي مُمَجِرٌ ، وهو أن يعظم ما في
بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض .
ويقال : شاة مَجْرَةٌ ، بالتسكين ؛ عن يعقوب ، ومنه
قيل للجيش العظيم مَجْرٌ لِثِقَلِهِ وَضِغَمِهِ . والمَجْرُ :
انتفاخ البطن من حَبَلٍ أو حَبْنٍ ؛ يقال : مَجِرَ بطنها
وَأَمْجَرَ ، فهي مَجْرَةٌ ومُنْجِرٌ . والإمَجَارُ : أن
تَلْفَحَ الناقة والشاة فَتَرْضُ أو تَحْدَبَ فلا تقدر
أن تمشي وربما شق بطنها فأخرج ما فيه لِيَرَبُوه .
والمَجْرُ : أن يعظم بطن الشاة الحامل فَتَهزَلُ ؛
يقال : شاة مُمَجِرٌ وَعَثَمٌ مَمَجِرٌ . قال الأزهري :
وقد صح أن بطن النعجة المَجْرُ . . . شيء على حدة
وأنه يدخل في البيوع الفاسدة ، وأن المَجْرَ شيء آخر ،
وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت . وفي حديث
الحليل ، عليه السلام : فيلنت إلى أبيه وقد مسخه
الله ضِبْعَانًا أَمْجَرَ ؛ الأَمْجَرُ : العظيم البطن
المهزول الجسم . ابن شميل : المُنْجِرُ الشاة التي
كذا ياض بالاصل المتبول من مودة المؤلف .

رَمَتْ بولدها، وقد سَجَرَتْ وأَمَجَرَتْ. وفي الحديث:
كُلُّ تَجْرٍ حَرَامٌ؛ قال:

أَلَمْ تَكُ تَجْرًا لَا تَحِلُّ لِسُلَيْمٍ،
بِهَا أَمِيرُ الْمِصْرِ عَنَّهُ وَعَامِلُهُ؟

ابن الأعرابي: المَجْرُ الولد الذي في بطن الحامل.
والمَجْرُ: الرِّبَا، والمَجْرُ: القِيارُ. والمُحَاقِلَةُ
والمُزَابِنَةُ يقال لهما: تَجْر. قال الأزهري: فهؤلاء
الأئمة أجمعوا في تفسير المجر، بسكون الجيم، على
شيء واحد إلا ما زاد ابن الأعرابي على أنه وافقهم على
أن المجر ما في بطن الحامل وزاد عليهم أن المجر الرِّبَا.
وأما المَجْرُ فإن المنذري أخبر عن أبي العباس أنه
أنشده:

أَبَقَى لَنَا اللهُ وَتَقَعِيرَ المَجْرِ

قال: والتقعير أن يسقط فيذهب. الجوهري: وسئل
ابن لسان الحِمْيَرِ عن الضأن فقال: مالٌ صِدْقٍ
قَرِيْبَةٌ لا حُمَّى^١ بها إذا أفلتت من تَجْرَتَيْهَا؛
يعني من المَجْرِ في الدهر الشديد والنشر، وهو أن
تنتشر بالليل فتأتي عليها السباع، فساها تَجْرَتَيْنِ
كما يقال القمران والعمران، وفي نسخة بُنْدَارٍ:
حَزْنَتَيْهَا. وفي حديث أبي هريرة: الحَسَنَةُ بِعَشْرِ
أَمْثَلِهَا والصوم لي وأنا أجزي به، يَذْرُ طَعَامَهُ وشرا به
مَجْرَأيَ أي من أجلي، وأصله مِنْ جَرَّأيَ، فحذف
النون وخفف الكلمة؛ قال ابن الأثير: وكثيراً ما
يرد هذا في حديث أبي هريرة.

مخو: اللبث: المَحَارَةُ دابة في الصدْفَيْنِ، قال: ويسمى
باطن الأذن مَحَارَةً، قال: وربما قالوا لها^٢ مَحَارَةٌ

١ قوله « يسقط » أي حملها لغير تمام.

٢ قوله « حمى » كذا ضبط بلخة خط من الصحاح يظن بها الصحة،
ويجتمل كسر الحاء وفتح الميم.

٣ قوله « وربما قالوا لها النخ » كذا بالأصل.

بالدابة والصدفين. وروى عن الأصمعي قال: المحارة
الصدْفَةُ. قال الأزهري: ذكر الأصمعي وغيره
هذا الحرف أعني المحارة في باب حار بحور، فدل ذلك
على أنه مَفْعَلَةٌ وأن الميم ليست بأصلية، قال:
وخالفهم الليث فوضع المحارة في باب محر، قال: ولا
نعرف محر في شيء من كلام العرب.

مخو: تَحَرَّتِ السَّفِينَةُ تَمَخَّرُ وتَمَخَّرُ تَحْرًا ومُخْوَرًا:
جرت تَشَقُّ الماء مع صوت، وقيل: استقبلت
الريح في جريتها، فهي ماخِرَةٌ. ومَخَرَّتِ السَّفِينَةُ
تَحْرًا إذا استقبلت بها الريح. وفي التنزيل: وترى
الفلكَ فيه مَوَاحِرَ؛ يعني جَوَارِي، وقيل: المواخر
التي تراها مَقْبِلَةً ومُدْبِرَةً بريح واحدة، وقيل: هي
التي نسمع صوت جريها، وقيل: هي التي تشق الماء،
وقال الفراء في قوله تعالى مواخر: هو صوت جري
الفلك بالرياح؛ يقال: تَحَرَّتْ تَمَخَّرُ وتَمَخَّرُ؛
وقيل: مواخِرَ جَوَارِي. والماخِرُ: الذي يشق
الماء إذا سَبَحَ؛ قال أحمد بن يحيى: الماخِرَةُ السَّفِينَةُ
التي تَمَخَّرُ الماء تدفعه بصدورها؛ وأنشد ابن الكيث:

مُقَدِّمَاتُ أَيْدِيِ المَوَاحِرِ

يصف نساء يتصاحبن ويستعنن بأيديهن كأنهن يسبحن.
أبو الهيثم: تَحْرُ السَّفِينَةُ شَقُّهَا الماء بصدورها. وفي
الحديث: لَتَمَخَّرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أربعين صباحاً؛
أراد أنها تدخل الشام وتخوضه وتجتوس خلال
وتتمكن فيه فشبهه بتحريك السفينة البحر. وامتخر
الفرسُ الرِّيحَ واستخرها: قابلها بأنفه ليكون أرواح
لنفسه؛ قال الراجز يصف الذئب:

يَسْتَمَخِّرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ،

يَمِثِلُ مِثْرَاعِ الصَّفا المَوْقِعِ

وفي الحديث: إذا أراد أحدكم البول فليستخر.

يَسْمُخُورٌ : طويلٌ ، وَجَمَلٌ يَسْمُخُورُ العُنُقِ أَي طويله ؛ قال العجاج يصف جملاً :

في سَمْعَتَانِ عُنُقٍ يَسْمُخُورُ ،
حاي الحَيودِ فارِضِ الحُنُجُورِ

وبعض العرب يقول : تَحَمَّرَ الذئبُ الشاةَ إِذَا شَقَّ بَطْنَهَا .

والماخُورُ : بَيْتُ الرِّبِيَّةِ ، وهو أيضاً الرجل الذي يلي ذلك البيتَ ويقودُ إليه . وفي حديث زياد حين قَدِمَ البصرةَ أميراً عليها : ما هذه المَواخِيرُ؟ الشرابُ عليه حَرَامٌ حتى تُسَوَّى بالأرضِ هدماً وإحراقاً ؛ هي جمع ماخُورٍ ، وهو يجلسُ الرِّبِيَّةَ ومَجْمَعُ أهلِ الفِسْقِ والفسادِ وبُيُوتِ الحَمَّارِينَ ، وهو تعريبُ مَيِّ خُورٍ ، وقيل : هو عربي ليردِّد الناسَ إليه من تَحَمَّرِ السِّفِيَّةِ الماءَ .

وبناتُ تَحَمَّرٍ : سَعَائِبُ يَأْتِينَ قَبْلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبَاتٌ رِفاقٌ بِيضٌ حَسَنٌ وهُنَّ بناتُ المَخَمَّرِ ؛ قال طرفة :

كَبَنَاتِ المَخَمَّرِ بِمَادُنَ ، كما
أُنْبِتَ الصَّيْفُ عَمَالِيجَ الحَضِرِ

وكل قطعة منها على حياها : بناتُ مخر ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

كان بناتُ المَخَمَّرِ ، في كَرَزِ قَنَبَرِ ،
مَواسِقُ تَحَدُّوهُنَّ بالفَوْرِ شَمَالُ

لما عني بناتُ المَخَمَّرِ النجمُ ؛ شبهه في كَرَزِ هذا العَبْدِ بهذا الضربِ من السَّعَابِ ؛ قال أبو علي : كان أبو بكر محمد بن السريِّ بِشْتَقُ هذا من البُخارِ ، فهذا يدلُّك على أن الميم في تَحَمَّرٍ بدل من الباء في تَحَمَّرِ ؛ قال : ولو ذهبَ ذاهِبٌ إلى أن الميم في مخر

الريِّحَ أَي فليَنظُرْ من أن تجراها فلا يستقبلها كي لا تَرُدَّ عليه البولُ ويَتَرَشَّشَ عليه بَوْلُك ولكن يتدبرُها . والمَخَمَّرُ في الأصل : الشَّقُّ . تَمَخَّرَتِ السِّفِيَّةُ الماءَ : شَقَّتْهُ بِصَدْرِها وجَرَّتْ . ومَخَمَّرَ الأرضَ إِذَا شَقَّها للزراعة . وقال ابن شبل في حديث سراقَةَ : إِذَا أَتَيْتُمُ العائِطَ فاستَمَخِّرُوا الرِّيحَ ؛ يقول : اجعلوا ظهورَكم إلى الرِّيحِ عند البولِ لأنَّ إِذا ولاها ظهره أخذتْ عن يمينه ويساره فكأنه قد شَقَّها به . وفي حديث الحرث بن عبد الله بن السائب قال لنافع ابن جبير : من أين ؟ قال : خرجتُ أَنَمَخَّرُ الرِّيحَ ، كأنه أراد أَسْتَشِقُّها . وفي النوادر : تَمَخَّرَتِ الإبلُ الرِّيحَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْها واستَشِقَّتْها ، وكذلك تَمَخَّرَتِ الكَلأُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ . ومَخَمَّرَتِ الأرضَ أَي أُرْسَلَتْ فيها الماءَ . ومَخَمَّرَ الأرضَ تَحَمَّرًا : أُرْسَلَ في الصَّيْفِ فيها الماءَ لِتَجُودَ ، فهي مَسْمُورَةٌ . ومَخَمَّرَتِ الأرضَ : جادَت وطابتْ من ذلك الماءِ . وامتَخَمَّرَ الشيءَ : اختارَه . وامتَخَمَّرَتِ القومُ أَي انتَقَبَتْ خِيَارَهُمُ ونَحَبَتَهُمُ ؛ قال الراجز :

مِنَ نَحْبَةِ الناسِ التي كانَ امْتَخَمَّرَ

وهذا مَخَمَّرَةٌ المالُ أَي خيارُه . والمَخَمَّرَةُ والمَخَمَّرَةُ ، بكر الميم وضما : ما اختَرْتَهُ ، والكَمَرُ أعلى . ومَخَمَّرَ البَيْتَ يَمَخَمِّرُهُ تَحَمَّرًا : أَخَذَ خِيَارَ مَناعِهِ فذهب به . ومَخَمَّرَ العُرْزُ الناقةَ يَمَخَمِّرُها تَحَمَّرًا إِذَا كانت غزيرةً فأكثرَ حَلَبِها وجهدَها ذلكَ وأهزلَها . وامتَخَمَّرَ العَظْمُ : استخرَجَ نَحْمَهُ ؛ قال العجاج :

مِنَ نَحْمَةِ الناسِ التي كانَ امْتَخَمَّرَ

والسَّمُخُورُ والسَّمُخُورُ : الطويلُ من الرجالِ ، الضمُّ على الإتياعِ ، وهو من الجمالِ الطويلِ العُنُقِ . وعُنُقُ

أصل " أيضاً غير مُبدلة على أن تجعله من قوله عز
اسمه : وترى الفلك فيه مواخر ، وذلك أن السحاب
كأنها تمخر البحر لأنها فيما تذهب إليه عنه تنشأ
ومنه تبدأ ، لكان مصيلاً غير مُبعد ؛ ألا ترى إلى قول
أبي ذؤيب :

مَرَبْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ، ثُمَّ تَرَفَعَتْ
مَتَى لَجَجِ خَضِرٍ لَهْنٍ تَلِيحٌ

مدر : المدر : قطع الطين اليابس ، وقيل :
الطين العلك الذي لا رمل فيه ، واحده مدرة ؛
فأما قولهم الحجارة والمدارة فعلى الإثباع ولا
يتكلم به وحده مُكسراً على فعالة ، هذا معنى
قول أبي رباح :

وامتدر المدر : أخذه . ومدر المكان بمدره
مدرأ ومدره : طانه . ومكان مديرو : تمدور .

والمدر الحوض : أن تسد خاص حجارته
بالمدر ، وقيل : هو كالمقرممة إلا أن القرمة
بالجص والمدر بالطين . التهذيب : والمدر تطيينك

وجه الحوض بالطين الحمر لثلاثين ألفاً . الجوهرى :
والمدرمة ، بالفتح ، الموضع الذي يؤخذ منه المدر
فتمدر به الحيض أي يسد خاص ما بين

حجارتها . ومدرت الحوض أمدره أي أصلته
بالمدر . وفي حديث جابر : فانطلق هو وجبار بن
صخر فتزعا في الحوض سجلاً أو سجلين ثم مدراه

أي طيناه وأصلحاه بالمدر ، وهو الطين المتناسك ، لثلاثين
مخرج منه الماء ؛ ومنه حديث عمر وطلحة في الإحرام :
إنما هو مدر أي مضبوغ بالمدر .

والمدرمة والمدرمة ، الأخيرة نادرة : موضع فيه
طين حر يستعد لذلك ؛ فأما قوله

بأيتها الساقى ، تعجل يستخر ،
وأفرع الدلو على غير مدر

قال ابن سيده : أراد بقوله على غير مدر أي على غير
إصلاح للحوض ؛ يقول : قد أنتك عطاشاً فلا تنتظر
إصلاح الحوض وأن يمتلى قصب على رؤوسها
دلوا دلواً ؛ قال : وقال مرة أخرى لا تصبه على
مدر وهو القلاع فيذوب ويذهب الماء ، قال :

والأول أئين . ومدرة الرجل : يئنه .

وبنو مدراء : أهل الحضرة . وقول عامر للنبي ،
صلى الله عليه وسلم : لنا الوبر ولكم المدر ؛ إنما
عنى به المدن أو الحضرة لأن مبانيها إنما هي بالمدر ،

وعنى بالوبر الأخية لأن أبنية البادية بالوبر . والمدر :
ضخم البطنة . ورجل أمدر : عظيم البطن
والجنبيين متربها ، والأنتى مدراء . وضبع
مدرء : عظمة البطن .

وضبعان أمدر : على بطنه لسع من سلحه .
ورجل أمدر بين المدر إذا كان منتفع الجنين . وفي
حديث إبراهيم النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه يأتيه

أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له فليفتحه إليه فإذا
هو بضبعان أمدر ، فيقول : ما أنت بأبي ! قال
أبو عبيد : الأمدر المنتفخ الجنين العظيم البطن ؛

قال الراعي يصف إبلاً لها قسيم :
وقسيم أمدر الجنين منخرق
عنه العبائة ، قوام على الحمل

قوله أمدر الجنين أي عظيمها . ويقال : الأمدر
الذي قد تررب جنباه من المدر ، يذهب به إلى
التراب ، أي أصاب جده التراب . قال أبو عبيد :

وقال بعضهم الأمدر الكثير الرجيع الذي لا يقدر
على حبسه ؛ قال : ويستقيم أن يكون المعيان جيباً
في ذلك الضبعان . ابن شميل : المدرء من الضباع
التي لصق بها بولها . ومدرت الضبع إذا

سلخت . الجوهرى : الأمدر من الضباع الذي في

جده لُئِعٌ من سلعه ويقال لَوْنٌ له . والأمدَرُ :
الحارِيُّ في ثيابه ؛ قال مالك بن الربيع :

إِنَّ أَكْ مَضْرُوباً إِلَى ثَوْبِ آفِي
مِنَ الْقَوْمِ ، أَمْسَى وَهُوَ أَمْدَرُ جَانِبُهُ

ومادِرٌ ؛ وفي المثل : أَلَامٌ من مادِرٍ ، هو جد بني
هلال بن عامر ، وفي الصحاح : هو رجل من هلال بن
عامر بن صعصعة لأنه سقى إبله فبقي في أسفل الحوض
ماء قليل ، فسَلَحَ فيه ومدَرَ به حوضَهُ 'بجلاً أن
يُشْرَبَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ قال ابن بري : هذا هلال جد
لمحمد بن حرب الملاي ، صاحب شرطة البصرة ، وكانت
بنو هلال عيَّرتْ بني قزارة بأكل أَيْرِ الحِيارِ ،
ولما سمعت قزارة بقول الكعب بن ثعلبة :

نَشَدْتُكَ يَا قَزَارُ ، وَأَنْتَ شَيْخٌ ،

إِذَا تُخَيَّرْتَ تُخْطِيهِ فِي الْحِيَارِ

أَصِيحَانِيَّةٌ أَدِمْتَ يَسْمَنِ

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحِيَارِ ؟

بلى أَيْرُ الْحِيَارِ وَخُصِيَّتَاهُ ،

أَحَبُّ إِلَى قَزَارَةَ مِنْ قَزَارِ

قالت بنو قزارة : أليس منكم يا بني هلال من
قرى في حوضه فبقى إبله ، فلما رويت سلح فيه
ومدرة بجلاً أن يشرب منه فضله ؟ وكانوا جعلوا
حكماً بينهم أنس بن مدريك ، ففضى على بني هلال
بعظم الحزبي ، ثم إنهم رموا بني قزارة بجيزي
آخر ، وهو إتيان الإبل ؛ ولهذا يقول سالم بن دارة :

لَا تَأْمَنَنَّ قَزَارِيَّتًا ، تَخْلَوَتْ بِهِ ،

عَلَى قَلْبُوصِكَ ، وَاسْتَبْهَا بِأَسْيَارِ

لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنَنَّ بَوَائِقَهُ ،

بَعْدَ الَّذِي أَمَّتَكَ أَيْرُ الْعَيْرِ فِي النَّارِ

١ وفي رواية أخرى امتل .

فقال الشاعر :

لَقَدْ جَلَلْتُ خِزْبًا هَلَالُ بْنُ عَامِرٍ ،

بَنِي عَامِرٍ طَرًّا ، يَسْلُحُهُ مَادِرِ

فَأَفِي لَكُمْ إِلَّا تَذَكُّرُوا الْفَخْرَ بَعْدَهَا ،

بَنِي عَامِرٍ ، أَنْتُمْ شِرَارُ الْمَعَاشِرِ

ويقال للرجل أمدَرُ وهو الذي لا يمتنع بالماء
ولا بالحجر .

والمَدْرِيَّةُ : رِمَاحٌ كانت تُرَكَّبُ فِيهَا الْقُرُونُ
المُحَدَّدَةُ مَكَانَ الْأَسِنَّةِ ؛ قال لبيد يصف البقرة
والكلاب :

فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَّرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ ،

كَالْمَهْرِيَّةِ حَدَّهَا وَتَسَامُهَا

يعني القرون .

ومَدْرِيٌّ : مَوْضِعٌ . وثَدِيَّةٌ مَدْرَانٌ : من
مساجد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين
المدينة وتبوك . وقال شمر : سمعت أحمد بن هاني ،
يقول : سمعت خالد بن كلثوم يروي بيت عمرو بن
كلثوم :

وَلَا تُبْقِي خَمُورَ الْأَمْدَرِيَّتَا

بالميم ، وقال : الأمدَرُ الأقلَفُ ، والعرب تسي
القرية المبنية بالطين واللبن المدرة ، وكذلك
المدينة الضخمة يقال لها المدرة ، وفي الصحاح :
والعرب تسي القرية المدرة ؛ قال الراجز يصف
رجلاً مجتهداً في رعيته الإبل يقوم لوردها من آخر الليل
لاهتمامه بها :

سَدَّ عَلَى أَمْرِ الْوُرُودِ مَشْرَرَةً ،

لَيْلًا ، وَمَا نَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةَ

١ قوله « مدري موضع » في باقوت : مدري ، بفتح اوتاه وقايه
والقصر : جبل بثمان قرب مكة . ومدري ، بالفتح ثم السكون : موضع .

والأذنين هنا : المؤذنين ؛ ومنه قول جرير :

هل تشهدون من المشاعر مشعراً ،
أو تسمعون لدى الصلاة أذينا ؟

ومدر : قرية بالبسن ، ومنه فلان المدري . وفي الحديث : أحب إلي من أن يكون لي أهل الوبر والمدري ؛ يريد بأهل المدري أهل القرى والأمنصار . وفي حديث أبي ذر : أما إن العشرة من مدركم أي من بلدكم . ومدررة الرجل : بلدته ؛ يقول : من أراد العشرة ابتداء لها سفراً جديداً من منزله غير سفر الحج ، وهذا على الفضيلة لا الوجوب .

مذو : مذرت البيضة مذراً إذا غرقت ، فهي مذرة : فسدت ، وأمذرتها الدجاجة . وإذا مذرت البيضة فهي النعطة . وامرأة مذرة : قذرة ؛ راحتها كرائحة البيضة المذرة . وفي الحديث : شر النساء المذرة الوذرة ؛ المذرة : الفاسد ؛ وقد مذرت تذراً ، فهي مذرة ؛ ومنه : مذرت البيضة أي فسدت .

والمذر : خبث النفس . ومذرت نفسه ومعدته مذراً وتمذرت : خبثت وفسدت ؛ قال شوال بن نعيم :

فتمذرت نفسي لذاك ، ولم أزل
مذلاً نهاري كله حتى الأصل

وبقال : رأيت بيضة مذرة فمذرت لذلك نفسي أي خبثت .

وذهب القوم شذراً مذراً وشذراً مذراً أي متفرقين . ويقال : تفرقت إبله شذراً مذراً وشذراً مذراً إذا تفرقت في كل وجه ، ومذراً إتباع .

ووجل هذراً مذراً : إتباع .

والأمذرة : الذي يكثر الاختلاف إلى الخلاء . قال شمر : قال شيخ من بني ضبة : المذقر من اللبن يمسّه الماء فيتذّر ، قلت : وكيف يتذّر ؟ فقال : يذره الماء فيتفرق ؛ قال : ويتذّر بتفرق ، قال : ومنه قوله : تفرق القوم شذراً مذراً .

مذقو : امذقر اللبن واذا مقرر : تقطع وتقلق ، والثانية أعرف ، وكذلك الدم ؛ وقيل : المذقر المختلط . ابن شيل : المذقر اللبن الذي تقلق شيئاً فإذا مخص استوى . ولبن المذقر إذا تقطع حصاً . غيره : المذقر اللبن المتقطع . يقال : امذقر الرائب امذقراً إذا انقطع وصار اللبن ناحية والماء ناحية . وفي حديث عبد الله بن خباب : أنه لما قتله الحوارج بالشهروان سال دمه في النهر فما امذقر دمه بالماء وما اختلط ، قال الراوي : فأبعته بصري كأنه شراك أحمر ؛ قال أبو عبيد : معناه أنه ما اختلط ولا امتزج بالماء ؛ وقال محمد بن يزيد : سال في الماء مستطيلاً ، قال : والأول أعرف ؛ وفي التهذيب : قال أبو عبيد معناه أنه امتزج بالماء ؛ وقال شمر : الامذقر أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعاً ولا يختلط بالماء ؛ يقول : فلم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج بالماء ؛ وقال أبو النضر هاشم بن القاسم : معنى قوله فما امذقر دمه أي لم يتفرق في الماء ولا اختلط ؛ قال الأزهري : والأول هو الصواب ، قال : والدليل على ذلك قوله : رأيت دمه مثل الشراك في الماء ، وفي النهاية في سياق الحديث : أنه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به ، ولذلك شبهه بالشراك الأحمر ، وهو سير من سبور النعل ؛ قال : وقد ذكر المبرد هذا الحديث في الكامل ، قال : فأخذوه وقرّبوه إلى شاطئ النهر فذبحوه فامذقر

أَمْرَرْتُ فُلَانًا عَلَى الْجِسْرِ أَمْرَهُ إِمْرَارًا إِذَا سَلَكْتَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَرَّةُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

أَلَا قُلْ لِيَّيَا قَبْلَ مَرَّتِيهَا : اسْتَلِمِي أ
تَحِيَّةَ مُشْتَاكِ إِلَيْهَا مُكَلِّمِي أ

وَأَمْرَهُ بِهِ : جَعَلَهُ يَمْرُؤَهُ . وَمَارَهُ : مَرَّ مَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الرَّحْمِيِّ : إِذَا نَزَلَ سَبِعَتِ الْمَلَائِكَةُ صَوْتَ مِرَارِ السَّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا أَيْ صَوْتِ انْتِجَارِهَا وَاطْرَادِهَا عَلَى الصَّخْرِ . وَأَصْلُ الْمِرَارِ : الْقَتْلُ لِأَنَّهُ يَمْرَأُ أَيْ يُفْتَلُ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : كَلَامُ مِرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ الْجَدِيدِ ؛ أَمْرَرْتُ الشَّيْءَ أَمْرَهُ إِمْرَارًا إِذَا جَعَلْتَهُ يَمْرُؤًا أَيْ يَذْهَبُ ، يَرِيدُ كَجَرِّ الْحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ ؛ قَالَ : وَرَبَّمَا رُوِيَ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ : صَوْتُ إِمْرَارِ السَّلْسِلَةِ .

وَاسْتَمَرَ الشَّيْءُ : مَضَى عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةً . وَاسْتَمَرَ بِالشَّيْءِ : قَوِيَ عَلَى حَمْلِهِ . وَيُقَالُ : اسْتَمَرَ مَرِيرُهُ أَيْ اسْتَحْكَمَ عَزْمُهُ . وَقَالَ الْكَلَابِيُونَ : حَمَلْتُ حَمَلًا خَفِيفًا فَاسْتَمَرْتُ بِهِ أَيْ مَرْتُ وَلَمْ يَعْرِفُوا . فَمَرْتُ بِهِ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ فَمَرْتُ بِهِ : مَعْنَاهُ اسْتَمَرْتُ بِهِ فَعَدْتُ وَقَامْتُ لَمْ يَنْقَلِبْهَا فَلَمَّا أَثْقَلَتْ أَيْ دَنَا وِلَادُهَا . ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فُسَادٍ قَدْ اسْتَمَرَ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَرْجَى الْعِلْمَانِ الَّذِي يَبْدَأُ بِحُمُقٍ ثُمَّ يَسْتَمِرْ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَعْشَى بِمَخَاطَبِ امْرَأَتِهِ :

يَا خَيْرُ ، إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَسْتَمِيرُ ،
أَرْقِعْ مِنِّي بُرْدِي مَا كُنْتُ أَجْرُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ قَدْ انْقَادَتْ طَرَفَتُهُ ، فَهُوَ مُسْتَمِيرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرَّةُ وَاحِدَةُ الْمَرِّ وَالْمِرَارِ ؛

أَقُولُ « لِأَنَّهُ يَمْرُؤُهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ بَدُونَ مَرْجِعِ قَضَائِهِ وَلَهُ سَقَطٌ مِنْ قَمِّ مِيْضِ مَسْرُودَةِ الْمُؤْتَفِّ بِمَدِّ قَوْلِهِ عَلَى الصَّخْرِ ، وَالْمِرَارِ الْحَبْلُ .

دَمَهُ أَيْ جَرَى مُسْتَطِيلًا مُتَفَرِّقًا ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ بغير حرف النفي ، ورواه بعضهم فما ابتدأوا « دَمَهُ » وهي لغة ، معناه ما تفرَّق ولا تَدْرُ ؛ ومثله قوله : تَفَرَّقَ الْقَوْمُ سَدْرَ مَذَرَ ؛ قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى مَا قَلْنَاهُ مَا رَوَاهُ أَبُو عَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا انْقَطَعَ اللَّبَنُ فَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةَ وَالْمَاءُ نَاحِيَةَ فَهُوَ « مَمْدَقِرٌ » .

مور : مَرَّ عَلَيْهِ وَبِهِ يَمْرُؤُ مَرًّا أَيْ اجْتَازَ . وَمَرَّ يَمْرُؤُهُ مَرًّا وَمُرُورًا : ذَهَبَ ، وَاسْتَمَرَ مِثْلَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : مَرَّ يَمْرُؤُ مَرًّا وَمُرُورًا جَاءَ وَذَهَبَ ، وَمَرَّ بِهِ وَمَرَّ : جَازَ عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَا حُذِفَ فِيهِ الْحَرْفُ فَأَوْصَلَ الْفِعْلُ ؛ وَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ يَحْمَلُ بَيْتَ جَرِيرٍ :

تَمْرُؤُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا ،

كَلَامِكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ !

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا الرِّوَايَةُ :

مَرَرْتُمْ بِالْدِيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا

فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهُ فَرَّقَ مِنْ تَعَدَّى بِغَيْرِ حَرْفٍ . وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَرُّ زَيْدًا فِي مَعْنَى مَرَّ بِهِ ، لَا عَلَى الْحَذْفِ ، وَلَكِنْ عَلَى التَّعَدَّى الصَّحِيحِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ جَنِيٍّ قَالَ : لَا تَقُولُ مَرَرْتُ زَيْدًا فِي لُغَةٍ مَشْهُورَةٍ إِلَّا فِي شَيْءٍ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؟ قَالَ : وَلَمْ يَرَوْهُ أَصْحَابُنَا .

وَأَمْتَرَهُ بِهِ وَعَلَيْهِ : كَمَرَّ . وَفِي خَبَرِ يَوْمِ غَبِيْطِ الْمَدْرَةِ : فَامْتَرُوا عَلَى بَنِي مَالِكٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَمَّا تَفَشَّاهَا حَمَلْتُ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرْتُ بِهِ ؛ أَيْ اسْتَمَرْتُ بِهِ بِعَيْنِ الْمَنِيِّ ، قِيلَ : فَعَدْتُ وَقَامْتُ فَلَمْ يَنْقَلِبْهَا .

وَأَمْرَهُ عَلَى الْجِسْرِ : سَلَكَهُ فِيهِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

قال ذو الرمة :

لا بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارِ تَخَوُّتِهَا ،
مَرًّا شَمَالًا وَمَرًّا بَارِحًا تَرِبًا

يقال : فلان يَصْنَعُ ذلك الأمر ذات المِرَارِ أي يصنعه مِرَارًا وبدعه مراراً . والمَمَرُ : موضع المُرُورِ والمَصْدَرُ . ابن سيده : والمَمَرَةُ الفَعْلَةُ الواحدة ، والجمع مَمَرٌ ومِرَارٌ ومِرُورٌ ومُرُورٌ ؛ عن أبي علي ويصده قول أبي ذؤيب :

تَنَكَّرْتُ بَعْدِي أَمْ أَصَابَكَ حَادِثٌ
مِنَ الدَّهْرِ ، أَمْ مَمَرْتُ عَلَيْكَ مُرُورٌ ؟

قال ابن سيده : وذهب الكري إلى أن مروراً مصدر ولا أبعد أن يكون كما ذكر ، وإن كان قد أنت الفعل ، وذلك أن المصدر يفيد الكثرة والجنسية . وقوله عز وجل : سَعَدَتْ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ ؛ قال : يعذبون بالإيقاع والقتل ، وقيل : بالقتل وعذاب القبر ، وقد تكون التثنية هنا في معنى الجمع ، كقوله تعالى : ثم ارجع البصر كرتين ؛ أي كرات ، وقوله عز وجل : أولئك يؤتُونَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بما صبروا ؛ جاء في التفسير : أن هؤلاء طائفة من أهل الكتاب كانوا يأخذون به وينتهون إليه ويقفون عنده ، وكانوا يحكمون بحكم الله بالكتاب الذي أنزل فيه القرآن ، فلما بُعث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وتلا عليهم القرآن ، قالوا : آمنا به ، أي صدقنا به ، إنه الحق من ربنا ، وذلك أن ذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل فلم يعاندوا وآمنوا وصدقوا فأثنى الله تعالى عليهم خيراً ، وَيُعْطُونَ أَجْرَهُم بِالْإِيمَانِ بِالْكِتَابِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ ، صلى الله عليه وسلم ، وبإيمانهم بمحمد ، صلى الله عليه وسلم . وَلَقِيَهُ ذَاتَ مَرَّةٍ ؛ قال سيبويه : لا يُسْتَعْمَلُ

ذات مرة إلا ظرفاً . ولقيه ذات المِرَارِ أي مراراً كثيرة . وجثته مَرًّا أو مَرَّتَيْنِ ، يريد مرة أو مرتين . ابن السكيت : يقال فلان يصنع ذلك ثارات ، ويصنع ذلك تيراً ، وَيَصْنَعُ ذلك ذات المِرَارِ ؛ معنى ذلك كله : يصنعه مراراً وبدعه مراراً . والمَرَارَةُ : ضدُّ الحلاوة ، والمَرُّ نَقِيضُ الحُلُوِّ ؛ مَرُّ الشيء يَمُرُّ ؛ وقال ثعلب : يَمُرُّ مَرَارَةً ، بالفتح ؛ وأنشد :

لَتَيْنِ مَرًّا فِي كِرْمَانَ لَيْبِي ، لَطَالَمَا
حَلَا بَيْنَ سَطِيٍّ بَابِلِ فَالْمُضِيحِ
وَأَنشُد اللِّجَانِي :

لِتَأْكُلْنِي ، فَمَرًّا لَهْنٌ لَحْمِي ،
فَأَذْرَقًا مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعًا

وأنشده بعضهم : فَأَذْرَقَ ، ومعناها : سَلَحَ . وَأَتَاعَ أي قَاءَ . وَأَمَرُّ كَمَرُّ ؛ قال ثعلب :

تَمُرُّ عَلَيْنَا الْأَرْضُ مِنْ أَنْ تَرَى بِهَا
أَنْبِيَاءً ، وَيَحْلَوِي لَنَا الْبَلَدُ الْقَفَرُ

عداه بعلى لأن فيه معنى تضيق ؛ قال : ولم يعرف الكسائي مَرُّ اللحم بغير ألف ؛ وأنشد البيت :

لِيَمْضَعَنِي الْعِدَى فَأَمَرُّ لَحْمِي ،
فَأَشْفَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعًا

قال : ويدلك على مَرُّ ، بغير ألف ، البيت الذي قبله :

أَلَا تَلِكِ الثَّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتِ
عَلَيَّ ، وَحَالَفَتْ عُرْجًا ضِبَاعًا
لِتَأْكُلْنِي ، فَمَرًّا لَهْنٌ لَحْمِي

ابن الأعرابي : مَرُّ الطعام يَمُرُّ ، فهو مَرٌّ ، وأَمَرَّةٌ غَيْرُهُ وَمَرَّةٌ ، ومَرُّ يَمُرُّ من المُرُورِ . ويقال : لَقَدِ مَمَرْتُ مِنْ الْمِرَّةِ أَمَرًّا مَرًّا وَمِرَّةً ، وهي

الاسم ؛ وهذا أمرٌ من كذا ؛ قالت امرأة من العرب :
صغراها مرأها . والأمران : الفقر والمروم ؛
وقول خالد بن زهير الهذلي :

فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ تَخْدَعُهَا ، حِينَ أَرْمَمَتْ
صَرِيحَتَهَا ، وَالنَّفْسُ مُرٌّ صَيِّرُهَا

إنما أراد : ونفسها خبيثة كارهة فاستعار لها المرارة ؛
وشيء مرٌّ والجمع أمرارٌ . والمرّة : شجرة أو بقلة ،
وجمعها مرٌّ وأمرارٌ ؛ قال ابن سيده : وعندي أن
أمراراً جمع مرٍّ ، وقال أبو حنيفة : المرّة بقلة
تفترش على الأرض لها ورق مثل ورق الهندبا أو
أعرض ، ولها نورة صفيراء وأرومة بيضاء وتقطع
مع أرومتها فتغل ثم تؤكل بالحل والخبز ، وفيها
عليقة بيورة ؛ التهذيب : وقيل هذه البقلة من أمرار
البقول ، والمر الواحد . والمرارة أيضاً : بقلة مرة ،
وجمعها أمرارٌ .

والأمرار : شجر مرٌّ ، ومنه بنو آكل المرار
قومٌ من العرب ، وقيل : المرار حنص ، وقيل :
المرار شجر إذا أكلته الإبل قلصت عنه مشايرها ،
واحدتها مرارة ، وهو المرار ، بضم الميم .

وآكل المرار معروف ؛ قال أبو عبيد : أخبرني ابن
الكلبي أن حَجْرًا إنما سُمِّيَ آكِلَ المرارِ أن ابنة
كانت له سبأها ملك من ملوك سَلِيحٍ يقال له ابن
هَبُولَةَ ، فقالت له ابنة حجر : كأنك بأبي فد جاء
كأنه جبل آكل المرار ، يعني كاشراً عن أبيه ،
فسمي بذلك ، وقيل : إنه كان في نفر من أصحابه في
سَفَرٍ فأصابهم الجوع ، فأما هو فأكل من المرارِ
حتى شبع ونجا ، وأما أصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى
هلك أكثرهم فَفَضَّلَ عليهم بصره على آكله المرارِ .
وذو المرار : أرض ، قال : ولعلها كثيرة هذا
النبات فسُمِّيَتْ بذلك ؛ قال الراعي :

مِنْ ذِي المرارِ الَّذِي تُلْقِي حَوَالِيَهُ
بَطْنُ الكِلَابِ سَنِيحاً ، حَيْثُ يَنْدَفِقُ

الفراء : في الطعام زؤانٌ ومريرةٌ ورعيّدةٌ ، وكله
ما يؤمى به ويخرج منه .
والمرّ : دواءٌ ، والجمع أمرارٌ ؛ قال الأعشى يصف
حمام وحش :

رَعَى الرُّوضِ وَالوَسْمِيَّ ، حَتَّى كَانَا
يَرَى يَبَيْسِ الدَّوِّ أمرارَ عَلْتَمِ

يصف أنه رعى نبات الوسمي لطيبه وحلاوته ؛
يقول : صار اليبس عنده لكراهته إياه بعد فقدانه
الرطبَ وحين عطش بمنزلة العلقم . وفي قصة مولد
المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : خرج قوم
معهم المرّ ، قالوا نجبرُ به الكسيرَ والجرحَ ؛ المرّ :
دواء كالصبر ، سمي به لمرارته . وفلان ما يُمِرُّ وما
يُجَلِّي أي ما يضر ولا ينفع . ويقال : سُتِنِي فلان
فما أمرارتُ وما أحلّيتُ أي ما قلت مرة ولا
حلوة . وقولهم : ما أمرٌ فلان وما أحلى ؛ أي ما قال
مرّاً ولا حلواً ؛ وفي حديث الاستسقاء :

وَأَلْقَى بِكُفَيْهِ الفَتِيَّ اسْتِكَانَةَ
مِنَ الجُوعِ ضَعْفًا ، مَا يُمِرُّ وَمَا يُجَلِّي

أي ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف ، وقال
ابن الأعرابي : ما أمرٌ وما أحلى أي ما آتي بكلمة
ولا فعلية مرّة ولا حلوة ، فإن أردت أن تكون
مرّة مرّاً ومرّة حلواً قلت : أمرٌ وأحلو وأمرٌ
وأحلو . وعيش مرٌّ ، على المثل ، كما قالوا حلنو .
ولقيت منه الأمرين والبرحين والأقنورين أي
الشر والأمر العظيم . وقال ابن الأعرابي : لقيت منه
الأمرين ، على التنبيه ، ولقيت منه المرينين كأنها تشبه
الحالة المرّية . قال أبو منصور : جاءت هذه الحروف

على لفظ الجماعة، بالنون، عن العرب، وهي الدواهي، كما قالوا مرقة مرقين. وأما قول النبي، صلى الله عليه وسلم: ماذا في الأمرين من الشفاء، فإنه مثنى وهما الشفاء والصبر، والمرارة في الصبر دون الشفاء، فعَلَبَهُ عليه، والصبر هو الدواء المعروف، والشفاء هو الحردل؛ قال: وإنما قال الأمرين، والمرارة أحدهما، لأنه جعل الحروف والحيدة التي في الحردل بمنزلة المرارة وقد يغلبون أحد القرينين على الآخر فيذكرونها بلفظ واحد، وتأنيث الأمر المرعى وتثنيها المرغان؛ ومنه حديث ابن مسعود، رضي الله عنه، في الوصية: هما المرغان: الإمساك في الحياة والتبذير عند الممات؛ قال أبو عبيد: معناه هما الحصلتان المرتان، نسبها إلى المرارة لما فيها من مرارة المأثم. وقال ابن الأثير: المرغان تثنية مرعى مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان، فهي فعلى من المرارة تأنيث الأمر كالجلى والأجل، أي الحصلتان الفضلتان في المرارة على سائر الحاصل المرارة أن يكون الرجل شحيحاً بما له ما دام حياً صحيحاً، وأن يُبذَرَهُ فيما لا يُجدي عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشاركة الموت.

والمرارة: هنة لازقة بالكبد وهي التي تُمرىء الطعام تكون لكل ذي روح إلا الثعالب والإبل فإنها لا مرارة لها.

والمارورة والمريرة: حب أسود يكون في الطعام يُمر منه وهو كالدنقة، وقيل: هو ما يُخرج منه فيرمى به. وقد أمر: صار فيه المريرة. ويقال: قد أمر هذا الطعام في فمي أي صار فيه مرراً، وكذلك كل شيء يصير مرراً، والمرارة الاسم. وقال بعضهم: مر الطعام يمر مرارة، وبعضهم: يمر، ولقد

أ قوله «مرقة مرقين» كذا بالأصل.

مررت يا طعام وأنت تمر؛ ومن قال تمر قال مررت يا طعام وأنت تمر؛ قال الطرماح:

لئن مر في كيرمان لتيلى، لرُبما
تحلا بين سطي بابل فالضبح

والمرارة: التي فيها المريرة، والمريرة: إحدى الطبائع الأربع؛ ابن سيده: والمريرة مزاج من أمزجة البدن. قال اللحياني: وقد مررت به على صيغة فعل المفعول أمرًا مرًا ومررة. وقال مررة: المر المصدر، والمررة الاسم كما تقول حيمت حسي، والحسي الاسم. والممرور: الذي غلبت عليه المريرة، والمريرة القوة وشدة العقل أيضاً. ورجل مرير أي قوي ذو مريرة. وفي الحديث: لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مريرة سوري؛ المريرة: القوة والشدة، والسوري: الصحيح الأعضاء. والمرير والمريرة: العزيمة؛ قال الشاعر:

ولا أنتني من طيرة عن مريرة،
إذا الأخطب داعي على الدوح صرصرًا

والمريرة: قوة الخلق وشدة، والجمع مرر، وأمرار جمع الجمع؛ قال:

قطعت، إلى معروفيها منكرانها،
بأمرار قتلاه الذراعين شوح

ومريرة الحبل: طاقته، وهي المريرة، وقيل: والمريرة الحبل الشديد القتل، وقيل: هو حبل طويل دقيق؛ وقد أمررته. والممر: الحبل الذي أجيد قتله، ويقال المرار والمر. وكل مفتول ممر، وكل قوة من قوى الحبل مريرة، وجمعها مرر. وفي الحديث: أن رجلاً أصابه في سيره المرار أي الحبل؛ قال ابن الأثير: هكذا فسر، وإنما الحبل

المَرءُ ، ولعله جمعه. وفي حديث عليّ في ذكر الحياة :
 إِنَّ الله جعل الموت قاطعاً للمرائرِ أقرانها ؛ المرائرُ :
 الحبال المقتولة على أكثر من طاق ، واحداً مَريرٌ
 ومَريرةٌ . وفي حديث ابن الزبير : ثم استمرت
 مَريرتي ؛ يقال : استمرت مَريرته على كذا إذا
 استحك أمره عليه وقويت شكيبته فيه وألفه
 واعتاده ، وأصله من قتل الحبل . وفي حديث معاوية :
 سَعَلت مَريرته أي جعل حبله المبرم سَحِيلاً ، يعني
 رخواً ضعيفاً . والمَرءُ ، بفتح الميم : الحبل ؛ قال :

زَوَجُكِ يا ذَاتَ الثَّيَابِ الفُرَّ ،
 والرَّبَلَاتِ والجَبِينِ الحُرَّ ،
 أَعْيَا قَنْطَنَاهُ مَنَاطَ الجَرَّ ،
 ثم تَشَدَّدْنَا قَوْفَهُ بِمَرَّ ،
 بَيْنَ خَشَاشِيْ بَازِلِ جِوَرَّ

الرَّبَلَاتُ : جمع رَبَلَة وهي باطن الفخذ . والجَرُّ
 هنا : الزَّيْلُ . وأَمْرَزتُ الحبلَ أَمْرَهُ ، فهو مُمَرٌّ ،
 إذا تَشَدَّدتْ قَتْلُهُ ؛ ومنه قوله عز وجل : سِجْرٌ
 مُنْتَبِرٌ ؛ أي مُحْكَمٌ قَوِيٌّ ، وقيل مُنْتَبِرٌ
 أي مُرٌّ ، وقيل : معناه سَيَذْهَبُ وَيَبْطُلُ ؛ قال
 أبو منصور : جعله من مَرَّ يَمُرُّ إذا ذَهَبَ . وقال
 الزجاج في قوله تعالى : في يومِ نَحْسٍ مُنْتَبِرٍ ، أي
 دائمٍ ، وقيل أي دائمِ الشُّؤْمِ ، وقيل : هو التَّوَيُّ
 في نحو سَهْ ، وقيل : من مَرَّ أي مُرٌّ ، وقيل : من مَرَّ
 نافِذٌ ماضٍ فبِأَمْرٍ بِهِ وَسَخَّرَ لَهُ . ويقال : مَرَّ
 الشيءُ واستَمَرَ وأَمَرَ من المَرارةِ . وقوله تعالى :
 والساعةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ ؛ أي أشدُّ مَرارةً ؛ وقال
 الأصمعي في قول الأخطل :

إذا المِثُونُ أَمِرَتْ قَوْفَهُ حَمَلًا

وصف رجلاً يَتَحَمَّلُ الحِمَالَاتِ والدَّيَاتِ فيقول :

إذا اسْتُوثِقَ منه بَأَن يَحْمِلَ المِثِينَ من الإبل دَبَاتٍ
 فَأَمِرَتْ فوقَ ظهْرِهِ أي شَدَّتْ بالمِرارِ وهو الحبل ،
 كما يُشَدُّ على ظهر البعير حَمْلُهُ ، حَمَلَهَا وأَذَاهَا ؛
 ومعنى قوله حَمَلًا أي صَمِنَ أداة ما حَمَلَ وكَفَلَ .
 الجوهري : والمَريرُ من الحبال ما لَطَفَ وطالَ
 واشتدَّ قَتْلُهُ ، والجمع المَرارُ ؛ ومنه قولهم : ما
 زال فلان يُمِرُّ فلاناً ويُمَارُهُ أي يعالجه ويتَدَوَّى
 عليه لِيَصْرَعَهُ . ابن سيده : وهو يُمارُهُ أي يَتَلَوَّى
 عليه ؛ وقول أبي ذؤيب :

وذلكَ مَشْبُوحُ الذَّرَاعَيْنِ تَخَلَّجَمَ
 خَشُوفٌ ، إذا ما الحَرَبُ طالَ مِرارُها

فسره الأصمعي فقال : مِرارُها مُداوَرَتُها ومُعَالَجَتُها .
 وسأل أبو الأسود الدؤلي غلاماً عن أبيه فقال : ما
 فَعَلتِ امْرَأَةٌ أَيْبُكَ ؟ قال : كانت تُسارُهُ وتُجارُهُ
 وتُزارُهُ وتُهارُهُ وتُمارُهُ ، أي تَلتَوِي عليه وتُخالِفُهُ ،
 وهو من قتل الحبل . وهو يُمارُ البعيرَ أي يربده
 ليصرعه . قال أبو الهيثم : مارَزت الرجلَ مُمارَةً
 ومِراراً إذا عالجته لتصرعه وأراد ذلك منك أيضاً .
 قال : والمُمرُّ الذي يُدعى لِلبَكْرَةِ الصَّعْبَةِ
 لِيَسُرَّها قَبْلَ الرائِضِ . قال : والمُمرُّ الذي
 يَتَعَقَّلُ^٢ البَكْرَةَ الصَّعْبَةَ فَيَسْتَمَكِنُ من ذَنبِها
 ثم يُوتِدُ قَدَمَيْهِ في الأرضِ كي لا تَجْرُهُ إذا
 أرادت الإِفلاتَ ، وأمَرُها بذنبيها أي صرفها شِفْقاً
 لشيءٍ حتى يذللها بذلك فإذا ذلت بالإمرار أرسلها
 إلى الرائضِ .

وفلان أَمَرٌ عَقْدًا من فلان أي أَحكم أَمراً منه
 وأوفى ذمّةً .

وإنه لذو مِرَّةٍ أي عقل وأصالة وإحكامٍ ، وهو على

١ قوله « وسأل أبو الأسود النح » كذا بالأصل .

٢ قوله « يتعقل » في الفاموس ؛ يتفقل .

المثل . والميرة : القوة ، وجمعها الميرر . قال الله عز وجل : ذو ميرة فاستوى ، وقيل في قوله ذو ميرة : هو جبريل خلقه الله تعالى قوياً ذا ميرة شديدة ؛ وقال الفراء : ذو ميرة من نعت قوله تعالى : علمه شديد القوى ذو ميرة ؛ قال ابن السكيت : الميرة القوة ، قال : وأصل الميرة إحكام الفتل . يقال : أمر الرجل إحكاماً إذا قويته . ويقال : استمرت ميرة الرجل إذا قويت شكيته .

والميرة : عزة النفس . والميرير ، بغير هاء : الأرض التي لا شيء فيها ، وجمعها مراير . وقربة تمرورة : مملوءة .

والمتر : المسحاة ، وقيل : مقيضها ، وكذلك هو من المحراث . والأمر : المصارين يجتمع فيها الفرات ، جاء اسماً للجمع كالأعم الذي هو الجماعة ؛ قال :

ولا تهدي الأمر وما يليه ،

ولا تهدين معروق العظام

قال ابن بري : صواب إنشاد هذا البيت ولا ، بالواو ، تهدي ، بالياء ، لأنه يخاطب امرأته بدليل قوله ولا تهدين ، ولو كان لمذكر لقال : ولا تهدين ، وأورده الجوهري فلا تهد بالفاء ؛ وقيل البيت :

إذا ما كنت مهديّة ، فتهدي

من المئات ، أو فدر السنام

بأمرها بكارم الأخلاق أي لا تهدي من الجزور إلا أطايبه . والمعروق : العظم الذي عليه اللحم فإذا أكل لحمه قبل له معروق . والمائة : الطفطفة .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كره من الشاء سناً : الدّم والمرار والحياة والغدة والذكور والأنثيين والمثانة ؛ قال القتيبي : أراد المحدث أن يقول الأمر فقال المرار ، والأمر

المصارين . قال ابن الأثير : المرار جمع المرارة ، وهي التي في جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مر ، قيل : هي لكل حيوان إلا الجمل . قال : وقول القتيبي لبس بشي . وفي حديث ابن عمر : أنه جرح إصبه فألقمها مرارة وكان يتوضأ عليها .

ومرمر إذا غضب ، ومرمر إذا أصلح شأنه . ابن السكيت : المريرة من الجبال ما لطّف وطال واشتد فتلها ، وهي المرائر . واستمر مريره إذا قوي بعد ضعف .

وفي حديث شريح : ادعى رجل ديناً على ميت فأراد بنوه أن يخلفوا على علمهم فقال شريح : لتراكبن منه مرارة الذقن أي لتخلفن ما له شيء ، لا على العلم ، فيركبون من ذلك ما يمر في أفواههم وألسنتهم التي بين أذقانهم .

ومران شنوة : موضع باليمن ؛ عن ابن الأعرابي . ومران ومر الظهران وبطن مر : موضع بالحجاز ؛ قال أبو ذؤيب :

أصبح من أم عمرو بطن مر فأك

ناف الرجيع ، فذو سدر فأملح

وحشاً سيوى أن فراط الشاع بها ،

كأنها من تبقي الناس أطلح

ويروي : بطن مر ، قوزن ، رن فأك ، على هذا فاعلن . وقوله رفاك ، فعلن ، وهو فرع مستعمل ، والأول أصل مرفوض . وبطن مر : موضع ، وهو من مكة ، شرفها الله تعالى ، على مرحلة . وتممر الرجل : مار .

والممر : الرخام ؛ وفي الحديث : كأن هناك ممررة ؛ هي واحدة الممر ، وهو نوع من قوله « وتممر الرجل النح » في اللاموس وتممر الرمل .

فهي مياه بالبادية مرة . قال ابن بري : ورواه أبو عبيدة : في جف ثعلب ، يعني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وجعلهم جفاً لكثرتهم . يقال للحي الكثير العدد : جف ، مثل بكر وتغلب وتيم وأسد ، ولا يقال لمن دون ذلك جف . وأصل الجف : وعاء الطلع فاستعاره للكثرة ، لكثرة ما حوى الجف من حب الطلع ؛ ومن رواه : في جف تغلب ، أراد أخوال عمرو بن هند ، وكانت له كنيستان من بكر وتغلب يقال لإحدهما دوسر والأخرى الشهباء ؛ وقوله : عارضاً لرماحنا أي لا تمكثها من عرضك ؛ يقال : أعرض لي فلان أي أمكنني من عرضيه حتى رأيت . والأمرار : مياه 'مرّة' معروفة منها 'عراعر' و'كنيب' و'العريمة' . والمري : الذي يؤتدم به كأنه منسوب إلى المرارة ، والعامية تخففه ؛ قال : وأنشد أبو الغوث :

وأم مشواي لباحية ،
وعندها المري والكامخ

وفي حديث أبي الدرداء ذكر المري ، هو من ذلك . وهذه الكلمة في التهذيب في الناقص : ومرامير أم رجل . قال شريقي بن القطامي : إن أول من وضع خطنا هذا رجال من طيء منهم 'مرامير' بن مرّة ؛ قال الشاعر :

تعلمت باجاء وآل مرامير ،
وسوذت أثوابي ، ولست بكاتب

قال : وإنما قال وآل مرامير لأنه كان قد سمي كل واحد من أولاده بكلمة من أجد وهي ثانية . قال ابن بري : الذي ذكره ابن النحاس وغيره عن المدائني أنه 'مرامير' بن مرّة ، قال المدائني : بلغنا أن أول من كتب بالعربية 'مرامير' بن مرّة من أهل الأنبار ، ويقال من أهل الحيرة ، قال : وقال حمزة بن جندب :

الرخام صلب ؛ وقال الأعشى :

كدمية صور محرابها
بمذهب ذي مرمير مائير

وقال الراجز :

مرمارة مثل النقا المرمور

والمرمور : ضرب من تقطيع ثياب النساء . وامرأة مرمورة ومرمارة : ترتج عند القيام . قال أبو منصور : معنى ترتج وتمرمور واحد أي ترتعد من رطوبتها ، وقيل : المرمارة الجارية الناعمة الرجراجة ، وكذلك المرمورة . والتمرمور : الاهتزاز . وجسم مرمار ومرمور ومرامير : ناعم . ومرامر : من أساء الداهية ؛ قال :

قد علمت سلمة بالقيس ،
لبنة مرامير ومرمير

والمرامر : الرمان الكثير الماء الذي لا شحم له . ومرار ومرّة ومران : أساء . وأبو مرّة : كنية إبليس . ومريرة والمريرة : موضع ؛ قال :

كأذماء هزت جيدها في أراكية ،
تعاطى كباتاً من مريرة أسودا

وقال :

وتشرب أسار الحياض تسوفه ،
ولو وردت ماء المريرة آجيا

أراد آجيا ، فأبدل . وبطن مري : موضع . والأمرار : مياه معروفة في ديار بني فزارة ؛ وأما قول النابغة بخاطب عمرو بن هند :

من مبلغ عمرو بن هند آية ؟
ومن النصيحة كثرة الإنذار
لا أعرفك عارضاً لرماحنا ،
في جف تغلب واردي الأمرار

نظرت في كتاب العربية فإذا هو قد مرّ بالأخبار قبل أن يمرّ بالحيرة . ويقال إنه سئل المهاجرون : من أين تعلمم الخط؟ فقالوا : من الحيرة؛ وسئل أهل الحيرة : من أين تعلمم الخط؟ فقالوا : من الأنبار .

والمُرَّانُ : شجر الرماح ، يذكر في باب النون لأنه 'فَعَالٌ' .

ومرّة : أبو تميم ، وهو مرّة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . ومرة : أبو قبيلة من قريش ، وهو مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر . ومرة : أبو قبيلة من قبيلة عيلان ، وهو مرّة بن عوف بن سعد بن قيس عيلان .

مرامير : حروف وها قديم لم يبق مع الناس منه شيء ، قال أبو منصور : وسمعت أعرابياً يقول لهم 'وذال وذال' ، يمرّ مرّةً ويثو كها ، يمرّ مرّةً أصله يمرّ أي يدحوها على وجه الأرض . ويقال : رعى بنو فلان المرّتين ، وها الألاء والشيوخ .

وفي الحديث ذكر ثنية المرار المشهور فيها ضم الميم ، وبعضهم يكسرهما ، وهي عند الحديدية ؛ وفيه ذكر بطن مرّة ومرّة الظهران ، وها بفتح الميم وتشديد الراء ، موضع بقرب مكة .

الجوهري : وقوله لتجيدن فلاناً ألوى بعيد المستمر ، بفتح الميم الثانية ، أي أنه قوي في الخصومة لا يسأم المراس ؛ وأنشد أبو عبيد :

إذا تخازرت ، وما بي من خزاز ،

ثم كسرت العين من غير عوار

وجدتني ألوى بعيد المستمر ،

أحميل ما حملت من خير وشر

قال ابن بري : هذا الرجز يروي لعمر بن العاص ،

١ قوله « حروف وها » كذا بالأصل .

٢ في القاموس : المريان بالياء التحتية بعد الراء بدل التاء المثناة .

قال : وهو المشهور ؛ ويقال : إنه لأرطاة بن سببة تمثل به عمرو ، رضي الله عنه .

مزو : المزور : الأصل . والمزور : نبيذ الشعير والحنطة والحبوب ، وقيل : نبيذ الذرة خاصة . غيره : المزور ضرب من الأشربة . وذكر أبو عبيد : أن ابن عمر قد فسّر الأنبذة فقال البيّح نبيذ العسل ، والجعة نبيذ الشعير ، والمزور من الذرة ، والكرك من التمر ، والحمز من العنب ، وأما الكركية ، بتكسين الراء ، فخير الحبش ؛ قال أبو موسى الأشعري : هي من الذرة ، ويقال لها السقرقع أيضاً ، كأنه معرب سكرية ، وهي بالحبشية .

والمزور والتمزور : الترويق والشرب القليل ، وقيل : الشرب بمرّة ، قال : والمزور الأحقق . والمزور ، بالفتح : الحسو للذوق . يقال : تمزرت الشراب إذا شربته قليلاً قليلاً ، وأنشد الأموي يصف خمرأ :

تكون بعد الحسو والتمزور ،

في فيه ، مثل عصير السكر

والتمزور : شرب الشراب قليلاً قليلاً ، بالراء ، ومثله التمزور وهو أقل من التمزور ؛ وفي حديث أبي العالية : اشرب النبيذ ولا تمزور أي اشربه لتكسين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتلاذ مرة بعد أخرى كما بضع شارب الحمر إلى أن يسكر . قال ثعلب : بما وجدنا عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : اشربوا ولا تمزروا أي لا تديروا بينكم قليلاً قليلاً ، ولكن اشربوه في طلق واحد كما يشرب الماء ، أو اتكوه ولا تشربوه شربة بعد شربة . وفي الحديث : المزورة الواحدة تحرم أي المصة الواحدة . قال : والمزور والتمزور الذوق شيئاً بعد شيء ؛ قال ابن الأثير :

الناس أي يُغزِهم. ومَسَرَّتْ به ومَحَلَّتْ به أي
سَعَيْتْ به. والماسير: الساعي.

مستشر: من المعرب: المُسْتَفْشَارُ، وهو العسل
المعتصر بالأيدي إذا كان يسيراً، وإن كان كثيراً
فبالأرجل؛ ومنه قول الحجاج في كتابه إلى بعض عماله
بقارس: أن ابعت إلي بعسل من عسل خلار، من
النحل الأبقار، من المُسْتَفْشَارِ، الذي لم تمشه نار.

مشر: المَشْرَةُ: شبه خوصة تخرج في العضاء وفي
كثير من الشجر أيام الحريف، لها ورق وأغصان
رَخِصَةٌ. ويقال: أمشرت العضاء إذا خرج لها
ورق وأغصان؛ وكذلك أمشرت العضاء تثيراً.
وفي حفة مكة، شرفها الله: وأمشرت سلسها أي
خرج ورقه واكتسى به. والمشر: شيء
كالخوص يخرج في السلم والطلح، واحده
مَشْرَةٌ. وفي حديث أبي عبيد: فأكروا الحبط وهو
يومئذ ذو مشر. والمَشْرَةُ من العشب: ما لم
يَطل؛ قال الطرماح بن حكيم يصف أروية:

لها ثفرات تحتها، وقصارها
إلى مشرة، لم تعلق بالمحاجن

والثفرات: ما تساقط من ورق الشجر.
والمَشْرَةُ: ما يمتشره الراعي من ورق الشجر
بمخبئه؛ يقول: إن هذه الأروية ترى من
ورق لا يمتشر لها بالمحاجن، وقصارها أن تأكل
هذه المشرة التي تحت الشجر من غير تعب.

وأرض مَشْرَةٌ: وهي التي امتز نباتها واستوت
ورويت من المطر، وقال بعضهم: أرض ناشرة
بهذا المعنى؛ وقد مشر الشجر ومشر وأمشر
وتشتر. وقيل: المشر أن يكتسى الورق
خضرة. وتشتر الشجر إذا أصابه مطر فخرجت

وهذا بخلاف المروي في قوله: لا تحرم المصاة ولا
المصان، قال: ولعله لا تحرم فحرفه الرواة. ومزور
السقاء مزوراً: ملاء؛ عن كراع. ابن الأعرابي:
مزور قريته تمزيراً ملاءها فلم يترك فيها أمناً؛
وأنشد شر:

فشرب القوم وأبقوا سورا،
ومزروا وطابها تمزروا

والمزير: الشديد القلب القوي النافذ بين
المزاراة؛ وقد مزور، بالضم، مزاراة، وفلان أمزور
منه؛ قال العباس بن مرداس:

ترى الرجل النحيف فتزدريه،

وفي أثوابه رجل مزير

ويروي: أسد مزير، والجمع أمازير مثل أفيل
وأفائل؛ وأنشد الأخص:

إليك ابنة الأعيار، خافي بسالة ال

رجال، وأصلال الرجال أقاصير

ولا تذهبن عينك في كل شرمع

طوال، فإن الأقصرين أمازرة

قال: يريد أقاصيرهم وأمازيرهم، كما يقال فلان أخبت
الناس وأفسقه، وهي خير جارية وأفضلته. وكل
تسرى استحك، فقد مزور تمزور مزاراة. والمزير:
الظريف؛ قاله الفراء؛ وأنشد:

فلا تذهبن عينك في كل شرمع

طوال، فإن الأقصرين أمازرة

أراد: أمازرو ما ذكرنا، وهم جمع الأمزور.

مسر: مسر الشيء يمسره مسراً: استخرجه من
ضيق، والمشر فعل الماسر. ومسرت الناس
يتمسرون مسراً: غمز بهم. ويقال: هو يتمسر

رِقَّتُهُ أَي وَرَقَّتُهُ . وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَكْسَى
بَعْدَ عُرْمِي . وَامْرَأَةٌ مَشْرَةٌ الْأَعْضَاءُ إِذَا كَانَتْ
رَبِيًّا . وَأَمَشَّرَتِ الْأَرْضُ أَي أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا .
وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ : اسْتَفْنَى ، وَفِي الْمَحْمُومِ : رُوِيَ عَلَيْهِ
أَثْرٌ غَنِيٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ قَدْ أَنَا بُرْثَانًا وَدَقِيقْنَا ،

تَمَشَّرَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْنَاهُ مُعَدِّمًا

وَمَشْرَةٌ هِيَ : أَعْطَاهُ وَكَأَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هِيَ مَشْرَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ . وَالْمَشْرَةُ :
الْكُيُوتُ . وَتَمَشَّرَ لِأَهْلِهِ : امْتَرَى لَهُمْ مَشْرَةً .
وَتَمَشَّرَ الْقَوْمُ : لَبِسُوا الثِّيَابَ . وَالْمَشْرَةُ :
الْوَرَقَةُ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ وَتَنْتَشِرَ .
وَيُقَالُ : أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ أَي مُؤَلَّلَةٌ عَلَيْهَا
مَشْرَةٌ الْعِتْقِ أَي نَضَارَتُهُ وَحُسْنُهُ ، وَقِيلَ :
لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَأُذُنٌ لَهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ ،

كَإِعْلَاطِ مَرْخٍ ، إِذَا مَا صَفِرَ

إِنَّمَا عَنَى أَنَّهَا دَقِيقَةٌ كَالْوَرَقَةِ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ .
وَحَشْرَةٌ : مُحَدَّدَةٌ الطَّرْفِ ، وَقِيلَ : مَشْرَةٌ
إِتْبَاعُ حَشْرَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ
يَصِفُ أُذُنَ نَاقَتِهِ وَرِقَّتَهَا وَالطَّفْهَا ، شَبَّهَا بِإِعْلَاطِ
الْمَرْخِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْحَبُّ ، وَعَلَيْهِ
مَشْرَةٌ غَنِيٌّ أَي أَثْرٌ غَنِيٌّ . وَأَمَشَّرَتِ الْأَرْضُ :
ظَهَرَ نَبَاتُهَا . وَمَا أَحْسَنَ مَشْرَتَهَا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَي
نَشْرَتَهَا وَنَبَاتَهَا . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : مَشْرَتُهَا
وَرَقَّتُهَا ، وَمَشْرَةُ الْأَرْضِ أَيْضًا ، بِالنَّسْكِينِ ؛
وَأَنشَدَ :

إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِينِ

وَتَمَشَّرَ فُلَانٌ إِذَا رُوِيَ عَلَيْهِ آثَارُ الْغِنَى . وَالتَّمَشِيرُ :

حُسْنُ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَاسْتِوَالِهِ . وَمَشْرَ الشَّيْءِ
يَمَشْرُهُ مَشْرًا : أَظْهَرَهُ . وَالْمَشَارَةُ : الْكَرْدَةُ ؛
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِالْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ . وَتَمَشَّرَ
لِأَهْلِهِ شَيْئًا : تَكَسَّبَهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَرَكَتَهُمْ كَبِيرُهُمْ كَالْأَصْفَرِ ،

عَجَزًا عَنِ الْحِيلَةِ وَالتَّمَشِيرِ

وَالْتَمَشِيرِ : الْقَيْسَةُ . وَمَشْرَ الشَّيْءِ : قَتَهُ

وَفَرَّقَهُ ، وَخَصَّ بَعْضَهُمْ بِاللَّحْمِ ؛ قَالَ :

فَقَلَّتْ لِأَهْلِي : مَشْرُوا الْقِدْرَ حَوْلَكُمْ ،

وَأَيُّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَشْرَ !

أَيُّ لَمْ يُقَسِّمْ مَا فِيهَا ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ
عَجْزَهُ وَأُورِدَهُ ابْنُ سِيدَةَ بِكَمَالِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ
لِلْمَرَّارِ بْنِ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ وَهُوَ :

وَقَلَّتْ : أَشْبَعًا مَشْرًا الْقِدْرَ حَوْلَنَا ،

وَأَيُّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَشْرَ !

قَالَ : وَمَعْنَى أَشْبَعًا أَظْهَرًا أَنَّا تَقَسَّمْنَا مَا عِنْدَنَا مِنَ
اللَّحْمِ حَتَّى يَقْصِدَنَا الْمُسْتَطْعِمُونَ وَيَأْتِيَا
الْمُسْتَرْفِدُونَ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَيُّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَشْرَ
أَيُّ هَذَا الَّذِي أَمْرَتُكُمْ بِهِ هُوَ خَلَقَ لَنَا وَعَادَةَ فِي
الْأَزْمَةِ عَلَى اخْتِلَافِهَا ؛ وَبَعْدَهُ :

فَبَيْتُنَا بَحِيرٌ فِي كَرَامَةِ صَيْفِنَا ،

وَبَيْتُنَا نُؤْدِي طُعْمَةً غَيْرَ مَيْسِرِ

أَيُّ بَيْتُنَا نُؤْدِي إِلَى الْحَيِّ مِنْ لَحْمِ هَذِهِ النَّاقَةِ مِنْ
غَيْرِ قِمَارٍ ، وَخَصَّ بَعْضَهُمْ بِالْمَقْسَمِ مِنَ اللَّحْمِ ،
وَقِيلَ : الْمَشْرُ الْمُفْرَقُ لِكُلِّ شَيْءٍ . وَالتَّمَشِيرُ :
النَّشَاطُ لِلْجَمَاعِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنِّي إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمَشِيرًا
أَيُّ نَشَاطًا لِلْجَمَاعِ ، وَجَعَلَهُ الزُّنْخَرِيُّ حَدِيثًا

مرفوعاً . والأَمْشَرُ : النَّشِيطُ .

والمُشْرَةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ مُدْبِجٌ كَأَنَّهُ ثَوْبٌ وَشَيْءٌ .

ورجل مُشْرٌ : أَفْشَرٌ شَدِيدُ الحُمْرَةِ . وبنو المِشْرِ : بَطْنٌ مِنْ مَذْحِجٍ .

مَصْرٌ : مَصْرَ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ يَمْصُرُهَا مَصْرًا

وَيَمْصُرُهَا ؛ حَلَبَهَا بِأَطْرَافِ الثَّلَاثِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ

تَأْخُذَ الضَّرْعَ بِكَفِّكَ وَتَمْصِرَ إِهَامَكَ فَوْقَ أَصَابِعِكَ ،

وَقِيلَ : هُوَ الحَلَبُ بِالإِبَاهِمِ وَالسَّبَابَةِ فَقَطْ . اللَّيْثُ :

المَصْرُ حَلَبُ بِأَطْرَافِ الأَصَابِعِ وَالسَّبَابَةِ وَالوَسْطَى

وَالإِبَاهِمِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ قَالَ لِحَالِبِ

نَاقَتِهِ : كَيْفَ تَحْلُبُهَا مَصْرًا أَمْ قَطْرًا ؟ وَنَاقَةُ مَصُورٍ

إِذَا كَانَ لَبَنُهَا بَطِيءَ الحُرُوجِ لَا يُحْلَبُ إِلَّا مَصْرًا .

والتَّمْصُرُ : حَلَبُ بَقَايَا اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ الدَّرْسِ ،

وَإِذَا مَسَّعَلَا فِي تَتَبُّعِ القَلْبَةِ ، يَقُولُونَ : يَمْتَصِرُونَهَا .

الجوهري قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : المَصْرُ حَلَبُ كُلِّ مَا

فِي الضَّرْعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا

يُصْرُ لَبَنُهَا فَيَصْرُ ذَلِكَ بَوْلُهَا ؛ يَرِيدُ لَا يُكْتَمَرُ

مِنْ أَخْذِ لَبَنِهَا . وَفِي حَدِيثِ الحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

مَا لَمْ تَمْصُرْ أَيَّ تَحْلَبُ ، أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبَنَ .

وَنَاقَةُ مَاصِرٍ وَمَصُورٌ : بَطِيئَةُ اللَّبَنِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ

والبَقْرَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المِعْزَى ، وَجَمَعَهَا مِصَارٌ

مِثْلَ قِلاصٍ ، وَمِصَائِرٌ مِثْلَ قِلاصٍ . وَالمَصْرُ :

قِلَّةُ اللَّبَنِ . الأَصْمَعِيُّ : نَاقَةُ مَصُورٌ وَهِيَ الَّتِي يُتَمْصَرُ

لَبَنُهَا أَيُّ يُحْلَبُ قَلِيلًا قَلِيلًا لِأَنَّ لَبَنَهَا بَطِيءُ الحُرُوجِ .

الجوهري : أَبُو زَيْدٍ المَصُورُ مِنَ المَعْزِ خَاصَّةً دُونَ

الضَّانِّ وَهِيَ الَّتِي قَدِ عَمَّرَزَتْ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ : وَمِثْلُهَا

مِنَ الضَّانِّ الجَدُودُ . وَيُقَالُ : مَصَّرَتِ العِزْرُ

تَمْصِيرًا أَيَّ صَارَتْ مَصُورًا . وَيُقَالُ : نَعَجَةُ مَاصِرٍ

وَلعَبَّةٌ وَجَدُودٌ وَعَمَّرُوزٌ أَيُّ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَفِي

حَدِيثِ زَيْدٍ : إِنَّ الرِّجْلَ لَتَيْتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ لَا

يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عِزْرٍ مَصُورٍ لَوْ بَلَغَتْ إِمامَهُ سَفْكَ

دَمِهِ . حَكَى ابْنُ الأَثِيرِ : المَصُورُ مِنَ المَعْزِ خَاصَّةً وَهِيَ

الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُهَا .

والتَّمْصُرُ : القَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :

هَذَا تَعْبِيرٌ أَهْلُ اللُّغَةِ وَالصَّحِيحُ التَّمْصُرُ القَلْبَةُ . وَمَصْرٌ

عَلَيْهِ العَطَاءُ تَمْصِيرًا : قَلْبُهُ وَفَرَّقَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

وَمَصْرَ الرِّجْلِ عَطِيَّتُهُ : قَطَعَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ، مَشْتَقٌ

مِنْ ذَلِكَ .

وَمَصْرَ الفَرَسِ : اسْتُخْرِجَ جَرِيئُهُ . وَالمِصَارَةُ :

المَوْضِعُ الَّذِي تَمْصُرُ فِيهِ الحَيْلُ ، قَالَ : حَكَاهُ صَاحِبُ

العَيْنِ . وَالتَّمْصُرُ : التَّتَبُّعُ ، وَجَاءَتْ الإِبِلُ إِلَى الحَوْضِ

مُتَمْصِرَةً وَمُتَمْصِرَةً أَيُّ مَتَفِرَّةً . وَغَرَّةٌ مُتَمْصِرَةٌ :

ضَافَتْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاتَّسَعَتْ مِنْ آخَرٍ .

والمَصْرُ : تَقَطُّعُ الغَزَلِ وَتَسْخُغُهُ . وَقَدِ امْصَرَ

الغَزْلُ إِذَا تَمَسَّخَ . وَالمِصْرَةُ : كِبَةُ الغَزَلِ ،

وَهِيَ المُسْفَرَةُ . وَالمِصْرُ : الحَاجِزُ وَالحَدُّ بَيْنَ

الشَّيْئَيْنِ ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ يَذْكَرُ حِكْمَةَ الخَالِقِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :

وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لَا تَخْفَأُ بِهِ ،

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَّلَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : البَيْتُ لَعْدِي بِنِ زَيْدِ العَبَادِيِّ وَهَذَا

البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ : وَجَاعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا ،

وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ وَجَعَلَ الشَّمْسَ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ عَنْ ابْنِ

سِيدِهِ وَغَيْرِهِ ؛ وَقِيلَ :

وَالأَرْضَ سَوِيًّا بِسَاطَأِ ثُمَّ قَدَّرَهَا ،

نَحَتَ السَّمَاءَ ، سَوَاءٌ مِثْلُ مَا ثَقَلَا

قَالَ : وَمَعْنَى ثَقَلَ تَرَفَّعَ أَيُّ جَعَلَ الشَّمْسَ حَدًّا

وَعلامةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَقِيلَ

هُوَ الحَدُّ بَيْنَ الأَرْضَيْنِ ، وَالجَمْعُ مِصُورٌ . وَيُقَالُ :

اشترى الدارَ بِمُصَوِّرِهَا أي بحدودها . وأهلُ مِصْرَ يكتبون في شروطهم : اشترى فلان الدارَ بِمُصَوِّرِهَا أي بحدودها ، وكذلك يكتبُ أهلُ هَجَرَ . والمِصْرُ : الحدّ في كل شيء ، وقيل : المِصر الحدّ في الأرض خاصة .

الجوهري : مِصر هي المدينة المعروفة ، تذكر وتؤنث ؛ عن ابن السراج . والمِصرُ : واحد الأمصار . والمِصرُ : الكُورَةُ ، والجمع أمصار . ومَصَّرُوا الموضع : جعلوه مِصْرًا . وتمَصَّرَ المكانُ : صار مِصْرًا . ومِصْرُ : مدينة بعينها ، سميت بذلك لتمَصَّرِها ، وقد زعموا أن الذي بناها إنما هو المِصرُ بن نوح ، عليه السلام ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك ، وهي تُصْرَفُ ولا تُصْرَفُ . قال سيبويه في قوله تعالى : اهبطوا مِصْرًا ؛ قال : بلغنا أنه يريد مِصْرَ بعينها . التهذيب في قوله : اهبطوا مِصْرًا ، قال أبو إسحق : الأكثر في القراءة إثبات الألف ، قال : وفيه وجهان جائزان ، يراد بها مِصرٌ من الأمصار لأنهم كانوا في تيه ، قال : وجائز أن يكون أراد مِصْرَ بعينها فجعل مِصْرًا اسماً للبلد فصرف لأنه مذكر ، ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها كما قال : ادخلوا مصر إن شاء الله ، ولم يصرف لأنه اسم المدينة ، فهو مذكر سمي به مؤنث . وقال الليث : المِصرُ في كلام العرب كل كورة تقام فيها الحدود ويقسم فيها الفيء والصدقات من غير مؤامرة للخليفة . وكان عمر ، رضي الله عنه ، مِصْرَ الأمصار منها البصرة والكوفة . الجوهري : فلان مِصْرَ الأمصار كما يقال مَدَن المَدَن ، وحُمُرُ مِصَارٍ . ومِصَارِيٌّ : جمع مِصْرِيٍّ ؛ عن كراع ؛ وقوله :

وأدَمَتْ مِصْرِيٍّ مِنْ مِصْرِيٍّ ،

من مِصْرِيٍّ مِصْرِيٍّ أَوْ البُعَيْرِ

أراه إنما عن مصر هذه المشهورة فاضطر إليها فجمعها على حدّ سنين ؛ قال ابن سيده : وإنما قلت إنه أراد مصر لأن هذا الصِّيرَ قلما يوجد إلا بها وليس من ما كل العرب ؛ قال : وقد يجوز أن يكون هذا الشاعر غلطاً بمصر فقال مِصْرِيٍّ ، وذلك لأنه كان بعيداً من الأرياف كصر وغيرها ، وغلطُ العرب الأتجاج الجفافة في مثل هذا كثير ، وقد رواه بعضهم من صِيرِ مِصْرِيٍّ كأنه أراد المِصْرِيَّ فحذف اللام . والمِصْران : الكوفة والبصرة ؛ قال ابن الأعرابي : قيل لها المِصران لأن عمر ، رضي الله عنه ، قال : لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم ، مَصَّرُوا أي صيروها مِصْرًا بين البحر وبين أي حدّاً . والمِصر : الحاجز بين الشيتين . وفي حديث موافقت الحج : لما فتِحَ هذان المِصران ؛ المِصرُ : البلد ، ويريد بها الكوفة والبصرة . والمِصرُ : الطينُ الأحمر . وثوب مِصْرُ : مصبوغ بالطين الأحمر أو بمِصْرَةِ خفيفة . وفي التهذيب : ثوب مِصْرُ مصبوغ بالعِشْرَقِ ، وهو نبات أحمر طيب الرائحة تستعمله العرائس ؛ وأنشد :

مِصْرُ عِشْرَقُهُ وَكَرْكُمُهُ

أبو عبيد : الثياب المِصْرَةُ التي فيها شيء من صفرة لبست بالكثرة . وقال شر : المِصْرُ من الثياب ما كان مصبوغاً ففلس . وقال أبو سعيد : التَمِصِيرُ في الصبغ أن يخرج المِصْبُوغَ مُبَقَّعاً لم يُتَمَكَّمْ صبغته . والتَمِصِيرُ في الثياب : أن تَتَمَشَّقَ تَخْرُقاً من غير بلي . وفي حديث عيسى ، عليه السلام : ينزل بين مِصْرَتَيْنِ ؛ المِصْرَةُ من الثياب : التي فيها صفرة خفيفة ؛ ومنه الحديث : أتى عليّ طلحة ، رضي الله عنهما ، وعليه ثوبان مِصْران . والمِصِيرُ : المِصِي ، وهو قعيل ، وخص بعضهم به

الحسنى أولئك عنها مبعدون . قال : والقياس أن يكون أراد بقوله : وما تعبدون ، الأصنام المصنوعة ؛ وقال أيضاً فاستعاره للبن :

تَقْرِي الضُّيُوفَ ، إِذَا مَا أَرْزَمَةٌ أَرْزَمَتْ ،

مُصْطَارَ مَاشِيَةٍ لَمْ يَعُدْ أَنْ عَصِرَا

قال أبو حنيفة : جعل اللبن بمنزلة الحمر فسماه مصطاراً ؛ يقول : إذا أجذب الناس سقنهم اللبن الشريف وهو أحلى اللبن وأطيبه كما نسقي المصطار . قال أبو حنيفة : إنما أنكر قول من قال إن المصطار الحامض لأن الحامض غير مختار ولا بمدوح ، وقد اختير المصطار كما ترى من قول عدي بن الرقاع وغيره ؛ وأنشد الأزهري للأخطل يصف الحمر :

تَدْمَى ، إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ ،

فَوَقَّ الزُّجَاجِ ، عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطَارٍ

قالوا : المصطار الحديثة المتغيرة الطعم ، قال الأزهري : وأحب الميم فيها أصلية لأنها كلمة رومية ليست بعربية محضة وإنما يتكلم بها أهل الشام ووجد أيضاً في أشعار من نشأ بتيك الناحية .

مضر : مَضَرَ اللَّبْنَ يَمْضِرُ مَضُورًا : حَمِضَ وَابْيَضَ ، وكذلك النبيذ إذا حَمِضَ . ومَضَرَ اللَّبْنَ أَي صَارَ مَاضِرًا ، وهو الذي يَجْذِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ .

ولبن مَضِيرٌ : حَامِضٌ شَدِيدُ الحُمُوضَةِ ؛ قال الليث : يقال إن مَضَرَ كان مَوْلَعًا بِشْرَبِهِ فسمي مَضَرَ بِهِ ؛ قال ابن سيده : مَضَرَ اسم رجل قيل سمي به لأنه كان مَوْلَعًا بِشْرَبِ اللَّبَنِ المَاضِرِ ، وهو مَضَرُ بْنُ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ ، وقيل : سمي به لبياض لونه من مَضِيرَةِ الطَّبِيخِ .

١ لى ديوان الأخطل : غير مصطار ، بالين ، والميم هو هو في كتابنا المصنفين .

الطير وذوات الحنث والظئف ، والجمع أمصرة ومُضْرَانٌ مثل رَغِيفٍ وَرَغِيفَانٍ ، وَمُضَارِينٌ جمع الجمع عند سيبويه . وقال الليث : المصارين خطأ ؛ قال الأزهري : المصارين جمع المضران ، جمعه العرب كذلك على توهم النون أنها أصلية . وقال بعضهم : مَصِيرٌ إِنَّمَا هُوَ مَفْعِلٌ مِنْ صَارَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ ، وَإِنَّمَا قَالُوا مُضْرَانٌ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ تَمِيلُ المَاءُ مُمْلَانٌ ، شَبَّهُوا مَفْعِلًا بِفَعِيلٍ ، وَكَذَلِكَ قَالُوا قَعُودٌ وَقِعْدَانٌ ، ثُمَّ قَعَادِينَ جمع الجمع ، وكذلك توهموا الميم في المصير أنها أصلية فجمعوها على مُضْرَانٍ كَمَا قَالُوا لَجَاعَةٌ مَصَادِ الْجَبَلِ مُضْدَانٌ .

والمِضْرُ : الوعاء ؛ عن كراع . ومِضْرٌ : أحدُ أولادِ نوح ، عليه السلام ؛ قال ابن سيده : ولست منه على ثقة . التهذيب : والمِضْرُ في كلامهم الحَبَلُ يَلْقَى فِي المَاءِ لِيَسْمَعَ السَّمْعَ عَنِ البِرِّ حَتَّى يُؤَدِّيَ صَاحِبُهَا مَا عَلَيْهِ مِنْ حَقِّ السُّلْطَانِ ، هَذَا فِي دِجْلَةَ وَالفِرَاتِ . وَمُضْرَانُ الفَارَةِ : ضَرْبٌ مِنْ رَدِيءِ التَّمْرِ .

مصطر : المِصْطَارُ والمِصْطَارَةُ : الحامض من الحمر ؛ قال عدي بن الرقاع :

مِصْطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّأْسِ نَشْوَتْهَا ،

كَأَنَّ شَارِبَهَا بِمَا بِهِ لَسَمُ

أَي كَأَنَّ شَارِبَهَا بِمَا بِهِ ذُو لِمٍ ، أَوْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ : كَأَنَّ شَارِبَهَا مِنَ النُّوعِ الَّذِي بِهِ لِمٌ ، وَأَوْقَعَ مَا عَلَى مَنْ يَعْتَلُ كَمَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ : سَبَعَانٌ مَا يُسَبِّعُ الرَّعْدُ بِجَمْدِهِ ، وَكَأَنَّ كَفَّارَ قَرِيشٍ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ تَلَا عَلَيْهِمْ : إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ؛ قَالُوا : فَالْمَسِيحُ مَعْبُودٌ قَبْلَ هُوَ فِي جَهَنَّمَ ؟ فَأَوْقَعُوا مَا عَلَى مَنْ يَعْتَلُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مَنَا

والمضيرة : مُرَبِّقَةٌ تطبخ بلبن وأشياء ، وقيل : هي
طبيخ يتخذ من اللبن الماضر . قال أبو منصور : المضيرة
عند العرب أن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذي
قد حذى اللسان حتى يَنْضَجَ اللحم وتَخْشُرَ المضيرة ،
وربما خلطوا الحليب بالحقين وهو حينئذ أطيب ما
يكون .

ويقال : فلان يَتَمَضَّرُ أي يتعصب لمضر ، ونقل لي
مُتَحَدِّتٌ أن في الروض الأنف للسهيلي قال في الحديث :
لا تَسْبُوا مَضْرًا ولا ربيعة فإنها كانا مؤمنين .
الجوهري : وقيل لِمَضْرٍ الحَمْرَاءُ ولربيعَةَ الفَرَسُ
لأنهما لما اقتسا الميراث أُعْطِيَ مَضْرٌ الذهب ، وهو
بؤنث ، وأُعْطِيَ ربيعةُ الحَيل . ويقال : كان شعارهم
في الحرب العمام والرايات الحمر ولأهل اليمن الصفر .
وقال الجوهري : سمعت بعض أهل العلم يفسر قول
أبي تمام يحف الربيع :

مَحْمَرَةٌ مُصْفَرَةٌ فَكَأَنَّمَا
عَصَبٌ ، تَيْمَّنُ فِي الْوَعَى وَتَمَضَّرُ

ابن الأعرابي : لَبَنٌ مَضْرٌ ، قال ابن سيده : وأراه
على النسب كَمَضِيرٍ وَطَعِيمٍ لَأَنَّ فِعْلَهُ إِنَّمَا هُوَ مَضْرٌ ،
بفتح الضاد لا كسرهما ، قال : وقلنا يجيء اسم الفاعل
من هذا على فَعِيلٍ .

ومضارةُ اللبن : ما سال منه . والماضِرُ : اللبن الذي
تجذى اللسان قبل أن يُدْرِكَ ، وقد مَضَرَ يَمَضُرُ
مُضُورًا ، وكذلك النبيذ . وفي حديث حذيفة ،
وذكر خروج عائشة فقال : يُقَاتِلُ مَعَهَا مَضْرٌ ،
مَضْرُهَا اللهُ فِي النَّارِ ، أي جعلها في النار ، فاشتق
لذلك لفظاً من اسمها ؛ يقال : مَضَرْنَا فلاناً
فَتَمَضَّرَ أي صيرناه كذلك بأن نسبناه إليها ؛ وقال
الزمخشري : مَضْرُهَا جَمَعُهَا كَمَا يُقَالُ جَنَدُ الْجُنُودِ ،
وقيل : مَضْرُهَا أَهْلُكُهَا ، من قولهم : ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا

مِضْرًا أَي هَدْرًا ، ومِضْرٌ إتباع ، وحكى الكافي
بِضْرًا ، بالباء ؛ قال الجوهري : ثَرَى أَصْلَهُ مِنْ
مُضُورِ اللَّبَنِ وَهُوَ قَرَصُهُ اللَّسَانِ وَحَدِيثُهُ لَهُ ، وَإِنَّمَا
شَدَّ لِلكَثْرَةِ وَالْمِبَالَغَةِ .

والتَمَضَّرُ : التَّشَبُّهُ بِالمُضْرِيَّةِ . وفي الحديث : سَأَلَ
رَجُلٌ فَتَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي مِنْ وَلَدِي ؟
قَالَ : مَا قَدَّمْتَ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَمَنْ خَلَقْتَ
بِعَدِي ؟ قَالَ : لَكَ مِنْهُمْ مَا لِمَضْرٍ مِنْ وَلَدِهِ أَي
أَنَّ مَضْرًا لَا أَجْرَ لَهُ فَمِنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ وَإِنَّمَا
أَجْرُهُ فَمِنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ .

وخذ الشيء خِضْرًا مِضْرًا وَخِضْرًا مِضْرًا أَي غَضًّا
طَرِيًّا . والعرب تقول : مَضَرَ اللهُ لَكَ الثَّناء أَي
طَيَّبَهُ . وتَمَاضِيرُ : اسم امرأة ، مشتق من هذه
الأشياء ؛ قال ابن دريد : أَحْسَبُهُ مِنَ اللَّبَنِ المَاضِرِ .

مَطَرٌ : المَطَرُ : الماء المنسكب من السحاب . والمَطَرُ :
ماء السحاب ، والجمع أمطارٌ . وَمَطَرٌ : اسم رجل ،
سمي به من حيث سمي غَيْثًا ؛ قال :
لَا مَتَكَ بِنْتُ مَطَرٍ ،
مَا أَنْتِ وَابْنَةُ مَطَرٍ

والمَطَرُ : فِعْلُ المَطَرِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ
وهُوَ فِيهِ أَحْسَنُ ، وَالمَطَرَةُ : الواحِدَةُ .

وَمَطَرَتَهُمُ السَّاءُ تَمَطَّرُهُمْ مَطَرًا وَأَمَطَرَتَهُمْ :
أَصَابَتْهُمْ بِالمَطَرِ ، وَهُوَ أَقْبَحُهَا ؛ وَمَطَرَتِ السَّاءُ
وَأَمَطَرَهَا اللهُ وَقَدْ مَطَرْنَا . وناس يقولون :
مَطَرَتِ السَّاءُ وَأَمَطَرَتِ بِمَعْنَى : وَأَمَطَرَهُمُ اللهُ
مَطَرًا أَوْ عَذَابًا . ابن سيده : أَمَطَرَهُمُ اللهُ فِي العَذَابِ
خَاصَّةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَمَطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَاءً
مَطَرٌ المُنْذَرِينَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَمَطَرْنَا
عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِنْ سَجِيلٍ ؛ جَعَلَ الحِجَابَةَ كالمَطَرِ
لِنَزُولِهَا مِنَ السَّاءِ . وَيَوْمَ مُنْطَرٍ وَمَاطِرٍ وَمَطِرٍ

ذو مطر ؛ الأخيرة على النسب . وبوم مطير :
ماطر . ومكان مَطُورٌ ومطير : أصابه مطر .
ووادٍ مطير : مَطُورٌ . ووادٍ مطير ، بغير ياء ، إذا
كان مَطُوراً ؛ ومنه قوله :

فَوَادٍ خَطَاةٍ وَوَادٍ مَطِيرٌ

وَأَرْضٌ مَطِيرٌ وَمَطِيرَةٌ كَذَلِكَ ؛ وقوله :

بُصَعْدَ فِي الْأَحْنَاءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ ،

أَحْمٌ حَبْرَكِيٌّ مُزْحِفٌ مَطَائِرٌ

قال أبو حنيفة : المَطِيرُ الذي يَمُطِرُ ساعةً وَيَكْفُءُ
أخرى . ابن شميل : من دعاه صيان العرب إذا رأوا
حالا للمطر : مُطِيرِي .

والمِطْرُ والمِطْرَةُ : ثوب من صوف يلبس في
المطر يُتَوَقَّى به من المطر ؛ عن الليثي . واستَمَطَرَ
الرجلُ تَوْبَةً : لبَّسَهُ في المَطَرِ . واستَمَطَرَ
الرجلُ أي استكنَّ من المطر . قالوا : وإنما سمي
المِطْرُ لأنه يَسْتَظِلُّ به الرجل ؛ وأنشد :

أَكَلْتُ بَوْمَ خَلْقِي كالمِطْرِ ،

اليَوْمَ أَضْحَى وَعَدَا أَظْلَلُ

واستَمَطَرَ للسياطِ : صَبَرَ عليها . والاستِمطارُ :
الاستِمقاة ؛ ومنه قول الفرزدق :

استَمَطِرُوا مِن قَرَيْشٍ كُلِّ مُشْخَدِعِ

أي ملوه أن يعطي كالمر مثلاً . ومكانٌ مُسْتَمَطِرٌ :
محتاج إلى المطر وإن لم يُمَطَرَ ؛ قال خفاف بن ندبة :

لم يَكْسُ مِنْ وَرَقِ مُسْتَمَطِرٍ عُوْدًا

ويقال : نزل فلان بالمسْتَمَطِرِ أي في برازٍ من
الأرض مُنْكَشَفٍ ؛ قال الشاعر :

وَيَحِلُّ أَحْيَاءُ وَوَاهِ يُوتِنَا ،

حَذَرَ الصَّبَاحِ ، وَنَعْنُ بالمُسْتَمَطِرِ

أي قوله : كالمطر ، وقوفٌ على حرف غير ساكن ، وهذا من
عيوب الشعر .

ويقال : أراد بالمُسْتَمَطِرِ مَهْرِي العادات
ومُخْتَرَقَهَا . ويقال : لا تَسْتَمَطِرِ الحِجْلُ أي لا
تَعْرِضْ لها . الفراء : إن تلك الفعلة من فلان مَطِيرَةٌ
أي عادة ، بكر الطاء . وقال ابن الأعرابي : ما
زال على مَطِيرَةٍ واحدةٍ ومَطِيرَةٍ واحدةٍ ومَطِيرِ
واحدٍ إذا كان على رأيٍ واحدٍ لا يفارقه . ونلك منه
مَطِيرَةٌ أي عادة . ورجل مُسْتَمَطِرٌ : طالب للخير ،
وقال الليث : طالب خير من إنسان . ومَطَرَنِي بخير :
أصابني . وما أنا من حاجتي عندك بِمُسْتَمَطِرِ أي لا
أَطْمَعُ منك فيها ؛ عن ابن الأعرابي . ورجل
مُسْتَمَطِرٌ إذا كان مُخَيِّلاً للخير ؛ وقوله أنشده ابن
الأعرابي :

وصاحب ، قلت له ، صالح :

إِنَّكَ لِلْخَيْرِ لِمُسْتَمَطِرٌ

فسره فقال : معناه إنك صالحٌ به . قال أبو الحسن :
وتلخيص ذلك إنك للخير مستمطر أي مطمئن .
ومَزَرَ قَرْبَتَهُ ومَطَرَهَا إذا مَلَأَهَا . وحكي عن
مبكر الكلابي : كلمت فلاناً فأَمَطَرَ واستَمَطَرَ
إذا أَطْرَقَ . وقال غيره : أَمَطَرَ الرجلُ عَرِيقَ
جَبِينِهِ ، واستَمَطَرَ سَكَتَ . يقال : مالِكٌ
مُسْتَمَطِرٌ أي ساكناً . ابن الأعرابي : المَطِيرَةُ
القِرْبَةُ ، مسوع من العرب .

ومَطَرَتِ الطيرُ وتَمَطَّرَتِ : أَسْرَعَتِ في هَوْبَتِهَا .
وتَمَطَّرَتِ الحِجْلُ : ذهبت مسرعة . وجاءت
مُسَطَّرَةٌ أي جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضاً ؛ قال :

من المُسَطَّرَاتِ بِجَانِبَيْهَا ،

إِذَا مَا بَلَّ مَحْرَمَتَهَا الْحَمِيمُ

قال ثعلب : أراد أنها ... من نشاطها إذا عَرِقتِ

أي قوله : حاله مكذبا في الأمل ، وربما كانت من صلي بالأمر إذا فاسدته .

كذا يابض بالأمل .

الحبل ؛ وقال رؤبة :

والطير تهوي في السماء مطراً

وفي شعر حسان :

تظلل جياتنا متطرات ،

يلطمهن بالخمير النساء

يقال : تطر به قرنه إذا جرى وأمرع .

والمتمطر : فرس لبني سدوس ، صفة غالبية .

ومطر في الأرض مطوراً : ذهب ، وتمطر بهذا

المعنى ؛ قال الشاعر :

كأنهن ، وقد حدرن من عرق ،

سيد تطر جنح الليل مبلول

تمطر : أسرع في عدوه ، وقيل : تمطر برز

للمطر وبرده . ومرّ الفرس يطر مطراً ومطوراً

أي أسرع ، والتمطر مثله ؛ قال لبيد يرثي قيس بن

جزء في قنلى هوازن :

أنته المنايا فوق جرّاء شطبة ،

تدفع كديف الطائر المتمطر

وراكبه متمطر أيضاً . وذهب ثوبي وبعيري فلا

أدري من مطرهما أي أخذهما . ومطرة الحوض :

وسطه . والمطر : سنبل الذرة . ورجل

تمطر إذا كان كثير السواك طيب النكهة . وامرأة

مطرة : كثيرة السواك عطيرة طيبة الجرم ، وإن

لم تطيب . والعرب تقول : خير النساء الحفيرة

العطيرة المطيرة ، وشرهن المذرة الودرة القذرة ؛

تعني بالودرة الغليظة الشفتين أو التي ربحها ربح الودر

وهو اللحم ؛ قال ابن الأثير : والعطيرة المطيرة هي

التي تنتظف بالماء ، أخذت من لفظ المطر كأنها مطرت

فهي مطيرة أي صارت تمطورة مفضولة .

ومطار ومطار ، بضم الميم وفتحها : موضع ؛ قال :

حتى إذا كان على مطار ،

يسراه واليسنى على الشرفار ،

قالت له ربيع الصبا : قرّار

قال علي بن حمزة : الرواية مطار ، بضم الميم ، قال :

وقد يجوز أن يكون مطار مفعلاً ومطار مفعلاً ،

وهو أسبق . التهذيب : ومطار موضع بين الدهناء

والصمان . والماطرئون : موضع آخر ؛ ومنه قوله :

ولها بالماطرئون ، إذا

أكل النمل الذي جمعاً

وأبو مطر : من كنانم ؛ قال :

إذا الركاب عرفت أبا مطر ،

مشت رويداً وأسفت في الشجر

يقول : إن هذا حادٍ ضعيف السوق للإبل ، فإذا

أحسست به ترقتت في المشي وأخذت في الرعي ،

وعدت أسفت بفي لأنه في معنى دخلت ؛ وقال :

أتطلب من أسود بثنة دونه ،

أبو مطر وعامر وأبو سعد ؟

معو : معير الظفر يمعر معراً ، فهو معير : نصل

من شيء أصابه ؛ قال لبيد :

وتصك المرور ، لنا هجرت ،

بنكيب معير دامي الأطل

والمعير : سقوط الشعر . ومعير الشعر والریش

معراً ، فهو معير ، وأمعر : قل . ومعيرت

الناصية معراً وهي معراء : ذهب شعرها كله حتى

لم يبق منه شيء ، ونخص بعضهم به ناصية الفرس .

وتعير رأسه إذا تعقط . وتمعر شعره : ناسط .

وشعر أمعر : مناسط . ونخف معير : لا شعر عليه .

وأمعر : ذهب شعره أو تبره . والأمعر من

الحافر : الشعر الذي يسبق عليه من مقدم الرشح

لأنه متبهي لذلك ، فإذا ذهب ذلك الشعر قيل : معر الحافر معراً ، وكذلك الرأس والذنب . قال ابن شيل : إذا تفتت الرهضة من ظاهر فذلك المعر ، ومعرت معراً . وجل معير وخف معير : لا شعر عليه . وقال أبو عبيد : الزمير والمعير القليل الشعر . وأرض معيرة إذا انتجرت نباتها . وأرض معيرة : قليلة النبات . وأمعرت الأرض : لم يك فيها نبات . وأمعرت المواشي الأرض إذا رعت شجرها فلم تدع شيئاً يُرعى ؛ وقال الباهلي في قول هشام أخي ذي الرمة :

حتى إذا أمعروا صفتي مباءة تهم ،
وجرد الحطب أثجاج الجرائم

قال : أمعروه أكلوه . وأمعر الرجل : افتقر . وأمعر القوم إذا أجدبوا . وفي الحديث : ما أمعر حاج قط أي ما افتقر حتى لا يبقى عنده شيء ، والحجاج : مداوم للحج ، وأصله من معر الرأس ، وهو قلة شعره . وقد معير الرجل ، بالكسر ، فهو معير . والأمعر : القليل الشعر والمكان القليل النبات ؛ والمعنى ما افتقر من محج . ويقال : أمعر الرجل ومعر ومعراً إذا أفنى زاده . وورد رؤبة ماء لعكل ، وعليه فتية تنقي صرمة لأبيها ، فأعجب بها فخطبها ، قالت : أرى شيئاً فهل من مال ؟ قال : نعم قطعة من إبل ، قالت : فهل من ورق ؟ قال : لا . قالت : يا لعكل ! أكبراً وإمعاراً ؟ فقال رؤبة :

لما ازدرت نقدي ، وقلت إبلي
تألت ، واتصلت بعكل
خطبي ، وهزت رأسها تستبلي ،
تألني عن السنين كم لي ؟

وأمعرة غيره : سلبه ماله فأفقره ؛ قال دريد ابن الصفة :

جزيت عياضاً كفره وفجوره ،
وأمعرت من المدفئة الأدم

ورجل معير : بخيل قليل الخير ، وهو أيضاً القليل اللحم . والمعير : الكثير اللبس للأرض . وغضب فلان فسمعر لونه ووجهه : تغير وعلته حفرة . وفي الحديث : فسمعر وجهه أي تغير ، وأصله قلة النظارة وعدم إشراق اللون ، من قولهم : مكان أمعر وهو الجذب الذي لا خصب فيه . ومعير وجهه : غيره . والمعور : المقطب غضباً لله تعالى ؛ وأورد ابن الأثير في هذه الترجمة قول عمر ، رضي الله عنه : اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجئش ! وقال : المعرة الأذى ، والميم زائدة ، وسنذكره نحن في موضعه .

معر : المعرة والمعرة : طين أحمر يصبغ به . وثوب ممعر : مصبوغ بالمعرة . وبسر ممعر : لونه كلون المعرة . والأمعر من الإبل : الذي على لون المعرة . والمعر والمعرة : لون إلى الحمرة . وفرس أمعر : من المعرة ، ومن شيات الخيل أشقر أمعر ، وقيل : الأمعر الذي ليس بناصع الحمرة وليست إلى الصفرة ، وحمرة كلون المعرة ، ولون عرفه وناصيته وأذنيه كلون الصهبة ليس فيها من البياض شيء ، وقيل : هو الذي ليس بناصع الحمرة ، وهو نحو من الأشقر ، وشقرته تعلوها معرة أي كدرة ، والأشقر الأثهب دون الأشقر في الحمرة وفوق الأفضح . ويقال : إنه لأمعر أمكر أي أحمر . والمكر : المعرة . الجوهرى : الأمعر من الخيل نحو من الأشقر ، وهو الذي

سُفْرته تعلوها مُفْرَة أي كدرة . وفي حديث
 بأجوج ومأجوج : فَرَمُوا بِنِبَالِهِمْ ففرت عليهم
 مُسْفَرَة دماً أي مُخمرَة بالدم . وصفر أمفر :
 ليس بناصع الحمرة . والأمفر : الأحمر الشعر
 والجلد على لون المَفْرَة . والأمفر : الذي في وجهه
 حمرة وبياض صافٍ ، وقيل : المَفْر حمرة ليست
 بالخالصة . وفي الحديث : أن أعرابياً قدم على النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، فرآه مع أصحابه فقال : أيكم
 ابن عبد المطلب ؟ فقالوا : هو الأمفر المرتفق ؛
 أرادوا بالأمفر الأبيض الوجه ، وكذلك الأحمر
 هو الأبيض ؛ قال ابن الأثير : معناه هو الأحمر
 المتكسب على سرفقه ، مأخوذ من المَفْرَة ، وهو
 هذا المدر الأحمر الذي يُصبغ به ، وقيل : أراد
 بالأمفر الأبيض لأنهم يسمون الأبيض أحمر . وابن
 مغير : أحمر بخالطه دم .

وأفرت الشاة والناقة وأفرت وهي مُفْر :
 احمر لبنها ولم تُخْرِط ، وقال اللجاني : هو أن
 يكون في لبنها سُكْلَة من دم أي حمرة واختلاط ،
 وقيل : أفرت إذا حلبت فخرج مع لبنها دم من
 داء بها ، فإن كان ذلك لها عادة فهي مُفْرَة . ونخلة
 مُفْرَة : حمراء الثمر .

ومفر فلان في البلاد إذا ذهب وأسرع . ومفر به
 بعيره مُفْر : أسرع ؛ ورأيتهُ مُفْر به بعيره .
 ومفرت في الأرض مفرَة من مطرَة : هي
 مطرة صالحة .

وقال ابن الأعرابي : المَفْرَة المطرة الخفيفة . ومفرَة
 الصيف وبفرتُه : شدة حره .

وأوس بن مفرء : أحد شعراء مضر . وقول عبد
 الملك لجرير : يا جرير مفر لنا أي أنشد لنا قول
 ابن مفرء ، والمفراء تأنيث الأمفر . ومفران :

اسم رجل . وماغرة : اسم موضع ؛ قال الأزهري :
 ورأيت في بلاد بني سعد ركية تعرف بمكانها ،
 وكان يقال له الأمفر ، وبجذاتها ركية أخرى يقال
 لها الحبارة ، وهما شرّوب . وفي حديث الملاعة :
 إن جاءت به أميغرة سبطاً فهو لزوجها ؛ هو
 تصغير الأمفر .

مقر : المقر : دق العنق . مقر عنقه يَمقرها مَقراً
 إذا دقها وضربها بالعصا حتى تكسر العظم ، والجلد
 صحيح . والمقر : إنقاع السك المالح في الماء .
 ومقر السكة المالحة مَقراً : أنقاعها في الحل . وكل
 ما أنقع ، فقد مُقِر ؛ وسك تمقور . الأزهري :
 المقور من السك هو الذي يُنقع في الحل والملح
 فيصير صياغاً بارداً يُؤتدّم به . ابن الأعرابي : سك
 تمقور أي حامض . ويقال : سك تليح ومسلوح ،
 ومالح لفة أيضاً . الجوهري : سك تمقور يُمقر
 في ماء وملح ، ولا تقل منقور . وشيء مُمقر ومقر :
 بين المقر حامض ، وقيل : المقر والمقر
 والممقر المر ؛ وقال أبو حنيفة : هو نبات يُنبت
 ورقاً في غير أفنان . وأمقر الشراب : مرّوه . أبو
 زيد : المرّ والممقر اللبن الحامض الشديد الحموضة ،
 وقد أمقر إمقاراً . أبو مالك : المرّ القليل الحموضة ،
 وهو أطيب ما يكون ، والممقر : الشديد المرارة ،
 والمقر : شبه بالصبر وليس به ، وقيل : هو الصبر
 نفسه ، وربما سكن ؛ قال الراجز :

أمر من صبر ومقر وحفظ

وصواب إنشاده أمر ، بالنصب ، لأن قبله :

أرقش ظآن إذا عُصّر لفظ

يصف حية ؛ واختلاف الألفاظ في حُظْظ كل منها
 مذكور في موضعه ، وقيل : المقر السم ، وقال أبو

عرو : المقيرُ شجرٌ مرٌ . ابن السكيت : أمقرٌ الشيء ، فهو مُمقرٌ إذا كان مرّاً . ويقال للصبر : المقيرُ ؛ قال لبيد :

مُمقرٌ مرٌّ على أعدائه ،
وعلى الأذنين حلوٌ كالعسل

ومقيرُ الشيء ، بالكسر ، يُمقرُ مقراً أي صار مرّاً ، فهو شيء مقيرٌ . وفي حديث لقمان : أكلتُ المقيرَ وأكلت على ذلك الصبر ؛ المقيرُ : الصيرُ وصبرٌ على أكله . وفي حديث علي : أمرٌ من الصبرِ والمقيرِ . ورجل مُمقرٌ النساء ، بتشديد الراء : فانية العرق ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

نكحتُ أمانةً عاجزاً ترعيةً ،
متشققاً الرجلين مُمقرٌ النساء

الليث : المُقِرُّ من الركايا القليلة الماء ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف ، وصوابه المُتقِرُّ ، بضم الميم والقاف ، وهو مذكور في موضعه .

مكو : الليث : المكوُّ احتيال في خفية ، قال : وسعنا أن الكيد في الحروب حلال ، والمكو في كل حلال حرام . قال الله تعالى : ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون . قال أهل العلم بالتأويل : المكو من الله تعالى جزاءٌ سمي باسم مكو المجازي كما قال تعالى : وجزاء سيئة سيئة مثلها ، فالثانية ليست سيئة في الحقيقة ولكنها سميت سيئة لآزدواج الكلام ، وكذلك قوله تعالى : فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ، فالأول ظم والثاني ليس بظلم ولكنه سمي باسم الذنب ليُعلم أنه عقاب عليه وجزاء به ، ويجري مجرى هذا القول قوله تعالى : يخادعون الله وهو خادعهم والله يستهزئ بهم ، مما جاء في كتاب الله عز وجل . ابن سيده : المكوُّ الخديعة والاحتيال ، مكوٌّ يَمكوُّ

مكراً ومكوٌّ به . وفي حديث الدعاء : اللهم امكرو لي ولا تمكرو لي ؛ قال ابن الأنباري : مكوٌّ الله بإيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه ، وقيل : هو استدراج العبد بالطاعات فيبتوهم أنها مقبولة وهي مردودة ، المعنى : ألحق مكوٌّك بأعدائي لا بي . وأصل المكوُّ الخداع . وفي حديث علي في مسجد الكوفة : جانبه الأيسرُ مكوٌّ ، قيل : كانت السوق إلى جانبه الأيسر وفيها يقع المكو والخداع . ورجل مكوٌّ ومكوٌّ : ماكروٌّ .

التهديب : رجل مكوٌّ أي نعت للرجل ، يقال : هو القصير اللثيم الحلقة . ويقال في الشئبة : ابن مكوٌّ ، وهو في هذا القول قذف كأنها توصف بزئبية ؛ قال أبو منصور : هذا حرف لا أحفظه لغير الليث فلا أدري أعربي هو أم أعجمي . والمكوٌّ أي : اللثيم ؛ عن أبي العَمَيْلِ الأعرابي . قال ابن سيده : ولا أنكر أن يكون من المكو الذي هو الخديعة . والمكوٌّ : المفرة .

وثوب مكوٌّ وممكوٌّ : مصبوغ بالمكو ، وقد مكوه فاممكوٌّ أي خضبه فاخضب ؛ قال القطامي :

يضرب به تهلك الأبطال منه ،
وتستكبر اللحي منه امتكاراً

أي تخضب ، شبه حبرة الدم بالمفرة . قال ابن بري : الذي في شعر القطامي تنعس الأبطال منه أي تترنح كما يترنح الناعس . ويقال للأسد : كأنه مكوٌّ بالمكو أي طلي بالمفرة .

والمكوٌّ : سقي الأرض ؛ يقال : امكروا الأرض فإنها صلبة ثم احروها ، يريد اسقوها . والمكوَّة : السقية للزرع . يقال : مروت بزرع تمكووي أي مسقي . ومكوٌّ أرضه يمكوها مكوّاً : سقاها .

والمَكْرُ: نَبْتُ. والمَكْرَةُ: نَبْتَةٌ تُغَيِّرُ أَلْوَانَهُ مُلَيِّحَةٌ
إِلَى الْفَيْبَرَةِ تُنْبِتُ قَصْدًا كَأَنَّ فِيهَا حَنْضًا حِينَ
تَضَعُ، تُنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ لَهَا وَرَقٌ وَلَيْسَ لَهَا
زَهْرٌ، وَجَمْعُهَا مَكْرٌ وَمَكُورٌ، وَقَدْ يَقَعُ الْمَكُورُ
عَلَى ضُرُوبٍ مِنَ الشَّجَرِ كَالرُّغْمَلِ وَنَحْوِهِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

بَسْتَنْ فِي عِلْقَى وَفِي مَكُورِ

قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَنَجُوعُ السَّقْيِ فِيهَا؛
وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ:

فَحَطَّ فِي عِلْقَى وَفِي مَكُورِ

الوَاحِدُ مَكْرٌ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ بَكْرَةَ:

تَعَاطَى فِرَاحَ الْمَكْرِ طَوْرًا، وَتَارَةً
تَثِيرُ رُخَامَاهَا وَتَعَلَّقَ ضَالَهَا

فِرَاحُ الْمَكْرِ ثَمَرُهُ. وَالْمَكْرُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ،
الوَاحِدَةُ مَكْرَةٌ، وَأَمَّا مَكُورُ الْأَغْصَانِ فِيهِ شَجَرَةٌ
عَلَى حِدَةٍ، وَضُرُوبُ الشَّجَرِ تُسَمَّى الْمَكُورَ مِثْلَ
الرُّغْمَلِ وَنَحْوِهِ. وَالْمَكْرَةُ: شَجَرَةٌ، وَجَمْعُهَا مَكُورٌ.
وَالْمَكْرَةُ: السَّاقُ الْغَلِيظَةُ الْحَسَنَاءُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمَكْرُ
حُسْنُ خَدَالَةِ السَّاقِينَ. وَامْرَأَةٌ تَمَكُورَةٌ: مُسْتَدِيرَةٌ
السَّاقِينَ، وَقِيلَ: هِيَ الْمُدْمَجَّةُ الْخَلْقِ الشَّدِيدَةُ
الْبَضْعَةِ، وَقِيلَ: الْمَمَكُورَةُ الْمَطْوِيَةُ الْخَلْقِ.
يُقَالُ: امْرَأَةٌ تَمَكُورَةٌ السَّاقِينَ أَي خَدَلَاءُ. وَقَالَ
غَيْرُهُ: تَمَكُورَةٌ مُرْتَوِيَةٌ السَّاقِ خَدَلَةٌ، شَبَّهَتْ
بِالْمَكْرِ مِنَ النَّبَاتِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَكْرَةُ الرُّطْبَةُ
الْفَاسِدَةُ. وَالْمَكْرَةُ: التَّدْيِيرُ وَالْحِيلَةُ فِي الْحَرْبِ.
ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمَكْرَةُ الرُّطْبَةُ الَّتِي قَدْ أُرْطِبَتْ كُلُّهَا
وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ صَلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضْ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.
وَالْمَكْرَةُ أَيْضًا: الْبُسْرَةُ الْمُرْتَبِيَةُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا.
وَنَخْلَةٌ بِمَكَارٍ: بِكَثْرَةِ ذَلِكَ مِنْ بُسْرِهَا.

مَهْرٌ: الْمَهْرُ: الصَّدَاقُ، وَالْجَمْعُ مَهْرٌ؛ وَقَدْ مَهَرَ
الْمَرْأَةَ يَمْهَرُهَا وَيَمْهَرُهَا مَهْرًا وَأَمَهَرَهَا. وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ حَبِيبَةَ: وَأَمَهَرَهَا النَّجَاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ؛ سَاقَ لَهَا مَهْرَهَا،
وَهُوَ الصَّدَاقُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَحْمَقُ مِنَ الْمَسْهُورَةِ إِحْدَى
خَدَمَتَيْهَا؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلْأَحْمَقِ الْبَالِغِ فِي الْحَقِّ الْغَايَةِ؛
وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا قَالَتْ:
لَا أَطِيعُكَ أَوْ تُعْطِينِي مَهْرِي؛ فَتَزَعَّ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا
مِنْ رِجْلِهَا وَدَفَعَهَا إِلَيْهَا فَفَرَضَتْ بِذَلِكَ لِحَقِّهَا؛ وَقَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ:

إِذَا مَهَرْتَ صُلْبًا قَلِيلًا عِرَاقَهُ

تَقُولُ: أَلَا أَدَبْتَنِي فَتَقَرَّبِ

وَقَالَ آخَرُ:

أَخَذْتَنِ اغْتِنَابًا خَطْبَةً عَجْرَفِيَّةً،

وَأَمَهَرْتَنِ أَرْمَلِحًا مِنَ الْخَطِّ ذُبْلًا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَهَرْتَهَا، فِيهِ مَهْوَرَةٌ، أُعْطِيَتْهَا مَهْرًا.
وَأَمَهَرْتَهَا: زَوَّجْتَهَا غَيْرِي عَلَى مَهْرٍ. وَالْمَهْرِيَّةُ: الْغَالِيَةُ
الْمَهْرِ.

وَالْمَهَارَةُ: الْحِدْقُ فِي الشَّيْءِ. وَالْمَاهِرُ: الْحَادِقُ بِكُلِّ
عَمَلٍ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ السَّابِحُ الْمُتَجِدِّدُ، وَالْجَمْعُ
مَهَرَةٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ بِذِكْرِ فِيهِ تَفْضِيلَ عَامِرٍ عَلَى عِلْقَةَ
ابْنِ عِلَانَةَ:

إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَارَيْتُمَا

بَيْنَ السَّامِعِ وَالنَّاطِرِ

مَا جُعِلَ الْجُدُّ الظَّنُّونَ الَّذِي

جُنِبَ صَوْبُ النَّجِيبِ الْمَطِيرِ

مِثْلَ الْفَرَاتِيِّ، إِذَا مَا طَمَا

يَقْدِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ

قَالَ: الْجُدُّ الْبُرُّ، وَالظَّنُّونُ: الَّتِي لَا يُوْتَقَى بِمَائِهَا،
وَالْفَرَاتِيُّ: الْمَاءُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْفَرَاتِ، وَطَمَا: أَرْتَفَعَ،

يعني بالأمهار ههنا أولاد الوحش ، والكثير ميهار وميهارة ؛ قال :

كأن عنيقاً من ميهارة تغلب ،
بأيدي الرجال الدافين ابن عتاب
وقد فرّ حرباً هارباً وابن عامر ،
ومن كان يرجو أن يؤوب ، فلا آب

قال ابن سيده: هكذا روته الرواة بإسكان الباء ووزن نعتتاب؛ ووزن فلا آب مفاعيل، والأنثى مِهْرَة؛ قال الأزهري: ومنه قولهم لا يعدم شقي مِهْرًا. يقول: من الشقاء معالجة المِهْرَة. وفرس مِهْر: ذات مِهْر. وأم أمهار: اسم قارة، وفي التهذيب: هَضْبَة، وقال ابن جيلة: أم أمهار أكهم حُرّ بأعلى الصّمان، ولعلها شبت بالأمهار من الخيل فسميت بذلك؛ قال الراعي:

مرّت على أم أمهار مِهْرَة ،
تهوي بها طرّق ، أوساطها زور
وأما قول أبي زيد في صفة الأسد:

أقبل يودي، كما يودي الحصان، إلى
مستعيب أرب منه يتهير

أرب: ذي إرْبَة أي حاجة. وقوله يتهير أي يطلب مهراً. ويقال للخِرْزَة: المِهْرَة، قال:

وما أراه عريباً .
والمهارة: عود غليظ يجعل في أنف البخني .
والمهْر: مفاصل متلاحكة في الصدر، وقيل:
هي غراضيف الضلوع، واحدها مِهْرَة؛ قال أبو
حاتم: وأراها بالفارسية، أراد فصوص الصدر أو
خِرْرَة الصدر في الزور؛ أنشد ابن الأعرابي لغداف:

عن مِهْرَة الزور وعن رحاها

والبُوصي: الملاح، والماهر: السابح. ويقال:
مهّرت بهذا الأمر أمهراً به مهارة أي صرت به
حاذقاً. قال ابن سيده: وقد مهّرت الشيء وفيه وبه
يمهّر مهراً ومههوراً ومهارة ومهارة .

وقالوا: لم تفعل به المِهْرَة ولم تعطه المِهْرَة، وذلك
إذا عاجت شيئاً فلم ترفق به ولم تحسن عمله، وكذلك
إن غدّمت إنساناً أو أدبه فلم يحسن. أبو زيد: لم نعط
هذا الأمر المِهْرَة أي لم تأته من قبل وجهه. ويقال
أيضاً: لم تأت إلى هذا البناء المِهْرَة أي لم تأته من
قبل وجهه ولم تبنيه على ما كان ينبغي. وفي الحديث:
مثل الماهر بالقرآن مثل السقرة؛ الماهر: الحاذق
بالقراءة، والسقرة: الملائكة .

الأزهري: والمهْر ولد الرمكة والفرس، والأنثى
مهْرَة، والجمع مِهْر ومِهْرَات؛ قال الربيع بن زياد
العبيسي يحرّض قومه في طلب دم مالك بن زهير العبيسي،
وكانت فزارة قتله لما قتل حذيفة بن بدر الفزاري:

أفعدت ممتل مالك بن زهير
ترجو النساء عواقب الأطنهار؟
ما إن أرى في قله لذوي الحجي،
إلا المطي تشد بالأكوار
ومجنبات ما يذقن عدوفاً
يقذفن بالمهترات والأمهاراً

المجنبات: الخيل تجنب إلى الإبل. ابن سيده: المهْر
ولد الفرس أول ما ينتج من الخيل والحمر الأهلية
وغيرها، والجمع القليل أمهار؛ قال عدي بن زيد:

وذي تناوير تمعون، له صبح،
يغذو أوأيد قد أفلتين أمهارة

١٠ وقوله «عدوفاً» كذا أورده المؤلف هنا وأورده في عطف
بمبتين وماه ثابت .

وأُشْدَ أيضاً :

جافي اليدين عن مشاش المهر

الفراء : تحت القلب عظيم يقال له المهر والزور ، وهو قوام القلب . وقال الجوهري في تفسير قوله مشاش المهر : يقال هو عظم في زور الفرس . ومهرة بن حيدان : أبو قبيلة ، وهم حي عظيم ، وإبل مهريته منسوبة إليهم ، والجمع مهاري ومهاري ومهاري ، مخففة الياء ؛ قال رؤبة :

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مَيْلَةٍ

بنا حراجيج المهاري النشف

وأَمَهَرَ الناقة : جعلها مهريته . والمهريته : ضرب من الخنطة ، قال أبو حنيفة : وهي حمراء ، وكذلك سفاهها ، وهي عظمة السنبل غليظة القصب مربعة . وماهر ومهير : اسمان .

ومهور : موضع ؛ قال ابن سيده : وإنما حملناه على فعول دون مفعول من هار يهور لأنه لو كان مفعلاً منه كان معتللاً ولا يحمل على مكرره لأن ذلك شاذ للعلمية . ونهر مهيران : نهر بالسند ، وليس بعربي . الجوهري : المهيرة الخثرة ، والمهائر الحرائر ، وهي ضد السرائر .

مور : ما رثي يمور موراً : ترهيباً أي تحرك وجاء وذهب كما تنكفأ النخلة العيدانية ، وفي المعجم : تردد في عرض ؛ والتمور مثله . والمور : الطريق ؛ ومنه قول طرفة :

ثباري عتاقاً ناجيات ، وأتبعته

وظيفاً وظيفاً فوق مورٍ مُعَبَّدٍ

ثباري : تعارض . والعتاق : الثوق الكرام . والناجيات : السريعات . والوظيف : عظم الساق . والمُعَبَّد : المذلل . وفي المعجم : المور الطريق

الموطوء المنوي . والمور : الموج . والمور : السرعة ؛ وأُشْدَ :

ومشيهن بالحبيب مور

ومارت الناقة في سيرها موراً : ماجت وترددت ؛ وناقة مواراة اليد ، وفي المعجم : مواراة سهلة السير سريعة ؛ قال عنزة :

خطارة غب الشرى مواراة ،

تطس الإكام بذات خفٍ ميثم

وكذلك الفرس . التهذيب : المور جمع ناقة مائير ومائيرة إذا كانت نشيطة في سيرها فتتلاء في عضدها . والبعر يمور عضدها إذا ترددا في عرض جنبه ؛ قال الشاعر :

على ظهر مور الملائم حصان

ومار : جرى . ومار يمور موراً إذا جعل يذهب ويجيء ويتردد . قال أبو منصور : ومنه قوله تعالى : يوم تسور الساء موراً وتسير الجبال سيراً ؛ قال في الصحاح : تسوج موجاً ، وقال أبو عبيدة : تنكفأ ، والأخفش مثله ؛ وأُشْدَ الأعشى :

كان مشيتها من تينت جارتها

مور السحابة ، لا ريث ولا عجل

الأصمعي : مايرته مايرة ومايرته مايرة ، وهو أن تفعل مثل ما يفعل ؛ وأُشْدَ :

بمايرها في جريه وتمايرة

أي ثباريه . والمسارة : المعارضة . ومار الشيء موراً : اضطرب وتحرك ؛ حكاه ابن سيده عن ابن الأعرابي . وقولهم : لا أدري أغار أم مار أي أتى غوراً أم دار فرجع إلى نجد . وسهم ماير :

١ في معلقة عنزة : زينة ، ووخذ خف ، في مكان مواراة وذات خف .
٢ في قصيدة الأعشى : مر السحابة .

هُرْمُزٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَثَلُ الْمُتَنَفِّقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جَبْتَانُ مِنْ لَدُنِ تَرَافِيهِمَا إِلَى أَيْدِيهِمَا ، فَأَمَّا الْمُتَنَفِّقُ فَإِذَا أَنْفَقَ مَارَتْ عَلَيْهِ وَسَبَّغَتْ حَتَّى تَبْلُغَ قَدَمَيْهِ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا وَلَزِمَتْهُ فَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُوسِعَهَا وَلَا تَتَّسِعُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ مَارَتْ أَي سَالَتْ وَتَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ يَعْنِي نَفَقَتْ ؛ وَابْنُ هُرْمُزٍ هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمِزِ الْأَعْرَجِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : يُطْلَقُ عِتَالُ الْحَرْبِ بِكُتَابِ تَمُورٍ كَرَجُلٍ الْجِرَادِ أَي تَرَدَّدَ وَتَضَطَّرَبَ لِكَثْرَتِهَا . وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : لَمَّا نَفِخَ فِي آدَمَ الرُّوحَ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ أَي دَارَ وَتَرَدَّدَ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : وَنَجُومُ تَمُورٍ أَي تَذَهَبُ وَتَجِيءُ ، وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضاً : فَتَرَكْتُ التَّمُورَ وَأَخَذْتُ فِي الْجِبَلِ ؛ التَّمُورُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّرِيقُ ، سَبِي بِالْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ يُجَاءُ فِيهِ وَيَذْهَبُ ، وَالطَّعْنَةُ تَمُورٌ إِذَا مَالَتْ يَمِيناً وَشِمالاً ، وَالذَّمَامَةُ تَمُورٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِذَا انْصَبَّتْ فَتَرَدَّدَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ : أَمِيرَ الدَّمِ بِمَا شِئْتَ ، قَالَ شَرٌّ : مِنْ رِوَاةِ أَمِيرَةَ فَمَعْنَاهُ سَيْكٌ وَأَجْرُهُ ؛ يُقَالُ : مَارَ الدَّمُ يَمُورُ مَمُوراً إِذَا جَرَى وَسَالَ ، وَأَمْرَتُهُ أَنَا ؛ وَأَنْشُدُ :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ تَبْتَدَا
ةً أَمَارَتٌ ، بِالْبَوَلِ ، مَاءَ الْكِرَاضِ

وَرِوَاةُ أَبُو عِيَدٍ : أَمْرَ الدَّمِ بِمَا شِئْتَ أَي سَيْكُهُ وَاسْتَعْرَجَهُ ، مِنْ مَرَبَّتِ النَّاقَةُ إِذَا مَسَحَتْ ضَرْعَهَا لِتَدُرَّ . الْجَوْهَرِيُّ : مَارَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَمُورُ مَمُوراً وَأَمَارَةٌ غَيْرُهُ ؛ قَالَ جَرِيرُ بْنُ الْحَطَّافِيِّ :

تَخْفِيفٌ نَافِذٌ دَاخِلٌ فِي الْأَجْسَامِ ؛ قَالَ أَبُو عَاسِرٍ الْكَلَابِيِّ :

لَقَدْ عَلِمَ الذَّنْبُ ، الَّذِي كَانَ عَادِيًّا
عَلَى النَّاسِ ، أَتَى مَائِرُ السَّهْمِ نَازِعٌ

وَمَشِيٌّ مَمُورٌ ؛ لَيْسَ . وَالتَّمُورُ : تَرَابٌ . وَالتَّمُورُ : أَنْ تَمُورَ بِهِ الرِّيحُ .

وَالتَّمُورُ ، بِالضَّمِّ : الْغُبَارُ بِالرِّيحِ . وَالتَّمُورُ : الْغُبَارُ الْمُتَرَدِّدُ ، وَقِيلَ : التَّمُورُ نَشِيرُ الرِّيحِ ، وَقَدْ مَارَ مَمُوراً وَأَمَارَتُهُ الرِّيحُ ، وَرِيحُ مَمُورَةٍ ، وَأَرِيحُ مَمُوراً ؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ : مَا أَذْرِي أَغَارَ أُمِّ مَارَ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : غَارَ أَتَى التَّمُورَ ، وَمَارَ أَتَى تَجَدَّأً . وَقَطَاةٌ مَارِيَّةٌ : مَلْسَاءٌ . وَامْرَأَةٌ مَارِيَّةٌ : بِيضَاءُ بَرَّاقَةٌ كَأَنَّ الْيَدَ تَمُورُ عَلَيْهَا أَي تَذَهَبُ وَتَجِيءُ ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَارِيَّةُ فَاعُولَةٌ مِنَ الْمَرِيءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالتَّمُورُ : الدَّوْرَانُ . وَالتَّمُورُ : مَصْدَرُ كَمَرْتِ الصُّوفِ مَمُوراً إِذَا نَتَفَتَهُ وَهُوَ الْمَوَارَةُ وَالْمُرَاطَةُ ؛ وَكَمَرْتِ الْوَبْرَ فَاثَارَ : نَتَفَتَهُ فَانْتَتَفَ . وَالمَوَارَةُ : نَسِيلُ الْحِمَارِ ، وَقَدْ تَمُورَ عَنْهُ نَسِيكُهُ أَي سَقَطَ . وَانْمَارَتِ عَقِيْقَةُ الْحِمَارِ إِذَا سَقَطَتْ عَنْهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَالمَوْرَةُ وَالمَوَارَةُ : مَا نَسَلَ مِنْ عَقِيْقَةِ الْجَمَشِ وَصُوفِ الشَّاةِ ، حَيْثُ كَانَتْ أَوْ مَيْتَةً ؛ قَالَ :

أَوَيْتُ لِمَعشُورَةٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ ،
وَمَمُورَةٍ نَعَجَةٍ مَانَتْ مُهْرَالَا

قَالَ : وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ وَالشَّيْءُ يَفْنَى فَيَبْقَى مِنْهُ الشَّيْءُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَعَ عَنِ الْحِمَارِ مَمُورَاتُهُ وَهُوَ مَا وَقَعَ مِنْ نَسَالِهِ .

وَمَارَ الدَّمْعُ وَالدَّمُ : سَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ

نَدَسْنَا أبا مَندُوسَةَ القَيْنَ بالقِنَا ،
ومارَ دمٌ من جَارِ يَبِيَّةَ نَاقِعِ

أبو مندوسة: هو امرأة بن سفيان بن مجاشع، ومجاشع قبيلة الفرزدق، وكان أبو مندوسة قتله بنو يربوع يوم الكلاب الأول. وجار: يَبِيَّة: هو الصَّيَّة بن الحرث الجُشَي قتلته ثعلبة اليربوعي، وكان في جوار الحرث ابن بيبة بن قُرط بن سفيان بن مجاشع. ومعنى نَدَسْنَا: طَعْنَاه. والنَّاقِع: المُرُوي. وفي حديث سعيد بن المسيب: سئل عن بعير نحره بعُود فقال: إن كان ماراً موزاً فكلوه، وإن ثرءاً فلا. والمائرات: الدماء في قول رُسَيْدِ بنِ رُمَيْضٍ، بالضاد والصاد معجبة وغير معجبة، العنزى:

حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ ،
وَأَنْصَابِ تَرَكْنِ لَدَى الشَّعِيرِ

وعَوْضُ والشَّعِيرُ: صخنان. ومارَسَرَجِيْسَ: موضع وهو مذكور أيضاً في موضعه. الجوهري: مارَسَرَجِيْسَ من أسماء العجم وهما اسمان جعلتا واحداً؛ قال الأخطل:

لما رأونا والصليبَ طالِعاً ،
ومارَسَرَجِيْسَ وموتناً نَاقِعاً ،
خَلَّوْا لَنَا زَادَانَ والمزارِعَا ،
وحِنِطَةَ طِيناً وكَرَمًا يَانِعَا ،
كأنما كانوا غراباً واقِعَا

إلا أنه أشبع الكسرة لإقامة الوزن فتولدت منها الياء. ومور: موضع. وفي حديث ليلى: انشبهنا إلى الشعبيَّة فوجدنا سفينة قد جاءت من مور؛ قيل: هو اسم موضع سمي به لمور الماء فيه أي جربانه.

مور: الميرة: الطعام يمتاره الإنسان. ابن سيده: الميرة: جلب الطعام، وفي التهذيب: جلب الطعام للبيع؛ وهم يمتارون لأنفسهم ويميرون غيرهم ميراً، وقد مار عياله وأهله يميرون ميراً وامتار لهم. والميار: جلب الميرة. والميار: جلابة لبس يجمع مياراً إذا هو جمع مائر. الأصمعي: يقال ماره بموره إذا أثاره بميرة أي بطعام، ومنه يقال: ما عنده خير ولا مير، والامتيار: مثله، وجمع المائر مياراً مثل كفار، ومياراً مثل رجالة، يقال: نحن ننتظر ميارتنا وميارنا. ويقال للرفقة التي تنهض من البادية إلى القرى لتنتار: مياراً. وفي الحديث: والحمولة المائرة لهم لاغية؛ يعني الإبل التي تحمل عليها الميرة وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع، لا يؤخذ منها زكاة لأنها عوامل. ويقال مارهم يميرون إذا أعطاهم الميرة.

وقاير ما بينهم: قد كتارة. وأمار أوداجه: قطعها؛ قال ابن سيده: على أن ألف أمار قد يجوز أن تكون منقلبة من واو لأنها عين. وأمار الشيء: أذابه. وأمار الزعفران: صب فيه الماء ثم دافه؛ قال الشماخ يصف قوساً:

كأن عليها زعفراناً تميره

خوازين عطار يمان كوايز

ويروي: ثمان، على الصفة للخوازين. وميرت الدواء: دفتته. وميرت الصوف ميراً: نقشته. والموارة: ما سقط منه، وواوه منقلبة عن ياء للضة التي قبلها. وميار: فرس قرط بن التوام.

فصل النون

نار: نارَت نائرة في الناس: هاجت هاججة، قال: ويقال نارت بغير همز، قال ابن سيده: وأراه بدلاً.

والنُّورُ : دخانُ الشَّعْمِ . والنُّورُ : النَّبْلُجُ ؛ عن ابن الأعرابي .

نبر : النَّبْرُ بالكلام : المَمْزُ . قال : وكلُّ شيءٍ رفع شيئاً ، فقد نَبَّرَهُ . والنَّبْرُ : مصدر نَبَّرَ الحَرْفُ يَنْبِرُهُ نَبْرًا هَمْزًا . وفي الحديث : قال رجل للنبي ، صلى الله عليه وسلم : يا نبي الله ، فقال : لا تُنْبِرْ باسمي أي لا تَهْمِزْ ، وفي رواية : فقال إننا معشر قريش لا نَنْبِرُ ؛ والنَّبْرُ : هَمْزُ الحَرْفِ ولم تكن قريش تهْمِزُ في كلامها . ولما حج المهدي قدم الكسائي بصلي بالمدينة فهز فأنكر أهل المدينة عليه وقالوا : تَبِرُ في مسجد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالقرآن . والمنبور : المَمْزُ . والنْبِرَةُ : المَمْزَةُ . وفي حديث علي ، عليه السلام : اطعنوا النَّبْرَ وانظروا الشُّرُوبَ ؛ النَّبْرُ الحَلْسُ ، أي اخلتسوا الطعن . ورجل نَبَارٌ : فصيحُ الكلام ، ونَبَارٌ بالكلام : فصيحٌ بليغٌ ، وقال الليثاني : رجل نبار صيَّاحٌ . ابن الأنباري : النَّبْرُ عند العرب ارتفاع الصوت . يقال : نَبَّرَ الرجلُ نَبْرَةً إذا تكلم بكلمة فيها علوٌ ؛ وأنشد :

إنني لأسمعُ نَبْرَةً من قولها ،
فأكادُ أن يُغشى عليَّ سروراً

والنَّبْرُ : صيغة الفَرْعِ . ونبرة المغني : رفع صوته عن خفضٍ . ونَبْرُ الغلامُ : تَرَعْرَعٌ . والنْبِرَةُ : وسطُ النَّفْرَةِ . وكلُّ شيءٍ ارتفع من شيءٍ : نَبْرَةٌ لانتباره . والنْبِرَةُ : الورم في الجسد ، وقد انتبر . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه . إياكم والتخللُ بالقصب فإن الفمَ يَنْتَبِرُ منه أي يَنْتَفِطُ . وكلُّ مرفوعٍ مُنْتَبِرٌ . وكلُّ ما رَفَعْتَهُ ، فقد نَبَّرْتَهُ تَبِيرَهُ نَبْرًا . وانتبر الجرحُ : ارتفعَ وورمَ . الجوهري :

نَبَّرْتُ الشيءَ أَنْبِرُهُ نَبْرًا رَفَعْتُهُ . وفي حديث : نَصَلَ رافعُ بن خَدِيجٍ غير أنه بقي مُنْتَبِرًا أي مرتفعاً في جسمه . وانتَبَرْتُ يَدَاهُ أي تنفطت . وفي الحديث : إن الجرح ينتبر في رأس الحول أي يوم .
والمِنْبِرُ : سُرْفَةٌ الخاطب ، ممي منبِرًا لارتفاعه وعلوه . وانتبر الأميرُ : ارتفع فوق المنبر .
والتَّبْرُ : اللُّقْمُ الضَّخَامُ ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :
أخذتُ من جنبِ الشريدِ نَبْرًا

والتَّبِيرُ : الجَبْنُ ، فارسي ، ولعل ذلك لِضَخَمِهِ وارتفاعه ؛ حكاه المَرْوِيُّ في الغريبين .
والتَّبُورُ : الاسْتُ ؛ عن أبي العلاء ؛ قال ابن سيده : وأرى ذلك لانتقارِ الأَلْيَتَيْنِ وضخميها .
ونَبْرَهُ بلسانه يَنْبِرُهُ نَبْرًا : نال منه . ورجل نَبْرٌ : قليل الحياء يَنْبِرُ الناسَ بلسانه . والنَّبْرُ : القُرَادُ ، وقيل : النَّبْرُ ، بالكسر ، دَوَيْبَةٌ شبيهة بالقراد إذا دَبَّتْ على البعير تورمَ مَدْبَتُهَا ، وقيل : النَّبْرُ دَوَيْبَةٌ أصغر من القراد تلتسعُ فينتبر موضع لسعتها وبَرِمٌ ، وقيل : هو الحُرْقُوصُ ، والجمع نِبَارٌ وأنبارٌ ؛ قال الراجز وذكر إبلا سَمِنَتْ وحملت الشحوم :

كأنها من بُدْنٍ واستيقارُ ،
دَبَّتْ عليها ذرِّباتُ الأنبارِ

يقول : كأنها لسعتها الأنبار فورمت جلودها وحنطت ؛ قال ابن بري : البيتُ لِشَيْبِ بْنِ بَرِّصَاهُ ، ويروي عارِماتُ الأنبار ، يريد الحبيبات ، مأخوذ من العُرَامِ ؛ ومن روى ذرِّبات فهو مأخوذ من الذرِّبِ وهو الحِدَّةُ ، ويروي كأنها من سَمِنٍ وإيقار ؛ وقوله من بُدْنٍ واستيقار ، هو بمعنى إيقار يريد أنها قد أوقرت من الشحم ، وقد روي أيضاً

واستيفار ، بالفاء ، مأخوذ من الشيء الوافر . وفي حديث حذيفة أنه قال : تَقْبِضُ الأمانةُ من قلبِ الرجلِ فَيَظَلُّ أثرُها كأثرِ جَمْرٍ دَخَرَ جَنَّةً على رَجُلِكَ فَتَنَفَّطَ تَراه مُنتَبِراً وليس فيه شيء ؛ قال أبو عبيد : المُنتَبِرُ المُتَنَفِّطُ .

والنَّبْرُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ . الليث : النَّبْرُ مِنَ السَّبَاعِ ليس يدُبُّ ولا ذئبٌ ؛ قال أبو منصور : ليس النَّبْرُ من جنس السَّبَاعِ إنما هي دابةٌ أصغرُ من القِرَادِ ، قال : والذي أراد الليثُ البَبْرَ ، بياضٌ ؛ قال : وأحسبُه دَخِيلاً وليس من كلام العرب ، والفُرْسُ تُسَبِّهُ بقراً .

والأنبارُ : أهراءُ الطعامِ ، واحداً نَبْرٌ ، ويُجْمَعُ أنابيرٌ جمعَ الجمعِ ، ويسمى الهَرْمِيُّ نَبْرًا لأن الطعامَ إذا صُبَّ في موضعه انتَبَرَّ أي ارتفع . وأنبارُ الطعامِ : أكنداسُه ، واحداً نَبْرٌ مثلُ نفسٍ وأنفاسٍ . والأنبارُ : بيتُ التاجر الذي يُنضدُ فيه متاعه . والأنبارُ : بلدٌ ، ليس في الكلام اسمٌ مفردٌ على مثال الجمعِ غيرُ الأنبارِ والأبواءِ والأبلاءِ ، وإن جاء فإنما يجيءُ في أساءِ المواضعِ لأن شواذها كثيرةٌ ، وما سوى هذه فإنما يأتي جمعاً أو صفةً ، كقولهم : قَدَرُ أعشارٍ وثوبٌ أخلاقٍ وأسماطٌ وصراويلٌ أسماطٌ ونحو ذلك . والأنبارُ : مواضعٌ معروفةٌ بين الرِّيفِ والبرِّ ، وفي الصحاح : وأنبارُ اسمٌ بَلَدٌ .

نبر : النَّبْرُ : الجَذْبُ بِجَفَاءٍ ، نَبْرَةٌ بَنَبْرَةٌ نَبْرًا فَانْتَبَرًا . واستنْتَرَّ الرجلُ من بَوْلِهِ : اجتَذَبَهُ واستخرج بقیته من الذِّكْرِ عند الاستنجاء . وفي الحديث : إذا بال أحدكم فليَنْتَبِرْ ذِكرَهُ ثلاثَ نَبْرَاتٍ يعني بعد البول ؛ هو الجَذْبُ بقوة . وفي الحديث : أما أحدهما فكان لا يَسْتَنْتِرُ من بَوْلِهِ .

قال الشافعي في الرجل يَسْتَبْرِي ذِكرَهُ إذا بال : أن يَنْتَرَهُ نَبْرًا مرةً بعد أخرى كأنه يجتذِبُهُ اجتذاباً . وفي النهاية : في الحديث : إن أحدكم يُعَذِّبُ في قبره ، فيقالُ إنه لم يكن يَسْتَنْتِرُ عند بَوْلِهِ ؛ قال : الاستِنْتارُ استِفعالٌ من النَّتْرِ ، يريد الحرصَ عليه والاهتمامَ به ، وهو بَعَثٌ على التَّطَهُّرِ بالاستبراء من البولِ . ونَتَرَ الثوبَ نَتْرًا : سَقَّهُ بأصابعه أو أضراسه . وطَعَنَ نَتْرًا : مبالغٌ فيه كأنه ينثر ما مر به في المطعون ؛ قال ابن سيده : وأراه وُصِفَ بالمصدر .

ابن السكيت : يقال رَمَى سَعْرًا وضَرْبٌ هَبْرٌ وطَعَنٌ نَتْرٌ ، وهو مثلُ الحَلَسِ يَخْتَلِسُهَا الطاعنُ اختلاسًا . ابن الأعرابي : النثرةُ الطعنةُ النافذةُ . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه ، قال لأصحابه : اطعُّنوا النَّتْرَ أي الحَلَسَ وهو من فعل الحَذَّاقِ ؛ يقال : ضَرْبٌ هَبْرٌ وطَعَنٌ نَتْرٌ ، ويروى بالباء بدل التاء .

والنَّتْرُ ، بالتحريك : الفسادُ والضياعُ ؛ قال العجاج :
واعلم بأن ذا الجلالِ قد قَدَرَ ،
في الكُتُبِ الأولى التي كان سَطَرَ ،
أمرَكَ هذا ، فاجتنبِ منه النَّتْرَ

والنَّتْرُ : الضعفُ في الأمرِ والوهنُ ، والإنانُ بَنَتْرٌ في مشيه نَتْرًا كأنه يجذبُ شيئاً . ونَتَرَ في مِثْبَتِهِ وانتَتَرَ : اعتمد . والنواتيرُ : القيسيُّ المنقطعةُ الأوتارِ . وقوسٌ نَابِرَةٌ : تَقَطَّعَ وترها لصلابتها ؛ قال الشاخب بن ضرار يصف حماراً أوردته أُنثى الماء فلما رَوَيْتْ ساقها سَوَقًا عَنيفًا خوفًا من صائِدٍ وغيره :

فجالَ بها من خيفةِ الموتِ والِبها ،
وبادَرها الحَلَاتِ أي مِبَادِرِ

معمود وحذيفة في القراءة : هذا كهذا الشعر
ونثراً كنثر الدقل أي كما يناقظ الرطب
اليابس من العذق إذا هز . وفي حديث أبي ذر :
يوافقكم العدو حلب شاة نثور ، هي الواسعة
الإحليل كأنها تنثر اللبن نثراً وتفتح
سبيلك ، ووجاه فنثر أمعاءه . وثناثر القوم :
مرضوا فماتوا . والنثور : الكثير الولد ، وكذلك
المرأة ، وقد نثر ولداً ونثر كلاماً : أكثره ، وقد
نثرت ذا بطنها ونثرت بطنها . وفي الحديث :
فلما خلا مني ونثرت له ذا بطني ؛ أرادت أنها
كانت شاة تلد الأولاد عنده . وقيل لامرأة : أي
البغاة أبغض إليك ؟ فقالت : التي إن غدت
بكرت ، وإن حدثت نثرت .

ورجل نثر بين النثر ومنثر ، كلاهما : كثير
الكلام ، والأنثى نثرة فقط .
والنثرة : الحيشوم وما والاه . وشاة نثر
ونثور : تطرح من أنفها كالدود . والنثير الدواب
والإبل : كالعطاس للناس ؛ زاد الأزهري : إلا أنه
ليس بغالب له ولكنه شيء يفعله هو بأفقه ؛ يقال :
نثر الحمار وهو ينثر نثيراً . الجوهرية : والنثرة
للدواب شبه العطسة ، يقال : نثرت الشاة إذا
طرحت من أنفها الأذى . قال الأصمعي : النافر
والناثر الشاة تسعل فينثر من أنفها شيء . وفي
حديث ابن عباس : الجراد نثرة الحوت أي عطسته ؛
وحديث كعب : إنما هو نثرة حوت ، وقد نثر
ينثر نثيراً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فما أنتجرت حتى أهب بدفة
علاجيم ، عبر أبي صباح نثيرها

وامتنثر الإنسان : استنشق الماء ثم استخرج ذلك
ينفس الأنف . والانتثار والانتثار بمعنى : وهو

يزر القطا منها ، ويضرب وجهه
قطوف برجل ، كالقسي الثوائر

قال ابن بري : والذي في شعره :

... يضرب وجهه

بمخلفات كالقسي الثوائر

وقوله يزر : يعض . والقطا : جمع قطة وهو موضع
الردف . والحلات : جمع خل وهو الطريق في
الرمل ، كلما عض الحمار أكفال الأثن تفتحته
بأرجلها . والقطوف من الدواب : البطية السير ؛
يريد أن الأثن لما رويت من الماء وامتلات بطونها
منه بطو سيرها .

نثر : الليث : النثر نثر الشيء يدك ترمي به متفرقاً
مثل نثر الجوز واللوز والسكر ، وكذلك
نثر الحب إذا بذر ، وهو النثار ؛ وقد نثره
ينثره وينثره نثراً ونثارة فانتثر
وثناثر ؛ والنثارة : ما تناثر منه ، وخص اللحياني
به ما ينتثر من المائدة قبوكل فيرجى فيه الثواب .
التهديب : والنثار فتات ما يتناثر حوالى الحيوان
من الخبز ونحو ذلك من كل شيء . الجوهرية :
النثار ، بالضم ، ما تناثر من الشيء . وذو منثر :
شدة للكثرة ، وقيل : نثارة الحنطة والشعير
ونحوها ما انتثر منه . وشيء نثر : منثر ،
وكذلك الجمع ؛ قال :

حدّ النهار ثراعي نثرة نثرا

ويقال : شهدت نثار فلان ؛ وقوله أنشده ثعلب :

هذريان هذره هذارة ،

موشك السقطة ، ذو لب نثر

قال ابن سيده : لم يفسر نثراً ، قال : وعندي أنه
متناثر مناقط لا يثبت . وفي حديث ابن

نَثَرُ ما في الأنف بالتفَسير . وفي الحديث : إذا استنشقت فانتثر ، وفي التهذيب : فانتثر ، وقد روي : فانتثر ، بقطع الألف ، قال : ولا يعرفه أهل اللغة ، وقد وجد بخطه في حاشية كتابه في الحديث : من توضعاً فليثثر ، بكسر التاء ، يقال : نثرَ الجوزَ والدُرَّ يَنثُرُ ، بضم التاء ، ونثرَ من أنفه يَنثِرُ ، بكسر التاء ، لا غير ؛ قال : وهذا صحيح كذا حفظه علماء اللغة . ابن الأعرابي : النثرة طرف الأنف ، ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الطهارة : استنثر ؛ قال : ومعناه استنشق وحرك النثرة . الفراء : نثر الرجل وانتثر واستنثر إذا حرك النثرة في الطهارة ؛ قال أبو منصور : وقد روي هذا الحرف عن أبي عبيد أنه قال في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا توضعاً فانتثر ، من الإنتثار ، إنما يقال : نثرَ يَنثِرُ وانتثرَ يَنثَثِرُ واستنثرَ يَسْتَنثِرُ . وروى أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أنه قال : إذا توضعاً أحدكم فليجعل الماء في أنفه ثم ليثثر ؛ قال الأزهري : هكذا رواه أهل الضبط لألفاظ الحديث ، قال : وهو الصحيح عندي ، وقد فسره قوله ليثثر واستنثر على غير ما فسره الفراء وابن الأعرابي ، قال بعض أهل العلم : معنى الاستنثار والنثر أن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مخاط ، قال : وبما يدل على هذا الحديث الآخر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يستنشق ثلاثاً في كل مرة يستنثر ؛ فجعل الاستنثار غير الاستنثار ، يقال منه : نثر يثثر ، بكسر التاء . وفي الحديث : من توضعاً فليثثر ، بكسر التاء ، لا غير . والإنسان يستنثر إذا استنشق الماء ثم استخرج نثيره بنفَس الأنف . ابن الأثير : نثرَ يَنثِرُ ، بالكسر ، إذا امتخط ، واستنثرَ استفعل منه : استنشق

الماء ثم استخرج ما في الأنف ، وقيل : هو من تحريك النثرة ، وهي طرف الأنف ؛ قال : ويروي فانتثر بألف مقطوعة ، قال : وأهل اللغة لا يميزونه والصواب بألف الوصل . ونثر السكر يذثره ، بالضم ، قال : وأما قول ابن الأعرابي النثرة طرف الأنف فهو صحيح ، وبه سمي النجم الذي يقال له نثرة الأسد كأنها جعلت طرف أنفه . والنثرة : فرجة ما بين الشارين حيال وترة الأنف ، وكذلك هي من الأسد ، وقيل : هي أنف الأسد . والنثرة : نجم من نجوم الأسد ينزلها القمر ؛ قال :

كاذب السماك بها أو نثرة الأسد

التهذيب : النثرة كوكب في السماء كأنه لطنخ سحاب حيال كوكبين ، تسيه العرب نثرة الأسد وهي من منازل القمر ، قال : وهي في علم النجوم من بروج السرطان . قال أبو الهيثم : النثرة أنف الأسد ومنخراه ، وهي ثلاثة كواكب خفية متقاربة ، والطرف عين الأسد كوكبان ، الجبهة أمامها وهي أربعة كواكب . الجوهري : النثرة كوكبان بينهما مقدار شبر ، وفيها لطنخ يابض كأنه قطعة سحاب وهي أنف الأسد ينزلها القمر . والعرب تقول : إذا طلعت النثرة قنات البثرة أي داخل حمرتها سواد ، وطلوع النثرة على إثر طلوع الشعرى . وطعته فانتثره عن فرسه أي ألقاه على نثرته ؛ قال :

إن عليها فارساً كعثره ؛

إذا رأى فارس قوم أنترة

قال ثعلب : معناه طعنه فأخرج نفسه من أنفه ، ويروي رئيس . الجوهري : ويقال طعنه فانتثره أي

قوله «كوكبان، الجبهة أمامها» كذا بالأصل . وعبارة القاهوس : الطرف كوكبان يقدمان الجبهة .

أرغفه ؛ وأنشد الراجز :

إذا رأى فارس قوم أثرة

والنثرة : الدرع السلية الملبس ، وقيل : هي الدرع الواسعة . ونثر درعه عليه : صبها ، ويقال للدرع : نثرة ونثلة .

قال ابن جني : ينبغي أن تكون الراه في النثرة بدلاً من اللام لقولهم نثر عليه درعه ولم يقولوا نثرها ، واللام أعم تصرفاً ، وهي الأصل ، يعني أن باب نثر أكثر من باب نثر . وقال شمر في كتابه في السلاح : النثرة والنثلة اسم من أسماء الدرع ، قال : وهي المنثولة ؛ وأنشد :

وضاعف من فوقها نثرة ،

ترد القواضب عنها فلولاً

وقال ابن شيل : النثر الأذراع ، يقال نثرها عليه ونثرها عنه أي خلعها . ونثرها عليه إذا لبسها . قال الجوهري : يقال نثر درعه عنه إذا ألقاها عنه ، قال : ولا يقال نثرها . وفي حديث أم زرع : وبسبب في حلق النثرة ، قال : هي ما لطفت من الدروع ، أي يتبختر في حلق الدرع ، وهو ما لطفت منها .

نجر : النجر والتجار والتجار : الأصل والحسب ، ويقال : النجر التون ؛ قال الشاعر :

نجار كل إبل نجارها ،

ونار إبل العالمين نارها

هذه إبل مسروقة من آبال شتى وفيها من كل ضرب وتون وسية ضرب . الجوهري : ومن أمثالهم في المخلط : كل نجار إبل نجارها أي فيه من كل لون من الأخلاق وليس له رأي يثبت عليه ؛ عن أبي عبيدة . وفي حديث علي : واختلف النجر ونثنت الأمر ؛

النجر : الطبع والأصل . ابن الأعرابي : النجر شكل الإنسان وهيئته ؛ قال الأخطل :

وبيضاه لا نجر النجاشي نجرها ،

إذا التهبت منها القلائد والنجر

والنجر : النطع ، ومنه نجر التجار ، وقد نجر العود نجرأ . التهذيب : الليث النجر عمل التجار ونحته ، والنجر نحت الحشبة ، نجرها ينجرها نجرأ : نحتها . ونجارة العود : ما انثنت منه عند النجر . والتجار : صاحب النجر وحرقته التجارة . والتجران : الحشبة التي تدور فيها رجل الباب ؛ وأنشد :

صبت الماء في التجران صباً ،

تركت الباب ليس له صرير

ابن الأعرابي : يقال لأنف الباب الرجاج ، وليدر وتد النجران ، ولينثره القناح والتجاف ؛ وقال ابن دريد : هو الحشبة التي يدور فيها . والتوَجْر : الحشبة التي تكرب بها الأرض ، قال ابن دريد : لا أحبها عربية محضة . والمنجور في بعض اللغات : المعالة التي يُسنى عليها . والنجيرة : سقيفة من خشب ليس فيها قصب ولا غيره . ونجر الرجل ينجره نجرأ إذا جمع يده ثم ضربه بالبرجعة الوسطى . الليث : نجرت فلاناً بيدي ، وهو أن تضم من كفك برجعة الإصبع الوسطى ثم تضرب بها رأسه ، فضربك النجر ؛ قال الأزهري : لم أسعه لغيره والذي سغناه نجرته إذا دفعته ضرباً ؛ وقال ذو الرمة :

ينجرن في جانبيتها وهي تنسب

وأصله الدق . ويقال للهاون : منجار .

والنجيرة : بين الحسو وبين العصيدة ؛ قال :

ويقال انجري لصيانك ورعائك ، ويقال : ماء منجور أي مسخن ؛ ابن الأعرابي : هي العصيدة ثم النجيرة ثم الحسو . والنجيرة : لبن وطحين مختلطان ، وقيل : هو لبن حليب يجعل عليه سمن ، وقيل : هو ماء وطحين يطبخ .
ونجرت الماء نجراً : أسخته بالرضفة . والمنجرة : حجر محمى يسخن به الماء وذلك الماء نجيرة .
ولأنجرت نجيرتك أي لأجزيتك جزاءك ؛ عن ابن الأعرابي .

والنجرة والنجران : العطش وشدة الشرب ، وقيل : هو أن ينلى بطنه من الماء واللبن الحامض ولا يروى من الماء ، نجير نجراً ، فهو نجير . والنجر : أن تأكل الإبل والغنم بزور الصحراء فلا تروى . والنجر ، بالتحريك : عطش يأخذ الإبل فتشرب فلا تروى وتمرض عنه فتوت ، وهي إبل نجري وتجارى ونجيرة .
الجوهري : النجر ، بالتحريك ، عطش يصيب الإبل والغنم عن أكل الحبة فلا تكاد تروى من الماء ؛ يقال : نجرت الإبل ومجرت أيضاً ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

حتى إذا ما اشتد لوبان النجر ،
ورشفت ماء الإضاء والغدر

ولاح للعين سهيل يسحر ،
كشعلة القاييس ترمي بالشر

يصف إبلاً أصابها عطش شديد . واللوبان واللؤاب : شدة العطش ، وسهيل : يجيء في آخر الصيف وإقبال البرد فتغلظ كروشها فلا تسبك الماء ولذلك يصيبها العطش الشديد . التهذيب : تنجر بنجر نجراً إذا أكثر من شرب الماء ولم يكف

يروى . قال يعقوب : وقد يصيب الإنسان ؛ ومنه شهر ناجير . وكل شهر في صير الحر ، فاسه ناجير لأن الإبل تنجر فيه أي يشتد عطشها حتى تيبس جلودها . وصفرة كان في الجاهلية يقال له ناجر ؛ قال ذو الرمة :

صرى آجين يزوي له المرة وجهه ،
إذا ذاقه الظمان في شهر ناجير

ابن سيده : والنجر الحر ؛ قال الشاعر :

ذهب الشتاء مولىاً هرباً ،
وأنتك وافدة من النجر

وشهر ناجير وآجير : أشد ما يكون من الحر ، ويؤمن قوم أنها حزيران وتموز ، قال : وهذا غلط إنما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القيظ ؛ وأنشد عروة الأسيدي :

تبرد ماء الشن في ليلة الصبا ،
وتسقيني الكركور في حر آجير

وقيل : كل شهر من شهور الصيف ناجر ؛ قال الحطية :

كنعاج وجرة ، ساقهن
إلى ظلال الدر ناجر

وناجر : رجب ، وقيل : صفر ؛ سمي بذلك لأن المال إذا ورد شرب الماء حتى ينجر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صبعناهم كأساً من الموت مرة
بناجير ، حتى اشتد حر الودائق

وقال بعضهم : إنما هو بناجر ، بفتح الجيم ، وجمعها نواجر . المفضل : كانت العرب تقول في الجاهلية

أ قوله « قال يعقوب وقد يصيب الإنسان » عبارة يعقوب كما في الصحاح ؛ وقد يصيب الإنسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء .

وَأَبْتَعَتْ الْعَيْسَ الْمَرَايِلَ تَفْتَلِي
مَاقَةَ مَا بَيْنَ النَّجِيرِ وَصَرَخْدَا

وبنو النجار : قبيلة من العرب ؛ وبنو النجار :
الأنصار ؛ قال حسان :

تَشَدَّتْ بَنِي النَّجَارِ أَفْعَالَ وَالِدِي ،
إِذَا الْعَارُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنْ بُوَارِعِهِ

أي يُنَاطِنُهُ ، و يروى : بُوَارِعِهِ .

والنجيرة : نبت عجير قصير لا يطول

الجوهرى : نجر أرض مكة والمدينة ، ونجران :
بلد وهو من اليمن ؛ قال الأخطل :

مِثْلَ الْقَنَافِدِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ
نَجْرَانَ ، أَوْ بَلَغَتْ سَوَاتِيمَهُمْ هَجْرًا^٢

قال : والقافية مرفوعة وإنما السوأة هي البالغة إلا أنه
قلبها . وفي الحديث : أنه كفن في ثلاثة أثواب
نجرانية ؛ هي منسوبة إلى نجران ، وهو موضع
معروف بين الحجاز والشام واليمن . وفي الحديث :
قديم عليه نصارى نجران .

نحو : الشعر : الصدر . والنحور : الصدور . ابن

سيده : نحر الصدر أعلاه ، وقيل : هو موضع
القلادة منه ، وهو المنحر ، مذكر لا غير ؛ صرح
اللعياي بذلك ، وجمعه نحور لا يُكسر على غير
ذلك . ونحره ينحره نحراً : أصاب نحره .

ونحور البعير ينحره نحراً : قطعته في منحوره حيث
يبدو الخلقوم من أعلى الصدر ؛ وجعل تعبير في
جمال نحري ونحراه ونحائري ، وناقته نحير
ونحيرة في أنثى نحري ونحراه ونحائري .

ويوم الشعر : عاشر ذي الحجة يوم الأضى لأن

١ قوله « وبنو النجار الأنصار » عبارة الفاموس : وبنو النجار
قبيلة من الأنصار .

٢ في ديوان الأخطل : على العيارات هداجون .

للمحرم مؤنثير ، ولصفر ناجر ، ولربيع الأول
نحوان . والنجر : السوق الشديد . ورجل منجر
أي شديد السوق للإبل .

وفي حديث النجاشي : لما دخل عليه عمرو بن العاص
والوفد قال لهم : نجرُوا أي سوقوا الكلام ؛
قال أبو موسى : والمشهور بالحاء ، وسيجيء . ونجر
الإبل ينجرها نجرًا : ساقها سوقًا شديدًا ؛ قال
الشاخ :

جَوَابُ أَرْضِ مَنْجَرِ الْعَشِيَّاتِ

قال ابن سيده : هكذا أنشده أبو عبيدة جَوَابُ أَرْضِ ،
قال : والمعروف جَوَابُ لَيْلٍ ، قال : وهو أقعد
بالمعنى لأن الليل والعشي زمانان ، فأب الأرض
فليست بزمان . ونجر المرأة نجرًا : نكحها .

والأنجر : مرعاة الفينة ، فارسي ؛ في التهذيب :
هو اسم عراقي ، وهو نخبات يخالف بينها وبين
وؤوسها وتشد أوساطها في موضع واحد ثم يفرغ بينها
الرصاص المذاب فتصير كأنها صخرة ، وروؤوسها الحطب
ناتئة تشد بها الحبال وترسل في الماء فإذا رست رست
الفينة فأقامت . ومن أمثالهم يقال : فلان أثقل
من أنجرة .

والإنجار : لغة في الإجار ، وهو السطح ؛ وقول
الشاعر :

رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنْجَرَةَ

قال ابن سيده : فهو المقصد الذي لا يعدل ولا
يجور عن الطريق .

والمنجار : لعبة للبيان يلعبون بها ؛ قال :

وَالْوَرْدُ يَسْمَى بِعُضْمٍ فِي رِحَالِهِمْ ،

كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسْمَى بِمِنْجَارٍ

والنجير : حصن باليمن ؛ قال الأعشى :

الْبَدَنُ تُنْحَرُ فِيهِ . وَالْمُنْحَرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْحَرُ فِيهِ
الْمَدْيِيُّ وَغَيْرِهِ .

وَتَنَاحَرَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ وَانْتَحَرُوا : تَشَاحُوا
عَلَيْهِ فَكَادَ بَعْضُهُمْ يَنْحَرُ بَعْضًا مِنْ شِدَّةِ حِرْصِهِمْ ،
وَتَنَاحَرُوا فِي الْقِتَالِ .

وَالنَّاحِرَانِ وَالنَّاحِرَتَانِ : عِرْقَانِ فِي النَحْرِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : النَّاحِرَانِ عِرْقَانِ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ .
الْمَحْكَمُ : وَالنَّاحِرَتَانِ ضِلْعَانِ مِنْ أَضْلَاجِ الزُّوْرِ ،
وَقِيلَ : هُمَا الْوَاهِنَتَانِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

النَّاحِرَتَانِ التَّرْقُوتَانِ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهِمْ .
غَيْرُهُ : وَالْجَوَانِحُ مَا رُفِعَ عَلَيْهِ الْكَتِفُ مِنَ الدَّابَّةِ
وَالْبَعِيرِ ، وَمَنْ الْإِنْسَانُ الدَّائِي ، وَالدَّائِي مَا كَانَ مِنْ

قَبْلِ الظَّهْرِ ، وَهِيَ سِتُّ ثَلَاثٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَهِيَ
مِنَ الصَّدْرِ الْجَوَانِحُ لِجُنُوحِهَا عَلَى الْقَلْبِ ؛ وَقَالَ :

الْكَتِفُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْلَاجٍ مِنْ جَانِبٍ وَسِتَّةِ أَضْلَاجٍ مِنْ
جَانِبٍ ، وَهَذِهِ السِّتَةُ يُقَالُ لَهَا الدَّائِيَاتُ . أَبُو زَيْدٍ :

الْجَوَانِحُ أَدْنَى الضُّلُوعِ مِنَ الْمُنْحَرِ ، وَفِيهِنَّ النَّاحِرَاتُ
وَهِيَ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، ثُمَّ الدَّائِيَاتُ وَهِيَ ثَلَاثٌ مِنْ
كُلِّ شِقِّ ، ثُمَّ يَبْقَى بَعْدَ ذَلِكَ سِتُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

مُتَّصِلَاتٌ بِالشَّرَاسِيفِ لَا يَسُونَهَا إِلَّا الْأَضْلَاجُ ، ثُمَّ
ضَلَعُ الْخَلْفِ وَهِيَ أَوَاخِرُ الضُّلُوعِ .

وَتَنَحَّرُ النَّهَارُ : أَوَّلُهُ . وَأَتَيْتُهُ فِي نَحْرِ النَّهَارِ أَي
أَوَّلِهِ ، وَكَذَلِكَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ

الْهَجْرَةِ : أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي
نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ؛ هُوَ حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهَاهَا مِنْ
الْارْتِفَاعِ كَأَنَّهَا وَصَلَتْ إِلَى النَحْرِ ، وَهُوَ أَعْلَى الصَّدْرِ .
وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ فِي نَحْرِ
الظَّهِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ وَابِصَةَ : أَنَا فِي ابْنِ مَسْعُودٍ فِي
نَحْرِ الظَّهِيرَةِ فَقُلْتُ : أَيْتُهُ سَاعَةَ زِيَارَةِ ! وَنَحْوُ
الشُّهُورِ : أَوَائِلُهَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَالنَّحِيرَةُ :

أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَيُقَالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ
نَحِيرَةً لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الْمَلَالُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

قَبَادَرَ لَيْلَةَ لَا مُقْمِرِ ،

نَحِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ مَرَارًا

أَرَادَ لَيْلَةَ لَا رَجُلٍ مُقْمِرٍ ، وَالشَّرَارُ : مُرَدُّهُ عَلَى
اللَّيْلِ ، وَنَحِيرَةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الْمَلَالُ
أَي تَسْتَقْبِلُهُ ، وَقِيلَ : النَّحِيرَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ
لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ ، وَقِيلَ : النَّحِيرَةُ لِأَنَّهَا
تَنْحَرُ النَّيَّ قَبْلَهَا أَي تَسْتَقْبِلُهَا فِي نَحْرِهَا ، وَالْجَمْعُ
نَاحِرَاتٌ وَنَوَاحِرٌ ، نَادِرَانِ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ يَصِفُ فِعْلَ
الْأَمْطَارِ بِالْدِيَارِ :

وَالغَيْثُ بِالْمُتَأْتِقَا

تِ مِنْ الْأَهْلِةِ فِي النَّوَاحِرِ

وَقَالَ : النَّحِيرَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ مَعَ يَوْمِهَا لِأَنَّهَا
تَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهَا أَي تُصِيرُ فِي نَحْرِهَا ، فَهِيَ
نَاحِرَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ وَاسْكَيْفٌ هَمِيعٌ ،

فِي لَيْلَةِ نَحَرَتِ شُعْبَانَ أَوْ رَجَبًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ أَوَّلَ الشَّهْرِ وَيُقَالُ
لَهُ نَاحِرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ بَكَرُوا
بِصَلَاةِ الضُّحَى ، فَقَالَ : نَحَرُواهَا نَحَرَهُمْ اللَّهُ أَي

صَلَّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا مِنْ نَحْرِ الشَّهْرِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُهُ نَحَرَمُ اللَّهُ بِجَمَلٍ أَنْ يَكُونَ
دَعَاءَهُمْ ، أَي بَكَرَمُ اللَّهُ بِالْحَيْرِ كَمَا بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ

فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَبِجَمَلٍ أَنْ يَكُونَ دَعَاءَهُ عَلَيْهِمْ بِالنَّحْرِ
وَالذَّبْحِ لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

قَوْلُهُ « وَالغَيْثُ النَّحْرُ » أَوْرَدَهُ الصَّحَاحُ فِي مَادَةِ نَحْرٍ ، بِالْوَاوِ يَدُلُّ فِيهِ ،
قَالَ : وَالنَّوَاحِرُ .

مرفوعةً مثلُ نَوَّهَ السَّامَا

كِ ، وَاقْتَرَعَتْهُ شَهْرٌ تَحِيْرًا

قال ابن سيده : أرى تَحِيْرًا فعلاً بمعنى مفعول ، فهو على هذا صفةٌ لِلْفُرْعَةِ ، قال : وقد يجوز أن يكون التَحِيْرُ لفةً في التَحِيْرَةِ .

وَالدَّارَانِ تَتَنَاحَرَانِ أَي تَتَقَابِلَانِ ، وَإِنَّمَا اسْتَقْبَلَتْ دَارٌ دَارًا قِيلَ : هَذِهِ تَنَحَّرَتْ تِلْكَ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ مَنَازِلَهُمْ تَنَاحَرٌ هَذَا يَنْحَرُ هَذَا أَي قُبَالَتِهِ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ :

أَبَا حَكَمٍ ، هَلْ أَنْتَ عَمُّ مُجَالِدٍ ،

وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْطَحِ الْمُتَنَاحِرِ ؟

وفي الحديث : حتى تُدْعَى الْخِيُولُ فِي نَوَاحِرِ أَرْضِهِمْ أَي مُقَابِلَاتِهَا ؛ يُقَالُ : مَنَازِلُ بَنِي فُلَانٍ تَتَنَاحَرُ أَي تَتَقَابِلُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَوْرَدْتُهُمْ وَصُدُورُ الْعَيْسِ مُسْتَفَّةٌ ،

وَالصَّبْحُ بِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مَنْحُورٌ

أَي مُسْتَقْبِلٌ . وَتَنَحَّرَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ يَنْحَرُ : انْتَصَبَ وَتَهَدَّ صَدْرُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَمْحَرْ ؛ قِيلَ : هُوَ وَضْعُ الْيَمِينِ عَلَى الشَّالِ فِي الصَّلَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهَا لَفَةً شَرْعِيَّةً ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَانْتَحَرَّ الْبَدَنُ ، وَقَالَ طَائِفَةٌ : أَمْرٌ بِنَحْرِ النَّشْكِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَقِيلَ : أَمْرٌ بِأَنْ يَنْتَصِبَ بِنَحْرِهِ بِإِزَاءِ الْقِبْلَةِ وَأَنْ لَا يَلْتَفِتَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَنْحَرِكُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّنَحَّرَةُ انْتِصَابُ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ بِإِزَاءِ الْمَحْرَابِ .

والتَّحَرُّ والتَّحْرِيرُ : الْحَاذِقُ الْمَاهِرُ الْعَاقِلُ الْمَجْرَبُ ، وَقِيلَ : التَّحْرِيرُ الرَّجُلُ الطَّيِّبُ الْفَطِينُ الْمُتَّقِنُ الْبَصِيرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمَعَهُ الشَّاعِرُ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : «وَكَلَّتِ الْفِتْنَةُ بِنِثْلَةِ الْبَلَاءِ النَّحْرِ ، وَهُوَ الْفَطْنُ

البصير بكل شيء .

والتَّحَرُّ فِي اللَّبَّةِ : مِثْلُ الذَّبِيعِ فِي الْحَلْقِ . وَرَجُلٌ مَنَحَارٌ ، وَهُوَ لِلْمَبَالِغَةِ : يُوَصَفُ بِالْجُودِ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : إِنَّهُ لَمِنَحَارٌ يَوَائِكُهَا أَي يَنْحَرُ سَانَ الْإِبِلِ .

وَيُقَالُ لِلْحَبَابِ إِذَا انْتَعَقَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ : انْتَحَرَ انْتِحَارًا ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

فَمَرَّ عَلَى مَنَازِلِهَا ، وَأَلْفَى

بِهَا الْأَثْقَالَ ، وَانْتَحَرَ انْتِحَارًا

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ الْغَيْثَ :

مَرِحٌ وَبَلْغَةٌ يَسُحُّ سَيْوَبَ الْ

مَاءِ سَحًّا ، كَأَنَّهُ مَنْحُورٌ

وَدَائِرَةُ النَّاحِرِ تَكُونُ فِي الْجِرَّانِ إِلَى أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : انْتَحَرَ الرَّجُلُ أَي نَحَرَ نَفْسَهُ . وَفِي الْمَثَلِ :

مُرِقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ .

وَبَرَقَ نَحْرُهُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي نَحْرِ بَيْتِ الْغِيلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ شَاهِدًا عَلَى مَنْحُورِهِ لَفَةً فِي الْأَنْفِ وَهُوَ :

مَنْ لَدُنْ لَحْيَتِهِ إِلَى مَنْحُورِهِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشَادَةٌ كَمَا أَنْشَدَهُ سَيِّبُوهُ إِلَى مَنْحُورِهِ ، بِالْحَاءِ . وَالْمَنْحُورُ : النَّحْرُ ؛ وَصَفَ الشَّاعِرُ فَرَسًا بِطُولِ الْعُنُقِ فَجَعَلَهُ يَسْتَوْعِبُ مِنْ حَبْلِهِ بِقَدَارِ بَاعَيْنِ مِنْ لَحْيَتِهِ إِلَى نَحْرِهِ .

نَحْوُ : التَّخْيِيرُ : صَوْتُ الْأَنْفِ . تَخَّرَ الْإِنْسَانُ وَالْحِمَارُ وَالْفَرَسُ بِأَنْفِهِ يَنْخِرُ وَيَنْخَرُ نَخِيرًا : مَدَّةُ الصَّوْتِ وَالنَّفْسُ فِي تَخْيِيسِهِ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَنْذَا كُنَا عِظَامًا تَخِيرَةً ، وَفَرِيءٌ : نَاحِرَةٌ ؛ قَالَ : وَنَاحِرَةٌ أَجُودُ الْوَجْهِينِ لِأَنَّ الْآيَاتِ بِالْأَلْفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ نَاحِرَةَ

مع الحافرة والسايرة أشبه بجيء التأويل ؟ قال :
والناخيرة والنخيرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع
والطامع ؛ قال ابن بري وقال الممداني يوم القادسية :

أقدم أختهم على الأسورة ،
ولا تهولتك رؤوس نادرة ،
فإنما قصرك ثرب الساهرة ،
حتى تعود بعدها في الحافرة ،
من بعد ما صرت عظاماً ناخيرة

ويقال : نخير العظم ، فهو نخير إذا تلي ورم ،
وقيل : ناخيرة أي فارغة يجيء منها عند هبوب الريح
كالنخير .

والمُنخِرُ والمُنخِرُ والمُنخِرُ والمُنخِرُ والمُنخِرُ :
الأنف ؛ قال غيلان بن حرب :

يستوعب البوعين من جريه
من لد لحينه إلى منخوره

قال ابن بري : وصواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى
منخوره ، بالحاء ، والمنخور : النحر ؛ وصف الشاعر
قرساً بطول العنق فجعله يستوعب من حبله متدار
باعين من لحينه إلى نخره . الجوهرى : والمُنخِرُ
ثقب الأنف ، قال : وقد تكسر الميم إتباعاً لكسرة
الحاء ، كما قالوا منين ، وهما نادران لأن مفعلاً
ليس من الأبنية . وفي الحديث : أنه أخذ ينخرة
الصبي أي بأنفه . والمُنخِران أيضاً : ثقب الأنف .
وفي حديث الزبير بن العوف : الأقيطيس النخرة الذي
كان يطلع في حجره . التهذيب : ويقولون منخيراً
وكان القياس منخيراً ولكن أرادوا منخيراً ، ولذلك
قالوا منين والأصل منين . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : أنه أتى بكران في شهر رمضان فقال :
للمنخرين دعاء عليه أي كبه الله لمنخريه ،

كقولهم : بعدآله وسحقاً وكذلك للبدن والقوم .
قال اللحياني في كل ذي منخير : إنه لمنخوخ
المنخوخ كما قالوا إنه لمنخوخ الجوانب ، قال : كأنهم
فرقوا الواحد فجعلوه جمعاً . قال ابن سيده : وأما
سيبويه فذهب إلى تعظيم العضو فجعل كل واحد منه
منخيراً ، والعرضان مقتربان .

والنخرة : رأس الأنف . وامرأة منخار : تنخير
عند الجماع ، كأنها مجنونة ، من الرجال من ينخير
عند الجماع حتى يُسمع نخيره . ونخرة الأنف :
نخرقاه ، الواحدة نخرة ، وقيل : نخرته متمدمة ،
وقيل : هي ما بين المنخرين ، وقيل : أرنبتها
يكون للإنسان والشاة والناقة والفرس والحمار ؛
وكذلك النخرة مثال الهنزة . ويقال : هشم نخرته
أي أنفه . غيره : النخرة والنخرة ، مثال الهنزة ،
مقدم أنف الفرس والحمار والحزير .

ونخرت الحالب الناقة : أدخل يده في منخرها
ودلكه أو ضرب أنفها لتدر ؛ وناقة منخور : لا
تدر إلا على ذلك . الليث : النخور الناقة التي يحلك
ولدها فلا تدر حتى تنخر تنخيراً ؛ والتنخير : أن
يدلك حالبها منخراً بإبهاميه وهي مناخة فتثور
دارة . الجوهرى : النخور من الثوق التي لا تدر
حتى تضرب أنفها ، ويقال : حتى تدخل إصبعك
في أنفها .

ونخرت الحنبة ، بالكسر ، منخراً ، فهي نخرة :
بليت وانفتت أو استرخت تنفتت إذا امتت ،
وكذلك العظم ، يقال : عظم نخير وناخير ، وقيل :
النخيرة من العظام البالية ، والناخيرة التي فيها بقية ،

١ قوله « جعل كل واحد الخ » لعل المناسب لجعل كل جزء .

٢ قوله « والي فيها بقية » كذا في الأصل ، وبجاءة اللاموس : المجوفة
التي يبا بقية .

والناخر من العظام الذي تدخل الريح فيه ثم تخرج منه ، ولها نخير . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لما خلق الله إبليس نخرًا ؛ النخير : صوت الأنف . ونخر نخيراً : مد الصوت في خياشيه وصوت كأنه نعمة جاءت مضطربة . وفي الحديث : ركب عمرو بن العاص على بغلة سميطة وجهها هرمًا فقيل له : أترك بغلة وأنت على أكرم ناخرة بمصر؟ وقيل : ناجرة ، بالجيم ؛ قال المبرد : قوله الناخرة يريد الجبل ، يقال للواحد ناخِر وللجماعة ناخرة ، كما يقال رجل حمار وبغال وللجماعة الحمار والبغالة ؛ وقال غيره : يريد وأنت على ذلك أكرم ناخرة . يقال : إن عليه عكرة من مال أي إن له عكرة ، والأصل فيه أنها ترُوح عليه ، وقيل للحير الناخرة للصوت الذي يخرج من أنوفها ، وأهل مصر يُكثرون ركوبها أكثر من ركوب البغال . وفي الحديث : أفضل الأشياء الصلاة على وقتها أي لوقتها . وقال غيره : الناخر الحمار . الفراء : هو الناخر والشاخر ، نخيره من أنه وشخيره من حلقه . وفي حديث الثجاشي : لما دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم : نخرُوا أي تكلموا ؛ قال ابن الأثير : كذا فسر في الحديث ، قال : ولعله إن كان عربيًا مأخوذ من النخير الصوت ، ويروي بالجيم ، وقد تقدم . وفي الحديث أيضاً : فتناخرت بطارقته أي تكلمت وكأنه كلام مع غضب وثغور .

والناخر : الخنزير الضاري ، وجمعه نخر .

ونخرة الريح ، بالضم : شدة هبوبها .

والنخوري : الواسع الإحليل ؛ وقال أبو نصر في قول عدي بن زيد :

بعد بني نبع نخورة ،

قد اطمانت بهم مراتبها

قوله « وانت على ذلك أكرم الخ » كذا في الأصل .

قال : النخورة الأشراف ، واحدهم نخوار ونخوري ، ويقال : هم المتكبرون . ويقال : ما بها ناخر أي ما بها أحد ؛ حكاه يعقوب عن الباهلي . ونخير ونخار : اسان .

ندر : ندر الشيء يندر نُدوراً : سقط ، وقيل : سقط وشذ ، وقيل : سقط من خوف شيء أو من بين شيء أو سقط من جوف شيء أو من أشياء فظهر . ونوادير الكلام تندر ، وهي ما شذ وخارج من الجمهور ، وذلك لظهوره . وأندره غيره أي أسقطه . ويقال : أندر من الحساب كذا وكذا ، وضرب يده بالسيف فأندرأها ؛ وقول أبي كبير الهذلي :

وإذا الكمأة تنادروا طعن الكلي ،

ندر البكرة في الجزاء المضعف

يقول : أهدرت دماؤكم كما تندر البكرة في الدية ، وهي جمع بكر من الإبل ؛ قال ابن بري : يريد أن الكلي المطعونة تندر أي تسقط فلا يحتسب بها كما يندر البكر في الدية فلا يحتسب به . والجزاء هو الدية ، والمضعف : المضعف مرة بعد مرة . وفي الحديث : أنه ركب فرساً له فمرت بشجرة فطار منها طائر فهدت فتندر عنها على أرض غليظة أي سقط ووقع . وفي حديث زواج صفية : فعترت الناقة وندر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وندرت . وفي حديث آخر : أن رجلاً عض بد آخر فندرت ثنيته ، وفي رواية : فندر ثنيته . وفي حديث آخر : ف ضرب رأسه فندر . وأندر عنه من ماله كذا : أخرج . ونقده ماله ندرى : أخرجها له من ماله .

ولقيه ندوة وفي الندرة والندوة وندري والندري وفي الندري أي فبا بين الأيام . وإن شئت قل :

لقيته في ندرى بلا ألف ولام . ويقال : إنما يكون ذلك في النذرة بعد النذرة إذا كان في الأحيان مرة ، وكذلك الخطيئة بعد الخطيئة .

ونذرت الشجرة : ظهرت خصوصتها وذلك حين يستكين المال من رعيها . ونذر النبات ينذر : خرج الورق من أعراضه . واستندرت الإبل : أراغته للأكل ومارسته . والنذرة : الخضفة بالعجلة .

ونذر الرجل : خصف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً نذر في مجليه فأسر القوم كلهم بالتطهر لئلا يخجل النادر ؛ حكاه المروزي في الغريبين ، معناه أنه شرط كأنها نذرت منه من غير اختيار . ويقال للرجل إذا خصف : نذر بها ، ويقال : نذر الرجل إذا مات ؛ وقال ساعدة المذلي :

كلانا ، وإن طال أيامه ،

سينذر عن شرن مذحج

سينذر : سيموت . والنذرة : القطعة من الذهب والفضة توجد في المعدن . وقالوا : لو نذرت فلاناً لوجدته كما نجب أي لو جربته .

والأنذر : البندر ، شامية ، والجمع الأنادير ؛ قال الشاعر :

دقّ الدباس عرم الأنادير

وقال كراع : الأنذر الكدس من القمح خاصة ، والأنذرون : فتيان من مواضع شتى يجتمعون للشرب ؛ قال عمرو بن كلثوم :

ولا تبقي نخور الأندرينا

واحد من أندري ، لما نسب الحمر إلى أهل القرية اجتمعت ثلاث ياهات فخففها للضرورة ، كما قال الراجز :

وما علمي يسحر البايلىنا

وقيل : الأندر قرية بالشام فيها كروم فجمعها

الأندرين ، تقول إذا نسبت إليها : هؤلاء الأندريون . قال : وكأنه على هذا المعنى أراد نخور الأندرين فخفف ياه النسبة ، كما قالوا الأشعرين بمعنى الأشعريين . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أقبل وعليه أندروردية ؛ قيل : هي فوق الثبان ودون السراويل تغطي الركبة ، منسوبة إلى صانع أو مكان . أبو عمرو : الأندري الحبل الغليظ ؛ وقال لبيد :

نمر ككر الأندري شتم

نذر : النذر : الثعب ، وهو ما ينذره الإنسان فيجعله على نفسه نجساً واجباً ، وجمعه نذور ، والشافعي سمى في كتاب جراح العند ما يجب في الجراحات من الديات نذراً ، قال : ولغة أهل الحجاز كذلك ، وأهل العراق يسمونه الأرش . وقال أبو تهليل : النذر لا يكون إلا في الجراح صفارها وكيارها وهي معاقيل تلك الجراح . يقال : لي قبل فلان نذر إذا كان جرحاً واحداً له عقيل ؛ وقال أبو سعيد الضري : إنما قيل له نذر لأنه نذر فيه أي أوجب ، من قولك نذرت على نفسي أي أوجبت . وفي حديث ابن المسيب : أن عمر وعثمان ، رضي الله عنهما ، قضيا في الملتطاة بنصف نذر الموضحة أي بنصف ما يجب فيها من الأرش والقيصة ؛ وقد نذر على نفسه لله كذا ينذر وينذر نذراً ونذوراً .

والنذيرة : ما يعطيه . والنذيرة : الابن يجعله أبواه قياً أو خادماً للكنيسة أو للمتعبد من ذكر وأتى ، وجمعه النذائر ، وقد نذره .

وفي التنزيل العزيز : إني نذرت لك ما في بطني محرراً ؛ قاله امرأة عمران أم مريم . قال الأخفش : تقول العرب نذرت على نفسه نذراً ونذرت مالي فأنا أنذره نذراً ؛ رواه عن بونس عن العرب . وفي

الحديث ذكر 'النذر' مكرراً ؛ تقول : نذرتُ
أَنْذِرُ وَأَنْذِرُ نَذْرًا إِذَا أُوجِبْتَ عَلَى نَفْسِكَ شَيْئًا تَبْرَعًا
مِنْ عِبَادَةٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي أَحَادِيثِهِ ذِكْرُ النَّهْيِ عَنْهُ وَهُوَ تَأْكِيدُ
لِأَمْرِهِ وَتَحْذِيرُ عَنِ التَّهَاطُوتِ بِهِ بَعْدَ إِجْبَاحِهِ ؛ قَالَ : وَلَوْ
كَانَ مَعْنَاهُ الزَّجْرُ عَنْهُ حَتَّى لَا يُفْعَلَ لَكَانَ فِي ذَلِكَ
إِبْطَالُ 'حُكْمِهِ' وَإِسْقَاطُ 'لِزُومِ الْوَفَاءِ بِهِ' ، إِذْ كَانَ
بِالنَّهْيِ بِصِيْرٍ مَعْصِيَةً فَلَا يَلْزَمُ ، وَإِنَّمَا وَجَّهَ الْحَدِيثُ أَنَّهُ
قَدْ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَجْرِي لَهُمْ فِي الْعَاجِلِ تَفْعَالًا
وَلَا يَصْرِفُ عَنْهُمْ ضَرًّا وَلَا يَرُدُّ قِضَاءً ، فَقَالَ : لَا
تَنْذِرُوا عَلَيَّ أَنْكُمْ تَدْرِكُونَ بِالنَّذْرِ شَيْئًا لَمْ يُقَدَّرْهُ
اللَّهُ لَكُمْ أَوْ تَصْرِفُونَ بِهِ عَنْكُمْ مَا جَرَى بِهِ الْقِضَاءُ عَلَيْكُمْ ،
فَإِذَا نَذَرْتُمْ وَلَمْ تَعْتَقِدُوا هَذَا فَاخْرُجُوا عَنْهُ بِالْوَفَاءِ
فَإِنَّ الَّذِي نَذَرْتُمْ لَكُمْ لَازِمٌ لَكُمْ .

وتنذر بالشيء وبالعدو ، بكسر الذال ، نذراً ؛
عليه فحذره . وأنذره بالأمر الإنذاراً ونذراً ؛
عن كراع والعماني : أعلته ، والصحيح أن النذر
الاسم والإنذار المصدر . وأنذره أيضاً : خوفه
وحذره . وفي التنزيل العزيز : وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ
الْآزِفَةِ ؛ وكذلك حكى الزجاجي : أَنْذَرْتَهُ 'إِنْذَارًا'
وَنَذِيرًا ، وَالجيد أن الإنذار المصدر ، والنذير
الاسم .

وفي التنزيل العزيز : فستعلمون كيف نذير . وقوله
تعالى : فكيف كان نذير ؛ معناه فكيف كان
إنذاري . والنذير : اسم الإنذار . وقوله تعالى :
كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنَّذْرِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : النَّذْرُ
جَمْعُ تَنْذِيرٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ؛

قوله « وأنذره بالأمر الخ » هكذا بالأصل مضبوطاً ، وبجاءة
اللاموس مع شرحه ؛ وأنذره بالأمر إنذاراً ونذراً ؛ بالفتح عن
كراع والعماني ويضم وبضمتين ، ولنقرأ .

قرئت : عذراً أو نذراً ، قال : معناها المصدر
وانتصابها على المفعول له ، المعنى فالملتقيات ذكراً
للإعذار أو الإنذار . ويقال : أَنْذَرْتَهُ 'إِنْذَارًا' .
والتنذر : جمع النذير ، وهو الاسم من الإنذار .
والنذيرة : الإنذار . والنذير : الإنذار . والنذير :
المنذر ، والجمع نذُرٌ ، وكذلك النذيرة ؛ قال
ساعده بن جويته :

وَإِذَا تَحُومِي جَانِبَ يَرْعَوْنَهُ ،

وَإِذَا تَجِيءُ نَذِيرَةٌ لَمْ يَهْرَبُوا

وقال أبو حنيفة : النذير صوت القوس لأنه ينذر
الرماية ؛ وأنشد لأوس بن حجر :

وَصَفْرَاءُ مِنْ تَبَعٍ كَانَ نَذِيرَهَا ،

إِذَا لَمْ تَخْفَظْهُ عَنِ الْوَحْشِ ، أَفْكَلْ

وتناذر القوم : أنذر بعضهم بعضاً ، والاسم النذر .
الجاهري : تناذر القوم كذا أي خوف بعضهم
بعضاً ؛ وقال النابغة الذبياني يصف حية وقيل يصف
أن النعمان توعدته فبات كأنه لديغ يتسلل على
فراشه :

فَيْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي تَضِيلَةً

مِنَ الرَّقْشِ ، فِي أَنْبَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ

تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَنَبِهَا ،

تَطَلَّقَتْهُ طَوْرًا ، وَطَوْرًا تَرَاجِعُ

ونذيرة الجيش : طليعتهم الذي يُنذِرُهُمْ أَمْرٌ
عَدُوِّهِمْ أَي يُعَلِّمُهُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنْوِيفَةٍ

لَمَاعَةٍ تَنْذَرُ فِيهَا النَّذْرُ

فيقال : إنه جمع نذر مثل رهن ورهن . ويقال :
إنه جمع نذير بمعنى منذور مثل قتيل وجديد .

والإنذار : الإبلاغ ، ولا يكون إلا في التخويف ، والاسم النذُر . ومنه قوله تعالى : فكيف كان عذابي ونذُرٍ أي إنذاري . والنذير : المُحذِر ، فِعْلٌ بمعنى مفعول ، والجمع نذُر . وقوله عز وجل : وجاءكمُ النذيرُ ؛ قال ثعلب : هو الرسول ، وقال أهل التفسير : يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كما قال عز وجل : إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً . وقال بعضهم : النذير هنا الشيب ، قال الأزهري : والأول أشبه وأوضح . قال أبو منصور : والنذيرُ يكون بمعنى المُنذِر وكان الأصلُ وفعله الثلاثيُّ أميتٌ ، ومثله السميعُ بمعنى السميعِ والبديعُ بمعنى المبدعِ . قال ابن عباس : لما أنزل الله تعالى : وأنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ، أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الصفا فصعد عليه ثم نادى : يا صباحاه ! فاجتمع إليه الناسُ بين رجلٍ يجيءُ ورجلٍ يبعثُ رسوله ، قال : فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يا بني عبدِ المطَّلبِ ، يا بني فلان ، لو أخبرتكم أن خَيْلاً ستفتحُ هذا الجبلَ ثريداً أن تُغيروا عليكم صدقتوني ؟ قالوا : نعم . قل : فلائي نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديدٍ ، فقال أبو لهب : تبا لكم سائرَ القومِ ! أما آذنتُمونا إلا لهذا ؟ فأُنزل اللهُ تعالى : نَبئتُ بئداً أي لهبٍ وتب . ويقال : أنذرتُ التومَ سيرَ العدوِّ إليهم فنذروا أي أعلمتهم ذلك فعلبوا ونحرتوا . والتناذُرُ : أن يُنذِرَ القومُ بعضهم بعضاً شراً مخوفاً ؛ قال النابغة :

تناذرها الراقون من شرِّ سَمَّا

يعني حية إذا لدغَتْ قتل .

١ قوله « ستفتح هذا الجبل » هكذا بالأصل ؛ والذي في نصيب الحلب والكتاف بفتح هذا الجبل .

ومن أمثال العرب : قد أعذَرَ من أنذَرَ أي من أعلمك أنه يُعاقبك على المكروه منك فيما يستقبله ثم أتيتَ المكروه فعاقبك فقد جعلَ لِنَفْسِهِ عَذْرًا يكفُّ به لائمةَ الناسِ عنه . والعرب تقول : عذراك لا تذراك أي أعذِر ولا تُنذِر .

والنذيرُ العُربانُ : رجلٌ من خثعمَ حملَ عليه يومَ ذي الحُلَصةِ عوفُ بنُ عامرٍ فقطعَ يده ويده امرأته ؛ وحكى ابنُ بَرِّي في أماليه عن أبي القاسمِ الزجاجي في أماليه عن ابنِ دريدٍ قال : سألتُ أبا حاتمٍ عن قولهم أنا النذيرُ العُربانُ ، فقال : سمعتُ أبا عبيدة يقول : هو الزبير بن عمرو الخثعمي ، وكان ناكحاً في بني زُبَيدٍ ، فأرادت بنو زبيد أن يُغيروا على خثعمَ فخافوا أن يُنذِرَ قومَهُ فألقوا عليه براذعاً وأهداماً واحتفظوا به فصادف غيرةَ فحاضرهم وكان لا يُجارى سداً ، فأتى قومَهُ فقال :

أنا المُنذِرُ العُربانُ يَنبئُ ثوبَهُ ،

إذا الصدقُ لا يَنبئُ لكِ الثوبُ كاذِبُ

الأزهري : من أمثال العرب في الإنذار : أنا النذيرُ العُربانُ ؛ قال أبو طالب : إنا قالوا أنا النذيرُ العُربانُ لأنَّ الرجلَ إذا رأى الغارةَ قد فحِشْتَهُم وأراد إنذارَ قومِهِ نجرَّدَ من ثيابه وأشارَ بها ليُعلمَ أن قد فحِشْتَهُم الغارةَ ، ثم صارَ مثلاً لكلِّ شيءٍ تخافُ مفاجأته ؛ ومنه قولُ خُفافٍ يصفُ فرساً :

تَسيلُ إذا صَغَرَ اللُجَامُ كأنه

رجلٌ ، يُلوحُ باليدَيْنِ ، سَلِيبُ

وفي الحديث : كان إذا تخطبَ احمرَّت عيناه وعلا صوتُه واشتدَّ غضبُه كأنه مُنذِرُ جيشٍ يقولُ صَبَحَكُمْ ومَسَّكُمْ ؛ المُنذِرُ : المعلمُ الذي يُعرفُ القومَ بما يكونُ قد دَهَسَهُم من عدوٍّ أو غيره ، وهو

يَقِيلُ معه الكلام وتُحذَفُ منه أحياناً المقال لأنه على كل حال لا يكون ما يجري منه ، وإن خُفَّ ونَزَرَ ، أقلُّ من الجُلِّ التي هي قواعد الحديث الذي يَشوق مَوَاقِعَهُ وَيَرُوق مَسْمَعَهُ . والنَّزْرُ : التَّقْلُّ .

وامرأة نَزُورٌ : قليلة الولد ، ونِسوة نَزُورٌ . والنزور : المرأة التليدة الولد ؛ وفي حديث ابن جُبَيْرٍ : إذا كانت المرأة نَزْرَةً أو مِقْلاناً أي قليلة الولد ؛ يقال : امرأة نَزْرَةٌ ونَزُورٌ ، وقد يُستعمل ذلك في الطير ؛ قال كثيرٌ :

بُغَاتُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحاً ،
وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتُ نَزُورُ

وقال النضر : النَّزُورُ القليل الكلام لا يتكلم حتى تُنْزِرَهُ . وفي حديث أمِّ مَعْبُدٍ : لا نَزْرَ ولا هَذْرَ ؛ النَّزْرُ القليل ، أي ليس بقليل فيدلُّ على عِيٍّ ولا كثيرٍ فاسد . قال الأصمعي : نَزَرَ فلان فلاناً يَنْزُرُهُ نَزْراً إذا استخرج ما عنده قليلاً قليلاً . ونَزَرَ الرجلُ : احتقره واستقله ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قد كنتُ لا أنزَرُ في يوم النَهْلِ ،
ولا تَخُونُ قُوِّي أن أبتَدَلَ ،
حتى تَوَشَّى في وَضاحٍ وَقَلَّ

يقول : كنتُ لا أُسْتَقَلُّ ولا أحتقرُ حتى كبرت . وتَوَشَّى : ظَهَرَ في كَالِشِيَّةٍ . ووضاح : تَيْبٌ . وقَلَّ : مُتَوَقَّلٌ .

والنَزْرُ : الإلحاحُ في السؤال . وقولهم : فلان لا يُعْطِي حتى يُنْزَرَ أي يُبْلَغُ عليه ويُصْفَرُ من قدره . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : وما كان لكم أن تَنْزُرُوا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على

المخوف أيضاً ، وأصل الإنذار الإعلام . يقال : أنذرتُه أنذرتُه إنذاراً إذا أعلمته ، فأنا مُنْذِرٌ وتُنْذِرُ أي مُعْلِمٌ ومُخَوِّفٌ ومُحذِرٌ . وتُنْذِرُ به إذا عَلِمْتَ ؛ ومنه الحديث : انذِرِ القومَ أي احذِرْ منهم واستعدتْ لهم وكنْ منهم على علمٍ وحذَرٍ .

ومُنْذِرٌ ومُنْذِرٌ : اسمان . وبات بليلة ابن المُنْذِرِ يعني النعمان ، أي بليلة شديدة ؛ قال ابن أحرر :

وبات بنو أمي بليلاً ابن مُنْذِرٍ ،
وأبناء أعمامي عذوباً صوادياً

عذوب : وُقُوفٌ لا ماء لهم ولا طعام . ومُنْذِرٌ ومُحذِرٌ : بفتح الميم : اسم ، وهمُ المُنْذِرَةُ يريد آل المُنْذِرِ أو جماعة الحَيِّ مثل المَهالبة والمَسامِعة ؛ قال الجوهري : ابن مُنْذِرٍ شاعر ، فمن فتح الميم منه لم يصرفه ، ويقول إنه جمع مُنْذِرٍ لأنه محمد بن مُنْذِرٍ بن مُنْذِرٍ بن مُنْذِرٍ ، ومن ضها صرْفه .

نَزْرٌ : النَّزْرُ : القليل التافه . قال ابن سيده : النَّزْرُ والنزيرُ القليل من كل شيء ؛ نَزَرَ الشيء ، بالضم ، يَنْزُرُ نَزْراً ونَزارةً ونَزْورَةً ونَزْرَةً . ونَزَرَ عطاءه : قَلَّتهُ . وطعام مُنْزُورٌ وعطاء مُنْزُورٌ أي قليل ، وقيل : كل قليل نَزْرٌ ومُنْزُورٌ ؛ قال :

بَطِيئَةٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتِيفَاظُهُ
عَلَيْكَ ، وَمَنْزُورُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ

وقول ذي الرمة :

لها بَشْرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ ، وَمَنْطِقٌ
رَخِيمٌ الحَواشِي ، لا مُهْرًا ولا نَزْرًا

يعني أن كلامها مختصر الأطراف وهذا ضدُّ المُنْذِرِ والإكثارِ وذاهِبٌ في التخفيفِ والاختصارِ ، فإن قال قائل : وقد قال ولا نَزْرُ ، فَلَسْنَا ندفعُ أن الحَفَرَ

الصلاة أي تليحوا عليه فيها . ونزرة نزراً : ألح عليه في المسألة . وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ، كان يسأير النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سفر فسأله عن شيء فلم يجبه ثم عاد يسأله فلم يجبه ، فقال لنفسه كالمبكت لها : تكلفتك أمك يا ابن الخطاب ! تزرت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مراراً لا يجيبك ؛ قال الأزهري : معناه أنك ألححت عليه في المسألة إلحاحاً أدبك بكونه عن جوابك ؛ وقال كثير :

لا أنزُرُ النَّائِلَ الخليل ، إذا

ما اغتَلَ "نَزْرُ" الظُّؤورِ لم تَرَمِ

أراد : لم ترأم فحذف الهمزة . ويقال : أعطاه عطاءً نزراً وعطاءً منزوراً إذا ألح عليه فيه ، وعطاءً غير منزور إذا لم يُلج عليه فيه بل أعطاه عفواً ؛ ومنه قوله :

فخذْ عَفْوَ ما آتاك لا تنزرتَه ،

فعند بلوغ الكدر ونق المثارِبِ

أبو زيد : رجل "نَزْر" وفزور ، وقد "نَزْر" تزارة إذا كان قليل الخير ؛ وأنزرة الله وهو رجل "منزور" . ويقال لكل شيء يقبل : "نزور" ؛ ومنه قول زيد بن عدي :

أو كإه المسؤود بعد جام ،

رذم الدمع لا يؤوب نزورا

قال : وجائز أن يكون "النزور" بمعنى المنزور فعول بمعنى مفعول . و"النزور" من الإبل : التي لا تكاد تُلحح إلا وهي كارهة . وناق "نزور" : بينة النزار . و"النزور" أيضاً : القليلة اللبن ، وقد "نزرت" نزراً . قال : والناتق التي إذا وجدت من الفعل لقيحت ،

قوله « ما آتاك الخ » في الأساس : فخذ علو من آتاك الخ .

وقد تنقت تنق إذا حملت . و"النزور" : الناقة التي مات ولدها فهي ترأم ولد غيرها ولا يجيء لبنها إلا نزراً . و"فرس نزور" : بطينة اللقاح . و"النزور" : ورم في ضرع الناقة ؛ ناقة "منزورة" ، ونزرتك فأكثر أي أمرتك . قال شمر : قال عدة من الكلابيين "النزور" الاستعجال والاستحاث ، يقال : "نزرة" إذا أعجلته ، ويقال : ما جئت إلا "نزراً" أي بطيئاً .

ونزار : أبو قبيلة ، وهو نزار بن معد بن عدنان . و"النزور" : الانتساب إلى نزار بن معد . ويقال : "نزر" الرجل إذا تشبه بالنزارية أو أدخل نفسه فيهم . وفي الروض الأنف : سمي نزار نزراً لأن أباه لما ولد له نظر إلى نور النبوة بين عينيه ، وهو النور الذي كان ينقل في الأحلاب إلى محمد ، صلى الله عليه وسلم ، ففرح فرحاً شديداً وتحر وأطعم وقال : إن هذا كله لنزور في حق هذا المولود ، فسمي نزاراً لذلك .

نسر : نسر الشيء : كشطه . والنسر : طائر معروف ، وجمعه أنسر في العدد القليل ، ونسور في الكثير ، زعم أبو حنيفة أنه من العتاق ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك . ابن الأعرابي : من أسماء العقاب النسارية شبت بالنسر ؛ الجوهري : يقال النسر لا يختب له ، وإنا له الظفر كظفر الدجاجة والغراب والرخمة . وفي النجوم : النسر الطائر ، والنسر الواقع . ابن سيده : والنسران كوكبان في السماء معروفان على التشبه بالنسر الطائر ، يقال لكل واحد منهما نسر أو النسر ، ويصفونها فيقولون : النسر الواقع والنسر الطائر . واستنسر البغات : صار نسراً ، وفي الصحاح : صار كالنسر . قوله « والنسر طائر » هو منك الأول كما في شرح القاموس تلام عن شيخ الإسلام .

وفي المثل : إن البغات بأرضنا يستنير أي أن
الضعيف يصير قوياً . والنسر : تنف اللحم بالمنقار .
والنسر : تنف البازي اللحم بمنسره . ونسر
الطاير اللحم ينسره نسرأ : تنفه .

والمُنسِر والمُنسَر : منقاره الذي يستنير به .
وَمِنقار البازي ونحوه : مَنْسِرُه . أبو زيد : مَنْسَرُ
الطاير منقاره ، بكسر الميم لا غير . يقال : نَسَرَه
يَمْنِسِرُه نَسْرأ . الجوهري : والمِنْسَر ، بكسر
الميم ، لسباع الطير بمنزلة المنقار لغيرها . والمِنْسَر
أيضاً : قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير ،
والميم زائدة ؛ قال لبيد يرثي قتلى هوازن :

سأ لهم ابن الجعد حتى أصابهم
بذي لجبي ، كالطود ، ليس بمنسَر

والمَنْسِر ، مثال المجلس : لغة فيه . وفي حديث
علي ، كرم الله وجهه : كلما أظلم عليكم منسِر من
مناير أهل الشام أغلق كل رجل منكم بابيه . ابن
سيده : والمَنْسِر والمِنْسَر من الخيل ما بين الثلاثة
إلى العشرة ، وقيل : ما بين الثلاثين إلى الأربعين ،
وقيل : ما بين الأربعين إلى الخمسين ، وقيل : ما بين
الأربعين إلى الستين ، وقيل : ما بين المائة إلى المائتين .
والنسر : لخمعة صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة
أو نواة ، وقيل : هو ما ارتفع في باطن حافر الفرس
من أعلاه ، وقيل : هو باطن الحافر ، والجمع 'نُسور' ؛
قال الأعشى :

سواهم جُدعانها كالجلا
م ، قد أفرح القود منها النُسورا

ويرى :

قد أفرح منها القياد النُسورا

التهذيب : ونسر الحافر لحمه نشبه الشعراء بالنوى

قد أقتمها الحافر ، وجمعه النُسور ؛ قال سلية بن
الحَرْشُب :

عدوت بها تدافعني سبوح ،
فراش نُسورها عجم جريم

قال أبو سعيد : أراد بفراش نُسورها حدها ،
وقراءة كل شيء : حده ؛ فأراد أن ما تقشر من
نُسورها مثل العجم وهو النوى . قال : والنُسور
الشواخص اللواتي في بطن الحافر ، شبت بالنوى
لصلابتها وأنها لا تنس الأرض .

وتنسر الحبل وانتسر طرفه ونسره هو نسرأ
ونسره : نسره . وتنسر الجرح : تنقض
وانتشرت مدته ؛ قال الأخطل :

يختلثن مجد أسر ناهل ،
مثل الثنان جراحه تنسُر

والنأسور : الفاذ . التهذيب : النأسور ، بالسين
والصاد ، عرق غير ، وهو عرق في باطنه فساد فكلمة
بدا أعلاه رجع غيراً فاسداً . ويقال : أصابه غير
في عرقه ؛ وأنشد :

فهو لا يبرأ ما في صدره ،
مثل ما لا يبرأ العرق الغير

وقيل : النأسور العرق الغير الذي لا ينقطع .
الصاحح : النأسور ، بالسين والصاد ، جيماً علة تحدث
في مآقي العين يسقي فلا ينقطع ؛ قال : وقد يحدث
أيضاً في حوالي المتعدة وفي اللثة ، وهو معرب .
والنسرين : ضرب من الرياحين ، قال الأزهري :
لا أدري أعربي أم لا .

والنسر : موضع ، وهو بكسر النون ، قيل : هو
ماء لبني عامر ، ومنه يوم النسر لبني أسد وذبيان
على جشم بن معاوية ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فلما رأونا بالشار ، كأننا
نشاص الثرياً هيجه جنوبها

وتسّر وناسر: اسمان . وتسّر والنسر، كلاهما :
اسم لصم . وفي التنزيل العزيز : ولا يفتون
ويتعوق وتسراً ؛ وقال عبد الحق :

أما ودماء لا تزال كأنها
على قنة العزيم ، وبالنسر عندما

الصباح : نسر صنم كان لذي الكلاع بأرض حنير
وكان يفتون لذحج ويتعوق لهندان من أصنام
قوم نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ؛ وفي شعر
العباس يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

بل نطفة تركب السفين ، وقد
ألجم نسرأ وأهله الفرق

قال ابن الأثير : يريد الصنم الذي كان يعبده قوم
نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام .

نسطو : النسطورية : أمة من النصارى يخالفون بقتهم ،
وهم بالرومية نسطوريس ، والله أعلم .

نشو : النشور : الريح الطيبة ؛ قال مرقش :

النشور منك ، والوجوه كنا
نير ، وأطراف الأكف عثم

أراد : النشور مثل ربيع المسك لا يكون إلا على
ذلك لأن النشور عرض والمسك جوهر ، وقوله :
والوجوه دنانير ، الوجه أيضاً لا يكون ديناراً إنما أراد
مثل الدنانير ، وكذلك قال : وأطراف الأكف عثم
إنما أراد مثل العثم لأن الجوهر لا يتحول إلى جوهر
آخر ، وعم أبو عبيد به فقال : النشور الريح ، من غير
أن يقيد بها بطيب أو نثن ، وقال أبو الدقبش :

قوله « النسطورية » قال في القاموس بالضم وتفتح .

النشور ربيع قمر المرأة وأنتها وأعطافها بعد النوم ؛
قال امرؤ القيس :

كأن المدام وصوب الغمام
وربيع الخزامى وتنشور الفطر

وفي الحديث : خرج معاوية ونشوره أمامه ، يعني
ربيع المسك ؛ النشور ، بالسكون : الريح الطيبة ،
أراد سطوع ربيع المسك منه .

وتسّر الله الميت ينشوره نسرأ ونشورأ وأنشره
فتسّر الميت لا غير : أحياء ؛ قال الأعشى :

حتى يقول الناس بما رأوا :

يا عجباً للميت النشير

وفي التنزيل العزيز : وانظروا إلى العظام كيف

نشرها ؛ قرأها ابن عباس : كيف تنشورها ،

وقرأها الحسن : تنشورها ؛ وقال الفراء : من قرأ

كيف تنشورها ، بضم النون ، فإنشارها إحيائها ،

واحتج ابن عباس بقوله تعالى : ثم إذا شاء أنشرها ،

قال : ومن قرأها تنشورها وهي قراءة الحسن فكأنه

يذهب بها إلى النشور والطي ، والوجه أن يقال :

أنشر الله الموتي فنشروا هم إذا حيوا وأنشروهم الله

أي أحيام ؛ وأنشد الأصمعي لأبي ذؤيب :

لو كان مدحة حي أنشرت أحداً ،

أحيا أبوتك الشم الأماديج

قال : وبعض بني الحرث كان به جرب فنشور أي

عاد وحيي . وقال الزجاج : يقال نشروهم الله أي

بعثهم كما قال تعالى : وإليه النشور . وفي حديث

الدعاء : لك المتحيا والممات وإليك النشور . يقال :

نشور الميت ينشور نشورأ إذا عاش بعد الموت ،

وأنشره الله أي أحياه ؛ ومنه يوم النشور . وفي

حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : فهلا إلى الشام

أرض المنتشر أي موضع النشور ، وهي الأرض المقدسة من الشام بحشر الله الموتى إليها يوم القيامة ، وهي أرض المعشر ؛ ومنه الحديث : لا رضاع إلا ما أنثر اللحم وأنبت العظم أي شدته وقوته من الإنشار الإحياء ، قال ابن الأثير : ويروى بالزاي . وقوله تعالى : وهو الذي يرسل الرياح نشراً بين يدي رحمتي ، وقرئ : نشراً ونشراً . والنشر : الحياة . وأنثر الله الريح : أحيها بعد موت وأرسلها نشراً ونشراً ، فأما من قرأ نشراً فهو جمع نشور مثل رسول ورسول ، ومن قرأ نشراً أسكن الثين استخفافاً ، ومن قرأ نشراً فمناه إحياء ينشر السحاب الذي فيه المطر الذي هو حياة كل شيء ، ونشراً شاذة ؛ عن ابن جني ، قال : وقرئ بها وعلى هذا قالوا مات الريح سكت ؛ قال :

إنني لأرجو أن تموت الريح ،

فأقعد اليوم وأستريح

وقال الزجاج : من قرأ نشراً فالمعنى : وهو الذي يرسل الرياح مُنتشرة نشراً ، ومن قرأ نشراً فهو جمع نشور ، قال : وقرئ بشراً ، بالياء ، جمع بشيرة كقوله تعالى : ومن آياته أن يرسل الرياح مُبشرات . ونشرت الريح : هبت في يوم غيم خاصة . وقوله تعالى : والنشيرات نشراً ، قال ثعلب : هي الملائكة تنشر الرحمة ، وقيل : هي الرياح تأتي بالمطر . ابن الأعرابي : إذا هبت الريح في يوم غيم قيل : قد نشرت ولا يكون إلا في يوم غيم . ونشرت الأرض تنشر نشوراً : أحيها الربيع فأنبت . وما أحسن نشرها أي بدء نباتها . والنشر : أن يخرج النبات ثم يبطئ عليه المطر فيبس ثم يصبه مطر

١ قوله «ألا ما أنثر اللحم وأنبت العظم» هكذا في الأصل وشرح اللاموس . والذي في النهاية والمصباح : ألا ما أنثر العظم وأنبت اللحم .

فينبت بعد اليأس ، وهو رديء للإبل والغنم إذا رعته في أول ما يظهر يُصيبها منه السهام ، وقد نشر العشب نشرأ . قال أبو حنيفة : ولا يضر النشر الحافير ، وإذا كان كذلك تركوه حتى يجف فتذهب عنه أبلته أي شره وهو يكون من البقل والعشب ، وقيل : لا يكون إلا من العشب ، وقد نشرت الأرض . وعم أبو عبيد بالنشر جميع ما خرج من نبات الأرض . الصحاح : والنشر الكلاً إذا يبس ثم أصابه مطر في دبر الصيف فاخضر ، وهو رديء للرعاة يهرب الناس منه بأموالهم ؛ وقد نشرت الأرض فهي ناشرة إذا أنبت ذلك . وفي حديث معاذ : إن كل نشر أرض يُسلم عليها صاحبها فإنه يُخرج عنها ما أعطي نشرها رُبْع المَقْوِيّ وعشر المَظْمِيّ ؛ قوله رُبْع المَقْوِيّ قال : أراه يعني رُبْع العشر . قال أبو عبيدة : نشر الأرض ، بالكون ، ما خرج من نباتها ، وقيل : هو في الأصل الكلاً إذا يبس ثم أصابه مطر في آخر الصيف فاخضر ، وهو رديء للرعاة ، فأطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة . والنشر : انتشار الورق ، وقيل : لإوراق الشجر ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

كان على أكثافهم نشر غرقدي
وقد جاوتوا تيان كالسبط الغلف

يجوز أن يكون انتشار الورق ، وأن يكون إوراق الشجر ، وأن يكون الرائحة الطيبة ، وبكل ذلك فسره ابن الأعرابي . والنشر : الجرب ؛ عنه أيضاً . الليث : النشر الكلاً يبيع أعلاه وأسفله ندي أخضر تدفئ منه الإبل إذا رعته ؛ وأنشد لعيم بن حباب :

ألا رُب من تدعو صديقاً ، ولو ترى
مقالته في الغيب ، ساءك ما يفري

مَقَالَتُهُ كَالشَّحْمِ ، مَا دَامَ شَاهِدًا ،
 وَبِالغَيْبِ مَأْثُورٌ عَلَى ثَغْرَةِ النَّحْرِ
 يَسْرُكُ بِأَدْيِهِ ، وَنَحْتُ أَدْيِيهِ
 نَمِيَّةٌ شَرٌّ تَبْتَرِي عَصَبَ الظَّهْرِ
 تُبِينُ لَكَ الْعَيْنَانِ مَا هُوَ كَاتِمٌ
 مِنَ الضَّغْنِ ، وَالشَّحْنَاءِ بِالنَّظَرِ الشَّرِّ
 وَفِينَا ، وَإِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنَا ، تَضَاغُنُ
 كَمَا طَرُّ أَوْ بَارُ الْجِرَابِ عَلَى النَّشْرِ
 فَرَشَنِي بِخَيْرِ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي ،
 فَخَيْرُ الْمَوَالِي مِنْ بَرِيشٍ وَلَا يَبْرِي

يقول: ظاهرنا في الصلح حسن في مرآة العين وباطننا فاسد كما تحسن أوبار الجربي عن أكل النشر، ونحتها داء مه في أجوافها؛ قال أبو منصور: وقيل النشر في هذا البيت نشر الجرب بعد ذهابه ونبت الوبر عليه حتى يخفى، قل: وهذا هو الصواب. يقال: نشر الجرب ينشر نشرًا ونشورًا إذا حسي بعد ذهابه. وإبل نشرى إذا انتشر فيها الجرب؛ وقد نشر البعير إذا جرب. ابن الأعرابي: النشر نبت الوبر على الجرب بعدما يبرأ. والنشر: مصدر نشرت الثوب أنشره نشرًا. الجوهري: نشر المتاع وغيره ينشر نشرًا بسطه، ومنه ربيع نشور ورياح نشر. والنشر أيضًا: مصدر نشرت الحشبة بالمنتشار نشرًا. والنشر: خلاف الطي. نشر الثوب ونحوه ينشره نشرًا ونشره بسطه. وصف منشرة، شدد للكثرة. وفي الحديث: أنه لم يخرج في سفر إلا قال حين ينهض من جلوسه: اللهم بك انتشرت؛ قال ابن الأثير: أي ابتدأت سفري. وكل شيء أخذته غضاً، فقد نشرته وانتشرته، ومرجعه إلى النشر ضد

الطي، ويروى بالباء الموحدة والين المهمة. وفي الحديث: إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشر ولا يخصف؛ هو المشرر سمي به لأنه ينشر ليؤتزر به. والنشير: الإزار من نشر الثوب وبسطه. وتنتشر الشيء وانتشر: انتبط. وانتشر النهار وغيره: طال وامتد. وانتشر الخبر: انداع. ونشرت الخبر أنشره وأنشره أي أذعته. والنشر: أن تنتشر الغنم بالليل فتوعى. والنشر: أن توعى الإبل بقلأ قد أصابه صيف وهو بضرها، ويقال: اتق على إبلك النشر، ويقال: أصابها النشر أي دثبت على النشر، ويقال: رأيت القوم نشرًا أي منتشرين. واكتسى البازي ريشًا نشرًا أي منتشرًا طويلًا. وانتشرت الإبل والغنم: تفرقت عن غرة من راعيها، ونشرها هو ينشرها نشرًا، وهي النشر. والنشر: القوم المتفرقون الذين لا يجمعهم رئيس. وجاء القوم نشرًا أي متفرقين. وجاء ناشرًا أذنيه إذا جاء طامعاً؛ عن ابن الأعرابي. والنشر، بالتحريك: المنتشر. وضم الله نشرك أي ما انتشر من أمرك، كتولهم: لم الله شعرك وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فرده نشر الإسلام على غره أي رده ما انتشر من الإسلام إلى حاله التي كانت على عهد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تعني أمر الردة وكفاية أيها إياه، وهو فعل بمعنى مفعول. أبو العباس: نشر الماء، بالتحريك، ما انتشر وتطاير منه عند الضوء. وسأل رجل الحسن عن انتضاح الماء في إنائه إذا توضع فقال: ويلك! أملك نشر الماء؟ كل هذا محرك الشين من نشر الغنم. وفي حديث الضوء: فإذا استنشرت واستنثرت خرجت خطايا وجهك وفك وخياشيك مع الماء، قال الخطابي: المحفوظ استنشيت بمعنى

استنشقت ، قال : فإن كان محفوظاً فهو من انتشار
الماء وتفرقه . وانتشر الرجل : أنعظ . وانتشر
ذكره إذا قام .

ونشر الحشبة ينشرها نشرأ : نحتها ، وفي الصحاح :
قطعها بالينشار . والينشار : ما سقط منه . والينشار :
ما نشر به . والينشار : الحشبة التي يُذرمي بها
البرء ، وهي ذات الأصابع .

والنواشير : عصب الذراع من داخل وخارج ، وقيل :
هي عروق وعصب في باطن الذراع ، وقيل : هي
العصب التي في ظاهرها ، واحدها ناشرة . أبو عمرو
والأصمعي : النواشير والروايش عروق باطن الذراع ؛
قال زهير :

مراجيع وشم في نواشير معصم

الجوهري : الناشرة واحدة النواشير ، وهي عروق
باطن الذراع .

وانتشار عصب الدابة في يده : أن يصيبه عنت
فيزول العصب عن موضعه . قال أبو عبيدة : الانتشار
الانتفاخ في العصب للإلتعاب ، قال : والعصبة التي
تنتشر هي العجاية . قال : وتحرك الشظي كانتشار
العصب غير أن الفرس لا ينتشر العصب أمده أحياناً
منه لتحرك الشظي .

شمر : أرض ناشرة وهي التي قد اهتزت نباتها واستوت
ورويت من المطر ، وقال بعضهم : أرض ناشرة بهذا
المعنى .

ابن سيده : والتناشير كتاب للفيلسان في الكتاب
لا أعرف لها واحداً .

والنشرة : رقية يُعالج بها المجنون والمريض فنشر
عليه تنشيراً ، وقد نشر عنه ، قال : وربما قالوا
للإنسان المهزول المالك : كأنه نشرة . والتنشير :
من النشرة ، وهي كالشعوبيد والرقية . قال

الكلابي : وإذا نشر المسفوع كان كأنما أنشط
من عقال أي يذهب عنه سريعاً . وفي الحديث أنه
قال : فلعل طباً أصابه يعني سحراً ، ثم نشره
يقول أعوذ برب الناس أي رَقَاهُ ؛ وكذلك إذا
كتب له النشرة . وفي الحديث : أنه سُئل عن
النشرة فقال : هي من عمل الشيطان ؛ النشرة ،
بالضم : ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان
يُظن أن به مساً من الجن ، سميت نشرة لأنه
يُنشر بها عنه ما خسرته من الداء أي يُكشف
ويُزال . وقال الحسن : النشرة من السحر ؛ وقد
نشرت عنه تنشيراً .

وناشرة : اسم رجل ؛ قال :

لقد عيل الأيتام طعنة ناشرة ،

أناشيرة ، لا زالت بينك آشيرة !

أراد : يا ناشرة فرختم وفتح الراء ، وقيل : إنما أراد
طعنة ناشير ، وهو اسم ذلك الرجل ، فألحق الماء للتصريح ،
قال : وهذا ليس بشيء لأنه لم يُرَوَّ إلا أناشير ،
بالترخيم ، وقال أبو نخيلة يذكر السك :

تغنه النشرة والنسيم ،

ولا يزال مفترقاً بعموم

في البحر ، والبحر له تخميم ،

وأمة الواحدة الرؤوم

تلتهه جهلاً ، وما يريم

يقول : النشرة والنسيم الذي يجي الحيوان إذا طال عليه
الحُموم والعقن والرطوبات تغم السك وتكرهه ،
وأمة التي ولدته تأكله لأن السك يأكل بعضه
بعضاً ، وهو في ذلك لا يريم موضعه .

ابن الأعرابي : امرأة منشورة ومنشورة إذا كانت
سخية كريهة ، قال : ومن المنشورة قوله تعالى :

نَشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ؛ أَي سَخَاءً وَكَرَمًا .
وَالْمَنْشُورُ مَنْ كَتَبَ السُّلْطَانُ : مَا كَانَ غَيْرَ مَخْتُومٍ .
وَنَشَوْرَتِ الدَّابَّةِ مَنْ عَلَفَهَا نِشْوَارًا : أَبَقَتْ مِنْ
عَلْفِهَا ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَحَكَاهُ مَعَ الْمِشْوَارِ الَّذِي هُوَ مَا
أَلَقَتْ الدَّابَّةُ مِنْ عَلْفِهَا ، قَالَ : فَوَزَنَهُ عَلَى هَذَا
تَفَعَّلَتْ ، قَالَ : وَهَذَا بِنَاءٌ لَا يُعْرَفُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمِشْوَارُ مَا تُبْقِيهِ الدَّابَّةُ مِنَ الْعَلْفِ ، فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ .
نَصْرٌ : النَّصْرُ : إِعَانَةُ الْمَظْلُومِ ؛ نَصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ بِنَصْرِهِ
وَنَصَرَهُ بِنَصْرِهِ نَصْرًا ، وَرَجُلٌ نَاصِرٌ مِنْ قَوْمِ نِصَارٍ
وَنَصْرٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَأَنْصَارٌ ؛ قَالَ :
وَاللَّهُ سَيِّئُ نَصْرِكَ الْأَنْصَارًا ،
أَثَرَكُ اللَّهُ بِهِ إِثَارًا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ،
وَتَقْسِيرُهُ أَنْ يَنْتَعِمَ مِنَ الظُّلْمِ إِنْ وَجَدَهُ ظَالِمًا ، وَإِنْ كَانَ
مَظْلُومًا أَعَانَهُ عَلَى ظَالِمِهِ ، وَالْأَمْرُ النَّصْرَةُ ؛ ابْنُ سِيدَةَ :
وَقَوْلُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَانَةً ،

فَتَلِكِ الْحَوَارِيَّ عَقْبًا وَنُصُورَهَا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نُصُورٌ جَمْعُ نَاصِرٍ كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ ،
وَأَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا كَالخُرُوجِ وَالِدَاخُولِ ؛ وَقَوْلُ
أُمِّهِ الْهَذَلِيِّ :

أَوْلَيْتُكَ آبَائِي ، وَهُمْ لِي نَاصِرٌ ،

وَهُمْ لَكَ إِنْ صَانَعْتَ ذَا مَعْقِلٍ

أَرَادَ جَمْعَ نَاصِرٍ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : تَعْنُ جَمِيعُ
مُنْتَصِرٍ . وَالنَّاصِرُ : النَّاصِرُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : نَعِمَ
الْمَوْلَى وَنَعِمَ النَّاصِرُ ، وَالجَمْعُ أَنْصَارٌ مِثْلُ شَرِيفٍ
وَأَشْرَافٍ .

« أَوْلَيْتُكَ آبَائِي النَّاصِرُ » مَكَدًا فِي الْأَمْرِ وَالشُّطْرِ الثَّلَاثُ مِنَ النَّاصِرِ .

وَالْأَنْصَارُ : أَنْصَارُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غَلَبَتْ
عَلَيْهِمُ الصِّفَةُ فَجَرَى مَجْرَى الْأَسْمَاءِ وَصَارَ كَأَنَّهُ أَسْمُ
الْحَيِّ وَلِذَلِكَ أُضِيفَ إِلَيْهِ بِلَفْظِ الْجَمْعِ فَقِيلَ أَنْصَارِي .
وَقَالُوا : رَجُلٌ نَصْرٌ وَقَوْمٌ نَصْرٌ قَوْصَفُوا بِالْمَصْدَرِ
كَرَجُلٍ عَدْلٌ وَقَوْمٌ عَدْلٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالنُّصْرَةُ : حُسْنُ الْمَعُونَةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ
كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛
الْمَعْنَى مَنْ ظَنَّ مِنَ الْكُفَّارِ أَنَّ اللَّهَ لَا يُظْهِرُ مُحَمَّدًا ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى مَنْ خَالَفَهُ فَلْيَخْتَبِئْ غَيْظًا
حَتَّى يَمُوتَ كَمَدًّا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُظْهِرُهُ ، وَلَا
يَنْفَعُهُ غَيْظُهُ وَمَوْتُهُ حَقًّا ، فَالْمَاءُ فِي قَوْلِهِ أَنْ لَنْ
يَنْصُرَهُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَنْتَصَرَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْ ظَالِمِهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يَكُونُ الْإِنْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ الْإِنْتِصَافَ
وَالْإِنْتِقَامَ ، وَأَنْتَصَرَ مِنْهُ : انْتَقَمَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
مُخْبِرًا عَنْ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
وَدَعَاةٍ إِيَّاهُ بِأَنْ يَنْصُرَهُ عَلَى قَوْمِهِ : فَانْتَصِرْ
فَفَتَعْنَا ، كَأَنَّهُ قَالَ لِرَبِّهِ : انْتَقِمْ مِنْهُمْ كَمَا قَالَ : رَبِّ
لَا تَذَرْنَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ كَذِبًا . وَالْإِنْتِصَارُ :
الْإِنْتِقَامُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ
ظُلْمِهِ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ
هُمْ يَنْتَصِرُونَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : إِنْ قَالَ قَائِلٌ أَهْمُ
مَخْتُودُونَ عَلَى أَنْتِصَارِهِمْ أَمْ لَا ؟ قِيلَ : مَنْ لَمْ
يُسْرِفْ وَلَمْ يُجَاوِزْ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ مَعْتُودٌ .

وَالْإِسْتِئْصَارُ : اسْتِئْصَادُ النَّصْرِ . وَاسْتَنْصَرَ
عَلَى عَدُوِّهِ أَي سَأَلَهُ أَنْ يَنْصُرَهُ عَلَيْهِ . وَالنَّصْرُ :
مُعَالَجَةُ النَّصْرِ وَبِئْسَ مِنْ بَابِ تَعَلَّمَ وَتَشَوَّرَ .
وَالنَّاصِرُ : التَّعَاوُنُ عَلَى النَّصْرِ . وَتَنَاصَرُوا : نَصَرَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ الْمُسْلِمِ عَنْ مُسْلِمٍ
مُعَرَّمٍ أَخْوَانٌ نَصِيرَانِ أَي هُمَا أَخْوَانٌ يَتَنَاصَرَانِ

وَبِتَعَاضِدَانِ . وَالتَّصِيرُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ
لأن كل واحد من المتناصرين ناصرٍ ومنصور .
وقد نصره ينصره نصرًا إذا أعانه على عدوه وشده
منه ؛ ومنه حديث الضيف المَعْرُومُ : فإن نصره
حق على كل مسلم حتى يأخذ بِقِرَى ليلته ، قيل :
يُشَبَّه أن يكون هذا في المُضْطَرِّ الذي لا يجد ما
يأكل ويخاف على نفسه التلف ، فله أن يأكل من مال
أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضمان .
وتناصرت الأخبار : صدق بعضها بعضاً .
والتواصيرُ : تجاري الماء إلى الأودية ، واحدها ناصر ،
والتاثيرُ : أعظم من التلعة يكون ميلاً ونحوه ثم
تج التواصير في التلاع . أبو خيرة : التواصير من الشعاب
ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصر سبيل
الوادي ، الواحد ناصر . والتواصير : مسايل المياه ،
واحدها ناصرة ، سميت ناصرة لأنها تجيء من مكان
بعيد حتى تقع في مجتمع الماء حيث انتهت ، لأن كل
سبيل يضيغ ماؤه فلا يقع في مجتمع الماء فهو ظالم
لماه . وقال أبو حنيفة : الناصر والناصر ما جاء من
مكان بعيد إلى الوادي فنصر السبيل . ونصر البلاد
ينصرها : أتاها ؛ عن ابن الأعرابي . وتناصرت أرض
بني فلان أي أئنتها ؛ قال الراعي مخاطب خيلاً :

إذا دخل الشهر الحرام فودعي

بيلاد تميم ، وانتصري أرض عاير

ونصر الفيت البلاد نصرًا : غائتها وسقاها وأئنتها ؛
قال :

من كان أخطاه الربيع ، فلما

نصر الحجاز بيغيث عبد الواحد

ونصر الفيت البلد إذا أعانه على الحصب والنبات .
ابن الأعرابي : النصرة المطررة الثامة ؛ وأرض
منصورة ومضبوطة . وقال أبو عبيد : نصرت

البلاد إذا مطيرت ، فهي منصوره أي تمنطوره .
ونصر القوم إذا غيثوا . وفي الحديث : إن هذه
السحابة تنصر أرض بني كعب أي تمطرهم . والنصر :
العطاء ؛ قال رؤبة :

إني وأسطار مطيرن سطرًا

لقائل : يا نصر نصرًا نصرًا

ونصره ينصره نصرًا : أعطاه . والتاثيرُ : العطايا .
والمستنصر : السائل . ووقف أعرابي على قوم فقال :
انصروني نصركم الله أي أعطوني أعطاكم الله .
وتصري وتصري وناصره وتصوريته : قرية بالشام ،
والتاثير متسويون إليها ؛ قال ابن سيده : هذا
قول أهل اللغة ، قال : وهو ضعيف إلا أن نادر النسب
يسعه ، قال : وأما سيبويه فقال أما تصاري فذهب
الخليل إلى أنه جمع تصري وتصران ، كما قالوا
ندمان ونداس ، ولكنهم حذفوا إحدى الياءين كما
حذفوا من أثنية وأبدلوا مكانها ألفاً كما قالوا صحاري ،
قال : وأما الذي نوجّهه نحن عليه فإنه جاء على نصران
لأنه قد تكلم به فكأنك جمعت نصرًا كما جمعت
مسمعاً والأشعث وقلت تصاري كما قلت ندامي ،
فهذا أقيس ، والأول مذهب ، وإنما كان أقيس لأننا
لم نسمعهم قالوا تصري . قال أبو إسحق : واحد
النصاري في أحد القولين نصران كما ترى مثل ندمان
وندامي ، والأثنى نصرانة مثل ندمانة ؛ وأنشد
لأبي الأخرز الحمايني يصف ناقين طاطاناً رؤوسهما من
الإعياء فشب رأس الناقة من تطاطنها برأس النصرانية
إذا طاطانته في صلاتها :

فكلماتها خرت وأسجدت رأسها ،

كما أسجدت نصرانة لم تحنّف

١ قوله « وصورته » هكذا في الاصل ومتى الغاموس بتشديد الياء ،
وقال شارحه بتخفيف الياء .

فَنَصْرَانَةٌ تَأْتِي تَصْرَانًا، ولكن لم يُستعمل تَصْرَانٌ إلا بياهي النسب لأنهم قالوا رجل نصراني وامرأة نصرانية، قال ابن بري: قوله إن النصارى جمع تَصْرَانٍ وتَصْرَانَةٌ إنما يريد بذلك الأصل دون الاستعمال، وإنما المستعمل في الكلام تَصْرَانِيٌّ وتَصْرَانِيَّةٌ، بياهي النسب، وإنما جاء تَصْرَانَةٌ في البيت على جهة الضرورة؛ غيره: ويجوز أن يكون واحد النصارى تَصْرِيًّا مثل بعير تَهْرِيٍّ وإبل تَهَارِيٍّ، وأسجد: لغة في سجد. وقال الليث: زعموا أنهم نَسَبُوا إلى قرية بالشام اسمها تَصْرُونة. التهذيب: وقد جاء أنصار في جمع النصارى؛ قال:

لما رأيتُ نَبَطًا أَنْصَارًا

بمعنى النصارى. الجوهري: وتَصْرَانٌ قرية بالشام ينسب إليها النصارى، ويقال: ناصِرَةٌ.

والتَّصْرُ: الدخول في النصرانية، وفي المحكم: الدخول في دين النصري. وتَصْرَةٌ: جعله نصرانيًّا. وفي الحديث: كلُّ مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه اللذان يهودانه وينصرانه؛ اللذان رفع بالابتداء لأنه أضر في يكون؛ كذلك رواه سيبويه؛ وأنشد:

إذا ما المرء كان أبوه عبس،

فحسبك ما تريد إلى الكلام.

أي كان هو. والأنصر: الأقلف، وهو من ذلك لأن النصارى قلنف. وفي الحديث: لا يؤمنكم أنصر أي أقلف؛ كذا فسّر في الحديث.

وتَصْرٌ: صَمٌّ، وقد نفى سيبويه هذا البناء في الأسماء. وبُخْتَنَصْرٌ: معروف، وهو الذي كان حُرِّبَ بيت المقدس، عمّره الله تعالى. قال الأصمعي:

أ قوله «الدين النصري» هكذا بالأصل.

إنما هو بُخْتَنَصْرٌ فأعرب، وبُخْتَنُ ابن، وتَصْرٌ صَمٌّ، وكان يُوجد عند الصنم ولم يُعرف له أب فقبل: هو ابن الصنم. وتَصْرٌ وتَصِيرٌ ونَاصِرٌ ومَنْصُورٌ: أسماء. وبنو نَاصِرٍ وبنو تَصْرٍ: بَطْنَانٌ. وتَصْرٌ: أبو قبيلة من بني أسد وهو نصر ابن قَعَيْنٍ؛ قال أوس بن حَجْرٍ يخاطب رجلاً من بني لَبَيْثِ بن سعد الأَسَدِيِّ وكان قد هجاء:

عَدَدَتْ رِجَالًا مِنْ قَعَيْنٍ تَفَجَّأ،

فما ابنُ لَبَيْثِ والتَّفَجُّسُ والفَجْرُ؟

سَأْنُكَ قَعَيْنٌ عَثَا وَسَمِينُهَا،

وأنت السُّةُ السُّفْلَى، إِذَا دُعِيَتْ تَصْرٌ

التَّفَجُّسُ: التعظم والتكبر. وسَأْنُكَ: سَبَقَتُكَ. والسُّةُ: لغة في الاست.

نصر: النَّصْرَةُ: النعمة والعيش والغنى، وقيل: الحُسْنُ والرُّؤْيُوتُ؛ وقد نَصَرَ الشجرُ والورقُ والوجهُ واللونُ، وكلُّ شيءٍ يَنْصُرُ نَصْرًا ونَصْرَةً ونَصَارَةً ونَصُورًا، ونَصِرَ ونَصْرٌ، فهو نَاصِرٌ ونَصِيرٌ ونَصِيرٌ أي حَسَنٌ، والأشْيُ نَصِيرَةٌ. وأنصَرَ: كَنَصَرَ. ونَصْرَهُ اللهُ ونَصْرَهُ وأنصَرَهُ ونَصَرَ اللهُ وجهه يَنْصُرُهُ نَصْرَةً أي حَسَنًا. ونَصَرَ وجهه يتعدى ولا يتعدى. ويقال: نَصْرٌ، بالضم، نَصَارَةٌ، وفيه لغة ثالثة نَصِيرٌ، بالكسر؛ حكاه أبو عبيد. ويقال: نَصَرَ اللهُ وجهه، بالتشديد، وأنصَرَ اللهُ وجهه بمعنى. وإذا قلت: نَصَرَ اللهُ امرأً يعني نَعَمَهُ. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: نَصَرَ اللهُ عبدًا سَمِعَ مَقَالِي فَوَعَاها ثم أدَّأها إلى من يسمعا؛ نَصْرَهُ ونَصْرَهُ وأنصَرَهُ أي نَعَمَهُ، يروى بالتخفيف والتشديد من النَّصَارَةِ، وهي في الأصل حُسْنُ الوجه والبرِّيقُ، وإنما أراد حُسْنُ خَلْقِهِ وَقَدْرِهِ؛ قال

شمر : الرواة يروون هذا الحديث بالتخفيف والتشديد وفسره أبو عبيدة فقال : جملة الله ناضراً ؛ قال : وروي عن الأصمعي فيه التشديد : نَضَرَ اللهُ وجهه ؛ وأنشد :

نَضَرَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا ،
بِجِبَّتَانِ ، طَلَعَةَ الطَّلَحَاتِ

وأنشد شمر في لغة من رواه بالتخفيف قول جرير :

وَالْوَجْهَ لَا تَحْنَأُ وَلَا مَنُضُورًا

وَمَنُضُورًا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ نَضْرِهِ ، بالتخفيف . قال شمر : وسعت ابن الأعرابي يقول : نَضْرَهُ اللهُ فَتَضُرُّ بِنَضْرٍ وَنَضِرٌ بِنَضْرٍ . وقال ابن الأعرابي : نَضْرُ وَجْهِهِ وَنَضِرٌ وَجْهِهِ وَنَضْرٌ وَأَنْضَرُ وَأَنْضَرَهُ اللهُ ، بالتخفيف ، وَنَضْرُهُ ، بالتخفيف أيضاً . أبو داود عن النضر : نَضَرَ اللهُ امراً وَأَنْضَرَ اللهُ امراً فَعَلَّ كَذَا وَنَضَرَ اللهُ امراً ؛ قال الحسن المؤدب : ليس هذا من الحسن في الوجه إنما معناه حَسَنَ اللهُ وَجْهَهُ فِي خُلُقِهِ أَي جَاهِهِ وَقَدْرِهِ ، قال : وهو مثل قوله : اظْلُبُوا الْخَوَائِجَ إِلَى حَانَ الْوُجُوهِ ، يعني به ذوي الوجوه في الناس وذوي الأقدار . أبو الهزبل : نَضَرَ اللهُ وَجْهَهُ وَنَضَرَ وَجْهَ الرَّجُلِ سِوَاهُ . وفي الحديث : يَا مَعْشَرَ مُحَارِبٍ ، نَضْرِكُمْ اللهُ لَا تُسْقُوْنِي حَلَبَ امْرَأَةٍ ؛ قال : كان حَلَبُ النِّسَاءِ عِنْدَهُمْ عَيْبًا بِتَعَايَرُونَ عَلَيْهِ . وقال الفراء في قوله عز وجل : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ، قال : مُشْرِقَةٌ بِالنَّعِيمِ ، قال وقوله : تَعْرِفُ فِي وَجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ، قال : بَرِيقُهُ وَتَدَاهُ ، وَالنَّضْرَةُ نَعِيمُ الْوَجْهِ . وقال الزجاج في قوله تعالى : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ، قال : نَضَرَتْ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّظَرَ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ . وَأَنْضَرَ التَّبَتُّ : نَضَرَ وَرَقَهُ .

وغلام نَضِيرٌ : ناعم ، والأُنثَى نَضِيرَةٌ . ويقال : غلام عَضٌ نَضِيرٌ وجارية عَضَةٌ نَضِيرَةٌ . وقد أَنْضَرَ الشجرُ إِذَا أَخْضَرَ وَرَقَهُ ، وربما صار النَّضْرُ نَعْمًا ، يقال : شيءٌ نَضْرٌ وَنَضِيرٌ وَنَاضِرٌ . وَالنَّاضِرُ : الْأَخْضَرُ الشَّدِيدُ الْحَضْرَةُ . يقال : أَخْضَرَ نَاضِرًا كَمَا يُقَالُ : أَيْضُ نَاصِعٌ وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ ، وقد يبالغ بالناضِرِ فِي كُلِّ لَوْنٍ . يقال : أَحْمَرُ نَاضِرٌ وَأَصْفَرُ نَاضِرٌ ؛ رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحَكَاهُ فِي نَوَادِرِهِ . أَبُو عَيْدٍ : أَخْضَرَ نَاضِرًا مَعْنَاهُ نَاعِمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاضِرُ فِي جَمِيعِ الْأَلْوَانِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْضُورٍ : كَأَنَّهُ يُجِيزُ أَيْضُ نَاضِرٌ وَأَحْمَرُ نَاضِرٌ وَمَعْنَاهُ النَّاعِمُ الَّذِي لَهُ بَرِيقٌ فِي صَفَائِهِ .

وَالنَّضِيرُ وَالنُّضَارُ وَالْأَنْضَرُ : اسْمُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الذَّهَبِ ، وَهُوَ النَّضْرُ ؛ عَنِ ابْنِ جَنِّي ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَبِيتَ خَبِيطَةٌ
عَلَيْهَا وَجِرِّيَالِ النَّضِيرِ الدَّلَامِصَا

وجمعه نضار وأنضر ؛ قال أبو كبير الهذلي :

وَبَيَاضُ وَجْهِ لَمْ تَحْلَلْ أَسْرَارُهُ ،
مِثْلُ الْوَذْيَلَةِ أَوْ كَشْتَفِ الْأَنْضَرِ

التهديب : النضر الذهب ، وجمعه أنضر ؛ قال الشاعر :

كَنَاحِلَةٌ مِنْ زَيْنِهَا حَلْتِي أَنْضَرُ ،
بَغِيرِ نَدَى مَنْ لَا يُبَالِي اعْتِظَالَهَا

وأنشد الجوهري للكبيت :

تَرَى السَّابِغَ الْحِنْدِيَّةَ مِنْهَا ، كَأَنَّمَا
جَرَى بَيْنَ لَيْتِيهِ إِلَى الْحَدِّ أَنْضَرُ

وَالنُّضْرَةُ : السِّيَكَةُ مِنَ الذَّهَبِ . وَذَهَبٌ نَضَارٌ : صَارَ هُنَا نَعْمًا . وَنُضَارَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ . وَالنُّضَارُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَتِ الْحَرْنِيقُ

بنت هفان :

لا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ
سُمُّ الْعُدَاةِ ، وَآفَةُ الْجُزْرِ

الْحَالِطِينَ نَحِيَّتَهُمْ يَنْضَارِهِمْ ،
وَذَوِي الْغَيْبِ مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ

ويروى هذا البيت لحاتم الطائي في قصيدة له مشهورة
أولها :

إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً لِمَيْشَتِنَا
هَاتَا ، فَحَلَّتِي فِي بَنِي بَدْرٍ

والنُّضْرُ : أَبُو قُرَيْشٍ ، وَهُوَ النَّضْرُ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ
خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِبِلَاسِ بْنِ مُضَرَ . ابْنُ سَيْدِهِ :
النُّضْرُ بْنُ كِنَانَةَ أَبُو قُرَيْشٍ خَاصَّةً ، مَنْ لَمْ يَلِدْهُ
النُّضْرُ فَلَيْسَ مِنْ قُرَيْشٍ . وَالنُّضَارُ : الْأَثَلُ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا كَانَ عَذْبًا عَلَى غَيْرِ مَاءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ
الْمُسْتَقِيمُ الْفُصُونَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي الْجَبَلِ ،
وَهُوَ أَفْضَلُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَرَعُ نَسَا مِنْهُ نُّضَارُ الْأَثَلِ ،
طَيْبُ أَعْرَاقِ الثَّرَى فِي الْأَصْلِ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّضَارُ وَالنُّضَارُ لُغْنَانٌ ، وَالْأَوَّلُ
أَعْرَفٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ الْحَشْبِ لِلآيَةِ لِأَنَّهُ يُعْمَلُ
مِنْهُ مَا رَقَّ مِنَ الْأَقْدَاحِ وَاتَّسَعَ وَمَا عَطَّظَ وَلَا يَجْتَمِلُهُ
مِنْ الْحَشْبِ غَيْرُهُ . قَالَ : وَمِنْهُرُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نُّضَارٌ . وَقَدْ حُكِيَ نُّضَارٌ : اتَّخَذَ
مِنْ نُّضَارِ الْحَشْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ يُتَّخَذُ مِنْ أَثَلٍ وَرُؤْيِي
اللُّونِ ، يُضَافُ وَلَا يُضَافُ ، يَكُونُ بِالْفَتْوْرِ . وَفِي
حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : لَا بَأْسَ أَنْ يَشْرَبَ فِي قَدَحِ
النُّضَارِ ؛ قَالَ شُرٌّ : قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى النَّضَارِ هَذِهِ
الْأَقْدَاحُ الْحُسْرُ الْجَيْشَانِيَّةُ سَيِّتُ نُّضَارًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
النُّضَارُ النَّبْعُ ، وَالنُّضَارُ شَجَرُ الْأَثَلِ ، وَالنُّضَارُ

الْحَالِصِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ بَجِي بْنُ نُجَيْمٍ : كُلُّ شَجَرٍ
أَثَلٌ يَنْبِتُ فِي جَبَلٍ فَهُوَ نُّضَارٌ ؛ وَقَالَ الْأَعْشَى :

تَرَامُوا بِهِ عَرَبًا أَوْ نُّضَارًا

وَالفَرَبُ وَالنُّضَارُ : ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُمَا
الْأَقْدَاحُ . وَقَالَ مَوْجُجٌ : النَّضَارُ مِنَ الْحِلَافِ يُدْفَنُ
خَشَبُهُ حَتَّى يَنْضُرَ ثُمَّ يَعْمَلُ فَيَكُونُ أَمَكْنُ لِعَامِلِهِ فِي
تَرْقِيْقِهِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

نُتِّعَ جِسْمِي عَنْ نُّضَارِ الْعُودِ ،
بَعْدَ اضْطِرَابِ الْعُنُقِ الْأَمْلُودِ

قَالَ : نُّضَارُهُ نُحْسَنُ عُودِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

الْقَوْمُ نَبَعٌ وَنُّضَارٌ وَعَشْرٌ

وَزَعِمَ أَنَّ النَّضَارَ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْآيَةُ الَّتِي يُشْرَبُ فِيهَا ؛
قَالَ : وَهِيَ أَجْوَدُ الْعِيدَانِ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنْهَا الْأَقْدَاحُ .
قَالَ اللَّيْثُ : النَّضَارُ الْحَالِصُ مِنْ جَوْهَرِ التَّيْبِ وَالْحَشْبِ ،
وَجَمْعُهُ أَنْضُرٌ . وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ : وَأَيْتُ
قَدَحِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ أَنْسِ
وَهُوَ قَدَحٌ عَرِيضٌ مِنْ نُّضَارٍ أَيْ مِنْ خَشْبِ نُّضَارٍ ،
وَهُوَ خَشْبٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ هُوَ الْأَثَلُ الْوَرُؤْيِيُّ
اللُّونُ ، وَقِيلَ النَّبْعُ ، وَقِيلَ الْحِلَافُ ، وَقِيلَ أَقْدَاحُ
النُّضَارِ حُسْرٌ مِنْ خَشْبِ أَحْمَرٍ .

شُرٌّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ الْإِبَادِيُّ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ يُقَالُ لَهَا هِيَ
الْحَدَادَةُ وَهِيَ النَّضْرُ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَهِيَ شَاعِنَةُ
أَيِ امْرَأَتِهِ . وَالنَّاضِرُ : الطُّحْلُبُ .

وَبَنُو النَّضِيرِ : حَيٌّ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ مِنْ آلِ هُرُونَ
أَوْ مُوسَى ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَقَدْ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ .
وَالنُّضْرَةُ وَالنُّضِيرَةُ : أُمُّ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ حَنَّانٌ :

حَيُّ النَّضِيرَةُ رَبَّةُ الْحِدْرِ ،
أَمْرَتْ إِيكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي

نظرو : الناظر والناطور من كلام أهل السواد : حافظ
الزروع والشم والكرم ، قال بعضهم : وليست بعربية

محضة ، وقال أبو حنيفة : هي عربية ؛ قال الشاعر :

ألا يا جارتنا بأباض ، إني

رأيتُ الريحَ خبيراً منكِ جاراً

تُعذِّبنا إذا هبت علينا ،

وتسألاً وجهَ ناظرِك غباراً

قال : الناظر الحافظ ، ويروى : إذا هبت جنوباً .

قال أبو منصور : ولا أدري أخذه الشاعر من كلام

السواديين أو هو عربي . قال : ورأيت بالبيضاء

من بلاد بني جذيمة عرازيل سُويت لمن يحفظ ثمر

النخيل وقت الصرام ، فسألت رجلاً عنها فقال : هي

مظالُّ النراطير كأنه جمع الناطور ؛ وقال ابن

أحمر في الناطور :

وبستان ذي ثورين لا لين عنده ،

إذا ما طفى ناظوره وتفسراً

وجمع الناظر نطار ونطراء ، وجمع الناطور

نواطير ، والفعل النظر والنطارة ، وقد نظر ينظر .

ابن الأعرابي : النظر الحفظ بالعينين ، بالطاء ، قال :

ومنه أخذ الناطور .

والناطرون : موضع بناحية الشام ؛ قال الجوهري :

والقول في إعرابه كالقول في نصيبين ؛ وينشد هذا

البيت بكسر النون :

ولها بالناطرون ، إذا

أكل السمل الذي جمعاً

١ قوله «الناطرون» وضع النح «عبارة القاموس» وغلط الجوهري

في قوله ناظرون موضع الشام ، وإنما هو ماظرون بالميم اه .

ولهذا أشد باقوت في مجسم البلدان البيت بالميم فقال : ولها بالماظرون

النح ولم يذكر ناظرون في فصل النون .

وذكره الأزهري في مَطَر بالميم ، وقد تقدم ، فقال :
هو موضع .

نظرو : النظر : حَسَّ العين ، نَظَرَ . يَنْظُرُهُ نَظَرًا

وَمَنْظَرًا وَمَنْظَرَةً وَنَظَرَ إِلَيْهِ . وَالْمَنْظَرُ :

مصدر نَظَرَ . الليث : العرب تقول نَظَرَ يَنْظُرُ

نَظَرًا ، قال : ويجوز تخفيف المصدر تحمله على لفظ

العامية من المصادر ، وتقول نَظَرْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا

مِنْ نَظَرَ الْعَيْنِ وَنَظَرَ الْقَلْبِ ، ويقول القائل

للمؤمل يرحوه : إِنَّمَا نَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ أَيُّ إِنَّمَا

أَتَوَقَّعَ فَضْلَ اللَّهِ ثُمَّ فَضْلِكَ . الجوهري : النظر

تأمل الشيء بالعين ، وكذلك النظران ، بالتحريك ،

وقد نظرت إلى الشيء . وفي حديث عمران بن

حصين قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

النظر إلى وجه علي عيادة ؛ قال ابن الأثير : قيل

معناه أن عليًا ، كرم الله وجهه ، كان إذا برز قال

الناس : لا إله إلا الله ما أشرفَ هذا الفتي ! لا إله إلا

الله ما أعلمَ هذا الفتي ! لا إله إلا الله ما أكرمَ هذا

الفتي ! أي ما أنقى ، لا إله إلا الله ما أسجعَ هذا

الفتي ! فكانت رؤيته ، عليه السلام ، تحملهم على كلمة

التوحيد .

والنظارة : القوم ينظرون إلى الشيء . وقوله عز

وجل : وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون . قال

أبو إسحق : قيل معناه وأنتم تروونهم يفرقون ؛

قال : ويجوز أن يكون معناه وأنتم مُشاهدون تعلمون

ذلك وإن شغلهم عن أن يروهم في ذلك الوقت شاغل .

تقول العرب : دور آل فلان تنظر إلى دور آل

فلان أي هي بإزائها ومقابلة لها . وتَنظُرُ :

كتنظر . والعرب تقول : داري تنظر إلى دار

فلان ، ودورنا تنظر أي تقابل ، وقيل : إذا كانت

مُحاذية . ويقال : حمي حلال ونظر أي

متجاورون ينظر بعضهم بعضاً .

التهديب : وناظِرُ العَيْنِ النُقْطَةُ السوداء الصافية التي في وسط سواد العين وبها يرى الناظِرُ ما يَرَى ، وقيل : الناظر في العين كالمرآة إذا استقبلتها أبصرت فيها شخصك . والناظِرُ في المقلّة : السواد الأصفر الذي فيه إنسانُ العَيْنِ ، ويقال : العَيْنُ الناظِرَةُ . ابن سيده : والناظِرُ النقطة السوداء في العين ، وقيل : هي البصر نفسه ، وقيل : هي عِرْقٌ في الأنف وفيه ماء البصر . والناظران : عرقان على سحر في الأنف يسيلان من الموقنين ، وقيل : هما عرقان في العين يسقيان الأنف ، وقيل : الناظران عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه . ابن السكيت : الناظران عرقان مكتنفا الأنف ؛ وأنشد جرير :

وأشفي من تخلج كل جين

وأكوري الناظرين من الحنان

والحنان : داء يأخذ الناس والإبل ، وقيل : إنه كالزكام ؛ قال الآخر :

ولقد قطعت نواظراً أوجمئها ،

من تعرض لي من الشعراء

قال أبو زيد : هما عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه ؛ وقال عتبية بن مرداس ويعرف بابن قسوة :

قليلة لعم الناظرين ، يزينها

سباب ومخفوض من العيش بارد

تناهى إلى لهُو الحديث كأنها

أخو سقطة ، قد أسلمته العوائد

وصف محبوبته بأسالة الحد وقلة لحمه ، وهو المستحب . والعيش البارد : هو المنى الرغد . والعرب تكني بالبرد عن النعم وبالحر عن البؤس ، وعلى هذا سمي النوم برداً لأنه راحة وتنعيم . قال الله تعالى :

لا يدوقون فيها برداً ولا شرباً ؛ قيل : نوماً ؛ وقوله : تناهى أي تنهى في مشيها إلى جاراتها لتنهو معهن ، وشبهها في انتهارها عند المشي بعيل ساقط لا يطيق النهوض قد أسلمته العوائد لشدة ضعفه .

وتناظرت النخلتان : نظرت الأثني منها إلى الفحال فلم ينفعها تلقيح حتى تلتقح منه ؛ قال ابن سيده : حكى ذلك أبو حنيفة .

والتنظار : النظر ؛ قال الحطيئة :

فما لك غير تنظار إليها ،

كما نظرت اليتيم إلى الوصي

والنظر : الانتظار . يقال : نظرت فلاناً

وانتظرتُه بمعنى واحد ، فإذا قلت انتظرتُ فلم

يجاوزك فعلك فمعناه وقفت وتمهلت . ومنه قوله

تعالى : انظرونا نتقيس من نوركم ، قرئ :

انظرونا وأنظرونا بقطع الألف ، فمن قرأ

انظرونا ، بضم الألف ، فمعناه انتظرونا ، ومن قرأ

أنظرونا فمعناه أخرجونا ؛ وقال الزجاج : قيل معنى

أنظرونا انتظرونا أيضاً ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

أبا هندٍ فلا تعجل علينا ،

وأنظرونا نخبرك اليقينا

وقال الفراء : تقول العرب أنظرتني أي انتظرتني

قليلاً ، ويقول المتكلم لمن يعجله : أنظرتني أبشع

ويبقى أي أمهلني . وقوله تعالى : وجوه يومئذ

ناصرة إلى ربها ناظرة ؛ الأولى بالضاد والأخرى

بالظاء ؛ قال أبو إسحق : يقول نصرت بنعيم الجنة

والنظر إلى ربها . وقال الله تعالى : تعرف في

وجوههم نصرة النعيم ؛ قال أبو منصور : ومن قال

إن معنى قوله إلى ربها ناظرة يعني منتظرة فقد أخطأ ،

لأن العرب لا تقول نظرت إلى الشيء بمعنى انتظرته ،

لِإِنَّمَا تَقُولُ نَظَرْتُ فَلَانًا أَيِ انْتَظَرْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْحَطِيئَةِ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ أَبْنَاءَ صَادِرَةَ
لِلرُّودِ ، طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنَسَّيِي

وَإِذَا قُلْتَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالْعَيْنِ ، وَإِذَا
قُلْتَ نَظَرْتُ فِي الْأَمْرِ احْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَفَكُّرًا فِيهِ
وَتَدَبُّرًا بِالْقَلْبِ .

وَفَرَسٌ نَظَّارٌ إِذَا كَانَ شَهْمًا طَامِحَ الطَّرْفِ حَدِيدَ
الْقَلْبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ أَبُو نُخَيْلَةَ :

يَتَبَعْنَ نَظَّارِيَّةً لَمْ تُنْجَمِ

نَظَّارِيَّةٌ : نَاقَةٌ نَجِيَّةٌ مِنْ تَاجِ النَّظَّارِ ، وَهُوَ فَعْلٌ
مِنْ فَعُولِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَالْأَرْحَابِيُّ وَجَدَهَا النَّظَّارِ

لَمْ تُنْجَمِ : لَمْ تُعَلَّبْ .

وَالْمُنَظَّرَةُ : أَنْ تُنَظَّرَ أَخَاكَ فِي أَمْرٍ إِذَا نَظَرْتُمَا
فِيهِ مَعًا كَيْفَ تَأْيَانَهُ .

وَالْمُنَظَّرُ وَالْمُنَظَّرَةُ : مَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ أَوْ
سَاءَكَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمُنَظَّرَةُ مَنْظَرُ الرَّجُلِ

إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ الْمُنَظَّرِ
وَالْمُنَظَّرَةُ أَيْضًا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو مَنْظَرَةٍ بِلَا

مُخْبِرَةٍ . وَالْمُنَظَّرُ : الشَّيْءُ الَّذِي يَعْجَبُ النَّاظِرُ
إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ وَبَسُرَهُ . وَيُقَالُ : مَنْظَرُهُ خَيْرٌ مِنْ

مُخْبِرِهِ . وَرَجُلٌ مَنْظَرِيٌّ وَمَنْظَرَانِيٌّ ، الْأَخِيرَةُ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : حَسَنُ الْمُنَظَّرِ ؛ وَرَجُلٌ مَنْظَرَانِيٌّ

مُخْبِرَانِيٌّ . وَيُقَالُ : إِنَّ فَلَانًا لَفِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ ،
وَفِي رِيٍّ وَمَشْبَعٍ ، أَيِ فَبِأَحَبِّ النَّظَرِ إِلَيْهِ وَالِاسْتِمَاعِ .

وَيُقَالُ : لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ يَمُنْظَرِي أَيِ بِمَعْرَلٍ
فَبِأَحَبِّتِ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَخَاطِبُ فُلَانًا قَدْ أَبْتَقَى

فَقَتِّلَ :

قَدْ كُنْتُ فِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ ،

عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءَ ، غَيْرَ ذِي قَرَسٍ

وَإِنَّهُ لَسَدِيدُ النَّاظِرِ أَيِ بَرِيٍّ مِنْ التَّهْمَةِ يَنْظُرُ بِمِثْلِ
عَيْنِهِ .

وَبَنُو نَظَرِيٍّ وَنَظَرِيٍّ : أَهْلُ النَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ
وَالتَّغْرُلِ بَيْنَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْلِهَا : مُرٌّ بِي

عَلَى بَنِي نَظَرِيٍّ ، وَلَا تَمُرُّ بِي عَلَى بَنَاتِ نَقَرِيٍّ ،
أَيِ مُرٌّ بِي عَلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَأَعْجِبُهُمْ

وَأَرُوقُهُمْ وَلَا يَعْيُونَنِي مِنْ رِوَايٍ ، وَلَا تَمُرُّ بِي
عَلَى النِّسَاءِ اللَّائِي يَنْظُرُنِي فَيَعْيِنَنِي حِدَاً وَيُنْقِرُنِ

عَنْ عِيُوبٍ مِنْ مُرٍّ بَيْنَ .

وَامْرَأَةٌ تُسَعِّنَةُ نَظَرْتَةٌ وَسِعَعْنَةُ نِظْرَةٌ ،
كِلَاهُمَا بِالتَّخْفِيفِ ؛ حَكَاهُمَا يَعْقُوبٌ وَحَدَّ : وَهِيَ الَّتِي

إِذَا تَسَمَّعَتْ أَوْ تَنَظَّرَتْ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا فَظَنَّتْ .
وَالنَّظَرُ : الْفِكْرُ فِي الشَّيْءِ تُقَدَّرُهُ وَتَقْبِسُهُ مِنْكَ .

وَالنَّظْرَةُ : اللَّامِحَةُ بِالْعَجَلَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِعَلِيٍّ : لَا تَتَّبِعِ النَّظْرَةَ

النَّظْرَةَ ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلِبَسْتَ لَكَ الْآخِرَةَ .
وَالنَّظْرَةُ : الْهَيْئَةُ . وَقَالَ بَعْضُ الْحَكَمَاءِ : مَنْ لَمْ

يَعْمَلْ نَظْرَهُ لَمْ يَعْمَلْ لِسَانَهُ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنْ النَّظْرَةَ
إِذَا خَرَجْتَ بِإِنْكَارِ الْقَلْبِ عَمِلْتَ فِي الْقَلْبِ ، وَإِذَا

خَرَجْتَ بِإِنْكَارِ الْعَيْنِ دُونَ الْقَلْبِ لَمْ تَعْمَلْ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ
مَنْ لَمْ يَرْتَدِعْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِ أَدْبِهِ لَمْ يَرْتَدِعْ

بِالْقَوْلِ . الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَنَظَرَ الدُّهْرُ إِلَى بَنِي
فُلَانٍ فَأَهْلَكَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ عَلَى الْمَثَلِ ،

قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وَالْمُنَظَّرَةُ : مَوْضِعُ الرُّبَيْيَةِ . غَيْرُهُ : وَالْمُنَظَّرَةُ
مَوْضِعٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ رَفِيبٌ يَنْظُرُ الْعَدُوَّ بِعَرْسِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُنَظَّرَةُ الْمَرْقَبَةُ .

ورجلٌ تَظُورُ ونَظُورَةٌ وناظُورَةٌ ونَظِيرَةٌ :
سَيِّدٌ يُنَظَرُ إِلَيْهِ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
في ذلك سواء . الفراء : يقال فلان نَظُورَةٌ قومه
ونَظِيرَةٌ قومه ، وهو الذي يَنَظَرُ إِلَيْهِ قومه
فيمثلون ما أمثله ، وكذلك هو طَرِيقَتُهُمْ بهذا
المعنى . ويقال : هو نَظِيرَةٌ القوم وسَيِّقَتُهُمْ أي
طَلِيعَتُهُمْ . والنَظُورُ : الذي لا يُغْفَلُ النَظَرُ
إلى ما أهمه .

والمَنَاطِرُ : أشرفُ الأرضِ لأنه يُنَظَرُ مِنْهَا .
وتَنَاطَرَتِ الدَّارَانِ : تقابلتا . ونَظَرَ إِلَيْكَ الجبلُ :
قابلك . وإذا أخذت في طريق كذا فَتَنَظَرُ إِلَيْكَ
الجبلُ فَخُذْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ يَسَارِهِ . وقوله تعالى :
وَتَرَاهُمْ يَنَظُرُونَ إِلَيْكَ وَم لا يبصرون ؛ ذهب
أبو عبيد إلى أنه أراد الأصنام أي تقابلك ، وليس هناك
نَظَرٌ لكن لما كان النَظَرُ لا يكون إلا بمقابله
حَسُنَ وقال : وتراهم ، وإن كانت لا تعقل لأنهم
يضعونها موضع من يعقل .

والتَّاطِرُ : الحافظ . وناظُورُ الزرع والنخل وغيرها :
حافظُهُ ، والطاء تَبْطِئَةٌ .
وقالوا : انظُرْني أي اصنع لي ؛ ومنه قوله عز وجل :
وقولوا انظُرْنَا واسمعوا . والنَظْرَةُ : الرحمة .
وقوله تعالى : ولا يَنَظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ أي لا
يَرَحِمُهُمْ . وفي الحديث : إن الله لا يَنَظُرُ إلى
صَوْرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ولكن إلى قلوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ ؛ قال
ابن الأثير : معنى النظر هنا الإحسان والرحمة
والعطف لأن النظر في الشاهد دليل المعبة ، وترك
النظر دليل البغض والكراهة ، وميّلُ الناسِ إلى الصور
المعجة والأموال الفاتنة ، والله سبحانه يتقدس عن
شبه المخلوقين ، فجعل نَظْرَهُ إلى ما هو للسرِّ
واللُبِّ ، وهو القلب والعمل ؛ والنظر يقع على

الأجسام والمعاني ، فما كان بالأبصار فهو للأجسام ،
وما كان بالبصائر كان للمعاني . وفي الحديث : من
ابتاعَ مَصْرَاةً فهو بخير النَظَرَيْنِ أي خير الأمرين
له ؛ إما إمساك المبيع أو وده ، أيهما كان خيراً له
واختاره فعَلَهُ ؛ وكذلك حديث القصاص : من قتل
له قتيلاً فهو بخير النَظَرَيْنِ ؛ يعني القصاص والدية ،
أيهما اختار كان له ؛ وكل هذه معانٍ لا صورٌ .
ونَظَرَ الرجلُ يَنظُرُهُ وانتَظَرَهُ وتَنَظَّرَهُ : تَأَنَّى
عليه ؛ قال عُروَةُ بنُ الوَرْدِ :

إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ ،
تَشَوَّفَ أَهْلَ الْغَائِبِ الْمُتَنَظِّرُ
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حُلَّ الْيَتِيمِ ،
وَلَا عِدَّةً فِي النَّاطِرِ الْمُتَغَيِّبِ

فسره فقال : الناظر هنا على النسبِ أو على وضع
فاعل موضع مفعول ؛ هذا معنى قوله ، ومثله يَسْرُ
كأتم أي مكتوم . قال ابن سيده : وهكذا وجدته
بخط الحامضِ ، بفتح الياء ، كأنه لما جعل فاعلاً في
معنى مفعول استجاز أيضاً أن يجعل مُتَفَعِّلاً في موضع
مُتَفَعِّلٍ والصحيح المتغيب ، بالكسر . والتَنَظُّرُ :
تَوَقُّعُ الشَّيْءِ . ابن سيده : والتَنَظُّرُ تَوَقُّعُ مَا
تَتَنَظَّرُهُ . والنَظِيرَةُ ، بكسر الظاء : التأخير في
الأمر . وفي التنزيل العزيز : فَتَنَظِّرُهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ،
وقرأ بعضهم : فناظِرَةٌ ، كقوله عز وجل : ليس
لَوْقَعَتِهَا كاذِبَةٌ ؛ أي تكذيبٌ . ويقال : بعثتُ
فلاناً فَأَنَظَّرْتَهُ أي أهلتُهُ ، والاسم منه النَظِيرَةُ .

قوله « الحامض » هو لقب أبي موسى سليمان بن محمد بن أحمد
النحوي أخذ عن ثعلب ، سجد أربعين سنة وألف في اللغة
غريب الحديث وخلق الإنسان والوحوش والنبات ، روى عنه
أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الإصمعي . مات سنة ٣٠٥ .

وقال الليث : يقال اشتربه منه بِنَظِيرَةٍ وإِنظارٍ .
 وقوله تعالى : فَتَنْظِرُهُ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ؛ أي إِنْظاراً . وفي
 الحديث : كنتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فَكُنْتُ أَنْظِرُ الْمُعْسِرَ ؛
 الإِنْظارُ : التَّأخِيرُ والإِسْهَالُ . يقال : أَنْظَرْتُهُ أَنْظِرُهُ .
 وَنَظَرَ الشَّيْءَ : بَاعَهُ بِنَظِيرَةٍ . وَأَنْظَرَ الرَّجُلَ :
 بَاعَ مِنْهُ الشَّيْءَ بِنَظِيرَةٍ . وَاسْتَنْظَرَهُ : طَلَبَ مِنْهُ
 النَّظِيرَةَ وَاسْتَمَهَلَهُ . وَيَقُولُ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ لِصَاحِبِهِ :
 بِيْعْ ، فَيَقُولُ : نَظَرْتُ أَي أَنْظِرْتَنِي حَتَّىٰ أَشْتَرِيَ مِنْكَ .
 وَتَنْظَرُهُ أَي أَنْتَظِرُهُ فِي مُهَلَةٍ .

وفي حديث أنس : نَظَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّىٰ كَانَ سَطُرُ اللَّيْلِ . يقال : نَظَرْتُهُ
 وَأَنْتَظَرْتُهُ إِذَا ارْتَقَبْتَ حُضُورَهُ . ويقال :
 نَظَارَ مِثْلَ قِطَامِ كَقَوْلِكَ : أَنْتَظِرْ ، اسمُ وَضْعٍ
 مَوْضِعِ الْأَمْرِ . وَأَنْظَرَهُ : أَخْرَجَهُ . وفي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزِ : قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ .

والتَّنَظِيرُ : التَّرَاوُضُ فِي الْأَمْرِ . وَنَظِيرُكَ : الَّذِي
 يُرَاوِضُكَ وَتَنَظِيرُهُ ، وَنَظَرَهُ مِنَ الْمُنَظَرَةِ .
 وَالنَّظِيرُ : الْمِثْلُ ، وَقِيلَ : الْمِثْلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفُلَانٌ
 نَظِيرُكَ أَي مِثْلُكَ لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا النَّظِيرُ
 رَأَاهُمَا سَوَاءً . الْجَوْهَرِيُّ : وَنَظِيرُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ .
 وَحَكَى أَبُو عِيْبَةَ : النَّظَرُ وَالنَّظِيرُ بِمَعْنَى مِثْلِ النَّدِّ
 وَالنَّدِيدِ ؛ وَأَنشَدَ لِعَبْدِ بَعْعُوثِ بْنِ وَقَّاصِ الْحَارِثِيِّ :

أَلَا هَلْ أَتَىٰ نَظِيرِي مُلَيْكَةَ أَنْتِي

أَنَا اللَّيْثُ ، مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا ؟^١

وَقَدْ كُنْتُ نَحَّارَ الْجَزُورِ وَمُعْمِلَ الْك

حَطِيِّ ، وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيًّا

وَيُرْوَى : عِرْمِي مُلَيْكَةَ بَدَلَ نَظِيرِي مُلَيْكَةَ .
 قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ نَظِيرَةُ قَوْمِهِ وَنَظُورَةُ قَوْمِهِ لِذِي

١ روي هذا البيت في قصيدة عبد يفرث على الصورة التالية :

وَقَدْ عَلِمْتُ عِرْمِي مُلَيْكَةَ أَنْتِي أَنَا اللَّيْثُ ، مَعْدُوًّا عَلَيَّ وَعَادِيًّا

يُنَظَّرُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ ، وَيَجْمَعَانِ عَلَىٰ نَظَائِرٍ ، وَجَمَعَ
 النَّظِيرُ نَظَرَاءً ، وَالْأَنْثَىٰ نَظِيرَةٌ ، وَاجْمَعُ النَّظَائِرَ
 فِي الْكَلَامِ وَالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَعُودٍ :
 لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُومُ بِهَا عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفْصَلِ ،
 بِعَنَى سُوْرِ الْمُفْصَلِ ، سَمِيَتْ نَظَائِرَ لِاسْتِثْنَاءِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ
 فِي الطُّوْلِ . وَقَوْلُ عَدِيِّ : لَمْ نَخْطِ بِنَظَائِرِي أَي
 لَمْ نَخْطِ بِفِرَاسَتِي . وَالنَّظَائِرُ : جَمْعُ نَظِيرَةٍ ،
 وَهِيَ الْمِثْلُ وَالشَّبَهُ فِي الْأَشْكَالِ ، الْأَخْلَاقِ
 وَالْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ . وَيُقَالُ : لَا تَنَظِيرُ بِكِتَابِ
 اللَّهِ وَلَا بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَا
 يَنْتَهِي رَسُولُ اللَّهِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْبَةَ : أَرَادَ لَا
 تَجْعَلُ شَيْئًا نَظِيرًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا لِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ
 فَتَدْعِيهَا وَتَأْخُذَ بِهَا ؛ يَقُولُ : لَا تَتَّبِعْ قَوْلَ قَائِلٍ مِنْ
 كَانَ وَتَدْعِيهَا لَهُ . قَالَ أَبُو عِيْبَةَ : وَيَجُوزُ أَيْضًا فِي وَجْهِ
 آخَرَ أَنْ يَجْعَلَهَا مِثْلًا لِلشَّيْءِ بِعَرَضٍ مِثْلَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ
 النَّخَعِيِّ : كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَذْكُرُوا الْآيَةَ عِنْدَ
 الشَّيْءِ بِعَرَضٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ لِلرَّجُلِ
 إِذَا جَاءَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُرِيدُ صَاحِبُهُ : جِئْتُ عَلَىٰ
 قَدَرِي يَا مُوسَىٰ ، هَذَا وَمَا أَشْبَهَ مِنَ الْكَلَامِ ، قَالَ :
 وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ . وَيُقَالُ : نَظَرْتُ فُلَانًا أَي صِرْتُ
 نَظِيرًا لَهُ فِي الْمَخَاطَبَةِ . وَنَظَرْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ أَي
 جَعَلْتُهُ نَظِيرًا لَهُ . وَيُقَالُ لِلسُّلْطَانِ إِذَا بَعَثَ أَمِينًا
 يَسْتَبْرِيهِ أَمْرًا جَمَاعَةً قَرِيبَةً : بَعَثَ نَظِيرًا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَدَدْتُ إِبِلَ فُلَانٍ نَظَائِرَ أَي
 مِثْنِي مِثْنِي ، وَعَدَدْتُهَا جَمَادًا إِذَا عَدَدْتُهَا وَأَنْتَ تَنْظُرُ
 إِلَىٰ جَمَاعَتِهَا .

وَالنَّظْرَةُ : سُوْرَةُ الْهَيْثَةِ . وَرَجُلٌ فِيهِ نَظْرَةٌ أَي
 سُحُوبٌ ؛ وَأَنشَدَ شَرُّ :

وَفِي الْهَامِ مِنْهَا نَظْرَةٌ وَسُنُوعٌ

قال أبو عمرو : النظرُ الشُّعَّةُ والقُبْحُ . يقال :
إن في هذه الجارية لَنَظْرَةً إذا كانت قبيحة . ابن
الأعرابي : يقال فيه نَظْرَةٌ ورَدَّةٌ أي يَرْتَدُّ النظر
عنه من قُبْحِهِ . وفيه نَظْرَةٌ أي قبح ؛ وأنشد
الرياسي :

لقد رأيتني أن ابنَ جَعْدَةَ بادِنُ ،
وفي جسمي لَيْلِي نَظْرَةٌ ومُحُوبُ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى
جارية فقال : إن بها نَظْرَةٌ فاسترقوا لها ؛ وقيل :
معناه إن بها إصابة عين من نظر الجن إليها ،
وكذلك بها سَفْعَةٌ ؛ ومنه قوله تعالى : غيرَ
ناظِرِينَ إِيَّاهُ ؛ قال أهل اللغة : معناه غيرَ منتظرين
بلوغه وإدراكه . وفي الحديث : أن عبد الله أبا النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، مرَّ بامرأة تَنظُرُ وتَعْتَاْفُ ،
فَرَأَتْ في وجهه نوراً فدعته إلى أن يَسْتَبْضِعَ منها
وَتُعْطِيَهُ مائةً من الإبل فأبى ، قوله : تَنظُرُ أي
تَتَكَهَّنُ ، وهو نَظْرٌ تَعَلَّمَ وفِرَاسَةٌ ، وهذه
المرأة هي كاظمة بنتُ مَرٍّ ، وكانت متهودَّةً قد
قرأت الكتب ، وقيل : هي أختُ ورقة بن
نوفل . والنظرُ : عين الجن . والنظرُ :
الغشية أو الطائف من الجن ، وقد نَظِرَ . ورجل
فيه نَظْرَةٌ أي عيبٌ .

والمنظورُ : الذي أصابته نَظْرَةٌ . وصي منظورٌ :
أصابته العين . والمنظورُ : الذي يُرْجَى خَيْرُهُ .
ويقال : ما كان نظيراً لهذا ولقد أنظرتُه ، وما
كان خطيراً ولقد أخطرتُه . ومنظورُ بن
سيار : رجلٌ . ومنظورٌ : اسمٌ جنسيٌّ ؛ قال :

ولو أنَ منظوراً وحبةً أسلماً
لنزع القذى ، لم يُبرئنا لي قدأكما

وحبةٌ : اسم امرأة علقها هذا الجنى فكانت تُطَبَّبُ
بما يُعَلِّمُها . وناظِرَةٌ : جبل معروف أو موضع .
وتواظِرٌ : اسم موضع ؛ قال ابن أحرر :

وصدَّتْ عن تواظِرٍ واستعنتُ
فتاماً ، هاجَ عَيْفِيَا وآلا

وبنو النظارِ : قوم من عكَلٍ ، وإبل نظاريةٌ :
منسوبة إليهم ؛ قال الراجز :

يَتَّبَعْنَ نَظَارِيَةَ سَعُومًا

السَّعْمُ : ضَرْبٌ من سير الإبل .

نعر : النُعرَةُ والنُعرَةُ : الحَيْشُومُ ، ومنها يَنْعِرُ
النَّاعِرُ . والنُعرَةُ : صوتٌ في الحَيْشُومِ ؛ قال
الراجز :

إني ورب الكعبة المَسْتُورَةَ ،

والنُعرَاتِ من أبي معذُورَةَ

يعني أذانه . ونَعَرَ الرجلُ يَنْعَرُ ويَنْعِرُ نَعِيراً
ونُعاراً : صاحَ وصَوَّتَ بحَيْشُومِهِ ، وهو من الصَّوْتِ .
قال الأزهري : أما قول الليث في النعير إنه صوت
في الحيشوم وقوله النُعرَةُ الحَيْشُومُ ، فما سمعت لأحد
من الأئمة ، قال : وما أرى الليث حفظه .

والنعيرُ : الصياحُ . والنعيرُ : الصراخُ في حربٍ
أو سَرٍّ . وامرأة نَعَارَةٌ : صَغَابَةٌ فاحشة ،
والفعل كالفعل والمصدر كالصدر . ويقال : غَيْرَى

نَعْرَى للمرأة ؛ قال الأزهري : نَعْرَى لا يجوز أن
يكون تأنيث نَعْرَانِ ، وهو الصغابُ ، لأن
فَعْلَانٌ وفَعْلَى يميئان في باب فَعِلَ يَفْعَلُ ولا يميئان
في باب فَعَلَ يَفْعِلُ .

قال شمر : النَّاعِرُ على وجهين : النَّاعِرُ المِصْوَتُ
والنَّاعِرُ العِرْقُ الذي يسيل دماً . ونَعَرَ عِرْقَهُ

قوله « عينا » كذا بالأصل .

ويقال : لأطيرن نعرتك أي كبرك وجهك من رأسك، والأصل فيه أن الحمار إذا نعر ركب رأسه، فيقال لكل من ركب رأسه : فيه نعرة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا أقتلع عنه حتى أطير نعرتي ، وروي : حتى أنزع النعرة التي في أنفه ؛ قال ابن الأثير : هو الذباب الأزرق ووصفه وقال : ويتولع بالبعير ويدخل في أنفه فيركب رأسه ، سميت بذلك لتعيرها وهو صوتها ، قال : ثم استعيرت للنخوة والأنفة والكبير أي حتى أزيل نخوته وأخرج جبهه من رأسه ، أخرجه الهروي من حديث عمر ، رضي الله عنه ، وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً ؛ ومنه حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : إذا رأيت نعرة الناس ولا تستطيع أن تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها أي كبرهم وجههم ، والنعرة والشعر : ما أجننت حمر الوحش في أرحامها قبل أن يتم خلقه ، شبه بالذباب ، وقيل : إذا استعالت المضغة في الرحم فهي نعرة ، وقيل : النعرة أولاد الحوامل إذا صوتت ، وما حملت الناقة نعرة قط أي ما حملت ولداً ؛ وجاء بها العجاج في غير الجحد فقال :

والشذيات بسافطن النعرة

يريد الأجنة ؛ شبهها بذلك الذباب . وما حملت المرأة نعرة قط أي ملقوحاً ؛ هذا قول أبي عبيد ، والملقوح إنما هو لغير الإنسان . ويقال للمرأة ولكل أنثى : ما حملت نعرة قط ، بالفتح ، أي ما حملت ملقوحاً أي ولداً . والشعر : ربح تأخذ في الأنف فتشزها .

والنعور من الرياح : ما فاجأك ببرد وأنت في حر ، أو بجر وأنت في برد ؛ عن أبي علي في

قوله « والشذيات » الذي تقدم : كالشذيات ، وللهما روايتان .

التذكرة . ونعرت الريح إذا هبت مع صوت ، ورياح نواعير وقد نعرت ناعراً . والنعرة من النوء إذا اشتد به هبوب الريح ؛ ومنه قوله :

عَمِلَ الأَنَامِلُ ساقِطَ أرواقه
مُتَزَحِرًا ، نَعَرَتْ به الجوزاء

والناعورة : الدولاب . والناعور : جناح الرحي . والناعور : دلو يستقى بها . والناعور : واحد النواعير التي يستقى بها يديرها الماء ولها صوت . والنعرة : الحيلة . وفي رأسه نعرة ونعرة أي أمر مهم به . ونية نعور : بعيدة ؛ قال :

وكنت إذا لم بصري الهوى
ولا حبها ، كان هسي نعورا

وفلان نعير المهم أي بعيدة . وهمة نعور : بعيدة . والنعور من الحاجات : البعيدة . ويقال : سقر نعور إذا كان بعيداً ؛ ومنه قول طرفة :

ومثلي ، فاعلبي يا أم عمرو ،
إذا ما اعتادة سقر نعور

ورجل نعار في الفتن : خراج فيها سعاء ، لا يراد به الصوت وإنما تعنى به الحركة . والنعار أيضاً : العاصي ؛ عن ابن الأعرابي . ونعرت القوم : هاجوا واجتمعوا في الحرب . وقال الأصمعي في حديث ذكره : ما كانت فتنة إلا نعر فيها فلان أي نهض فيها . وفي حديث الحسن : كلما نعر بهم ناعير اتبعوه أي ناهض يدعوهم إلى الفتنة ويصيح بهم إليها . ونعرت الرجل : خالف وأبى ؛ وأنشد ابن الأعرابي للمخبل السعدي :

إذا ما هم أصلعوا أروهم ،
نعرت كما ينعر الأخدع

يعني أنه يفسد على قومه أمرهم ، وتنعرة النجم : هبوب الرياح واشتداد الحر عند طلوعه فإذا غرب سكن . ومن ابن نعرت إلينا أي أتيتنا وأقبلت إلينا ؛ عن ابن الأعرابي . وقال مرة : نعرت إليهم طراً عليهم .

والشعير : إدارة السهم على الظفر ليعرف قوامه من عوجه ، وهكذا يفعل من أراد اختبار النبل ، والذي حكاه صاحب العين في هذا إنما هو التنفيز . والنعرة : أول ما يثمر الأراك ، وقد أنعرت أي أثمر ، وذلك إذا صار ثمره بمقدار النعرة . وبنو الشعير : بطن من العرب .

نعر : نعراً عليه ، بالكسر ، نعراً ، وتنعراً بتنعير نعراً وتنعراً : غلى وغضب ، وقيل : هو الذي يغلي جوفه من الغيظ ، ورجل نعير ، وامرأة نعيرة : غيري . وفي حديث علي ، عليه السلام : أن امرأة جاءتته فذكرت له أن زوجها بأني جاريتها ، فقال : إن كنت صادقة رجناه ، وإن كنت كاذبة جلدناك ، فقالت : زدوني إلى أهلي غيري نعيرة أي مفاظة يغلي جوفي غليان القدر ؛ قال الأصمعي : سألت شعبة عن هذا الحرف فقلت : هو مأخوذ من نعير القدر ، وهو غليانها وفورها . يقال منه : تعيرت القدر تنعيراً نعراً إذا غلت ، فمعناه أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ والغيرة ، ثم لم نجد عند علي ، عليه السلام ، ما تريد . وكانت بعض نساء الأعراب علقته يعلها فتزوج عليها ، فنهاه وقد لثمت من الغيرة ، فمرت يوماً برجل يرمي إبله له في رأس أبق ، فقالت : أيا الأبق في رأس الرجل عسى رأيت جريواً يجير بغيراً ، فقال لها الرجل : أعيرى أنت أم نعيرة ؟ فقالت له : ما أنا بالغيرى ولا النعيرة ، أذيب أحسابي وأرعى زبدي ، قال

ابن سيده : وعندني أن النعيرة هنا الغضبي لا الغيرى لقوله : أعيرى أنت أم نعيرة ؟ فلو كانت النعيرة هنا هي الغيرى لم يعادل بها قوله أعيرى كما لا تقول للرجل : أقاعد أنت أم جالس ؟ وتنعرت القدر تنعيراً نعيراً وتنعراً : غلت . وظل فلان بتنعير على فلان أي بتدثر عليه ، وقيل : أي يغلي عليه جوفه غيظاً . وتنعرت الناقة تنعيراً : ضمت مؤخرها فمضت . وتنعرها : صاح بها ؛ قال :

وعجز تنعيراً للتنعير

وروى بعضهم : تنفر للتنفير يعني تطاوعه على ذلك . والنعير : فراخ العصافير ، واحده نعيرة مثال همزة ، وقيل : النعير ضرب من الحمر حمر المناقير وأصول الأحناك ، وجمعها نعيران ، وهو البلبل عند أهل المدينة ؛ قال يصف كرمياً :

يحمِلن أزقاق المدام ، كأنما
يحمِلنَّها بأظافر النعيران

شبه معالق العنبر بأظافر النعيران . الجوهري : النعيرة ، مثال همزة ، واحده النعير ، وهي طير كالعصافير حمر المناقير ؛ قال الراجز :

علق حوضي نعراً مكباً ،
إذا غفلت غفلة يعب ،
وحمرات شربهن غيب

وبتصغيره جاء الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لبني كان لأبي طلحة الأنصاري وكان له نعير فمات : فما فعل النعير يا أبا عمير ؟ قال الأزهري : النعير طائر يشبه العصفور وتصغيره نعير ، ويجمع نعيراناً مثل صرد وصردان . شعر : النعير فرخ العصفور ،

وقيل: هو من صفار العصافير تراه أبدأ صغيراً ضارباً .
والنُفْرُ: أولاد الحوامل إذا صَوَّتَتْ ووزَّغَتْ أي
صارت كالوزغ في خلقها صِغْرٌ؛ قال الأزهري:
هذا تصحيف وإنما هو النُفْرُ، بالعين، ويقال منه:
ما أجمت الناقة نُفْرًا قط أي ما حملت، وقد مر
تفسيره؛ وأنشد ابن السكيت:

كالثدييات يُاقطن النُفْرُ

وتغير من الماء نُفْرًا: أكثر. وأنفرت الشاة:
لغة في أمفرت، وهي منغير، أحمر لبنا ولم
تخرط؛ وقال اللحياني: هو أن يكون في لبنا
شكلة دم، فإذا كان ذلك لها عادة، فهي منفارة.
قال الأصمعي: أمفرت الشاة وأنفرت، وهي شاة
منغير ومنغير إذا حلبت فخرج مع لبنا دم. وشاة
منفارة: مثل منفارة، وجرح نغارة: يسيل منه
الدم؛ قال أبو مالك: يقال نُفْرَ الدم ونُفْرَ وتُفْرَ
كل ذلك إذا انفجر، وقال المكلبي: شخب العرق
ونُفْرَ ونُفْرَ؛ قال الكميت بن زيد:

وعاث فيهن من ذي لية نتقت،

أو فازف من عروق الجوف نغارة

وقال أبو عمرو وغيره: نغارة سيال.

نفر: النُفْرُ: التفرق. يقال: لقيته قبل كل صبح
ونُفِرَ أي أولاً، والصبح: الصباح. والنُفْرُ: التفرق؛
نُفِرَتْ الدابة تُنْفِرُ وتُنْفِرُ نِفَاراً ونُفُوراً ودابة
نافر، قال ابن الأعرابي: ولا يقال نافرة، وكذلك
دابة نُفُور، وكل جازع من شيء نُفُور. ومن
كلامهم: كل أرب نُفُور؛ وقول أبي ذؤيب:

إذا نهضت فيه تصعد نفرها،

كقتر الغلاء مستدر صابها

قال ابن سيده: إنما هو اسم لجمع نافر كصاحب
وصعب وزائر وزواري ونحوه. ونُفِرَ القومُ
يُنْفِرُونَ نُفْرًا ونُفِيرًا. وفي حديث حمزة الأسلمي:
نُفِرْنَا في سَفَرٍ مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛
يقال: أنُفِرْنَا أي تفرقت إبلنا، وأنفِرَ بنا أي
جعلنا منفرين ذوي إبل نافرة. ومنه حديث
زَيْنَب بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فأنفِرَ
بها المشركون بغيرها حتى سقطت. ونُفِرَ الطَّيْبُ
وغيره نُفْرًا ونُفْرَانًا: شرد. وظبي نُفُور:
شديد النفار. واستنفر الدابة: كُنْفِرَ. والإنفارُ
عن الشيء والتنفيرُ عنه والاستنفارُ كله بمعنى.
والاستنفارُ أيضاً: النُفُورُ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

اربط حمارك، إنه مُسْتَنْفِرٌ

في إثر أحمر عمدة لغرب

أي نافر. ويقال: في الدابة نِفَارٌ، وهو اسمٌ مثل
الحِرَانِ؛ ونُفِرَ الدابة واستنفرها. ويقال:
استنفرت الوحش وأنفرتها ونفرتها بمعنى
فَنَفَرَتْ تُنْفِرُ واستنفرت تستنفر بمعنى واحد.
وفي التنزيل العزيز: كأنهم حمرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ
من قسورة؛ وقرئت: مستنفرة، بكسر الفاء،
بمعنى نافرة، ومن قرأ مستنفرة، بفتح الفاء، فعناها
مُنْفِرَةٌ أي مذعورة. وفي الحديث: بشرُوا ولا
تُنْفِرُوا أي لا تلتقوهم بما يحملهم على النُفُورِ.
يقال: نُفِرَ يَنْفِرُ نُفُوراً ونِفَاراً إذا قر وذهب؛
ومنه الحديث: إن منكم مُنْفِرِينَ أي من يلتقي
الناس بالفيلظة والشدة فينفرُونَ من الإسلام
والدين. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تُنْفِرِ
الناس. وفي الحديث: أنه اشتراط لمن أقطعه
أرضاً أن لا يُنْفِرَ ماله أي لا يُزجر ما يرمى من ماله

ولا يُدْفَعُ عن الرعي . واستنفرَ القومَ فنَفَرُوا معه وأنفَرُوا أي نصروه ومدَّوه . ونَفَرُوا في الأمر يَنْفِرُونَ نِفَاراً ونَفَرُوا ونَفِيراً ؛ هذه عن الرِّجَاجِ ، وتَنَافَرُوا : ذهبوا ، وكذلك في القتال . وفي الحديث : وإذا استنفرتُم فأنفِرُوا . والاستِنْفَارُ : الاستِنْبَادُ والاستِنْصَارُ ، أي إذا طلب منكم النُّصْرَةُ فأجيبوا وأنفِرُوا خارجين إلى الإعانة . ونَفَرُ القومِ جماعتهم الذين يَنْفِرُونَ في الأمر ، ومنه الحديث : أنه بعث جماعة إلى أهل مكة فنَفَرَتْ لهم هُدَيْلٌ فلما أحسَّوا بهم لجؤوا إلى قَرَدَدٍ أي خرجوا لقتالهم . والنَّفْرَةُ والنَّفْرُ والنَّفِيرُ : القومُ يَنْفِرُونَ معك ويتَنَافَرُونَ في القتال ، وكله اسم للجمع ؛ قال :

إنَّ لها فَوَارِساً وَقَرَطَا ،
ونَفْرَةً أَحْيَى وَسَرَعَى وَسَطَا ،
بِحْمُونِهَا مِنْ أَنْ تُسَامَ الشُّطَطَا

وكل ذلك مذكور في موضعه . والنَّفِيرُ : القوم الذين يتقدَّمون فيه . والنَّفِيرُ : الجماعة من الناس كالنَّفَرِ ، والجمع من كل ذلك أنْفَارٌ . ونَفِيرُ قريش : الذين كانوا نَفَرُوا إلى بدرٍ ليمنعوا عيرَ أبي سفيان . ويقال : جاءت نَفْرَةُ بني فلان ونَفِيرُهُم أي جماعتهم الذين يَنْفِرُونَ في الأمر . ويقال : فلان لا في العيرِ ولا في النَّفِيرِ ؛ قيل هذا المثل لقريش من بين العرب ، وذلك أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما هاجر إلى المدينة ونهض منها لتلقِّي عير قريش سبع مشركو قريش بذلك ، فهضوا ولتقوه ببدرٍ ليأمنَ عيرُهُم المُقْبِلُ من الشام مع أبي سفيان ، فكان من أمرهم ما كان ، ولم يكن تخلفَ عن العيرِ والقتال إلا زمنٌ أو من لا خير فيه ، فكانوا يقولون لمن لا

يستلحونه لمهمٍ : فلان لا في العيرِ ولا في النَّفِيرِ ، فالعيرُ ما كان منهم مع أبي سفيان ، والنفير ما كان منهم مع عُتْبَةَ بن ربيعة فأنفَرُوا يومَ بدرٍ . واستنفرَ الإمامُ الناسَ لجهادِ العدوِّ فنَفَرُوا يَنْفِرُونَ إذا حَثَّهُم على النَّفِيرِ ودعاهم إليه ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإذا استنفرتُم فأنفِرُوا . ونَفَرُ الحَاجِّ من مِنى نَفراً ونَفَرُ الناسِ من مِنى يَنْفِرُونَ نَفْراً ونَفْراً ، وهو يوم النَّفْرِ والنَّفْرِ والنَّفُورِ والنَّفِيرِ ، وليلة النَّفْرِ والنَّفْرِ ، بالتحريك ، ويومُ النَّفُورِ ويومُ النَّفِيرِ ، وفي حديث الحج : يومُ النَّفْرِ الأوَّلِ ؛ قال ابن الأثير : هو اليوم الثاني من أيام التشريق ، والنَّفْرُ الآخِرُ اليوم الثالث ، ويقال : هو يوم النَّحْرِ ثم يوم القَرِّ ثم يوم النَّفْرِ الأوَّلِ ثم يوم النَّفْرِ الثاني ، ويقال يوم النَّفْرِ وليلة النَّفْرِ لليوم الذي يَنْفِرُ الناسُ فيه من مِنى ، وهو بعد يوم القَرِّ ؛ وأنشد لنصيب الأَسْوَدِ وليس هو نَصِيباً الأَسْوَدِ المَرَوَانِي :

أَمَا وَالَّذِي حَجَّ المَلَبِّونَ بَيْتَهُ ،
وعَلَّمَ أَيَّامَ الذَّبَائِحِ والنَّحْرِ
لقد زَادَنِي ، لِلنَّفْرِ ، حُبّاً ، وأهله ،
ليالٍ أَقَامْتُهُنَّ لَيْلِي على النَّفْرِ
وَهَلْ يَأْتِسِّي اللهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا ،
وعَلَّلتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفْرِ
وسكنتُ ما بي من كلالٍ ومن كرمي ،
وما بالمَطَايَا مِنْ جُنُوحٍ ولا قَتْرِ

ويروى : وهل يَأْتِسِّي ، بضم التاء . والنَّفْرُ ، بالتحريك ، والرَّهْطُ : ما دون العشرة من الرجال ، ومنهم من خصص فقال للرجال دون النساء ، والجمع أنْفَارٌ . قال أبو العباس : النَّفْرُ والقومُ والرَّهْطُ

هؤلاء معانم الجمع لا واحد لهم من لفظهم . قال
سيبويه : والنسبُ إليه نَفْرِي ، وقيل : النَفْرُ
الناسُ كلهم ؛ عن كراع ، والنْفِيرُ مثله ، وكذلك
النَفْرُ والنْفَرَةُ . وفي حديث أبي ذرٍّ : لو كان
هنا أحدٌ من أنفارينَا أي من قومنا ، جمع نَفْرٍ
وهم رَهْطُ الإنسان وعشيرته ، وهو اسم جمع يقع
على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة .
وفي الحديث : ونَفَرْنَا مَخْلُوفٌ أي رجالنا . الليث :
يقال هؤلاء عَشْرَةٌ نَفْرٍ أي عشرة رجال ، ولا
يقال عشرون نَفْرًا ولا ما فوق العشرة ، وهم النَفْرُ
من القوم . وقال الفراء : نَفْرَةُ الرجل ونَفْرُهُ
رَهْطُهُ ؛ قال امرؤ القيس يصف رجلاً بجودة الرمي :

فهو لا تنسي رميته ،

ماله لا أعد من نَفْرِهِ !

فدعا عليه وهو يمدحه ، وهذا كقولك لرجل يعجبك فعله :
ماله قاتله الله أخزاه الله ! وأنت تريد غير معنى الدعاء
عليه . وقوله تعالى : وجعلناكم أكثر نفيراً ؛ قال
الزجاج : النْفِيرُ جمع نَفْرٍ كالعبيد والكلبي ،
وقيل : معناه وجعلناكم أكثر منهم نَصَارًا . وجاءنا
في نَفْرَتِهِ ونافِرَتِهِ أي في فصيلته ومن بغض
لغضبه . ويقال : نَفْرَةُ الرجل أسرته . يقال :
جاءنا في نَفْرَتِهِ ونَفْرِهِ ؛ وأنشد :

حَيْثُكَ نَمَّتْ قَالَتْ : إن نَفْرَتَنَا

أَلْيَوْمَ كُلِّهِمْ ، يا عمرو ، مُشْتَعِلٌ

ويقال للأسرة أيضاً : النُّفُورَةُ . يقال : غابت
نُفُورَتُنَا وَغَلَبَتْ نُفُورَتُنَا نُفُورَتَهُمْ ، وورد
ذلك في الحديث : غَلَبَتْ نُفُورَتُنَا نُفُورَتَهُمْ ؛
يقال لأصحاب الرجل والذين ينفرون معه إذا حزبه
أمر : نَفْرَتُهُ ونَفْرُهُ ونافِرَتُهُ ونُفُورَتُهُ .

ونافرتُ الرجلُ مُنافرةً إذا قاضيته . والمُنافرةُ :
المفاخرة والمحاكمة . والمُنافرةُ : المحاكمة في
الحسب . قال أبو عبيد : المُنافرةُ أن يفتخر
الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ، ثم يحكما
بينهما رجلاً كفعل علقمة بن علاثة مع عامر بن
طفيل حين تناقرا إلى هريم بن قطبة الفزاري ؛
وفيها يقول الأعشى يمدح عامر بن الطفيل ويحمل على
علقمة بن علاثة :

قد قلتُ شعري فمضى فيكما ،

واعترف المتفور للشافر

والمَتْفُورُ : المغلوب . والشافِرُ : الغالب . وقد
نافرَ نَفْرَةً يَنفِرُها ، بالضم لا غير ، أي غلبه ،
وقيل : نَفْرَةُ يَنفِرُها ويَنفِرُها نَفْرًا إذا غلبه .
ونَفْرَ الحاكمُ أحدهما على صاحبه تنفيراً أي قضى
عليه بالغلبة ، وكذلك أنفَرَه . وفي حديث أبي
ذرٍّ : نافرَ أخي أنيسُ فلاناً الشاعرَ ؛ أراد أنها
تفاخرها أيها أجودُ شعراً . ونافرَ الرجلُ مُنافرةً
ونِفاراً : حاكمةً ، واستعمل منه النُّفُورَةُ
كالْحُكُومَةِ ؛ قال ابن هرمة :

يبرقن فوق رواق أبيض ماجد ،

يرعى ليوم نُفُورَةٍ ومعاقل

قال ابن سيده : وكانما جاءت المُنافرةُ في أول ما
استعملت أنهم كانوا يسألون الحاكم : أيُّنا أعزُّ
نَفْرًا ؟ قال زهير :

فإن الحقَّ مقطعه ثلاثٌ :

يمينٌ أو نِفارٌ أو جلاء

وأنفَرَهُ عليه ونَفْرَهُ ونَفْرَهُ يَنفِرُهُ ، بالضم ،
كل ذلك : غلبه ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، ولم

الأعرابي : النفاير العاصيرا . وقولهم : نقر عنه
أي لثبته لقباً كأنه عندهم تنفير للجن والعين عنه .
وقال أعرابي : لما ولدت قيل لأبي : نقر عنه ، فساني
قنقذاً وكناني أبا العداء .

نقطور : التهذيب في الرباعي ابن الأعرابي : النفاطير
البئر ؛ وأنشد المفضل :

نفاطير الملاح بوجه سلمى
زماناً ، لا نفاطير القباح

قال الأزهري : وقرأت بخط أبي الميثم بيتاً للحطيئة
في صفة إبل تزعت إلى نبت بلد فقال :

طباهن ، حتى أطفل الليل دونها ،
نفاطير وسبي رواة جذورها

أي دعاهن نفاطير وسبي . والنفاطير : نبت من
النبت يقع في مواقع من الأرض مختلفة . ويقال :
النفاطير أول النبت . قال الأزهري : ومن هذا أخذ
نفاطير البئر . وأطفل الليل أي أظلم . وقال
بعضهم : النفاطير من النبات وهو رواية الأصمعي .
والنفاطير ، بالناء : الثور .

نقو : النقر : ضرب الرمح والحجر وغيره بالمنقار .

ونقره ينقره نقراً : ضربه . والمنقار : حديدة
كالفأس ينقر بها ، وفي غيره : حديدة كالفأس
مشككة مستديرة لها خلف يقطع به الحجارة
والأرض الصلبة . ونقرت الشيء : ثقبته بالمنقار .
والمنقر ، بكسر الميم : المعول ؛ قال ذو الرمة :

كارحاه رقد رلثتها المناقر

ونقر الطائر الشيء ينقره نقراً : كذلك .

قوله « النفاير العاصير » كذا بالأصل . وفي القاموس : النفاير
العاصير .

يعرف أنقر ، بالضم ، في النفاير الذي هو الحراب
والمجانبة . ونقر الشيء وعلى الشيء وبالياء
بحرف وغير حرف : غلبه عليه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

نقرتم المجد فلا ترجونه ،
وجدتم القوم ذوي زبونة

كذا أنشده نقرتم ، بالتخفيف .

والنفاير : ما أخذ النافر من المنقور ، وهو
الغالب ، وقيل : بل هو ما أخذه الحاكم . ابن
الأعرابي : النافر القامر . وشاة نافر : وهي التي
تهزل فإذا سعلت انثرت من أنفها شيء ، لغة في النافر .
ونقر الجرح نفوراً إذا ورم . ونقرت
العين وغيرها من الأعضاء تنفرت نفوراً : هاجت
وورمت . ونقر جلده أي ورم . وفي حديث
عمر : أن رجلاً في زمانه تخلل بالقصب فنقر
فوه ، فنهى عن التخلل بالقصب ؛ قال الأصمعي :
نقر فوه أي ورم . قال أبو عبيد : وأراه مأخوذاً
من نفاير الشيء من الشيء إنما هو تجافيه عنه وتباعده
منه فكأن اللحم لما أنكر الداء الحادث بينهما نقر
منه فظهر ، فذلك نفايره . وفي حديث غزو أن :
أنه لطم عينه فنقرت أي ورمت .

ورجل عقر نقر وعقرية نقرية وعقرية
نقرية وعقارية نقرية إذا كان خيلاً ماردًا .
قال ابن سيده : ورجل عقرية نقرية فجاء بالهاء
فيها ، والنقرية إتباع للعقرية ونوكيد .

وبنو نقر : بطن . وذو نقر : قبيل من أقبال
حبيرو . وفي الحديث : إن الله يبيض العقرية
النقرية أي المنكر الحيت ، وقيل : النقرية
والنقرية إتباع للعقرية والعقرية . ابن

قوله « وهو الغالب » عبارة القاموس أي الغالب من الغلوب .

وَمِنْقَارُ الطَّائِرِ : مَنْسَرُهُ لِأَنَّهُ يَنْقَرُ بِهِ . وَنَقَرَ
الطَّائِرُ الْحَبَّةَ يَنْقَرُهَا نَقْرًا : التَّتَطُّهَا . وَمِنْقَارُ
الطَّائِرِ وَالشَّجَارِ ، وَالْجَمْعُ الْمَنَاقِيرُ ، وَمِنْقَارُ الْحُفِّ :
مُقَدَّمُهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَمَا أَغْنَى عَنِّي نَقْرَةٌ بِعَنِي نَقْرَةٌ الدِّيكُ لِأَنَّهُ إِذَا
نَقَرَ أَصَابَ . التَّهْذِيبُ : وَمَا أَغْنَى عَنِي نَقْرَةٌ وَلَا
فَتْلَةٌ وَلَا زَبَالًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ نَقْرَةِ
الغُرَابِ ، يَرِيدُ تَخْفِيفَ السُّجُودِ ، وَأَنَّهُ لَا يَمُكِّثُ فِيهِ
إِلَّا قَدْرَ وَضَعِ الْغُرَابِ مِتْقَارَهُ فِيمَا يَرِيدُ أَكْلَهُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : فَلَمَّا فَرَّغُوا جَعَلَ يَنْقَرُ شَيْئًا مِنْ
طَعَامِهِمْ أَيِ يَأْخُذُ مِنْهُ بِأَصْبَعِهِ .

وَالنَّقْرُ وَالنَّقْرَةُ وَالنَّقِيرُ : التَّنَكُّتَةُ فِي النِّوَاةِ كَأَنَّ
ذَلِكَ الْمَوْضِعَ نَقِيرًا مِنْهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَإِذَا
لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ؛ وَقَالَ أَبُو هَذِيلٍ أَنشَدَهُ أَبُو
عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ :

وَإِذَا أَرَدْنَا رِحْلَةَ جَزَعَتْ ،

وَإِذَا أَقْنَا لَمْ تُفِدْ نِقْرًا

وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدِ بْنِ أَخَاهِ أَرَبَدَ :

وَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرٍ ،

وَلَا مُمْ غَيْرُ أَصْدَاءِ وَهَامٍ

أَيِ لَيْسُوا بَعْدَكَ فِي شَيْءٍ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

كَدَافَعْتُ عَنْهُمْ بِنَقِيرِ مَوْتِي

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ مَغِيرٌ وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : كَدَافَعْتُ
عَنِّي بِنَقِيرٍ . قَالَ : وَفِي دَافِعِ ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى ذِكْرِ
اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِأَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَتَقَدَّهُ
مِنْ مَرَضٍ أَشْفَى بِهِ عَلَى الْمَوْتِ ؛ وَبَعْدَهُ :

بَعْدَ اللَّثْيَا وَاللَّثْيَا وَالَّتِي

وَهَذَا بِمَا يَعْبُرُ بِهِ عَنِ الدَّوَاهِي . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

وَلَا يَظْلَمُونَ نَقِيرًا ، قَالَ : النَّقِيرُ النَّكْتَةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ
النِّوَاةِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْمِ أَنَّهُ قَالَ : النَّقِيرُ نَقْرَةٌ
فِي ظَهْرِ النِّوَاةِ مِنْهَا تَنْبِتُ النَّخْلَةَ . وَالنَّقِيرُ : مَا تُقَبِّبُ
مِنَ الْحَشَبِ وَالْحَجَرِ وَنَحْوِهَا ، وَقَدْ نَقِرَ وَانْتَقِرَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَى نَقِيرٍ مِنْ
خَشَبٍ ؛ هُوَ جَذَعٌ يُنْقَرُ وَيَجْعَلُ فِيهِ شَبُّهُ الْمَرَاتِي
يُصْعَدُ عَلَيْهِ إِلَى الْعُرْفِ . وَالنَّقِيرُ أَيْضًا : أَصْلُ
خَشَبَةٍ يُنْقَرُ فَيَنْتَبِذُ فِيهِ فَيَنْتَبِذُ نَيْدُهُ ، وَهُوَ الَّذِي

وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ . التَّهْذِيبُ : النَّقِيرُ أَصْلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ
فَيَنْتَبِذُ فِيهِ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ
الدُّبْيَاءِ وَالْحَمْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ :
أَمَّا النَّقِيرُ فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمَامَةِ كَانُوا يَنْقَرُونَ أَصْلَ النَّخْلَةِ
ثُمَّ يَشْدَخُونَ فِيهَا الرُّطْبَ وَالْبُسْرَ ثُمَّ يَدْعُونَ حَتَّى
يَهْدِرَ ثُمَّ يَمُوتُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّقِيرُ أَصْلُ
النَّخْلَةِ يُنْقَرُ وَسَطُهُ ثُمَّ يَنْبِذُ فِيهِ التَّرَّ وَيُلْقَى عَلَيْهِ

الْمَاءَ فَيَصِيرُ نَيْدًا مَكْرًا ، وَالنَّهْيُ وَقَعَ عَلَى مَا يَعْمَلُ
فِيهِ لَا عَلَى اتِّخَاذِ النَّقِيرِ ، فَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ

تَقْدِيرُهُ : عَنِ نَيْدِ النَّقِيرِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ؛
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : النَّقِيرُ النَّخْلَةُ تُنْقَرُ فَيَجْعَلُ

فِيهَا الْحَمْرَ وَتَكُونُ عُرُوقُهَا ثَابِتَةً فِي الْأَرْضِ . وَنَقِيرٌ
نَقِيرٌ : كَأَنَّهُ نَقِرَ ، وَقِيلَ لِإِتْبَاعِ لَا غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ

حَقِيرٌ نَقِيرٌ وَحَقِرٌ نَقِرٌ لِإِتْبَاعِ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : حَقِرْتُ وَنَقِرْتُ ؛

يُقَالُ : بِهِ نَقِيرٌ أَيِ قُرُوحٌ وَبِشْرٌ ، وَنَقِرَ أَيِ صَارَ
نَقِيرًا ؛ كَذَا قَالَ أَبُو عَيْدٍ ، وَقِيلَ نَقِيرٌ لِإِتْبَاعِ
حَقِيرٍ .

وَالْمُنْقَرُ مِنَ الْحَشَبِ : الَّذِي يُنْقَرُ لِلشَّرَابِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُنْقَرُ كُلُّ مَا نُقِرَ لِلشَّرَابِ ، قَالَ :

وَجَمِعَهُ مَنَاقِيرُ ، وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا
شَاذًّا جَاءَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ .

والنُقْرَةُ : حفرة في الأرض صغيرة ليست بكبيرة .
والنُقْرَةُ : الوَهْدَةُ المستديرة في الأرض ، والجمع
نُقْرٌ ونِقَارٌ . وفي خبر أبي العارم : ونحن في رَمَلَةٍ
فيها من الأرطى والنقار الدَّقِئِيَّةِ ما لا يعلمه إلا الله .
والنُقْرَةُ في القفا : مُنْقَطِعُ القَعْدُوَّةِ ، وهي
وَهْدَةٌ فيها . وفلان كَرِيمُ النُقَيْرِ أي الأصل .
ونُقْرَةُ العينِ : وَقَبَّتُهَا ، وهي من الوَرِكِ الثَّقْبِ
الذي في وسطها . والنُقْرَةُ من الذهب والفضة :
الِقِطْعَةُ المَذَابَةُ ، وقيل : هو ما سَبِكَ مجتمعا
منها . والنُقْرَةُ : الشَّبِيكَةُ ، والجمع نِقَارٌ .
والنُقَارُ : النُقَاشُ ، التهذيب : الذي يَنْقُشُ الرُّكْبَ
واللُجْمَ ونحوها ، وكذلك الذي يَنْقُرُ الرُّحَى .
والنُقْرُ : الكتابُ في الحَجَرِ . ونُقْرَ الطائرُ في
الموضع : سَهْلُهُ لَبِيضٌ فيه ؛ قال طرفة :

يا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ ،
تَحْلَا لَكَ الجَوْ قَبِيضِي وَاصْفَرِي ،
ونُقْرِي مَا سِئْتِ أَنْ تُنْقَرِي

وقيل : التَّنْقِيرُ مثلُ الصَّغِيرِ ؛ وينشد :

ونُقْرِي مَا سِئْتِ أَنْ تُنْقَرِي

والنُقْرَةُ : مَبِيضُهُ ؛ قال المُخَبِّلُ السُّعْدِيُّ :

لِلقَارِبَاتِ مِنَ القَطَا نُقْرٌ
في جَانِبِيهِ ، كَأَنَّهَا الرُّقْمُ

ونُقْرَ البَيْضَةَ عن الفَرُخِ : نَقَبَهَا . والنُقْرُ :
ضَمُّكَ الإِهَامَ إلى طَرَفِ الوُسْطَى ثم تَنْقُرُ فَيَسَعُ
صَاحِبُكَ صوتَ ذَلِكَ ، وكذلك باللسان . وفي حديث
ابن عباس في قوله تعالى : وَلَا يُظَلِّمُونَ تَعْيِيراً ؛
وَضَعَ طَرَفَ إِهَامِهِ على باطنِ سَبَابَتِهِ ثم نَقَرَهَا
وقال هذا التفسير . وما له نُقْرٌ أي ماء .

وَالْمِنْقَرُ وَالْمِنْقَرُ ، بضم الميم والقاف : بئر صغيرة ،

وقيل : بئر ضيقة الرأس تحفر في الأرض الصلْْبَةِ
لثَلَا تَهْتَمُّ ، والجمع المَنَاقِرُ ، وقيل : المِنْقَرُ
وَالْمِنْقَرُ بئر كثيرة الماء بعيدة القعر ؛ وأنشد الليث
في المِنْقَرِ :

أصْدَرَهَا عن مِنْقَرِ السَّنَابِرِ
نَقْرُ الدَّنَابِرِ وَشُرْبُ الحَازِرِ ،
وَاللُّغْمُ في الفَاثُورِ بِالظَّهَائِرِ

الأصمعي : المِنْقَرُ وجمعها مَنَاقِرُ وهي آبار صغار
ضيقة الرؤوس تكون في نَجْفَةٍ صُلْبَةٍ لثَلَا تَهْتَمُّ ،
قال الأزهري : القياس مِمنْقَرٌ كما قال الليث ، قال :
والأصمعي لا يحكي عن العرب إلا ما سمعه . والمِنْقَرُ
أيضاً : الحوض ؛ عن كراع . وفي حديث عثمان
الْبَسِيِّ : ما بهذه النُقْرَةَ أعلم بالقضاء من ابن سيرين ،
أراد بالبصرة . وأصل النُقْرَةُ : حَفْرَةٌ يُسْتَنْقَعُ
فيها الماء .

ونُقْرَ الرجلَ يَنْقُرُهُ نُقْرًا : عابه ووقع فيه ، والام
النُقْرَى . قالت امرأة من العرب لبعها : مُرٌّ بي على
بني نَظْرَى ولا تُسُرُّ بي على بنات نَقْرَى أي مُرٌّ
بي على الرجال الذين ينظرون إليّ ولا تُسُرُّ بي على
النساء اللواتي يعبثنني ، ويروى نَظْرَى ونَقْرَى ،
مشددين . وفي التهذيب في هذا المثل : قالت أعرابية
لصاحبة لها مُرٌّ بي على النَظْرَى ولا تُسُرُّ بي على
النَقْرَى أي مري بي على من ينظر إليّ ولا يُنْقَرُ .
قال : ويقال إن الرجال بنو النَظْرَى وإن النساء بنو
النَقْرَى .

والمَنَاقِرَةُ : المَنَازِعَةُ . وقد ناقرة أي نازعه .
والمَنَاقِرَةُ : مُرَاجَعَةُ الكلام . وبينه وبينه
مَنَاقِرَةٌ ونِقَارٌ وناقرة ونِقْرَةٌ أي كلام ؛ عن
اللعياضي ؛ قال ابن سيده : ولم يفسره ، قال : وهو
عندي من المراجعة . وجاء في الحديث : متى ما

يَكْثُرُ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يُنْقَرُوا ، وَمَتَى مَا يُنْقَرُوا
يَخْتَلِفُوا ؛ التَّنْقِيرُ : التَّفْنِيشُ ؛ وَرَجُلٌ نَقَارٌ
وَمُنْقَرٌ . وَالْمُنَاقِرَةُ : مَرَاجِعَةُ الْكَلَامِ بَيْنَ اثْنَيْنِ
وَبَيْنَهُمَا أَحَادِيثُهُمَا وَأُمُورُهُمَا . وَالنَّاقِرَةُ : الدَاهِيَةُ .
وَرَمَى الرَّامِي الْفَرَضَ فَنَقَرَهُ أَي أَصَابَهُ وَلَمْ يُنْفِذْهُ ،
وَهِيَ سِهَامٌ نَوَاقِرٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ عَلَى
الصَّوَابِ : أَخْطَأَتْ نَوَاقِرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَأَهْتَضِمُ الْحَالَ الْعَزِيزَ وَأَنْتَحِي
عَلَيْهِ ، إِذَا ضَلَّ الطَّرِيقَ نَوَاقِرُهُ

وَسَهْمٌ نَاقِرٌ : صَائِبٌ . وَالنَّاقِرُ : السَّهْمُ إِذَا أَصَابَ
الْمُهْدَقَ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَوَاقِرِ
وَالنَّوَاقِرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْعَوَاقِرِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
السَّهْمُ صَائِباً فَلَيْسَ بِنَاقِرٍ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ نَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرِ وَالنَّقْرِ ، فَالْعَقْرُ الزَّمَانَةُ فِي الْجَسَدِ ،
وَالنَّقْرُ ذَهَابُ الْمَالِ . وَرَمَاهُ بِنَوَاقِرٍ أَي بِكَلِمٍ
صَوَائِبٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي النَوَاقِرِ مِنَ السَّهَامِ :

خَوَاطِئًا كَأَنَّهَا نَوَاقِرُ

أَي لَمْ تَخْطِئْ إِلَّا قَرِيباً مِنَ الصَّوَابِ .

وَأَنْتَقَرَ الشَّيْءُ وَتَنْقَرُهُ وَنَقَرَهُ وَنَقَرْتَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ
بِحِثِّ عَنهُ . وَالتَّنْقِيرُ عَنِ الْأَمْرِ : الْبَحْثُ عَنهُ . وَرَجُلٌ
نَقَارٌ : مُنْقَرٌ عَنِ الْأُمُورِ وَالْأَخْبَارِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الْمُسَيَّبِ : بَلَغَهُ قَوْلُ عِكْرِمَةَ فِي الْحَيْنِ أَنَّهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَقَالَ :
أَنْتَقَرَهَا عِكْرِمَةَ أَي اسْتَنْبَطَهَا مِنَ الْقُرْآنِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَالتَّنْقِيرُ الْبَحْثُ هَذَا إِنْ أَرَادَ تَصْدِيقَهُ ، وَإِنْ
أَرَادَ تَكْذِيبَهُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ قَالَهَا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَأَخْضَصَ
بِهَا مِنَ الْإِنْتِقَارِ الْإِخْتِصَاصِ ، يُقَالُ : نَقَرْتُ بِاسْمِ فُلَانٍ
وَأَنْتَقَرْتُ إِذَا سَاءَ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ . وَأَنْتَقَرَ الْقَوْمُ :
أَخْتَارَهُمْ .

وَدَعَا مِ النَّقْرَى إِذَا دَعَا بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ يُنْقَرُ بِاسْمِ

الوَاحِدِ بَعْدَ الْوَاحِدِ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا دَعَا
جَمَاعَتَهُمْ قَالَ : دَعَوْتُهُمُ الْجَفَلَى ؛ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ
الْعَبْدِ :

فَمَنْ فِي الْمَشْتَاةِ نَدَعُو الْجَفَلَى ،
لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا بِنْتَقِرُ

الْجَوْهَرِيُّ : دَعَوْتُهُمُ النَّقْرَى أَي دَعْوَةٌ خَاصَةٌ ، وَهُوَ
الْإِنْتِقَارُ أَيْضًا ، وَقَدْ أَنْتَقَرَهُمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ
الْإِنْتِقَارِ الَّذِي هُوَ الْإِخْتِيَارُ ، أَوْ مِنَ نَقَرِ الطَّائِرِ إِذَا
لَقِطَ مِنْ هُنَا وَهُنَا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْعُقَيْلِيُّ مَا تَرَكَ عِنْدِي نَقَارَةً
إِلَّا أَنْتَقَرَهَا أَي مَا تَرَكَ عِنْدِي لَفْظَةً مُنْتَخَبَةً
مُنْتَقَاةً ، إِلَّا أَخَذَهَا لِذَاتِهِ . وَنَقَرْتُ بِاسْمِهِ : سَاءَ مِنْ
بَيْنِهِمْ . وَالرَّجُلُ يُنْقَرُ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ جَمَاعَةٍ يَخْصُهُ
فِي دَعْوِهِ ، يُقَالُ : نَقَرْتُ بِاسْمِهِ إِذَا سَاءَ مِنْ بَيْنِهِمْ ،
وَإِذَا ضَرَبَ الرَّجُلُ رَأْسَ رَجُلٍ قَلَتَ : نَقَرْتُ رَأْسَهُ .
وَالنَّقْرُ : صَوْتُ اللِّسَانِ ، وَهُوَ إِزْجَاقُ طَرَفِهِ بِمَخْرَجِ النَّوْنِ
ثُمَّ يُصَوِّتُ بِهِ فَيَنْقَرُ بِالْدَابَّةِ لِلسَّرِيعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَخَانِقِي ذِي عُصَّةٍ جَرِيَّاضٍ ،
رَاخِيَتْ يَوْمَ النَّقْرِ وَالْإِنْقَاضِ

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَخَانِقِي ذِي عُصَّةٍ جَرِيَّاضٍ

وَقِيلَ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَخَانِقِي هَمِينَ خَنْقًا هَذَا الرَّجُلِ .
وَرَاخِيَتْ أَي فَرَّجَتْ . وَالنَّقْرُ : أَنْ يَضَعَ لِسَانَهُ
فَوْقَ ثَنَائِيهِ مِمَّا بَلِي الْحَنَكُ ثُمَّ يَنْقَرُ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَالنَّقْرُ أَنْ تُلْزِقَ طَرَفَ لِسَانِكَ بِحَنَكِكَ وَتَفْتَحَ ثُمَّ
تُصَوِّتُ ، وَقِيلَ : هُوَ اضْطِرَابُ اللِّسَانِ فِي الْفَمِ إِلَى
فَوْقِ وَإِلَى أَسْفَلٍ ؛ وَقَدْ نَقَرْتُ بِالْدَابَّةِ نَقْرًا وَهُوَ صَوِيَّتٌ
يُزَعَجُهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : نَقَرْتُ بِالْفَرَسِ ؛ قَالَ عِيَّيدُ بْنُ

ماوية الطائي :

أنا ابن ماوية إذا جدّ النقر ،
وجاءت الحبل أتابي زمر

أراد النقر بالحبل فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف ،
وهي لغة لبعض العرب ، تقول : هذا بكرٌ ومررت
بيكر ، وقد قرأ بعضهم : وتواصوا بالصير .
والأتابي : الجاعات ، الواحد منهم أثبيبة . وقال ابن
سيده : ألقى حركة الراء على القاف إذ كان ساكناً ليعلم
السامع أنها حركة الحرف في الوصل ، كما تقول هذا
بكرٌ ومررت بيكر ، قال : ولا يكون ذلك في
النصب ، قال : وإن سئت لم تنقل ووقفت على السكون
وإن كان فيه ساكن ، ويقال : أنقر الرجل بالداية
ينقر بها إنقاراً ونقرأ ؛ وأنشد :

طلح كأن بطنه جشير ،

إذا مشي لكعب نقيير

والنقر : صوتٌ يسمع من قرع الإبهام على
الوسطى . يقال : ما أتابه نقرّة أي شيئاً ، لا يستعمل
إلا في النفي ؛ قال الشاعر :

وهن حرّى أن لا يُبينك نقرّة ،

وأنت حرّى بالنار حين ثيب

والناقور : الصور الذي ينقر فيه الملك أي ينفخ .
وقوله تعالى : فإذا نقر في الناقور ؛ قيل : الناقور
الصور الذي ينفخ فيه للحشر ، أي نفخ في الصور ،
وقيل في التفسير : إنه يعني به النفخة الأولى ، وروى
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الناقور القلب ،
وقال الفراء : يقال إنها أول النفختين ، والنقر الصوت ،
والنقيير الأصل . وأنقر عنه أي كف ، وخربه فما
أنقر عنه حتى قتله أي ما أفلح عنه . وفي الحديث عن

ابن عباس : ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمن أي
ما كان الله ليقلع وليكف عنه حتى يهلكه ؛ ومنه
قول ذؤيب بن زئيم الطهوي :

لعمرك ما ونيت في ودة طي ،

وما أنا عن أعداء قومي ينقر

والنقرّة : داء يأخذ الشاة فتموت منه . والنقرّة ،
مثل الهزرة : داء يأخذ الغنم فترم منه بطون
أفخاذها وتظلع ؛ تقرت تنقر نقرأ ، فهي
نقرّة . قال ابن السكيت : النقرّة داء يأخذ المعزى
في حوافرها وفي أفخاذها فيلتبس في موضعه ،
فيرى كأنه ورم فيكوى ، فيقال : بها نقرّة ،
وعنز نقرّة . الصحاح : والنقرّة ، مثال الهزرة ،
داء يأخذ الشاة في جنوبها ، وبها نقرّة ؛ قال
المرار العدوي :

وحشوت الغيظ في أضلاعي ،

فهو يمشي خضلاً كالنقيير

ويقال : النقر الغضبان . يقال : هو نقر عليك أي
غضبان ، وقد نقر نقرأ . ابن سيده : والنقرّة داء
يصيب الغنم والبقر في أرجلها ، وهو التواء العرقوبين .
ونقر عليه نقرأ ، فهو نقر : غضب .

وبنو منقر : بطن من نيم ، وهو منقر بن عبيد بن
الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن
نيم . وفي التهذيب : وبنو منقر حمي من سعد .
ونقرّة : منزل بالبادية . والناقرة : موضع بين
مكة والبصرة . والنقيرة : ركيّة معروفة كثيرة الماء
بين تاج وكاظمة . ابن الأعرابي : كل أرض متصوّبة
في هبطة فهي النقرّة ، ومنها سميت نقرّة بطريق
مكة التي يقال لها معدن النقيرة . ونقرى :

موضع ؛ قال :

لما رأيتهم كأنهم جموعهم ،
بالجزع من نقري ، نجاه خريفاً

وأما قول الهذلي :

ولا رأوا نقري تليل أكامها
بأرعن جرار وحامية غلب

فإنه أسكن ضرورة. ونقيرو : موضع ؛ قال العجاج :

دافع عني بنقيرو موتي

وأنقيرة : موضع بالشام أعجمي ؛ واستعمله امرؤ
القيس على عجمته :

قد غودرت بأنقيره

وقيل : أنقيرة موضع فيه قلعة للروم ، وهو أيضاً
جمع نقيرو مثل رغيو وأرغفة ، وهو حفرة في
الأرض ؛ قال الأسود بن يعفر :

تزلوا بأنقيرة يليل عليهم

ماء الفرات ، يحيى من أطواد

أبو عمرو : النواقير المقرطيات ؛ قال الشاعر
يصف صائداً :

وسيرة يشفي نفسه بالنواقير

والنواقير : الحجج المصيبة كالنبل المصيبة .
وإنه لمنقرو العين أي غائر العين . أبو سعيد : المنقرو
الدعاء على الأهل والمال : أراحني الله منه ، ذهب الله بآله .
وقوله في الحديث : فأمر بنقيرة من نحاس فأحيت ؛
ابن الأثير : النقيرة قدر يسخن فيها الماء وغيره ،
وقيل : هو الباء الموحدة ، وقد تقدم . الليث :
انتقرت الخيل بجوافرها نقراً أي احتفرت بها .

قوله « كأن جموعهم » كذا بالاصل . والذي في باقوت : كأن
بالماء الخ ، ثم قال : أي كأن بالماء مطر الحريف . وقوله : وأما
قول الهذلي ، عبارة باقوت : مالك بن خالد الحناعي الهذلي .

وإذا جرت السيول على الأرض انتقرت نقراً
يحتبس فيها شيء من الماء . ويقال : ما لفلان بموضع
كذا نقرو ونقرو ، بالراء وبالزاي المعجمة ، ولا
ملك ولا ملك ولا ملك ؛ يريد بثراً أو ماء .

نكرو : النكرو والنكراء : الدهاء والفطنة . ورجل

نكرو ونكرو ونكرو ومنكرو من قوم مناكير :

داه قطن ؛ حكاه سيويه . قال ابن جني : قلت لأبي

علي في هذا ونحوه : أفنقول إن هذا لأنه قد جاء

عندهم مفعيل ومفعال في معنى واحد كثيراً ، نحو

مذكرو ومذكرو ومؤنث ومؤنث ومثناث ومثناث

ومحساق وغير ذلك ، فصار جمع أحدهما كجمع

صاحبه ، فإذا جمع محساقاً فكانه جمع محساقاً ،

وكذلك مسم ومسام ، كما أن قولهم درع دلاص

وأدرع دلاص وناقة هجان ونوق هجان كثر

فيه فعال على فعال من حيث كان فعال وقعيل

أختين ، كتاهما من ذوات الثلاثة ، وفيه زائدة مددة

ثالثة ، فكما كثرُوا فعيلًا على فعال نحو ظريف

وظراف وشريف وشراف ، كذلك كثرُوا فعلاً

على فعال فقالوا درع دلاص وأدرع دلاص ،

وكذلك نظائرهم فقال أبو علي : فلت أدفع ذلك ولا

آباه . وامرأة نكرو ، ولم يقولوا منكرة ولا

غيرها من تلك اللغات . التهذيب : وامرأة نكراء

ورجل منكرو داه ، ولا يقال للرجل أنكرو

بهذا المعنى . قال أبو منصور : ويقال فلان ذو نكراء

إذا كان داهياً عاقلاً . وجماعة المنكرو من الرجال :

منكرونة ، ومن غير ذلك يجمع أيضاً بالمناكير ؛

وقال الأقبل القيني :

مستقبلاً صحفاً قدمي تطوابيعها ،

وفي الصحائف حيات مناكير

والإنكار: الجحود، والمناكرة: المحاربة.
ونكارة أي قاتله لأن كل واحد من المتحاربين
يُنَاكِرُ الآخر أي يُدَاهِيهِ وَيُخَادِعُهُ. يقال: فلان
يُنَاكِرُ فلاناً. وبينهما مُنَاكِرَةٌ أي مُعَادَاةٌ وَقِتَالٌ.
وقال أبو سفيان بن حرب: إن محمداً لم يُنَاكِرْ
أحدًا إلا كانت معه الأهوالُ أي لم يجارب إلا كان
منصوراً بالرُعبِ.

وقوله تعالى: إن أنكر الأصوات لصوت الحمير؛
قال: أقيح الأصوات.

ابن سيده: والنكْرُ والنكْرُ الأمر الشديد. الليث:
الدَّهَاءُ والنكْرُ نعت للأمر الشديد والرجل الداهي،
تقول: فَعَلَهُ مِنْ نَكْرِهِ وَنَكَارَتِهِ. وفي حديث
معاوية، رضي الله عنه: إني لأَكْرَهُ النكارةَ في
الرجل، يعني الدَّهَاءَ. والنكارة: الدَّهَاءُ، وكذلك
النكْرُ، بالضم. يقال للرجل إذا كان قَطِنًا مُنكِرًا:
ما أَشدَّ نكْرَهُ ونكْرَهُ أيضاً، بالفتح. وقد نكْرَ
الأمر، بالضم، أي صَعِبَ واشتَدَّ. وفي حديث أبي
وائل وذكر أبا موسى فقال: ما كان أنكْرَهُ أي
أدْهَاهُ، من النكْرِ، بالضم، وهو الدَّهَاءُ والأمر
المُنكِرُ.

وفي حديث بعضهم: كنت لي أشدَّ نكْرَةً؛
النكرة، بالتحريك: الاسم من الإنكارِ كالتفكِّةِ
من الإنفاق، قال: والنكيرة: إنكارك الشيء، وهو
نقيض المعرفة. والنكيرة: خلاف المعرفة. ونكِرَ
الأمرَ تَكْيِراً وأنكْرَهُ إنكاراً ونكْرًا: جهله؛
عن كراع. قال ابن سيده: والصحيح أن الإنكار
المصدر والنكْرُ الاسم. ويقال: أنكْرْتُ الشيءَ
وأنا أنكِرُهُ إنكاراً ونكِرْتُهُ مثله؛ قال الأعشى:

أ قوله «ولي حديث بعضهم» عبارة النهاية: وفي حديث عمر بن
عبد العزيز.

وأنكرتني، وما كان الذي نكرت
من الحوادث إلا الشيب والصلع

وفي التنزيل العزيز: نكروهم وأوجس منهم خيفة؛
الليث: ولا يستعمل نكِرَ في غابٍ ولا أمرٍ ولا
نهي. الجوهري: نكرت الرجل، بالكسر، نكراً
ونكوراً وأنكرتُه واستنكرتُه كله بمعنى. ابن
سيده: واستنكرةً ونكارةً، كلاهما: كنكرة.
قال: ومن كلام ابن جني: الذي رأى الأحمس في
البطي من أن المُبْقَاةَ إنما هي الياء الأولى حسنٌ
لأنك لا تَتَنَاكِرُ الياء الأولى إذا كان الوزن قابلاً.
والإنكار: الاستفهام عما يُنكِرُهُ، وذلك إذا
أنكرت أن تثبت رأي السائل على ما ذكر،
أو تُنكِرَ أن يكون وأيه على خلاف ما ذكر،
وذلك كقوله: ضربت زيدا، فتقول مُنكِرًا لقوله:
أزِيدِيهِ؟ ومررت بزید، فتقول: أزِيدِيهِ؟
ويقول: جاءني زيد، فتقول: أزِيدِيهِ؟ قال سيبويه:
صارت هذه الزيادة علماً لهذا المعنى كعلم التثنية،
قال: وتحركت النون لأنها كانت ساكنة ولا يكن
حرفان. التهذيب: والاستنكار استفهامك أمراً
تُنكِرُهُ، واللازم من فعل النكْرِ المُنكِرُ
نكْرٌ نكارةٌ.

والمُنكِرُ من الأمر: خلاف المعروف، وقد تكرر
في الحديث الإنكارُ والمُنكِرُ، وهو ضد المعروف،
وكل ما قبحه الشرع وحرّمهُ وكرههُ، فهو مُنكِرٌ،
ونكِرُهُ يُنكِرُهُ نكراً، فهو مُنكِرٌ،
واستنكرةً فهو مُستنكِرٌ، والجمع مناكيرٌ؛
عن سيبويه. قال أبو الحسن: وإنما أذكرُ مثل هذا
الجمع لأن حكم مثله أن الجمع بالواو والنون في المذكر
وبالألف والتاء في المؤنث. والنكْرُ والنكراة،
ممدود: المُنكِرُ. وفي التنزيل العزيز: لقد جث

شياً 'نكرأ' ، قال : وقد يحرك مثل 'عسر' و'عسر' ؛
قال الشاعر الأسود بن 'يعفر' :

أتوني فلم أرض ما يبتوا ،
وكانوا أتوني بشيء 'نكر'
لأنكح أيهم منذراً ،
وهل ينكح العبد حره لجره ؟

ورجل 'نكر' و'نكير' أي داهٍ 'منكر' ، وكذلك
الذي 'ينكير' المنكر ، وجمعها 'أنكار' ، مثل
عظدي وأعضادي وكبيد وأكباد .

والتنكير : التغيير ، زاد التهذيب : عن حال
تسرك إلى حال تكرهها منه . والتكبير : اسم
الإنكار الذي معناه التغيير . وفي التزويل العزيز :
فكيف كان تكبيري ؛ أي إنكاري . وقد تنكره
فتنكر أي غيرته فتغير إلى مجهول . والتكبير
والإنكار : تغير المنكر . والتكيرة : ما يخرج
من الحولاء والخراج من دم أو قيح كالصديد ،
وكذلك من الزحير . يقال : أسهل فلان تكيرة
وإذا ما ، ولبس له فعل مشتق .

والتناكر : التجاهل . وطريق 'ينكور' : على
غير قصد .

ومُنكرٌ وتكبيرٌ : اسمان ملكين ، مفعَلٌ وفعلٌ ؛
قال ابن سيده : 'منكرٌ وتكبيرٌ فتأنا القبور .
وفاكورٌ : اسم . وابن 'نكرة' : رجل من تميم
كان من مدركي الخيل السابق ؛ عن ابن الأعرابي .
وبنو 'نكرة' : بطن من العرب .

نحو : النمرة : الثكنة من أي لون كان . والأتمر :
الذي فيه ثمرة بيضاء وأخرى سوداء ، والأثى تمرأ .
والتمير والتمر : ضرب من السباع أخبت من الأسد ،
سمي بذلك لتمر فيه ، وذلك أنه من ألوان مختلفة ،

والأثى تمرة والجمع أنتمر وأتمار ونتمر ونتمر
ونمور ونمار ، وأكثر كلام العرب تمر . وفي
الحديث : نهى عن ركوب التمار ، وفي رواية : النمور
أي جلود النمر ، وهي السباع المعروفة ، واحدها
نمر ، وإنما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والحيلة ،
ولأنه زي العجم أو لأن شعره لا يقبل الدباغ عند
أحد الأئمة إذا كان غير ذكبي ، ولعل أكثر ما كانوا
يأخذون جلود النمر إذا ماتت لأن اصطيادها
عسر . وفي حديث أبي أيوب : أنه أتني بدابة
مرجها نمر فنزع الصفة ، يعني الميترة ، فقبل
الجديات نمر يعني البداة ، فقال : إنما ينهى
عن الصفة . قال ثعلب : من قال نمر رده إلى
أنمر ، ونمار عنده جمع نمر كذئب وذئاب ،
وكذلك نمر عنده جمع نمر كسحر وسحر ،
ولم يحك سبويه نمرأ في جمع نمر . الجوهري :
وقد جاء في الشعر نمر وهو شاذ ، قال : ولعله مقصور
منه ؛ قال :

فيها تمائل أسود ونمر

قال ابن سيده : فأما ما أنشده من قوله :

فيها تمائل أسود ونمر

فإنه أراد على مذهبه ونمر ، ثم وقف على قول من
يقول البكر وهو فعل ؛ قال ابن بري البيت الذي
أنشده الجوهري :

فيها تمائل أسود ونمر

هو لحكيم بن 'معيبة' الربيعي ، وصواب إنشاده :

فيها تمائل أسود ونمر

فوله : وصواب إنشاده الخ ، لعل شارح القاموس بمد ذلك ما
نصه ، وقال أبو محمد الأسود صف ابن السرياني والصواب
تمائل ، بالجمة ، جمع غيل على غير قياس كما به عليه الصاغاني .

قال : وكذلك أنشده ابن سيده وغيره . قال ابن بري : وصف قناة تبت في موضع مخوف بالجبال والشجر ؛ وقوله :

حُفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَمَرٌ ،
فِي أَشْبِ الْفَيْطَانِ مُلْتَفَّ الْحُظُرِ

يقول : حُفَّتْ موضع هذه القناة الذي تبت فيه بأطواد الجبال وبالسمر ، وهو جمع سُرَّةٍ ، وهي شجرة عظيمة . والأشب : المكان الملتف الثبت المتداخل . والفيطان : جمع غائط ، وهو المنخفض من الأرض . والحظُر : جمع حظيرة . والعيال : المتبختر في مشيه . وعبايل : جمعه . وأسود بدل منه ، ونمر معطوفة عليه .

ويقال للرجل السيء الخلق : قد نَمِرَ وتَنَمَّرَ . وتَمَرَّ وجهه أي غيَّره وعبَّسه . والنمير لونه أنمِرٌ وفيه ثَمرةٌ مُحَمَّرَةٌ أو ثَمرةٌ بيضاء وسوداء ، ومن لونه اشتق السحاب النَمِيرُ ، والنمير من السحاب : الذي فيه آثار كآثار النَمِيرِ ، وقيل : هي قطع صغار مندان بعضها من بعض ، واحداها نَمِيرَةٌ ؛ وقول أبي ذؤيب : أَرْنِيهَا نَمِيرَةٌ أَرِكْهَا مَطِيرَةٌ . وسحاب أنمِرٌ وقد نَمِرَ السحابُ ، بالكسر ، يَنَمِرُ نَمَرًا أي صار على لون النَمِيرِ ترى في خَلِّهِ نِقَاطًا . وقوله : أَرْنِيهَا نَمِيرَةٌ أَرِكْهَا مَطِيرَةٌ ، قال الأخفش : هذا كقوله تعالى : فأخرجنا منه خضيراً ؛ يريد الأخضر . والأنمِرُ من الخيل : الذي على شبه النَمِيرِ ، وهو أن يكون فيه بقعة بيضاء وبقعة أخرى على أي لون كان . والنعم النَمِرُ : التي فيها سواد وبياض ، جمع أنمِر . الأصمعي : تَنَمَّرَ له أي تَنَكَرَ وتَغَيَّرَ وأوعده لأن النَمِيرَ لا تلقاه أبداً إلا مُتَنَكِّراً غضباناً ؛ وقول عمرو بن معديكرب :

وَعَلِمْتُ أَنِّي ، يَوْمَ ذَا
لِكَ ، مَنَازِلَ كَعْبًا وَنَهْدًا
قَوْمٌ ، إِذَا لَبِسُوا الْحَدِيدَ
دَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقِدًا

أي تشبهوا بالنمير لاختلاف ألوان القيد والحديد ، قال ابن بري : أراد بكعب بن الحرت بن كعب وهم من مذحج ونهد من قضاة ، وكانت بينه وبينهم حروب ، ومعنى تنمروا تنكروا لعدوهم ، وأصله من النمير لأنه من أنكر السباع وأخبتها . يقال : لبس فلان لفلان جلد النَمِيرِ إذا تنكر له ، قال : وكانت ملوك العرب إذا جلست لقتل إنسان لبست جلود النمر ثم أمرت بقتل من تريد قتله ، وأراد بالخلق الدروع ، وبالقيد جلداً كان يلبس في الحرب ، وانتصبا على التمييز ، ونسب التنكر إلى الخلق والقيد مجازاً إذ كان ذلك سبب تنكراً لا يسيها ، فكأنه قال تَنَكَرَ حَلَقُهُمْ وَقِدَّهُمْ ، فلما جعل الفعل لهما انتصبا على التمييز ، كما تقول : تَنَكَرَتْ أَخْلَاقُ الْقَوْمِ ، ثم تقول : تَنَكَرَ الْقَوْمُ أَخْلَاقًا . وفي حديث الحدِيثِيَّة : قد لبسوا لك جلود النَمِيرِ ؛ هو كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيهاً بأخلاق النَمِيرِ وشراسته . ونمير الرجل ونَمِرٌ وتَنَمَّرَ : غضب ، ومنه ليس له جلد النَمِيرِ . وأسد أنمِرٌ : فيه غيرة وسواد . والنميرة : الحيرة لاختلاف ألوان خطوطها . والنميرة : شملة فيها خطوط بيض وسود . وطير نمِرٌ : فيه نقط سود ، وقد يوصف به البرود . ابن الأعرابي : النَمِيرَةُ البَلَقُ ، والنميرة العصبية ، والنميرة بُرْدَةٌ مُخَطَّطَةٌ ، والنميرة الأتني من النَمِيرِ ؛ الجوهرية : والنميرة بُرْدَةٌ من صوف يلبسها الأعراب . وفي الحديث : فجاءه قوم مجتاني النار ؛

كل، شملة، مخططة من مآزر الأعراب، فهي نيرة، وجمعها نمار، كأنها أخذت من لون النير لما فيها من السواد والبياض، وهي من الصفات الغالبة؛ أراد أنه جاءه قوم لابسى أزر مخططة من صوف. وفي حديث مصعب بن عمير، رضي الله عنه: أقبل النبي، صلى الله عليه وسلم، وعليه نيرة. وفي حديث خباب: لكن حمزة لم يترك له إلا نيرة مملحاه. وفي حديث سعد: تبطي في حبوته، أعرابي في نيرته، أسد في تامورته. والنير والنير، كلاهما: الماء الزاكي في الماشية، النامي، عذبا كان أو غير عذب. قال الأصمعي: النير النامي، وقيل: ماء نير أي فاجع؛ وأنشد ابن الأعرابي:

قد جعلت، والحد لله، نير

من ماء عدي في جلودها نير

أي شربت فعطنت، وقيل: الماء النير الكثير؛ حكاه ابن كيسان في تفسير قول امرئ القيس:

غذاها نير الماء غير المحلل

وفي حديث أبي ذر، رضي الله عنه: الحد لله الذي أطعمنا الحميم وسقانا النير؛ الماء النير الناجع في الرمي. وفي حديث معاوية، رضي الله عنه: نير نير وما نير، وحسب نير ونير؛ ذلك، والجمع أنمار. ونير في الجبل نيراً؛ صعد.

وفي حديث الحج: حتى أتى نيرة؛ هو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم بعرفات. أبو تراب: نير في الجبل والشجر ونمل إذا علا فيها. قال الفراء: إذا كان الجمع قد سمي به نسبت إليه فقلت في أنمار

أ قوله « ونير في الجبل الخ » بابه نصر كما في اللاموس .

أنماري، وفي معافر معافري، فإذا كان الجمع غير مسمى به نسبت إلى واحده فقلت: نيري وعريفي ومنكي.

والنائرة: مصيدة تربط فيها شاة للذئب. والتامور: الدم كالتامور. وأنمار: نهي من خزاعة، قال سيويه: النسب إليه أنماري لأنه اسم للواحد. الجوهرى: ونير أبو قبيلة من قيس، وهو نير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن. ونير ونير: قيلتان، والإضافة إلى نير نيري. قال سيويه: وقالوا في الجمع النيرون، استخفوا بحذف ياء الإضافة كما قالوا الأعجمون. ونير: أبو قبيلة، وهو نير بن قاسط ابن هنب بن أفصى بن دغيب بن جديلة بن أسد ابن ربيعة، والنسبة إلى نير بن قاسط نيري، بفتح الميم، استيحاشاً لتوالي الكسرات لأن فيه حرفاً واحداً غير مكسور. ونارة: اسم قبيلة. الجوهرى: ونير، بكسر النون، اسم رجل؛ قال:

تعبدي نير بن سعد وقد أرى،

ونير بن سعد لي مطيع ومهطع

قال ابن سيده: ونيران ونارة اسان. والنيرة: موضع؛ قال الراعي:

لما يحقبيل فالنيرة منزل،

تري الوحش عوذات به ومثاليا

ونار: جبل؛ قال صخر الغي:

سيفت، وقد هبطنا من نار،

دعاء أبي المثلم يستغيث

نور: النهر والنهر: واحد الأنهار، وفي المحكم: النهر والنهر من مجاري المياه، والجمع أنهار ونهر ونهور؛ أنشد ابن الأعرابي:

سقيتن ، ما زالت بكرمان نخلة ،
عوامير تجري بينكن نهور
هكذا أنشده ما زالت ، قال : وأراه ما دامت ، وقد
يتوجه ما زالت على معنى ما ظهرت وارتفعت ؛ قال
النايفة :

كان رحلي ، وقد زال الشار بنا
يوم الجليل ، على متانس وحيد

وفي الحديث : نهران مؤمنان ونهران كافرين ،
فالؤمنان النيل والفرات ، والكافران دجلة ونهر بلخ .
ونهر الماء إذا جرى في الأرض وجعل لفسه نهراً .
ونهرت النهر : حفرته . ونهر النهر ينهره
نهراً : أجراه . واستنهر النهر إذا أخذ لجره
موضعاً مكيناً . والمنهر : موضع في النهر يجتفره
الماء ، وفي التهذيب : موضع النهر . والمنهر :
خرق في الحصن نافذ يجري منه الماء ، وهو في
حديث عبدالله بن أنس : فأتوا منهراً فاخسبوا .
وحفر البئر حتى نهر ينهر أي بلغ الماء ، مشتق من
النهر . التهذيب : حفرت البئر حتى نهرت فأنا
أنهر أي بلغت الماء . ونهر الماء إذا جرى في
الأرض وجعل لفسه نهراً . وكل كثير جرى ، فقد
نهر واستنهر . الأزهرى : والعرب تسمى العواء
والساك أنهرين لكثرة ماها . والشاهور :
السحاب ؛ وأنشد :

أو ثقة خرجت من جوف ناهور
ونهر واسع : نهر ؛ قال أبو ذؤيب :
أقامت به ، فابتنت نخية
على قصب وقرات نهر

والقصب : مجاري الماء من العيون ، ورواه الأصمعي :
وقرات نهر ، على البدل ، ومثله لأصحابه فقال :

هو كقولك مروت بظريف وجل ، وكذلك ما
حكاه ابن الأعرابي من أن سابة وادٍ عظيم فيه أكثر
من سبعين عيناً نهراً تجري ، إنما النهر بدل من العين .
وأنهر الطعنة : وسعها ؛ قال قيس بن الخطيم
بصف طعنة :

ملكنت بها كفي فأنهرت فتقها ،
يرى قائم من دونها ما وراها

ملكنت أي شددت وقويت . ويقال : طعنه طعنة
أنهر فتقها أي وسعها ؛ وأنشد أبو عبيد قول أبي
ذؤيب . وأنهرت الدم أي أسلته . وفي الحديث :
أنهروا الدم بما شتم إلا الظفر والسن . وفي
حديث آخر : ما أنهر الدم فكل ؛ الإنهار الإسالة
والصب بكثرة ، شبه خروج الدم من موضع الذبح
بجري الماء في النهر ، وإنما نهى عن السن والظفر لأن
من تعرض للذبح بهما خنق المذبوح ولم يقطع
حلقه .

والمنهر : خرق في الحصن نافذ يدخل فيه الماء ،
وهو مفعول من النهر ، والميم زائدة . وفي حديث
عبدالله بن سهل : أنه قتل وطرح في منهر من مناهير
خير . وأما قوله عز وجل : إن المتقين في جنات
ونهر ، فقد يجوز أن يعني به السعة والضياء وأن
يعني به النهر الذي هو مجرى الماء على وضع الواحد
موضع الجميع ؛ قال :

لا تشكروا القتل ، وقد سدينا ،
في حلقكم عظم وقد سجيننا

وقيل في قوله : جنات ونهر ؛ أي في ضياء وسعة لأن
الجنة ليس فيها ليل إنما هو نور بتلألأ ، وقيل : نهر
أي أنهار . وقال أحمد بن يحيى : نهر جمع نهر ،
وهو جمع الجمع للشهار . ويقال : هو واحد نهر كما

يقال شَعْرٌ وشَعْرٌ، ونصب الماء أفصح . وقال الفراء :
في جنات ونَهْرٍ ، معناه أنهار كقوله عز وجل :
ويولثون الدُّبُرَ ، أي الأذبار ، وقال أبو إسحق نحوه
وقال : الاسم الواحد يدل على الجميع فيجترأ به عن
الجميع ويعبر بالواحد عن الجمع ، كما قال تعالى :
ويولثون الدبر . وماء نَهْرٍ : كثير . وناقَة نَهْرَةٍ :
كثيرة النهر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

حندليس غلباء مصباح البكر ،

نهيوة الأخلاف في غير فخر

حندليس : ضخمة عظيمة . والفخر : أن يعظم الضرع
فيقل اللبن . وأنهر العرق : لم يوقاً دمه .
وأنهر الدم : أظهره وأساله . وأنهر دمه أي
أسال دمه . ويقال : أنهر بطنه إذا جاء بطنه مثل
مجيء الشهر . وقال أبو الجراح : أنهر بطنه
واستطلقت عقده . ويقال : أنهرت دمه
وأمرت دمه وهرقت دمه . والمنهرة : فضاء
يكون بين بيوت القوم وأفتبتهم يطرحون فيه
كناساتهم . وحفروا بئراً فأنهروا : لم يصبوا
خيراً ؛ عن اللحياني .

والنهار : ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس ،
وقيل : من طلوع الشمس إلى غروبها ، وقال بعضهم :
النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه ، والجمع أنهر ؛
عن ابن الأعرابي ، ونهر عن غيره . الجوهري :
النهار ضد الليل ، ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والشراب ،
فإن جمعت قلت في قلبه : أنهر ، وفي الكثير : نهر ،
مثل سحاب وسحب . وأنهرنا : من النهار ؛ وأنشد
ابن سيده :

لولا التريدان لستنا بالضمير :

تريد ليل وتريد بالنهر

قال ابن بري : ولا يجمع ، وقال في أثناء الترجمة :
النهر جمع نهار هنا . وروى الأزهري عن أبي الهيثم
قال : النهار اسم وهو ضد الليل ، والنهار اسم لكل
يوم ، والليل اسم لكل ليلة ، لا يقال نهار ونهاران
ولا ليل وليلان ، إنما واحد النهار يوم ، وتثبت
يومان ، وضد اليوم ليلة ، ثم جمعوه نهاراً ؛ وأنشد :

تريد ليل وتريد بالنهر

ورجل نهر : صاحب نهار على النسب ، كما قالوا عميل
وطعيم وسنه ؛ قال :

لست بليلى ولكني نهر

قال سيبويه : قوله بليلى يدل أن نهر على النسب
حتى كأنه قال نهارى . ورجل نهر أي صاحب
نهار بغير فيه ؛ قال الأزهري وسعت العرب تنشد :

إن تك ليلياً فإني نهر ،

متى أتى الصبح فلا أنتظر

قال : ومعنى نهر أي صاحب نهار لست بصاحب ليل ؛
وهذا الرجز أورده الجوهري :

إن كنت ليلياً فإني نهر

قال ابن بري : البيت مغير ، قال : وصوابه على ما
أنشده سيبويه :

لست بليلى ولكني نهر ،

لا أدلج الليل ، ولكن أبكر

وجعل نهر في مقابلة ليلي كأنه قال : لست بليلى
ولكني نهارى . وقالوا : نهار أنهر كلليل الليل
ونهار نهر كذلك ؛ كلاهما على المبالغة .
واستنهر الشيء أي اتسع . والنهار : فرخ القطا
والقطاط ، والجمع أنهرة ، وقيل : النهار ذكر
قوله « من أن » في نسخ من الصحاح من أرى .

وحتى ترى الجوزاء تنثر عقدها ،
وتسقط من كف الثريا الخوام

والنهر : من الانتهار . ونهر الرجل ينهره
نهرًا وانتهره : زجره . وفي التهذيب : نهرته
وانتهرته إذا سبقته بكلام تزجره عن خبر . قال :
والنهر الدغر وهي الخلسة .

ونهار : اسم رجل . ونهار بن توحيدة : اسم شاعر
من قديم . والنهروان : موضع ، وفي الصحاح :
نهروان ، بفتح النون والراء ، بلدة ، والله أعلم .

نهر : النهاير : المهالك . وغشي به النهاير أي حمله
على أمر شديد . والنهاير والنهاير والنهاير : ما
أشرف من الأرض ، واحدها نهيورة ونهيورة
ونهيورة ، وقيل : النهار والنهاير الحفر بين
الآكام . وذكر كعب الجنة فقال : فيها نهاير
منك يبعث الله تعالى عليها رجلاً تسمى المشيرة
فتشير ذلك المك على وجوههم . وقالوا : النهاير
والنهاير جبال رمال مشرفة ، واحدها نهيورة
ونهيورة ونهيورة . قال : والنهاير الرمال ،
واحدها نهيورة ، وهو ما أشرف منه . وروى عن
عمرو بن العاص أنه قال لعنان ، رضي الله عنها :
إنك قد ركبت هذه الأمة نهاير من الأمور
فركبوها منك ، ومثلت بهم فمالوا بك ، اغدِلْ
أر اغتزل . وفي المعجم : فثب ، يعني بالنهاير
أموراً شداداً صعبة شبيهاً بنهاير الرمل لأن المشي
يصعب على من ركبها ؛ وقال نافع بن لقيط :

ولأحملك على نهاير إن تئب
فيها ، وإن كنت المنهت ، تعطب

أنشده ابن الأعرابي ، وأنشد أيضاً :

البوم ، وقيل : هو ولد الكروان ، وقيل : هو
ذكر الجباري ، والأش ليل . الجوهرى :
والنهار فرخ الجباري ؛ ذكره الأصمعي في كتاب
الفرق . والليل : فرخ الكروان ؛ حكاه ابن بري عن
يونس بن حبيب ؛ قال : وحكى التوزي عن أبي
عبيدة أن جعفر بن سليمان قدم من عند المهدي فبعث
إلى يونس بن حبيب فقال إني وأمير المؤمنين اختلفنا
في بيت الفرزدق وهو :

والشيب ينهض في السواد كأن
ليل ، يصيح بجانيه نهار

ما الليل والنهار ؟ فقال له : الليل هو الليل المعروف ،
وكذلك النهار ، فقال جعفر : زعم المهدي أن الليل
فرخ الكروان والنهار فرخ الجباري ، قال أبو
عبيدة : القول عندي ما قال يونس ، وأما الذي
ذكره المهدي فهو معروف في الغريب ولكن ليس
هذا موضعه . قال ابن بري : قد ذكر أهل المعاني أن
المعنى على ما قاله يونس ، وإن كان لم يفسره تفسيراً شافياً ،
ولأنه لما قال : ليل يصيح بجانيه نهار ، فاستعار للنهار
الصباح لأن النهار لما كان آخذاً في الإقبال والإقدام
والليل آخذ في الإدبار ، صار النهار كأنه هازم ،
والليل مهزوم ، ومن عادة الهازم أنه يصيح على
المهزوم ؛ ألا ترى إلى قول الشماخ :

ولاقت بأرجاء البسيطة ساطعاً
من الصبح ، لما صاح بالليل نغراً

فقال : صاح بالليل حتى نغراً وانهم ؛ قال : وقد
استعمل هذا المعنى ابن هاني في قوله :

خليلتي ، هباً فأنصراها على الدجى
كتائب ، حتى يهزم الليل هازم

بَا فَتَى مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دَعْبُو

بِ ، وَلَا مِنْ فَوَارِهِ الْهَيْبِرِ

قال : الهَيْبِرُ ههنا الأديم ، قال : وقوله في الحديث : من كَسَبَ مَالاً مِنْ نَهَائِشِ أَنْفَقَهُ فِي نَهَائِرٍ ، قال : نَهَائِشُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ كَمَا تَنْهَشُ الْحَيَّةُ مِنْ ههنا وههنا ، ونَهَائِرٍ حَرَامٌ ، يقول من اكتسب مَالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ أَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ طَرِيقِ الْحَقِّ . وقال أبو عبيد : النَّهَائِرُ الْمَهَالِكُ ههنا ، أَي أذهب الله في مهالك وأُمُورٌ مُتَبَدِّدَةٌ . يقال : غَشِبَتْ بِي النَّهَائِرُ أَي حَمَلْتَنِي عَلَى أُمُورٍ شَدِيدَةٍ صَعْبَةٍ ، وَوَأَحَدُ النَّهَائِرِ نَهْبُورٌ ، وَالنَّهَائِرُ مَقْصُورٌ مِنْ كَأَنَّ وَاحِدَهُ نَهْبِيرٌ ؛ قَالَ :

وَدُونَ مَا تَطَلَّبُهُ يَا عَائِرُ

نَهَائِرٌ ، مِنْ دُونِهَا نَهَائِيرُ

وقيل : النَّهَائِرُ جَهَنَّمُ ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا . وَقَوْلُ نَافِعِ بْنِ لَقِيطٍ : وَلَا حَمْلَكَ عَلَى نَهَائِرٍ ؛ يَكُونُ النَّهَائِرُ ههنا أَحَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ نَهْبِيرَةَ أَي طَوِيلَةَ مَهْزُولَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ، مِنَ النَّهَائِرِ الْمَهَالِكِ ، وَأَصْلُهَا حَبَالٌ مِنْ رَمَلٍ صَعْبَةٍ الْمُرْتَقَى .

نَهْرٌ : النَّهْبِيرَةُ : التَّحَدُّثُ بِالْكَذْبِ ، وَقَدْ نَهْبَرَ عَلَيْنَا نَهْسُ : النَّهْسَرُ : الذُّبُّ .

نور : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : النَّورُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يُبْصِرُ بِنُورِهِ ذُو الْعِمَامَةِ وَيَرْتُدُّ بِهَدَاهِ ذُو الْعَوَابَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي بِهِ كُلُّ ظُهُورٍ ، وَالظَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ الْمُظْهِرُ لغيرِهِ بِسَمِيِّ نُورًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالنُّورُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : هَادِي أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : مِثْلُ نُورِهِ كَمَشْكَاتِ فِيهَا مَصْبَاحٌ ؛ أَي مِثْلُ نُورِ هِدَاةٍ فِي قَلْبِ

الْمُؤْمِنِ كَمَشْكَاتِ فِيهَا مَصْبَاحٌ . وَالنُّورُ : الضِّيَاءُ . وَالنُّورُ : ضِدُّ الظِّلَّةِ . وَفِي الْمَحْكَمِ : النَّورُ الضُّوءُ ، أَيَّا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ شِعَاعُهُ وَسَطْوَعُهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَارٌ وَنِيرَانٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَقَدْ نَارَ نَوْرًا وَأَنَارَ وَاسْتَنَارَ وَنَوَّرَ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَي أَضَاءَ ، كَمَا يُقَالُ : بَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ وَبَيَّنَّ وَتَبَيَّنَّ وَاسْتَبَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَاسْتَنَارَ بِهِ : اسْتَمَدَّ شِعَاعَهُ . وَنَوَّرَ الصَّبْحُ : ظَهَرَ نُورُهُ ؛ قَالَ :

وَحَتَّى يَبِيَّتَ الْقَوْمُ فِي الصَّبْرِ لَيْلَةً

يَقُولُونَ : نَوَّرَ صُبْحٌ ، وَاللَّيْلُ عَاتِمٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِلْجِدَّةِ ثُمَّ أَنَارَهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَي نَوَّرَهَا وَأَوْضَحَهَا وَبَيَّنَّهَا . وَالتَّنْوِيرُ : وَقْتُ إِسْفَارِ الصَّبْحِ ؛ يُقَالُ : قَدْ نَوَّرَ الصَّبْحُ تَنْوِيرًا . وَالتَّنْوِيرُ : الْإِنَارَةُ . وَالتَّنْوِيرُ : الْإِسْفَارُ . وَفِي حَدِيثِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : أَنَّهُ نَوَّرَ بِالْفَجْرِ أَي صَلَّأَهَا ، وَقَدْ اسْتَنَارَ الْأَقْفُ كَثِيرًا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : نَأْتَرَاتِ الْأَحْكَامِ وَمُنِيرَاتِ الْإِسْلَامِ ؛ النَّائِرَاتُ الْوَاضِحَاتُ الْبَيِّنَاتُ ، وَالْمُنِيرَاتُ كَذَلِكَ ، فَالْأُولَى مِنْ نَارٍ ، وَالثَّانِيَةُ مِنْ أَنَارَ ، وَأَنَارَ لِأَزْمٍ وَمُتَعَدٍّ ؛ وَمِنْهُ : ثُمَّ أَنَارَهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ . وَأَنَارَ الْمَكَانَ : وَضَعُ فِيهِ النَّورَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ لَمْ يَهْتَدِ . وَالْمَنَارُ وَالْمَنَارَةُ : مَوْضِعُ النَّورِ . وَالْمَنَارَةُ : الشُّعْفَةُ ذَاتُ السَّرَاجِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَنَارَةُ الَّتِي يَوْضَعُ عَلَيْهَا السَّرَاجُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَكَيْلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يُونِيَّةٌ ،

فِيهَا مِينَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ

أراد أن يشبه السنان فلم يستقم له فأوقع اللفظ على المنارة . وقوله أصلع يريد أنه لا صدأ عليه فهو يبرق ، والجمع مناور على القياس ، ومنائر مهروز ، على غير قياس ؛ قال ثعلب : إنما ذلك لأن العرب تشبه الحرف بالحرف فشبها منارة وهي متفعل من النور ، بفتح الميم ، بفعالة فكسروها تكبيرها ، كما قالوا أمكنة فيمن جعل مكاناً من الكون ، فعامل الحرف الزائد معاملة الأصلي ، فصارت الميم عندهم في مكان كالتف من قذال ، قال : ومثله في كلام العرب كثير . قال : وأما سبويه فعلم ما هو من هذا على الغلط . الجوهري : الجمع مناور ، بالواو ، لأنه من النور ، ومن قال منائر وهمز فقد شبه الأصلي بالزائد كما قالوا مصائب وأصله مصاب . والمنار : العلم وما يوضع بين الشيتين من الحدود . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لعن الله من غير منار الأرض أي أعلامها . والمنار : علم الطريق . وفي التهذيب : المنار العلم والحد بين الأرضين . والمنار : جمع منارة ، وهي العلامة نجعل بين الحدين ، ومنار الحرم : أعلامه التي ضربها إبراهيم الخليل ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، على أقطار الحرم ونواحيه وبها تعرف حدود الحرم من حدود الحيل ، والميم زائدة . قال : ويحتمل معنى قوله لعن الله من غير منار الأرض ، أراد به منار الحرم ، ويجوز أن يكون لعن من غير تخوم الأرضين ، وهو أن يقطع طائفة من أرض جاره أو يحول الحد من مكانه . وروى شمر عن الأصمعي : المنار العلم يجعل للطريق أو الحد للأرضين من طين أو تراب . وفي الحديث عن أبي هريرة ، رضي الله عنه : إن للإسلام صوتاً ومناراً أي علامات وشرائع يعرف بها . والمنارة : التي يؤذن عليها ، وهي المشدنة ؛ وأنشد :

لعلك في مناسمها منار ،
إلى عدنان ، واضحة السبيل

والمنار : محبة الطريق ، وقوله عز وجل : قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ؛ قيل : النور هنا هو سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي جاءكم نبي وكتاب . وقيل إن موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، قال وقد سئل عن شيء : سيأتيكم النور . وقوله عز وجل : واتبعوا النور الذي أنزل معه ؛ أي اتبعوا الحق الذي بيانه في القلوب كبيان النور في العيون . قال : والنور هو الذي بين الأشياء ويبري الأبصار حقيقتها ، قال : فسئل ما أتى به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في القلوب في بيانه وكشفه الظلمات كمثل النور ، ثم قال : يهدي الله لنوره من يشاء ، يهدي به الله من اتبع رضوانه . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه ، قال له ابن شقيق : لو رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كنت أسأله : هل رأيت ربك ؟ فقال : قد سألته فقال : نور أنتى أراه أي هو نور كيف أراه . قال ابن الأثير : سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : ما رأيت منكرآ له وما أدري ما وجهه . وقال ابن خزيمة : في القلب من صحة هذا الخبر شيء ، فإن ابن شقيق لم يكن يثبت أبا ذر ، وقال بعض أهل العلم : النور جسم وعرض ، والباري قدس وتعالى ليس بجسم ولا عرض ، وإنما المراد أن حجاب النور ، قال : وكذا روي في حديث أبي موسى ، رضي الله عنه ، والمعنى كيف أراه وحجاب النور أي أن النور يمنع من رؤيته . وفي حديث الدعاء : اللهم اجعل في قلبي نوراً وباتي أعضائه ؛ أراد ضياء الحق وبيانه ، كأنه قال : اللهم استعمل هذه الأعضاء مني في الحق واجعل تصرفي وتقليبي فيها على سبيل الصواب والخير .

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن قوله : لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين ، فقال : النار ههنا الرأي ، أي لا تشاوروهم ، فجعل الرأي مثلاً للضوء عند الحيرة ، قال : وأما حديث الآخر أنا بريء من كل مسلم مع مشرك ، فقيل : لم يارسول الله ؟ ثم قال : لا تراءى ناراهما . قال : إنه كره النزول في جوار المشركين لأنه لا عهد لهم ولا أمان ، ثم وكده فقال : لا تراءى ناراهما أي لا ينزل المسلم بالموضع الذي تقابل ناراه إذا أوقدها نار مشرك لقرب منزل بعضهم من بعض ، ولكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يد على من سواهم . قال ابن الأثير : لا تراءى ناراهما أي لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر ، وقيل : هو من سمة الإبل بالنار . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنُورُ الْمُتَجَرِّدِ أَي نِيرَ الْجِسْمِ . يقال للحسن المشرق اللتون : أنور ، وهو أفعال من الثور . يقال : نار فهو نير ، وأنار فهو منير . والنار : معروفة أنتى ، وهي من الوار لأن تصغيرها ثويرة . وفي التنزيل العزيز : أن بورك من في النار ومن حولها ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أن من في النار هنا نور الله عز وجل ، ومن حولها قبل الملائكة وقيل نور الله أيضاً . قال ابن سيده : وقد تذكرو النار ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد في ذلك :

فمن باتنا بيلم بنا في ديارنا ،
بجيد أنرا دعساً وناراً تاججا

ورواية سيويه : بجيد حطباً جزلاً وناراً تاججا ؛ والجمع أنور ونيران ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، ونيرة ونور ونيار ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة . وفي قوله « والجمع أنور » كذا بالاصل . وفي القاموس : والجمع أنوار . وقوله ونيرة كذا بالاصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة ككردة .

حديث شجر جهنم : فَتَعْلُوهُمْ نارُ الْأَنْيَارِ ؛ قال ابن الأثير : لم أجده مشروحاً ولكن هكذا روي فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نار الثيران يجمع النار على أنياري ، وأصلها أنوار لأنها من الواو كما جاء في ريح وعيد أرباح وأعياد ، وهما من الواو . وتثور النار : نظر إليها أو أتاها . وتثور الرجل : نظر إليه عند النار من حيث لا يراه . وتثورت النار من بعيد أي تبصرت لها .

وفي الحديث : الناس شركاء في ثلاثة : الماء والكلأ والنار ؛ أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضيء منها أو يقتبس ، وقيل : أراد بالنار الحجارة التي توري النار ، أي لا يمنع أحد أن يأخذ منها . وفي حديث الإزار : وما كان أسفل من ذلك فهو في النار ؛ معناه أن ما دون الكعيبين من قدم صاحب الإزار المسبل في النار عقوبة له على فعله ، وقيل : معناه أن صنيعه ذلك وفعله في النار أي أنه معدود بحسب من أفعال أهل النار . وفي الحديث : أنه قال لعشرة أنفس فيهم سررة : آخركم يموت في النار ؛ قال ابن الأثير : فكان لا يكاد يدقاً فأمر يقدر عظمة فمئت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلساً ، وكان يصعد بخارها فيدقته ، فبينا هو كذلك خيفت به فحصل في النار ، قال : فذلك الذي قال له ، والله أعلم . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : العجاة جبار والنار جبار ؛ قيل : هي النار التي يوقدها الرجل في ملكه فتطيرها الريح إلى مال غيره فيحترق ولا يملك ردّها فيكون هدراً . قال ابن الأثير : وقيل الحديث غلط فيه عبد الرزاق وقد تابعه عبد الملك الصنعاني ، وقيل : هو تصحيف البئر ، فإن أهل اليمن يميلون النار فتكسر التون ، فسمه بعضهم على الإمالة فكتبه بالياء ، فقرأوه

العلامة . ونارُ المهوول : نارٌ كانت للعرب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف ويطرحون فيها ملحاً يَفْقَعُ ، هَوُولُونَ بذلك تأكيداً للحلف . والعرب تدعو على العدو فتقول : أبعد الله داره وأوقد ناراً إثره ! قال ابن الأعرابي : قالت العُقَيْلِيَّةُ : كان الرجل إذا خفنا شره فتحوّل عنا أوقدنا خلفه ناراً، قال فقلت لها : ولم ذلك ؟ قالت : ليتحوّل ضيعهم معهم أي شرهم ؛ قال الشاعر :

وَجَمَّةٌ أَقْتَوَامٌ حَمَلَتْ ، ولم أكن
كسوقِ نارٍ لِأَثْرِهِمْ لِتَنْدُمِ

الجمّة : قومٌ تَحَمَّلُوا حَمَالَةً فطافوا بالقبائل يسألون فيها؛ فأخبر أنه حمل من الجمّة ما تحملوا من الديات، قال : ولم أندم حين ارتحلوا عني فأوقد على أثرهم . ونار الحباحب : قد مر تفسيرها في موضعه .

والنورُ والنورَةُ ، جميعاً : الزهر ، وقيل : النورُ الأبيض والزهر الأصفر وذلك أنه بيضٌ ثم يصفر ، وجمع النور أنوارٌ . والنورُ ، بالضم والتشديد : كالنورِ ، واحده ثوراةٌ ، وقد نورَ الشجرُ والنبات . الليث : النورُ نورُ الشجر ، والفعل التَّنْوِيرُ ، وتَنْوِيرُ الشجرة إزهارها . وفي حديث خزيمة : لما نزل تحت الشجرة أنشورت أي حسنت خضرتها ، من الإنارة ، وقيل : إنها أطلعت نورها ، وهو زهرها . يقال : نورتِ الشجرة وأنارت ، فأما أنورت فعلى الأصل ؛ وقد سَمِيَ خَنْدِيفُ بنُ زيادٍ الزبيريُّ إدراكَ الزرع تنويراً فقال :

سامي طعامَ الحَيِّ حتى نوراً

وجمعه عدي بن زيد فقال :

وذو تنويرٍ تمنعون ، له صبحٌ
يغذو أوايدَ قد أقلتِ أنهاراً

مصحفاً بالياء ، والبئر هي التي يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيقع فيها إنسان فيهلك فهو هدرٌ ؛ قال الخطابي : لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لأبي داود من طريق أخرى . وفي الحديث : فإن تحت البحر ناراً وتحت النار بجرأ ؛ قال ابن الأثير : هذا تفخيم لأمر البحر وتعظيم لشأنه وإن الآفة تُسرع إلى راكمه في غالب الأمر كما يسرع الهلاك من النار لمن لا يسها ودنا منها . والنارُ : السّمةُ ، والجمع كالجمع ، وهي النورَةُ . ونُورَتُ البعير : جعلت عليه ناراً . وما به نورَةُ أي وشمٌ . الأصمعي : وكلٌ وشمٌ يبيكوئى ، فهو نار ، وما كان بغير مكوئى ، فهو حرقٌ وقرعٌ وقرمٌ وحزٌ وزنمٌ . قال أبو منصور : والعرب تقول : ما نارُ هذه الناقة أي ما ستمها ، سبت ناراً لأنها بالنار تومم ؛ وقال الرازي :

حتى سقوا آبائهم بالنار ،
والنارُ قد تشفي من الأوارِ

أي سقوا إبلهم بالسّمة ، أي إذا نظروا في سمة صاحبه عرف صاحبه فسقي وقدّم على غيره لشرف أرباب تلك السمة وخلّوا لها الماء . ومن أمثالهم : نجارها نارها أي ستمها تدل على نجارها يعني الإبل ؛ قال الرازي يصف إبلا ستمها مختلفة :

نجارُ كلِّ إبلٍ نجارها ،

ونارُ إبلٍ العالمين نارها

يقول : اختلفت ستماتها لأن أربابها من قبائل شتى فأغيرَ على سرح كل قبيلة واجتمعت عند من أغار عليها ستمات تلك القبائل كلها . وفي حديث صعصعة ابن ناجية جد الفرزدق : وما نارها أي ما ستمها التي وسيتها يعني ناقته الضالّتين ، والسّمة :

والنور: حُسنُ النبات وطوله، وجميعه نُورَةٌ .
وتَوَرَّتِ الشجرة وأنارت أيضاً أي أخرجت نورها.
وأثار النباتُ وأنورَ: ظَهَرَ وَحَسُنَ . والأنورُ:
الظاهر الحُسنِ ؛ ومنه في صفته، صلى الله عليه وسلم:
كان أنورَ المتجرِّدِ .

والنورَةُ: الهِنَاءُ . التهذيب: والنورَةُ من الحجر
الذي يحرق ويُسَوَّى منه الكليسُ ويحلق به شعر
العانة. قال أبو العباس: يقال انتورَ الرجلُ وانتارَ
من النورَةِ، قال: ولا يقال تنورٌ إلا عند إبطار
النار. قال ابن سيده: وقد انتارَ الرجلُ وتَنورَ
تَطَلَّى بالنورَةِ، قال: حكى الأولُ ثعلبٌ ؛ وقال
الشاعر:

أجدُ كما لم نَعَلْما أنْ جارنا
أبا الحِجْلِ، بالصَّغراءِ، لا يَتَنورُ

التهذيب: ونأمرُ من النورَةِ فتقول: انتورُ يا زيدُ
وانتُرْ كما تقول اقتولُ واقتلُ ؛ وقال الشاعر في
تنورِ النار:

فَتَنورَتُ نارها من بعيد
بِحزازي ؛ هيناهُ منك الصلاة

قال: ومنه قول ابن مقبل:

كَرَبَتْ حياةُ النارِ للمتنورِ

والنورُ: التليجُ، وهو دخانُ الشمعِ يعالجُ به الوشمُ
ويجسُ به حتى يجضُرُ، ولك أن تقلب الواء المضومة
هزة. وقد نورَ ذراعُه إذا عرَّزَها بإبرة ثم ذرَّ عليها
النورَ .

والنورُ: حِصاةٌ مثل الإثمدِ 'ندق' فتسْفُها اللثةُ
أي تقمَحُها، من قولك: سَفِفتُ الدواء . وكان
نساءُ الجاهلية يتسْمِنُ بالنورِ ؛ ومنه قول بشر:

قوله « بحزازي » بجاهِ معجزة فزايين معجبتين: جبل بين منج
وعافل، والبيت للعرث بن حلزة كما لي باقوت .

كما وشمَ الرواهشُ بالنورِ

وقال الليث: النورُ دخانُ الفتيلة يتخذ كحلاً أو
وشماً ؛ قال أبو منصور: أما الكحل فما سمعت أن
نساء العرب اكتعلن بالنورِ، وأما الوشم به فقد جاء
في أشعارهم ؛ قال لبيد:

أو رَجَعِ واشيةُ أَسِفِ نَورُها
كيففاً، نَعْرَضَ فَوَقَهْنِ وشامها

التهذيب: والنورُ دخانُ الشمع الذي يلتزق بالطستِ
وهو العنَجُ أيضاً. والنورُ والنوارُ: المرأةُ النُفُورُ
من الريبة، والجمع نورٌ. غيره: النورُ جمع نوارٍ، وهي
النُفُورُ من الظباء والوحش وغيرها ؛ قال مُضَرَّسُ
الأسديُّ وذكر الظباء وأنها كَنَسَتْ في شدة الحر:

تَدَلَّتْ عليها الشمسُ حتى كأنها،

من الحرِّ، ترمي بالسكينة نورها

وقد نارت تنورُ نوراً ونواراً ونواراً ؛ ونسوةُ
نورٍ أي نُفُورُ من الريبة، وهو فَعْلٌ، مثل قَذالٍ
وقذالٍ إلا أنهم كرهوا الضمة على الواو لأن الواحدة
نوارٌ وهي القُرُورُ، ومنه سبت المرأة ؛ وقال
العجاج:

بِخَلِطَنَ بالتأنسِ النوارا

الجوهري: نوتُ من الشيء أنورُ نوراً ونواراً،
بكسر النون ؛ قال مالك بن زُعْبَةَ الباهلي يخاطب
امرأة:

أنوراً سرعَ ماذا يا قُرُوقُ،

وحبيلُ الوصلِ مُنتَكِثٌ حَدِيقُ

أراد أنفاراً يا قُرُوقُ، وقوله سرعَ ماذا: أراد
سرعَ فحذف ؛ قال ابن بري في قوله:

أنوراً سرعَ ماذا يا قُرُوقُ

قال: الشعر لأبي شقيق الباهلي واسه جزء بن رباح، قال: وقيل هو لزغبة الباهلي، قال: وقوله أنوراً بمعنى أنفاداً سرعاً ذا يافروق أي ما أسرع، وذا فاعل سرع وأسكنه للوزن، وما زائدة. والين هنا: الوصل، ومنه قوله تعالى: لقد تقطع بينكم؛ أي وصلكم، قال: ويروي وحبل الين متكت؛ ومتكت: منتفض. وحديق: مقطوع؛ وبعده:

ألا زعمت علاقة أن سيفي
يقتل غربه الرأس الخليق؟

وعلاقة: اسم محبوبته؛ يقول: أزعمت أن سيفي ليس بقاطع وأن الرأس الخليق يقتل غربه؟ وامرأة نوار: نافرة عن الشر والقيح. والنوار: المصدر، والنوار: الاسم، وقيل: النوار النفار من أي شيء كان؛ وقد نارها ونوارها واستنارها؛ قال ساعدة بن جؤية بصف ظبية:

يواد حرام لم ترعها حباله،
ولا قانص ذو أسهم يستنيرها

وبقرة نوار: تنفر من الفعل. وفي صفة ناقة صالح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: هي أنور من أن تحلب أي أنفر. والنوار: النفار. وشرته وأنرته: نفرته. وفرس ودبق نوار إذا استودقت، وهي تربد الفعل، وفي ذلك منها ضعف ترهب صولة الناكح.

ويقال: بينهم نائرة أي عداوة وشحناء. وفي الحديث: كانت بينهم نائرة أي فتنة حادثة وعداوة. ونار الحرب ونائرتها: شرها وهيجها. وشرت الرجل: أفزغته ونفرته؛ قال:

إذا هم ناروا، وإن هم أقبلوا،
أقبل مناسح أريب مفضل

ونار القوم وتنوروا انهزموا. واستنار عليه: ظفر به وغلبه؛ ومنه قول الأعشى:

فأذركوا بعض ما أضاعوا،
وقابل القوم فاستناروا

ونورة: اسم امرأة سحابة؛ ومنه قيل: هو بنور عليه أي يجيل، وليس بعربي صحيح. الأزهرى: يقال فلان بنور على فلان إذا شبه عليه أمراً، قال: وليست هذه الكلمة عربية، وأصلها أن امرأة كانت تسمى نورة وكانت ساحرة فقبل لمن فعل فعلها: قد نور فهو منور.

قال زيد بن كثوة: علق رجل امرأة فكان يتنورها بالليل، والتنور مثل التذوء، فقيل لها: إن فلاناً يتنورك، لتحذره فلا يرى منها إلا حسناً، فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته وقالت: يا منوراً هاه! فلما سمع مقالتها وأبصر ما فعلت قال: فبئس أرى هاه! وانصرفت نفسه عنها، فصيرت مثلاً لكل من لا يتقي فيحاً ولا يرعوي لحسن. ابن سيده: وأما قول سيويه في باب الإمالة ابن نور فقد يجوز أن يكون اسماً سمي بالنور الذي هو الضوء أو بالنور الذي هو جمع نوار، وقد يجوز أن يكون اسماً صاغه لتسوغ فيه الإمالة فإنه قد يصوغ أشياء فتسوغ فيها الإمالة ويصوغ أشياء أخر لنسنع فيها الإمالة. وحكى ابن جنى فيه: ابن نور، بالباء، كأنه من قوله تعالى: وكنتم قوماً بوراً، وقد تقدم. ومنور: اسم موضع صنعت فيه الواو صحتها في مكنورة للعلية؛ قال بشر بن أبي خازم:

ألينى على شحط المزار تذكر؟
ومن دون ليلي ذو بحار ومنور

قال الجوهري : وقول بشر :

ومن دون ليلى ذو بحار ومنور

قال : هما جبلان في ظهر حرة بني سليم . وذو المنار : ملك من ملوك اليمن واسمه أبرهة بن الحرث الرايش ، وإنما قيل له ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدي بها إذا رجع .

نير : النير : القصب والحبوط إذا اجتمعت . والنير : العلكم ، وفي الصحاح : علكم الثوب ولحمته أيضاً . ابن سيده : نير الثوب علمه ، والجمع أنيار . ونيرت الثوب أنيره نيراً وأنترته ونيرته إذا جعلت له علماً . الجوهري : أنرت الثوب وهنرت مثل أرقنت وهرقنت ؛ قال الزقفيان :

ومتهل طام عليه الغلفق
ينير ، أو يندي به الحدرتق

قال بعض الأغفال :

تقيم استيها لها ينير ،
وتضرب الناقوس وسط الدير

قال : ويجوز أن يكون أراد ينير فغير للضرورة .

قال : وعسى أن يكون النير لغة في النير .

ونيرته وأنترته وهنرته أهيره إهارة ، وهو

مهنار على البدل ؛ حكي الفعل والمصدر اللحياني عن

الكسائي : جعلت له نيراً . وفي حديث عمر ، رضي الله

عنه : أنه كره النير ، وهو العلم في الثوب . يقال :

نرت الثوب وأنترته ونيرته إذا جعلت له علماً .

وروي عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أنه قال : لولا

أن عمر نهى عن النير لم نر بالعلم بأماً ولكنه نهى

عن النير ، والاسم النيرة ، وهي الحبوطة والقصبة

إذا اجتمعت ، فإذا تفرقتا سببت الحبوطة خبوطة

والقصبة قصبة وإن كانت عصاً فعصاً ، وعلم الثوب نير ، والجمع أنيار . ونيرت الثوب تنيراً ، والاسم النير ، ويقال للحمته الثوب نير . ابن الأعرابي : يقال للرجل نير إذا أمره بعمل علم للمندبل . وثوب منير : منسوج على نيرين ؛ عن اللحياني . ونير الثوب : هديه ؛ عن ابن كيسان ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

فقت بها تمشي تجر وراءنا
على أثرينا نير مرط مرجل

والنيرة أيضاً : من أدوات النجاج ينفج بها ، وهي الحشبة المعترضة . ويقال للرجل : ما أنت يستاة ولا لحمية ولا نيرة ، يضرب لمن لا يضر ولا ينفع ؛ قال الكمي :

فما تأتوا يكن حسناً جميلاً ،
وما تندوا لمكرمة نيروا

يقول : إذا فعلتم فعلاً أبرمتموه ؛ وقول الشاعر أنشده ابن بزرج :

ألم نأل الأحلاف كيف تبدلوا
بأمر أناروه ، جيعاً ، وألحموا ؟

قال : يقال نائر وناروه ومنير وأناروه ، ويقال :

لست في هذا الأمر بمنير ولا ملحم ، قال :

والطيرة من الطريق تسمى النير تشبهاً بنير الثوب ،

وهو العلكم في الحاشية ؛ وأنشد بعضهم في صفة طريق :

على ظهر ذي نيرين : أما جنابه
فوعت ، وأما ظهره فوعس

وجنابه : ما قرب منه فهو وعت يشتد فيه المشي ،

وأما ظهر الطريق الموطوء فهو متين لا يشتد على الماشي

فيه المشي ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

ألا هل تُبْلِغُنِيهَا ،
على اللبّان والضئّة ،
فلاة ذات نيرين
يمرّون ، سمحها رنة
تمخال بها إذا غصبت
حماة ، فأصبحت كينة

يقال : ناقة ذات نيرين إذا حملت شعماً على شحم
كان قبل ذلك ، وأصل هذا من قولهم ثوب ذو نيرين
إذا نسج على خيطين ، وهو الذي يقال له دبابوذا ،
وهو بالفارسية دوباوفا ، ويقال له في النسيج :
المتأمة ، وهو أن يُنار خيطان معاً ويوضع على
الحفّة خيطان ، وأما ما نير خيطاً واحداً فهو السجل ،
فإذا كان خيط أبيض وخيط أسود فهو المقاتاة ، وإذا
نسج على نيرين كان أصفق وأبقى . ورجل ذو
نيرين أي قوته وشدته ضعف شدة صاحبه . وناقة
ذات نيرين إذا أسدّت وفيها بقية ، وربما استعمل في
المرأة .
والنير : الحشبة التي تكون على عنق الثور بأداتها ؛
قال :

دنانيرنا من نير ثور ، ولم تكن
من الذهب المضروب عند القساطر

ويروى من التابل المضروب ، جعل الذهب تابلاً على
التشبيه ، والجمع أنيار ونيران ؛ شامية . التهذيب :
يقال للخشبة المعتوضة على عنقي الثورين المقرنين للحرارة
نير ، وهو نير الفدان ، ويقال للحرب الشديدة :
ذات نيرين ؛ وقال الطرماع :

عدا عن سلبمي أنني كل شارقي
أهز ، لحرب ذات نيرين ، ألتني

ونير الطريق : ما يتضح منه . قال ابن سيده : ونير

الطريق أخذود فيه واضح .

والناثر : المثلثي بين الناس الشرور . والناثرة : الحقد
والعداوة . وقال الليث : الناثرة الكائنة تقع بين القوم .
وقال غيره : بينهم ناثرة أي عداوة . الجوهري : والنير
جبل لبني غاضيرة ؛ وأنشد الأصمعي :

أقبلن ، من نير ومن سواج ،
بالقوم قد ملثوا من الإذلاج

وأبو بردة بن نيار : رجل من قضاة من
الصحابة ، واسمه هاني .

فصل الهاء

هبر : الهبر : قطع اللحم . والهبرة : بضعة من اللحم
أو نَحْضَةٌ لا عظم فيها ، وقيل : هي القطعة من
اللحم إذا كانت مجتمعة . وأعطيت هبرة من لحم إذا
أعطاه مجتمعاً منه ، وكذلك البضعة والفدرة .
وهبر هبراً : قطع قطعاً كبيراً . وقد
هبرت له من اللحم هبرة أي قطعت له قطعة .
واهتبره بالسيف إذا قطعه . وفي حديث عمر : أنه
هبر المناق حتى برد . وفي حديث علي ، عليه
السلام : انظروا شرداً واضربوا هبراً ؛ الهبر :
الضرب والقطع . وفي حديث الشراة : فهبرناهم
باليوف . ابن سيده : وضرب هبر هبراً اللحم ،
وصف بالمصدر كما قالوا : درهم ضرب . ابن
الكثير : ضرب هبر أي يلقي قطعة من اللحم
إذا ضربه ، وطمع نثر فيه اختلاس ، وكذلك
ضرب هبير وضربة هبير ؛ قال المتنخل :

كلون الملح ، ضربته هبير ،
بير العظم ، سقاط سراطي

وميف هبار ينتيف القطعة من اللحم فيقطعه ،

هُبُورُ أَغْوَاطٍ إِلَى أَغْوَاطٍ

وهو الهَبِيرُ أيضاً ؛ قال زُمَيْلُ بْنُ أُمِّ دِينَارٍ :

أَغْرُ هِجَانٍ خَرُّ مِنْ بَطْنِ حُرَّةٍ
عَلَى كَفِّ أُخْرَى حُرَّةٍ يَهْبِيرُ

وقيل : الهبير من الأرض أن يكون مطمئناً وما حوله أرفع منه ، والجمع هَبِيرٌ ؛ قال عدي :

جَعَلَ الْقَفَّ شِالاً وَانْتَعَى ،
وَعَلَى الْأَيْمَنِ هَبِيرٌ وَهَرَقٌ

ويقال : هي الصُّخُورُ بَيْنَ الرَّوَابِي . والهَبِيرَةُ : خُرْزَةُ يُؤَخَذُ بِهَا الرِّجَالُ .

والهَوْبِيرُ : الفهد ؛ عن كراع . وهَوْبِيرٌ : اسم رجل ؛ قال ذو الرمة :

عَشِيَّةَ فَرِّ الْحَارِثِيِّونَ ، بَعْدَمَا
قَضَى نَحْبَهُ مِنْ مُلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبِيرُ

أراد ابن هَوْبِيرَ ، وهَبِيرَةُ : اسم . وابن هَبِيرَةَ : رجل . قال سيبويه : سَعْنَامٌ يَقُولُونَ مَا أَكْثَرَ الْهَبِيرَاتِ ، وَاطَّرَحُوا الْهَبِيرِينَ كِرَاهِيَةً أَنْ يَصِيرَ بِمَنْزِلَةِ مَا لَا عِلْمَ فِيهِ لِلتَّائِبِ . والعرب تقول : لَا آتِيكَ هَبِيرَةٌ بِنِ سَعْدِ أَي حَتَّى يَأْتِيكَ هَبِيرَةٌ ، فَأَقَامُوا هَبِيرَةَ مَقَامَ الدَّهْرِ وَنَصَبُوا عَلَى الظَّرْفِ وَهَذَا مِنْهُمْ اتِّسَاعٌ ؛ قَالَ الْعِيَانِيُّ : إِنَّمَا نَصَبُوا لَهُمْ ذَهَباً بِهَذَا مَذْهَبِ الصِّفَاتِ ، وَمَعْنَاهُ لَا آتِيكَ أَبَدًا ، وَهُوَ رَجُلٌ فَقِيْدٌ ؛ وَكَذَلِكَ لَا آتِيكَ أَلْوَةٌ بِنِ هَبِيرَةَ ، وَيُقَالُ : إِنْ أَصْلَهُ أَنْ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ مَنَاءٌ عُمُرًا طَوِيلاً وَكَبِيرًا ، وَنَظَرَ يَوْمًا إِلَى شَاةٍ وَقَدْ أَهْبَلَتْ وَلَمْ تَرَعْ ، فَقَالَ لِابْنِهِ هَبِيرَةَ : ارْزَعْ شَاةً ، فَقَالَ : لَا أَرَعَاهَا سِنَّ الْجَيْلِ أَي أَبَدًا ، فَصَارَ مَثَلًا . وَقِيلَ لَا آتِيكَ أَلْوَةٌ هَبِيرَةَ .

والهَبِيرُ : المنقطع من ذلك ، مثل به سيبويه وفره السيرافي . وجبل هَبِيرٌ وَأَهْبَرٌ : كثير اللحم . وقد هَبِرَ الجبل ، بالكسر ، يَهْبِرُ هَبْرًا ، وَنَاقَةٌ هَبِيرَةٌ وَهَبْرَاءُ وَمُهَوْبِيرَةٌ كَذَلِكَ . ويقال : بعير هَبِيرٌ وَبِيرٌ أَي كَثِيرُ الْوَبَرِ وَالْمَهْبَرُ ، وَهُوَ اللَّحْمُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ، قَالَ : هُوَ الْمَهْبُورُ ؛ قِيلَ : هُوَ دُقَاقُ الزَّرْعِ بِالنَّبَطِيَّةِ وَبِحْتَمَلٍ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَهْبَرِ الْقَطْعِ . وَالْمَهْبَرُ : مُشَاقَّةُ الْكَتَانِ ؛ بِمِثَالِهِ ؛ قَالَ :

كَلْمَهْبَرٍ ، نَحْتِ الظُّلَّةِ ، الْمَرْشُوشِ

والهَبِيرِيَّةُ : مَا طَارَ مِنَ الرَّعْبِ الرَّقِيقِ مِنَ الْقَطَنِ ؛ قَالَ :

فِي هَبِيرَاتِ الْكُرْسُفِ الْمَنْفُوشِ

والهَبِيرِيَّةُ وَالْمَهْبَارِيَّةُ : مَا طَارَ مِنَ الرِّيشِ وَنَحْوِهِ . وَالْمَهْبَرِيَّةُ وَالْإِبْرِيَّةُ وَالْمَهْبَارِيَّةُ : مَا تَعَلَّقَ بِأَسْفَلِ الشَّعْرِ مِثْلَ النَّخَالَةِ مِنْ وَسَخِ الرَّأْسِ . وَيُقَالُ : فِي رَأْسِهِ هَبْرِيَّةٌ مِثْلُ فِعْلِيَّةٍ ؛ وَقَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِيِّ هَبْرِيَّةٌ ،
كَالْمَرْزُبَانِيِّ عِيَارٌ بِأَوْحَالِ

قال يعقوب : عني بالهبرية ما يتناثر من القصب والبردي فيبقي في شعره متلبداً .

وهَوْبِيرَتُ أُذُنُهُ : احْتَشَى جَوْفَهَا وَبَرَأَ فِيهَا شَعْرًا وَاسْتَنْتَ أَطْرَافَهَا وَطَرَّوَهَا ، وَبِمَا اكْتَسَى أَصُولُ الشَّعْرِ مِنْ أَعَالِي الْأَذْنَيْنِ .

والْمَهْبَرُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ ؛ قَالَ عدي :

فَتَرَى نَحَائِيَهُ الَّتِي تَسِقُ الثَّرَى ،
وَالْمَهْبَرُ يُونِقُ نَبْتَهَا رُوَادَهَا

والجمع هَبُورٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

والمبيرة: الضبع الصغيرة. أبو عبيدة: من آذان الحيل مهبورة، وهي التي يعتشي جوفها وبراً وفيها شعر، وتكتسي أطرافها وطرفها أيضاً الشعر، وقلما يكون إلا في روائد الحيل وهي الرواعي. والموبّر والأوبّر: الكثير الوبر من الإبل وغيرها.

ويقال للكانوثين: هبا المباران والمباران. أبو عمرو: يقال للعنكبوت المبور والمبور. وعن ابن عباس، رضي الله عنها، في قوله تعالى: فجعلهم كعصفير مأكول؛ قال: المبور، قال: سفيان: وهو الذرّ الصغير. وعن ابن عباس، رضي الله عنها، قال: هو المبور عصفارة الزرع الذي يؤكل، وقيل: المبور بالنبطية دقاق الزرع، والعصافه ما تفتت من ورقه، والمأكول ما أخذ منه وبقي لا حب فيه. والموبّر: القرد الكثير الشعر، وكذلك المبار؛ وقال:

سقرت فقلت لها: هج! فتبرقت،

فذكرت حين تبرقت هباراً

وهبار: اسم رجل من قريش. وهبار وهابير: اسان. والهبير: موضع، والله أعلم.

هتر: الهتر: مزق العريض؛ هتره يهتره هترأ وهتره. ورجل مهتر: لا يبالي ما قيل فيه ولا ما قيل له ولا ما شتم به. قال الأزهرى: قول الليث الهتر مزق العريض غير محفوظ، والمعروف بهذا المعنى الهتر إلا أن يكون مقلوباً كما قالوا جبنة وجذب، وأما الاستهتار فهو الولوع بالشبه والإفراط فيه حتى كأنه أهتر أي خرف. وفي الحديث: سبق المفردون؛ قالوا: وما المفردون؟ قال: الذين أهتروا في ذكر الله

يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافاً؛ قال: والمفردون الشيوخ الهرمى، معناه أنهم كبيروا في طاعة الله وماتت لذاتهم وذهب القرن الذين كانوا فيهم، قال: ومعنى أهتروا في ذكر الله أي خرفوا وهم يذكرون الله. يقال: خرف في طاعة الله أي خرف وهو يطيع الله؛ قال: والمفردون يجوز أن يكون عني بهم المفردون المتخلون لذكر الله، والمستهترون المولعون بالذكر والتسبيح. وجاء في حديث آخر: هم الذين استهتروا بذكر الله أي أولعوا به. يقال: استهتر بأمر كذا وكذا أي أوسع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره.

وقول هتر: كذب. والهتر، بالكسر: السقط من الكلام والخطأ فيه. الجوهري: يقال هتر هاتر، وهو توكيد له؛ قال أوس بن حجر:

ألم خيال موهناً من تناصر

هدوآ، ولم يطرق من الليل باكراً

وكان، إذا ما التم منها بحاجة،

يراجع هتراً من تناصر هاتراً

قوله هدوآ أي بعد هدء من الليل. ولم يطرق من الليل باكراً أي لم يطرق من أوله. والتتم: اتمت من الإمام، يريد أنه إذا ألم خيالها عاودته خباله فقد كلامه. وقوله يراجع هتراً أي يعود إلى أن يهذي بذكرها. ورجل مهتر: مخطيء في كلامه.

والهتر، بضم الهاء: ذهاب العقل من كبر أو مرض أو حزن. والمهتر: الذي فقد عقله من أحد هذه الأشياء، وقد أهتر، نادر. وقد قالوا: أهتر وأهتر الرجل، فهو مهتر إذا فقد عقله من الكبر

وصار خرفاً. وروى أبو عبيد عن أبي زيد أنه قال :
 إذا لم يعقل من الكبير قيل أهتر ، فهو مهتر ،
 والاستهتار مثله. قال يعقوب: قيل لامرأة من العرب
 قد أهترت: إن فلاناً قد أرسل يخطبك، فقالت:
 هل يعجلني أن أحل؟ ماله؟ أل؟ وغل! معنى قولها:
 أن أحل؟ أن أنزل، وذلك لأنها كانت على ظهر طريق
 راكبة بعيداً لها وأبناها يقودها. ورواه أبو عبيد: ثل
 وغل! أي صرع، من قوله تعالى: وتلك للجبين.
 وفلان مهتر بالشراب أي مولع به لا يبالي ما
 قيل فيه. وهتره الكبر، والتهتار تفعال من
 ذلك، وهذا البناء يجاء به لتكثير المصدر. والتهتر:
 كالتهتار. وقال ابن الأنباري في قوله: فلان مهتر
 فلاناً معناه يسأبه بالباطل من القول، قال: هذا قول
 أبي زيد، وقال غيره: المهتررة القول الذي ينقض
 بعضه بعضاً. وأهتر الرجل فهو مهتر إذا أوقع
 بالقول في الشيء. واستهتر فلان فهو مهتر
 إذا ذهب عقله فيه وانصرفت همه إليه حتى أكثر
 القول فيه بالباطل. وقال النبي، صلى الله عليه وسلم:
 المستبان شيطانان يتهاوران ويتكاذبان
 ويتقاوان ويتقابعان في القول، من الهتر،
 بالكسر، وهو الباطل والسقط من الكلام. وفي
 حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: اللهم إني أعوذ بك
 أن أكون من المهترين. يقال: استهتر فلان،
 فهو مهتر إذا كان كثير الأباطيل، والهتر:
 الباطل. قال ابن الأثير: أي المبطلين في القول
 والمبتطلين في الكلام، وقيل: الذين لا يباليون ما
 قيل لهم وما شئوا به، وقيل: أراد المهترين
 بالدنيا. ابن الأعرابي: المهتررة تصغير الهتررة، وهي
 الحسنة المحكمة. الأزهرى: التهتار من الحسنة
 والجهل؛ وأنشد:

إن الفزاري لا ينفك مفتلياً ،
 من التواكفة ، تهتاراً يتهتار

قال: يريد التهتر بالتهتر، قال: ولغة العرب في
 هذه الكلمة خاصة دهادراً يدهدار، وذلك أن منهم
 من يجعل بعض التاءات في الصدور دالاً، نحو الدرياق
 والدخريص لغة في البخريص، وهما معربان.
 والهتر: العجب والداهية. وهتر هاتر: على
 المبالغة؛ وأنشد بيت أوس بن حجر:

يراجع هتراً من تاضر هاترا

وإنه هتر أهتار أي داهية دواه. الأزهرى: ومن
 أمثالهم في الداهي المنكر: إنه هتر أهتار وإنه
 لصيل أصلال. وتهتر القوم: ادعى كل واحد
 منهم على صاحبه باطلاً. ومضى هتر من الليل إذا
 مضى أقل من نصفه؛ عن ابن الأعرابي.

هتكو: التهذيب: الهتكور من الرجال الذي لا
 ينيق ليلاً ولا نهاراً.

هتور: المهتررة: كثرة الكلام؛ وقد هتور.

هجو: الهجر: ضد الوصل. هجره هجره هجرأ
 وهجراناً: صرمة، وهما هتجران ويتهاجران،
 والاسم الهجرة. وفي الحديث: لا هجرة بعد
 ثلاث؛ يريد به الهجر ضد الوصل، يعني فيما يكون
 بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع في
 حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك في
 جانب الدين، فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة
 على مر الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى
 الحق، فإنه، عليه الصلاة والسلام، لما خاف على كعب
 ابن مالك وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تبوك
 أمر بهجرانهم خمسين يوماً، وقد هجر نساءه شهراً،

وهجرت عائشة ابن الزبير مدة ، وهجر جماعة من الصعابة جماعة منهم وماتوا مهاجرين ؛ قال ابن الأثير : ولعل أحد الأمرين منسوخ بالآخر ، ومن ذلك ما جاء في الحديث : ومن الناس من لا يذكر الله إلا مهاجراً ؛ يريد هجران القلب وترك الإخلاص في الذكر فكان قلبه مهاجر لسانه غير موصل له ؛ ومنه حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : ولا يسمون القرآن إلا هجراً ؛ يريد الترك له والإعراض عنه . يقال : هجرت الشيء هجراً إذا تركته وأغفلته ؛ قال ابن الأثير : رواه ابن قتيبة في كتابه : ولا يسمون القول إلا هجراً ، بالضم ، وقال : هو الحنا والقيح من القول ، قال الخطابي : هذا غلط في الرواية والمعنى ، فإن الصحيح من الرواية ولا يسمون القرآن ، ومن رواه القول فإنما أراد به القرآن ، فتوهم أنه أراد به قول الناس ، والقرآن العزيز مبرأ عن الحنا والقيح من القول . وهجر فلان الشرك هجراً وهجراناً وهجرة حسنة ؛ حكاه عن الليثي . والمهجرة والمهجرة : الخروج من أرض إلى أرض . والمهاجرون : الذين ذهبوا مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مشتق منه . وتهجر فلان أي تشبه بالمهاجرين . وقال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : هاجروا ولا تهجروا ؛ قال أبو عبيد : يقول أخلصوا الهجرة لله ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم ، فهذا هو التهجر ، وهو كقولك فلان يتعلم وليس بجلم ويتشجع أي أنه يظهر ذلك وليس فيه . قال الأزهري : وأصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من بادية إلى المدن ؛ يقال : هاجر الرجل إذا فعل ذلك ؛ وكذلك كل منحل يسكنه منتقل إلى قوم آخرين بسكناء ، فقد هاجر قومه . وسمي المهاجرون مهاجرين لأنهم تركوا ديارهم وماكنهم التي

نشؤوا بها الله ، ولتحفظوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة ؛ فكل من فارق بلدة من بدوي أو حضري أو سكن بلداً آخر ، فهو مهاجر ، والاسم منه الهجرة . قال الله عز وجل : ومن مهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة . وكل من أقام من البوادي بمباديهم ومخاضهم في القبط ولم يلحقوا بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولم يتحولوا إلى أمصار المسلمين التي أحدثت في الإسلام وإن كانوا مسلمين ، فهم غير مهاجرين ، وليس لهم في القبي ونصيب ويسمون الأعراب . الجوهري : الهجرة هجرة إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة . والمهاجرة من أرض إلى أرض : ترك الأولى للثانية . قال ابن الأثير : الهجرة هجرتان ؛ إحداها التي وعد الله عليها الجنة في قوله تعالى : إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، فكان الرجل يأتي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويدع أهله وماله ولا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه إلى مهاجرة ، وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها ، فمن ثم قال : لكن البائس سعد بن خولة ، يروى له أن مات بمكة ، وقال حين قدم مكة : اللهم لا تجعل منابنا بها ؛ فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة ؛ والهجرة الثانية من هاجر من الأعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى ، فهو مهاجر ، وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة ، وهو المراد بقوله : لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، فهذا وجه الجمع بين الحديثين ، وإذا أطلق ذكر المجرتين فإنما يراد بها هجرة الحبشة وهجرة المدينة . وفي الحديث : سيكون هجرة بعد هجرة ، فخير أهل الأرض أئمتهم مهاجر إبراهيم ؛

المُهَاجِرُ ، بفتح الجيم : موضع المِهَاجِرَةِ ، ويريد به الشام لأن إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به . وفي الحديث : لا هِجْرَةَ بعد الفتح ولكن جهادٌ ونيةٌ . وفي حديث آخر : لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة . قال ابن الأثير : الهجرة في الأصل الاسم من المَهْجَرِ ضد الوصل ، وقد هاجرَ مُهَاجِرَةً ، والمُهَاجِرُ التقاطع ، والمُهْجِرُ المِهَاجِرَةُ إلى القرى ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

سَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْحَرِّ ،
قَدْ تَرَكْتُ حَيَّةً وَقَالَتْ : حَرٌّ
نَمَ أَمَاتُ جَانِبِ الْحَمِيرِ ،
عَمْدًا عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ ،
نَحْسَبُ أَنَا قُرْبَ الْمَهْجَرِ

وَهَجَرَ الشَّيْءَ وَأَهْجَرَهُ : تَرَكَهُ ؛ الْأَخِيرَةُ هَذِيحَةٌ ؛
قَالَ أَسَامَةُ :

كَأَنِّي أَصَادِيهَا عَلَى غُبْرِ مَانِعٍ
مُقَلِّصَةً ، قَدْ أَهْجَرْتَهَا فُحُولَهَا

وَهَجَرَ الرَّجُلُ هَجْرًا إِذَا تَبَاعَدَ وَتَأَى . اللَّيْثُ :
الْمَهْجَرُ مِنَ الْمَهْجَرَانِ ، وَهُوَ تَرَكَ مَا يَلْزَمُكَ تَعَاهِدَهُ .
وَهَجَرَ فِي الصَّوْمِ يَهْجُرُ هَجْرَانًا : اعْتَزَلَ فِيهِ التَّكَاحُ .
وَلَقِيْتَهُ عَنْ هَجْرٍ أَي بَعْدَ الْحَوْلِ وَنَحْوَهُ ؛ وَقِيلَ :
الْمَهْجَرُ السَّنَةُ فَصَاعِدًا ، وَقِيلَ : بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا ،
وَقِيلَ : الْمَهْجَرُ الْمَغِيْبُ أَبًا كَانَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَمَّا أَتَاهُمْ ، بَعْدَ طَوْلِ هَجْرِهِ ،
يَسْمَى غَلَامٌ أَهْلُهُ بِبِشْرِهِ

بِشْرُهُ أَي بِبِشْرِهِمْ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : لَقِيْتُ فُلَانًا عَنْ غُفْرِهِ ؛
بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوَهُ ، وَعَنْ هَجْرٍ : بَعْدَ الْحَوْلِ وَنَحْوَهُ .

ويقال للنخلة الطويلة : ذهبت الشجرة هَجْرًا أي طولاً
وعظماً . وهذا أَهْجَرُ من هذا أي أطول منه وأعظم .
ونخلة مُهْجِرٌ ومُهْجِرَةٌ : طويلة عظيمة ، وقال أبو
حنيفة : هي المُفْرِطَةُ الطول والعِظَمُ . وناقاة مُهْجِرَةٌ :
فائقة في الشحم والسُّبْرِ ، وفي التهذيب : فائقة في
الشحم والسُّنَنِ . وبعير مُهْجِرٌ : وهو الذي يَتَنَاعَتُهُ
الناس ويَهْجُرُونَ بذكره أي يَتَنَعَتُونَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَرَّكَرَكَ مُهْجِرُ الضُّوبَانِ أَوْمَهُ
رَوْضُ الْقِدَافِ رَيْعًا أَي تَأْوِيمًا

قال أبو زيد : يقال لكل شيء أفرط في طول أو تمام
وحسن : إنه لمُهْجِرٌ . ونخلة مُهْجِرَةٌ إذا أفرطت
في الطول ؛ وأنشد :

يُعَلِّي بِأَعْلَى السَّحْقِ مِنْهَا
غَشَّاشُ الْمُدْهُدِ الْقِرَاقِرِ

قال : وسمعت العرب تقول في نعت كل شيء جاوز
حدّه في التمام : مُهْجِرٌ . وناقاة مُهْجِرَةٌ إذا وصفت
بِجَبَابَةٍ أَوْ حُسْنٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَنَاقَةٌ هَاجِرَةٌ فَائِقَةٌ ؛
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

تُبَارِي بِأَجْيَادِ الْعَقِيْقِ ، عُذْبَةٌ ،
عَلَى هَاجِرَاتٍ حَانَ مِنْهَا تَزْوُلُهَا

والمُهْجِرُ : النَجِيبُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ يَتَنَاعَتُهُ النَّاسُ
وَيَهْجُرُونَ بِذِكْرِهِ أَي يَتَنَاعَتُونَهُ . وَجَارِيَةٌ مُهْجِرَةٌ
إِذَا وُصِفَتْ بِالْقِرَاهَةِ وَالْحُسْنِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ
وَاصِفَهَا يَخْرُجُ مِنْ حَدِّ الْمَقَارِبِ الشَّكْلِ لِلْمَوْصُوفِ إِلَى
صِفَةِ كَأَنَّهُ يَهْجُرُ فِيهَا أَي يَهْدِي . الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمُهْجِرَةُ تَصْغِيرُ الْمَهْجَرَةِ ، وَهِيَ السَّيْنَةُ التَّامَةُ .

وَأَهْجَرَتِ الْجَارِيَةُ : سَبَّتْ شَبَابًا حَسَنًا . وَالْمُهْجِرُ :
الْجَمِيلُ الْجَمِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الْفَائِقُ الْفَاضِلُ

قَوْلُهُ « يَطِي النَّحَّ » هَكَذَا بِالْأَصْلِ .

على غيره ؛ قال :

لما دنا من ذاتِ حُسْنٍ مُهْجِرٍ

والمُهْجِرُ : كالمُهْجِرِ ؛ ومنه قول الأعرابية لمعاوية حين قال لها : هل من غداه ؟ فقالت : نعم ، خُبْرٌ خَيْرٌ وَلَبَنٌ هَجِيرٌ وماءٌ تَمِيرُ أي فائق فاضل .
وجَمَلٌ هَجْرٌ وكَبَشٌ هَجْرٌ : حسن كريم . وهذا المكان أَهْجَرٌ من هذا أي أحسن ؛ حكاه ثعلب ؛
وأُشْد :

تَبَدَّلْتُ دَاراً مِنْ دِبَارِكِ أَهْجَرًا

قال ابن سيده : ولم نسمع له بفعل فعلى أن يكون من باب أحنك الثابتين وأحنك البعيرين . وهذا أَهْجَرٌ من هذا أي أكرم ، يقال في كل شيء ؛ وينشد :

وما يمانِ دونه تَلَقَّ هَجْرُ

يقول : تَلَقَّ لا تَلَقَّ مثله . والمَاجِرُ : الجَيْدُ الحَسَنُ من كل شيء .

والمُهْجِرُ : القبيح من الكلام ، وقد أَهْجَرَ في منطقته إهْجَاراً وهَجْرًا ؛ عن كراع واللعثاني ، والصحيح أن المُهْجِرَ ، بالضم ، الاسم من الإهْجَارِ وأن الإهْجَارَ المصدر . وَأَهْجَرَ به إهْجَاراً : استهزأ به وقال فيه قولاً قبيحاً ، وقال : هَجْرًا وَبَجْرًا وَهَجْرًا وَبَجْرًا ، إذا فتح فهو مصدر ، وإذا ضم فهو اسم . وتكلم بالمُهَاجِرِ أي بالمُهْجِرِ ، ورماه بهاجراتٍ ومُهْجِرَاتٍ ، وفي التهذيب : بِمُهْجِرَاتٍ أي فضائح . والمُهْجِرُ : المَذْبِيان . والمُهْجِرُ ، بالضم : الاسم من الإهْجَارِ ، وهو الإفْعَاشُ ، وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي . وَهَجَرَ في نومه ومرضه يَهْجُرُ هَجْرًا وَهِيْجِرِي وَاهْجِيرِي : هَدَى . وقال سيبويه : الهِيْجِرِي كثرة الكلام والقول السيء . الليث : الهِيْجِرِي اسم من هَجَرَ إذا هَدَى . وَهَجَرَ المريضُ يَهْجُرُ هَجْرًا ،

فهو هَاجِرٌ ، وَهَجَرَ به في النوم يَهْجُرُ هَجْرًا : حَلَمَ وَهَدَى . وفي التنزيل العزيز : مستكبرين به سَامِرًا يَهْجُرُونَ وَتَهْجِرُونَ ؛ فَتَهْجِرُونَ تقولون القبيح ، وَتَهْجِرُونَ تَهْذُونَ . الأزهري قال : الماء في قوله عز وجل للبيت العتيق تقولون نحن أهله ، وإذا كان الليل سَمَرْتُمْ وَهَجَرْتُمْ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن ، فهذا من الهَجْرِ والرَّفْضِ ، قال : وقرأ ابن عباس ، رضي الله عنهما : تَهْجِرُونَ ، من أَهْجَرْتُمْ ، وهذا من الهَجْرِ وهو الفُحْشُ ، وكانوا يَسُبُّونَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا خَلَوْا حولَ البيت ليلاً ؛ قال الفراء : وإن قرى تَهْجِرُونَ ، جعل من قولك هَجَرَ الرجلُ في منامه إذا هَدَى ، أي أنكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضره فهو كالمَذْبِيانِ . وروى عن أبي سعيد الخدري ، رضي الله عنه ، أنه كان يقول لبيته : إذا طفتم بالبيت فلا تَلْفَعُوا ولا تَهْجِرُوا ، يروى بالضم والفتح ، من الهَجْرِ الفُحْشِ والتخليط ؛ قال أبو عبيد : معناه ولا تَهْذُوا ، وهو مثل كلام المحوم والمُبْرَمَمِ . يقال : هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا ، والكلام مَهْجُورٌ ، وقد هَجَرَ المريضُ . وروى عن إبراهيم أنه قال في قوله عز وجل : إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً ، قال : قالوا فيه غير الحق ، ألم تر إلى المريض إذا هجر قال غير الحق ؟ وعن مجاهد نحوه . وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إني كنت تهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هَجْرًا ، فإن أبا عبيد ذكر عن الكسائي والأصمعي أنها قالا : المَهْجِرُ الإفْعَاشُ في المنطق والحنا ، وهو بالضم ، من الإهْجَارِ ، يقال منه : يَهْجِرُ ؛ كما قال الشاعر :

كأجدة الأعراقِ قال ابنُ ضَرَّةٍ
عليها كلاماً ، جارٍ فيه وأهْجَرَا

وكذلك إذا أكثر الكلام فيها لا ينبغي . ومعنى الحديث : لا تقولوا فُحشاً . هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا ، بالفتح ، إذا خلط في كلامه وإذا هَذَى . قال ابن بري : المشهور في رواية البيت عند أكثر الرواة : مُبْرَأَةٌ الأخلاق عوضاً من قوله : كما جده الأعراق ، وهو صفة لمخفوض قبله ، وهو :

كَأَنَّ ذِرَاعِيهَا ذِرَاعًا مُدَّةً ،
بُعِيدَ السَّبَابِ ، حَاوَلْتُ أَنْ تَعْدُوَا

يقول : كأن ذراعي هذه الناقة في حسنهما وحسن حركتهما ذراعا امرأة مُدَّةً بحسن ذراعيها أظهرتهما بعد السباب لمن قال فيها من العيب ما ليس فيها ، وهو قول ابن ضربها ، ومعنى تَعْدُرُ أي تَعْتَذِرُ من سوء ما رميت به ؛ قال : ورأيت في الحاشية بيتاً جُمِعَ فيه هُجْرٌ على هَوَاجِرٍ ، وهو من الجموع الشاذة عن القياس كأنه جمع هاجرة ، وهو :

وَإِنَّكَ يَا عَامِرَ بْنَ فَارِسٍ قُرْزُلٌ

مُعِيدٌ عَلَى قَبِيلِ الْخَنَا وَالْمَوَاجِرِ

قال ابن بري : هذا البيت لليلة بن الحرث شبر الأثمري يخاطب عامر بن طفيل . وقُرْزُلٌ : اسم فرس للطفيل . والمعيد : الذي يعاود الشيء مرة بعد مرة . قال : وكان عثمان بن جني يذهب إلى أن المَواجِر جمع هُجْرٍ كما ذكر غيره ، ويرى أنه من الجموع الشاذة كأن واحدها هاجرة ، كما قالوا في جمع حاجة حوائج ، كأن واحدها حاججة ، قال : والصحيح في هواجر أنها جمع هاجرة بمعنى المُهْجِر ، ويكون من المصادر التي جاءت على فاعلة مثل العاقبة والكاذبة والعافية ؛ قال : وشاهد هاجرة بمعنى المُهْجِر قول الشاعر أنشداه المفضل :

إِذَا مَا مَثَّتْ فَالِكَ هَاجِرَاتِي ،

وَلَمْ أَعْمِلْ رِيهِنَ إِلَيْكَ سَاقِي

فكما جُمِعَ هَاجِرَةٌ على هاجرات جمعاً مُسَلَّمًا كذلك 'تَجَمَعُ' هَاجِرَةٌ على هواجر جمعاً مكسراً . وفي الحديث : قالوا ما شأنه أهَجَرَ ؟ أي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام ، أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض . قال ابن الأثير : هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل إخباراً فيكون إما من الفُحْشِ أو المَهْدِيَانِ ، قال : والقائل كان عُمر ولا يظن به ذلك .

وما زال ذلك هِجْرًا وإجْرِيًا وإهْجِرَاءً وإهْجِرَاءَةً ، بالمد والقصر ، وهِجْرًا وأهْجِرَاتَهُ ودَأْبَهُ ودَيْدَنَتَهُ أي دأبه وشأنه وعادته . وما عنده عَنَاءٌ ذَلِكَ وَلَا هَجْرًاؤُهُ بمعنى . التهذيب : هِجْرِي الرجل كلامه ودأبه وشأنه ؛ قال ذو الرمة :

رَمَى فَأَخْطَأَ ، وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ

فَانْتَصَعَنَ ، وَالْوَيْلُ هِجْرًا وَالْحَرْبُ

الجوهري : الهِجْرُ ، مثال الفَيْقِ ، الدَأْبُ والعادة ، وكذلك الهِجْرِي والإهْجِرِي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ما له هِجْرِي غيرها ؛ هي الدَأْبُ والعادة' والدَيْدَنُ .

والمُهْجِرُ والمُهْجِرَةُ والمُهْجِرُ والمَاجِرَةُ : نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر ، وقيل في كل ذلك : إنه شدة الحر ؛ الجوهري : هو نصف النهار عند اشتداد الحر ؛ قال ذو الرمة :

وَيَبْدَأُ مِقْفَارٍ ، يَكَادُ ارْتِكَاظُهَا

بِالِ الضَّمِيِّ ، وَالْمُهْجِرُ بِالطَّرْفِ يَمْصَحُ

والتَهْجِيرُ والتَهْجِرُ والإهْجَارُ : السير في الهاجرة . وفي الحديث : أنه كان ، صلى الله عليه وسلم ، يصلي المَهْجِرَ حين تَدْحَضُ الشمسُ ؛ أراد صلاة المَهْجِرِ يعني الظهر فعذف المضاف . وقد هَجَرَ النهارُ وهَجَرَ

الراكب ، فهو مُهَجَّرٌ . وفي حديث زيد بن عمرو :
 وهل مُهَجَّرٌ كمن قال أي هل من سار في الهاجرة
 كمن أقام في القائلة . وهَجَّرَ القومُ وأهَجَّرُوا
 وتَهَجَّرُوا : ساروا في الهاجرة ؛ الأخيرة عن ابن
 الأعرابي ؛ وأنشد :

بأطلاق مَبْسٍ قد أضَرَ بِطِرَاقِهَا
 تَهَجَّرُ رَكْبٍ ، واعتِصافُ خُرُوقِ

وتقول منه : هَجَّرَ النهارُ ؛ قال امرؤ القيس :

قَدَعْ ذَا، وِسلَ الهَمَّ عَنكَ بِحِجْرَةٍ
 ذَمُولٍ ، إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

وتقول : أتينا أهلنا مُهَجِّرِينَ كما يقالُ مُوَصِّلِينَ
 أي في وقت الهاجرة والأصيل . الأزهري عن أبي
 هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى
 الله عليه وسلم : لو يعلم الناس ما في التهجير لاستبقوا
 إليه . وفي حديث آخر مرفوع : المُهَجَّرُ إلى الجمعة
 كالمُهْدِي بَدَنَةً . قال الأزهري : يذهب كثير
 من الناس إلى أن التهجير في هذه الأحاديث من
 المُهَاجِرَةِ وقت الزوال ، قال : وهو غلط والصواب
 فيه ما روى أبو داود المصاحفي عن النضر بن شبل
 أنه قال : التهجير إلى الجمعة وغيرها التكبير والمبادرة
 إلى كل شيء ، قال : وسمعت الحليل يقول ذلك ،
 قاله في تفسير هذا الحديث . يقال : هَجَّرَ مُهَجَّرٌ
 تَهَجِيرًا ، فهو مُهَجَّرٌ ، قال الأزهري : وهذا صحيح
 وهي لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس ؛ قال
 ليدي :

رَاحَ القَطِينُ هَجْرًا بَعْدَمَا ابْتَكَرُوا

فقرن الهَجْرَ بالابتكار . والرواحُ عندم : الذهابُ
 والمضي . يقال : راح القوم أي خفوا ومرّوا أي
 وقت كان . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : لو يعلم

الناس ما في التهجير لاستبقوا إليه ، أراد التذكير
 إلى جميع الصلوات ، وهو المضي إليها في أوّل
 أوقاتها . قال الأزهري : وسائر العرب يقولون : هَجَّرَ
 الرجل إذا خرج بالهاجرة ، وهي نصف النهار . ويقال :
 أتيت بالهجير وبالمَجْرٍ ؛ وأنشد الأزهري عن ابن
 الأعرابي في نوادره قال : قال جَعثِنَةُ بن جُوَاسِ
 الرَّبْعِيِّ في ناقته :

هَلْ تَذَكَّرِينَ قَسَمِي وَتَذَرِي ،
 أَرَمَانَ أَنْتِ بِعَرُوضِ الجَفْرِ ،
 إِذْ أَنْتِ مِضْرَارُ جَوَادِ الحُضْرِ ،
 عَلَيَّ ، إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوَقْرِي ،
 بِأَرْبَعِينَ قَدَرَتِ بِقَدْرِي ،
 بِالْحَالِدِيِّ لَا بِصَاعِ حَجْرِي ،
 وَتُضِيحِي أَيْانِقًا فِي سَفْرِي ،
 مُهَجَّرُونَ بِهَجِيرِ الفَجْرِ ،
 نَمَّتْ تَمَشِي لَيْلَهُمْ فَتَسْرِي ،
 يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الفِجَاجِ الغَبْرِ ،
 طَيَّ أَخِي التَّجْرَ بُرُودَ التَّجْرِ

قال : المِضْرَارُ التي تَنِدُ وترَكِبُ شِقْمًا من النشاط .
 قال الأزهري : قوله مُهَجَّرُونَ بِهَجِيرِ الفَجْرِ أي
 يبكرون بوقت الفجر . وحكي ابن السكيت عن النضر
 أنه قال : الهاجرة إنما تكون في القيظ ، وهي قبل
 الظهر بقليل وبعدها بقليل ؛ قال : الظهيرة نصف النهار
 في القيظ حين تكون الشمس يجيال رأسك كأنها لا
 تريد أن تبرح . وقال الليث : أهَجَّرَ القومُ إذا
 صاروا في ذلك الوقت ، وهَجَّرَ القومُ إذا ساروا في
 وقته . قال أبو سعيد : الهاجرة من حين نزول الشمس ،
 والمُهَوَّبِجِرَةُ بعدها بقليل . قال الأزهري : وسمعت
 غير واحد من العرب يقول : الطعام الذي يؤكل
 نصف النهار المُتَجَوِّرِي .

والمَجِير : الحوض العظيم ؛ وأنشد القناني :

يَفْرِي الْفَرِي بِالْمَجِيرِ الْوَاسِعِ

وجمعه 'مَجَرٌ' ، وعمّ به ابن الأعرابي فقال : المَجِيرِ
الحوض ، وفي التهذيب : الحوض المَبْنِي ؛ قالت
تختساء نصف فرساً :

فمال في الشدّ حيناً ، كما

مال هَجِيرُ الرَّجُلِ الْأَعْسَرِ

تعني بالأعسر الذي أساء بناء حوضه فمال فانهدم ؛
شبهت الفرس حين مال في عدوه وجدّ في حضره
بحوض ملىء فانتلّم فال ماؤه . والمَجِيرُ : ما
يبيس من الحمض . والمَجِيرُ : المتروك . وقال
الجوهري : والمَجِيرُ يبيس الحمض الذي كسرتة
الماشية وهجر أي ترك ؛ قال ذو الرمة :

ولم يبتق بالخلصاء ، مما عنت به

من الرطّب ، إلا يبتسها وهجيرها

والمَجَارُ : حبل يُعْقَدُ في يد البعير ورجله في أحد
الثقبين ، وربما عُقِدَ في وظيف اليد ثم حُقبَ
بالطرف الآخر ؛ وقيل : المَجَارُ حبل يُشدُّ في
رُسْغِ رِجْلِهِ ثم يُشدُّ إلى حَقْوِهِ إن كان عُربانياً ،
وإن كان مَرْحُولاً تُشدُّ إلى الحَقْبِ . وهَجَرَ بَعِيرَهُ
يَهْجِرُهُ هَجْرًا وَهَجُورًا : شدّه بالمَجَارِ .

الجوهري : المَهْجُورُ الفحل يُشدُّ رأسه إلى رِجْلِهِ .
وقال الليث : تُشدُّ يد الفحل إلى إحدى رجليه ، يقال
فحل مَهْجُورٌ ؛ وأنشد :

كأننا شدّ هَجَارًا شاكلاً

الليث : والمَجَارُ مخالف الشكل 'شدّ' به يد الفحل
إلى إحدى رجليه ؛ واستشهد بقوله :

كأننا شدّ هَجَارًا شاكلاً

قال الأزهري : وهذا الذي حكاه الليث في المَجَارِ
مقارب لما حكته عن العرب سماعاً وهو صحيح ، إلا أنه
'يَهْجِرُ' بالمَجَارِ الفحل وغيره . وقال أبو الهيثم : قال
نُصَيْرٌ هَجَرَتُ الْبَكْرَ إِذَا رَبَطْتَ فِي ذِرَاعِهِ حَبْلًا
إلى حَقْوِهِ وَقَصْرَهُ لثَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْعَدْرِ ؛ قال
الأزهري : والذي سمعت من العرب في المَجَارِ أن
يؤخذ فحل ويسوى له عُروَتَانِ في طرفيه ووزرَانِ
ثم تُشدُّ إحدى العروتين في رُسْغِ رِجْلِ الْفَرَسِ
وتُزَرُّ ، وكذلك العُرْوَةُ الأخرى في اليد وتُزَرُّ ،
قال : وسعتهم يقولون : هَجَرُوا خَيْلَكُمْ . وقد هَجَرَ
فلان فرسه . والمهْجُورُ : الفحل يُشدُّ رأسه إلى رِجْلِهِ .
وعَدَدٌ مَهْجِيرٌ : كثير ؛ قال أبو نُخَيْلَةَ :

هذاك إسحق ، وقبص مَهْجِيرٌ

الأزهري في الرباعي : ابن الكيت التمهجر التكبّر
مع الغنى ؛ وأنشد :

تَمَهْجِرُوا ، وَأَيْبَا تَمَهْجِرُوا

وهم بنو العبد اللثيم العنصر

والمهْجِرِيُّ : البتاء ؛ قال لبيد :

كعقّر المهْجِرِيُّ ، إِذَا بَنَاهُ

بأشباه حذّين على مثال

وهَجَارُ الْقَوْسِ : وترها . والمَجَارُ : الوتر ؛ قال :

على كل . . . من ركوض لها

هَجَارًا تُقَامِي طَائِفًا مُتَعَادِيًا

والمَجَارُ : خاتم كانت تتخذهُ الْفَرَسُ غَرَضًا ؛ قال
الأغلب :

ما إن رأينا ملكاً أغاراً ،

أكثر منه قرة وفاراً ،

وفارياً يستلب المَجَاراً

كذا ياض بالأصل .

يصفه بالحذق . ابن الأعرابي : يقال للخاتم الهجر والزينة ؛ وقول العجاج :

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحِيرٌ ،
وَأَبِيقٌ مِنْ تَجْدَبٍ دَلَوْنِيهَا هَجِيرٌ

فسره ابن الأعرابي فقال : المهجر الذي يمشي مُنْقَلًا ضعيفاً متقارباً الخطو كأنه قد شدت به جوار لا ينبط بما به من الشر والبلاء ، وفي المحكم : وذلك من شدة السقي . وهجرٌ : اسم بلد مذكر مصروف ، وفي المحكم : هجرٌ مدينة تصرف ولا تصرف ؛ قال سيويه : سمعنا من العرب من يقول : كجالب التمر إلى هجر يا فتى ، ف قوله يا فتى من كلام العربي ، وإنما قال يا فتى لثلا يقف على التوبن وذلك لأنه لو لم يقل له يا فتى لزمه أن يقول كجالب التمر إلى هجر ، فلم يكن سيويه يعرف من هذا أنه مصروف أو غير مصروف . الجوهري : وفي المثل : كسبضع تمر إلى هجر . وفي حديث عمر : عَجِبْتُ لِتَاجِرِ هَجَرَ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ ؛ قال ابن الأثير : هجرٌ بلد معروف بالبحرين وإنما خصها لكثرة وبائها ، أي تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر ، فأما هجرٌ التي ينسب إليها القلال الهجرية فهي قرية من قرى المدينة ، والنسب إلى هجر هجري على القياس ، وهاجري على غير قياس ؛ قال :

وَرُبَّتْ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا ،
كَسَحِّ الْهَاجِرِيِّ جَرِيمٍ تَمْرٍ

ومنه قيل للبناة : هاجري . والمهجر والمهجير : موضعان . وهاجرٌ : قبيلة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِذَا تَرَكْتَ شَرْبَ الرَّيْثَةِ هَاجِرٌ
وَهَكَذَا الْخَلَابَا ، لَمْ تَرِقْ عِيُونُهَا

وبنو هاجرٌ : بطن من ضبة . غيره : هاجرٌ أول

امرأة جرّت ذيلها وأول من ثَقَبَتْ أذنيها وأول من خَفِضَ ؛ قال : وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها ، فأمرها إبراهيم ، عليه السلام ، أن تبرّ قَسَمَهَا بِثَقْبِ أذنيها وخفضها ، فصارت سنة في النساء .

هدر : المَدْرُ : ما يبطل من دم وغيره . هَدَرَ يَهْدِرُ ، بالكسر ، ويَهْدِرُ ، بالضم ، هَدْرًا وَهَدْرًا ، بفتح الدال ، أي بطل . وَهَدَرْتُهُ وَأَهْدَرْتُهُ أَنَا إِهْدَارًا وَأَهْدَرَهُ السُّلْطَانُ : أبطله وأباحه . ودماءهم هَدَرَ بينهم أي مهتدرة^١ . وَتَهَادَرَ الْقَوْمُ : أَهْدَرُوا دِمَاءَهُمْ . وَذَهَبَ دَمُ فُلَانٍ هَدْرًا وَهَدْرًا ، بالتحريك ، أي باطلا ليس فيه قوّة ولا عقل ولم يدرك بشأره . وفي الحديث : أن رجلاً عضّ بَدَأَ آخِرَ فَنَدَرَ مِنْهُ فَأَهْدَرَهُ أَي أَبطله . وفي الحديث : من اطلّغ في دار بغير إذن فقد هَدَرَتْ عينه أي إن فتقورها ذهب باطلة لا قصاص فيها ولا دية . وَضَرْبَةُ فَهْدَرٍ سَحْرَةٌ أَي أَسْقَطَةٌ ، وفي الصحاح : ضَرْبَةُ فَهْدَرَاتٍ رِثْتُهُ تَهْدِرُ هَدُورًا أَي سَقَطَتْ .

والمَدْرُ والمَادِرُ : الساقط ؛ الأولى عن كراع . وبنو فلان هَدْرَةٌ وَهَدْرَةٌ وَهَدْرَةٌ : ساقطون ليسوا بشيء ؛ قال ابن سيده : والفتح أقيس لأنه جمع هادر فهو مثل كافر وكفيرة ، وأما هَدْرَةٌ فلا يُكْسَرُ عليه فاعل من الصحيح ولا المعتل ، إلا أنه قد يكون من أبنية الجموع ، وأما هَدْرَةٌ فلا يوافق ما قاله النحويون لأن هذا بناء من الجمع لا يكون إلا للمعتل دون الصحيح نحو غزاة وقضاة ، اللهم إلا أن يكون اسماً للجمع ، والذي روى هَدْرَةٌ ، بالضم ، إنما هو ابن الأعرابي وقد أنكر ذلك عليه . ورجل هَدْرَةٌ ،

^١ قوله « أي مهتدرة » عبارة القاموس مهتدرة مبنياً للمعول عذوف المثناة الفوقية .

مثال هَمْزَة، أي ساقط؛ قال الحُصَيْن بن بكير الرَّبْعِي:

إني إذا حارَ الجَبَانُ الهُدْرَةَ ،

رَكِبْتُ من قَصْدِ السَّيْلِ مَنْجَرَهُ

والمَنْجَرُ : الطريق المستقيم . قال : وهو بالدال هنا

أجود منه بالذال المعجمة ، وهي رواية أبي سعيد . قال

ابن سيده : وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ؛ قال

الأزهري : هذا الحرف رواه أبو عبيد عن الأصمعي

بفتح الهاء ، وهُدْرَة بضم الهاء وهُدْرَة ، قال : وقال

بعضهم واحد الهُدْرَة هِدْرٌ مثل قِرْدٍ وقِرْدَة ،

وأُشْدِيت الحُصَيْن بن بكير ؛ وقال أبو صخر الهذلي :

إذا اسْتَوْسَنْتَ واستَنْثِقِلَ الهَدْفُ الهِدْرُ

وقال الباهلي في قول العجاج :

وهَدَرَ الجَدُّ من الناسِ الهَدْرُ

فهَدَرَ هنا معناه أَهْدَرَ ، أي الجَدُّ أسقط من لا خير

فيه من الناس . والهَدْرُ : الذين لا خير فيهم .

وهَدَرَ البعيرُ يَهْدِرُ هَدْرًا وهَدِيرًا وهُدُورًا :

صَوْتٌ في غير مُشَقِّقَةٍ ، وكذلك الحمام يَهْدِرُ ،

والجَرَّةُ تَهْدِرُ هَدِيرًا وتَهْدَارًا ؛ قال الأخطل

بصف خمرًا :

كُنْتُ ثلاثةَ أحوالٍ يَطِينُهَا ،

حتى إذا صرَّحتُ من بعدِ تَهْدَارِ

وجَرَّةٌ هُدُورٌ ، بغير هاء ؛ قال :

كَلَفْتُ لهم بِباطِيَةِ هُدُورِ

الجوهري : هَدَرَ البعيرُ هَدِيرًا أي رَدَدَ صوته في

حَنْجَرَتِهِ . وفي الحديث : هَدَرَتْ فَاطِنَتَتْ ؛

الهَدِيرُ : تَرَدُّدُ صوتِ البعيرِ في حَنْجَرَتِهِ ، وإبل

هَوَادِرٌ ، وكذلك هَدَرَ تَهْدِيرًا . وفي المثل :

كالهَدْرِ في العُنَّةِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا للرجل يصيح

ويُجَلِّبُ وليس وراء ذلك شيء كالبعير الذي يجبس

في الحظيرة ويمنع من الضراب ، وهو هَدْرٌ ؛ قال

الوليد بن عقبة يخاطب معاوية :

قَطَعْتَ الدهرَ كالسَدِيمِ المعْنَى ،

تَهْدَرُ في دِمَشْقٍ فما تَرِيمُ

وجَرَّةٌ النيذ تَهْدِرُ ، وهَدَرَ الطائرُ وهَدَلَ يَهْدِرُ

ويَهْدِلُ هَدِيرًا وهَدِيلًا . الأصمعي : هَدَرَ الغلام

وهَدَلَ إذا صَوَّت . قال أبو السَّبْدَعِ : هَدَرَ الغلام

إذا أراغَ الكلامَ وهو صغير . وجَوَّفُ أَهْدَرُ أي

منتفخ . وهَدَرَ العَرَفَجُ أي عَظُمَ نباتُهُ . والهادِرُ :

اللبنُ الذي خَشَرَ أعلاه ورقًا أسفله ، وذلك بعد

الحُزُورِ . وهَدَرَ العُشْبُ هَدِيرًا : كَثُرَ وَثَمَ .

وقال أبو حنيفة : الهادِرُ من العُشْبِ الكثيرُ ، وقيل :

هو الذي لا شيء أطول منه ، وقد هَدَرَ يَهْدِرُ

هُدُورًا . وأرض هادِرَةٌ : كثيرة العُشْبِ متناهية .

ابن شميل : يقال للبقولِ قد هَدَرَ إذا بلغ إناه في الطول

والعِظَمِ ، وكذلك قد هَدَرَتِ الأرضُ هَدِيرًا إذا

انتهى بقلها طولًا .

والهَدَارُ : موضع أو وادٍ ، وفي حديثِ مُسَيْلِمَةَ ذكر

الهَدَارِ ، هو بفتح الهاء وتشديد الدال ، ناحية باليامة

كان بها مولد مسيلمة . وقوله في الحديث : لا تزوجن

هَدْرَةَ أي عجوزًا أدبرت شهورها وحرارتهها ،

وقيل : هو بالذال المعجمة من الهَذْر ، وهو الكلام

الكثير ، والياء زائدة . وأبو الهَدَارِ : اسم شاعر ؛

عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَمْتَحِقُ الشَّيْخُ أبو الهَدَارِ ،

مثلَ امْتِئِاقِ قَمَرِ الشَّرَارِ

الجوهري : هَدَرَ الشرابُ يَهْدِرُ هَدْرًا وتَهْدَارًا

أي غلى .

هدكو : رجل 'هدا كير' : مُنعم . وامرأة 'هيد كور'
وهي 'كورة' وهي 'كورة' : كثيرة اللحم . ابن
شبل : الهيد كور الثابة من النساء الضخمة الحنة
الدال في الشاب ؛ وأنشد :

يَهْكَنُ هَيْفَاءَ هَيْدِ كُورٍ

قال أبو علي : سألت محمد بن الحسن عن الهيد كور
فقال : لا أعرفه ، قال : وأظنه من تحريف الثقله ؛
ألا ترى إلى بيت طرفة :

فَهِيَ بَدَاءٌ ، إِذَا مَا أَقْبَلْتِ ،

فَغَنَةُ الْجِسْمِ رِدَاحٌ هَيْدِ كُورٍ

فكان الواو حذفت من هيد كور ضرورة .
والهيد كور : اللبن الخائر ؛ قال :

قَلْنُ لَهُ : اسْتَوَى عَمَكَ الثَّيْبِ

وَلَبْنَا ، بِأَعْمُرُو ، هَيْدِ كُورًا

النضر : الهد كير 'أختر' اللبن ولم يحنض جدا .
وهيد كور : لقب رجل من العرب .

هدر : الهذر : الكلام الذي لا يُعبأ به . هذر
كلامه هذرا : كثر في الخطأ والباطل . والهذر :
الكثير الرديء ، وقيل : هو سقَطُ الكلام . هذر
الرجل في منطقه هذر وبهذر هذرا ، بالكون ،
وتهذرا وهو بناء يدل على الكثير ، والامم الهذر ،
بالتحريك ، وهو الهذيان ، والرجل هذر ، بكسر
الذال ؛ قال سيبويه : هذا باب ما يكثر فيه المصدر
من فعلت 'فتلحق' الزوائد ونبيه بناء آخر كما
أنك قلت في فعلت 'فعلت' ، ثم ذكر المصادر التي
جاءت على التفعال كالتهدار ونحوها ، قال : وليس
شيء من هذا مصدر 'فعلت' ، ولكن لما أردت
التكثير بنيت المصدر على هذا ، كما بنيت فعلت
على فعلت . وأهذر الرجل في كلامه : أكثر .

ورجل هذريان إذا كان غث الكلام كثيره .
الجوهري : رجل هذريان خفيف الكلام والخدمة ؛
قال عبد العزيز بن زرارَةَ الكلابي يصف كرامة
وكثرة خدمه ، فضيوفه يأكلون من الجزور التي
نحرها لهم على أي نوع يشتهون مما يصنع لهم من
مشوي ومطبوخ وغير ذلك من غير أن يتولوا
ذلك بأنفسهم لكثرة خدمهم والمساكين إلى ذلك :

إِذَا مَا اسْتَهَوْا مِنْهَا شِوَاءً ، سَعَى لَهُمْ

بِهِ هِذْرِيَانٌ لِلْكَرَامِ تَخْدُومٌ

قوله منها أي من الجزور . وحكي ابن الأعرابي : من
أكثر أهذرا أي جاء بالهذر ولم يقل أهجرا . ورجل
هذر وهذر وهذرة وهذرة ؛ قال طربح :

وَاتْرُكْ مُعَانِدَةَ التَّجُوجِ ، وَلَا تَكُنْ

بَيْنَ التَّيْدِي هِذْرَةَ نَيْهَا

وهذار وهذار وهذار وهذار وهذار وهذار ؛
قال الشاعر :

إِنِّي أَذْرِي حَسِي أَنْ يُشْتَمَا

يَهْذِرُ هِذَارٍ يَسْجُ الْبَلْغَمَا

والأنثى هذرة ومهذار ، والجمع المهاذير . قال
ابن سيده : ولا يجمع مهذار بالواو والنون لأن
مؤنثه لا يدخله الهاء . الأزهرى : يقال رجل هذرة
بذرة ، ومنطق هذريان ؛ أنشد ثعلب :

لَهَا مَنطِقٌ لَا هِذْرِيَانٌ طَسَى بِهِ

مَفَاءً ، وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَسِيْبٌ

وفي الحديث : لا تنزواجن هذرة ؛ هي كثيرة
الهذر من الكلام ، والميم زائدة . وفي حديث أم
معبد : لا تنزرو ولا هذرو أي لا قلوا ولا كثير .
قوله : والميم زائدة ؛ هكذا في الأصل وفي النهاية لابن الأثير .
ولا أثر لهذا الحرف الزائد في الحديث الروي .

ابن الأثير : وفي حديث سلمان ، رضي الله عنه :
 مَلْغَاةٌ أَوَّلُ اللَّيْلِ مَهْدَرَةٌ لآخِرِهِ ، قال : هكذا
 جاء في رواية وهو من الهذر السكون ، قال :
 والرواية بالنون . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله
 عنه : ما شِيعَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
 من الكيسر اليابسة حتى فارق الدنيا ، وقد أصبحت
 تَهْدِرُونَ الدنيا أي تتوسعون فيها ؛ قال الخطابي :
 يريد تَبْذِيرَ المال وتفريقه في كل وجه ، قال :
 ويروى وتَهْدُونَ ، وهو أشبه بالصواب ، يعني
 تقتطعونها إلى أنفسكم وتجمعونها أو تُسْرِعُونَ إتقانها .
 هذخر : الأزهرى : أهملت الهاء مع الخاء في الرباعي
 فلم أجد فيه شيئاً غير حرف واحد وهو التَهْدَخْرُ ؛
 أنشد بعض اللغويين :

لكل مَوْلَى طَيْلَسَانٌ أَخْضَرُ ،

وكامخٌ وكَعَكٌ مَدْوَرٌ ،

وطِفْلَةٌ فِي بَيْتِهِ تَهْدَخْرُ

أي تَبْخَرُ ، ويقال : تقوم له بأمر بيته .

هوز : هَرُ الشئ يَهْرُهُ ويَهْرُهُ هَرّاً وهَريراً : كرهه ؛

قال المفضل بن المهلب بن أبي صفرة :

وَمَنْ هَرَّ أَطْرَافَ الْقَنَا خَشِيَةَ الرَّدَى ،

فليس لمجدٍ صالحٍ يَكُوبُ

وهَرَرْتُهُ أي كَرِهْتُهُ أَهْرُهُ وَأَهْرُهُ ، بالضم

والكسر . وقال ابن الأعرابي : أُجِدُ فِي وَجْهِهِ

هَرَّةٌ وَهَرِيرَةٌ أَي كَرَاهِيَةٌ . الجوهري : والهَرُّ

الامم من قولك هَرَرْتُهُ هَرّاً أي كرهته . وهَرُّ

فلان الكأس والحرب هَريراً أي كرهها ؛ قال

عنترة :

حَلَقْنَا لَهُمْ ، وَالْحَيْلُ تَرْدِي بِنَا مَعاً :

تَزَايِلِكُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا

الرَّدْيَانُ : ضَرَبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْجُمَ
 الْفَرَسُ الْأَرْضَ رَجْماً بِجَوَافِرِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَدْوِ .
 وقوله تَزَايِلِكُمْ هو جواب القسم أي لا تَزَايِلِكُمْ ، فعذف
 لا على حد قولهم تَأْتِي أَبْرَحُ قَاعِدًا أَي لَا أَبْرَحُ ،
 وتَزَايِلِكُمْ : تَبَارِحِكُمْ ، يقال : ما زَايَلْتُهُ أَي ما
 بَارَحْتُهُ . والعوالي : جمع عالية الرمح ، وهي ما دون
 السَّانِ بِقَدْرِ ذِرَاعٍ . وَفُلَانٌ هَرَّةٌ النَّاسِ إِذَا كَرِهُوا
 نَاحِيَتَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَرَى النَّاسَ هَرُّونِي وَسَهْرٌ مَدَّخَلِي ،

فَقِي كُلِّ تَمْشِي أَرُصِدُ النَّاسَ عَقْرَبَا

وهَرُّ الكلبُ إِلَيْهِ يَهْرُ هَريراً وَهَرَّةٌ ، وَهَرِيرٌ

الكلبُ : صَوْتُهُ وَهُوَ دُونَ التَّبَاحِ مِنْ قَلَّةِ صَبْرِهِ عَلَى

البرد ؛ قَالَ الْقَطَّامِيُّ يَصِفُ شِدَّةَ الْبَرْدِ :

أَرَى الْحَقَّ لَا يَغِيَا عَلَيَّ سِيلُهُ ،

إِذَا ضَافَتِي لَيْلًا مَعَ الْقُرِّ ضَائِفُ

إِذَا كَبِدَ النِّجْمِ السَّمَاءِ بِشَتْوَةٍ ،

عَلَى حِينَ هَرَّ الْكَلْبُ ، وَالتَّلْجُ خَائِفُ

ضَائِفُ : مِنَ الضَّيْفِ . وَكَبِدَ النِّجْمِ السَّمَاءِ : يَرِيدُ

بِالنِّجْمِ الثَّرِيَا ، وَكَبِدَ : صَارَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ عِنْدَ شِدَّةِ

البرد . وَخَائِفُ : تَسْمَعُ لَهُ خَشْفَةٌ عِنْدَ الْمَشِيِّ وَذَلِكَ

مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَبِالْمَهْرِيِّ شَبَّهَ نَظْرُ

بَعْضِ الْكُفَّاءِ إِلَى بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِيَةَ الْقُرْآنِ وَصَاحِبَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ رَجُلٌ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةَ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؟

فَقَالَ : لَيْسَتْ لَهَا بَعْدَلٌ ، إِنْ الْكَلْبُ يَهْرُ مِنْ وِرَاةِ

أَهْلِهِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الشَّجَاعَةَ غَرِيْزَةٌ فِي الْإِنْسَانِ فَهُوَ

يَتَلَقَّى الْحُرُوبَ وَيُقَاتِلُ طَبِيعاً وَحَمِيَّةً لَا حِسَابَةَ ،

فَضَرَبَ الْكَلْبُ مَثَلًا إِذَا كَانَ مِنْ طَبِيعِهِ أَنْ يَهْرُ دُونَ

أَهْلِهِ وَيَبْذُبُ عَنْهُمْ ، يَرِيدُ أَنَّ الْجِهَادَ وَالشَّجَاعَةَ لِيَا

لأبي تواب من غير سماع . وهرت القوس هريراً :
صوتت ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأشد :

مطلٌ بمنحاة لها في شماله
هريراً ، إذا ما حرّكته أنامله

والهر : السثور ، والجمع هرة مثل قرد
وقردة ، والأنتى هرة بالماء ، وجمعها هريراً مثل
قربة وقرب . وفي الحديث : أنه نهى عن أكل
الهر وتسميته ؛ قال ابن الأثير : وإنما نهى عنه لأنه
كالوحشي الذي لا يصح تسليبه وأنه ينتاب الدور
ولا يقيم في مكان واحد ، فإن حبس أو ربط لم ينتفع
به ولثلا يتنازع الناس فيه إذا انتقل عنهم ، وقيل :
إنما نهى عن الوحشي منه دون الإنسي . وهر : اسم
امرأة ، من ذلك ؛ قال الشاعر :

أصحوّت اليوم أم شافتك هراً ؟

وهر الشبرق والبهمى والشوك هراً : أشد
بئسه وتنفّس فصار كأظفار الهير وأنيابه ؛ قال :

رعين الشبرق الربان حتى
إذا ما هراً ، وامتنع المذاق

وقولهم في المثل : ما يعرف هيراً من ير ؛ قيل :
معناه ما يعرف من يهره أي يكرهه من يبره وهو
أحسن ما قيل فيه . وقال الفزاري : البير اللطف ،
والهير العثوق ، وهو من الهريير ؛ ابن الأعرابي : البير
الإكرام والهير الخصومة ، وقيل : الهير هنا
السثور والبير الفأر . وقال ابن الأعرابي : لا يعرف
هاراً من باراً لو كتبت له ، وقيل : أودوا هريراً ،
وهو سوق الغنم ، وبيبر وهو دعاؤها ؛ وقيل :
الهير دعاؤها والبير سوقها . وقال أبو عبيد : ما
يعرف الهرة من البربرة ؛ الهرة : صوت

بمثل القراءة والصدقة . يقال : هراً الكلب هيراً
هريراً ، فهو هار وهرا إذا نبح وكثر عن
أنيابه ، وقيل : هو صوته دون نباحه . وفي حديث
شريح : لا أعقل الكلب الهرا أي إذا قتل الرجل
كلب آخر لا أوجب عليه شيئاً إذا كان نباحاً لأنه
يؤذي بنباحه . وفي حديث أبي الأسود : المرأة
التي نهار زوجها أي تهر في وجهه كما يهر الكلب .
وفي حديث خزيمه : وعاد لها المطي هاراً أي هيراً
بعضها في وجه بعض من الجهد . وقد يطلق الهريير على
صوت غير الكلب ، ومنه الحديث : إني سمعت هريراً
كتهريير الرحى أي صوت دورانها . ابن سيده :
وكلب هراً كثير الهريير ، وكذلك الذئب إذا
كثر أنيابه وقد أهره ما أحس به . قال سيويه :
وفي المثل : شره أهره ذا ناب ، وحسن الابتداء
بالنكرة لأنه في معنى ما أهره ذا ناب إلا شره ، أعني
أن الكلام عائد إلى معنى النفي وإنما كان المعنى هذا
لأن الخبرية عليه أقوى ، ألا ترى أنك لو قلت : أهره
ذا ناب شره ، لكنت على طرف من الإخبار غير
مؤكد ؟ فإذا قلت : ما أهره ذا ناب إلا شره ، كان
أوكد ، ألا ترى أن قولك ما قام إلا زيد أوكد
من قولك قام زيد ؟ قال : وإنما احتج في هذا الموضع
إلى التوكيد من حيث كان أمراً مهيماً ، وذلك أن
قائل هذا القول سمع هرييراً كلب فأضاف منه وأشفق
لاستماعه أن يكون لطارق شره ، فقال : شره أهره
ذا ناب أي ما أهره ذا ناب إلا شره تعظيماً للحال عند
نفسه وعند مستمعيه ، وليس هذا في نفسه كأن بطرقه
ضيف أو مسترشد ، فلما عناه وأمه أكد الإخبار عنه
وأخرجه مخرج الإغلاظ به . وهاره أي هره في وجهه .
وهرهت الشيء : لفة في مرمقه إذا حرّكته ؛
قال الجوهري : هذا الحرف نقله من كتاب الاعتقاب

الضأن، والبربرة: صوت المعزى . وقال بونس :
المهر سوق الغنم ، والبير دعاء الغنم . وقال ابن
الأعرابي : المهر دعاء الغنم إلى العلف ، والبير دعاؤها
إلى الماء . وهرهرت بالغنم إذا دعوتها .

والهرار : داء يأخذ الإبل مثل الورم بين الجلد
واللحم ؛ قال غيلان بن حريث :

فإلا يكن فيها هرار ، فإنني
يسل يمانيا إلى الحول خائف

أي خائف سلاً ، والباء زائدة ؛ تقول منه : هرت
الإبل نهرهراً . وبغير تهروور أصابه الهرار ،
وناقة تهروورة ؛ قال الكميتم بمدح خالد بن عبد الله
القسري :

ولا يصادفن إلا آجناً كدراً ،

ولا يهر به منهن مبتقل

قوله به أي بالماء يعني أنه تري ليس بالوبيء ، وذكر
الإبل وهو يريد أصحابها . قال ابن سيده : وإنما هذا
مثل يضربه يخبر أن المدوح هي العطية ، وقيل :
هو داء يأخذها فتسلخ عنه ، وقيل : الهرار سلخ
الإبل من أي داء كان . الكسائي والأموي : من
أدواء الإبل الهرار ، وهو استطلاق بطونها ، وقد هرت
هرآ وهرارآ ، وهر سلخه وأر : استطلق
حتى مات . وهره هو وأره : أطلقه من بطنه ،
الهمزة في كل ذلك بدل من الماء . ابن الأعرابي : هر
سلخه وهك به إذا رمى به . وبه هرار إذا
استطلق بطنه حتى يموت .

والهراران : نجمان ؛ قال ابن سيده : الهراران
النسر الواقع وقلب العقرب ؛ قال شبيل بن
عزرة الضبي :

وساق الفجر هراربه ، حتى

بدا صواها غير احتيال

وقد يفرد في الشعر ؛ قال أبو النجم يصف امرأة :

وسنى سخون مطلق الحرار

والهر : ضرب من زجر الإبل . وهر : بلد
وموضع ؛ قال :

قوا الله لا أنتى بلاء لقيته

بصحراء هري ، ما عدت اللباليا

ورأس هري : موضع في ساحل فارس يربط فيه .
والهر والهرهور والهرهار والهراهر : الكثير من
الماء واللبن وهو الذي إذا جرى سمته له هرهر ،
وهو حكاية جريه . الأزهري : والهرهور الكثير من
الماء واللبن إذا حلبه سمته له هرهرة ؛ وقال :

سلم ترى الدالي منه أزورا ،

إذا يعب في الشري هرهرا

وسمته له هرهرة أي صوتاً عند الحلب . والهرور
والهرهور : ما تثار من حب العنقود ، زاد
الأزهري : في أصل الكرم . قال أعرابي : مروت
على جفنة وقد تحركت سرورها بقطوفها فسقطت
أهرارها فأكلت هرهورة فما وقعت ولا طارت ؛
قال الأصمعي : الجفنة الكرمة ، والسرور قضبان
الكرم ، واحدها سرور ، رواء بالعين ، والقطوف
العناقيد ، قال : ويقال لما لا ينفع ما وقع ولا طار .
وهرهير إذا أكل الهرور ، وهو ما ينساق من
الكرم ، وهرهر إذا تعدى . ابن الكميتم :
يقال للناقة الهرمة هرهر ، وقال النضر : الهرهر
الناقة التي تليظ رحيها الماء من الكبر فلا تلتح ؛
والجمع الهراير ؛ وقال غيره : هي الهرشفة
والهردثة أيضاً . ومن أسماء الحيات : القزاز
والهرهير . ابن الأعرابي : هرهير إذا ساء خلقه .

والهَرُّ هُورٌ : ضرب من السُّفن . ويقال للكائوثين :
 هما المَرَّارانِ وهما تَيْبِيانٌ ومِلْحانٌ . وهَرَّهَرَّ
 بالغم : دعاها إلى الماء فقال لها : هَرَّهَرَّ . وقال
 يعقوب : هَرَّهَرَّ بالضَّانِ خصها دون المعز .
 والهَرَّهَرَّةُ : حكاية أصوات الهند في الحرب . غيره :
 والهَرَّهَرَّةُ والفَرَّغَرَّةُ يحكى به بعض أصوات الهند
 والسُّنْدِ عند الحرب . وهَرَّهَرَّ : دعا الإبل إلى الماء .
 وهَرَّهَرَّةُ الأسد : تَرْدِيدُ زَيْبِهِ ، وهي التي تسمى
 الفَرَّغرة . والهَرَّهَرَّةُ : الضحك في الباطل . ورجل
 هَرَّهَرَّ : ضَحَّاكٌ في الباطل . الأزهري في ترجمة
 عَمْرٍ : التَهَرُّهُرُّ صوت الريح ، تَهَرَّهَرَّتْ
 وهَرَّهَرَّتْ واحدٌ ؛ قال وأنشد المورج :

وصيرت مملوكاً بقاعٍ قرقرٍ ،
 يجري عليك المورُ بالتهرُّهرِّ
 يا لك من قنبرةٍ وقنبرٍ !
 كنتِ على الأيام في تعقُرِّ

أي في صبر وجلادة ، والله أعلم .

هُورٌ : الهَزْرُ والبَزْرُ : شدة الضرب بالحطب ، هَزْرَةٌ
 هَزْرًا كما يقال هَطْرَةٌ وهَبَجَةٌ .
 ابن سيده : هَزْرَةٌ هَزْرَةٌ هَزْرًا بالعصا ضربه بها
 على جنبه وظهره ضرباً شديداً . الجوهرى : هَزْرَةٌ
 بالعصا هَزْرَاتٌ أي ضربه . وفي حديث وفد عبد
 القيس : إذا شرب قام إلى ابن عمه فهَزَرَ ساقه ؛
 الهَزْرُ : الضرب الشديد بالحطب وغيره ، وهو
 مَهْزُورٌ وهَزِيرٌ . والهَزْرُ : الفَسْرُ الشديد ، هَزْرَةٌ
 هَزْرَةٌ هَزْرًا فيها . ورجل مَهْزَرٌ ، بكسر الميم ، وذو
 هَزْرَاتٍ وذو كَسْرَاتٍ : يُغْبِنُ في كل شيء ؛ قال :
 إلا تدعُ هَزْرَاتٍ لست تاركها ،
 تُخْلَعُ ثيابك ، لا ضَانٌ ولا إبلٌ

يقول : لا يبقى له ضَانٌ ولا إبل . الفراء : في فلان
 هَزْرَاتٌ وكَسْرَاتٌ ودَعَوَاتٌ ودَعَايَاتٌ ، كله
 الكسل . والهَزِيرَةُ : تصغير الهَزْرَةِ ، وهي الكسل
 التام . والهَزْرُ في البيع : التَقَحُّمُ فيه والإغلاء .
 وقد هَزْرَتْ له في بيعه هَزْرًا أي أغليت له .
 والمَازِرُ : المُشْتَرِي المَقْحَمُ في البيع . ورجل هَزْرٌ :
 مغبون أحق يطمع به . والهَزْرَةُ والهَزْرَةُ : الأرض
 الرقيقة .

والهَزْرُ : قبيلة من اليمن يُبَيْتُوا فُقَيْلُوا . والهَزْرُ :
 موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

لقال الأبعادُ والشامئو
 ن : كانوا كليلَةَ أهلِ الهَزْرِ

يعني تلك القبيلة أو ذلك الموضع . وقال بعضهم :
 الهَزْرُ تَمْرُودٌ حيث أهلكوا فيقال : كما باد أهلُ الهَزْرِ ؛
 وقال الأصمعي : هي وقعة كانت لهم منكراً .
 ومَهْزُورٌ : واد بالحجاز . وفي الحديث : أنه قضى
 في سيل مَهْزُورٍ أن يُحْبَسَ حتى يبلغ الماء الكعبين .
 قال ابن الأثير : مَهْزُورٌ وادي بني قُرَيْظَةَ بالحجاز ،
 قال : فأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة
 تصدق به رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على
 المسلمين . وهَيَزْرٌ : اسم . والهَزْوَرُ : الضعيف ، زعموا .

هُزْبٌ : الهِزْبُ : من أساء الأسد . والهَزَنْبَرُ
 والهَزَنْبِرَانُ : الحديد السَّيِّءُ الخَلْقِ . وقال ابن
 السكيت : رجل هَزَنْبَرٌ وهَزَنْبِرَانٌ أي حديد
 وثاب . ابن الأعرابي : نافقة هَزْبَرَةٌ صُلْبَةٌ ؛
 وأنشد :

هَزْبَرَةٌ ذاتُ نَسِيبٍ أَصْهَبًا

هُزْمٌ : المَهْزَمَةُ : الحركة الشديدة . وهَزْمَرَةٌ :
 عَثْفٌ به .

هـر : ابن الأعرابي قال : الهسيرة تصغير الهسرة ،
وهم قرابات الرجل من طرفه أعمامه وأخواله .

هشر : الهشتر : خيفة الشيء وريقته . ورجل هيشتر :
رخو ضعيف طويل . والهيشتر والهيشور : شجر ،
وقيل : نبات رخو فيه طول على رأسه برعومة
كأنه عنق الرأل ؛ قال ذو الرمة يصف فراخ النعام :
كأن أعناقها كرات سائفة
طارت لفائفه ، أو هيشتر سلب

أي مسلوب الورق ؛ وقال الراجز :

باتت تعشى الحمض بالقصيم ،

لباية من هيق هيشورا

وفي رواية : هيشوم ، وقيل : الهيشور شجر ينبت
في الرمل يطول ويستوي وله كماء ، البرز في رأسه .
والسائفة : ما استرق من الرمل . غيره : الهيشتر
كنكر البر ينبت في الرمال . ابن الأعرابي :
الهسيرة تصغير الهسرة ، وهي البطر . وفي النوادر :
شجرة هشور وهسرة وهشور وهسرة إذا كان
ورقها يسقط سريعاً . وقال أبو حنيفة : من العشب
الهيشتر وله ورقة شاذة فيها شوك ضخم وهو
يسمق ، وزهرته حفراء وتطول ، له قصبة من وسطه
حتى تكون أطول من الرجل ، واحده هيشرة .
والهيشار من الإبل : التي تضع قبلها وتلقح
في أول ضربته ولا تمارن . والهيشور من الإبل :
المحترق الرثة .

١ قوله « لباية » بموحدة فمشاة تخية بينهما ألف ، كذا بالأصل ولغة
من القاموس شرح عليها السيد مرتضى وصوبها . وفي نسخ من
الصعاح والقاموس : لباية بموحدين .
٢ قوله « التي تضع قبلها » أي تشتهي الفحل قبل الإبل . ووقع في القاموس :
التي تضع أي من الوضع قبلها أي بضمين ، وخطأ شارحه
وصوب ما في اللسان .

هصر : الهصر : الكسر . هصر الشيء يهصره
هصراً : جبده وأماله واهتصره . أبو عبيدة :
هصرت الشيء ووقصته إذا كسرتة . والهصر :
عطف الشيء الرطب كالغصن ونحوه وكسره من
غير يئونة ، وقيل : هو عطفك أي شيء كان ؛
هصره يهصره هصراً فانهصر واهتصره فاهتصر .
الجوهري : هصرت الغصن وبالغصن إذا أخذت
برأسه فأملتة إليك . وفي الحديث : كان إذا ركع
هصر ظهره أي ثناه إلى الأرض . وأصل الهصر :
أن تأخذ برأس عود فتثبه إليك وتعطفه . وفي
الحديث : لما بني مسجد قباء رفع حجراً ثقيلاً فهصره
إلى بطنه أي أضافه وأماله . وقال أبو حنيفة :
الانحصار والاهتصار سقوط الغصن على الأرض
وأصله في الشجرة ؛ واستعاره أبو ذؤيب في العرض
فقال :

ويبل أم قتلى ، فويق القاع من عشر ،

من آل عجرة أمسى جدتهم هصراً

التهديب : اهتصرت النخلة إذا ذللت عذوقها
وسويتها ؛ وقال لبيد :

جعل قصار وعيدان ينوء به ،

من الكوافير ، مهضوم ومهتصر

ويروى : مكثوم أي مقطى . وفي الحديث :
أنه كان مع أبي طالب فزل تحت شجرة فهصرت
أغصان الشجرة أي تهدلت عليه .

والهيصر : الأسد . والمصار : الأسد . وأسد
هصور وهصار وهيصر وهيصار ومهصار
وهصرة وهصر ومهتصر : بكسر ويمل ؛
من ذلك ؛ أسد ثعلب :

وخيل قد دللت لها بجيل ،

عليها الأسد تهتصر اهتصاراً

وفي حديث ابن أنيس : كأنه الرثبال' المصور' أي الأسد الشديد الذي يفترس' ويكسب' ويجمع على هواسير'؛ وفي حديث عمرو بن مرة : ودارت' رجاها بالثبوت' الهواسير

وفي حديث سطيح :

فربما ... أضحووا بمنزلة
تهاب' صولتهم' الأسد' الهواسير'

جمع مهصار' ، وهو مفعال منه .

والمصّر' : شدة القمير' ، ورجل هصر' وهصر' . وهصر' قرنته يهصره هصرأ : غزه . والمصّر' : أن تأخذ برأس شيء ثم تكسره إليك من غير بينونة ؛ وأنشد لامرئ القيس :

ولما تنازعنا الحديث' وأسحمت' ،

هصرت' بغضن' ذي شاربغ مبال

قوله : تنازعنا الحديث أي حدثتني وحدتتها . وأسحمت' : انقادت وتسهلت' بعد صعوبتها . وهصرت' : جذبت ؛ وأراد بالفصن جسماً وقدها في تثبيته ولينه كثنى الفصن ، وشبه شعرها بشاربغ النخل في كثرتة والتفافه .

والمهاسيري' : ضرب' من البرود ، وفي التهذيب : من برود اليمن .

والمهصرة' والمهصرة' : خرزة يؤخذ بها الرجال . وهاسير' وهصار' ومهاسير' : أساء .

هطر : هطر' الكلب' يهطره هطراً : قتله بالحشب . قال الليث : هطره يهطره هطراً كما يبيع' الكلب بالحشبة . ابن الأعرابي : الهطرة' تذلل' الفقير للغي' إذا سأله .

كذا يابن بالامل .

هعر : الميهررة' من النساء : التي لا تستقر من غير عفة كالعيهرة' ، والفعل كالفعل . وقال الليث : هيهرت' المرأة' وتهيهرت' إذا كانت لا تستقر في مكان . قال أبو منصور : كأنه عنده مقلوب من العيهرة' لأنه جعل معناها واحداً .

وترجم الأزهري بعد هذه ترجمة أخرى وأعاد هذه الترجمة وقال : قال بعضهم الميهررون' الداهية . ويقال للعجوز المئنة : هيهرون' ، سبت بالداهية . قال : ولا أحق' الميهررون' ولا أثبتة' ولا أدري ما صحته .

هقور : الهقور' : الطويل الضخم' الأحق' . ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم : هرطال' وهردبة' وهقور' وقنور' ؛ وأنشد أبو عمرو لجناد الحبيري :

ليس يجلباب' ولا هقور' ،

لكنه البهتر' وابن' البهتر' ،

عض' لثيم' المئتمى والعنصر'

الجلحاب : الكثير الهم . والبهتر' : القصير ، لغة في البهتر' . والعرض' : العسير' . يقال : غلقت' عض' إذا كان لا يكاد يفتح . والمقيرة' : تصغير المقرة' ، وهو وجع من أوجاع الغم .

هكر : الهكر' : العجب' ، وقيل : الهكر' أشد' العجب' .

هكير' هكير' هكيراً وهكيراً ، فهو هكير' : أشد' عجبته ، مثال عشق' يعشق' عشقاً وعشفاً ؛ قال أبو كبير الهذلي :

أزهير' ، وينحك' للشباب' المديرا

والشيب' يغشى' الرأس' غير' المقصر

فقد' الشباب' أبوك' إلا ذكرته ،

فاعجب' لذلك ، ريب' دهره ، واهكيراً

بدأ بخطاب ابنته زهيرة ثم رجع فخطب نفسه فقال :
اعجب لذلك وافكر أي تعجب أشد العجب .
والهكير : المتعجب .

وفي حديث عمر والعجوز : أقبلت من هكران
وكوكب ؛ هما جبلان معروفان ببلاد العرب .
وفيه مهكرة أي عجب .

والهكر : والهكير : الناعس . وقد هكرت أي
نعمت . وهكير الرجل هكراً : سكر من
النوم ، وقيل : أشد نومه ، وقيل : هو أن يعتريه
شعاس فتسرخي عظامه ومفاصله . وتهكرت :
تَحَيَّرَ . وهكر وهكير : موضع ؛ قال امرؤ
القيس :

لَدَى جُوذُرَيْنِ أَوْ كَبَعَصِ دَمِي هَكِيرٌ

وقد يجوز أن يكون أراد دمي هكير فنقل الحركة
لوقوفه كما حكاه سيبويه من قولهم : هذا البكر ومن
البكر . قال الأزهري : هكير موضع أو دبير ،
قال : أراه روميًا ، وأنشد بيت امرئ القيس .

همر : الهمر : الصب . غيره : الهمر صب الدمع
والماء والمطر .

همر الماء والدمع همرًا همرًا : صب ؛ قال
ساعدة بن جؤية :

وجاء تخليلاه إليها ، كلاهما

بفيض دموعاً ، لا يورث همرها

وانتهر كتهر ، فهو هامرٌ ومتهيرٌ : سال .

وهمر الماء والدمع وغيره همرًا همرًا : صب .

والهمر : الدفعة من المطر . والهمار : السحاب
السيال ؛ قال :

أناخت بهمار الغمام مضرح ،

يجود بطلوق من الماء أصعماً

قوله « الهمر الصب » ببه ضرب ولصر كما في اللاموس .

وهمر الكلام همرًا همرًا : أكثر فيه . ورجل
مهتر : كثير الكلام . والهمر : شدة العذو .
وهمر الفرس الأرض همرًا همرًا واهتمرها :
وهو شدة ضربه إياها بجوافره ؛ وأنشد :

عزازة وبنتهين ما انتهمر

وهمر ما في الضرع أي حلبه كله . وهمر له من
ماله أي أعطاه . ورجل همارٌ ومهترٌ ومهتر
أي مهذارٌ ينهمر بالكلام ؛ وقال يمدح رجلاً
بالخطابة :

تريغ إليه هوادي الكلام ،

إذا خطل الثير المهتر

الأزهري : الهمار الثمام . قال الأزهري : صوابه
المزاز ، بالزاي ، فأما الهمار فالكثار . والمهتر :
الذي همر عليك الكلام همرًا أي بكثرة . واهتمر
الفرس إذا جرى .

والهمرى : الضغابة من النساء . والهمر :
الدائمة ، وقيل : الدائمة بغضب . وهمر
الفرس الناقة همرًا همرًا : جهدها ، وحكى
بعضهم همرها ، وليس بصحيح .

والهمر واليهنور : من أسماء الرمال ؛ قال الشاعر :

من الرمال همرٌ يهنور

وقال الشاعر :

يهامر السيل ويؤلي الأخشاب

والهمر : خرزة الحطب يستعطف بها الرجال ؛

يقال : يا همره همرية ، ويا همره همرية ،

إن أقبل قسريه ، وإن أدبر قسريه . ورجل همر

غليظ سين . وبنو همر : بطن . وبنو همر

بطن منهم .

هُنْبُورَةٌ وَهُنْبُورَةٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِيهَا هُنَابِيرُ مَك ،
 وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْبِيرُ جَمْعُ أَنْبَارٍ ، قَلِبَتِ الْهَمْزَةُ هَاءً ، وَهِيَ
 كُتْبَانٌ مُشْرِفَةٌ ، أَخَذَ مِنْ انْتِبَارِ الشَّيْءِ وَهُوَ
 ارْتِفَاعُهُ ، وَالْأَنْبَارُ مِنَ الطَّعَامِ مَا خُوذَ مِنْهُ .

هَنْزُورٌ : الْمِنْزَمَرُ وَالْمِنْزَمَنُ وَالْمِهْزَمَنُ ، كُلُّهَا : عِيدٌ
 مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى أَوْ سَائِرِ الْعَجَمِ ، وَهِيَ أَعْجَبِيَّةٌ ؛ قَالَ
 الْأَعْمِيُّ :

إِذَا كَانَ هَنْزَمَنٌ وَرُحْتُ مَخْشَا

هُورٌ : هَارَةٌ بِالْأَمْرِ هَوْرًا : أَرْزَتْهُ . وَهَرَّتُ الرَّجُلَ
 بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ خَيْرٍ إِذَا أَرْزَنْتَهُ ، أَهْوَرُهُ هَوْرًا ؛
 قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَبْرِ . وَهَارَهُ
 بِكَذَا أَي ظَنَّهُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ بْنُ نُؤَيْرَةَ يَصِفُ
 فَرَسَهُ :

رَأَى أَنِّي لَا بِالْكَثِيرِ أَهْوَرُهُ ،

وَلَا هُوَ عَنِّي فِي الْمُوَاسَاةِ ظَاهِرٌ

أَهْوَرُهُ أَي أَظُنُّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهِ . يُقَالُ : هُوَ هَارٌ
 بِكَذَا أَي يُظَنُّ بِكَذَا ؛ وَقَالَ آخِرُ بَصْفِ إِبْرَاهِيمَ :

قَدْ عَلِمْتُ جِلَّتْهَا وَخَوَرُهَا

أَنِّي ، يَشْرِبُ السُّوَّةَ ، لَا أَهْوَرُهَا

أَي لَا أَظُنُّ أَنَّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهَا وَلَكِنْ لَهَا الْكَثِيرُ .
 وَيُقَالُ : هَرَّتُ الرَّجُلَ هَوْرًا إِذَا عَشَشْتَهُ . وَهَرَّتَهُ
 بِالشَّيْءِ : اتَّهَمْتَهُ بِهِ ، وَالْأَمْرُ الْمَهْوَرَةُ . وَهَارَ
 الشَّيْءُ : حَزَرَ . وَقِيلَ لِلْفَزَارِيِّ : مَا الْقِطْعَةُ مِنْ
 اللَّيْلِ ؟ فَقَالَ : حَزْمَةٌ يَهْوَرُهَا أَي قِطْعَةٌ يَحْزُرُهَا .
 وَهَرَّتَهُ : حَمَلَتْهُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَرَدَتْهُ بِهِ . وَضَرَبَتْهُ
 قَهَارَةً وَهَوْرَةً إِذَا صَرَعَهُ . وَهَارَ الْبِنَاءُ هَوْرًا :
 هَدَمَهُ . وَهَارَ الْبِنَاءُ وَالْجُرْفُ يَهْوَرُ هَوْرًا وَهَلْوَرًا ،
 فَهُوَ هَائِرٌ وَهَارٌ ، عَلَى الْقَلْبِ .

هَنْزُورَةٌ : وَقَبَّةُ الْأُذُنِ الْمَلِيحَةُ ، لَمْ يَحْكُهَا غَيْرُ
 صَاحِبِ الْعَيْنِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هَنْزَرْتُ
 الثَّوْبَ بِمَعْنَى أَنْزَرْتَهُ أَهْنِيرُهُ وَهُوَ أَنْ تُعَلِّتَهُ ؛ قَالَ
 اللَّحْيَانِيُّ .

هَنْبُورٌ : الْمِنْبِيرَةُ : الْأَتَانُ ، وَهِيَ أُمُّ الْمِنْبِيرِ . وَأُمُّ
 الْمِنْبِيرِ : الضَّبْعُ فِي لُغَةِ بَنِي فَزَارَةَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
 الْقِتَالُ الْكَلَابِيُّ وَاسْمُهُ عَيْدُ بْنُ الْمُضَرَّجِيِّ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَيَانًا ، تَجِيءُ بِهِمْ

أُمُّ الْمِنْبِيرِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي

مِنْ كُلِّ أَعْلَمَ مَشْقُوقٍ وَتِيْرَتُهُ ،

لَمْ يُوفِّ خَسَةَ أَشْبَارِ بِشْبَارِ

وَيُرْوَى : يَا قَبِيعَ اللَّهِ ضَبْعَانًا . وَفِي شِعْرِهِ : مِنْ زَنْدٍ
 لَهَا حَارِي ، وَالْحَارِي : النَّاقِصُ ، وَالْوَارِي : السَّمِينُ ،
 وَالْأَعْلَمُ : الْمَشْقُوقُ الشُّغْلُ الْعَلِيَا ، وَالْوَتِيرَةُ : إِطَارُ الشُّغْلِ .
 وَأَبُو الْمِنْبِيرِ : الضَّبْعَانُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَلَقِينَ لَا يَوْمُونَ أُمَّ الْمِنْبِيرِ

الْأَصْمِيُّ : هِيَ الضَّبْعُ ؛ وَغَيْرُهُ : هِيَ الْحِيَارَةُ
 الْأَهْلِيَّةُ . الْأَصْمِيُّ : الْمِنْبِيرُ ، مِثْلُ الْحَنْصِيرِ ، وَلَدُ
 الضَّبْعِ ، وَالْمِنْبِيرُ الْجَحْشُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَتَانِ أُمُّ
 الْمِنْبِيرِ . ابْنُ سَيْدِهِ : هُوَ الْمِنْبِيرُ ، وَالْمِنْبِيرُ الثَّوْرُ
 وَالْفَرَسُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْأَدِيمُ الرَّدِيءُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ :

يَا قَتَى مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُو

بِرِّ ، وَلَا مِنْ قَوَارَةِ الْمِنْبِيرِ

قَالَ : الْمِنْبِيرُ هُنَا الْأَدِيمُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ فِي صَفَةِ
 الْجَنَّةِ فَقَالَ : فِيهَا هُنَابِيرٌ مَكٌ يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا
 رِيحًا تَسِي الْمُنِيرَةَ ، فَتَشِيرُ ذَلِكَ الْمَكَّ عَلَى وَجْهِهِمْ .
 وَقَالُوا : الْمُنَابِيرُ وَالْمُنَابِيرُ رِمَالٌ مُشْرِفَةٌ ، وَاحِدَتُهَا

وتَهَوَّرَ وتَهَيَّرَ ؛ الأخيرة على المعاقبة ، وقد يكون تَفْيَعَلٌ ، كَلْتُهُ : تَهَدَّمٌ ، وقيل : انصدع من تخلفه وهو ثابت بَعْدُ في مكانه ، فإذا سقط فقد انشأ وتَهَوَّرَ . وفي حديث ابن الضبعاء : فَتَهَوَّرَ القليبُ بمن عليه . يقال : هَارَ البناءُ يَهْوَرُ وتَهَوَّرُ إذا سقط ؛ وقول بشر بن أبي خازم :

بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ حَارَتْ

رَكِيَّةٌ سُنْبُكِ فِيهَا انْهِيَارُ

قال ابن الأعرابي : الانهيار موضع لين ينهار ، ساء بالمصدر وهكذا عبر عنه ؛ وكل ما سقط من أعلى 'جرف' أو سفير رَكِيَّةٍ في أسفلها ، فقد تَهَوَّرَ وتَهَوَّرَ . وفي حديث خزيمية : تَرَكْتُ المَخْرَارَ والمَطْيِيَّ هَارًا ؛ الهارُ الساقط الضعيف . يقال : هَوَّ هَارٌ وهَارٌ وهَائِرٌ ، فأما هَائِرٌ فهو الأصل من هَارَ يَهْوَرُ ، وأما هَارٌ بالرفع فعلى حذف الهنزة ، وأما هَارٍ بالجر فعلى نقل الهنزة إلى بعد الراء ، كما قالوا في سَائِكِ السلاح : شَاكَ السلاحُ ثم عمل به ما عمل بالمنقوص نحو قاضٍ وداعٍ ، ويروى هَارًا ، بالتشديد . وتَهَوَّرَ الشتاءُ : ذهب أشده وأكثره وانكسر برؤده . وتَهَوَّرَ الليلُ : ذهب ، وقيل : تَهَوَّرَ الليلُ وَلِيَ أكثره وانكسر ظلامه . ويقال في هذا المعنى بعينه : تَوَهَّرَ الليلُ والشتاءُ ، وتَوَهَّرَ الليلُ إذا تَهَوَّرَ . وفي الحديث : حتى تَهَوَّرَ الليلُ أي ذهب أكثره . الجوهرى : ويقال 'جرف' هَارٍ ، خفضه في موضع الرفع وأرادوا هَارًا ، وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي كما قلبوا سَائِكِ السلاحِ إلى شَاكَ السلاحِ ، قال ابن بري : قول الجوهرى جرف هار في موضع الرفع وأصله هائر وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي ، قال : هذه العبارة ليست بصحيحة لأن المقلوب من هائر وغير قوله « وهو مقلوب من الثلاثي النح » كذا بالأصل ومثله في نسخ الصحاح ولعل الأول المكسر .

المقلوب من الثلاثي وهو من هور، ألا ترى أن هائرًا وهارياً على وزن فاعل؟ وإنما أراد الجوهرى أن قولهم هارٍ هو على ثلاثة أحرف وهائر على أربعة أحرف وليس الأمر على ذلك أيضاً بل هار على أربعة أحرف وإنما حذفت الياء لسكونها وسكون التنوين ، وما حذف لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود ، ألا ترى أنك إذا نصبته ثبتت الياء لتحركها فتقول: رأيت جرفاً هارياً؟ فهو على فاعل، كما أن قولك رأيت جرفاً هائرًا هو أيضاً على فاعل فقد ثبت أن كلاً منهما على أربعة أحرف. وهَوَّرْتُهُ فَتَهَوَّرَ وانهارَ أي انهدم . والتَهَوَّرَ : الوقوع في الشيء بقلة مبالاة . يقال : فلان مُتَهَوَّرٌ . واهتَوَّرَ الشيءُ : هلك . ابن الأعرابي : الهائرُ الساقط والراهي المستقيم والمهوزةُ المهلكةُ . أبو عمرو : المهوزورةُ المرأةُ المهلكةُ . ورجل هارٌ وهارٍ ، الأخيرة على القلب : ضعيفٌ . الأزهرى : رجل هارٍ إذا كان ضعيفاً في أمره ؛ وأنشد :

ماضي العزيمية لا هارٍ ولا تخزِلُ

وخرقٌ هورٌ أي واسع بعيد ؛ قال ذو الرمة :

هَيْبَاءُ يَهْمَاءُ وَخَرَقٌ أَهْيَمٌ

هَوْرٌ ، عَلَيْهِ تَهْوَاتٌ جُحْمٌ ،

لِلرَّيْحِ وَشَيْءٌ فَوْقَهُ مُنَمَّمٌ

وهو رونا عنا القَيْظَ وجَرَمْنَا وجَرَمْنَا وكَبَبْنَا بمعنى . ويقال : هَرَّتْ القومُ أهْوَرُهُمْ هَوْرًا إذا قتلهم وكَبَبْتْ بعضهم على بعض كما ينهار الجرفُ ؛ قال الهذلي :

فاسْتَدْبَرُوهُمْ فَهَارُوهُمْ ، كَأَنَّهُمْ

أَفْنَادُ كَبَكَبَ ذَاتِ الشُّثِّ وَالْحَزْمِ

قوله وأفناد ككب جمع فند كعمل وأحمال ، وهو الشراخ من شاربخ الجبل . وككب : جبل لهذيل مشرف على موقف عرفه كما في ياقوت .

واشتور إذا هلك ؛ ومنه الحديث : من أطاع ربه فلا هواراة عليه أي لا هلك . وفي الحديث : من اتقى الله وقى الهوارات يعني المهالك ، واحدها هواراة . وفي حديث أنس : أنه خطب فقال : من بقي الله لا هواراة عليه ، فلم يدروا ما قال ، فقال يحيى بن يعمر : أي لا ضيعة عليه .

والهور : بحيرة تفيض فيها مياه غياض وآجام فتسع ويكثر مالاها ، والجمع أهوار .

والتهيور : ما انتهار من الرمل ، وقيل : التهيور ما اطأن من الرمل . وتيه تهيور : شديد ، ياؤه على هذا معاينة بعد القلب .

هير : هار الجرف والبناء وتهير : انهدم ، وقيل : إذا انصدع الجرف من خلفه وهو ثابت بعد في مكانه فقد هار ، فإذا سقط فقد انتهار وتهير . وهيرت الجرف فتهير : لغة في هورته . ورجل هيار : ينهار كما ينهار الرمل ؛ قال كثير :

فما وجدوا منك الضريبة هدة
هياراً ، ولا سقط الألية أخراً

والهيرة : الأرض السهلة . وهير وهير وهير : من أسماء الصبا ، وكذلك إير وأير وأير ، وقيل : هير وإير من أسماء الشمال . والمائر : الساقط ، والراهي المستقيم ، والهوزة الملكة . يقال : استهير بإبلك واقتيل وارثجع أي استبدل بها إبلا غيرها ، واقتيل هو افتعل من المتقابل في البيع المبادلة . ومضى هير من الليل أي أقل من نصفه ؛ عن ابن الأعرابي ، وحكي فيه هير وقد ذكر .

وهيرور : ضرب من التمر ، والذي حكاه أبو

١ قوله هيرور ضرب الخ بكرر الماء يضبط الامل وضبط في القاموس بفتحها وتكلم الشاعر عليهما وهما الأول لألفه الفه .

حنيفة هيرون ، بضم النون ، فإن كان ذلك فهو يحتمل أن يكون فعلوناً وفعلولاً .

واليهير : الحجر الصلب الأحمر . الحجر اليهير : الصلب ، ومنه سمي صغ الطلح يهير آ ، وقيل : هي حجارة أمثال الأكف ، وقيل : هو حجر صغير ، قال : وربما زادوا فيه الألف فقالوا : يهيرى ، قالوا : وهو من أسماء الباطل . ابن شميل : قيل لأبي أسلم : ما الثرة اليهيرة الأخلاف ؟ فقال : الثرة الساهرة العريق تسمع زمير شخبها وأنت من ساعة ، قال : واليهيرة التي يسيل لبها من كثرتة ، وناقاة ساهرة العروق ، كثيرة اللبن . وقال أبو حنيفة : اليهير ، مشدد : الصفة الكبيرة ؛ وأنشد :

قد ملكوا بطونهم يهيراً

واليهير واليهيرى : الماء الكثير . وذهب ماله في اليهيرى أي الباطل . أبو الهيثم : ذهب صاحبك في اليهيرى أي في الباطل . شمر : ذهب في اليهيرى أي في الريح . ويقال للرجل إذا سأله عن شيء فأخطأ : ذهب في اليهيرى ، وأبن تذهب تذهب في اليهيرى ؛ وأنشد :

لما رأت شيخاً لها دودرى ،
في مثل خيط العهن المعرى
طلت كأن وجهها بحمراً ،
تربد في الباطل واليهيرى

والدودرى من قولك فرس درير أي جواد ، والدليل عليه قوله : في مثل خيط العهن المعرى ؛ يريد الخذر وف . وزعم أبو عبيدة أن اليهيرى الحجارة . واليهير : الكذب . وقولهم أكذب من اليهير ، هو السراب . الليث : اليهير اللجاجة والتشادي في الأمر ، تقول استهير ، وأنشد :

وقلِّبكَ فِي اللَّهْوِ مُسْتَهِيرٌ

الفراء : يقال قد استتهرت أنكم قد اصطلحتم ، مثل استيقنت . قال أبو تراب : سمعت الجعفر بن أبا مُسْتَوْهَرٌ بِالْأَمْرِ مُسْتَيْقِنٌ ؛ السلي : مُسْتَهِيرٌ . وَالْيَهِيرُ : دَوْبِيَّةٌ أَكْثَرُ مِنَ الْجُرَذِ تَكُونُ فِي الصَّحَارِيِّ ، وَاحِدُهُ يَهِيرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَاةٌ بِهَا الْيَهِيرُ تُقْرَأُ كَأَنَّهَا

خَصَى الْحَيْلِ ، قَدْ شُدَّتْ عَلَيْهَا الْمَسِيرُ

واختلفوا في تقديرها فقالوا : يَفْعَلَةٌ ، وَقَالُوا : فَيَعْلَةٌ ، وَقَالُوا : فَعْلَلَةٌ . ابن هاني : الْيَهِيرُ شَجَرَةٌ ، وَالْيَهِيرُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، الْحَنْظَلُ ، وَهُوَ أَيْضاً السَّمُّ . وَالْيَهِيرُ : صَنْعُ الطَّلْحِ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : أَمَا يَهِيرٌ ، مُشَدَّدٌ ، فَالزِّيَادَةُ فِيهِ أَوْلَى لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ ، وَقَدْ نَقَلَ مَا أَوْهَلَهُ زِيَادَةٌ ، وَلَوْ كَانَتْ يَهِيرٌ مَخْفِضَةً لِأَنَّ الْأَوْلَى هِيَ الزَّائِدَةُ أَيْضاً ، لِأَنَّ الْبَاءَ إِذَا كَانَتْ أَوْلَى بِمَنْزِلَةِ الْهَمْزَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْيَهِيرِ صَنْعَ الطَّلْحِ :

أَطْعَمْتُ رَاعِيٍّ مِنْ الْيَهِيرِ ،

فَطَلَّ يَغْرِي حَبَطًا بِشَرِّ

خَلْفَ اسْتِهِ ، مِثْلَ تَقِيْقِ الْمِرِّ

وهو يَفْعَلٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَسْقَطَ الْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَ تَهَيُّورَ لِلرَّمْلِ الَّذِي يَنْشَارُ لِأَنَّهُ يَجْتَاجُ فِيهِ إِلَى فَضْلِ صَنْعَةٍ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ وَشَاهِدُ تَهَيُّورٍ لِلرَّمْلِ الْمُنْهَارِ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

إِلَى أَرَاطِيٍّ وَنَقَا تَهَيُّورِ

وزنه تَفْعُولٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ تَهَيُّورٌ ، فَقَدِمَتْ الْبَاءُ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ ، فَصَارَ تَهَيُّورًا ، فَهَذَا قَوْلُهُ « وَغَلَبَكَ النَّعْمُ » صَدْرُهُ كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ عَنِ الْعَاطِلِ « مَا الْعَاطِلُونَ وَمَا نَفَعَهُ » .

إن جعلت تَهَيُّورًا مِنْ تَهَيَّرِ الْجُرْفِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ تَهَيَّرَ كَانَ وَزْنُهُ فَيَفْعُولًا لَا تَفْعُولًا ، وَيَكُونُ مَقْلُوبٌ الْعَيْنُ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ ، وَالتَّقْدِيرُ فِيهِ بَعْدَ الْقَلْبِ وَتَهَيُّورٌ ، ثُمَّ قَلِبْتَ الْوَاوَ تَاءً كَمَا قَلِبْتَ فِي تَهَيُّورِ ، وَأَصْلُهُ وَتَهَيُّورٌ مِنَ الْوَقَارِ كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَيْتِ تَهَيُّورِي

أَيُّ وَقَارِي . قَالَ : وَكَثِيرًا مَا تَبَدَّلَ التَّاءُ مِنَ الْوَاوِ فِي نَحْوِ تَرَاتٍ وَتَجَاهٍ وَتَخَمَةٍ وَتَقَى وَتَقَاةٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا نَحْنَ التَّهَيُّورِ فِي فَصْلِ التَّاءِ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ .

فصل الواو

وَأَرَّ : وَأَرَّ الرَّجُلَ يَأْرُهُ وَأَرَاءً : فَزَعَهُ وَذَعَرَهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَسَلَّبُ الْكَائِسَ لَمْ يُؤَارَ بِهَا

شُعْبَةُ السَّاقِ ، إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ

وَمِنْ رَوَاهُ لَمْ يُؤَارَ بِهَا جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : الدَّابَّةُ تَأْرِي الدَّابَّةَ إِذَا انضَمَّتْ إِلَيْهَا وَأَلْفَتْ مَعَهَا مَعْلَقًا وَاحِدًا . وَآرَيْتُهَا أَنَا ، وَهُوَ مِنَ الْآرِيِّ . وَوَأَرَّ الرَّجُلَ : أَلْفَاهُ عَلَى شَرٍّ . وَاسْتَوَارَتْ الْإِبِلُ : تَتَابَعَتْ عَلَى نِفَارٍ ، وَقِيلَ : هُوَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ ، وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ وَالْوَحْشُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا نَفَرَتِ الْإِبِلُ فَصَعِدَتْ الْجَبَلُ فَإِذَا كَانَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ قِيلَ : اسْتَأْوَرَتْ ؛ قَالَ : هَذَا كَلَامُ بَنِي عَقِيلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ضَمَّنَا عَلَيْهِمْ حُجْرَتَيْهِمْ بِصَادِقِ

مِنَ الطَّعْنِ ، حَتَّى اسْتَأْوَرُوا وَاتَّبَعُوا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَأَرُّ الْقَرْعُ . وَالْإِرَّةُ : مَوْقِدُ النَّارِ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّارُ نَفْسًا ، وَالْجَمْعُ إِرَاتٌ وَإِرُونَ عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّعْوِ وَلَا يَكْثُرُ .

وَأَرَّهَا وَوَأَرَّهَا وَأَرَّهَا وَإِرَّةٌ : عمل لها إِرَّةٌ . قال أبو حنيفة : الوِرَّةُ في وزن الوُعْرَةِ حُقْرَةُ المَلَّةِ ، والجمع وَأَرٌّ مثل وُعْرَةٍ ، ومنهم من يقول أَوْرٌ مثل عَوْرٍ ، صَيَّرُوا الواو لما انضت همزة وصيروا الهمزة التي بعدها واوآ . والإِرَّةُ : شحمة السنام . والإِرَّةُ أيضاً : لحم يطبخ في كرش . وفي الحديث : أَهْدِي لَهْمَ إِرَّةٍ أَي لَهْمَ فِي كَرَشٍ . ابن الأعرابي : الإِرَّةُ النار ، والإِرَّةُ الحُقْرَةُ للنار ، والإِرَّةُ اسْتِعَارُ النار وشِدَّتُهَا ، والإِرَّةُ الحَلْجُ ، وهو أَنْ يُغْلَى اللحم والحل لإغلاة ثم يحل في الأسفار ، والإِرَّةُ القَدِيدُ ؛ ومنه خبر بلال : قال لنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أمعكم شيء من الإِرَّةِ ؟ أي القديد . قال أبو عمرو : هو الإِرَّةُ والقَدِيدُ والمُسْتَقُ والمَشْرَقُ والمَسْرُ والموحر والمفرند والوشيق . ويقال : اثنتا بيارِةٍ أي بنارٍ . والإِرَّةُ : العداوة أيضاً ؛ وأنشد :

لِعَالِجِ الشَّخَاءِ ذِي إِرَّةٍ

وقال أبو عبيد : الإِرَّةُ الموضع الذي تكون فيه الحُبْزَةُ ، قال : وهي المَلَّةُ . قال : والحُبْزَةُ هي المَلِيلُ . وأرض وَوِيرةٌ ، مثل فَعِلَةٍ ، وهي شديدة الأوار ، وهو الحَرُّ ، قال : وهي مقلوبة . الليث : يقال من الإِرَّةِ : وَأَرَّتْ إِرَّةٌ ، وهي إِرَّةٌ مَوْلُورَةٌ ، قال : وهي مُسْتَوَقَدُ النار تحت الحَمَامِ وتحت أَثْنُونِ الجِرَارِ والجِصَّاصَةِ ، إذا حَقَرَتْ حُقْرَةَ لإيقاد النار . يقال : وَأَرَّتْهَا أَرُّهَا وَأَرَّأَ وَإِرَّةٌ . التهذيب : الرِثَارُ الممددة وهي مَخَاضُ الطينِ الذي يُبَلَّطُ به الحياض ؛ قال :

١ قوله « والموحر والمفرند » كذا بالأصل .

٢ قوله « وهي مخاض الطين » عبارة الغاموس عاصر الطين .

بذِي وَدَعِ بِجَلِّ بِكُلِّ وَهَدِ
رَوَايَا المَاءِ يَظْلِمُ الرِثَارَا

وَبِر : الوَبْرُ : صوف الإبل والأرانب ونحوها ، والجمع أَوْبَارٌ . قال أبو منصور : وكذلك وَبْرُ السَّمُورِ والثعالب والفنك ، الواحدة وَبْرَةٌ . وقد وَبِرَ البعير ، بالكسر ؛ وحاجى به ثعلبة بن عبيد فاستعمله للنحل فقال :

مَتَّتْ كَثَّةَ الأَوْبَارِ لا القُرَّ تَتَّقِي ،
ولا الذَّئِبَ تَخْشَى ، وهي بالبَلَدِ المُفْضِي

يقال : جبل وَبِرٌ وأَوْبِرٌ إذا كان كثير الوَبْرِ ، وناقية وَبِيرَةٌ ووَبْرَاءُ . وفي الحديث : أَحَبُّ إِلَيَّ من أهل الوَبْرِ والمدَرِ أي أهل البوادي والمدن والقُرَى ، وهو من وَبَرَ الإبل لأن بيوتهم يتخذونها منه ، والمدَرُ جمع مَدْرَةٍ ، وهي السِّنْبَةُ .

وبنات أَوْبِرٍ : ضَرْبٌ من الكَمَاءِ مُزْغِبٌ ؛ قال أبو حنيفة : بنات أَوْبِرٍ كَمَاءٌ كَأَمْثَالِ الحصى صغارٌ ، يَكُنُ في النقص من واحدة إلى عشر ، وهي رديئة الطعم ، وهي أول الكَمَاءِ ؛ وقال مرة : هي مثل الكَمَاءِ وليست بكَمَاءٍ وهي صغار . الأصمعي : يقال للْمُزْغِبَةِ من الكَمَاءِ بنات أَوْبِرٍ ، واحدها ابن أوبر ، وهي الصغار . قال أبو زيد : بنات الأَوْبِرِ كَمَاءٌ صغارٌ مُزْغِبَةٌ على لون التراب ؛ وأنشد الأحمر :

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَافِلًا ،
ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبِرِ

أي جنبت لك ، كما قال تعالى : وإذا كالوهم أو وزنوهم ؛ قال الأصمعي : وأما قول الشاعر :

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

فإنه زاد الألف واللام للضرورة كقول الراجز :

باعد أم العسر من أسيرها

وقول الآخر :

بالت أم العسر كانت صاحبي

يريد أنه عمرو فيمن رواه هكذا ، وإلا فالأعرف :
بالت أم العسر ، قال : وقد يجوز أن يكون أوبر
نكرة فعرفه باللام كما حكى سيويه أن عرساً من
ابن عرس قد نكره بعضهم ، فقال : هذا ابن عرس
مقبل . وقال أبو حنيفة : يقال إن بني فلان مثل بنات
أوبر يظن أن فيهم خيراً .

وَوَبَّرَتِ الأرنبُ والتعلبُ تَوْبِيرًا إذا مشى في
الخزونة ليخفي أثره فلا يتبين . وفي حديث الثوري
رواه الرباعي : أن السنة لما اجتمعوا تكلموا فقال
قائل منهم في خطبه : لا توبروا آثاركم فتوليتوا
دينكم . وفي حديث عبد الرحمن يوم الثوري :
لا تفيدوا السيوف عن أعدائكم فتوبروا آثاركم ؛
التوبيرُ التغطيةُ ومحوُ الأثر ؛ قال الزمخشري :
هو من توبير الأرنب ممشياً على وبر قوائمه لئلا
يقتص أثرها ، كأنه ناهم عن الأخذ في الأمر
بالمؤينة ، قال : ويروى بالتاء وهو مذكور في موضعه ،
رواه شمر : لا توتروا آثاركم ، ذهب به إلى الوتر
والثأر ، والصواب ما رواه الرباعي ، ألا ترى أنه
يقال وترت فلاناً أتره من الوتر ولا يقال
أوترت ؟ التهذيب : إنما يوبر من الدواب الثفة
وعناق الأرض والأرنب . ويقال : وبرت الأرنب
في عدوها إذا جمعت برائنها لتعفي أثرها . قال
أبو منصور : والتوبير أن تتبع المكان الذي لا
يستبين فيه أثرها ، وذلك أنها إذا طلبت نظرت
إلى صلابة من الأرض وحزن فوثبت عليه لئلا

يستبين أثرها لصلابته . قال أبو زيد : إنما يوبر من
الدواب الأرنب وشيء آخر لم نحفظه . ووبر
الرجل في منزله إذا أقام حيناً فلم يبرح . التهذيب في
ترجمة أبر : أبرت النخل أصلحته ، وروي عن
أبي عمرو بن العلاء قال : يقال نخل قد أبرت ووبرت
وأبرت ، ثلاث لغات ، فمن قال أبرت فهي
مؤبرة ، ومن قال وبرت فهي مؤبرة ، ومن
قال أبرت فهي مأبورة أي ملتحة .

والوَبْرُ ، بالتكين : دويبة على قدر السنور
غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حنة العين شديدة
الحياة تكون بالغور ، والأنثى وبرة ، بالتكين ،
والجمع وبر ووبر ووبر ووبر ووبرة وإبرة ؛
قال الجوهري : هي طحلاء اللون لا ذنب لها تدجن
في البيوت ، وبه سمي الرجل وبرة . وفي حديث
أبي هريرة : وبر تحدر من قدوم شأن ؛
الوَبْرُ ، بسكون الباء : دويبة كالحناء حجازية
وإنما شبه بالوَبْرِ تحقيراً له ، ورواه بعضهم بفتح الباء
من وبر الإبل تحقيراً له أيضاً ، قال : والصحيح
الأول . وفي حديث مجاهد : في الوبر شاة ، يعني
إذا قتلها المعرم لأن لها كرساً وهي تجتر . ابن
الأعرابي : فلان أسج من نخة الوبر . قال :
والعرب تقول : قالت الأرنب للوبر : وبر وبر ،
عجز وصدر ، وسارك حقر نقر ! فقال لها
الوبر : أران أران ، عجز وكتفان ، وسارك
أكلتان !

وَوَبَّرَ الرجلُ : تشرد فصار مع الوبر في
التوحش ؛ قال جرير :

قوله « من قدوم شأن » كذا ضبط بالأصل بضم القاف ، وضبط
في النهاية بفتحها ، وبه ياقوت في المعجم على أنها روايتان .

فما فارقتُ كِنْدَةَ عَنْ قَرَاظِ ،
وما وَبَّرْتُ فِي شَعْبِي ارْتِعَاباً
أبو زيد : يقال وَبَّرَ فلانٌ على فلانٍ الأمرَ أي عَمَّاهُ
عليه ؛ وأنشد أبو مالك بيت جرير أيضاً :

وما وَبَّرْتُ فِي شَعْبِي ارْتِعَاباً

قال : يقول ما أخفيت أمرك ارتعاباً أي اضطراباً .
وأمُّ الوَبْرِ : اسم امرأة ؛ قال الراعي :

بأعلامِ مَرَكُوزِ فَعَنْزِ قَعْرَبِ ،
مَغَانِي أُمِّ الوَبْرِ إِذْ هِيَ مَا هِيَ

وما بالدارِ وابِرٌ أي ما بها أحد ؛ قال ابن سيده :
لا يستعمل إلا في النفي ؛ وأنشد غيره :

قَابَتْ إِلَى الحَيِّ الذِينَ وراءَهُمْ
جَرِيضاً ، ولم يُفْلِتْ من الجَيْشِ وابِرٌ

والوَبْرَاءُ : نبات .

ووبارٍ مثل قطام : أرض كانت لعاد غلبت عليها
الجن ، فمن العرب من يجريها مجرى نزالٍ ، ومنهم
من يجريها مجرى سُعادٍ ، وقد أعرب في الشعر ؛
وأنشد سيبويه للأعشى :

ومرَّ كَهْرٌ على وَبارٍ ،
فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبارٍ

قال : والتواني مرفوعة . قال الليث : ووبارٍ أرضٌ
كانت من معالٍ عادٍ بين اليمن ورمالِ يَبْرِينَ ،
فلما هلكت عاد أورت الله ديارهم الجن فلا يتقاربها
أحد من الناس ؛ وأنشد :

مثل ما كان بدءُ أهلِ وَبارٍ

وقال محمد بن إسحق بن يسار : وبارٍ بلدة يسكنها
النسَّاسُ .

١ ويروى : ارتعاباً كما في ديوان جرير .

والوَبْرُ : يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في
آخر الشتاء ، وقيل : إنما هو وَبْرٌ بغير ألف ولام .
تقول العرب : صنٌ وصنْبَرٌ وأخْبِثها وَبْرٌ ، وقد
يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للجمع لأنهم قد يتركون
للجمع أشياء يوجبها القياس .

وفي حديث أهبان الأَسْلَمِيِّ : بينا هو يَرَعِي
بِحِرَّةِ الوَبْرِ ، هي بفتح الواو وسكون الباء ، ناحية
من أعراض المدينة ، وقيل : هي قرية ذات نخيل .
وَوَبْرٌ وَوَبْرَةٌ : اسمان ، وَوَبْرَةٌ : لصٌ معروف ؛
عن ابن الأعرابي .

وتو : الوِثْرُ والوِثْرُ : الفَرْدُ أو ما لم يَتَشَفَّعْ من
العَدَدِ . وأوْثَرَةٌ أي أفْذَةٌ . قال اللحياني : أهل
الحجاز يسون الفَرْدَ الوِثْرَ ، وأهل نجد يكسرون
الواو ، وهي صلاة الوِثْرِ ، والوِثْرُ لأهل الحجاز ،
ويقرؤون : والشَفْعُ والوِثْرُ ، والكسر لثميم ، وأهل
نجد يقرؤون : والشَفْعُ والوِثْرُ ، وأوْثَرٌ : صلَّى
الوتر . وقال اللحياني : أوتر في الصلاة فعداه بقي .
وقرأ حمزة والكسائي : والوترُ ، بالكسر . وقرأ
عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : والوترُ ،
بالفتح ، وهما لغتان معروفتان . وروى عن ابن عباس ،
رضي الله عنهما ، أنه قال : الوتر آدم ، عليه السلام ،
والشَفْعُ شَفِيعَ بزوجته ، وقيل : الشَفْعُ يوم النحر والوترُ
يوم عرفة ، وقيل : الأعداد كلها شفع ووتر ، كثرت أو
قلت ، وقيل : الوتر الله الواحد والشفع جميع الخلق
خلقوا أزواجاً ، وهو قول عطاء ؛ كان القوم وترأ
فَشَفَعْتَهُمْ وكانوا شَفْعاً فَوَوتَرْتَهُمْ . ابن سيده :
وَوْتَرَهُمْ وَوتَرَأَ وَأَوْتَرَهُمْ جعل شفعم وترأ . وفي
الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إذا
استَجَمَرْتَ فأوْتِرْ أي اجعل الحجارة التي تستنجي
بها فرداً ، معناه استنج بثلاثة أحجار أو خمسة أو

سبعة ، ولا تستنج بالشفع ؛ وكذلك 'يوتير' الإنسان صلاة الليل فيصلي مثنى مثنى يسلم بين كل ركعتين ثم يصلي في آخرها ركعة 'توتير' له ما قد صلى ؛ وأوتير صلته . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن الله وتر يحب الوتر فأوتيروا يا أهل القرآن . وقد قال : الوتر ركعة واحدة . والوتر : الفرد ، تكسر واو . وتفتح ، وقوله : أوتروا ، أمر بصلاة الوتر ، وهو أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ويضيفها إلى ما قبلها من الركعات .

والوتر والوتر والوتر والوتر : الظلم في الذحل ، وقيل : هو الذحل عامة . قال اللحياني : أهل الحجاز يفتحون فيقولون وتر ، وتيم وأهل نجد يكسرون فيقولون وتر ، وقد وترته وترأ وترية . وكل من أدركه بكرهه ، فقد وترته . والموتور : الذي قتل له قتل فلم يدرك بدمه ؛ تقول منه : وتره يتره وترأ وترية . وفي حديث محمد بن مسلمة : أنا الموتور الثائر أي صاحب الوتر الطالب بالثار ، والموتور المفعول . ابن السكيت : قال يونس أهل العالية يقولون : الوتر في العدد والوتر في الذحل ، قال : وتيم تقول وتر ، بالكسر ، في العدد والذحل سواء . الجوهري : الوتر ، بالكسر ، الفرد ، والوتر ، بالفتح : الذحل ، هذه لغة أهل العالية ، فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم ، وأما تيم فبالكسر فيها . وفي حديث عبد الرحمن في الشورى : لا تعمدوا السيوف عن أعدائكم فتوتروا ثأركم . قال الأزهري : هو من الوتر ؛ يقال : وترت فلاناً إذا أصبه يوتر ، وأوترته أوجدته ذلك ، قال : والثأر هنا العدو لأنه موضع الثأر ؛ المعنى لا توجدوا عدوكم الوتر في أنفسكم . وترت الرجل : أفزعته ؛ عن الفراء .

ووتره حقه وماله : نقصه إياه . وفي التنزيل العزيز : ولن يتركم أعمالكم . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ؛ أي نقص أهله وماله وبقي فرداً ؛ يقال : وترته إذا نقصته فكأنك جعلته وترأ بعد أن كان كثيراً ، وقيل : هو من الوتر الجنابة التي يجنبها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي ، فشه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قتل حبيبه أو سلب أهله وماله ؛ ويروى ينصب الأهل ورفعته ، فمن نصب جعله مفعولاً ثانياً لوتر وأضر فيها مفعولاً لم يسم فاعله عائداً إلى الذي فاتته الصلاة ، ومن رفع لم يضر وأقام الأهل مقام ما لم يسم فاعله لأنهم المصابون المأخوذون ، فمن رده النص إلى الرجل نصبها ، ومن رده إلى الأهل والمال رفعها وذهب إلى قوله : ولم يتركم أعمالكم ، يقول : لن ينقصكم من ثوابكم شيئاً . وقال الجوهري : أي لن ينقصكم في أعمالكم ، كما تقول : دخلت البيت ، وأنت تريد في البيت ، وتقول : قد وترته حقه إذا نقصته ، وأحد التولين قريب من الآخر . وفي الحديث : اعمل من وراء البحر فإن الله لن يترك من عملك شيئاً أي لن ينقصك . وفي الحديث : من جلس مجلساً لم يذكر الله فيه كان عليه تره أي نقصاً ، والماء فيه عوض من الراو المعذوفة مثل وعدته عدة ، ويجوز نصبها ورفعها على اسم كان وخبرها ، وقيل : أراد بالتره هنا الشيعة . الفراء : يقال وترت الرجل إذا قتلت له قتيلاً وأخذت له مالاً ، ويقال : وتره في الذحل يتره وترأ ، والفعل من الوتر الذحل وتر يتر ، ومن الوتر الفرد أوتر يوتر ، بالألف . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : قتلوا الحيل ولا تغلثوها الأوتار ؛ هي

جمع وتر، بالكسر، وهي الجنازة؛ قال ابن شميل: معناه لا تطلبوا عليها الأوتار والذحول التي وترتم عليها في الجاهلية. قال: ومنه حديث عليّ يصف أبا بكر: فأدر كئت أوتار ما طلبوا. وفي الحديث: إنما لخيل لو كانوا يضربونها على الأوتار. قال أبو عبيد في تفسير قوله: ولا تقلدوها الأوتار، قال: غير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب، قال: سمعت محمد بن الحسن يقول: معنى الأوتار هنا أوتار القيسي، وكانوا يقلدونها أوتار القيسي فتختق، فقال: لا تقلدوها. وروى عن جابر: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أمر بقطع الأوتار من أعناق الخيل. قال أبو عبيد: وبلغني أن مالك بن أنس قال: كانوا يقلدونها أوتار القيسي لثلاث نصيبها العين فأمرهم بقطعها يعلمهم أن الأوتار لا ترد من أمر الله شيئاً؛ قال: وهذا شبه بما كرهه من التائم؛ ومنه الحديث: من عقد لحية أو تقلد وترأ، كانوا يزعمون أن التقلد بالأوتار يرد العين ويدفع عنهم المكروه، فنهوا عن ذلك.

والتواتر: التابع، وقيل: هو تابع الأشياء وبينها فجوات وفترات. وقال الليثاني: تواترت الإبل والقطا وكل شيء إذا جاء بعضه في إثر بعض ولم تجيء مضطفة؛ وقال حبيد بن ثور:

قرينة سبع، إن تواترن مرة،

ضربن وصفت أدراس وجنوب

ولست المتواترة كالمنداركة والمتتابعة. وقال مرة: المتواتر الشيء يكون هنيئة ثم يجيء الآخر، فإذا تابعت فليست متواترة، إنما هي منداركة ومتابعة على ما تقدم. ابن الأعرابي: ترى يشري إذا تراخى في العمل فعمل شيئاً بعد شيء. الأصمعي: واترت الحبر أنبعت وبين الخبرين

هنيئة. وقال غيره: المتواترة المتابعة، وأصل هذا كله من الوتر، وهو الفرد، وهو أي جعلت كل واحد بعد صاحبه فرداً فرداً.

والمتواتر: كل قافية فيها حرف متحرك بين حرفين ساكنين نحو مفاعيلن وفاعلان وفعلاتن ومفعولن وفعلتن وفعل إذا اعتد على حرف ساكن نحو فَعُولُنْ قَلْ؛ وإياه عن أبو الأسود بقوله:

وقافية حذاء سهل رويها،

كسر الصانع، ليس فيها تواتر

أي ليس فيها توقف ولا فتور. وأوترت بين أخباره وكتبه وواترها مواترة ووتاراً: تابع وبين كل كتابين فترة قليلة. والحبر المتواتر: أن يحدثه واحد عن واحد، وكذلك خبر الواحد مثل المتواتر. والمواترة: المتابعة، ولا تكون المواترة بين الأشياء إلا إذا وقعت بينها فترة، وإلا فهي مداركة ومواصلة. ومواترة الصوم: أن يصوم يوماً ويفطر يوماً أو يومين، ويأتي به وترأ؛ قال: ولا يراد به المواصلة لأن أصله من الوتر، وكذلك واترت الكتب فتواترت أي جاءت بعضها في إثر بعض وترأ وترأ من غير أن تنقطع. وناق مواترة: نضع إحدى ركبتيها أولاً في البروك ثم نضع الأخرى ولا تضعها معاً فتشق على الراكب. الأصمعي: المواترة من النوق هي التي لا ترفع يداً حتى تستكن من الأخرى، وإذا بركت وضعت إحدى يديها، فإذا اطأنت وضعت الأخرى فإذا اطأنت وضعتهما جميعاً ثم نضع وركبها قليلاً قليلاً؛ والتي لا تواتر تزج بنفسها زجاً فتشق على راسها عند البروك. وفي كتاب هشام إلى عامله: أن أصب لي ناقة مواترة؛ هي التي تضع قوائمها بالأرض وترأ وترأ عند البروك ولا تزج نفسها

زَجًا فَتَشْتَقُ عَلَى رَاكِبِهَا، وَكَانَ بِهَشَامٍ فَتَقَى. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: أَلْفٌ جَمَعَهُمْ وَوَاتِرٌ بَيْنَ مِيرَمٍ أَيْ لَا تَقْطَعُ الْمِيرَةَ عَنْهُمْ وَاجْعَلْهَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

وَجَاؤُوا تَثْرَى وَتَثْرَى أَيْ مُتَوَاتِرِينَ، النَّاءُ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَيْسَ هَذَا الْبَدَلُ قِيَاسًا إِنَّمَا هُوَ فِي أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ فِي وَزِيرٍ تَزِيرٌ؟ إِنَّمَا تَقِيْسُ عَلَى إِبْدَالِ النَّاءِ مِنَ الْوَاوِ فِي افْتَعَلَ وَمَا تَصْرَفَ مِنْهَا، إِذَا كَانَتْ فَاوُهُ وَوَاوًا فَإِنْ فَاءَهُ فَعَلَبَ تَاءً وَتَدَغَمَ فِي تَاءٍ افْتَعَلَ الَّتِي بَعْدَهَا، وَذَلِكَ نَحْوُ اتَّزَنَ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى؛ مِنْ تَتَابَعَ الْأَشْيَاءَ وَبَيْنَهَا فَجَوَاتٌ وَقَتَرَاتٌ لِأَنَّ بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ فَتْرَةٌ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ بَنَوْنَهَا فَيَجْعَلُ أَلْفَهَا لِلإِلْحَاقِ بِمَنْزِلَةِ أَرْطَى وَمِعْزَى، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَصْرَفُ، يَجْعَلُ أَلْفَهَا لِلتَّائِبِثِ بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ سَكْرَى وَعُغْضَبِي؛ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ: تَثْرَى مَنْوُتَةٌ وَوَقَفَا بِالْأَلْفِ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ: تَثْرَى غَيْرَ مَنْوُتَةٍ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ تَنْوِينِ تَثْرَى لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ تَقْوَى، وَمِنْهُمْ مَنْ نَوَّنَ فِيهَا وَجَعَلَهَا أَلْفًا كَأَلْفِ الْإِعْرَابِ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَنْ قَرَأَ تَثْرَى فَهُوَ مِثْلُ سَكْرَاتٍ سَكْرَى، غَيْرَ مَنْوُتَةٍ لِأَنَّ فِعْلِي وَقَعْلِي لَا بِنَوْنٍ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ؛ قَالَ: وَمَنْ قَرَأَهَا بِالتَّنْوِينِ فَمَعْنَاهُ وَثْرًا، فَأَبْدَلَ النَّاءَ مِنَ الْوَاوِ، كَمَا قَالُوا تَوَلَّجَ مِنْ وَلَّجَ وَأَصْلُهُ وَوَلَّجَ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ:

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَيْلِ تَيْقُورِي

أَرَادَ وَيْقُورِي، وَهُوَ فَيَعْمُولٌ مِنَ الْوَقَارِ، وَمَنْ قَرَأَ تَثْرَى فَهُوَ أَلْفُ التَّائِبِثِ، قَالَ: وَتَثْرَى مِنَ الْمَوَاتِرَةِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: سَأَلْتُ بُونَسَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى، قَالَ: مُتَقَطِّعَةٌ

مُتَفَاوِتَةٌ. وَجَاءَتْ الْحَيْلُ تَثْرَى إِذَا جَاءَتْ مُتَقَطِّعَةً؛ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ: بَيْنَ كُلِّ نَبِيَيْنِ دَهْرٌ طَوِيلٌ. الْجَوْهَرِيُّ: تَثْرَى فِيهَا لَفْتَانٌ: تَنْوَنٌ وَلَا تَنْوَنٌ مِثْلُ عَلَّقَى، فَمَنْ تَرَكَ صَرْفَهَا فِي الْمَعْرِفَةِ جَعَلَ أَلْفَهَا أَلْفَ تَائِبِثٍ، وَهُوَ أَجُودٌ، وَأَصْلُهَا وَثْرَى مِنَ الْوَثْرِ وَهُوَ الْفَرْدُ، وَتَثْرَى أَيْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَمَنْ نَوَّنَهَا جَعَلَهَا مَلْحَقَةً. وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا بَأْسَ بِقِضَاءِ رَمَضَانَ تَثْرَى أَيْ مُتَقَطِّعًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَا بَأْسَ أَنْ يُوَاتِرَ قِضَاءَ رَمَضَانَ أَيْ يُفَرِّقَهُ فَيَصُومَ يَوْمًا وَيُفْطِرَ يَوْمًا وَلَا يَلْزِمُهُ التَّتَابُعُ فِيهِ فَيَقْضِيهِ وَثْرًا وَثْرًا.

وَالْوَتِيرَةُ: الطَّرِيقَةُ، قَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ مِنَ التَّوَاتُرِ أَيْ التَّتَابُعِ، وَمَا زَالَ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ أَيْ عَلَى صِفَةٍ. وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَالَ: كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِي جَارًا فَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، فَلَمَّا وَلِيَّ قَلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ الْيَوْمَ إِلَى عَمَلِهِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى مَاتَ أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ مَطْرُدَةً يَدُومُ عَلَيْهَا. قَالَ أَبُو عَيْبَةَ: الْوَتِيرَةُ الْمُدَاوِمَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ التَّوَاتُرِ وَالتَّتَابُعِ. وَالْوَتِيرَةُ فِي غَيْرِ هَذَا: الْفَتْرَةُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْعَمَلِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةَ فِي سِيرِهَا:

نَجًّا مُجِدًّا لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ،

وَيَذْبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمٍ مَذُودٌ

بِعَنِي الْقَرْنِ. وَيُقَالُ: مَا فِي عَمَلِهِ وَتِيرَةٌ، وَسَيْرٌ لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ أَيْ فَتُورٌ. وَالْوَتِيرَةُ: الْفَتْرَةُ فِي الْأَمْرِ وَالْفَسِيحَةُ وَالتَّوَاتُرُ. وَالْوَتِيرَةُ: الْحَبْسُ وَالْإِبْطَاءُ.

وَوَتْرَةٌ الْفَخِذُ؛ عَصَبَةٌ بَيْنَ أَسْفَلِ الْفَخِذِ وَبَيْنَ الصَّفَنِ. وَالْوَتِيرَةُ وَالْوَتْرَةُ فِي الْأَنْفِ: صِلَةٌ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ، وَقِيلَ: الْوَتْرَةُ حَرْفُ الْمَنْخَرِ، وَقِيلَ: الْوَتِيرَةُ الْحَاجِزُ

بين المنخرين من مقدم الأنف دون الغرضوف. ويقال للحاجز الذي بين المنخرين : غرضوف ، والمنخران : خرقا الأنف ، ووترة الأنف : حجاب ما بين المنخرين ، وكذلك الوتيرة . وفي حديث زيد : في الوترة ثلث الدبة ؛ هي وترة الأنف الحاجزة بين المنخرين . اللحياني : الوترة ما بين الأرتبة والسبلة . وقال الأصمعي : حثار كل شيء وتره . ابن سيده : والوترة والوتيرة غريضة في أعلى الأذن يأخذ من أعلى الصاخ . وقال أبو زيد : الوتيرة غريضة في جوف الأذن يأخذ من أعلى الصاخ قبل الفرع . والوترة من الفرس : ما بين الأرتبة وأعلى الجحفة . والوترتان : هتان كأنها حلقتان في أذني الفرس ، وقيل : الوترتان العصبتان بين رؤوس العرقوبين إلى المأبذين ، ويقال : توتر عصب فرسه . والوترة من الذكر : العرق الذي في باطن الحشفة ، وقال اللحياني : هو الذي بين الذكر والأثنين . والوترتان : عصبان بين المأبذين وبين رؤوس العرقوبين . والوترة أيضاً : العصة التي تخرج روث الفرس . الجوهرية : والوترة العرق الذي في باطن الكمرة ، وهو جليلة . ووترة كل شيء : حثاره ، وهو ما استدار من حروفه كحثار الظفر والمنخل والدببر وما أشبهه . والوترة : عتبة المثن ، وجمعها وتر . ووترة اليد ووتيرتها : ما بين الأصابع ، وقال اللحياني : ما بين كل إصبعين وترة ، فلم يخص اليد دون الرجل . والوترة والوتيرة : جليلة بين السبابة والإبهام . والوترة : عصة تحت اللسان . والوتيرة : حلقة يتعلم عليها الطعن ، وقيل : هي حلقة تخلق على طرف قناة يتعلم عليها الرمي تكون من وتر ومن خيط ؛ فأما قول أم سلمة

زوج النبي ، صلى الله عليه وسلم :

حامي الحقيقة ماجد ،
يسموا إلى طلب الوتيرة

قال ابن الأعرابي : فسر الوتيرة هنا بأنها الحلقة ، وهو غلط منه ، إنما الوتيرة هنا الذحل أو الظلم في الذحل . وقال اللحياني : الوتيرة التي يتعلم الطعن عليها ، ولم يخص الحلقة . والوتيرة : قطعة تسكن وتغلظ وتنقاد من الأرض ؛ قال :

لقد حببت نعم إلينا بوجهها
منازل ما بين الوتائر والنقع

وربما شبت القبور بها ؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف صبغاً نبشت قبراً :

قداحت بالوتائر ثم بدت
يديها عند جانبها ، تهيل

ذاحت : يعني صبغاً نبشت عن قبر قبيل . وقال الجوهرية : ذاحت مشت ؛ قال ابن بري : ذاحت مررت هراً سريعاً ؛ قال : والوتائر جمع وتيرة الطريقة من الأرض ؛ قال : وهذا تفسير الأصمعي ؛ وقال أبو عمرو الشيباني : الوتائر هنا ما بين أصابع الضبع ، يريد أنها فرجت بين أصابعها ، ومعنى بدت يديها أي فرقت بين أصابع يديها فحذف المضاف وتهيل : تحشو التراب . الأصمعي : الوتيرة من الأرض ، ولم يجدوها . الجوهرية : الوتيرة من الأرض الطريقة . والوتيرة : الأرض البيضاء . قال أبو حنيفة : الوتير نور الورد ، واحده وتيرة . والوتيرة : الوردية البيضاء . والوتيرة : الغرة الصغيرة . ابن سيده : الوتيرة غرة الفرس إذا كانت مستديرة ، فإذا طالت فهي الشادخة . قال أبو منصور : شبت غرة الفرس إذا كانت مستديرة بالحلقة التي يتعلم عليها الطعن

يقال لها الوتيرة . الجوهرى : الوتيرة حلقة من عقب يتعلم فيها الطعن ، وهي الدورية أيضاً ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

ثباري قرحة مثل الك
وتيرة لم تكن مقداً

المغند : التنف ، أي تمخوذة ، وضع المصدر موضع الصفة ؛ يقول : هذه الترحة خلقة لم تنف فتيف . والوتر ، بالتحريك : واحد أوتار القوس . ابن سيده : الوتر شريعة القوس ومعلقها ، والجمع أوتار . وأوتر القوس : جعل لها وترأ ، ووترها ووترها : شد وترها . وقال اللحياني : ووترها وأوترها شد وترها . وفي المثل : إنباض بغير توتر . ابن سيده : ومن أمثالهم : لا تعجل بالإنباض قبل التوتير ؛ وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغ إناه . قال : وقال بعضهم وترها ، خفيفة ، علق عليها وترها . والوتر : مجرى السهم من القوس العربية عنها يزل السهم إذا أراد الرامي أن يرمي . وتوتر عصبه : اشده فصار مثل الوتر . وتوترت عروقه : كذلك . كل وتر في هذا الباب ، فجمعها وتر ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

فيم نساء الحي من وتيرة
سفنجة ، كأنها قوس تألب ؟

قيل : هجا امرأة نسبها إلى الوتر ، وهي ساكن الذن هجا ، وقيل : وتيرة صلبة كالوتر . والوتير : موضع ؛ قال أسامة الهذلي :

ولم يدعوا ، بين عرض الوتير
وبين المناقب ، إلا الذئابا

وتر : وتر الشيء وترأ ووتره : وطأ . وقد وتر ، بالضم ، وثاره أي وطأ ، فهو وتر ،

والأنثى وتيرة . الوتير : الفرائس الوطية ، وكذلك الوتر ، بالكسر . وكل شيء جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطياً ، فهو وتر . يقال : ما نحت وثر ووتار ، وشيء وتر ووتر ووتير ، والاسم الوتر والوتار . وفي حديث ابن عباس قال لعمر : لو اتخذت فراشاً أو وتر من أي أوطأ وألين . وامرأة وتيرة العجيزة : وطينتها ، والجمع وتائر ووتار . وقال ابن دريد : الوتيرة من النساء الكثيرة اللحم ، والجمع كالجمع . ويقال للمرأة السينة الموافقة للمضاجعة : إنها لو تيرة ، فإذا كانت ضخمة العجز ، فهي وتيرة العجز . أبو زيد : الوتارة كثرة الشحم ، والوتارة كثرة اللحم ؛ قال النطامي :

وكانما اشتمل الضجيع بربطة ،
لا بل تريد وثاره وليانا

وفي حديث ابن عمر وعبيدة بن حصن : ما أخذتها بيضاء غريرة ولا نصفاً وتيرة .

والميشرة : الثوب الذي تجلجل به الثياب فعملوها . والميشرة : هنة كهيئة المرفقة تتخذ للشرح كالصفة ، وهي المواثر والمياثر ، الأخيرة على المعاقبة ، وقال ابن جنى : لتزم البدل فيه كما لزم في عيد وأعياد . التهذيب : والميشرة ميشرة الشرح والرخل يوطآن بها . وميشرة القرمس : لبدته ، غير مهموز . قال أبو عبيد : وأما المياثر الحمر التي جاء فيها النهي فإنها كانت من مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير . وفي الحديث : أنه نهى عن ميشرة الأرجوان ؛ هي وطاء محشو يترك على رحل البعير نحت الراكب . والميشرة ، بالكسر ، مفعلة من الوتارة ، وأصلها موثررة ، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم ، والأرجوان صبغ أحمر يتخذ كالفراس

الصغير ويجشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على
الرحال فوق الجمال ؛ قال ابن الأثير : ويدخل فيه
مياثرُ السروج لأن النهي يشتمل على كل ميثرة
حصراء سواء كانت على رحل أو سرج .
والواثرُ : الذي يَأْثُرُ أسفلَ خفِّ البعير ، وأرى
الواو فيه بدلاً من الهززة في الآثر .

والوثرُ ، بالفتح : ماء الفحل يجتمع في رحم الناقة ثم
لا تَلْقَحُ ؛ ووثرها الفحل يثرها وثرأ : أكثر
ضرباً فلم تَلْقَحُ . أبو زيد : المَطُّ أن يُدْخِلَ
الرجلُ اليدَ في الرحمِ رحمِ الناقة بعدِ ضربِ الفحلِ
إياها فيستخرج وثرها ، وهو ماء الفحل يجتمع في
رحمها ثم لا تَلْقَحُ منه ؛ وقال النضرُ : الوثرُ
أن يضربها على غير ضبعة . قال : والمتوثرورة
تضربُ في اليوم الواحد مراراً فلا تَلْقَحُ . وقال
بعض العرب : أعجبُ النكاحِ وثرٌ على وثرٍ أي
نكاحٌ على فراشٍ وثير .

وامتوثرتُ من الشيء أي استكثرت منه ، مثل
استوتنتتُ واستوتجتتُ . ابن الأعرابي : التوائيرُ
الشُرطُ ، وهم العتلةُ والفرعةُ والأملةُ ، واحدم
آملٌ مثل كافرٍ وكفرةٍ .

ابن سيده : والوثرُ جلد يُقَدُّ سُيُوراً عرضُ السيرِ
منها أربعُ أصابعٍ أو سبعمائةُ نلبسه الجارية الصغيرة
قبل أن تدرِكَ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عَلِقْتُهَا وَهِيَ عَلَيْهَا وَثِيرٌ ،
حَتَّى إِذَا مَا جُعِلَتْ فِي الْحَدِيرِ ،
وَأَنْتَلَعَتْ بِمَثَلِ جَيْدِ الْوَيْيرِ

وقال مرة : وتلبه أيضاً وهي حائضٌ ، وقيل : الوثرُ
الثقبةُ التي تلبسُ ، والمعنيان متقاربان ، قال : وهو
الرَيْطُ أيضاً .

وجر : الوَجْرُ : أن توجرَ ماءً أو دواءً في وسط حلق
صبي . الجوهرية : الوَجُورُ الدواءُ يُوجرُ في وسط
الفم . ابن سيده : الوَجُورُ من الدواء في أي الفم
كان ، وَجَرَهُ وَجَرَأَ وَأَوْجَرَهُ وَأَوْجَرَهُ إِيَّاهُ
وَأَوْجَرَهُ الرُّمَحَ لا غير : طعنه به في فيه ، وأصله
من ذلك . الليث : أَوْجَرْتُ فلاناً بالرمح إذا طعنته
في صدره ؛ وأنشد :

أَوْجَرْتَهُ الرُّمَحَ سَدْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :
هَذِي الْمَرْوُوءَةُ لَا لِعَبِّ الرَّحَالِيْقِ

وفي حديث عبد الله بن أنسٍ ، رضي الله عنه :
فَوَجَرْتَهُ بِالسِّيفِ وَجَرَأَ أَي طعنته . قال ابن الأثير :
من المعروف في الطعن أَوْجَرْتَهُ الرَّمْحَ ، قال : وأعله
لغة فيه .

وتَوَجَّرَ الدواءُ : بلعه شيئاً بعد شيء . أبو خيرة
الرجل إذا شرب الماء كارهاً فهو التَّوَجَّرُ والتَّكْرَاهُ .
والميجرُ والميجرةُ : شبه المستعطرِ يُوجرُ به الدواءُ .
واسم ذلك الدواء الوَجُورُ . ابن السكيت : الوَجُورُ
في أي الفم كان واللادودُ في أحد شقيه ، وقد وَجَرْتَهُ
الوَجُورَ وَأَوْجَرْتَهُ . وقال أبو عبيدة : أَوْجَرْتَهُ الْمَاءَ
وَالرَّمْحَ وَالغَيْظَ أَفْعَلْتُ في هذا كله . أبو زيد : وَجَرْتَهُ
الدِّرَاهُ وَجَرَأَ جعلته في فيه . واتَّجَرَ أَي تداوى
بالوَجُورِ ، وأصله أَوْجَرَ . والوَجْرُ : الخوفُ .
تَجَرْتُ منه ، بالكسر ، أي خفت ، وبني منه لأَوْجَرَ :
مثل لأَوْجَلَ . ووَجَرَ من الأمرِ وَجَرَأَ : أَسْفَقَ ،
وهو أَوْجَرَ وَوَجِرَ ، والأُنثى وَجِرَةٌ ، ولم
يقولوا وَجِرَاءُ في المؤنث .

والوَجْرُ : مثل الكهف يكون في الجبل ؛ قال تَابِطُ شَرَأَ :

إِذَا وَجَرَ عَظِيمٌ ، فِيهِ شَيْخٌ
مِنَ السُّودَانِ يُدْعَى الشَّرْتَيْنِ

قوله « يدعى الشرتين » كذا بالأصل .

والوَجَارُ والوَجَارُ : سَرَبُ الضَّبْعِ ، وفي المعجم :
جَعْرُ الضبع والأسد والذئب والثعلب ونحو ذلك ،
والجمع أَوْجِرَةٌ وَوْجُرٌ ، واستعاره بعضهم لموضع
الكلب ؛ قال :

كِلَابٌ وَجَارٍ يَعْتَلِجْنَ بَغَائِطٍ ،
دُمُوسَ اللَّيَالِي ، لَا رُوءَاءَ وَلَا لُبَّ

قال ابن سيده : ولا أبعد أن تكون الرواية ضِبَاعٌ
وَجَارٍ ، على أنه قد يجوز أن تسمى الضباع كلاباً من
حيث سَمُوا أولادها جِراءً ؛ ألا ترى أن أبا عبيد
لما فسر قول الكعبية :

حتى غال أوسٌ عيالها

قال : يعني أكل جِراءها؟ التهذيب : الوَجَارُ مَرَبٌ
الضبع ونحوه إذا حفر فأَمَعَنَ . وفي حديث الحسن :
لو كنت في وِجَارِ الضَّبِّ ، ذكره للمبالغة لأنه إذا
حفر أَمَعَنَ ؛ وقال العجاج :

تَعَرَّضَتْ ذَا حَدَبٍ جَرَّ جَارًا ،
أَمَلَسَ إِلَّا الضَّفَدَعِ النَّفَّارًا ،
يَرَكُضُ فِي عَرْمَضِ الطَّرَارَا ،
تَخَالُ فِيهِ الكَوْكَبُ الزُّهَّارَا ،
لُؤْلُؤَةٌ فِي المَاءِ أَوْ مِسَارَا ،
وَخَافَتِ الرَامِينَ والأَوْجَارَا ،

قال : الأوجار حفر يجعل للوحوش فيها مناجل فإذا
مرت بها عرقبتها ، الواحدة وَجْرَةٌ وَوْجِرَةٌ :

حتى إذا ما بَلَّتِ الأغمَارَا
رِيثًا ، وَلَمَّا تَقَصَّعَ الإِضْرَارَا

يعني جمع غَيْرٍ ، وهو حَرٌّ يَجِدُّنَهُ فِي صَدُورِهِمْ .
وأراد بالإصرار إضرار العطش . وفي حديث علي ،
رضي الله عنه : وانجَعَرَ انجِعَارَ الضَّبِّ فِي جَعْرِهَا

والضَّبْعِ فِي وِجَارِهَا ؛ هو جَعْرُهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ .
وفي حديث الحجاج : جِثَّتْكَ فِي مِثْلِ وِجَارِ الضَّبْعِ .
قال ابن الأثير : قال الخطابي هو خطأ وإنما هو في مثل
جَارِ الضبع . يقال : غِيثَ جَارُ الضبع أي يدخل عليها
في وِجَارِهَا حتى يخرجها منه ، قال : وبشبه ذلك
أنه جاء في رواية أخرى وجثتك في ماء يَجْرُ الضَّبْعُ
ويستخرجها من وِجَارِهَا . أبو حنيفة : الوَجَارَانِ
الجُرْفَانِ اللِّذَانِ حَفَرَاهَا السِّلُّ مِنَ الوَادِي .

وَوَجْرَةٌ : موضع بين مكة والبصرة ، قال الأصمعي :
هي أربعون ميلًا ليس فيها منزل فهي تَمُرُّ للوَحْشِ ،
وقد أكثر الشعراء ذكرها ؛ قال الشاعر :

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنِ أَسِيلِ وَتَتَّقِي
بِنَاظِرَةٍ ، مِنْ وَحْشٍ وَجْرَةٌ ، مُطْفِلِ

وجو : الوَحْرَةُ : وَزَعَةٌ تَكُونُ فِي الصَّحَارِي أَصْفَرُ
مِنَ العِظَاءِ ، وهي على شكل سَامٍ أَبْرَصٍ ، وفي
التهذيب : وهي الف سوام أبرص خلقة ، وجمعها
وَحْرٌ . غيره : والوَحْرَةُ ضرب من العطاء ، وهي
صغيرة حمراء تعدو في الجبابين لها ذنب دقيق تَمُصُّ
به إذا عَدَّتْ ، وهي أخبث العطاء لا نطأ طعاماً ولا
شرباً إلا شته ، ولا يأكله أحد إلا دَقِيَ بطنه
وأخذته قبيحة وربما هلك آكله ؛ قال الأزهري : وقد
رأيت الوَحْرَةَ فِي البَادِيَةِ وَخَلِقَتَهَا خَلْقَةُ الوَزَغِ إِلا
أنها بيضاء منقطة بحمرة ، وهي قذرة عند العرب لا تأكلها .
الجوهري : الوَحْرَةُ ، بالتحريك ، دويبة حمراء تلتزق
بالأرض كالعطاء . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به
أحمر قصيراً مثل الوَحْرَةِ فقد كذب عليها ؛ هو
بالتحريك ما ذكرناه .

وَوَحْرَ الرَّجْلِ وَحْرًا : أَكَلَ مَا كَذَّبَتْ عَلَيْهِ الوَحْرَةُ
أَوْ شَرِبَهُ فَأَثَرَ فِيهِ سَمُهَا . وَلَتَبْنَ وَحِيرٌ : وَقَعَتْ فِيهِ

وسمعت غير واحد يقول للرجل إذا تَجَبَّهْم له وردته
رداً قبيحاً : وذُرٌّ وجهك عني أي نَحَهُ وبعده .
ابن الأعرابي : تَهَوَّل في الأمر وتَوَرَّطَ وتَوَدَّرَ
بمعنى مال .

وذو : الوَذْرَةُ ، بالتسكين ، من اللحم : القطعة الصغيرة
مثل الفِدْرَةِ ، وقيل : هي البَضْعَةُ لا عظم فيها ،
وقيل : هي ما قطع من اللحم مجتمعاً عرضاً بغير
طول . وفي الحديث : فأَتَيْنَا بِثَرِيدَةٍ كَثِيرَةٍ الوَذْرِ
أي كثيرة قطع اللحم ، والجمع وَذْرٌ ووَذْرٌ ؛
عن كراع ؛ قال ابن سيده : فإن كان ذلك فَوَذْرٌ
اسم جمع لا جمع . ووَذْرَةٌ وَذْرَاءٌ : قَطَعَةٌ .
والوَذْرُ : بَضْعُ اللحم . وقد وَذَرْتُ الوَذْرَةَ
أَذَرْتُهَا وَذْرًا إِذَا بَضَعْتُهَا بَضْعًا . ووَذَرْتُ اللحم
تَوَذِيرًا : قَطَعْتُهُ ، وكذلك الجُرْحُ إِذَا شَرَطْتَهُ .

والوَذْرَتَانِ : الشَّفَتَانِ ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال أبو
حاتم : وقد غلط إنما الوَذْرَتَانِ القطعتان من اللحم
فشبهت الشفتان بهما . وَعَضُدٌ وَذِرَةٌ : كثيرة الوَذْرِ ،
وامرأة وَذِرَةٌ : راحتها راححة الوَذْرِ ، وقيل : هي
الغليظة الشفة . ويقال للرجل : يا ابن سَامَةِ الوَذْرِ !
وهو سَبٌّ يكفى به عن القذف . وفي حديث عثمان ،
رضي الله عنه : أنه رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قال لرجل : يا
ابن سَامَةِ الوَذْرِ ، فحده ، وهو من سباب العرب
وذمهم ، وإنما أراد يا ابن سَامَةِ المذاكير يعنون الزنا
كأنها كانت تَسْمُ كَمَرًا مختلفة فكفي عنه ، والذكر :
قطعة من بدن صاحبه ، وقيل : أرادوا بها القُلْفَ
جمع قُلْفَةٍ الذكور ، لأنها تقطع ، وكذلك إذا قال
له : يا ابن ذات الرايات ، ويا ابن مُلْتَمَى أَرْحُلِ
الرُّكْبَانِ ونحوها ، وقال أبو زيد في قولهم : يا ابن
سَامَةِ الوَذْرِ ! أرادوا بها القُلْفَ ، وهي كلمة قذف .
ابن الأعرابي : الوَذْفَةُ والوَذْرَةُ بظارة المرأة . وفي

الوَحْرَةَ . ولحم وَحْرٍ : دَبٌّ عليه الوَحْرُ . قال
أبو عمرو : الوَحْرَةُ إِذَا دَبَّتْ عَلَى اللِّحْمِ أَوْ حَرَّتْهُ ،
وإيجارها إياه أن يأخذَ آكله القبيءَ والمشيءَ . وقال
أعرابي : من أكل الوَحْرَةَ ، فأَمَتْهُ منتحرة ، بفائظ
ذي جمره . وامرأة وَحْرَةٌ : سوداء كدمية ، وقيل
حصراء . والوَحْرَةُ من الإبل : القصيرة . ابن شميل :
الوَحْرُ أَسَدُ الغُضْبِ . يقال : إنه لوَحِرَ عَلِيٌّ ؛ قال
ابن أحرر :

هل في صدورهم من ظلمنا وَحْرٌ ؟

الوَحْرُ : الغيظ والحقد وبلايل الصدر ووساوسه ،
والوَحْرُ في الصدر مثل الغيل . وفي الحديث : الصومُ
يَذْهَبُ بِوَحْرِ الصُّدُورِ ، وهو بالتحريك : غِثُّهُ
ووساوسه ، وقيل : الحقد والغيط ، وقيل : العداوة .
وفي الحديث : من مرَّه أن يذهب كثيرٌ من وَحْرِ
صدره فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر ؛
قال الكاسي والأصمعي في قوله وَحْرٌ صدره :
الوَحْرُ غش الصدر وبلايله . ويقال : إن أصل هذا
من الدَّوَيْبَةِ التي يقال لها الوَحْرَةُ ، شبهت العداوة
والغل بها ، شبهوا العداوة ولزوقها بالصدر بالتزاق
الوَحْرَةَ بالأرض . وفي صدره وَحْرٌ ووَحْرٌ أي
وَغْرٌ من غيظ وحقد . وقد وَحِرَ صدره عليٌّ تَجِيرٌ
وَحْرًا ، وَيَوْحِرُ أَعْلَى ، أي وَغِرَ ، فهو وَحِيرٌ .
وفي صدره وَحْرٌ ، بالتسكين ، أي وَغْرٌ ، وهو اسم
والمصدر بالتحريك .

ودو : وَذْرُ الرجل تَوَذِيرًا : أوقفه في مَهْلِكَةٍ ،
وقيل : هو أن يُغْرِيَهُ حتى يتكلف ما يقع منه في
مَهْلِكَةٍ ، يكون ذلك في الصدق والكذب ، وقيل :
لنا هو إيرادك صاحبك المَهْلِكَةَ . ابن شميل : تقول
وَذَرْتُ رَسُولِي قَبْلَ بَلْغِ إِذَا بَعَثْتَهُ . قال الأزهري :

الحديث : شر النساء الوذيرة المذيرة وهي التي لا تستحي عند الجماع . ابن السكيت : يقال ذر ذاً ، ودع ذاً ، ولا يقال وذرتة ولا ودعته ، وأما في الغابر فيقال يذره ويذعه وأصله وذرة يذره مثال وسعه يسهه ، ولا يقال واذر ولا وادع ، ولكن تركته فأنا تارك . وقال الليث : العرب قد أماتت المصدر من يذر والفعل الماضي ، فلا يقال وذرة ولا واذر ، ولكن تركه وهو تارك ، قال : واستعمله في الغابر والأمر فإذا أرادوا المصدر قالوا ذره ترسكاً ، ويقال هو يذره ترسكاً . وفي حديث أم زرع : إني أخاف أن لا أذره أي أخاف أن لا أترك صفته ولا أقطعها من طولها ، وقيل : معناه أخاف أن لا أقدر على تركه وفراقه لأن أولادي منه والأسباب التي بيني وبينه ؛ وحكم يذره في التصريف حكم يدع . ابن سيده : قالوا هو يذره ترسكاً وأماتوا مصدره وماضيه ، ولذلك جاء على لفظ يفعل ولو كان له ماض جاء على يفعل أو يفعل ، قال : وهذا ككث أو جثه قيل سبويه . وقوله عز وجل : فذرتني ومن بالكذب بهذا الحديث ؛ معناه ككث إلي ولا تتشغل قلبك به فإني أجازيه . وحكي عن بعضهم : لم أذر وراني شيئاً ، وهو شاذ ، والله أعلم .

ووز : الوزة : الحفيرة . ومن كلامهم : أرة في ورة .

ووزور نظره : أحده . وما كلامه إلا ووزورة إذا كان يسرع في كلامه .

الفراء : الوزوري الضعيف البصر .

والور : الورك ، وقيل : الوزة ، بالهاء ، الورك .

ووز : الوزر : المذبح ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل ووزر . وفي التنزيل العزيز :

كلاً لا وزر ؛ قال أبو إسحق : الوزر في كلام العرب الجبل الذي يلتجأ إليه ، هذا أصله . وكل ما التجأت إليه وتحصنت به ، فهو وزر . ومعنى الآية لا شيء يعتصم فيه من أمر الله .

والوزر : الحمل الثقيل . والوزر : الذئب لثقله ، وجمعها أوزار . وأوزار الحرب وغيرها : الأثقال والآلات ، واحدها وزر ؛ عن أبي عبيد ، وقيل : لا واحد لها . والأوزار : السلاح ؛ قال الأعشى :

وأعددت للحرب أوزارها :
رماحاً طوالاً وخيلاً ذكوراً

قال ابن بري : صواب إنشاده فأعددت ، وفتح التاء لأنه يخاطب هوذة بن علي الحنفي ؛ وقيل :
ولما لقيت مع المخطيرين ،
وجدت الإله عليهم قديراً

المخطرون : الذين جعلوا أهلهم خطراً وأنفسهم ، إما أن يظفروا أو يظفريهم ، ووضعت الحرب أوزارها أي أثقالها من آلة حرب وسلاح وغيره . وفي التنزيل العزيز : حتى تضع الحرب أوزارها ؛ وقيل : يعني أثقال الشهداء لأنه عز وجل يمتصهم من الذنوب . وقال الفراء : أوزارها آثامها وشركها حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسلم ، قال : والهاء في أوزارها للحرب ، وأنت بمعنى أوزار أهلها . الجوهري : الوزر الإثم والثقل والكاراة والسلاح . قال ابن الأثير : وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والإثم . يقال : وزر يزر إذا حمل ما يشغل ظهره من الأشياء المثقلة ومن الذنوب . ووزر وزراً : حمله . وفي التنزيل العزيز : ولا تزر وازرة وزر أخرى ؛ أي لا يؤخذ أحد

بذنب غيره ولا يحمل نفس آتمة ووزر نفس أخرى، ولكن كل مجزى بعمله. والآثم تسمى أوزاراً لأنها أحمال تثقل، واحدها وزر، وقال الأخفش: لا تأثم آتمة بإثم أخرى. وفي الحديث: قد وضعت الحرب أوزارها أي انقضى أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال. ووزر وزراً ووزراً ووزرة: أثم؛ عن الزجاج. ووزر الرجل: رمي بوزر. وفي الحديث: ارجعن مأزورات غير مأجورات؛ أصله موزورات ولكنه أتبع مأجورات، وقيل: هو على بدل الهزة من الواو في أزر، وليس بقياس، لأن العلة التي من أجلها هزمت الواو في وزر ليست في مأزورات. الليث: رجل موزور غير مأجور، وقد وزر بوزر، وقد قيل: مأزور غير مأجور، لما قابلوا الموزور بالمأجور فلبوا الواو هزة ليأتلف اللفظان وينزادوجا، وقال غيره: كأن مأزوراً في الأصل موزور فبنوه على لفظ مأجور.

وانزر الرجل: ركب الوزر، وهو افتعل منه، تقول منه: وزر يوزر ووزر يوزر ووزر بوزر ووزر بوزر، فهو موزور، وإنما قال في الحديث مأزورات لمكان مأجورات أي غير آثام، ولو أفرد لقال موزورات، وهو القياس، وإنما قال مأزورات للازدواج.

والوزير: حياً الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه، وقد استوزره، وحالته الوزارة والوزارة، والكسر أعلى. ووازره على الأمر: أعانه وقواه، والأصل آزره. قال ابن سيده: ومن هنا ذهب بعضهم إلى أن الواو في وزير بدل من الهزة؛ قال أبو العباس: ليس بقياس لأنه إذا قل بدل الهزة من الواو في هذا الضرب من الحركات

فبدل الواو من الهزة أبعد. وفي التنزيل العزيز: واجعل لي وزيراً من أهلي؛ قال: الوزير في اللغة اشتقاقه من الوزر، والوزر الجبل الذي يعتصم به لينجى من الهلاك، وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره ويلتجى إليه، وقيل: قيل لوزير السلطان وزيراً لأنه يوزر عن السلطان أثقال ما أسند إليه من تدبير الملكة أي يحمل ذلك. الجوهري: الوزير الموزر كالأكيل المواكيل لأنه يحمل عنه وزره أي ثقله. وقد استوزر فلان، فهو يوزر الأمير ويستوزر له. وفي حديث السقيفة: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، جمع وزير وهو الذي يوزره فيحمل عنه ما حمله من الأثقال والذي يلتجى الأمير إلى رأيه وتدبيره، فهو ملجأ له ومفزع.

ووزرت الشيء أزره وزراً أي حملته؛ ومنه قوله تعالى: ولا تزرر وازرة وزر أخرى. أبو عمرو: أوزرت الشيء أحرزته، ووزرت فلاناً أي غلبته؛ وقال:

قد وزرت جلستها أمهارها

التهديب: ومن باب وزر قال ابن بزرج يقول الرجل منا لصاحبه في الشركة بينهما: إنك لا توزر حظوظة القوم. ويقال: قد أوزر الشيء ذهب به واعتبأه. ويقال: قد استوزره. قال: وأما الانتزار فهو من الوزر، ويقال: انزرت وما انجزت، ووزرت أيضاً. ويقال: وازرتني فلان على الأمر وازرتني، والأول أفصح. وقال: أوزرت الرجل فهو موزر جعلت له وزراً يأوي إليه، وأوزرت الرجل من الوزر، وازرت من الموازرة وفعلت منها أوزرت وأزرت.

وشر : وَشَرَ الحَشَبَةَ وَشَرَّ بِالْمِيشَارِ ، غير مهموز :
نَشَرَهَا ، لغة في أَشْرَهَا . والمِيشَارُ : ما وَشِرَتْ
به . والوَشَرُ : لغة في الأَشْرِ . الجوهري :
والوَشَرُ أن تُحَدِّدَ المرأةُ أسنانها وترققها . وفي
الحديث : لعن الله الواشرةَ والموتشيرةَ ؛ الواشرةُ :
المرأة التي تحدد أسنانها وترقق أطرافها ، تفعله المرأة الكبيرة
تشبه بالشواب ، والموتشرة : التي تأمر من يفعل بها
ذلك ؛ قال : وكأنه من وَشِرَتْ الحَشَبَةَ بِالْمِيشَارِ ،
غير مهموز ، لغة في أَشِرَتْ .

وصو : الوِضْرُ : السَّجِلُ ؛ وجمعه أَوْصَارٌ . والوَصِيرَةُ :
الصِّكُّ ، كلتاها فارسية معربة . الليث : الوِصْرَةُ
معربة وهي الصك وهو الأَوْصَرُ ؛ وأنشد :

وما اتَّخَذَتْ صَدَامًا لِلْمَكُوثِ بِهَا ،
وما اتَّخَذَتْكَ إِلَّا لِلْوِصْرَاتِ

وروي عن شريح في الحديث : أن رجلين احتكما
إليه فقال أحدهما : إن هذا اشترى مني داراً وقبض
مني وصرها فلا هو يعطيني الثمن ولا هو يرد إلي
الوِصْرَ ؛ الوِصْرُ ، بالكسر : كتاب الشراء ، والأصل
إِصْرٌ ، سمي إِصْرًا لأن الإِصْرَ العهد ، وسمي كتاب
الشروط كتاب العهد والوثائق ، قلبت الهززة واواً ،
وجمع الوِصْرُ أَوْصَارٌ ؛ وقال عدي بن زيد :

فأبكم لم ينلته عُرْفُ نائله
دَثْرًا سَوَامًا ، وفي الأربابِ أَوْصَارًا

أي أقطعكم وكتب لكم السجلات في الأرباب .
الجوهري : الوِصْرُ لغة في الإِصْرِ ، وهو العهد ، كما
قالوا إرث وورث وإسادةً ووسادةً ، والوِصْرُ :
الصِّكُّ وكتاب العهد ، والله أعلم .

وضر : الوَضْرُ : الدَّرَنُ والدَّمَمُ . ابن سيده :
الوَضْرُ وَسَخٌ الدَّمِ واللَّبَنِ وَغَسَالَةُ السَّقَاءِ والقِصْعَةِ
ونحوها ؛ وأنشد :

إن تَرَحُّضُهَا تَرَدُّ أَعْرَاضِكُمْ طَبَعًا ،
أو تَتَرَكُوهَا فَسُودَ ذَاتُ أَوْضَارِ

ابن الأعرابي : يقال للفندورةِ وَضْرِي وقد
وَضِرَتْ القِصْعَةُ تَوَضَّرُ وَضْرًا أَي كَسِمَتْ ؛ قال
أبو الهندي واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس :

سَيَقْنِي أبا الهندي عن وطب سالم
أباريق ، لم يعلق بها وَضْرُ الزُّبْدِ

مُقَدِّمَةٌ قَرَأَ ، كأن رِقَابَهَا
رِقَابُ بَنَاتِ المَاءِ تَفْزَعُ للرَّغْدِ

الوَطْبُ : زِقُّ اللبَنِ ، وهو في البيت زق الحمر .
والمُقَدِّمُ : الإبريق الذي على فمه فِدَامٌ ، وهو
خِرْقَةٌ من قَزٍّ أو غيره . وشبه رِقَابَهَا في الإشراف
والطول بَرِقَابِ بَنَاتِ المَاءِ ، وهي الغرائيق ، لأنها
إذا فترعت نصبت أعناقها . وَوَضِرَ الإِنَاءُ يَوَضِّرُ
وَضْرًا إذا انسَخَ ، فهو وَضِرٌ ، ويكون الوَضْرُ
من الصَّفْرَةِ والحُمْرة والطَّيبِ . وفي حديث عبد
الرحمن بن عوف : رأى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
به وَضْرًا من صفرة فقال له : تَهَيِّمُ ؛ المعنى أنه
رأى به لَطْنًا من خَلُوقٍ أو طيب له لون فآل
عنه فأخبره أنه تَوَوَّجَ ، وذلك من فعل العروس إذا
دخل على زوجها . والوَضْرُ : الأثر من غير الطيب .
قال : والوَضْرُ ما يشبه الإنسان من ربيع يجده من
طعام فاسد . أبو عبيدة : يقال لبقية الهذاه وغيره
الوَضْرُ . وفي الحديث : فجعل يأكل ويتبع باللقمة
وَضْرَ الصَّعْفَةِ أَي كَسَمَهَا وَأَثَرَ الطَّعامِ فِيهَا . وفي

حديث أم هانئ ، رضي الله عنها : فسكبت له في صحفة إني لأرى فيها وضر العيين ؛ وامرأة وضريرة ووضري ؛ قال :

إذا ملا بطنته ألباشها حلباً ،

باتت تغتبه ووضري ذات أجراس

أراد ملا فابديل للضرورة ، قال : ومثله كثير .

وطر : البث : الوطر كل حاجة كان لصاحبها فيها همة ، فهي وطره ، قال : ولم أسمع لها فعلاً أكثر من قولهم قضيت من أمر كذا وطريري أي حاجتي ، وجمع الوطر أوطار . قال الله تعالى : فلما قضى زيد منها وطراً ؛ قال الزجاج : الوطر في اللغة والأرب بمعنى واحد ، ثم قال : قال الخليل الوطر كل حاجة يكون لك فيها همة ، فإذا بلغها البالغ قيل : قضى وطره وأربه ، ولا يبنى منه فعل .

وعر : الوعر : المكان الحزن ذو الوعورة ضد السهل ؛ طريق وعر ووعير ووعير وأوعر ، وجمع الوعر أوعر ؛ قال يصف بجرأ :

ونارة بسند في أوعر

والكثير وعور وجمع الوعر والوعير أوعار ، وقد وعر يوعر ووعر يعير ووعراً ووعورة ووعارة ووعوراً ووعير ووعراً ووعورة ووعارة . ويقال : عمل وعر ومكان وعر وقد توعر ، وحكى اللحياني : وعر يعير كوثق يثق . وأوعر به الطريق : وعر عليه أو أفضى به إلى وعر من الأرض ، وجبل وعر ، بالسكن ، وواعير ، والفعل كالفعل . قال الأصمعي : لا تقل وعر . وأوعر القوم : وقعوا في الوعر . وفي حديث أم زرع : زوجي لعنم جميل عث على

جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سين فينتقى أي غليظ حزن يصعب الصعود إليه ؛ شبهته بلعم هزيل لا ينتفع به وهو مع هذا صعب الوصول والمثال . قال الأزهري : والوعورة تكون غليظاً في الجبل وتكون وعورة في الرمل . والوعر : المكان الصلب . والوعر : الموضع الخفيف الوحش . واستوعروا طريقهم : رأوه ووعراً . وتوعر علي : تعسر أي صار ووعراً ، ووعرته أنا توعيراً . والوعورة : القلة ؛ قال الفرزدق :

وفت ثم أدت لا قليلاً ولا ووعراً

يصف أم تيم لأنها ولدت فأنجبت وأكثرت . ووعر الشيء ووعارة ووعورة : قل . وأوعره : قلته . وأوعر الرجل : قل ما له . ووعر صدره علي : لغة في وعر ، وزعم يعقوب أنها بدل ، قال : لأن العين قد تبدل من العين ، وقال الأزهري : هما لغتان بالعين والعين . والوعر : المكان الصلب . ووعر الرجل ووعره : حبه عن حاجته ووجهته . وفلان وعر المعروف أي قلله . وأوعره : قلته ، ومطلب وعر . يقال : قليل وعر ووتح ، وعر إتباع له . قال الأزهري : يقال قليل سقن ووتح ووعر ، وهي الشقونة والوثوحة والوعورة بمعنى واحد . وقال الأصمعي : شعر معير وعر رير بمعنى واحد .

ووعيرة : موضع ؛ قال كثير عزة :

فأمسى بسح الماء فوق ووعيرة ،

له باللوى والواديين حوائر

والأوعار : موضع بالسواة ساوة كلب ؛ قال الأخطل :

في عانة رعت الأوعار ، صفتها ،

حتى إذا زهيم الأسفال والسرار

وغر : الوغرة : شدة توقد الحر . والوغر : احتراق الفيظ ، ومنه قيل : في صدره عليّ وغر ، بالتسكين ، أي ضغن وعداوة وتوقد من الفيظ ، والمصدر بالتحريك .

ويقال : وغر صدره عليه بـوُغْرٍ ووغراً ووغر يغبر إذا امتلاً غيظاً وحقداً ، وقيل : هو أن يحترق من شدة الفيظ . ويقال : ذهب وعر صدره ووعم صدره أي ذهب ما فيه من الغل والعداوة ، ولقينه في وغيرة الهاجرة : وهو حين تتوسط الشمس السماء . وقوله في حديث الإفك : فأتبنا الجيش موغرين في نحر الظهيرة أي في وقت الهاجرة وقت توسط الشمس السماء . يقال : وغررت الهاجرة ووغراً أي رمضت واشتد حرها ، ويقال : نزلنا في وغيرة الفيظ على ماء كذا . وأوغر الرجل : دخل في ذلك الوقت ، كما يقال : أظهر إذا دخل في وقت الظهر . ويروى في الحديث : فأتبنا الجيش مغورين . وأوغر القوم : دخلوا في الوغرة . والوغر والوغر : الحقد والدخل ، وأصله من ذلك ، وقد وعر صدره بوُغْرٍ ووغراً ووغر يغبر ووغراً فيهما ، قال : وبوُغْرٍ أكثر ، وأوغره وهو واعر الصدر عليّ . وفي الحديث : الهدية تذهب وعر الصدر ؛ هو بالتحريك الغل والحرارة ، وأصله من الوغرة وشدة الحر ؛ ومنه حديث مازن ، رضي الله عنه :

ما في القلوب عليكم ، فاعلموا ، وعر

وفي حديث المغيرة : واغرة الضير ، وقيل : الوغرة نجرع الفيظ والحقد .

والتوغير : الإغراء بالحقد ؛ أنشد سيبويه للفرزدق :

كسنت رسولاً بأن القوم ، إن قدروا
عليك ، يشفوا صدوراً ذات توغير

وأوغرت صدره على فلان أي أحسبته من الفيظ . والوغير : لحم يشوي على الرمضاء . والوغير : اللبن ترمى فيه الحجارة المتحماة ثم يشرب ؛ والمستوغير بن ربيعة الشاعر المعروف منه ، سمي بذلك لقوله يصف فرساً عرفت :

ينش الماء في الريلات منها ،
تشيخ الرضف في اللبن الوغير

والريلات : جمع ريلة وربلة ، وهي باطن الفخذ . والرضف : حجارة نحس وتطرح في اللبن ليجمد ، وقيل : الوغير اللبن يغلى ويطبخ . الجوهري : الوغيرة اللبن يسخن بالحجارة المحماة ، وكذلك الوغير . ابن سيده : والوغيرة اللبن وحده تحضاً يسخن حتى ينضج ، وربما جعل فيه السن ، وقد أوغره ، وكذلك التوغير ؛ قال الشاعر :

فسائل مراداً عن ثلاثة فتية ،
وعن أثر ما أبقي الصريح الموغر

والإيفار : أن تسخن الحجارة وتحرقها ثم تلقى في الماء لتسخنه . وقد أوغر الماء إيفاراً إذا أحرقه حتى غلى ؛ ومنه المثل : كرهت الخنازير الحميم الموغر ، وذلك لأن قوماً من النصارى كانوا يسقطون الخنزير حيثما يشؤونه ؛ قال الشاعر :

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ،
ككراهة الخنزير للإيفار

ووغر الجيش : صونهم وجلببتهم ؛ قال ابن مقبل :

في ظهر مرت عساقل السراب به ،
كان وعر قطاه وعر حادينا

المرت : القفر الذي لا نبات له . وعساقل السراب قطعته ، واحداً عشقول ؛ شبه أصوات النطا في

بأصوات رجال حادين ، والألف في آخره للإطلاق ؛
وقال الراجز :

كأنما زهلاء لمن جهر
ليل ، وروزه وعره إذا وعره

الوَعْرُ : الصوت . ووَعْرُهُمْ : كَوَعْرِهِمْ ؛ ولم يحك
ابن الأعرابي في وَعْرِ الجيش إلا الإسكان فقط ،
وصرح بأن الفتح لا يجوز . والإيغار : المستعمل في
باب الحراج ، قال ابن دريد : لا أحبه عربياً صحيحاً .
غيره : يقال أوَعَرَ العامل الحراج أي استوفاه ، وفي
التهذيب : وَعَرَ . ويقال : الإيغار أن يُوعَرَ المَلِكُ
لرجل الأرض يجعلها له من غير خراج . قال : وقد
يسمى ضان الحراج إيغاراً ، وهي لفظة مولدة ، وقيل :
الإيغار أن يُسْتَقَطَّ الحراج عن صاحبه في بلد ويُحوَّلَ
مثلته إلى بلد آخر فيكون ساقطاً عن الأول وراجعاً
إلى بيت المال ، وقيل : سمي الإيغار لأنه يُوعَرُ
صدور الذين يزداد عليهم خراج لا يلزمهم . وأوَعَرَتْ
صدره أي أوقدته من الغيظ وأحيينه . أبو سعيد :
أوَعَرْتُ فلاناً إلى كذا أي ألبانته ؛ وأنشد :

وتطاوالت بك همة مخطوطة ،
قد أوَعَرْتُكَ إلى صياً ومجنون

أي ألبانته إلى الصبا . قال : واشتقاقه من إيغار الحراج
وهو أن يؤدي الرجل خراجه إلى السلطان الأكبر
فراواً من العمال . يقال : أوَعَرَ الرجل خراجه إذا
فعل ذلك . قال ابن سيده : وهو بالواو لوجود أوَعَرَ
وعدم أوعر ، والله تعالى أعلم .

وفو : الوَفْرُ من المال والمتاع : الكثير الواسع ،
وقيل : هو العام من كل شيء ، والجمع وُفُورٌ ؛
وقد وَفَرَ المالُ والنباتُ والشئُ بنفسه وَفَرًا

ووفوراً وَفِرَةً . وفي حديث علي ، رضي الله عنه :
ولا ادخرت من غنائمها وفراً ؛ الوَفْرُ : المال
الكثير ، وفي التهذيب : المال الكثير الوافر الذي لم
ينقص منه شيء ، وهو موفور وقد وَفَرَنَاهُ فِرَةً ،
قال : والمستعمل في التعدّي وَفَرَنَاهُ تَوْفِيراً .

وفي الحديث : الحمد لله الذي لا يَفِرُّ المَنعُ أي لا
يُكثِرُهُ من الوافر الكثير . يقال : وَفَرَهُ يَفِرُّهُ
كَوَعَدَهُ يَعِدُّهُ .

وأرض وَفَرَاءُ : في نباتها فِرَةٌ . وهذه أرض في
نباتها وَفَرٌ ووَفَرَةٌ وِفِرَةٌ أيضاً أي وُفُورٌ لم
تَرَغ . والوَفَرَاءُ : الأرض التي لم يَنْقُصْ من نباتها ؛
قال الأعشى :

عَرْنَدَسَةٌ لا يَنْقُصُ السَّيْرُ غَرَضُهَا ،
كأحقب بالوفراء جأب مكدّم

العرندة : الشديدة من النوق . والغرض للرحل :
بمنزلة الحزام للسرّج ؛ يريد أنها لا تَضُرُّ في سيرها
وكلاهما فَيَقْلَقُ غَرَضُهَا . ويقال : إننا لعظم جوفها
تستوفي الغرض . والأحقب : الحمار الذي بموضع
الحقَبِ منه بياض ، وإنما تشبه الناقة بالعير لصلابته ،
ولهذا يقال فيها عَيْرَانَةٌ . والجأب : الغليظ . ومكدّم :
معضض أي كدّمته الحمير وهو يطردها عن
عائته .

ووفراً عليه حقه تَوْفِيراً واستوفراً أي استوفاه .
وتوفراً عليه أي رعى حرّماته . ويقال : هم
مُتَوَفِّرون أي هم كثير . ووفراً الشيء وَفَرًا
وَفِرَةً ووفراً : كثرة ، وكذلك وَفَرَهُ ماله
وَفَرًا وَفِرَةً . ووفراً : جعله وافراً . ووفراً
عِرْضَهُ ووفراً له : لم يَشْتِبه كأنه أبغاه له كثيراً
طيباً لم يَنْقُصْه بشئ ؛ قال :

أَلِكْنِي، وَفِرٌ لَابِنِ الْفَرِيرَةِ عِرْضَهُ،
إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلَسَى بْنِ جَنْدَلٍ

وَوَقَّرَ عِرْضَهُ وَوَقَّرَ وَفُورًا: كَرُمَ وَلَمْ يُبْتَدَلْ،
قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: جَزَاءُ
مَوْفُورًا؛ هُوَ مَنْ وَقَّرْتَهُ أَفِرُهُ وَفَرًّا وَفِرَةً،
وَهَذَا مُتَعَدٌّ، وَاللَّازِمُ قَوْلُكَ وَقَّرَ الْمَالَ يُفِرُّ وَفُورًا
وَهُوَ وَافِرٌ، وَسِقَاةٌ أَوْقَرٌ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ
أَدْبِهِ شَيْءٌ، وَالْمَوْفُورُ: الشَّيْءُ التَّامُّ؛ وَوَقَّرْتُ الشَّيْءَ
وَفَرًّا. وَقَوْلُهُمْ: تَوَقَّرَ وَتَحَمَّدَ مِنْ قَوْلِكَ وَقَّرْتَهُ
عِرْضَهُ وَمَالَهُ. قَالَ الْفَرَاءُ: إِذَا عُرِضَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ
تَقُولُ تَوَقَّرَ وَتَحَمَّدَ، وَلَا تَقُلْ تَوَثَّرَ؛ يُضْرَبُ
هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ تَعْطِيهِ الشَّيْءَ فَيَرُدُّهُ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ
تَسْخُطٍ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِيفَارٍ
كَدَبْتُ عَلَيْهَا كَذِبَاتُ الْأَنْبَارِ

لَمَّا هُوَ مِنَ الْوَفُورِ وَالتَّامِّ. يَقُولُ: كَأَنَّهَا بِمَا أَوْقَرَهَا
الرَّاعِي كَدَبْتُ عَلَيْهَا الْأَنْبَارَ، وَيُرْوَى: وَاسْتِيفَارَ،
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَيُرْوَى: وَإِيفَارَ مِنْ أَوْغَرَ الْعَامِلُ
الْحَرَّاجَ أَيِ اسْتَوْفَاهُ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ مِنْ أَوْقَرَهُ أَيِ
أَثَقَلَهُ. وَوَقَّرَ الشَّيْءَ: أَكْمَلَهُ. وَوَقَّرَ الثَّوْبَ:
قَطَعَهُ وَافَرًّا؛ وَكَذَلِكَ السِّقَاةُ إِذَا لَمْ يَقْطَعْ مِنْ أَدْبِهِ
فَضْلًا. وَمَزَادَةُ وَفَرَاءُ: وَافِرَةٌ الْجِلْدُ تَامَةٌ لَمْ
يُنْقُصْ مِنْ أَدْبِهَا شَيْءٌ، وَسِقَاةٌ أَوْقَرٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَفَرَاءُ عَرَفِيَّةٌ أَنْتَأَى خَوَارِزُهَا
مُشْتَلِشٌ ضَيْعَتُهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ^٢

١ قوله « وهو من الاول » لعل المراد انه من باب ضرب او هو
مخرف عن وهو من اللازم بدليل ما بعده .
٢ قوله « مثلش » أي مقلط ، نعت لسرب كما نعت عليه الصحاح .
والكتب جمع كتبة كغرفة وغرف : خروق الخرز . وأنشأى :
خرم . والخوارز : جمع خارزة .

وَالْوَفْرَاءُ أَيْضًا: الْمَلَأَى الْمَوْفِرَةَ الْمِلَّةَ. وَتَوَقَّرَ
فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ يَبِيرُهُ، وَوَقَّرَ اللَّهُ حَظَّهُ مِنْ كَذَا
أَيِ أَسْبَغَهُ.

وَالْمَوْفُورُ فِي الْعَرُوضِ: كُلُّ جِزْءٍ يَجُوزُ فِيهِ الزُّحَافُ
فَيَسْلَمُ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ،
قَالَ: وَقَالَ مَرَّةً الْمَوْفُورُ مَا جَازَ أَنْ يَجْرِمَ فَلَمْ يَجْرِمَ،
وَهُوَ فَعُولُنَّ وَمَفَاعِلُنَّ وَمَفَاعِلَتُنَّ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا
زُحَافٌ غَيْرُ الْحَرَمِ لَمْ تَحُلْ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَوْفُورَةً،
قَالَ: وَلَمَّا سَمِيتُ مَوْفُورَةً لِأَنَّ أَوْلَادَهَا تَوَفَّرَتْ.
وَأُذُنٌ وَفَرَاءُ: ضَخْمَةٌ الشَّحْمَةُ عَظِيمَةٌ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ:

وَابْتَعْتُ بِسَارًا إِلَى وَقَّرٍ مُدْمَعَةٍ
وَاجْدَحُ إِلَيْهَا

مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا الدِّبَاتَ فِيهِ مَوْفُورَةً، يَقُولُ
لَهُ: أَنْتَ رَاعٍ، وَوَقَّرَهُ عَطَاةً إِذَا رَدَّهَ عَلَيْهِ وَهُوَ
رَاضٍ أَوْ مُسْتَقِلٌّ لَهُ.

وَالْوَقْرَةُ: الشَّعْرُ الْمَجْتَمِعُ عَلَى الرَّأْسِ، وَقِيلَ: مَا
سَالَ عَلَى الْأُذُنَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ، وَاجْمَعُ وَقَارًا؛ قَالَ
كَثِيرٌ عَزَّةً:

كَأَنَّ وَقَارَ الْقَوْمِ نَحْتَ رِحَالِهَا،
إِذَا حَسِرَتْ عَنْهَا الْعِمَامَةُ، عُغْصَلُ

وَقِيلَ: الْوَقْرَةُ أَعْظَمُ مِنَ الْجُمَّةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَهَذَا غَلَطٌ لَمَّا هِيَ وَفْرَةٌ ثُمَّ جُمَّةٌ ثُمَّ لِمَّةٌ. وَالْوَقْرَةُ:
مَا جَاوَزَ شَعْمَةَ الْأُذُنَيْنِ، وَاللِّمَّةُ: مَا أَلَمَّ بِالْمُنْتَكِبَيْنِ.
التَّهْذِيبُ: وَالْوَقْرَةُ الْجُمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا بَلَغَتْ
الْأُذُنَيْنِ، وَقَدْ وَقَّرَهَا صَاحِبُهَا، وَقَلَانٌ مُوَقَّرُ الشَّعْرِ؛
وَقِيلَ: الْوَقْرَةُ الشَّعْرَةُ إِلَى شَعْمَةِ الْأُذُنِ ثُمَّ الْجُمَّةُ
ثُمَّ اللَّيْمَةُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رِمَّةَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي
نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ ذُو

وَقِرَّةٌ فِيهَا رَدْعٌ مِنْ حِشَاءٍ ؛ الْوَقِرَّةُ : شَعْرُ الرَّاسِ إِذَا وَصَلَ إِلَى شُعْمَةِ الْأُذُنِ .

وَالْوَاغِرَةُ : أَلْيَةُ الْكَبِشِ إِذَا عَظُمَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ شُعْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَلَّمْنَا الصَّبْرَ آبَاؤَنَا ،
وَخَطُّ لَنَا الرَّئِيسُ فِي الْوَاغِرَةِ

الواغرة : الدنيا ، وقيل : الحياة .

وَالْوَاغِرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَرُوضِ ، وَهُوَ مَفَاعَلَتُنْ مَفَاعَلَتُنْ فَعْمَلُنْ ، مَرْتَيْنِ ، أَوْ مَفَاعَلَتُنْ مَفَاعَلَتُنْ ، مَرْتَيْنِ ، سَمِيَّ هَذَا الشَّطْرُ وَافِرًا لِأَنَّ أَجْزَاءَهُ مَوْفِرَةٌ لَهُ وَفُورًا أَجْزَاءَهُ الْكَامِلُ ، غَيْرَ أَنَّهُ حَذَفَ مِنْ حُرُوفِهِ فَلَمْ يَكْمُلْ .

وقر : الوقر : ثِقَلٌ فِي الْأُذُنِ ، بِالْفَتْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَذْهَبَ السَّمْعُ كُلَّهُ ، وَالثَّقَلُ أَخْفُ مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ وَقِرَّتْ أُذُنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَوَقَّرُ وَقَرَّ وَقَرَّ أَي صَمَّتْ ، وَوَقِرَّتْ وَقَرَّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قِيَاسُ مَصْدَرِهِ التَّحْرِيكُ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ مَوْفُورٌ ، وَوَقَرَّهَا اللَّهُ يَقِرُّهَا وَقَرَّ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مِنْهُ وَقِرَّتْ أُذُنُهُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ تَوَقَّرُ وَقَرَّ ، بِالسُّكُونِ ، فِيهَا مَوْفُورَةٌ ، وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ قِرْ أُذُنَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَفِي آذَانِنَا وَقَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقِرَّةِ ؛ هِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْوَقْرِ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ : ثِقَلُ السَّمْعِ .

وَالْوَقِرُ ، بِالْكَسْرِ : الثَّقَلُ بِحِمْلِ عَلِيٍّ ظَهَرَ أَوْ عَلَى رَأْسٍ . يُقَالُ : جَاءَ بِحِمْلِ وَقِرَةٍ ، وَقِيلَ : الْوَقِرُ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّقِيلَ وَالْحَفِيفَ وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَجَمَعَهُ أَوْقَارٌ . وَقَدْ أَوْقَرَ بَعِيرَهُ وَأَوْقَرَ الدَّابَّةَ إِيقَارًا وَقِرَةً شَدِيدَةً ، الْأَخِيرَةُ شَادَةٌ ، وَدَابَّةٌ وَقَرَّى : مَوْقِرَةٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَأُحْلٍ عَنْ وَقَرِّي ، وَقَدْ عَضَّ حِنُونُهَا
بِفَارِجِهَا حَتَّى أَرَادَ لِيَجْزِلَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَى وَقَرِّي مَصْدَرًا عَلَى فِعْلِي كَعَلَمْتِي وَعَقَرِّي ، وَأَرَادَ : أُحْلٌ عَنْ ذَاتِ وَقَرِّي ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا اسْتَعْمَلَ الْوَقِرُ فِي حِمْلِ الْبِغْلِ وَالْحِمَارِ وَالْوَسْقِ فِي حِمْلِ الْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْمَجُوسِ : فَأَلْتَقَوْا وَقَرَ بَغْلًا أَوْ بَغْلَيْنِ مِنَ الْوَرِقِ ؛ الْوَقِرُ ، بِكَسْرِ الْوَاوِ : الْحِمْلُ يُرِيدُ حِمْلَ بَغْلٍ أَوْ حِمْلِينَ أَخْلَةً مِنْ الْفِضَّةِ كَانُوا يَأْكُلُونَ بِهَا الطَّعَامَ فَأَعْظَمُوا لِيَسْكُنُوا مِنْ عَادَتِهِمْ فِي الزَّمَانِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعَلَّهُ أَوْقَرَ رَاحِلَتَهُ ذَهَبًا أَي حَمَلَهَا وَقَرَّ . وَرَجُلٌ مَوْقَرٌ : ذُو وَقَرٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَقَدْ جَعَلْتُمْ تَبْدُؤَ سُؤَالِكُمْ مِنْكُمْ ،
كَأَنْتُمْ بِي مَوْقِرَانٍ مِنَ الْجَمْرِ

وَأَمْرًا مَوْقِرَةً : ذَاتُ وَقَرٍ . الْفَرَاءُ : امْرَأَةٌ مَوْقِرَةٌ ، بِفَتْحِ الْقَافِ ، إِذَا حَمَلَتْ حِمْلًا ثَقِيلًا . وَأَوْقَرَتِ النَّخْلَةَ أَي كَثُرَ حَمْلُهَا ؛ وَنَخْلَةٌ مَوْقِرَةٌ وَمَوْقِرٌ وَمَوْقِرَةٌ وَمَوْقَرٌ وَمِيقَارٌ ؛ قَالَ :

مِنْ كُلِّ بَائِنَةٍ تَبِينُ عُدُوقَهَا
مِنْهَا ، وَخَاصِيَةً لَهَا مِيقَارِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَخْلَةٌ مَوْقِرَةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَيْسَ لِلنَّخْلَةِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ مَوْقِرٌ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، عَلَى قِيَاسِ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ حَامِلٌ لِأَنَّ حِمْلَ الشَّجَرِ مِثْلُ حِمْلِ النَّسَاءِ ، فَأَمَّا مَوْقَرٌ ، بِالْفَتْحِ ، فَشَادَةٌ ، قَدْ رُوِيَ فِي قَوْلِ لَيْدِ يَصِفُ نَخْلًا :

عَصَبٌ كَوَارِعُ فِي تَخْلِيحِ مَحَلَّتِهِمْ
حَمَلَتْ ، فَهِيَ مَوْقَرٌ مَكْمُومٌ

والجمع مَوَاقِرٍ ؛ وأما قول قُطَيْبَةَ بنِ الحُضْرَاءِ من
بني القَيْنِ :

لَمَنْ ظَمُنْ تَطَالَعُ مِنْ سِتَارِ ،
مَعَ الإِشْرَاقِ ، كَالنَّخْلِ الرِّقَارِ

قال ابن سيده : ما أدري ما واحده ، قال : ولعله
قَدْرٌ نَخْلَةٌ وَاقِرٌّ أَوْ وَقِيرٌ فِجَاءٌ بِهِ عَلَيْهِ .
وَأَسْتَوْقَرٌ وَقَرَهُ طَعَاماً : أَخَذَهُ . وَأَسْتَوْقَرٌ إِذَا
حَمَلَ حِمْلًا ثَقِيلًا . وَأَسْتَوْقَرَتِ الإِبِلُ : سَمَتَتْ
وَحَمَلَتِ الشُّحُومَ ؛ قَالَ :

كَأَنهَا مِنْ بُدْنٍ وَأَسْتَوْقَرٌ
كَدَبَتْ عَلَيْهَا عَرِمَاتُ الأَنْبَارِ

وقوله عز وجل : فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ، يعني السحاب
يحمل الماء الذي أوتقرها .

والوقار : الحلم والرزانة ؛ وَقَرَّ يَقِرُّ وَقَارًا
وَوَقَارَةً وَوَقَرٌ قِرَّةٌ وَتَوَقَّرَ وَانْقَرَّ : تَرَزَّنَ .
وفي الحديث : لَمْ يَسْبِقْكُمْ أَبُو بَكْرٍ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا
صَلَاةٍ وَلَكِنَّهُ بِشَيْءٍ وَقَرَ فِي القَلْبِ ، وفي رواية :
لَسِرَّ وَقَرَ فِي صدره أي سكن فيه وثبت من
الوقار والحلم والرزانة ، وقد وَقَرَ يَقِرُّ وَقَارًا ؛
والتيقور : فَبِعُولٍ مِنْهُ ، وقيل : لغة في التوقير ،
قال : والتيقور الوقار وأصله وَيَقُورُ ، قلبت الواو
تاء ؛ قال العجاج :

فإن يكن أمسي البيلى تيقوري

أي أمسي وقاري ، ويروي :

فإن أكن أمسي البيلى تيقوري

وفي يكن على هذا ضمير الشأن والحديث ، والتاء فيه
مبدلة من واو ، قيل : كان في الأصل وَيَقُورًا فأبدل
الواو تاء حملة على فَبِعُولٍ ، ويقال حملة على فَعُولٍ ،

مثل التذثوب ونحوه ، فكره الواو مع الواو ،
فأبدلها تاء لئلا يشتبه بفوقول فيخالف البناء ، ألا
ترى أنهم أبدلوا الواو حين أعربوا فقالوا تَيَرُوزٌ ؟
ورجل وقارٌ ووقورٌ ووقرٌ ؛ قال العجاج يمدح
عمر بن عبيد الله بن معمر :

هذا أوانُ الجِدِّ ، إِذْ جَدُّ عُمَرَ ،
وَصَرَّحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَّرَ

منها :

بِكُلِّ أَخْلَاقِ الشُّجَاعِ قَدْ مَهَّرَ
تَبَّتْ ، إِذَا مَا صَبَحَ بِالقَوْمِ وَقَرَّ

قوله ثبت أي هو ثبت الجنان في الحرب وموضع
الخوف .

ووقر الرجل من الوقار يقير ، فهو وقور ،
ووقر يوقر ، وسرة وقور . ووقر وقرا :
جلس . وقوله تعالى : وَقِرْنٌ فِي بِيوتِكُنَّ ، قيل :
هو من الوقار ، وقيل : هو من الجلوس ، وقد قلنا
إنه من باب قر يقير ويقر ، وعللناه في موضعه
من المضاعف . الأصمعي : يقال وقر يقير وقاراً
إذا سكن . قال الأزهري : والأمر قر ، ومنه قوله
تعالى : وَقِرْنٌ فِي بِيوتِكُنَّ . قال : ووقر يوقر
والأمر منه أوقر ، وقري : وقرن ، بالفتح ،
فهذا من القرار كأنه يريد اقترن ، فتحذف الراء
الأولى للتخفيف وتلقى فتحها على القاف ، ويستغنى
عن الألف بحركة ما بعدها ، ويجتمل قراءة من قرأ
بالكسر أيضاً أن يكون من اقترن ، بكسر الراء ،
على هذا كما قرئ فظنلتم تفكهنون ، بفتح الظاء

١ قوله « ووقر » في العاموس أنه بضم القاف .

٢ قوله « ثبت إذا ما صبح النح » استشهد به الجوهري على أن
وقر به فعل حيث قال ووقر الرجل إذا ثبت يقير وقاراً وقرة
فهو وقور ، قال العجاج : « ثبت إذا ما صبح بالقوم وفر » .

وكسرها ، وهو من شواذ التخفيف .
 ووقر الرجل : بجثته . وتعرزروه وتوقروه ؛
 والتوقير : التعظيم والترزين . التهذيب : وأما قوله
 تعالى : ما لكم لا ترحبون الله وقاراً ؛ فإن القراء
 قال : ما لكم لا تخافون الله عظمة . ووقرت الرجل
 إذا عظته . وفي التزويل العزيز : وتوزروه وتوقروه .
 والوقار : الكينة والوداعة . ورجل وقور
 ووقار ومثوقر : ذو حلم وورائة . ووقر الدابة :
 سكتها ؛ قال :

بِكادُ يَنْسَلُ من التَّصْدِيرِ
 على مُدَالِئِي والتَّوْقِيرِ

والوقر : الصدع في الساق . والوقر والوقرة ؛
 كالوكتة أو الهزمة تكون في الحجر أو العين أو
 الحافر أو العظم ، والوقرة أعظم من الوكتة .
 الجوهري : الوقرة أن يصب الحافر حجراً أو غيره
 فينكبه ، تقول منه : وقرت الدابة ، بالكسر ،
 وأوقرها الله مثل رهيت وأرهصها الله ؛ قال
 العجاج :

وَأَبَا حَمَتِ نُورُهُ الْأَوْقَارَا

ويقال في الصبر على المصيبة : كانت وقرة في صخرة
 يعني ثلثة وهزمة أي أنه احتل المصيبة ولم تؤثر
 فيه إلا مثل تلك الهزمة في الصخرة . ابن سيده : وقد
 وقر العظم وقراً ، فهو موقر ووقير . ورجل
 وقير : به وقرة في عظه أي هزمة ؛ أنشد ابن
 الأعرابي :

حَيَاهُ لِنَفْسِي أَنْ أَرَى مُتَخَشِعاً
 لَوْقِرَةَ دَهْرٍ يَسْتَكِينُ وَقِيرُهَا

لوقرة دهر أي حطبر شديد أتيمن في حالة

كالوقرة في العظم . الأصمعي : يقال ضربه ضربة
 وقرت في عظه أي هزمت ، وكثتته كلمة
 وقرت في أذنه أي ثبتت . والوقرة تصيب الحافر ،
 وهي أن تمزق العظم . والوقر في العظم : شيء
 من الكسر ، وهو الهزيم ، وربما كسرت يد
 الرجل أو رجله إذا كان بها وقرة ثم تجبر فهو
 أصلب لها ، والوقر لا يزال واهناً أبداً . ووقرت
 العظم أقره وقراً : صدعته ؛ قال الأعشى :

يا دهر ، قد أكثرت فجعنا
 بيسراتنا ، ووقرت في العظم

والوقير والوقيرة : النقرة العظيمة في الصخرة
 ثيك الماء ، وفي التهذيب : النقرة في الصخرة
 العظيمة تمك الماء ، وفي الصحاح : نقرة في الجبل
 عظيمة . وفي الحديث : التعلثم في الصبا كالوقرة
 في الحجر ؛ الوقرة : النقرة في الصخرة ، أراد أنه
 يثبت في القلب ثبات هذه النقرة في الحجر .
 ابن سيده : ترك فلان قرّة أي عيالاً ، وإنه عليه
 لقرّة أي عيال ، وما علي منك قرّة أي ثقل ؛
 قال :

لما رأيت تحليتي عينيته ،
 وليتي كأنها حليتي

تقول : هذا قرّة عليّ ،
 يا ليتني بالبحر أو يليه

والقرّة والوقير : الصغار من الشاء ، وقيل : القرّة
 الشاء والمال .

والوقير : الغنم ، وفي المحكم : الضخم من الغنم ؛ قال
 اللحياني : زعموا أنها خماسة ، وقيل : هي الغنم
 عامة ؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول جرير :

كَانَ سَلِيطاً فِي جَوَاشِيهَا الْحَصَى ،
إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحَيْنِ وَقِيرُهَا

وقيل : هي غنم أهل السواد ، وقيل : إذا كان فيها
كلابها ورُعَاؤها فهي وَقِيرٌ ؛ قال ذو الرمة يصف بقرة
الوحش :

مَوْلَعَةٌ تَخْذَاءُ لَيْسَتْ بِنَعْبَجَةٍ ،
يَدْمَنُ أَجْوَافَ الْمِيَاهِ وَقِيرُهَا

وكذلك القِرَّةُ ، والهَاءُ عوض الواو ؛ وقال الأغلب
العجلي :

مَا إِنْ رَأَيْتَا مَلِكًا أَغَارَا ،
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةٌ وَقَارَا

قال الرمادي : دخلت على الأصمعي في مرضه الذي
مات فيه فقلت : يا أبا سعيد ما الوقير ؟ فأجابني
بضعف صوت فقال : الوقيرُ الغنم بكلبها وحمارها
وراعيها ، لا يكون وقيراً إلا كذلك . وفي حديث
طهفة : ووقير كثير الرسل ؛ الوقيرُ : الغنم ،
وقيل : أصحابها ، وقيل : القطيع من الضأن خاصة ،
وقيل : الغنم والكلاب والرُعاء جميعاً ، أي أنها كثيرة
الإرسال في المرعى . والوقيريُّ : راعي الوقير ،
نسب على غير قياس ؛ قال الكهيت :

وَلَا وَقَرِيَيْنَ فِي ثَلَاثَةٍ ،
بِجَارِبٍ فِيهَا الشُّوْجُ الْيَعَارَا

ويروى : وَلَا قَرَوِيَيْنَ ، نسبة إلى القرية التي هي
المصر . التهذيب : والوقير الجماعة من الناس وغيرهم .
ورجل موقر أي مجرب ، ورجل موقر إذا
وقعت له الأمور واستر عليها . وقد وقرتني
الأسفار أي صلبتني ومرتني عليها ؛ قال ساعدة
الهدلي يصف شهدة :

أَتِيحَ لَهَا سَثْنُ الْبِرَائِنِ مُكْرَمٌ ،
أَخُو حَزْنٍ قَدْ وَقَرَّتْ كَلُومُهَا

لها : للنخل . مكزم قصير . حزن من الأرض :
واحدتها حزننة . وفقير وقير : جعل آخره عماداً
لأوله ، ويقال : يعني به ذلكته ومهاتته كما أن الوقير
صغار الشاء ؛ قال أبو النجم :

نَبِيحَ كِلَابِ الشَّاءِ عَنْ وَقِيرِهَا

وقال ابن سيده : يُشَبَّهُ بِصِغَارِ الشَّاءِ فِي مَهَاتِهِ ،
وقيل : هو الذي قد أوقرته الدائنين أي أثقله ،
وقيل : هو من الوقير الذي هو الكسر ، وقيل هو
إتباع . وفي صدره وقير عليك ، بسكون التاف ؛
عن اللحياني ، والمعروف وقير . الأضمي : بينهم
وقرة ووقرة أي ضغن وعداوة .

وواقرة والوقير : موضعان ؛ قال أبو ذؤيب :

فإِنَّكَ حَقًّا أَيَّ نَظْرَةٍ عَاشِقٍ
نَظَرْتَ ، وَقَدْسٌ دُونَهَا وَوَقِيرٌ

والموقر : موضع بالشام ؛ قال جرير :

أَسَاعَتْ قَرِيْشٌ لِلْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةً ،
وَتَلَّكَ الْوُقُودُ النَّازِلُونَ الْمُوقِرَا

وكر : وكر الطائر : عُشُّهُ . ابن سيده : الوكر
عش الطائر ، وإن لم يكن فيه ، وفي التهذيب :
موضع الطائر الذي يبض فيه ويُفَرِّخُ ، وهو الحُرُوقُ
في الحيطان والشجر ، والجمع القليل أو كَرٌّ وأوكار ؛
قال :

إِنْ فِرَاخًا كَفِرَاخِ الْأَوْكُرِ ،
تَرَكَتَهُمْ كَبِيرُومٍ كَالْأَصْفَرِ

وقال :

مَنْ دُونِهِ لِعِنَاقِ الطَّيْرِ أَوْكَارُ

والكثير 'وكرود' و'وكر'، وهي 'الوكررة'.
الأصمعي: 'الوكر' و'الوكن' جميعاً المكان الذي
يدخل فيه الطائر، وقد 'وكن' 'يكن' و'كنأ'. قال
أبو يوسف: سمعت أبا عمرو يقول: 'الوكر'
العش، حيثما كان في جبل أو شجر.

وهو: 'توهر' الليل والشتاء 'كتهور'، و'توهر' الرمل
كتهور أيضاً.
والوهر: 'توهج' وقع الشس على الأرض حتى
ترى له اضطراباً كالبخار؛ بانية. ولهب واهر:
ساطع.
وتوهرت الرجل في الكلام وتوهرته إذا
اضطرتته إلى ما بقي به متحيراً. ويقال: وهر
فلان^١ فلاناً إذا أوقعه فيها لا يخرج له منه.
وهران: اسم رجل وهو أبو بطن.

وتوكر الصبي: امتلاً بطنه. وتوكر الطائر:
امتلات حوصلته؛ وقال الأحمر: وكرته
ووركنه وركأ، قال الأصمعي: شرب حتى
توكر وحتى تضلع.

والوكررة والوكررة والوكريرة: الطعام يتخذه
الرجل عند فراغه من بنيانه فيدعو إليه، وقد وكر
لحم توكرياً. الفراء قال: الوكريرة تعسلها المرأة
في الجهاز، قال: وربما سعتهم يقولون التوكرير،
والتوكرير اتخاذ الوكريرة، وهي طعام البناء.
والتوكرير: الإطعام.

والوكر والوكرى: ضرب من العدو، وقيل:
هو العدو الذي كأنه ينزو. أبو عبيد: هو يعدو
الوكرى أي يسرع؛ وأنشد غيره لحميد بن
توير:

إذا الجمل الربيعي عارض أمه،

عدت وكرى حتى تحين الفراقيد

والوكرار: العداة. وفاقه وكرى: سريعة،
وقيل: الوكرى من الإبل الصغيرة اللثيمة
الشديدة الأبر، وقد وكرت فيها؛ ووكر
الظبي وكرأ: وثب. ووكرت الناقة

فصل الياء

ير: يبرين: اسم موضع يقال له رمل يبرين،
وفيه افتان: يبرون في الرفع، وفي الجر والنصب
يبرين، لا ينصرف للتعريف والتأنيث فجرى إعرابه
كإعرابه؛ ولبت يبرين هذه العلية منقولة من
قولك: هن يبرين لفلان أي يعارضنه كقول
أبي النجم:

يبري لها من أين وأشمل

يدل على أنه ليس منقولاً منه قوله فيه يبرون، وليس
لك أن تقول إن يبرين من برئت القلم ويبرون
من بروته، ويكون العلم منقولاً منهما، فقد حكى
أبو زيد برت القلم وبروته، قال: ولهذا نظائر كقنيت
وقنوت وكنت وكنت، فيكون يبرون
قوله «ويقال وهر فلان الخ» ويقال أيضاً وهره كوعده كما في
القاموس.

على هذا كَيْكُنُونَ من قولك : 'هن' يَكُنُونَ ،
ويَبْرِينُ كَيْكُنِينَ من قولك : 'هن' يَكُنِينَ ،
وإنما منعك أن تحمل يَبْرِينِ وَيَبْرُونَ على بَرَيْتِ
وبَرَوْتِ أن العرب قالت : هذه يَبْرِينُ ، فلو كانت
يَبْرُونَ من بَرَوْتِ لقالوا هذه يَبْرُونَ ولم يقله
أحد من العرب ، ألا ترى أنك لو سميت وجلاً
يَبْرُونَ ، فيمن جعل النون علامة الجمع ، لتلت هذا
يَبْرُونَ ؟ قال : فدل ما ذكرناه على أن الياء والواو
في يَبْرِينِ وَيَبْرُونَ ليستا لامين ، وإنما هما كهية
الجمع كَفَلَسَطِينَ وَفَلَسَطُونَ ، وإذا كانت واو
جمع كانت زائدة وبعدها النون زائدة أيضاً ، فعروف
الاسم على ذلك ثلاثة كأنه يَبْرُ ، وَيَبْرُ ، وإذا كانت
ثلاثة فالياء فيها أصل لا زائدة لأن الياء إذا طرحتها
من الاسم فبقي منه أقل من الثلاثة لم يحكم عليها بالزيادة
البتة ، على ما أحكمه لك سيوبه في باب عِلَلِ ما تجمله
زائداً من حروف الزوائد ، بذلك على أن ياء يَبْرِينِ
ليست للمضارعة أنهم قالوا أْبْرِينِ فلو كان حرف
مضارعة لم يبدلوا مكانه غيره ، ولم نجد ذلك
في كلامهم البتة ، فأما قولهم أَعْصُرُ وَيَعْصُرُ اسم
رجل فليس مسمى بالفعل ، وإنما سمي بأَعْصُرِ جمع
عَصْرٍ الذي هو الدهر ؛ وإنما سمي به لقوله أنشد
أبو زيد :

أَخْلَيْدُ ، إِنَّ أَبَاكَ غَيْرَ رَأْسِ

رَأْسِ اللَّيَالِي ، وَاخْتِلَافِ الْأَعْصُرِ

وسهل ذلك في الجمع لأن همزته ليست للمضارعة وإنما
هي لصيغة الجمع ، والله تعالى أعلم .

يجو : الميجار : الصَوْلَجَانُ .

ير : البَرَرُ : مصدر قولهم حَجَرُوا أَيْرُ أَي حَلَدُوا
صَلَبَ . الليث : البَرَرُ مصدر الأَيْرِ ، يقال : صخرة

يَرَاءُ وَحَجَرُوا أَيْرُ . وفي حديث لقمان عليه السلام :
لأنه لِيُبْصِرَ أَثَرَ الذَّرِّ فِي الْحَجَرِ الْأَيْرِ ؛ قال العجاج
يصف جيشاً :

فإن أصابَ كَدْرًا مَدَّ الكَدْرُ ،

سَنَابِكُ الحَيْلِ بُصْدَعِنَ الأَيْرِ

قال أبو عمرو : الأَيْرُ الصفا الشديد الصلابة ؛
وقال بعده :

من الصفا القامي وَيَدَهْسُنَ الغَدْرُ

عَزَاةٌ ، وَيَهْتَمِرُنَ ما انْتَهَمِرُ

يدهس الغَدْرُ أي يدَعْنُ الجِرْفَةَ وما تعادى من
الأرضِ كَهَامًا ؛ وقال بعده :

من سَهْلَةٍ وَيَتَأَكْرُنَ الأَكْرُ

يعني الحيل وضربها الأرضُ العزازَ بجوافرها ، والجمع
يُرُ . وَحَجَرُوا يَارُ وَأَيْرُ على مثال الأَصَمِ : شديد
صَلَبٌ ، يَرُ يَيْرُ يَرَأُ ، وصخرة يَرَاءُ . وقال
الأحمر : اليَيْرُ الصلب .

وحارُّ يارُ : إتباع ؛ وقد يَرُ يَرَأُ وَيَرَدَأُ . واليَرَةُ :
النار . وقال أبو الدَّقَيْشِ : إنه حارُّ يارُ ، عن رَغِيْفَا
أخرج من التنور ، وكذلك إذا حيت الشمس على
حَجَرٍ أو شيء غيره صَلَبٌ فلزمته حرارة شديدة
يقال : إنه حارُّ يارُ ، ولا يقال لماء ولا طين إلا لشيء
صلب . قال : والفعل يَرُ يَيْرُ يَرَدَأُ ، وتقول :
الحَرُّ لم يَيْر ، ولا يوصف به على نعت أفعل وفعلاه
إلا الصخر والصفا . يقال : صفاة يَرَاءُ وصفاة أَيْرُ ،
ولا يقال إلا ملة حارة يارُ ، وكل شيء من نحو
ذلك إذا ذكروا اليارُ لم يذكروه إلا وقبله حارُ .
وذكر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر
الشَبْرُمَ فقال : إنه حارُّ يارُ . وقال أبو عبيد : قال

الكسائي حاراً ياراً، وقال بعضهم: حاراً جاراً وحراناً
يواناً إتباعاً، ولم يخص شيئاً دون شيء.

يسر: البسر: اللين والانقياد يكون ذلك للإنسان
والفرس، وقد يسر ييسر. ويسره: لاينه؛
أنشد ثعلب:

قوم إذا شومسوا جد الشماس بهم
ذات العناد، وإن بامرئهم يسروا

وياسره أي ساهله. وفي الحديث: إن هذا الدين
يسر؛ اليسر ضد العسر، أراد أنه سهل سنج قليل
التشديد. وفي الحديث: يسروا ولا تعسروا.
وفي الحديث الآخر: من أطاع الإمام وياسر الشريك
أي ساهله. وفي الحديث: كيف تركت البلاد؟
فقال: تيسرت أي أخضت، وهو من اليسر. وفي
الحديث: لن يغلب عسر يسرين، وقد ذكر في
فصل العين. وفي الحديث: تياسروا في الصداق أي
تساهلوا فيه ولا تغالوا. وفي الحديث: اغملوا
وسددوا وقاربوا فكل ميسر لما خلق له أي مهياً
مصروف مسهل. ومنه الحديث وقد يسر له ظهور
أي هيس، ووضع. ومنه الحديث: قد تيسرا
للقتال أي تهيأ له واستعدا. الليث: يقال إنه ليسر
خفيف ويسر إذا كان لين الانقياد، بوصف به
الإنسان والفرس؛ وأنشد:

إني، على تحفظي ونزوي،
أعسر، إن مارستني بعسر،
ويسر لمن أراد يسري

ويقال: إن قوائم هذا الفرس ليسرات يخفاف؛
يسر إذا كن طوعه، والواحدة يسرة ويسرة.
واليسر: السهل؛ وفي قصيد كعب:

قوله «اليسر» بفتح لسكون وبتحنيين كما في اللاموس.

تغدي على يسرات وهي لاهية

اليسرات: قوائم الناقة. الجوهري: اليسرات
القوائم الخفاف. ودابة حسنة التيسور أي حسنة
نقل القوائم. ويسر القرس: صنعه. وفرس حسن
التيسور أي حسن السمن، اسم كالتعضوض.
أبو الدقيش: يسر فلان فرسه، فهو ميسور،
مصنوع سمين؛ قال المرار يصف فرساً:

قد بلوناه على علانته،
وعلى التيسور منه والضمر

والطعن اليسر: حذاء وجهك. وفي حديث علي،
رضي الله عنه: اطعنوا اليسر؛ هو بفتح الياء
وسكون السين الطعن حذاء الوجه. وولدت المرأة ولدأ
يسراً أي في سهولة، كقولك سرحاً، وقد أيسرت؛
قال ابن سيده: وزعم اللحياني أن العرب تقول في الدعاء
وأذكرت أتت بذكر، ويسرت الناقة: خرج
ولدها سرحاً؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فلو أنها كانت لبقاحي كثيرة،
لقد تهلت من ماء حدي وعلت
ولكنها كانت ثلاثاً ميامراً،
وحائل حول أنهرت فأحلت

ويسر الرجل مهلت ولادة إبله وغنمه ولم
يعطب منها شيء؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يتنا إليه بتعاوي نقده،
ميسر الشاء كثيراً عدده

والعرب تقول: قد يسرت الغنم إذا ولدت وتهايات
للولادة. ويسرت الغنم: كثرت وكثر لبنها ونسلها،
وهو من السهولة؛ قال أبو أسيدة الدبيري:

إِنَّ لَنَا شَيْخَيْنِ لَا يَنْفَعَانِنَا
عَيْنَيْنِ ، لَا يُجِدِي عَلَيْنَا غِنَاهُمَا
هَذَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ ، وَإِنَّمَا
يَسُودَانِنَا أَنْ يَسْرَتَا غِنَاهُمَا

أي ليس فيها من السيادة إلا كونها قد يسرت غناها ، والسوداد يوجب البذل والعطاء والحجرات والحماية وحسن التدبير والحلم ، وليس عندهما من ذلك شيء . قال الجوهري : ومنه قولهم رجل ميسر ، بكسر السين ، وهو خلاف المجتب . ابن سيده : ويسرت الإبل كثر لبنها كما يقال ذلك في الفهم .

واليسر والبسار والميسرة والميسرة ، كله : السهولة والغنى ؛ قال سيبويه : ليست الميسرة على الفعل ولكنها كالمسرية والمشرية في أنها ليستا على الفعل . وفي التنزيل العزيز : فَتَنْظِرُوهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ؛ قال ابن جني : قراءة مجاهد : فَتَنْظِرُوهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ، قال : هو من باب معون ومكرم ، وقيل : هو على حذف الهاء . والميسرة والميسرة : السعة والغنى . قال الجوهري : وقرأ بعضهم فنظرة إلى ميسره ، بالإضافة ؛ قال الأخفش : وهو غير جائز لأنه ليس في الكلام مفعول ، بغير الهاء ، وأما مكرم ومعون فهما جمع مكرمة ومعونة .

وأيسر الرجل يساراً ويسراً ؛ عن كراع والليثاني : صار ذا يسار ، قال : والصحيح أن اليسر الاسم والإيسار المصدر . ورجل مومير ، والجمع مياسير ؛ عن سيبويه ؛ قال أبو الحسن : وإنما ذكرنا مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالوار والتون في المذكر وبالألف والتاء في المؤنث .

واليسر : ضد العسر ، وكذلك اليسر مثل عسر وعسر . التهذيب : والبسر والباسير من الغنى

والسعة ، ولا يقال يسار . الجوهري : اليسار واليسارة الغنى . غيره : وقد أيسر الرجل أي استغنى بوسر ، صارت الياء واواً لكونها وضمة ما قبلها ؛ وقال :

ليس تخفى يسارتي قدر يوم ،
ولقد يخفي شيتي إغساري

ويقال : أنتظرتني حتى يسار ، وهو مبني على الكسر لأنه معدول عن المصدر ، وهو الميسرة ؛ قال الشاعر :

فقلت أمكثي حتى يسار لعلنا
نخرج معاً ، قالت : أعاماً وقابله ؟

وتيسر لفلان الخروج واستيسر له بمعنى أي نهياً . ابن سيده : وتيسر الشيء واستيسر تسهلاً . ويقال : أخذ ما تيسر وما استيسر ، وهو ضد ما تعسر والتوى . وفي حديث الزكاة : ويجعل معها شاتين إن استيسرنا له أو عشرين درهماً ؛ استيسر استقل من اليسر ، أي ما تيسر وسهل ، وهذا التخيير بين الشاتين والدراهم أصل في نفسه وليس بيدل فجرى مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك في الأزمنة والأمكنة ، وإنما هو تعويض شرعي كالغرة في الجنين والصاع في المصرة ، والسر فيه أن الصدقة كانت تؤخذ في البراري وعلى المياه حيث لا يوجد سوق ولا يرى مقوم يرجع إليه ، فحسن في الشرع أن يقدر شيء يقطع النزاع والتشاجر . أبو زيد : تيسر النهار تيسراً إذا برودة . ويقال : أيسر أخاك أي نقص عليه في الطلب ولا تعسره أي لا تشدد عليه ولا تضيق . وقوله تعالى : فما استيسر من الهدى ؛ قيل : ما تيسر من الإبل والبقر والشاة ، وقيل : من بعير أو بقرة أو شاة . ويسره هو : سهله ، وحكي سيويه : يسره ووسع عليه وسهله .

والتيسير يكون في الخير والشر ؛ وفي التنزيل العزيز :

الراحة يقطع الخطوط التي في الراحة كأنها الصليب .
الليث : البسرة فرجة ما بين الأسيرة من أمرار
الراحة يُقَيِّمُنُ بها ، وهي من علامات السخاء . الجوهري :
البسرة ، بالتحريك ، أمرار الكف إذا كانت غير
ملتزمة ، وهي تستحب ، قال شر : ويقال في فلان
بَسْرٌ ؛ وأنشد :

فَتَمَّتِي النَّزْعَ فِي بَسْرَةٍ

قال : هكذا روي عن الأصمعي ، قال : وفسه
حِبَالٌ وجهه . والبسر من الفتل : خلاف الشزر .
الأصمعي : الشزر ما طَعَنَتْ عن يمينك وشمالك ،
والبسر ما كان حذاء وجهك ؛ وقيل : الشزر
الفتل إلى فوق والبسر إلى أسفل ، وهو أن تَمُدَّ
يمينك نحوَ جَدِّكَ ؛ وروي ابن الأعرابي :

فَتَمَّتِي النَّزْعَ فِي بُسْرَةٍ

جمع بُسْرِي ، ورواه أبو عبيد : في بُسْرَةٍ ، جمع
بَسَارٍ .

والبسار : اليد البُسْرِي . والمبسرَة : نقيض
المبينة . والبسار والبسار : نقيض البين ؛ الفتح
عند ابن السكيت أفصح وعند ابن دريد الكسر ،
وليس في كلامهم اسم في أدله باء مكسورة إلا في
البسار يسار ، وإنما رفض ذلك استئقلاً للكسرة في
الباء ، والجمع بُسْرٌ ؛ عن اللحياني ، وبسْرٌ ؛ عن
أبي حنيفة . الجوهري : والبسار خلاف البين ، ولا
تقل البسار بالكسر . والبسْرِي خلاف البسْرِي ،
والباسِرُ كالباسِن ، والمبسرَة كالمبينة ، والباسرُ
نقيض الباسِن ، والبسرَة خلاف البسْرَة .

وباسِرٌ بالقوم : أَخَذَ بهم بَسْرَةً ، وبسْرِي بَسْرِي :

قوله « ولا تقل البس » وهمه المجد في ذلك ويؤيده قول المؤلف ،
وعند ابن دريد الكسر .

فَبَسْرَةٍ للبُسْرِي ، فهذا في الخير ، وفيه : فسبسه
للعُسْرِي ، فهذا في الشر ؛ وأنشد سيبويه :
أقام وأقوى ذات يوم ، وخيبة
لأول من يلتقى وشرُّ ميسرُ

والميسورُ : ضد المعسور . وقد بَسْرَهُ الله للبُسْرِي
أي وفقته لها . الفراء في قوله عز وجل : فسبسه
للبُسْرِي ، يقول : سَهَيْتُهُ للعود إلى العمل الصالح ؛
قال : وقال فسبسه للعسري ، قال : إن قال قائل
كيف كان نيره للعسري وهل في العسري تيسير ؟
قال : هذا كقوله تعالى : وبشر الذين كفروا بعذاب
أليم ، فالبشارة في الأصل الفرح فإذا جمعت في
كلامين أحدهما خير والآخر شر جاز التيسير فيهما .
والميسورُ : ما يُسْرُ . قال ابن سيده : هذا قول
أهل اللغة ، وأما سيبويه فقال : هو من المصادر التي
جاءت على لفظ مفعول ونظيره المعسور ؛ قال أبو
الحنين : هذا هو الصحيح لأنه لا فعل له إلا تزييداً ،
لم يقولوا بَسْرَتُهُ في هذا المعنى ، والمصادر التي على
مثال مفعول ليست على الفعل المفعول به ، لأن فَعَلَ
وقَعَلَ وقَعَلَ وإنما مصادرها المطردة بالزيادة مَفْعَلٌ
كالضرب ، وما زاد على هذا فعلى لفظ المَفْعَلِ
كالمسرح من قوله :

ألم تعلم مَسْرَحِيَّ القوافي

وإنما يجيء المفعول في المصدر على توم الفعل الثلاثي وإن
لم يلفظ به كالمجلود من تجلَّد ، ولذلك يجيل سيبويه
المفعول في المصدر إذا وجد فعلاً ثلاثياً على غير لفظه ، إلا
تراء قال في المفعول : كأنه حبس له عقله ؟ ونظيره
المعسور وله نظائر .

والبسْرَة : ما بين أساور الوجه والراحة . التهذيب :
والبسْرَة تكون في اليسن والبسْرِي وهو خط يكون في

أخذ بهم ذات اليسار ، عن سيويه . الجوهري : تقول
يسر بأصحابك أي خذ بهم يساراً ، وتيسر با
رجل لغة في يسر ، وبعضهم ينكره . أبو حنيفة :
يسرني فلان يتيسرني يسراً جاء على يساري .

ورجل أعسر يسر : يعمل بيديه جميعاً ، والأنتى
عسراء يسراء ، والأيسر نقيض الأيمن . وفي
الحديث : كان عمر ، رضي الله عنه ، أعسر أيسر ؛

قال أبو عبيد : هكذا روي في الحديث ، وأما كلام
العرب فالصواب أنه أعسر يسر ، وهو الذي يعمل
بيديه جميعاً ، وهو الأضبط . قال ابن الكيت :

كان عمر ، رضي الله عنه ، أعسر يسراً ، ولا تقل
أعسر أيسر . وقعد فلان يسرة أي شامة .

ويقال : ذهب فلان يسرة من هذا . وقال
الأصمعي : اليسر الذي يساره في القوة مثل يمينه ،

قال : وإذا كان أعسر وليس يسر كانت يمينه
أضعف من يساره . وقال أبو زيد : رجل أعسر

يسر وأعسر أيسر ، قال : أحبه مأخوذاً من
اليسرة في اليد ، قال : وليس لهذا أصل ؛ الليث :

رجل أعسر يسر وامرأة عسراء يسرة .
والميسر : اللعيب بالقِداح ، يسر يتيسر يسراً .

واليسر : الميسر المعد ، وقيل : كل معدة
يسر . واليسر : المجتمعون على الميسر ، والجمع
أيسار ؛ قال طرفة :

وهم أيسار لقمان ، إذا

أغلقت الثنوة أبداء الجزر

واليسر : الضرب . واليسر : الذي يلي قسمة
الجزر ، والجمع أيسار ، وقد تيسرُوا . قال

أبو عبيد : وقد سمعهم يضعون اليسر موضع اليسر
واليسر موضع اليسر . التهذيب : وفي التزويل

العزير : يسألونك عن الحمر والميسر ؛ قال مجاهد :

كل شيء فيه قمار فهو من اليسر حتى لعب الصبيان
بالجوز . وروي عن علي ، كرم الله وجهه ، أنه

قال : الشطر نج ميسر العجم ؛ شبه اللعب به
بالميسر ، وهو القداح ونحو ذلك . قال عطاء في الميسر :

إنه القمار بالقِداح في كل شيء . ابن الأعرابي :
اليسر له قِداح وهو اليسر واليسور ؛ وأنشد :

بما قطعن من قرني قريب ،

وما أتلفن من يسر يسور

وقد يسر يسر إذا جاء بقِداحه للقمار .

وقال ابن شميل : اليسر الجزر . وقد يسرُوا أي
نحروا . ويسرت الناقة : جزأت لحمها . ويسر

القوم الجزور أي اجتزروها واقتسروا أعضائها ؛
قال سحيم بن وثيل اليربوعي :

أقول لهم بالشعب إذ يتسرونني :

ألم تعلموا أنني ابن فارس زهدم ؟

كان وقع عليه سبابة فضرب عليه بالسهم ، وقوله
يتسرونني هو من الميسر أي يجزئوني ويقسموني .

وقال أبو عمر الجرمي : يقال أيضاً اتسروها
يتسرونها اتساراً ، على افتعلوا ، قال : وناس

يقولون يأتسرونها اتساراً ، بالهمز ، وهم مؤتسرون ،
كما قالوا في اتعد . والأيسار : واحد يسر ، وهم

الذين يتقامرُونَ . واليسرون : الذين يلون
قسمة الجزور ؛ وقال في قول الأعشى :

والجاعلوا القوت على اليسر

يعني الجازر . والميسر : الجزور نفسه ، سي
ميسراً لأنه يجزأ أجزاء فكأنه موضع التجزئة .

وكل شيء جزأه ، فقد يسرته . واليسر : الجازر
لأنه يجزئ لحم الجزور ، وهذا الأصل في اليسر ،

ثم يقال للضارين بالتداح والمتقامين على الجزور: يسرون ، لأنهم جازرون إذا كانوا سبياً لذلك .
الجوهري : الياسرُ اللأعيبُ بالتداح ، وقد يسر يسيراً ، فهو ياسرٌ ويسرٌ ، والجمع أيسارٌ ؛ قال الشاعر :

فأعينهم وأيسر بما يسروا به ،
وإذا هم نزلوا بطنك فانزل

قال : هذه رواية أبي سعيد ولم تحذف الياء فيه ولا في يسيرٌ وييسعٌ كما حذفت في يعد وأخوانه ، لتقوي إحدى الياءين بالأخرى ، ولهذا قالوا في لغة بني أسد: ييسجلٌ ، وهم لا يقولون يععلم لاستثقالهم الكسرة على الياء ، فإن قال : فكيف لم يحذفوها مع التاء والألف والنون ؟ قيل له : هذه الثلاثة مبدلة من الياء ، والياء هي الأصل ، يدل على ذلك أن فعلت وفعلت وفعلتا مبنيات على فعل . واليسر والياسر بمعنى ؛ قال أبو ذؤيب :

وكأنهن وبابة ، وكأنه
يسرٌ يفيض على التداح ويصدع

قال ابن بري عند قول الجوهري ولم تحذف الياء في يسيرٌ وييسعٌ كما حذفت في يعد لتقوي إحدى الياءين بالأخرى ، قال : قد وهم في ذلك لأن الياء ليس فيها تقوية للياء ، ألا ترى أن بعض العرب يقول في ييسسٌ ييسسٌ مثل يعد ؟ فيحذفون الياء كما يحذفون الواو لثقل الياءين ولا يفعلون ذلك مع الهززة والتاء والنون لأنه لم يجتمع فيه ياءان ، وإنما حذفت الواو من يعد لوقوعها بين ياء وكسرة فهي غريبة منها ، فأما الياء فليست غريبة من الياء ولا من الكسرة ، ثم اعترض على نفسه فقال : فكيف لم يحذفوها مع التاء والألف والنون ؟ قيل له : هذه الثلاثة مبدلة من الياء ،

والياء هي الأصل ؛ قال الشيخ : إنما اعترض بهذا لأنه زعم أنما صحت الياء في يسيرٌ لتقويها بالياء التي قبلها فاعترض على نفسه وقال : إن الياء ثبتت وإن لم يكن قبلها ياء في مثل يسيرٌ ويسيرٌ وأيسرٌ ، فأجاب بأن هذه الثلاثة بدل من الياء ، والياء هي الأصل ، قال : وهذا شيء لم يذهب إليه أحد غيره ، ألا ترى أنه لا يصح أن يقال هززة المتكلم في نحو أعيد بدل من ياء الغيبة في يعد ؟ وكذلك لا يقال في تاء الخطاب أنت تعد إنما بدل من ياء الغيبة في يعد ، وكذلك التاء في قولهم هي تعد ليست بدلاً من الياء التي هي للذكر الغائب في يعد ، وكذلك نون المتكلم ومن معه في قولهم نحن تعد ليس بدلاً من الياء التي للواحد الغائب ، ولو أنه قال : إن الألف والتاء والنون محمولة على الياء في بنات الياء في يسيرٌ كما كانت محمولة على الياء حين حذفت الواو من يعد لكان أشبه من هذا القول الظاهر الفساد .

أبو عمرو : اليسرة وسم في الفخذين ، وجمعها أيسار ؛ ومنه قول ابن مقبل :

قطعت إذا لم يستطع قسوة الشرى ،
ولا اليسر راعي الثلة المتصبع
على ذات أيسار ، كأن ضلوعها
وأحناءها العليا السيف المشبع

بمعنى الوسم في الفخذين ، ويقال : أراد قوائم البنية ، وقال ابن بري في شرح البيت : الثلة الضأن والمشبع المعرض ؛ يقال : شبعته إذا عرضته ، وقيل : يسرات البعير قوائمه ؛ وقال ابن قسوة :

لها يسرات للشجاء ، كأنها
مواقع قين ذي علا وميرد

قال : شبه قوائمها بمطارق الحداد ؛ وجعل لبيد الجزور

ميسراً فقال :

واعطف عن الجارات ، وأما
نحهن ميسرك الشينا

الجوهري : الميسر قمار العرب بالأزلام . وفي
الحدیث : إن المسلم ما لم يغش دنانةً يجشع لها إذا
ذكرت ويقرى به لثام الناس كاليامير الفاليج ؛
اليامير من الميسر وهو القمار .

واليسر في حديث الشعبي : لا بأس أن يعلق
اليسر على الدابة ، قال : اليسر ، بالضم ، عود
يطلق البول . قال الأزهري : هو عود أسمر لا
يسر ، والأسر احتباس البول .

واليسير : القليل . وحي يسير أي هين . ويسر :
كحل لبني يربوع ؛ قال طرفة :

أرق العين خيال لم يقير
طاف ، والركب يصحراه يسر

وذكر الجوهري اليسر وقال : إنه بالدهناء ، وأنشد
بيت طرفة . يقول : أسهر عيني خيال طاف في النوم
ولم يقير ، هو من الوقار ، يقال : وقر في مجله ،
أي خيالها لا يزال بطوف ويسري ولا يتدع .
ويسار وأيسر وياسر : أسماء . وياسر منعم :
ملك من ملوك حمير . وميامير ويسار : اسم
موضع ؛ قال السليكي :

دماء ثلاثة أزدت قناتي ،
وخاذف طعنة بقفا يسار

أراد بخاذف طعنة أنه ضارط من أجل الطعنة ؛
وقال كثير :

إلى طعن بالتعف تعف مياسر ،
حدثها توالياها ومارت صدورها

وأما قول لبيد أنشد ابن الأعرابي :

كدي باليساري حنة عبقرية
مسطعة الأعناق بلق القوادم

قال ابن سيده : فإنه لم يفسر اليساري ، قال : وأراه
موضعا . والميسر : نبت ريفي يقرس غرسا وفيه
قصف ؛ الجوهري وقول الفرزدق يخاطب جريرا :

وإني لأخشى ، إن خطبت إليهم ،
عليك الذي لاقى يسار الكواعب

هو اسم عبد كان يتعرض لبنات مولاه فحببن
مذاكيره .

يستعور : يستعور : شجر تصنع منه المساويك ،
ومساويكه أشد المساويك إنثاقا للثغر ونبيضا له ،
ومنايته بالشراة وفيها شيء من مرارة مع لين ؛
قال عروة بن الورد :

أطعت الأميرين بصرم سلمي ،
فطاروا في البلاد يستعور

الجوهري : يستعور الذي في شمر عروة موضع ،
ويقال شجر ، وهو فعملكول ، قال سيويه : الياء
في يستعور بمنزلة عين عضر فوط لأن الحروف
الزوائد لا تلتحق بنات الأربعة أولا إلا الميم التي في
الاسم المبني الذي يكون على فعله كمدحرج وشبهه ،
فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد ، ورأيت حاشية بخط
الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال :
الاستعور : يفتح أوله وإسكان ثانيا بعده تاء معجبة
بائنتين من فوقها مفتوحة وعين مهمله وواو وراه مهمله
على وزن يفتمول ، ولم يأت في الكلام على هذا البناء
غيره ؛ قال : وهو موضع قبل حرمة المدينة كثير

العضاء موحش لا يكاد يدخله أحد ؛ وأنشد بيت
عروة :

فطاروا في البلاد يستعور

قال : أي تفرقوا حيث لا يُعلم ولا يُتدعى لمواضعهم ؛
وقال ابن بري : معنى البيت أن عروة كان سبي
امرأة من بني عامر يقال لها سلمى ، فمكثت عنده زماناً
وهو لها شديد المحبة ، ثم إنهما استزارته أهلها فحملها
حتى انتهى بها إليهم ، فلما أراد الرجوع أبت أن يرجع
معه ، وأراد قومها قتله فمنعته من ذلك ، ثم إنه اجتمع
به أخوها وابن عمها وجباة فشرروا خيراً وسقوه
وسألوه طلاقها فطلقها ، فلما صحا ندم على ما فرط
منه ؛ ولهذا يقول بعد البيت :

سَقَوْنِي الْحَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي ،

عِدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

ونصب عداة الله على الهمزة ؛ وبعده :

أَلَا يَا لَيْتِي عَاصَيْتُ طَلْقًا

وَجِبَارًا وَمَنْ لِي مِنْ أَمِيرٍ

طلقت : أخوها ، وجبار ابن عمها ، والأمير هو
المنشار ؛ قال المبرد : الباء من نفس الكلمة .

يعو : اليعر واليعرة : الشاة أو الجدي يُشدُّ عند
زُبَيْة الذئب أو الأسد ؛ قال البريقي الهذلي وكان
قد توجه قومه إلى مصر في بعث فبكى على فقدم :

فإن أمس شيئاً بالرجيع وولده ،

ويضيق قومي دون أرضهم مضراً

أسائل عنهم كلما جاء راكب

مقيماً بأملح ، كما رُبط اليعر

والرجيع والأملح : موضعان . وجعل نفسه في ضعفه
وقلة حيلته كالجدي المربوط في الزُبَيْة ، وارتفع
قوله ولده بالعطف على المضمر الفاعل في أمس . وفي
حديث أم زرع : وثرويه فيقة اليعرة ؛ هي
بكون العين العناق . واليعر : الجدي ، وبه
فسر أبو عبيد قول البريقي . والفيقة : ما يجتمع في
الضرع بين الحلبتين . قال الأزهري : وهكذا قال ابن
الأعرابي ، وهو الصواب ، رُبط عند زُبَيْة الذئب أو
لم يُرُبط . وفي المثل : هو أذل من اليعر .

واليعار : صوت الغم ، وقيل : صوت المعزى ،
وقيل : هو الشديد من أصوات الشاة . ويعرت
تيعر وتيعر ، الفتح عن كراع ، يعاراً ؛ قال :

وَأَمَا أَشْجَعُ الْحَنْثَى فَوَلَّوْا

ثَبُوسًا ، بِالشَّظِي ، لَهَا يُعَارُ

ويعرت العنز تيعر ، بالكسر ، يعاراً ، بالضم ؛
صاحت ؛ وقال :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَيْعِرُ حَوْلَهُ ،

وَبَاتَ يُسْقِنَا بُطُونَ الثَّعَالِبِ

هذا رجل ضاف رجلاً وله عتود ييعر حوله ، يقول :
فلم يذبحه لنا وبات يسقينا لبناً مديقاً كأنه بطون
الثعالب لأن اللبن إذا أجهد مذكفه اخضر . وفي
الحديث : لا يجيء أحدكم بشاة لها يعار ، وفي حديث
آخر : بشاة تيعر أي تصيح . وفي كتاب عمير
ابن أفضى : إن لهم الياعرة أي ما له يعار ، وأكثر
ما يقال لصوت المعز . وفي حديث ابن عمر ، رضي
الله عنه : مثل المنافق كالشاة الياعرة بين الغنمين ؛
قال ابن الأثير : هكذا جاء في مسند أحمد فيحتمل
أن يكون من اليعار الصوت ، ويحتمل أن يكون من
المقلوب لأن الرواية العائرة ، وهي التي تذهب

كذا وكذا .

واليعورة واليعور : الشاة تبول على حالها وتبعر فيفسد اللبن ؛ قال الجوهري : هذا الحرف هكذا جاء ، قال : وقال أبو القوث هو اليعور ، بالباء ، يجعله مأخوذاً من البعر والبول . قال الأزهري : هذا وهم ، شاة يعور إذا كانت كثيرة اليعار ، وكان الليث رأى في بعض الكتب شاة يعور فصحفه وجعله شاة يعور ، بالباء .

واليعارة : أن يعارض الفعل الناقة فيعارضها معارضة من غير أن يرسل فيها . قال ابن سيده : واعترض الفعل الناقة يعارة إذا عارضها فتتوخها ، وقيل : اليعارة أن لا تضرب مع الإبل ولكن يقاد إليها الفعل وذلك لكرمها ؛ قال الراعي يصف إبلاً نجائب وأن أهلها لا يغفلون عن إكرامها ومراعاتها ، وليست للنتاج فمن لا يضرب فيهن فعل إلا معارضة من غير اعتماد ، فإن شاءت أطاعته وإن شاءت امتنعت منه فلا تكرر على ذلك :

فلا يص لا يلقحن إلا يعارة

عراضاً ، ولا بشرين إلا غواليا

لا بشرين إلا غواليا أي لكونها لا يوجد مثلها إلا قليلاً . قال الأزهري : قوله يقاد إليها الفعل محال ، ومعنى بيت الراعي هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفعل ضناً بطريقها وإبقاء لقوتها على السير لأن لقاحتها بذهيب مننتها ، وإذا كانت عائطاً فهو أبقى ليرها وأقل لتعبها ، ومعنى قوله إلا يعارة ، يقول : لا تلتقح إلا أن يفليت فعل من إبل أخرى فيعير ويضربها في غيرانه ؛ وكذلك قال الطرمح في نجية حملت يعارة فقال :

سوف تدنيك من ليس سبتنا
ة ، أمارت بالبول ماء الكراض

أنضجته عشرين يوماً ، ونيلت
حين نيلت يعارة في عراض

أراد أن الفعل ضربها يعارة ، فلما مضى عليها عشرون ليلة من وقت طرقها الفعل ألت ذلك الماء الذي كانت عندت عليه فبقت مننتها كما كانت ؛ قال أبو الهيثم : معنى اليعارة أن الناقة إذا امتنعت على الفعل عارت منه أي نفرت ، تعار ، فيعارضها الفعل في عدوها حتى ينالها فيستنيخها ويضربها . قال : وقوله يعارة إنما يريد عارة فجعل يعارة اسماً لها وزاد فيه الماء ، وكان حقه أن يقال عارت تعير فقال تعار لدخول أحد حروف الحلق فيه .

واليعر : ضرب من الشجر . وفي حديث خزيمه : وعاد لها اليعار مجرئياً ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وفسر أنه شجرة في الصحراء تأكلها الإبل ، وقد وقع هذا الحديث في عدة تراجم . ويعر : بلد ؛ وبه فسر السكري قول ساعدة بن العجلان :

تركتهم وظللت بجر يعر ،

وأنت زعمت ذو خبب معيد

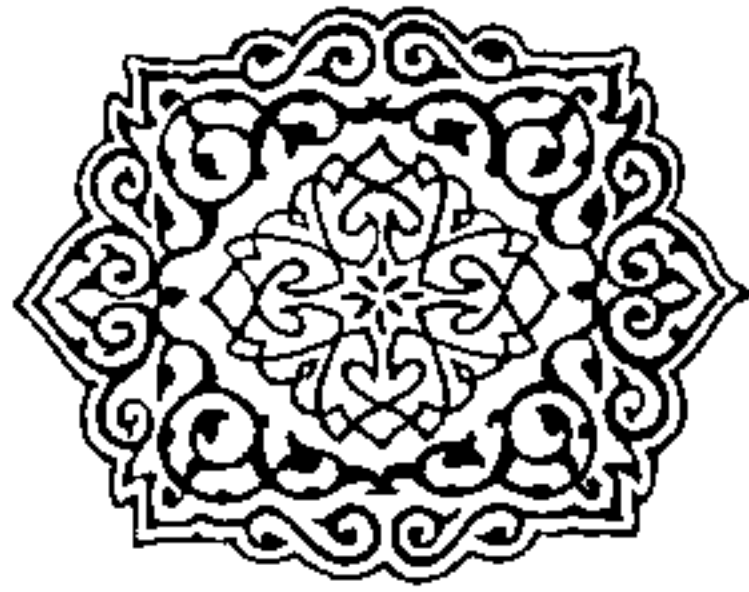
يعر : الياصور ، بغير همز : الذكور من الأيل . الليث : الياصور من البحر ، يجري على من قتله في الحرم أو الإحرام الحكم ، وذكر عمرو بن بحر الياصور في باب الأوعال الجبلية والأيايل والأروى ، وهو اسم لجنس منها بوزن اليعور ؛ واليعور : الجدي ،

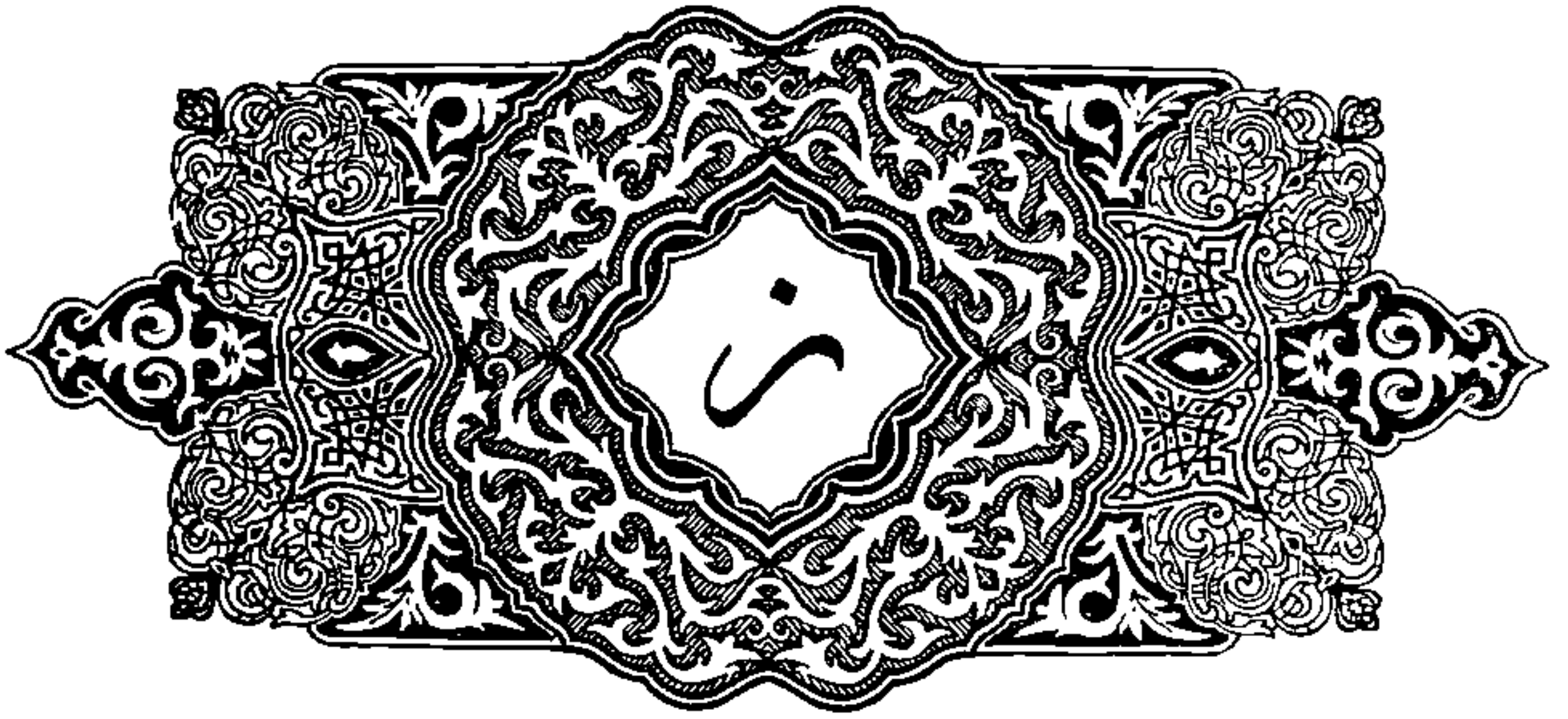
وجمه اليعامير .

يو : اليهير : اللجاجة والتادي في الأمر ، وقد
استيهر . والمستيهر : الذاهب العقل ؛ عن
ثعلب ؛ وأنشد :

يسقى ويجمع دائباً مستيهاً
جداً ، وليس يأكل ما يجمع

واستيهرت الحمر : فزعت ؛ عنه أيضاً ،
والله أعلم .





قال ابن السكيت : الأَبَازُ القَعَّازُ . قال ابن بري :
 وصف ظيياً، والعفر من الظباء التي يعلو بياضها حمرة .
 وتَقْبِضُ : جمع قوائمه لِيَتَّبِعَ على الظبي فلما رأى
 الذئب أنه لا دَعَةَ له ولا شَبَعَ لكونه لا يصل إلى
 الظبي فيأكله مال إلى أرطاة حِقْفٍ ، والأرطاة :
 واحدة الأرطى، وهو شجر يدبغ بورقه . والحِقْفُ :
 المَعْوَجُ من الرمل، وجمعه أحفاف وحُقُوفُ ؛ وقال
 جبران العَوْدِ :

لقد صَبَعْتُ حَمَلَ بَنِّ كَوْزِ
 عِلَالَةٍ من وَكَرَى أَبُوزِ

ثَرِيحُ بعد النَّفْسِ المَحْفُوزِ ،
 إِرَاحَةٌ الجِدَايَةِ النَّفُوزِ

قال أبو الحسن محمد بن كيسان : قرأته على ثعلب
 جَمَلِ بنِ كَوْزِ ، بالجيم ، وأخذه عليُّ بالخاء ، قال :
 وأنا إلى الخاء أميل . وصبغته : سقته صبوحاً ، وجعل
 الصبوح الذي سقاه له عِلَالَةً من عَدُوِّ قَرَسٍ وَكَرَى ،
 وهي الشديدة العَدُوِّ ؛ يقول : سقته عِلَالَةً عَدُوِّ
 قَرَسٍ صَبَاحاً ، يعني أنه أغار عليه وقت الصبح فجعل

حرف الزاي

الزاي من الحروف المجهورة ، والزاي والسين والصاد
 في حيز واحد ، وهي الحروف الأَسْلِيَّةُ لأن مبدأها
 من أَسَلَةِ اللسان . قال الأزهري : لا تأتلف الصاد
 مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

فصل الألف

أَبَزُ : أَبَزَ الظَّبِيُّ بِأَبَزِ أَبْزاً وَأَبُوزاً : وَتَبَّ وَقَفَزَ
 فِي عَدُوِّهِ ، وَقِيلَ تَطَلَّقَ فِي عَدُوِّهِ ؛ قَالَ :

بِمَرِّ كَمَرِ الأَبْرِ المَتَطَلَّقِ

والاسم الأَبَزِيُّ ، وظي أَبَازٌ وَأَبُوزٌ ، وكذلك
 الأَنَسِيُّ . ابن الأعرابي : الأَبُوزُ القَعَّازُ من كل الحيوان ،
 وهو أَبُوزٌ ، والأَبَازُ الوَثَابُ ؛ قال الشاعر :

بِأَرْبِ أَبَازٍ من العَفْرِ صَدَعُ ،
 تَقْبِضُ الذئبُ إِلَيْهِ ، فَاجْتَمَعُ

لَمَّا رَأَى أَنْ لا دَعَةَ ولا شَبَعَ ،
 مَالَ إِلَى أرطاةِ حِقْفٍ فَاضْطَجَعَ

أرز: أرز يَأْرِزُ أرْزاً: تَقْبِضَ وَتَجَمَّعَ وَتَبَّتْ،
فهُوَ آرِزٌ وَأَرْوُزٌ، وَرَجُلٌ أَرْوُزٌ: ثَابِتٌ مُجْتَمِعٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: أَرْزَ فُلَانٌ يَأْرِزُ أَرْزاً وَأَرْوُزاً إِذَا تَضَامَ
وَتَقَبَّضَ مِنْ بَجَلِهِ، فَهُوَ أَرْوُزٌ. وَسُئِلَ حَاجَةُ فَاأْرَزَ
أَي تَقْبِضَ وَاجْتَمَعَ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

فَذَاكَ بَخَالٌ أَرْوُزٌ الْأَرْزِ

يعني أنه لا يَنْبِطُ للمعروف ولكنه يَنْضَمُ بعضه إلى
بعض، وقد أضافه إلى المصدر كما يقال 'عَمَرَ العَدْلُ
وَعَمَّرَ الدَّهَاءُ'، لما كان العدل والدَّهَاءُ أَغْلِبَ أَحْوَالَهُ.
وروي عن أبي الأسود الدؤلي أنه قال: 'إن فلاناً إذا
سئل أرزاً وإذا دُعِيَ اهْتَزَّ'؛ يقول: إذا سئل المعروف
تَضَامَ وَتَقَبَّضَ مِنْ بَجَلِهِ وَلَمْ يَنْبِطْ لَهُ، وَإِذَا دُعِيَ
إِلَى طَعَامٍ أَمْرَعُ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ: أَرْوُزٌ، وَرَجُلٌ
أَرْوُزٌ الْبَخْلُ أَي شَدِيدُ الْبَخْلِ. وَذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ قَوْلَ
أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّهُ قَالَ: 'إِن اللَّيْمَ إِذَا سئل أَرْزَ وَإِن
الْكَرِيمَ إِذَا سئل اهْتَزَّ. وَاسْتَشِيرَ أَبُو الْأَسْوَدِ فِي رَجُلٍ
يُعْرَفُ أَوْ يُؤَلَّى فَقَالَ: 'عَرَفْتُوهُ فَإِنَّهُ أَهْيَسُ'
أَلَيْسَ 'أَلَدُ مِلْحَسٍ' إِنْ أُعْطِيَ انْتَهَزَ وَإِنْ سئل
أَرْزَ. وَأَرْزَتِ الْحِيَةَ تَأْرِزُ: نَبَتَ فِي مَكَانِهَا،
وَأَرْزَتُ أَيْضاً: لَازَتْ بِحَجْرٍهَا وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: 'إِن الْإِسْلَامَ لِيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ'
الْحِيَةُ إِلَى جُحْرِهَا؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَأْرِزُ أَي يَنْضَمُ
إِلَيْهَا وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِيهَا. وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: 'حَتَّى يَأْرِزَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِكُمْ. وَالْمَأْرِزُ:
الْمَلْتَجِئُ'. وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ: أَرْزَ الرَّجُلُ إِلَى
مَنْعَتِهِ أَي رَحَلَ إِلَيْهَا. وَقَالَ الضَّرِيرُ: الْأَرْزُ أَيْضاً
أَنْ تَدْخُلَ الْحِيَةَ جَمْعُهَا عَلَى ذَنْبِهَا فَأَخْرَجَ مَا يَبْقَى مِنْهَا
وَأَسْفَهَا فَيَدْخُلُ بَعْدَ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْإِسْلَامُ خَرَجَ مِنَ
الْمَدِينَةِ فَهُوَ يَنْكُصُ إِلَيْهَا حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُ نَكُوصاً

ذَلِكَ صَبوحاً لَهُ؛ وَاسْمُ جِرَانِ الْعَوْدِ عَامِرٌ^١ بِنِ
الْحَرْتِ، وَإِنَّمَا لُقِبَ جِرَانُ الْعَوْدِ لِقَوْلِهِ:

مُحَدِّثاً حَذَرًا يَا خَلِيتِي، فَإِنِّي
رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ^٢

يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ: احْذَرِي فَإِنِّي رَأَيْتُ السُّوْطَ قَدْ قَرِبَ
صِلَاحُهُ. وَالْجِرَانُ: بَاطِنُ عُنُقِ الْبَعِيرِ. وَالْعَوْدُ:
الْجَمَلُ الْمَسْنُوعُ. وَحَمَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَقَوْلُهُ: بَعْدَ
النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ، يَرِيدُ النَّفْسَ الشَّدِيدَ الْمُتَابِعَ الَّذِي
كَانَ دَافِعاً يَدْفَعُهُ مِنْ سِيَابِقِ. وَثَرِيحٌ: تَنْتَفِيسٌ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

لَهَا مَنخَرٌ كَوِجَارِ السَّبَاعِ،

فَمَنْ ثَرِيحٌ إِذَا تَنْبَهَرَ

وَالْجِدَايَةُ: الظُّبْيَةُ، وَالنَّفُوزُ: الَّتِي تَنْفِزُ أَي تَتَّبِعُ.
وَأَبْرَزَ الْإِنْسَانَ فِي عَدْوِهِ يَأْبِرُ أَبْرَازاً وَأَبْرَازاً: اسْتَرَحَ
ثُمَّ مَضَى. وَأَبْرَزَ بَأْبِرُ أَبْرَازاً: لَغَةٌ فِي هَبْرَ إِذَا مَاتَ
مُغَافِصَةً.

أَجْزُ: اسْتَأْجَرَ عَنِ الْوَسَادَةِ: تَنَحَّى عَنْهَا وَلَمْ يَتَّكِبْ،
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَأْجِرُ وَلَا تَتَّكِبُ. وَأَجْزُ:
اسْمٌ. التَّهْدِيبُ: اللَّيْثُ الْإِجَازَةُ ارْتِفَاقُ الْعَرَبِ،
كَانَتْ الْعَرَبُ تَحْتَبِيهِ وَتَسْتَأْجِرُ عَلَى وَسَادَةٍ وَلَا
تَتَّكِبُ عَلَى يَمِينٍ وَلَا شِمَالٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ
لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَلَعَلَّهُ حَفِظَهُ. وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى
قَالَ: كَدَّفَعَ إِلَيَّ الزُّبَيْرُ إِجَازَةً وَكَتَبَ بِحَطِّهِ،
وَكَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ فَقُلْتُ: أَيُّهُمَا؟
فَقَالَا: قُلْ فِيهِ إِنْ سَلْتَهُ حَدَّثَنَا، وَإِنْ سَلْتَهُ أَخْبَرَنَا،
وَإِنْ سَلْتَهُ كَتَبَ إِلَيَّ.

١ قوله « واسم جيران العود عامر الخ » في الصحاح : واسم
المتورد .

٢ قوله « يا خلتى » تبة خلة ، بكر الحاء المعجمة ، مؤنث الحلق
بين الصديق . وفي الصحاح : يا جارتي .

كما كان أوّله خروجاً ، وإنما تأرّز الحية على هذه الصفة إذا كانت خائفة ، وإذا كانت آمنة فهي تبدأ برأسها فتدخله وهذا هو الانجحار. وأرّز المغيبي: وقف. والأرّز من الإبل: القوي الشديد. وفقار أرّز: متداخل. ويقال للناقة القوية أرّزة أيضاً؛ قال زهير بصف ناقة:

بأرّزة الفقارة لم تحنّها
قطاف في الرّكاب ، ولا إخلاء

قال: الأرّزة الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض؛ قال أبو منصور: أراد أنها مدمجة الفقار متداخلته وذلك أقوى لها. ويقال للقوس: إنها لذات أرّز، وأرّزها صلابتها، أرّزت تأرّز أرّزاً، قال: والرّمي من القوس الصلبة أبلغ في الجرح، ومنه قيل: ناقة أرّزة الفقار أي شديدة. ولبلة أرّزة: باردة، أرّزت تأرّز أرّزاً؛ قال في الأرز:

ظلّان في ربيع وفي مطير ،
وأرّز قرّيس إيس بالقرير

ويوم أرّيز: شديد البرد؛ عن ثعلب، ورواه ابن الأعرابي أرّيز، بزايين، وقد تقدم. والأرّيز: الصّيق؛ وقوله:

وفي اتباع الظلّل الأواريز

يعني الباردة. والظلّل هنا: بيوت الجن. وسئل أعرابي عن ثوبين له فقال: إن وجدت الأريز لبستهما، والأريز والحليت: شبه الثلج يقع بالأرض. وفي نوادر الأعراب: رأيت أريزته وأرائزه ترعد، وأريزة الرجل نفسه. وأريزة القوم: عبيدهم. والأرّز والأرّز والأرّز كله ضرب من البر. الجوهري: الأرّز حب، وفيه ست لغات: أرّز وأرّز، تتبع الضمة الضمة، وأرّز وأرّز مثل رسل.

ورحل، ورّز ورّز، وهي لعبد القيس. أبو عمرو: الأرّز، بالتحريك، شجر الأرز، وقال أبو عبيدة: الأرّزة، بالتسكين، شجر الصنوبر، والجمع أرّز. والأرّز: العرعر، وقيل: هو شجر بالشام يقال لثمره الصنوبر؛ قال:

لها ربذات بالشام كأنها
دعائم أرّز، بينهن فرّوع

وقال أبو حنيفة: أخبرني الحبير أن الأرز ذكره الصنوبر وأنه لا يحمل شيئاً ولكن يستخرج من أعجازه وعروقه الزفت ويستصح بخشبه كما يستصح بالشع وليس من نبات أرض العرب، واحده أرّزة. قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: مثل الكافر مثل الأرزة المجدية على الأرض حتى يكون انجعافها مرة واحدة. قال أبو عمرو: هي الأرّزة، بفتح الراء، من الشجر الأرز، ونحو ذلك قال أبو عبيدة: قال أبو عبيد: والقول عندي غير ما قالوا إنما هي الأرّزة، بسكون الراء، وهي شجرة معروفة بالشام تسمى عندنا الصنوبر من أجل ثمره، قال: وقد رأيت هذا الشجر يسمى أرّزة، ويسمى بالعراق الصنوبر، وإنما الصنوبر ثمر الأرز فسمي الشجر صنوبراً من أجل ثمره؛ أراد النبي، صلى الله عليه وسلم، أن الكافر غير مرتزوه في نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت، فشبّه موته بانجعاف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقى الله بذنوبه حامة؛ وقال بعضهم: هي أرّزة بوزن فاعلة، وأنكرها أبو عبيد. وشجرة أرّزة أي ثابتة في الأرض، وقد أرّزت تأرّز. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: جعل الجبال للأرض عماداً وأرّز فيها أوتاداً أي أثبتنا، إن كانت الزاي مخففة فهي من أرّزت الشجرة تأرّز إذا ثبتت في الأرض، وإن

كانت مشددة فهو من أرزت الجرادة ورزت إذا أدخلت ذئبا في الأرض لتلقي فيها بيضا .
ورزت الشيء في الأرض رزاً أثبتة فيها ، قال :
وحيث تكون الهزة زائدة والكلمة من حروف
الراء . والأرزة والأرزة ، جيباً : الأرزة ، وقيل :
إن الأرزة إنما سميت بذلك لثباتها . وفي حديث
صعصعة بن صوحان : ولم ينظر في أرز الكلام أي
في حضره وجميعه والتروتي فيه .

أرز : أرت القدر توز وتز أرت وأزيراً وأزراً
وانتزت انتزاً إذا اشتد غلبانها ، وقيل : هو
غلبان ليس بالشديد . وفي الحديث عن مطرف
عن أبيه ، رضي الله عنه ، قال : أتيت النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل
من البكاء يعني يبكي ، أي أن جوفه يجيش ويغلي بالبكاء ؛
وقال ابن الأعرابي في تفسيره : تخين ، بالخاء المعجمة ،
في الجوف إذا سعه كأنه يبكي . وأز بها أرت : أوقد
النار تحتها لتغلي . أبو عبيدة : الأزيز الالتهاب والحركة
كالتهاب النار في الحطب . يقال : أرت قدرك أي
أتهب النار تحتها . والأزة : الصوت . والأزير :
النشيش . والأزير : صوت غلبان القدر . والأزير :
صوت الرعد من بعيد ، أرت السحابة تتر أرتاً
وأزيراً .

وأما حديث سمرة : كسفت الشمس على عهد
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فانتهبت إلى المسجد
فإذا هو بأرز ، فإن أبا إسحق الحرابي قال في تفسيره :
الأرز الامتلاء من الناس يريد امتلاء المجلس ، قال
ابن سيده : وأراء بما تقدم من الصوت لأن المجلس
إذا امتلأ كثرت فيه الأصوات وارتفعت . وقوله
يأرز ، بإظهار التضعيف ، هو من باب تهيئت عينه
وأل السقاء ومثيت الدابة ، وقد يوصف بالمصدر

منه فيقال : بيت أرز ، والأرز الجمع الكثير من
الناس . وقوله : المسجد بأرز أي منقص بالناس .
ويقال : البيت منهم بأرز إذا لم يكن فيه متسع ،
ولا يشق منه فعل ؛ يقال : أتيت الوالي والمجلس أرزاً
أي كثير الزحام ليس فيه منسع ، والناس أرزاً إذا
انضم بعضهم إلى بعض . وقد جاء حديث سمرة في سنن
أبي داود فقال : وهو بارز من البروز والظهور ،
قال : وهو خطأ من الراوي ؛ قاله الخطابي في المعالم
وكذا قاله الأزهري في التهذيب . وفي الحديث : فإذا
المجلس يتأرز أي تموج فيه الناس ، مأخوذ من أزر
المرجل ، وهو الغليان . وبيت أرز : يمتلي بالناس ،
وليس له جمع ولا فعل . والأرز : الصيق . أبو
الجزل الأعرابي : أتيت السوق فرأيت النساء أرتاً ،
قيل : ما الأرز ؟ قال : كأرز الرمانة المحتشة .
وقال الأسدي في كلامه : أتيت الوالي والمجلس أرزاً
أي صيق كثير الزحام ؛ قال أبو النجم :

أنا أبو النجم إذا شد الحجز ،
واجتمع الأقدام في صيق أرز

والأز : ضربان عرق يتأرز أو وجع في خراج .
وأز العروق : ضربانها . والعرب تقول : اللهم اغفر
لي قبل حشك النفس وأز العروق ؛ الحشك :
اجتهادها في النزاع ، والأز : الاختلاط . والأز :
التهييج والإغراء . وأزه يؤزه أرتاً : أغراء
وهيجه . وأزه : حته . وفي التنزيل العزيز : إنا
أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أرتاً ؛ قال الفراء
أي تزعجهم إلى المعاصي وتغريهم بها ، وقال مجاهد :
تشليهم إشلاء ، وقال الضحاك : تغريهم إغراء . ابن
الأعرابي : الأرز الشياطين الذين يؤزون الكفار .
وأزه أرتاً وأزيراً مثل هزه . وأز يؤز أرتاً ، وهو

الحركة الشديدة ، قال ابن سيده : هكذا حكاه ابن دريد ؛ وقول رؤبة :

لا بأخذ التافيك والتحرزي
فينا ، ولا قول العدي ذو الأز

يجوز أن يكون من التحريك ومن التسيج . وفي حديث الأستر : كان الذي أز أم المؤمنين على الخروج ابن الزبير أي هو الذي حركها وأزعجها وحملها على الخروج . وقال الحرابي : الأز أن تحمل إنساناً على أمر بحيلة ورفق حتى يفعله . وفي رواية : أن طلحة والزبير ، رضي الله عنهما ، أزا عائشة حتى خرجت .

وغداة ذات أريز أي برد ، وعم ابن الأعرابي به البرد فقال : الأريز البرد ولم يخص بردة غداة ولا غيرها فقال : وقيل لأعرابي وليس جوربين لم تلبسهما ؟ فقال : إذا وجدت أريزاً لبستها . ويوم أريز : بارد ، وحكاة ثعلب أريز . وأز الشيء يؤزّه إذا ضم بعضه إلى بعض . أبو عمرو : أز الكتاب إذا أضاف بعضها إلى بعض ؛ قال الأخطل :

ونقض العهود بإثر العهود
يؤز الكتاب حتى حيينا

الأصمعي : أوزت الشيء أوزّه أزا إذا ضمت بعضه إلى بعض .

وأز المرأة أزا إذا نكحها ، والراء أعلى ، والزاي صحيحة في الاشتقاق لأن الأز شدة الحركة . وفي حديث جمل جابر ، رضي الله عنه : فنخسه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بقضيب فإذا نخي له أريز أي حركة واهتياج وحدة . وأز الناقة أزا : حلبها حلباً شديداً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد

كان لم يبرك بالقنيني نبيها ،
ولم يرتكب منها الزمكاه حافل

شديدة أز الآخرين كأنها ،
إذا ابتدّها العليجان ، زجلة قافل

قال : الآخرين ولم يقل القادمين لأن بعض الحيوان يختار آخري أمه على قادميها ، وذلك إذا كان ضعيفاً يجثو عليه القادمان لجثيها ، والآخران أدق . والزجلة : صوت الناس ، شبه حفيف شخبيها بحفيف الزجلة . وأز الماء يؤزه أزا : صبه . وفي كلام بعض الأوائل : أزا ماء ثم غلته ؛ قال ابن سيده : هذه رواية ابن الكلبي وزعم أن أزا خطأ . وروى المفضل أن لقمان قال للقيم : اذهب فعش الإبل حتى ترى النجم قيم رأس ، وحتى ترى الشعرى كأنها نار ، وإلا تكن عشيت فقد آنتت ؛ وقال له للقيم : واطبخ أنت جزورك فأز ماء وغلته حتى ترى الكراديس كأنها رؤوس شيوخ صلح ، وحتى ترى اللحم يدعو غطيفاً وغطقان ، وإلا تكن أنضجت فقد آنتت ؛ قال : يقول إن لم تنضج فقد آنتت وأبطأت إذا بلغت بها هذا وإن لم تنضج . وأزوت القدر أوزها أزا إذا جمعت نحتها الحطب حتى تلتهب النار ؛ قال ابن الطبرية يصف البرق :

كان حيريه غيري ملاحية
بانت تؤز به من نخته القضا

الليث : الأوز حساب من تجاري القمر ، وهو فضول ما يدخل بين الشهور والسنين . أبو زيد : انثر الرجل انثراً إذا استعجل ، قال أبو منصور : لا أدري أبالزاي هو أم بالراء .

أَفَزُ : أبو عمرو : الأفزُ ، بازاي ، الوثبةُ بالعجلةُ ،
والأفزُ ، بالراء : العدوُ .

أَلَزُ : ابن الأعرابي : الأَلزُ الزوم للشيء ، وقد أَلَزَ
به بِالزِ أَلَزَا وَأَلَزَ فِي مَكَانِهِ بِالزِ أَلَزَا مِثْلَ أَرَزَا ؛
قال المَرَّادُ الفَقْعَسِيُّ :

أَلَزُ إِذَا خَرَجْتَ مَلْتَهُ ،

وَهَلْ تَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقِيرُ

الثلثةُ : أن يكبوا الفرسُ فيرتد ذلك
الربوُ فيه .

أَوْزُ : الأوزُ : حبابٌ من مجاري القمر ، وهو فضول
ما يدخل بين الشهور والسنين .

ورجل أوزٌ : قصير غليظ ، والأشئ أوزةٌ . وفرس
أوزٌ : متلاحك الخلق شديد ، فعلٌ . قال ابن
سيده : ولا يجوز أن يكون إفعلاً لأن هذا البناء لم
يجيء صفة ؛ قال : حكى ذلك أبو علي ، وأنشد :

إِنْ كُنْتَ ذَا خَزِيٍّ ، فَإِنَّ بَرِيٍّ

سَابِغَةٌ فَوْقَ وَأَىِ أَوْزٍ

والإوزي : ميثيةٌ فيها ترقصُ إذا مشى مرةً على
الجانب الأيمن ومرةً على الجانب الأيسر ؛ حكاه أبو
علي ، وأنشد :

أَمْشِي الْإَوْزِيَّ وَمَعِي رُمْحٌ سَلْبٌ

قال : ويجوز أن يكون إفعلي وفعلتي عند أبي الحسن
أصح لأن هذا البناء كثير في المشي كالجيشي والدافقي .
الجوهري : الإوزةُ والإوزُ البَطُ ، وقد جمعوه
بالواو والنون فقالوا : إوزون .

فصل إباء الموحدة

بَأَزُ : البأزُ : لغة في البازي ، والجمع أبؤزٌ وبؤوزٌ
وبئزانٌ ؛ عن ابن جنبي ، وذهب إلى أن همزة مبدلة

من ألفٍ لقرنها منها ، واستمر البدل في أبؤزٍ وبئزانٍ
كما استمر في أعياد .

بَحَزُ : التهذيب : بَحَزَ عَيْنَهُ وَبَحَسَهَا إِذَا فَقَّاهَا ،
وَبَحَسَهَا كَذَلِكَ .

بَرَزُ : البرازُ ، بالفتح : المكان القضاء من الأرض البعيدُ
الواسعُ ، وإذا خرج الإنسان إلى ذلك الموضع قيل :
قد بَرَزَ يَبْرُزُ بَرُوزاً أي خرج إلى البرازِ .
والبرازُ ، بالفتح أيضاً : الموضع الذي ليس به خسرٌ
من شجر ولا غيره . وفي الحديث : كان إذا أراد
البرازَ أَبْعَدَ ؛ البرازُ ، بالفتح : اسم للقضاء الواسع
فكثروا به عن قضاء الغائط كما كثروا عنه بالحلاء لأنهم
كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس . قال
الخطابي : المحدثون يروونه بالكسر ، وهو خطأ لأنه
بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب . وقال
الجوهري بخلافه : وهذا لفظ البرازِ المبارزة في
الحرب ، والبرازُ أيضاً كتابة عن ثقل الغداء ،
وهو الغائط ، ثم قال : والبرازُ ، بالفتح ، القضاء
الواسع . وتبرز الرجلُ : خرج إلى البراز للعاجة ،
وقد تكرر المكسور في الحديث ، ومن المفتوح
حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أن رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، رأى رجلاً يقتل بالبرازِ ، يريد الموضع
المنكشف بغير سُترةٍ . والمبرزُ : المتخوضُ .
وبرزَ إليه وأبرزتهُ غيره وأبرزَ الكتابُ : أخرجه ،
فهو مبروزٌ . وأبرزتهُ : نشرتهُ ، فهو مبروزٌ ،
ومبروزٌ شاذ على غير قياس جاء على حذف الزائد ؛
قال ليبي :

أَوْ مُذَهَبٌ جَدَدٌ عَلَى الْوَاحِدِ ،
أَلْتَأَطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتُومُ

قال ابن جنى : أراد المبروزَ به ثم حذف حرف الجر
فارتفع الضير واستتر في اسم المفعول به ؛ وعليه قول
الآخر :

إلى غير مَوثوقٍ من الأرض يَذْهَبُ

أراد موثوق به ؛ وأنشد بعضهم المبرزُ على احتمال
الحزَلِ في متفاعِلن ؛ قال أبو حاتم في قول لبيد
إنما هو :

أَلْطَاقُ الْمُبْرُزِ وَالْمَخْتُومِ

مزاحف فغيره الرواة فراراً من الزحاف . الصحاح :
ألطاق بقطع الألف وإن كان وصلاً ، قال وذلك جائز
في ابتداء الأنصاف لأن التقدير الوقف على النصف من
الصدر ، قال : وأنكر أبو حاتم المبروز قال : ولعله
المزبور وهو المكتوب ؛ وقال لبيد أيضاً في كلمة
له أخرى :

كَمَا لَاحَ عُنْوَانُ مَبْرُوزَةٍ ،

يَلْبُوحُ مَعَ الْكَفِّ عُنْوَانُهَا

قال : فهذا يدل على أنه لفته ، قال : والرواة كلهم
على هذا ، قال : فلا معنى لإنكار من أنكره ، وقد أعطوه
كتاباً مبروزاً ، وهو المنشور . قال الفراء : وإنما
أجازوا المبروز وهو من أبرزت لأن يبرز لفظه واحد
من الفعلين . وكل ما ظهر بعد خفاء ، فقد برز .
وبرز الرجل : فاق على أصحابه ، وكذلك الفرس
إذا سبق .

وبارز القرن مبارزة وبراذا : برز إليه ،
وهما يتبارزان .

وامرأة برزة : بارزة المعاسين . قال ابن الأعرابي :
قال الزبيرى : البرزة من النساء التي ليست بالمتزاييلة
التي تزاييلك بوجهها تستره عنك وتتكب إلى الأرض ،
والمخرمفة التي لا تتكلم إن كلمت ، وقيل :

امرأة برزة متجالة تبرز للقوم يجلسون إليها
ويتحدثون عنها . وفي حديث أم معبد : وكانت
امرأة برزة تختبئ بفناء قبعتها ؛ أبو عبيدة :
البرزة من النساء الجليلة التي تظهر للناس ويجلس
إليها القوم . وامرأة برزة : موثوق برأيها وعفافها .
ويقال : امرأة برزة إذا كانت كهلة لا تحتجب
احتجاب الثواب ، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس
للناس وتحدثهم ، من البروز وهو الظهور والخروج .
ورجل برز : ظاهر الخلق عفيف ؛ قال العجاج :

بَرَزٌ وَذُو الْعَقَافَةِ الْبَرَزِيُّ

وقال غيره : برز أراد أنه متكشف الشأن ظاهر .
ورجل برز وامرأة برزة : يوصفان بالجهارة
والعتل ؛ وأما قول جرير :

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ ،

وَابْرَزَ بَبْرَزَةً حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ

فهو اسم أم عمر بن لَجَبِ التَّمِيمِيِّ . ورجل برز
وبرزي : موثوق بنضله ورأيه ، وقد برز برازة .
وبرز الفرس على الخيل : سبقها ، وقيل كل سابق
مبرز . وبرزة فرسه : نجاه ؛ قال رؤبة :

لَوْ لَمْ يُبْرَزْهُ جَوَادٌ سِرَّاسُ

وإذا تسابقت الخيل قيل لابقها : قد برز عليها ،
وإذا قيل برز ، مخفف ، فمعناه ظهر بعد الخفاء ،
وإنما قيل في التفرغط تبرز فلان كناية أي خرج
إلى براز من الأرض للعاجة . والمبارزة في الحرب
والبِرَازُ من هذا أخذ ، وقد تبارز القِرْنَانِ .
وأبرز الرجل إذا عزم على السفر ، وبرز إذا ظهر
بعد خمول ، وبرز إذا خرج إلى البراز ، وهو
الفاط . وقوله تعالى : وترى الأرض بارزة ، أي
ظاهرة بلا جبل ولا ثل ولا رمل .

وذهب "إبريز" : خالص ؛ عربي ؛ قال ابن جني : هو
إفْعِيلٌ من بَرَزَ . وفي الحديث : ومنه ما يخرج
كالذهب الإبريز أي الخالص ، وهو الإبريزي أيضاً ،
والهمزة والياء زائدتان . ابن الأعرابي : الإبريز
الحلبي الصافي من الذهب . وقد أبرزت الرجل إذا
اتخذ الإبريز وهو الإبريزي ؛ قال النابغة :

مُرَيْبَةٌ بالإبريزي وجشوها
رضيع الندى ، والمرشقات الحواضن

وروى أبو أمامة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
قال : إن الله ليَجْرِبُ أحدكم بالبلاء كما يجرب
أحدكم ذهبه بالنار ، فإنه ما يخرج كالذهب الإبريز ،
فذلك الذي نجاه الله من البيئات ، ومنهم من يخرج
من الذهب دون ذلك وهو الذي يشك بعض الناس ،
ومنهم من يخرج كالذهب الأسود وذلك الذي أفتن ؛
قال شمر : الإبريز من الذهب الخالص وهو
الإبريزي والعقيان والعسجد .

النهاية لابن الأثير : في حديث أبي هريرة ، رضي الله
عنه : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً ينتعلون
الشعر وهم البازر ؛ قيل : بازر ناحية قريبة من
كربمان بها جبال ، وفي بعض الروايات هم الأكراد ،
فإن كان من هذا فكانه أراد أهل البازر أو يكون
سُموا باسم بلادهم ، قال : هكذا أخرجه أبو موسى
في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحه ، قال :
والذي روينا في كتاب البخاري عن أبي هريرة ،
رضي الله عنه : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، يقول : بين يدي الساعة ثقاتلون قوماً نعالم
الشعر وهو هذا البازر ؛ وقال سفيان مَرَّةً :
هم أهل البارز ، يعني بأهل البارز أهل فارس ،
هكذا هو بلغتهم وهكذا جاء في لفظ الحديث
كانه أبدل السين زايًا ، فيكون من باب الباء

والراء وهو هذا الباب لا من باب الباء والزاي ؛ قال :
وقد اختلف في فتح الراء وكسرها ، وكذلك اختلف
مع تقديم الزاي ، وقد ذكر أيضاً في موضعه متقدماً ،
والله أعلم .

برغو : البرغز والبرغز : ولد البقرة ، وقيل : البقرة
الوحشية ، والأنتى برغزة ؛ قال الشاعر :

كأطوم فقدت برغزها ،
أعقبتها الغبس منه عدماً
غفلت ثم أنت ترقبه ،
فإذا هي بعظام ودماً

قال : الأطوم هنا البقرة الوحشية ، والأصل في
الأطوم أنها سكة غليظة الجلد تكون في البحر ، سب
البقرة بها . والغبس : الذئب ، الواحد أغبس ، وقوله
بعظام ودماً أراد ودم ثم رداً إليه لانه في الشعر
ضرورة وهو الباء فتحركت وانفتح ما قبلها فانقلبت
ألفاً وصار الاسم مقصوداً ؛ قال ابن بري وعلى هذا
قول الآخر :

فلسنا على الأعقاب تدسى كلثومنا ،
ولكن على أعقابنا بقطر الدما

والدما في موضع رفع بقطر وهو اسم مقصور . وقال
ابن الأعرابي : البرغز هو ولد البقرة إذا مشى مع
أمه ؛ قال النابغة بصف نساء سيبان :

ويتضربن بالأيدي وراه براغز
حسان الوجوه ، كالظباء العواقد

أراد بالبراغز أولادهن ، الواحد برغز . ابن الأعرابي :
يقال لولد بقر الوحش برغز وجؤذر .

بز : البز : الثياب ، وقيل : ضرب من الثياب ، وقيل :
البز من الثياب أمتعة البزاز ، وقيل : البز متاع

البيت من الثياب خاصة ؛ قال :

أحسن بيت أهرأ وبزاً ،
كأنما لُزُ بصخر لُزاً

والبِزُّ: بز؛ بائع البزِّ وحِرْفَتُهُ البِزَّازَةُ ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

سَطَاءُ أَعْلَى بَزِّهَا مُطْرَحُ

يعني أنها سنت فسقط ووبرها وذلك لأن الوبر لها
كالثياب .

والبيزَّةُ ، بالكسر : الهيئة والشارة واللبنة . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه ، لما دنا من الشام ولقيه
الناس قال لأسلم : منهم لم يروا على صاحبك بيزَّةُ
قوم غضب الله عليهم ؛ البيزَّةُ : الهيئة ، كأنه أراد هيئة
العجم . والبِزُّ والبِيزَّةُ : السلاح يدخل فيه الدرعُ
والمِغْفَرُ والسيف ؛ قال الشاعر :

ولا يكفهم بيزَّةُ عن عدوِّه ،

إذا هو لاقى حاصراً أو مُقَنِّعاً

فهذا يدل على أنه السيف . أبو عمرو : البِزُّ: السلاح
النائم ؛ قال الهذلي :

قَوِيلُ أُمِّ بَزِّ جَرِّ شَعْلٍ عَلَى الْحَصَى ،

ووقرَ بَزُّ ما هنالك ضائعُ

الوقرُ : الصدع . ووقرَ بَزُّ أي صدعَ وقُتلَ
وصارت فيه وقرات . وشعلٌ : لقبُ تَأْبِطِ شَرًّا
وكان أسراً قبس بن عيزارَةَ الهذلي قاتلَ هذا الشعر
فسلبه سلاحه ودرعه ، وكان تَأْبِطِ شَرًّا قصيراً فلما
لبس درع قبس طالت عليه فسحبها على الحصى ، وكذلك
سيفه لما تقلده طال عليه فسحبه فوفره لأنه كان قصيراً
فهذا يعني السلاح كله ؛ وقال الشاعر :

كأنني إذا عدوًّا ضمنتُ بَزِّي ،

من العقبانِ ، خائفةً ظلُّوبا

أي -سلاحي . والبِزُّ: بز؛ ومنه قولهم في المثل : من عزَّ بَزُّ ؛

معناه من غلبَ سَلَبٌ ، والاسم البِزُّ بَزِي كالحصيصي
وهو السَلَبُ . وابتزَّزْتُ الشيء : استلبتُه .

وبَزَّهْ يَبْزُهُ بَزًّا : غلبه وغصبه . وبَزَّ الشيء بَبْزُهُ
بَزًّا : انتزعه . وبَزَّهْ ثِيَابَهُ بَزًّا . وبَزَّهْ : حَبَّه .

وحكي عن الكسائي : لن يأخذه أبداً بَزَّةٌ مني أي
قَسراً . وابتزَّهْ ثِيَابَهُ : سَلَبَهُ إياها . وفي حديث

أبي عبيدة : إنه سيكون نبوءةٌ ورحمةٌ ثم كذا

وكذا ثم يكون بَزِي بَزِي وأخذ أموال بغير حق ؛

البِزُّ بَزِي ، بكسر الباء وتشديد الزاي الأولى والقصر :

السَلَبُ والتَغْلِبُ ، ورواه بعضهم بَزْبَرِيًّا . قال

المروزي : عرضته على الأزهري فقال : هذا لا شيء ،

قال : وقال الخطابي إن كان محفوظاً فهو من البِزِّ بَزَّةُ ،

الإسراع في السير ، يريد به عَسْفَ الوِلاَةِ وإسراعهم

إلى الظلم ، فمن الأول الحديث فَبِزَّتْ ثِيَابِي ومتاعي

أي بَجَرَدْتَنِي منها ويغلبني عليها ، ومن الثاني الحديث

الآخر : من أخرج ضيفاً فلم يجدْ إلا بَزْبَرِيًّا

فيردها . قال : هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل ، رحمه

الله . ويقال : ابتزَّ الرجلُ جاريتَهُ من ثيابها إذا

جَرَدَهَا ؛ ومنه قول امرئ القيس :

إذا ما الضجيجُ ابتزَّها من ثيابها ،

تسيلُ عليه هَوْنَةٌ غيرَ مِتْغَالِ

وقول خالد بن زهير الهذلي :

يا قومُ ، ما لي وأبا ذؤيبِ ،

كنتُ إذا أتوتهُ من غيبِ

يَشُمُّ عِطْفِي وَيَبْزُ قَتُوبِي ،

كأنني أربُّتهُ يربِّبِ

قوله من أخرج ضيفاً ، كذا بالأصل والنهاية .

أَي بَجْدِبُهُ إِلَيْهِ .

وَعَلَامُ بَزْبَزُ : خَفِيفٌ فِي الْفَرْعِ ، عَنْ ثَعْلَبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَزْبَزُ الْعَلَامُ الْخَفِيفُ الرَّوْحِ . وَبَزْبَزَ الرَّجُلُ وَعَبَّدَ إِذَا انْهَزَمَ وَقَرَّ . وَالْبَزْبَازُ وَالْبَزَائِيزُ : السَّرِيعُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ :

لَا تَحْسِبْنِي ، يَا أُمَّيْمُ ، عَاجِزًا

إِذَا السَّفَارُ طَحَطَحَ الْبَزَائِيزًا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : كَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ بَزْبَازٍ .

وَالْبَزْبِيزَةُ : الشَّدَّةُ فِي السُّوقِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : كَثْرَةُ الْحَرَكَةِ وَالْاضْطِرَابِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

ثُمَّ اعْتَلَاهَا قَرْحًا وَارْتَهَزَا ،

وَسَاقَهَا ثُمَّ سِيَّاقًا بَزْبِيزًا

وَالْبَزْبِيزَةُ : مَعَالِجَةُ الشَّيْءِ وَإِصْلَاحُهُ ؛ يُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي أُجِيدَ صَنْعَتُهُ : قَدْ بَزْبِيزْتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا يَسْتَوِي هِلْبَاجَةٌ مُتَنَفِّخٌ

وَذَوْ شَطْبٍ ، قَدْ بَزْبِيزْتَهُ الْبَزَائِيزُ

أَرَادَ مَا يَسْتَوِي رَجُلٌ ثَقِيلٌ ضَخْمٌ كَأَنَّهُ لَبَنٌ خَائِرٌ وَرَجُلٌ خَفِيفٌ مَاضٍ فِي الْأُمُورِ كَأَنَّهُ سَيْفٌ ذَوْ شَطْبٍ قَدْ سَوَّاهُ وَصَقَلَهُ الصَّانِعُ .

وَالْبَزَائِيزُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ إِذَا لَمْ يَكُنْ شَجَاعًا . وَرَجُلٌ بَزْبِيزٌ وَبَزْبَائِيزٌ : لِلْقَوِيِّ الشَّدِيدِ مِنَ الرِّجَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَجَاعًا . وَفِي حَدِيثٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ : أَنَّهُ تَعَرَّى بِإِزَاءِ قَوْمٍ وَسَمَّى قَرْجَهُ الْبَزْبَازَ وَرَجَزَ بِهِمْ ، قَالَ :

إِذَا خَشِيتُ حَرَكَ الْبَزْبَازَا ،

إِنَّ لَنَا مَجَالِيًا كِنَازَا

أَبُو عَمْرٍو : الْبَزْبَازُ قَصَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ عَلَّمٌ قَمُّ الْكَبِيرِ يَنْفُخُ النَّارَ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّجَزُ :

إِذَا خَشِيتُ حَرَكَ الْبَزْبَازَا

وَبَزْبِيزُوا الرَّجُلَ : تَعَتَّعُوهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَبَزْبِيزَ الشَّيْءَ : رَمَى بِهِ وَلَمْ يَرُدَّهُ .

بَغَزٌ : الْبَغْزُ : الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ أَوْ الْعَصَا . وَالْبَاغِيزُ : الْمُقِيمُ عَلَى الْفَجْوَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحَقُّهُ . وَالْبَغْزُ : النَّشَاطُ فِي الْإِبْلِ خَاصَّةً . وَالْبَاغِيزُ : مِثْلُ ذَلِكَ ، اسْمٌ كَالْكَاهِلِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَاسْتَحْمَلَ السَّيْرَ مِثِّي عِرْمِيًّا أَجْدَا ،

تَخَالَ بَاغِيزَهَا بِاللَّيْلِ مَجْتُونَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ اللَّيْثُ الْبَغْزَ ضَرْبًا بِالرَّجْلِ وَحَتَّى وَكَأَنَّهُ جَعَلَ الْبَاغِيزَ الرَّائِبَ الَّذِي يَرَكُضُهَا بِرِجْلِهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : بَغَزَتِ النَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا الْأَرْضَ فِي سَيْرِهَا نَشَاطًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ تَخَالَ بَاغِيزَهَا أَي نَشَاطَهَا . وَقَدْ بَغَزَهَا بَاغِيزُهَا أَي حَرَكَهَا مَحْرَكَهَا مِنَ النَّشَاطِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : رُبَّمَا رَكِبَتِ النَّاقَةُ الْجَوَادَ فَبَغَزَهَا بَاغِيزُهَا فَتَجْرِي شَوْطًا وَقَدْ تَقَحَّضَتْ بِي قَلْبًا مَا أَكْفَهَا فَيُقَالُ لَهَا بَاغِيزٌ مِنَ النَّشَاطِ .

وَالْبَاغِيزِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبَاغِيزِيَّةُ ثِيَابٌ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أُدْرِي أَي جِنْسٍ هِيَ مِنَ الثِّيَابِ .

بَلَاؤٌ : بَلَاؤُ الرَّجُلِ : قَرَّ كَبَلَاؤُ .

بَلَزٌ : امْرَأَةٌ بَلِيزٌ وَبَلِيزٌ : ضَخْمَةٌ مَكْتَنَزَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ بَلِيزٌ ، عَلَى فِعْلِ بِكْسَرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ ، أَي ضَخْمَةٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : لَمْ يَأْتِ مِنَ الصِّفَاتِ عَلَى فِعْلِ إِلَّا حَرْفَانُ : امْرَأَةٌ بَلِيزٌ وَأَتَانٌ إِيْدٌ . وَجَمَلٌ بَلَنْزِيٌّ : غَلِيزٌ شَدِيدٌ . أَبُو عَمْرٍو : امْرَأَةٌ بَلِيزٌ خَفِيفَةٌ ؛ قَالَ : وَالْبَلِيزُ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . الْفَرَّاءُ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ الْبَلَاؤُ وَالْبَلَاؤُ وَالْجَانُ .

بلنز : التهذيب في الرباعي عن ابن الأعرابي : جبل
جَلَنْزَى وَبَلَنْزَى إِذَا كَانَ غَلِيظًا مُدِيدًا .

هوز : هَزَّهُ عَنِّي يَبْهَزُهُ بَهْزًا : دفعه دفعاً عنيماً
وَنَعَاهُ ، وَبَهَزْتُهُ عَنِّي . وَالبَهْزُ : الضَّرْبُ والدَّفْعُ
فِي الصَّدْرِ بِالرَّجْلِ وَالْيَدِ أَوْ بِكِلْتَا الْيَدَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ أَنبَى بِشَارِبٍ فَخَفِقَ بِالتَّعَالِ وَبَهَزَ بِالْأَيْدِي ؛
البَهْزُ : الدَّفْعُ العَنيفُ . قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ البَهْزُ
وَاللَّهْزُ . وَبَهَزَهُ وَلَهَزَهُ إِذَا دَفَعَهُ . وَالبَهْزُ :
الضَّرْبُ بِالمِرْفَقِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

دَعَنِي فَقَدْ يَنْقَرَعُ لِلْأَضْرَ

صَكِّي حِجَابِي رَأْسِهِ وَبَهْزِي

وَرَجُلٍ مِبْهَزٌ ، مِفْعَلٌ ؛ مِنْ ذَلِكَ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنشَدَ :

أَنَا طَلَيْقُ اللهِ وَابْنُ هُرْمُزِ ،

أَنْقَذْتَنِي مِنْ صَاحِبِ مُشَرَّرِ

شَكْسٍ عَلَى الأَهْلِ مِثْلَ مِبْهَزِ ،

إِنْ قَامَ نَحْوِي بِالعَصَا لَمْ يُحْجَزِ

مِثْلٌ : يَضْرَعُهُ ، وَرَوَاهُ نَعْلَبُ : مِثْلٌ . يَتْلُثُّهُمْ
يُهْلِكُهُمْ . وَالمُشَارَرَةُ : المُشَارَةُ بَيْنَ النَّاسِ .
وَبَهَزَ ابْنُ حَكِيمٍ بِنِ مَعَاوِيَةَ بِنِ حَيْدَةَ القَشِيرِيِّ
صَاحِبِ جَدَّةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَبَهَزَ :
مِنْ أَسْمَاءِ العَرَبِ . وَبَهَزَ : حَمِيٌّ مِنْ بَنِي مُلَيْمٍ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَتْ أُرَيْبَتُهُمْ بَهْزٌ ، وَغَرَّتْهُمْ

عَقْدُ الجِوَارِ ، وَكَانُوا مَعْشَرًا عُدُوًّا

هوز : التهذيب في الرباعي : البهاوز من النوق والنخيل
الجسام الصفايا ، الواحدة بهوازة ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ :
أظنه تصحيفاً ، وهي البهازير ، وقد تقدم أن البهازير
من النخل والإبل العظام ، والله تعالى أعلم .

بوز : الباز : لغة في البازي ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ بَازٌ كَجَنِيٍّ ، فَوْقَ مَرَقَبَةٍ ،

جَلَسِي الفَطَا وَسَطَ قَاعِ سَمَلَقِ سَلَقِ

وَالجَمْعُ أَبْوَازٌ وَبِيزَانٌ . وَجَمْعُ البَازِي بِيَزَاةٌ ، وَكَانَ
بَعْضُهُمْ يَهْزُ البَازَ . قَالَ ابْنُ جِنِّي : هُوَ بِمَا هَزَّ مِنْ
الأَلْفَاتِ الَّتِي لَا حِظَّ لَهَا فِي الهِزْ كَقَوْلِ الأَخْرَجِ :

يَا دَارَ مَلَمَيْ بِدَكَدِيكَ البُرْقِ ،

صَبْرًا ، فَقَدْ هَيَّجْتَ شَوْقَ المُشْتَاقِ

وَبَازٌ يَبْوُزُ إِذَا زَالَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آمَنًا . أَبُو
عَمْرٍو : البَوُزُ الزَّوْلَانُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

بيز : بَازٌ عَنْهُ يَبِيزُ بِيَزًا وَبِيُوزَا : حَادٍ ؛ عَنِ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

كَأَنَّمَا مَا حَجَرَ مَكْرُوزُ ،

لِزٍّ إِلَى آخِرِ مَا يَبِيزُ

أَرَادَ كَأَنَّمَا حَجَرَ ، وَمَا زَائِدَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

فصل التاء المثناة

تبروز : التهذيب في الرباعي : تَبْرُزُ مَوْضِعٌ .

توز : التَّارِزُ : اليباس الذي لا رُوحَ فِيهِ . تَرِزُ تَرِزًا
وَتَرُوزًا ، وَتَرِزٌ : مَاتَ وَبَيَّسَ ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ :

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِزُ

بِالحَبْتِ ، إِلا أَنَّهُ هُوَ أَتْرَعُ

وَتَرِزَ المَاءُ إِذَا جَمَدَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُمْ مَنْ
أَجَازَ تَرِزًا ، بِالفَتْحِ ، إِذَا هَلَكَ . وَتَرِزَ اللِّحْمُ : صَلَبَ .
وَكَلُّ قَوِيٍّ صَلَبٌ تَارِزٌ . وَأَتْرَزَتِ المَرْأَةُ عَجِينَهَا ،
وَأَتْرَزَ العَدُوُّ لِحْمَ الفَرَسِ : أَبْيَسَهُ . ابْنُ سِيْدِهِ :
وَأَتْرَزَ الجَرِيُّ لِحْمَ الدَّابَّةِ : صَلَبَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
التَّارِزِ اليباس الذي لا رُوحَ فِيهِ ؛ قَالَ امرؤ القيس :

بِعَجَلِزَةٍ قَدْ أَتَرَزَ الْجَرِي لَعْمَهَا
كَمَيْتٍ ، كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِثْوَالٌ

ثم كثر ذلك في كلامهم حتى سموا الموت تارزاً ؛
قال الشاخب :

كأن الذي يرمي من الموت تارزاً

وفي حديث مجاهد : لا تقوم الساعة حتى يكثر
التراز ؛ هو بالضم والكسر : موت الفجأة ، وأصله
من ترز الشيء إذا بئس ، وسمي الميت تارزاً
لأنه بائس . وفي حديث الأنصاري الذي كان
يستنقي ليهودي كل دلو بئرة : واشترط أن لا
ياخذ ثمرة تارزة أي حنفة يابسة .

تومز : التراميز من الإبل : الذي إذا مضغ رأيت
دماغه يرتفع ويثقل ، وقيل : هو القوي الشديد .
قال ابن جني : ذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها زائدة
ولا وجه لذلك لأنها في موضع عين عذافر ، فهذا
يقضي بكونها أصلاً وليس معنى اشتقاق فيقطع بزيادتها ؛
أنشد أبو زيد :

إذا أردت طلب المفاوز ،

فاعمد لكل بازل تراميز

وقال أبو عمرو : جمل تراميز إذا أسن فترى هامت
ترمز إذا اعتلف . وارتمز وأسه إذا تحرك ؛ قال
أبو النجم :

ثم الذرعى مرتيزات الهام

توز : التوز : الطبيعة والخلق كالثوس . والتوز :
الأصل . والأثوز : الكريم الأصل . والتوز أيضاً :
شجر . وثوز : موضع بين مكة والكوفة ؛ قال :

بين سيراة وبين ثوز

تيز : التياز : الرجل الملتز المفاصل الذي يتتيز في
مشيته لأنه يتقلع من الأرض تقلعاً ؛ وأنشد :

تيازة في مشيتها قناخيرة

الفراء : رجل تياز كثير العضل ، وهو اللحم .
وتاز يتوز توزاً ويتيز تيزاً إذا غلظ ؛ وأنشد :

تسوى على غسن فتاز خصيلها

قال : فمن جعل تازاً من يتيز جعل التياز فعلاً ،
ومن جعله من يتوز جعله فعلاً كالقيام والدبار
من قام ودار . وقوله تاز خصيلها أي غلظ .
وتاز السهم في الرمية أي اهتز فيها . وتتيز في
مشيته : تقلع . والتياز من الرجال : القصير
الغليظ الملتز الخلق الشديد العضل مع كثرة
لحم فيها . ويقال للرجل إذا كان فيه غلظ وشدة :
تياز ؛ قال القطامي يصف بكررة اقتضبها وقد
أحسن القيام عليها إلى أن قويت وسميت وصارت بحيث
لا يقدر على ركوبها لقوتها وعزة نفسها :

فلما أن جرى سمن عليها ،

كما بطنت بالقدن السباعا

أمرت بها الرجال ليأخذوها ،

ونحن نظن أن لا نستطاعا

إذا التياز ذو العضلات قلنا :

إليك إليك اضاق بها ذراعاً

قال ابن بري . هكذا أنشده الجوهري وغيره إليك
إليك وفسر في شعره أن إليك بمعنى خذها لتركبها
وتروضها ؛ قال : وهذا فيه إشكال لأن سبويه
وجميع البصريين ذهبوا إلى أن إليك بمعنى تنع وأنها
غير متعدية إلى مفعول ، وعلى ما فسروه في البيت يقضي
أنها متعدية لأنهم جعلوها بمعنى خذها ؛ قال : ورواه أبو

فيكون مقلوباً ، ولا يجعل الباء زائدة كما يذهب إليه الأكثر .

فعل الجيم

جَازَ : الجَازُ ، بالتسكين : الغصص في الصدر ، وقيل : هو الغصص بالماء ؛ قال رؤبة :

بَسَقِي العِدَى عَيْظًا طَوِيلَ الجَازِ

أي طويل الغصص لأنه ثابت في حلقهم .

وجَازَ بالماء يَجَازُ جَازًا إذا غص به ، فهو جَازٌ

وجَازٌ ، على ما يطرد عليه هذا النحو في لغة قوم .

جَبَزَ : الجَبَزُ من الرجال : الكَرُ الغليظ . والجَبَزُ ،

بالكسر : اللثيم البخيل ، وقيل : الضعيف ؛ وقد

ذكره رؤبة في قصيدته الزائفة :

وَكُرْتُ يَمَثِي بَطِينِ الكُرْتِ

أَجْرَدًا ، أو جَعَدَ اليَدَيْنِ جَبَزًا

والجَبِيزُ : الحَبِيزُ اليابس . وجاء بجَبِيزته جَبِيزًا أي

فَطِيرًا . وأكلت خَبَزًا جَبِيزًا أي يابسًا قنارًا .

وجَبَزَ له من ماله جَبَزَةً : قطع له منه قطعة ؛ عن

ابن الأعرابي .

جوز : جَرَزَ يَجْرُزُ جَرَزًا : أكل أكلاً وَحِيًا .

والجَرُوزُ : الأَكُولُ ، وقيل : السريع الأكل ،

وإن كان مائلاً وكذلك هو من الإبل ، والأنتى

جَرُوزٌ أيضاً . وقد جَرَزَ جَرَاةً . ويقال : امرأة

جَرُوزٌ إذا كانت أكولاً . الأصمعي : ناقة جَرُوزٌ

إذا كانت أكولاً تأكل كل شيء . وإنسان جَرُوزٌ

إذا كان أكولاً . والجَرُوزُ : الذي إذا أكل لم يتوك

على المائدة شيئاً ، وكذلك المرأة . ويقال للناقة : إنها

جُرَازُ الشجر تأكله وتكسره .

كذا بالأصل مع ياء .

عمرو الشيباني لَدَيْكَ لَدَيْكَ عوضاً من إليك إليك ، قال : وهذا أشبه بكلام العرب وقول النحويين لأن لديك بمعنى عندك ، وعندك في الإغراء تكون متعدياً ، كقولك عِنْدَكَ زَيْدًا أي خذ زَيْدًا من عندك ، وقد تكون أيضاً غير متعدياً بمعنى تأخر فتكون خلاف فَرَطْتَ التي بمعنى تَقَدَّمَ ، فعلى هذا يصح أن تقول لديك زَيْدًا بمعنى خذه . وقوله : ذو العضلات أي ذو اللحامات الغليظة الشديدة ، وكل لحنة غليظة شديدة في ساق أو غيره فهي عَضَلَةٌ ، وإذا في البيت داخله على جملة ابتدائية لأن التياز مبتدأ ، وقلنا خبره ، والعائد محذوف تقديره قلنا له ، وضاق بها ذراعاً جواب إذا ؛ قال : ومثله قول الآخر :

وهَلَّا أَعْدُوْنِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا ،

إذا الحِصَمُ أَبْزَى مَائِلِ الرِّاسِ أَنْكَبُ

وقوله : كما بطئت بالفدن السباع ، قال : الفدن

القضير ، والسباع : الطين ، قال : وهذا من المقلوب ،

أراد كما يُطَيِّنُ بالسباعِ الفَدَنُ ؛ قال : ومثله قول

خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ :

كَنُوحِ رِيثِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ ،

وَمَسَحَتْ بِاللَّثَنَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِيدِ

وعصف الإثمد : غباره . تقديره : ومسحت بعصف

الإثمد اللثين ؛ قال : ومثله لعروة بن الورد :

فَدَيْتُ بِنَفْسِي نَفْسِي وَمَالِي ،

وَمَا آلُوكَ إِلا مَا أُطِيقُ

أي فديت بنفسي ومالي نفسه ، قال : وقد حمل بعضهم

قوله سبحانه ونعالي : وَاَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ عَلَى القَلْبِ

لأنه قدر في الآية مفعولاً محذوفاً تقديره وَاَمْسَحُوا

بِرُؤُوسِكُمُ المَاءَ ، والتقدير عنده وَاَمْسَحُوا بِالمَاءِ رُؤُوسِكُمُ

وأرض مَجْرُوزَةٌ وَجُرُوزٌ وَجُرُوزٌ وَجُرُوزٌ : لا تثبت كأنها تأكل النبت أكلاً ، وقيل : هي التي قد أكل نباتها ، وقيل : هي الأرض التي لم يصبها مطر؛ قال :

تُسْرُ أَنْ تَلْقَى الْبِلَادَ فِلاً ،

مَجْرُوزَةٌ نَفَاسَةٌ وَعِلاً

والجمع أجزازٌ . وربما قالوا : أرض أجزازٌ . وَجَرَزَتْ جَرَزاً وَأَجْرَزَتْ : صارت جُرُزاً . قال الله تعالى : أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ ؛ قال الفراء : الجُرُزُ أن تكون الأرض لا نبات فيها ؛ يقال : قد جُرَزَتِ الْأَرْضُ ، فهي مَجْرُوزَةٌ ، جَرَزَهَا الْجَرَادُ وَالشَّاةُ وَالْإِبِلُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ؛ ويقال : أرض جُرُزٌ وَأَرْضُونَ أَجْرَازٌ . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بيئنا هو يَسِيرٌ إِذْ أَتَى عَلَى أَرْضِ جُرُزٍ مُجْدِبَةٍ مِثْلَ الْيَتِيمِ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا . وفي حديث الحجاج : وَذَكَرَ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ لَتَوْجِدَنَّ جُرُزاً لَا يَبْقَى عَلَيْهَا مِنَ الْحَيَوَانَ أَحَدٌ . وَسَنَةُ جُرُزٌ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً . وَالْجُرُزُ : السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ؛ قال الراجز :

قَدْ جَرَقْتُهُنَّ السُّنُونَ الْأَجْرَازُ

وقد أبو إسحق : يجوز الجُرُزُ وَالْبَجْرُزُ كل ذلك قد حكى . قال : وجاء في تفسير الأرض الجُرُزِ أنها أرض اليمن ، فن قال الجُرُزُ فهو تخفيف الجُرُزِ ، ومن قال الجُرُزُ وَالْبَجْرُزُ فهما لغتان ، ويجوز أن يكون جُرُزٌ مصدراً وصف به كأنها أرض ذات جُرُزٍ أي ذات أكل للنبات . وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ : وقعوا في أرض جُرُزٍ . الجوهري : أرض جُرُزٌ لا نبات بها كأنه انقطع عنها أو انقطع عنها المطر ، وفيها أربع لغات : جُرُزٌ وَجُرُزٌ مِثْلَ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وَجُرُزٌ وَجُرُزٌ

مثل نَهْرٍ وَنَهْرٍ ، وَجَمَعَ الْجُرُزِ جِرَزَةً مثل جُجْرٍ وَجِجْرَةٍ ، وَجَمَعَ الْجُرُزِ أَجْرَازٌ مثل سبب وأسباب ، تقول منه : أَجْرَزَ الْقَوْمُ كَمَا تَقُولُ أَيْبَسُوا ، وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ : أَمَحَلُّوا . وَأَرْضُ جَارِزَةٌ : يَابِسَةٌ غَلِيظَةٌ يَكْتَفِيهَا رَمْلٌ أَوْ قَاعٌ ، وَالْجَمْعُ جَوَارِزٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ . وَامْرَأَةُ جَارِزٌ : عَاقِرٌ . وَالْجِرَزَةُ : الْهَلَاكُ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِشِرَزَةٍ وَجِرَزَةٍ ، يُرِيدُ بِهِ الْهَلَاكُ . وَأَجْرَزَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُجْرِزٌ إِذَا هَزَلَتْ . وَالْجُرُزُ : مِنَ السَّلَاحِ ، وَالْجَمْعُ الْجِرَزَةُ وَالْجُرُزُ . وَالْجُرُزُ : الْعَمُودُ مِنَ الْحَدِيدِ ، مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَازٌ وَجِرَزَةٌ ، ثَلَاثَةُ جِرَزَةٍ مِثْلُ جُحْرٍ وَجِجْرَةٍ ؛ قَالَ يَعْقُوبٌ : وَلَا تَقُلْ أَجْرِزَةً ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَالصَّقْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرُزٍ

وَجِرَزَةٌ بِجِرَزَةٍ جِرَزاً : قَطَعَهُ . وَسَيْفٌ جِرَازٌ ، بِالضَّمِّ : قَاطِعٌ ، وَكَذَلِكَ مُدْبِئَةٌ جِرَازٌ كَمَا قَالُوا فِيهَا جَيْعاً هُذَامٌ . وَيُقَالُ : سَيْفٌ جِرَازٌ إِذَا كَانَ مُسْتَأْصِلاً . وَالْجِرَازُ مِنَ السُّيُوفِ : الْمَاضِي النَّافِذُ . وَقَوْلُهُمْ : لَمْ تَرَضْ شَانِيَةً إِلَّا بِجِرَزَةٍ أَي أَنَّهَا مِنْ شِدَّةِ بَعْضَائِهَا لَا تَرْضَى لِلَّذِينَ تُبَغِضُهُمْ إِلَّا بِالِاسْتِثْصَالِ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَلَّ عَلَنَدَاةٍ جِرَازٍ لِلشَّجَرِ

لَمَّا عَنَى بِهِ نَاقَةَ شَبَّهَهَا بِالْجِرَازِ مِنَ السُّيُوفِ أَي أَنَّهَا تَفْعَلُ فِي الشَّجَرِ فَعَلَ السُّيُوفِ فِيهَا . وَالْجِرَازُ ، بِالْكَسْرِ : لِبَاسُ النِّسَاءِ مِنَ الْوَبَرِ وَجِلُودِ الشَّاةِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْقَرُوءُ الْغَلِيظُ ، وَالْجَمْعُ جِرُوزٌ . وَالْجِرَزَةُ : الْعِزْمَةُ مِنَ الْقَتْلِ وَنَحْوِهِ . وَإِنَّ لِدَوِّ جِرَازٍ أَي قُوَّةً وَخَلْقٌ شَدِيدٌ يَكُونُ لِلنَّاسِ وَالْإِبِلِ . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لِدَوِّ جِرَازٍ ، بِالتَّعْرِيكِ ، أَي غَلِظٌ ؛

وقال الراجز يصف حية :

إذا طوى أجزائه أثلاثاً ،
فعاد بعد طرقة ثلاثاً

أي عاد ثلاث طرقي بعدما كان طرقة واحدة .
وجرّز الإنسان : صدره ، وقيل وسطه . ابن
الأعرابي : الجرّز لحم ظهر الجمل ، وجمعه أجزاز ،
وأشد للعجاج في صفة جمل سين فضّحه الجمل :

وانهم هاموم السديف الواري
عن جرّز منه وجوز عاري

أراد القتل كالشم الجراز والسيف الجراز . والجرّز :
الجسم ؛ قال رؤبة :

بعد اعتاد الجرّز البطيش

قال ابن سيده : كذا حكى في تفسيره ، قال : ويجوز
أن يكون ما تقدم من القوة والصدر . والجراز من
السعال : الشديد . وجرّزه يجرّزه جرّزاً : نخسه ؛
ابن سيده : وقول الشماخ يصف حشر الوحش :

يُحشرجها طوراً ، وطوراً كأنها
لها بالرغامى والخياشيم جازز

يجوز أن يكون السعال وأن يكون النخس ، واستشهد
الأزهري بهذا البيت على السعال خاصة ، وقال : الرغامى
زيادة الكبد ، وأراد بها الرئة ومنها يهيج السعال ،
وأورد ابن بري هذا البيت أيضاً وقال : الضير في يحشرجها
ضير العير والهاء المفعولة ضمير الأذن أي يصبح بأته
تارة حشرجة ، والحشرجة : تردد الصوت في الصدر ،
وتارة يصبح بن كأن به جاززاً وهو السعال .
والرغامى : الأنف وما حوله . الفتيبي : الجرّز
الرغيبّة التي لا تنشف مطراً كثيراً . ويقال :
طوى فلان أجزائه إذا تراخى . وأجزاز : جمع

الجرّز ، والجرّز : القتل ؛ قال رؤبة :

حتى وقمنا كئيداً بالرجز ،
والصقع من قاذفة وجرّز

قال : أراد بالجرّز القتل . وجرّزه بالشم : وماه
به . والتجارز : يكون بالكلام والفعال .

والجراز : نبات يظهر مثل القرعة بلا ورق يعظم
حتى يكون كأنه الناس القعود فإذا عظمت دقت
رؤوسها ونورت نوراً كنور الدفلى حسناً
تبهج منه الجبال ولا ينتفع به في شيء من مرعى
ولا مأكل ؛ عن أبي حنيفة .

جوبز : جرّيز الرجل : ذهب أو انقبض . والجربز :
الحب من الرجال ، وهو دخيل . ورجل جربز ،
بالضم : بين الجرّيزة ، بالفتح ، أي خب ، قال :
وهو القربز أيضاً وهما معربان .

جوز : جرّمز واجرمز : انقبض واجتمع بعضه
إلى بعض . والمجرّمز : المجمع . قال الأزهري :
وإذا أدغمت النون في الميم قلت مجرمز . وجرّمز
الشيء واجرمز أي اجتمع إلى ناحية . والجرّمزة :
الانقباض عن الشيء .

قال : ويقال ضم فلان إليه جراميزه إذا رفع ما
انتشر من ثيابه ثم مضى . وجراميز الوحشي :
قوائمه وجسده ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف
حمراً :

وأسحمّ حام جراميزه
حزابية حيدى بالدحال

وإذا قلت للشور : ضم جراميزه ، فهي قوائمه ، والفعل
أ قوله « وهما معربان » أي عن كريب ، بالكاف الفارسية كما في
القاموس وشرحه .

منه اجر مز إذا انقبض في الكناس ؛ وأنشد :

بجرمز كضبعة المأسور

ورماه بجراميزه أي بنفه . أبو زيد : رمى فلان الأرض بجراميزه وأرواقه إذا رمى بنفه . وجراميز الرجل أيضاً : جسده وأعضاؤه . ويقال : جمع جراميزه إذا تقبض ليئب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يجمع جراميزه ويئب على الفرس ، قيل : هي البدان والرجلان ، وقيل : هي جملة البدن . وتجرمز إذا اجتمع . ومنه حديث المغيرة ، رضي الله عنه ، لما بعث إلى ذي الحاجين قال : قلت في نفسي لو جمعت جراميزك ووثبت ففعدت مع العليج . وفي حديث عيسى بن عمر : أقبلت بجرمزاً حتى اقتنبت بين يدي الحسن أي تجمعت وانقبضت ؛ والاقنبتاء : الجلوس . وأخذ الشيء بجراميزه وحذافيره أي يجمعه . ويقال : جمع فلان لفلان جراميزه إذا استعد له وعزم على قصده .

وتجرمز إذا ذهب . وتجرمز الليل : ذهب ؛ قال الراجز :

لما رأيت الليل قد تجرّمزاً ،

ولم أجد عمّا أمامي مآرزاً

وجرّمز الرجل : نكص ، وقيل خطأ . وفي حديث الشعبي وقد بلغه عن عكرمة قتياب في طلاق فقال : جرّمز مؤنّى ابن عباس أي نكص عن الجواب وقر منه وانقبض عنه . وتجرّمز واجرّمز : ذهب . وتجرّمز عليهم : سقط . أبو داود عن النضر قال : قال المشجع 'بغيبهم كل' عام بجرّمز الأول أي ليس في أوله مطر .

والجرّموز : حوض ، قيل : هو الحوض الصغير ؛ قال

أبو محمد الفقعسي :

كأنها ، والمعهد مذ أقباظ ،

أس جراميز على وجاه

قال : والضير في كأنها يعود على أنافي ذكرها قبل البيت وهي حجارة القدر ، شبهها بأس أحواض على وجاه ، وهي جمع رجد لتقرّة في الجبل نسيك الماء . وقوله : والمعهد مذ أقباظ أي في وقت القبط فليس في الوجيه ولا الأحواض ماء ؛ وقال ذو الرمة :

وتشت جراميز اللوى والمصانع

البيت : الجرّموز حوض متخذ في قاع أو روضة مرتفع الأعضاء فيسيل منه الماء ثم يفرغ بعد ذلك ، وقيل : الجرّموز البيت الصغير .

وبنو جرّموز : بطن . وابن جرّموز : قاتل الزبير ، رحمه الله .

جزز : الجزز : الصوف لم يستعمل بعدما جز ، تقول : صوف جزز . وجزز الصوف والشعر والنخل والحشيش يجرّزه جزاً وجزاة حسنة ؛ هذه عن اللحياني ، فهو بجرّموز وجرّيز ، واجترزه : قطعه ؛ أنشد ثعلب والكافي ليزيد بن الطثرية :

وقلت لصاحبي : لا تحببنا

بترزع أصوله ، واجتر شيعا

وبروي : واجدز ، وذكر الجوهري أن البيت ليزيد ابن الطثرية ، وذكره ابن سيده ولم ينسبه لأحد بل قال : وأنشد ثعلب ؛ قال ابن بري : ليس هو ليزيد وإنما هو لمضرس بن رباعي الأسدي ؛ وقوله :

وفتيان شويت لهم شواة

سريع الشيء ، كنت به تنجيحا

الدابة إذا جعلت فيها حكمة اللجام؛ وقوله:

وإن تدعاني أحم عرضاً بمنعاً

أي إن تركتني حميت عرضي بمن يؤذيني، وإن زجرتني ازجرت وصوت. والرضع: جمع راضع، وهو اللثيم، ونص ابن دريد به الصوف؛ والجَزَزُ والجَزَازُ والجَزَازَةُ والجِزَّةُ: ما جز منه. وقال أبو حاتم: الجِزَّةُ صوف نعجة أو كبش إذا جز فلم يخالطه غيره، والجمع جِزَزٌ وجَزَائِرٌ؛ عن اللحياني، وهذا كما قالوا ضرةً وضرائرٌ، ولا تحتفل باختلاف الحركتين. ويقال: هذه جِزَّةٌ هذه الشاة أي صوفها المجزوز عنها. ويقال: قد جَزَزْتُ الكبشَ والنعجةَ، ويقال في العنزِ والتيسِ: حَلَقْتُهُمَا ولا يقال جَزَزْتُهُمَا. والجِزَّةُ: صوفُ شاةٍ في السنة. يقال: أَقْرَضَنِي جِزَّةً أو جِزَّتَيْنِ فمطيه صوفَ شاةٍ أو شاتين. وفي حديث حمادٍ في الصوم: وإن دخل حَلَقَكَ جِزَّةً فلا تَصْرُكْ؛ الجِزَّةُ، بالكسر: ما يُجَزُّ من صوفِ الشاةِ في كل سنة وهو الذي لم يستعمل بعدما جز؛ ومنه حديث قتادة، رضي الله عنه، في التيم: تكون له ماشية يقوم وليه على إصلاحها ويصيب من جززها ويرسلها. وجَزَازَةٌ كل شيء: ما يُجَزُّ منه. والجَزُوزُ، بغير هاء: الذي يُجَزُّ؛ عن ثعلب. والمِجَزُّ: ما يُجَزُّ به. والجَزُوزُ والجَزُوزَةُ من الغنم: التي يُجَزُّ صوفها؛ قال ثعلب: ما كان من هذا الضرب اسماً فإنه لا يقال إلا بالماء كالتثوية والرَكُوبَةُ والحَلُوبَةُ والعَلُوفَةُ، أي هي بما يُجَزُّ، وأما اللحياني فقال: إن هذا الضرب من الأسماء يقال بالماء وبغير الماء، قال: وجمَع ذلك كله على فَعْلٍ وقَعَائِلٍ؛ قال ابن سيده: وعندي أن فَعْلًا إما هو لما كان من هذا الضرب بغير هاء كَرَكُوبٍ

فَطِرَتْ يُنْصَلِ فِي يَعْمَلَاتِ ،
دَوَامِي الْأَيْدِ يَخِيْطُنَ الشَّرِيْحَا

وقلت لصاحبي: لا تحبنا
بنزع أصوله، واجتز شحنا

قال: والبيت كذا في شعره والضير في به يعود على الشيء. والتجيع: المنجح في عمله. والمنصل: السيف. واليعلات: النوق. والدوامي: التي قد دميت أيديها من شدة السير. والسريع: خرق أو جلود تشد على أخفافها إذا دميت. وقوله لا تحبنا بنزع أصوله، يقول: لا تحبنا عن شيء اللحم بأن تقلع أصول الشجر بل خذ ما تيسر من قضبانهِ وعيدانه وأصرع لنا في شيء، ويروي: لا تحبنا، وقال في معناه: إن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين، كما قال سويد بن كراع العكلي وكان سويد هذا هجاء بني عبد الله بن دارم فاستعدوا عليه سعيد بن عثمان فأراد ضربه فقال سويد قصيدة أوها:

تقول ابنة العوفي ليلي: ألا ترى
إلى ابن كراع لا يزال مقرعاً؟

تحافة هذين الأميرين شهدت
رُقادي، وعشيتي بياضاً مقرعاً

فإن أنتما أحكمتماني، فازجرأ
أراهطاً تؤذيني من الناس رضعاً

وإن تزجراني يا ابن عقان أنزجر،
وإن تدعاني أحم عرضاً بمنعاً

قال: وهذا يدل على أنه خاطب اثنين سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يحضر معه. وقوله: فإن أنتما أحكمتاني دليل أيضاً على أنه يخاطب اثنين. وقوله أحكمتاني أي منعاني من هجائه، وأصله من أحكمت

وركبي، وأن فعائل إنما هو لما كان بالهاء كركوبة
وركائب. وأجزز الرجل: جعل له جززة الشاة.
وأجزز القوم: حان جزازهم. ويقال للرجل
الضخم اللحية: كأنه عاض على جززة أي على صوف
شاة جززت. والجزز: جز الشعر والصوف والحشيش
ونحوه. وجزز النخلة يجزها جزاً وجزازاً وجزازاً؛
عن اللعابي: صرماً. وجزز النخل وأجزز: حان
أن يجز أي يقطع ثمره ويضرم؛ قال طرفة:

أنتم نخل تطيف به،
فإذا ما جزز تجزئته

ويروى: فإذا أجزز. وجزز الزرع وأجزز: حان أن
يزرع.

والجزاز والجزاز: وقت الجزز. والجزاز: حين
تجز الغنم. والجزاز والجزاز أيضاً: الحصاد.
البيت: الجزاز كالحصاد واقع على الحين والأوان.
يقال: أجزز النخل وأحصد البر. وقال الفراء: جاءنا
وقت الجزاز والجزاز أي زمن الحصاد وصرام
النخل. وأجزز النخل والبر والغنم أي حان لها أن
تجز. وأجزز القوم إذا أجززت غنمهم أو زرعمهم.
واستجزز البر أي استحصده. واجتجززت الشيع
وغيره واجدزرتته إذا جززته. وفي الحديث:
أنا إلى جزاز النخل؛ هكذا ورد بزايين، يريد به
قطع التمر، وأصله من الجزز وهو قص الشعر والصوف،
والمشهور في الروايات بدالين مهلتين. وجزاز الزرع:
عصفه. وجزاز الأديم: ما فضل منه وسقط منه
إذا قطع، واحده جزازة. وجزز التمر تجيز،
بالكسر، جزوزاً: يبس، وأجزز مثله. وتمر فيه
جزوز أي يبس. وجزوز الجزيز: شبه بالجززع،
وقيل: هو عهن كان يتخذ مكان الخلاخيل. وعليه

جززة من مال: كقولك ضرة من مال.
وجزة: اسم أرض يخرج منها الدجال.
والجزز جززة: خصلة من صوف تشد بخيوط بزبن بها
المودج. والجزازيز: خصل العهن والصوف
المصبوغة تعلق على هودج الطعان يوم الظعن، وهي
الشكن والجزازيز؛ قال الشاخ:

هودج مشدود عليها الجزازيز

وقيل: الجزيز ضرب من الحرز تزبن به جوارى
الأعراب؛ قال النابغة يصف نساء شمرن عن أسوقهن
حتى بدت خلاخيلهن:

حرز الجزيز من الحدام خوارج
من فرج كل وصيلة وإزار

الجوهري: الجزيز خصلة من صوف، وكذلك
الجزز جززة، وهي عهن تعلق على المودج؛ قال الراجز:
كالقر ناست فوقه الجزازيز

والجزازيز: المذاكير؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:
ومرقة كفتت الخيل عنها،
وقد هتت بإلقاء الزمام
قلت لها: ارقمي منه وسيري
وقد تحق الجزازيز بالحزام

قال ثعلب: أي قلت لها سيري ولا تلتقي بيدك وكوفي
آمنة، وقد كان لحق الحزام بثيل البعير من شدة
سيرها، هكذا روي عنه، والأجود أن يقول: وقد
كان تحق ثيل البعير بالحزام على موضوع البيت،
وإلا فتعلب إنما فسره على الحقيقة لأن الحزام
هو الذي ينتقل فيلحق بالثيل، فأما الثيل فلأزم
لمكانه لا ينتقل.

جعز: الجعز والجأز: الغصص، كأنه أبدل من المنز
عياً. جعزاً جعزاً كجئزاً: غصصاً.

جفوز: الجفوز: سرعة المشي؛ يمانية حكاه ابن دريد،
قال: ولا أدري ما صحتها.

جلز: الجلنز: الطي واللي. جلزته أجليزه جلزاً.

وكل عقد عقده حتى يستدير، فقد جلزته. والجلنز
والجلاز: العقب المشدود في طرف السوط. الأصحبي:

والجلنز شدة عصب العقب. وكل شيء يلوى على
شيء، ففعله الجلنز، واسمه الجلاز. وجلانز

القوس: عقب تلوى عليها في مواضع، وكل واحدة
منها جلازة، والجلاز أعم، ألا ترى أن العصابة اسم

التي للرأس خاصة؟ وكل شيء يعصب به شيء، فهو
العصاب، وإذا كان الرجل معصوب الخلق واللحم

قلت: إنه لمجلوز اللحم، ومنه اشتق: ناقة
جلنس، السين بدل من الزاي، وهي الوثيقة الخلق.

وجلنز السكين والسوط يجليزه جلزاً: حزم
مقبضه وشده بعنباة البعير؛ وكذلك التجليز،

واسم ذلك العنباة: الجلاز، بالكسر. والجلاز:
عقبات تلوى على كل موضع من القوس، واحدها

جلاز وجلازة؛ قال الشاعر:

مدل بزرق، لا يداوى رميها،

وصفراء من نبع، عليها الجلائز

ولا تكون الجلائز إلا من غير عيب. وجلز رأسه
يردائه جلزاً: عصبه؛ قال النابغة:

تجث الحداة جالزاً يردائه

أراد: جالزاً رأسه يردائه. وجلنز السنان: الحلقة
المتديرة في أسفله، وقيل: جلزته أعلاه، وقيل:

معظه. ويقال لأغلظ السنان: جلنز، والجلنز
والجليز والتجليز: الذهاب في الأرض والإسراع؛

قال:

ثم مضى في إثرها وجلزاً

وقد جلنز فذهب. وقرض مجلوز: يجزي به
مرة ولا يجزي به أخرى، وهو من الذهاب؛ قال

المتنخل الهذلي:

هل أجزيتك يوماً بقرضك كما؟

والقرض بالقرض مجزي ومجلوز

والجلوز: البندق؛ عربي حكاه سيويه. التهذيب
في ترجمة شكر: والجلوز نبت له حب إلى الطول

ما هو ويؤكل نخته شبه الفتق. والجلوز: الضخم
الشجاع.

وقال النضر: جلنز شيئاً إلى شيء أي ضمه إليه؛
وأشد:

قضيت حويجة وجلزت أخرى،

كما جلنز الفشاغ على الغصون

وقد سميت جالزاً ومجلزاً وكنيت بأبي مجلنز،
وكان أبو عبيدة يقول أبو مجلنز، بفتح الميم وكسر

اللام؛ ابن السكيت: هو أبو مجلز، قال: والعامية
تقول مجلنز وهو مشتق من جلنز السوط وهو مقبضه

عند قبيته. وتقول: هذا أبو مجلنز قد جاء،
بكسر الميم، وهو مشتق أيضاً من جلنز السنان وهو

أغلظه.

وفي الحديث: قال له رجل: إني أحب أن أتجمل
بجلاز سوطي؛ الجلاز: السير الذي يشد في طرف

السوط؛ قال الخطابي: رواه يحيى بن معين جلان،
بالتون، وهو غلط.

والجلواز: الثورور، وقيل: هو الشرطي،
وجلوزته: خفته بين يدي العامل في ذهابه ومجيئه،
والجمع الجلاوزة.

وجَمَلٌ جَلَنَزِي : غليظ شديد .

الفراء : الجِلَنَزِيُّ من النساء القصيرة ؛ وأنشد أبو نؤان

فوق الطويلة والقصيرة تنبرها ،

لا جَلَنَزِيٌّ كُنْدٌ ولا قَبْدُود

قال : هي الفَيْئِيلُ أيضاً ، ويقال في نزع القوس إذا

أغرق فيه حتى بلغ النصل ؛ قال عدي :

أبْلِغْ أبا قابوس ، إذ جَلَنَزَا

نَزْعَ ، ولم يؤخذ لِحْطِي بَسْرَ

جلبز : ابن دريد : جَلَبَزٌ وجَلابِيزٌ صلب شديد .

جلحز : رجل جَلَحَزٌ وجَلَحازٌ : ضيق بجمل ؛ قال

الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجهرة لابن دريد

مع حروف غيره لم أجد أكثرها لأحد من التقات

ويجب الفحص عنها ، فما وجد لإمام موثوق به أُلْحِقَ

بالرباعي وإلا فليحذر منها .

جلفز : الجَلْفَزُ والجَلْفَزُ : الصلب . وناقاة جَلْفَزِيٌّ :

صلبة غليظة ، من ذلك . والجَلْفَزِيٌّ : العجوز المُنْتَشِجَةُ

وهي مع ذلك عَمُولٌ . وناقاة جَلْفَزِيٌّ : هَرِمَةٌ

عَمُولٌ حَمُولٌ ، وقيل : الجَلْفَزِيٌّ من النساء التي

أَسَنَّتْ وفيها بقية ، وكذلك الناقاة ؛ وأنشد ابن

الكثير يصف امرأة أسنتت وهي مع سنها ضعيفة

العقل :

السن من جَلْفَزِيٍّ عَوَزَمِ تَخَلَّقِ ،

والجِلْمِ حِلْمِ صَبِيٍّ بِمَرْتِ الوَدَعِ

ويقال : داهية جَلْفَزِيٌّ ؛ وقال :

إني أرى سواداً جَلْفَزِيّاً

ويقال : جعلها الله الجَلْفَزِيّاً إذا صرَّم أمره وقطعه .

والجَلْفَزِيٌّ : الثقيل ؛ عن السيرافي .

جلنز : ابن الأعرابي : يقال جمل جَلَنَزِيٌّ وبَلَنَزِيٌّ
إذا كان غليظاً شديداً .

جلهز : الجَلَهَزَةُ : إغضاؤك عن الشيء وكنك له

وأنت عالم به .

جمز : جَمَزَ الإنسانُ والبعيرُ والدابةُ يَجْمِزُ جَمَزاً

وَجَمَزِيٌّ : وهو عدوٌّ دون الحُضْرِ الشديدِ وفوق

العَنَقِ ، وهو الجَمَزُ ، وبعير جَمَازٍ منه . والجَمَازُ :

البعير الذي يركبه المُجَمَزُ ؛ قال الراجز :

أنا الشجائبيّ علي جَمَازُ ،

حادّ ابن حسان عن ارتجازي

وحمار جَمَزِيٌّ : وثواب سريع ؛ قال أمية بن أبي

عائذ الهذلي :

كأني ورَحلي ، إذا رُغِنْتها ،

علي جَمَزِيٌّ جازِيٌّ بالرّمالِ

وأصحَمَ حامٍ جَرامِيَّةَ ،

حزابِيَّةَ حَيْدِيٌّ بالدّحالِ

شبه ناقته بحمار وحش ووصفه بِجَمَزِيٍّ ، وهو السريع ،

وتقديره علي حمار جَمَزِيٌّ . الكسائي : الناقاة تعدو

الجَمَزِيٌّ وكذلك الفَرَسُ . وحَيْدِيٌّ بالدّحال :

خطأ لأن فَعَلِي لا يكون إلا للسؤنث . قال الأصمعي :

لم أسمع بفَعَلِي في صفة المذكر إلا في هذا البيت ، يعني

أن جَمَزِيٌّ وبَشَكِيٌّ وزَلَجِيٌّ ومَرَطِيٌّ وما جاء علي

هذا الباب لا يكون إلا من صفة الناقاة دون الجمل ،

قال : ورواه ابن الأعرابي لنا : « حَيْدِيٌّ بالدّحال ،

يريد عن الدّحال . قال الأزهري : ومخرج من

رواه جَمَزِيٌّ علي عَبيْرِيٍّ ذي جَمَزِيٍّ أي ذي مشية

جمزي ، وهو كقولهم : ناقاة وَكَرِيٌّ أي ذات مِشِيَّة

وكرِيٌّ . وفي حديث ماعز ، رضي الله عنه : فلما

أذلقته الحجارة جَمَزَ أي أسرع هارباً من القتل ؛

ومنه حديث عبد الله بن جعفر : ما كان إلا الجُمَزُ ؛
يعني السير بالجناز . وفي الحديث : يردونهم عن دينهم
كفئاراً جَمَزَى ، هو من ذلك .

وَجَمَزَ في الأرض جَمَزاً : ذهب ؛ عن كراع .
والجُمَازة : دراعة من صوف . وفي الحديث : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، توضع فضاء عن يديه كَمَا
جُمَازة كانت عليه فأخرج يديه من تحتها ؛ الجُمَازة ،
بالضم : مدرعة صوف ضيقة الكمين ؛ وأشد ابن
الأعرابي :

يَكْفِيكَ ، من طاق كثير الأثبان ،

جُمَازة شُرَّ منها الكمان

وقال أبو وجزة :

دَلَنْطَى يَزِلُّ القَطْرُ عن صَهْوَاتِهِ ،

هو الليث في الجُمَازة المَتَوَرِّدُ

ابن الأعرابي : الجُمَزُ الاستهزاء .

والجُمَزَانُ : ضرب من التمر والنخل والجيز .
والجُمَزَة : الكتلة من التمر والأقط ونحو ذلك ،
والجمع جُمَز . والجُمَزَة : بُرْعُومُ النبت الذي فيه
الحبة ؛ عن كراع ، كالجُمَزَة ، وسذكرها في موضعها .
والجُمَزُ : ما بقي من عُمر جِوْنِ النخلة ، والجمع
جُمُوز .

والجُمِيزُ والجُمِيزَى : ضرب من الشجر يشبه حمله
التين ويعظم عظم الفيرصاد ، وتين الجُمِيز من تين
الشام أحمر حلو كبير . قال أبو حنيفة : تين الجُمِيز
رطب له معاليق طوال ويُرَبَّب ، قال : وضرب
آخر من الجُمِيز له شجر عظام يحمل حملاً كالتين في
الحلقة ورقتها أصفر من ورقة التين الذكر ، وتيشها
صغار أصفر وأسود يكون بالقور يسمى التين الذكر ،
وبعضهم يسمي حمله الحما ، والأصفر منه حلو ،
قوله « يسمي حله الحما » كذا بالأصل .

والأسود يُدَمِّي الفم ، وليس لتينها علاقة ، وهو لاصق
بالعود ، الواحدة منه جُمِيزَة وجُمِيزَى ، والله أعلم .

جَمَزَ : جَمَزَ الشيء جَمِيزُهُ جَمَزاً : ستره . وذكروا
أن الثوار لما احتضرت أوصت أن يصلي عليها
الحسن ، فقبل له في ذلك ، فقال : إذا جَمَزْتُمُوهَا
فَأَذِنُونِي .

والجِنَازَة والجِنَازَة : الميت ؛ قال ابن دريد : زعم
قوم أن اشتقاقه من ذلك ، قال ابن سيده : ولا أدري
ما صحته ، وقد قيل : هو تَبَطِي . والجِنَازَة : واحدة
الجِنَازِ ، والعامّة تقول الجِنَازَة ، بالفتح ، والمعنى
الميت على السرير ، فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير
وتعش . وفي الحديث : أن رجلاً كان له امرأتان
فَرَمِيَتْ إحداها في جنازتها أي ماتت . تقول العرب
إذا أَخْبَرَتْ عن موت إنسان : رُمِيَ في جِنَازَتِهِ
لأن الجِنَازَة تصير مَرْمِيّاً فيها ، والمراد بالرمي الحمل
والوضع . والجِنَازَة ، بالكسر : الميت بِسَرِيرِهِ ،
وقيل : بالكسر السرير ، وبالفتح الميت . ورُمِيَ في
جِنَازَتِهِ أي مات ، وطعن في جِنَازَتِهِ أي مات .
ابن سيده : الجِنَازَة ، بالفتح ، الميت ، والجِنَازَة ،
بالكسر : السرير الذي يُجْمَلُ عليه الميت ؛ قال
الفارسي : لا يسمي جِنَازَة حتى يكون عليه ميت ،
وإلا فهو مرير أو نعش ؛ وأشد الشياخ :

إذا أَنْبَضَ الرَّامُونَ فيها تَرْتَمَتْ

تَرْتَمَتْ تَكْلِي أَوْجَعَتْهَا الجِنَازَةُ

واستعار بعض مجان العرب الجِنَازَة لِرِقِّ الحمر فقال
وهو عمرو بن قعاس :

وَكُنْتُ إذا أَرَى رِقّاً مَرِيضاً

يُنَاحُ على جِنَازَتِهِ ، بَكَيْتُ

وإذا ثقل على القوم أمر أو اغتموا به ، فهو جِنَازَة

عليهم ؛ قال :

وما كنت أخشى أن أكونَ جِنَازَةً

عليك ، ومنَ يفتَرُ بالحَدَثانِ ؟

الليث : الجنَازة الإنسان الميت والشيء الذي قد ثقل على قوم فاعْتَمُوا به . قال الليث : وقد جرى في أفواه الناس جنَازة ، بالفتح ، والتخارير ينكرونه ، ويقولون : 'جِنِزَ الرجل' ، فهو جِنِزوز إذا جمع . الأصمعي : الجنَازة ، بالكسر ، هو الميت نفسه والعوام يقولون إنه السرير . تقول العرب : تركته جنَازة أي ميتاً . النضر : الجنَازة هو الرجل أو السرير مع الرجل . وقال عبدالله بن الحسن : سميت الجنَازة لأن الثياب تُجمع والرجل على السرير ، قال : وجنِزوا أي جِيعوا . ابن شميل : ضرب الرجل حتى ترك جنَازة ؛ قال الكهيت يذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حياً وميتاً :

كانَ مَبْتَأَ جِنَازَةٍ خَيْرَ مَبْتَأِ

عَبِيَّتِهِ حَفَائِرُ الْأَقْوَامِ

جِهَز : جِهَاز العَرُوس والميت وجِهَازهما : ما يحتاجان إليه ، وكذلك جِهَاز المسافر ، يفتح وبكسر ؛ وقد جِهَزَهُ فَتَجَهَزَ وجِهَزَتُ العروسُ تَجَهِيْزاً ، وكذلك جِهَزَتُ الجيش . وفي الحديث : من لم يفر ولم يجهز غازياً ؛ تجهيز الغازي : تعييبه وإعداد ما يحتاج إليه في غزوه ، ومنه تجهيزُ العروس ، وتجهيز الميت . وجِهَزَتُ القومُ تَجَهِيْزاً إذا تكلفت لهم جِهَازِهِمُ للسفر ، وكذلك جِهَازُ العروس والميت ، وهو ما يحتاج له في وجهه ، وقد تَجَهَزُوا تَجَهَازاً . قال الليث : وسعت أهل البصرة يخطئون الجِهَازَ ، بالكسر . قال الأزهرى : والقراء كلهم على فتح الجيم في قوله تعالى : ولا جِهَزَهُمْ بِيِهَازِهِمْ ؛ قال :

وجِهَازٌ ، بالكسر ، لغة رديئة ؛ قال عمر بن عبد العزيز :

تَجَهَّزِي بِجِهَازِي تَبْلُغِينَ بِهِ ،

يا نَفْسُ ، قبل الرَدَى ، لم تُخَلِّقِي عَبْتَا

وجِهَازُ الراحلة : ما عليها . وجِهَازُ المرأة : حياؤها ، وهو قَرَبُهَا . وموت 'مَجْهَزُ أي وَحِي' .

وجِهَزَ على الجريح وأجَهَزَ : أثبت قتله . الأصمعي :

أجَهَزَتُ على الجريح إذا أمرت قتله وقد نمت عليه .

قال ابن سيده : ولا يقال 'أجازَ عليه' إنما يقال 'أجازَ على اسمه أي ضَرَبَ' . وموت 'مَجْهَزُ وجِهَازُ أي

مربع . وفي الحديث : هل تَنْظُرُونَ إلا مرضاً

'مُفْسِداً أو موتاً 'مَجْهَزا' ؟ أي سريعاً . ومنه حديث

علي ، رضوان الله عليه : لا يَجْهَزُ على جريحهم أي

من صرع منهم وكفَى قِتالَهُ لا يُقتل لأنهم

'مُسلِّمون' ، والقصد من قتالهم دفع شرم ، فإذا لم

يكن ذلك إلا بقتلهم قَتَلُوا . وفي حديث ابن مسعود ،

رضي الله عنه : أنه أتى على أبي جهل وهو صريع

فأجَهَزَ عليه . ومن أمثالهم في الشيء إذا تَفَرَّ فلم

يَعُدْ : ضَرَبَ في جِهَازِهِ ، بالفتح ، وأصله في البعير

يسقط عن ظهره القَتَبُ بأدائه فيقع بين قوائمه فيَسْفِرُ

عنه حتى يذهب في الأرض ، ويجمع على أجِهَزة ؛

قال الشاعر :

بَيِّنَنَّ يَنْقَلِنَ بِأَجْهَازِهَا

قال : والعرب تقول ضَرَبَ البعيرُ في جِهَازِهِ إذا

جَفَلَ قَنَدًا في الأرض والتشبَّط حتى طَوَّحَ ما عليه

من أداة وحِمْلٍ . وضَرَبَ في جِهَازِ البعيرِ إذا شرد .

وجِهَزَتُ فلاناً أي هَيَّأتُ جِهَازَ سفره . وتَجَهَّزَتُ

قوله : قال ابن سيده ولا يقال 'الح' عبارة التاموس وشرحه في

مادة ج وز : وأجَزَتُ على الجريح لغة في أجَهَزَتُ ، وأنكره

ابن سيده قال ولا يقال 'الح' .

لأمر كذا أي نهأت له . وفرس جهيز : خفيف .
أبو عبيدة : فرس جهيز الشد أي سريع العدو ؛
وأنشد :

ومقلص عند جهيز شدّه ،

قيد الأويد في الإهان جواد

وجهيّزة : اسم امرأة رعناء تحقّق . وفي المثل :
أحمق من جهيزّة ؛ قيل : هي أم شبيب الخارجي ،
كان أبو شبيب من مهاجرة الكوفة اشترى جهيزّة
من السبي ، وكانت حمراء طويلة جميلة فأرادها
على الإسلام فأبت ، فواقها فحلت فتحرك الولد في
بطنها ، فقالت : في بطني شيء ينقز ، قيل : أحمق
من جهيزّة . قال ابن بري : وهذا هو المشهور من
هذا المثل : أحمق من جهيزّة ، غير مصروف ،
وذكر الجاحظ أنه أحمق من جهيزّة ، بالصرف .
والجهيزّة : عرس الذئب يمتنون الذئبة ، ومن
'حنقها أنها تدع' ولدها وترضع أولاد الضبع كفعل
النعامة بيّض غيرها ؛ وعلى ذلك قول ابن جندب
الطعان :

كمرّضعة أولاد أخرى، وضيعت

بنيها ، فلم ترّقع بذلك مرّقا

وكذلك النعامة إذا قامت عن بيّضها لطلب قوتها
فلقيت بيض نعامة أخرى حضنته فحضنت بذلك ؛
وعلى ذلك قول ابن هرمة :

إنني وترّكي ندى الأكرمين ،

وقدحي بكفي زندا شحا

كتاركة بيّضها بالعراء ،

وملبيّة بيّض أخرى جناحا

قالوا : ويشهد لما بين الذئب والضبع من الألفّة أن

الضبع إذا صيدت أو قتلت فإن الذئب يكفّل
أولادها ويأتيها باللحم ؛ وأنشدوا في ذلك للكثير :

كما خامرت في حضنها أم عامر

لذي الحبل ، حتى عال أوس عيالها

وقيل في قولهم أحمق من جهيزّة : هي الضبع نفسها ،
وقيل : الجهيزّة جرّو الذئب والجيس أنتاه ،
وقيل : الجهيزّة الذئبة . وقال الليث : كانت
جهيزّة امرأة خليقة في بدنها رعناء يضرب بها المثل
في الحق ؛ وأنشد :

كان حلا جهيزّة ، حين قامت ،

حباب الماء حالاً بعد حال

جوز : 'جزت' الطريق وجاز الموضع جوازاً وجوزاً
وجوازاً ومجازاً وجاز به وجاوزه جوازاً وأجازه
وأجاز غيره وجازه : سار فيه وسلكه ، وأجازته :
خلفه وقطعه ، وأجازته : أنقذته ؛ قال الرازي :

خلفوا الطريق عن أبي سيّاره ،

حتى يجيز سائلاً حماره

وقال أوس بن مغرّة :

ولا يريون للتعريف موضعهم

حتى يقال : أجزوا آل صفوانا

يمدحهم بأنهم 'يجيزون' الحاج ، يعني أنقذوهم . والمجاز
والمجازة : الموضع . الأصمعي : 'جزت' الموضع
مرت فيه ، وأجزته تخلّفته وقطعته ، وأجزته
أنقذته ؛ قال امرؤ القيس :

فلما أجزنا ساحة الحي ، وانحنى

بنا بطن نخبت ذي حفاف عتقل

ويروي : ذي حفاف . وجاوزت الموضع جوازاً :

قوله « لذي الحبل » أي قصائد الذي يلق الحبل في عروجه .

بمعنى 'جزته'. وفي حديث الصراط: فأكون أنا وأمتي أول من 'يجيز' عليه؛ قال: 'يجيز' لغة في يجوز جازاً وأجازَ بمعنى؛ ومنه حديث المعى: لا تجيزوا البطحاء إلا شداً.

والاجتياز: السلوك. والمجتاز: مُجتابُ الطريق ومُجيزه. والمجتاز أيضاً: الذي يجب النجاة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

ثم انشمرت عليها خائفاً وجيلاً ،
والخائف الواجل المجاز ينشير

ويروى: الوجيل.

والجواز: صك المسافر. ونجواز بهم الطريق، وجاوزه جوازاً: خلفه. وفي التزويل العزيز: وجاوزنا بني إسرائيل البحر. وجوز لهم إبلهم إذا قادها بعيراً بعيراً حتى تجوز.

وجوائز الأمثال والأشعار: ما جاز من بلد إلى بلد؛ قال ابن مقبل:

ظنني بهم كعسى، وهم يتنوعون ،
يتنازعون جوائز الأمثال

قال أبو عبيدة: يقول اليقين منهم كعسى، وعسى شك؛ وقال نعلب:

يتنازعون جوائز الأمثال

أي يجيلون الرأي فيما بينهم ويتسئلون ما يريدون ولا يلتفتون إلى غيرهم من إرخاء إبلهم وغفلتهم عنها. وأجاز له البيع: أمضاه. وروي عن شريح: إذا باع المجهيزان فالبيع للأول، وإذا أنكح المجهيزان فالنكاح للأول؛ المجهيز: الولي؛ يقال: هذه امرأة ليس لها مجهيز. والمجهيز: الوصي. والمجهيز: القيم بأمر اليتيم. وفي حديث نكاح البكر: فإن صمتت

فهو إذنها، وإن أبت فلا جواز عليها أي لا ولاية عليها مع الامتناع. والمجهيز: العبد المأذون له في التجارة. وفي الحديث: أن رجلاً خاصم إلى شريح غلاماً لزياد في يردون باعه وكفل له الغلام، فقال شريح: إن كان مجهيزاً وكفل لك غريم، إذا كان مأذوناً له في التجارة.

ابن الكيت: أجزت على اسمه إذا جعلته جائزاً. وجوز له ما صنعه وأجاز له أي سوغ له ذلك، وأجاز رأيه وجوزته: أنفذه. وفي حديث القيامة والحساب: إني لا أجزى اليوم على نفسي شاهداً إلا مني أي لا أنفذ ولا أمضي، من أجاز أمره 'مجهيزه' إذا أمضاه وجعله جائزاً. وفي حديث أبي ذر، رضي الله عنه: قبل أن تجيزوا علي أي تقتلوني وتنفذوا في أمركم. وتجاوز في هذا الأمر ما لم يتجاوز في غيره: احتله وأتمض فيه.

والمجازة: الطريق إذا قطعت من أحد جانبيه إلى الآخر. والمجازة: الطريق في السبخة.

والجائزة: العطية، وأصله أن أميراً واقف عدواً وبههما نهر فقال: من جاز هذا النهر فله كذا، فكلما جاز منهم واحد أخذ جائزة. أبو بكر في قولهم أجاز السلطان فلاناً بجائزة: أصل الجائزة أن يعطي الرجل الرجل ماءً ويجهزه ليذهب لوجهه، فيقول الرجل إذا ورد ماءً لقيم الماء: أجزني ماء أي أعطني ماء حتى أذهب لوجهي وأجوز عنك، ثم كثر هذا حتى سئوا العطية جائزة.

الأزهري: الجيزة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل، يقال: استقني جيزة وجائزة وجوزة. وفي الحديث: الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة وما زاد فهو صدقة، أي يضاف ثلاثة أيام فيتكلف له في اليوم الأول بما اتسع له من يوم

وإلتطاف ، ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما
حضره ولا يزيد على عادته ، ثم يعطيه ما يجوز به
مسافة يوم وليلة ، ويسمى الجيزة ، وهي قدر ما
يجوز به المسافر من منهل إلى منهل ، فما كان بعد
ذلك فهو صدقة ومعروف ، إن شاء فعل ، وإن شاء
ترك ، وإنما كره له المقام بعد ذلك لثلاث تضييق به
إقامته فتكون الصدقة على وجه المن والأذى .
الجوهري : أجازته بجائزة سنية أي بعتاء . ويقال :
أهل الجوائز أن قطن بن عبد عوف من بني
هلال بن عامر بن صعصعة ولحق فارس لعبد الله بن
عامر ، فمر به الأحنف في جيشه غازياً إلى خراسان ،
فوقف لهم على قنطرة فقال : أجيئوهم ، فجعل
ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه ؛ قال الشاعر :

فدى للأكرمين بني هلال ،
على إعلانهم ، أهلي ومالي
هم سنوا الجوائز في معدة ،
فصارت سنة أخرى اللبالي

وفي الحديث : أجيئوا الوفد بنحو ما كنت أجيئهم
به أي أعطوهم الجيزة . والجائزة : العطية من أجازته
بجيزته إذا أعطاه . ومنه حديث العباس ، رضي الله
عنه : ألا أمتجك ، ألا أجيئك ؟ أي أعطيك ، والأصل
الأول فاستعير لكل عطاء ؛ وأما قول القطامي :

ظلمت أسأل أهل الماء جائزة

فهي الشربة من الماء .

والجائز من البيت : الحبة التي تحمّل خشب
البيت ، والجمع أجوزة وجوزان وجوائز ؛ عن
السيرافي ، والأولى نادرة ، ونظيره وادٍ وأودية .
وفي الحديث : أن امرأة أنت النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فقالت : إني رأيت في المنام كأن جائز بيتي

قد انكسر ا فقال : خير يرثه الله غائبك ، فرجع
زوجها ثم غاب ، فرأت مثل ذلك فأتت النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، فلم تجده ووجدت أبا بكر ، رضي
الله عنه ، فأخبرته فقال : يموت زوجك ، فذكرت
ذلك لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : هل
قصصتها على أحد ؟ قالت : نعم ، قال : هو كما
قيل لك . قال أبو عبيد : هو في كلامهم الحبة التي
يوضع عليها أطراف الحشب في سقف البيت . الجوهري :
الجائزة التي يقال لها بالفارسية تير ، وهو سهم
البيت . وفي حديث أبي الطفيل وبناء الكعبة : إذا
م بجية مثل قطعة الجائز . والجائزة : مقام الساق .
وجاوزت الشيء إلى غيره وتجاوزته بمعنى أي أجزته .
وتجاوز الله عنه أي عفا . وقولهم : اللهم تجاوز عني
وتجاوز عني بمعنى . وفي الحديث : كنت أبايع
الناس وكان من خلقي الجواز أي التماهل والتسامح
في البيع والاقتضاء . وجاوز الله عن ذنبه وتجاوز
وتجاوز ؛ عن السيرافي : لم يؤاخذ به . وفي الحديث :
إن الله تجاوز عن أمي ما حدثت به أنفها أي
عفا عنهم ، من جازته تجوزة إذا عفا وعبر عليه ،
وأنفها نصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل .
وجاز الدرهم : قيل على ما فيه من تخفي الداخلة
أو قليلها ؛ قال الشاعر :

إذا ورق الفتيان صاروا كأنهم
دراهم ، منها جائزات وزيف

الليث : التجوز في الدرهم أن يجوزها . وتجاوز
الدرهم : قيلها على ما بها . وحكى اللحياني : لم
أر النفقة تجوز بكان كما تجوز بككة ، ولم يفسرها ،
وأرى معناها : ترك أو تؤثر في المال أو تنفق ؛
قال ابن سيده : وأرى هذه الأخيرة هي الصحيحة .

وتجاوزَ عن الشيء : أغضى . وتجاوزَ فيه : أفرط . وتجاوزتُ عن ذنبه أي لم آخذه . وتجاوزَ في صلاته أي تخفّف ؛ ومنه الحديث : أسعُ بكاء الصبي فأتجاوزُ في صلاتي أي أخفّفها وأقللها . ومنه الحديث : تجاوزوا في الصلاة أي خففوها وأسرعوا بها ، وقيل : إنه من الجوزِ القطعِ والسير . وتجاوزَ في كلامه أي تكلم بالمجاز . وقولهم : جعل فلان ذلك الأمر مجازاً إلى حاجته أي طريقاً ومسلِكاً ؛ وقول كثير :

عُوف بأجوازِ الفلا حنيرية ،
مريس يذئبان السيب تليلها

قال : الأجواز الأوساط . وجوز كل شيء : وسطه ، والجمع أجواز ؛ سيويه : لم يُكسر على غير أفعال كراهة الضمة على الواو ؛ قال زهير :

مفورة تنباري لا شوار لها ،
إلا القطوع على الأجواز والوردك

وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : أنه قام من جواز الليل بصلي ؛ جوزه : وسطه . وفي حديث حذيفة : ربط جوزه إلى ساء البيت أو إلى جائزه . وفي حديث أبي المنهال : إن في النار أودية فيها حبات أمثال أجواز الإبل أي أوساطها . وجوز الليل : معظمه .

وشاة جوزاء ومجوزة : سوداء الجسد وقد ضرب وسطها بياض من أعلاها إلى أسفلها ، وقيل : المجوزة من الغنم التي في صدرها تجويز ، وهو لون يخالف سائر لونها . والجوزاء : الشاة يبيض وسطها . والجوزاء : نجم يقال إنه يعترض في جواز السماء . والجوزاء : من بُرُوج السماء . والجوزاء : اسم امرأة سميت باسم هذا البرج ؛ قال الراعي :

فقلت لأصحابي : هم الحمي فالحقوا
بجوزاء في أنرابها عرس معبد

والجواز : الماء الذي يُسقاها المال من الماشية والحمرن ونحوه .

وقد استجرت فلاناً فأجازني إذا سقاك ماء لأرضك
أو لماشيتك ؛ قال القطامي :

وقالوا : فقيم قيم الماء فاستجيز
عبادة ، إن المستجيز على قنر

قوله : على قنر أي على ناحية وحرف ، إما أن يُسقى وإما أن لا يُسقى . وجوز إبله : سقاها .

والجوزة : السقية الواحدة ، وقيل : الجوزة السقية التي يجوز بها الرجل إلى غيرك . وفي المثل :

لكل جابه جوزة ثم يؤذن أي لكل مستسقى
ورَد علينا سقية ثم يمنع من الماء ، وفي المعجم :

ثم تضرب أذنه إعلماً أنه ليس له عندهم أكثر من ذلك . ويقال : أذنته تأذيتاً أي ردذته . ابن

الكيت : الجواز السقي . يقال : أجزونا ، والمستجيز : المستسقى ؛ قال الراجز :

يا صاحب الماء ، قدتكَ نفسي ،
عجل جوازي ، وأقل حنبي

الجوهري : الجيزة السقية ؛ قال الراجز :

يا ابن ربيع ، وردت لحنس ،
أحن جوازي ، وأقل حنبي

يريد أحن سقي إبلي . والجواز : العطش . والجائر : الذي يمر على قوم وهو عطشان ، سقي أو لم يسقى فهو جائر ؛ وأنشد :

من يغمس الجائر غمس الودمه ،
خير معد حباً ومكرم

والإجازة في الشعر: أن تميم مضرع غيرك، وقيل: الإجازة في الشعر أن يكون الحرف الذي يلي حرف الروي مضموماً ثم يكسر أو يفتح ويكون حرف الروي مقبداً. والإجازة في قول الخليل: أن تكون القافية طاء والأخرى دالاً ونحو ذلك، وهو الإكفاء في قول أبي زيد، ورواه الفارسي الإجازة، بالراء غير معجمة.

والجوزة: ضرب من العنب ليس بكبير، ولكنه يصفر جداً إذا أتبع. والجوز: الذي يؤكل، فارسي معرب، واحده جوزة والجمع جوزات. وأرض مجازة: فيها أشجار الجوز. قال أبو حنيفة: شجر الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن بمحمل وبربى؛ وبالشروات شجر جوز لا يربى، وأصل الجوز فارسي وقد جرى في كلام العرب وأشعارها، وخشبه موصوف عندهم بالصلابة والقوة؛ قال الجعدي:

كأن مقطاً شرايفه

إلى طرف القنب فالمنقب

لطين برنس شديد الصفا

ق من خشب الجوز لم ينقب

وقال الجعدي أيضاً وذكر سفينة نوح، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام، فزعم أنها كانت من خشب الجوز، وإنما قال ذلك لصلابة خشب الجوز وجودته:

يرقع بالفار والحديد من الـ

جوز طوالاً جذوعها غمما

وذو المجاز: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

وراح بها من ذي المجاز عشيّة،

يبادر أولى السابقات إلى الحبل

الجوهري: ذو المجاز موضع يمتدّ كانت به سوق

في الجاهلية؛ قال الحرث بن حلزة:

واذكروا حلف ذي المجاز، وما

قدم فيه العهود والكفلاء

وقد ورد في الحديث ذكر ذي المجاز، وقيل فيه: إنه موضع عند عرفات، كان يُقام فيه سوق في الجاهلية، والميم فيه زائدة، وقيل: سمي به لأن إجازة الحاج كانت فيه.

وذو المجازة: منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وينسوعة على طريق البصرة.

والشجائيز: برود مؤشبة من برود اليمن، واحدها شجواز؛ قال الكبيسي:

حتى كأن عيراص الدار أردية

من الشجائيز، أو كراس أسفار

والمجازة: موسم من المواسم.

جيز: الجيزة: الناحية والجانب، وجمعها جيز وجيز.

وعبر النهر: جيزته. وجيزة: قرية من قرى

مصر إليها ينسب الربيع بن سليمان الجيزي. والجيز:

جانب الوادي وقد يقال فيه الجيزة، وقد تكوّن في

الحديث ذكر الجيزة، وهي بكسر الجيم وسكون

الياء: مدينة تلقاه مصر على النيل المبارك. والجيزة:

الناحية من الوادي ونحوه. الأزهرى: الجيزة من

الماء مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل.

يقال: اسقني جيزة وجائزة وجوزة. والجيز:

القبر؛ قال المتنخل:

يالتيته كان حظي من طعامكما

أنسي أجن سوادي عنكما الجيز

وقد فسّر بأنه جانب الوادي، وفسره ثعلب بأنه

القبر، والله تعالى أعلم.

عن نفسه وعبر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوماً .

والحِجَازُ : البلاد المعروف ، سميت بذلك من الحِجَازِ
الفصل بين الشينين لأنه فصل بين العَوْر والشم والبادية ،
وقيل : لأنه حَجَزَ بين نجد والسراة ، وقيل : لأنه
حَجَزَ بين تهامة ونجد ، وقيل : سميت بذلك لأنها
حَجَزَت بين نجد والعَوْر ، وقال الأصمعي : لأنها
احتجيزت بالحرار الخمس منها حرّة بني سليم
وحرّة واقم ، قال الأزهري : سمي حِجَازاً
لأن الحرار حَجَزَت بينه وبين عالية نجد ، قال :
وقال ابن السكيت ما ارتفع عن بطن الرئمة فهو
نجد ، قال : والرئمة وادٍ معلوم ، قال : وهو نجد
إلى ثنابا ذات عرق ، قال : وما احتزمت به
الحرار حرّة شوران وعامة منازل بني سليم إلى
المدينة فما احتاز في ذلك الشق كله حِجَاز ، قال :
وطرف تهامة من قبل الحِجَاز مدارج العرج ،
وأولها من قبل نجد مدارج ذات العرق . الأصمعي :
إذا عرضت لك الحرار بنجد فذلك الحِجَاز ؛ وأنشد :

وقرؤوا بالحِجَاز ليُعجِزوني

أراد بالحِجَاز الحرار . وفي حديث حريث بن حسان :
يا رسول الله ، إن رأيت أن تجعل الدهناء حِجَازاً
بيننا وبين بني تميم أي حداً فاصلاً يحجز بيننا وبينهم ،
قال : وبه سمي الحِجَاز الصُّقْعُ المعروف من الأرض ،
ويقال للجبال أيضاً : حِجَاز ؛ ومنه قوله :

ونحن أناس لا حِجَازَ بأرضنا

وأحجز القوم واحتجزوا وانحجزوا : أذوا

قوله « وما احتزمت به الحرار الخ » نقل باقوت هذه العبارة عن
الأصمعي ونصه قال الأصمعي : ما احتزمت به الحرار حرّة
شوران وحرّة ليلي وحرّة واقم وحرّة النار وعامة منازل بني سليم
إلى آخر ما هنا .

فصل الماء المهلة

حجز : الحِجَازُ : الفصل بين الشينين ، حَجَزَ بينهما
يحجز حِجَازاً وحِجَازةً فاحتجز ؛ واسم ما فصل
بينهما : الحَاجِزُ . الأزهري : الحِجَازُ أن يحجز بين
مقاتلين ، والحِجَازُ الاسم ، وكذلك الحَاجِزُ . قال
الله تعالى : وجعل بين البحرين حاجزاً ؛ أي حِجَازاً
بين ماءٍ مِلْحٍ وماءٍ عَذْبٍ لا يختلطان ، وذلك الحِجَازُ
قدرة الله . وحجزه يحجزه حِجَازاً : منعه . وفي
الحديث : ولأهل القليل أن ينحجزوا الأذنى فالأذنى
أي يكفوا عن القود ؛ وكل من ترك شيئاً ، فقد
انحجز عنه . والانحِجَازُ : مطاوع حِجَازة إذا
منعه ، والمعنى أن لورثة القليل أن يعفوا عن دمه
رجالهم وناؤمهم أعم عفا ، وإن كانت امرأة ، سقط
القود واستحقوا الدية ؛ وقوله الأذنى فالأذنى أي
الأقرب فالأقرب ؛ وبعض الفقهاء يقول : إنما العفو
والقود إلى الأولياء من الورثة لا إلى جميع الورثة
من لبوا بأولياء .

والمُحَاجِزَةُ : المُسَانَعَةُ . وفي المثل : إن أردت
المُحَاجِزَةَ فقبل المُتَاجِزَةَ ؛ المُحَاجِزَةُ : المسالة ،
والمُتَاجِزَةُ : القتال . وتُحَاجِزُ الفريقان . وفي المثل :
كانت بين القوم رميماً ثم صارت إلى حِجَازِي أي
تراموا ثم تحجزوا ، وهما على منالٍ خصيصي .
والحِجَازِي : من الحِجَازِ بين اثنين .

والحِجَازَةُ ، بالتحريك : الظلمة . وفي حديث قبلة :
أبلام ابن ذر أن يفصل الخطّة وينتصر من وراء
الحِجَازَةَ ؟ الحِجَازَةُ : هم الذين يحجزونه عن حقه ،
وقال الأزهري : هم الذين يمنعون بعض الناس من
بعض ويفصلون بينهم بالحق ، الواحد حَاجِزٌ ؛ وأراد
بابن ذر ولدها ؛ يقول : إذا أصابه خطّة ضمّ فاحتج

الحِجَازَ ، وَتَحَاجَزُوا وَانْحَجَزُوا وَاحْتَجَزُوا :
تَزَايَلُوا ، وَحَجَزَهُ عَنِ الْأَمْرِ بِحُجْزِهِ حِجَازَةٌ
وَحِجْزِيٌّ : صَرْفُهُ .

وَحِجَازِيٌّ كَحِجَازِيٍّ أَي احْتَجَزُوا بَيْنَهُمْ حِجْزاً
بَعْدَ حَجْزٍ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا تَقْطَعْ ذَلِكَ وَلِيكَ
بَعْضُهُ مَوْصُولاً بِبَعْضٍ .

وَحِجْزَةُ الْإِزَارِ : حَبْتُهُ . وَحِجْزَةُ السَّرَاوِيلِ :
مَوْضِعُ التَّكَّةِ ، وَقِيلَ : حِجْزَةُ الْإِنْسَانِ مَعْقِدُ
السَّرَاوِيلِ وَالْإِزَارِ . الْبَيْتُ : الْحِجْزَةُ حَيْثُ يُثْنِي
طَرَفَ الْإِزَارِ فِي لَوْثِ الْإِزَارِ ، وَجَمْعُهُ حِجْزَاتٌ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

رِفَاقَ التَّعَالِ طَيِّبَ حِجْزَاتِهِمْ ،

يُحْيُونَ بِالرُّيْتَانِ يَوْمَ السَّبَابِ

فَإِنَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْفُرُوجِ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَعْفَاءُ عَنِ الْفُجُورِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّحِيمَ أَخَذَتْ بِحِجْزَةِ الرَّحْمَنِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيِ اعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَاتُ إِلَيْهِ مُتَجِيرَةٌ ،
وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنْ
الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ اسْمَ الرَّحِيمِ مُشْتَقٌّ
مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ فَكَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْإِسْمِ آخِذٌ بَوْسَطِهِ ،
كَأَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : الرَّحِيمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ .
قَالَ : وَأَصْلُ الْحِجْزَةِ مَوْضِعُ شِدَّةِ الْإِزَارِ ، قَالَ : ثُمَّ
قِيلَ لِلْإِزَارِ حِجْزَةٌ لِلْمَجَاوِرَةِ . وَاحْتَجَزَ بِالْإِزَارِ إِذَا
شَدَّهُ عَلَى وَسَطِهِ فَاسْتَعَارَهُ لِلاتِّجَاءِ وَالِاعْتِصَامِ وَالتَّمَسُّكِ
بِالشَّيْءِ وَالتَّعَلُّقِ بِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَالنَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، آخَذَ بِحِجْزَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَيِ بِسَبَبِ
مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْهُمْ مَنْ تَأَخَذَهُ النَّارُ
إِلَى حِجْزَتِهِ أَيِ إِلَى مَشَدَّةِ إِزَارِهِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى حِجْزٍ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَنَا آخِذٌ بِحِجْزِكُمْ ، وَالْحِجْزَةُ :
مَرْكَبٌ مُؤَخَّرُ الصَّفَاقِ فِي الْحِقْوِ ، وَالْمُسْتَحْجِزُ :
الَّذِي قَدْ شَدَّ وَسَطَهُ ، وَاحْتَجَزَ بِإِزَارِهِ : شَدَّهُ عَلَى

وَسَطِهِ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ مَيْسُونَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : كَانَ يَبَاسِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نَاسِئِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا
كَانَتْ مُعْتَجِزَةً أَيِ شَادَّةً مِثْرَهَا عَلَى الْعَوْدَةِ وَمَا
لَا تَحِلُّ مَبَاسِرَتُهُ . وَالْحَاجِزُ : الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّبْثَيْنِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ
النُّورِ عَنَّ دُنْ إِلَى حِجْزِ مَنَاطِقِيهِمْ فَشَتَّقْتُنَا فَاتَّخَذْنَا
خُفْرًا ؛ أَرَادَتْ بِالْحِجْزِ الْمَآزِرَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَجَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ حُجُوزٌ أَوْ حُجُورٌ بِالشَّكِّ ،
وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحُجُورُ ، بِالرَّاءِ ، لَا مَعْنَى لَهَا هُنَا
وَإِنَّمَا هُوَ بِالزَّايِ جَمْعُ حِجْزٍ فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا
الْحُجُورُ ، بِالرَّاءِ ، فَهُوَ جَمْعُ حَجْرٍ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : وَاحِدُ الْحُجُوزِ حِجْزٌ ، بِكسْرِ الْحَاءِ ،
وَهِيَ الْحِجْزَةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدَهَا حِجْزَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِزًا بِجَبَلٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ
أَيِ مَشْدُودُ الْوَسَطِ . أَبُو مَالِكٍ : يَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَشُدُّ
بِهِ الرَّجُلُ وَسَطَهُ لِبَشَرٍ بِهِ ثِيَابُهُ حِجَازٌ ، وَقَالَ :
الِاحْتِجَازُ بِالثُّوبِ أَنْ يُدْرَجَ الْإِنْسَانُ فِيهِ وَسَطَهُ ،
وَمِنْهُ أُخِذَتْ الْحِجْزَةُ . وَقَالَتْ أُمُّ الرَّحْمَالِ : إِنَّ
الْكَلَامَ لَا يُحْجِزُ فِي الْعِيكِمِ كَمَا يُحْجِزُ الْعَبَاءُ الْعِيكِمَ :
الْعِدْلُ . وَالْحِجْزُ : أَنْ يُدْرَجَ الْحَبْلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَشُدُّ .
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِجَازُ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْعِيكِمَ . وَتَحَاجَزُ
الْقَوْمُ : أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِحِجْزِ بَعْضٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْحِجْزَةِ :
صَبُورٌ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنْ بَنِي أُمِيَّةَ فَقَالَ : هُمْ أَشَدُّنَا
حِجْزًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : حِجْزَةٌ ، وَأَطْلَبْنَا لِلْأَمْرِ لَا
يُنَالُ فِيئَالُونَهُ . وَحُجْزُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ وَمَنْبُتُهُ .
وَحِجْزُهُ أَيضاً : فَصْلٌ مَا بَيْنَ فَخْذِهِ وَالْفَخْذِ الْآخَرَ
مِنْ عَشِيرَتِهِ ؛ قَالَ :

فَأَمْدَحُ كَرِيمَ الْمُتَمَسِّ وَالْحِجْزِ

وَفِي الْحَدِيثِ : تَرَوُجُوا فِي الْحِجْزِ الصَّالِحِ فَإِنَّ الْعِرْقَ

كسّاس ؛ الحجز ، بالضم والكسر : الأصل والمنبت ، وبالكسر هو بمعنى الحِجْزَة ، وهي هيئة المُحْتَجِزِ ، كناية عن العِفَّة وطيب الإزار . والحِجْزُ : الناحية . وقال : الحِجْزُ العَشِيرَةُ تُحْتَجِزُ بِهِمْ أَي تَمْتَع . وروى ابن الأعرابي قوله : كريم المنسى والحجز ، إنه عفيف طاهر كقول النابغة : طيِّب حُجْرَاتِهِمْ ، وقد تقدّم . والحِجْزُ : العفيف الطاهر . والحِجَازُ : جبل يلقى للبعير من قبل رجله ثم يناخ عليه ثم يشدّ به رُسْمًا رجله إلى حِقْوَيْهِ وَعَجْزُهُ ؛ تقول منه : حَجَزْتُ البعيرَ أَحْجِزُهُ حَجْزًا ، فهو مُحْجِزٌ ؛ قال ذو الرمة :

فَهْنٌ مِنْ بَيْنِ مَحْجُوزٍ بِنَافِذَةٍ ،

وَقَائِظٍ وَكَلَا رَوْقِيَهُ مُخْتَضِبٍ

وقال الجوهري : هو أن تُدْبِخَ البعيرَ ثم تشدّ حبلًا في أصل خِفْيِهِ جِيعًا من رجله ثم ترفع الحبل من تحته حتى تشدّه على حِقْوَيْهِ ، وذلك إذا أراد أن يرتفع خفه ؛ وقيل : الحِجَازُ حبل يشدّ بوسط يَدَيْ البعير ثم يخالف فتعقد به رجلاه ثم يُشَدُّ طرفاه إلى حِقْوَيْهِ ثم يلقى على جنبه شبه المَقْمُوطِ ثم تُدَاوِي كَدْبَرَتَهُ فلا يستطيع أن يمتنع إلا أن يجر جنبه على الأرض ؛ وأنشد :

كَوْسُ المَيْلِ التَّطْفِيرِ المَحْجُوزِ

وحاجزٌ : اسم . ابن بُزْجِجٍ : الحَجْزُ والزنج واحد . حَجِزٌ وَزَنْجٌ : وهو أن تَقْبِضَ أَمْعَاءَ الرَّجْلِ وَمَصَارِينَهُ مِنَ الظِّلِّ فلا يستطيع أن يكثر الشرب ولا الطعم ، والله تعالى أعلم .

حوز : الحِرْزُ : الموضع الحصين . يقال : هذا حِرْزٌ حَرِيزٌ . والحِرْزُ : ما أَحْرَزَكَ مِنْ مَوْضِعٍ وَغَيْرِهِ . تقول : هو في حِرْزٍ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ . وفي حديث يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : فَحَرَزْتُ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ أَي

ضَمُّهُمْ إِلَيْهِ وَاجْعَلُهُ لَهُمْ حِرْزًا .

يقال : أَحْرَزْتُ الشَّيْءَ أَحْرِزُهُ إِحْرَازًا إِذَا حَفِظْتَهُ وَضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ وَصُنَّتَهُ عَنِ الأَخْذِ . وفي حديث الدعاء : اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزِ حَارِيزٍ أَي كَهْفٍ مَنِيْعٍ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، فَأَجْرِي اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله ، والقياس أن يكون حِرْزًا مُحْرِزًا أَوْ فِي حِرْزِ حَرِيزٍ لِأَنَّ الفِعْلَ مِنْهُ أَحْرَزَ ، وَلَكِنْ كَذَا وَرَوَى ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَلَعَلَّ لَفْظًا . وَيُسَمَّى التَّعْوِيدُ حِرْزًا . وَاحْتَرَزْتُ مِنْ كَذَا وَتَحَرَزْتُ أَي تَوَقَّيْتُهُ .

وَأَحْرَزَ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحْرِزٌ وَحَرِيزٌ : حَازَهُ . وَالحِرْزُ : مَا حِيزَ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ لُجِيءَ إِلَيْهِ ، وَالجَمْعُ أَحْرَازٌ ، وَأَحْرَزَنِي المَكَانُ وَحَرَزَنِي الأَلْبَانِيُّ ؛ قَالَ المُنْخَلُ الهَذَلِيُّ :

بَالَيْتَ شِعْرِي ، وَهَمُّ المَرْءِ مُنْصِبُهُ ،

والمَرْءُ لِبَسِ لَه فِي العَيْشِ تَحْرِيزٌ

وَاحْتَرَزْتُ مِنْهُ وَتَحَرَزْتُ : جَعَلَ نَفْسَهُ فِي حِرْزِ مَنْهُ ؛ وَمَكَانٌ مُحْرِزٌ وَحَرِيزٌ ، وَقَدْ حَرَزْتُ حَرَاةً وَحَرَزًا . وَأَحْرَزَتِ المَرْأَةُ فَرْجَهَا : أَحْصَنَتْهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَبِحُكِّ بَا عُلُقَمَةَ بِنَ مَاعِزِ ا

هَلْ لَكَ فِي اللِّوَاقِحِ الحَرَايِزِ ؟

قَالَ ثَعْلَبٌ : اللِّوَاقِحُ السِّبَاطُ ، وَلَمْ يَفْسِرِ الحَرَايِزَ إِلا أَن يَعْني بِهِ المَعْدُودَةَ أَوْ المُنْتَفِقَةَ إِذَا صُنِعَتْ وَدُبِنَتْ .

وَالحَرَزُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الحَظَرُ ، وَهُوَ الجَوْزُ المَحْكُوكُ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيُّ ، وَالجَمْعُ أَحْرَازٌ وَأَخْطَارٌ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِيمَنْ طَمِعَ فِي الرَّبْحِ حَتَّى فَاتَهُ رَأْسُ المَالِ قَوْلُهُمْ :

وَاحْرَزَا وَأَبْتَنِي التَّوَافِلَا

يريد واحرّزاه ، فحذف وقد اختلف فيه ؛ وفي حديث الصديق ، رضي الله عنه : أنه كان يوتر من أول الليل ويقول :

واحرّزا وأبتغي النوافلا

ويروى : أحرزت تهيبى وأبتغي النوافلا ؛ يريد أنه قضى وتره وأمن قوائمه وأحرز أجره ، فإن استيقظ من الليل تنقل ، وإلا فقد خرج من عهدته الوتر . والحرّز ، بفتح الحاء : المحرّز ، فعمل بمعنى مفعّل ، والألف في واحرّزا منقلبة عن ياء الإضافة كقولهم : يا غلاما أقبيل ، في يا غلامي . والنوافل : الزوائد ، وهذا مثل للعرب بضرب لمن ظفر بمطلوبه وأحرّزه وطلب الزيادة . أبو عمرو في نوادره : الحرّيز من الإبل التي لا تباع نقاسة بها ؛ وقال الشماخ :

تباع إذا بيع التلاد الحرّيز

ومن أمثالهم : لا حرّيز من يبيع أي إن أعطيتي ثمناً أرضاه لم أمتنع من بيعه ؛ وقال الراجز يصف فعلاً :

يهدر في عقابيل حرّيز

في مثل صفن الأدم المتخاريز

ابن الأثير : وفي حديث الزكاة لا تأخذوا من حرّزات أموال الناس شيئاً أي من خيارها ، هكذا روي بتقديم الراء على الزاي ، وهي جمع حرّزة ، بكون الراء ، وهي خيار المال لأن صاحبها يحرّزها ويصونها ، والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الراء ، وقد تقدم ذكره في موضعه .

ومن الأسماء : حرّاز ومحرّز .

حومز : روي عن ابن المستنير أنه قال : يقال حرّمة الله لعنه الله . وبنو الحرّماز : مشتق منه .

الجوهري : الحرّماز تحي من نميم ، ومن أسماء العرب الحرّماز ، وهو من الحرّمة ، وهي الذكاة ، وقد احرّمت الرجل وتحرّمت إذا صار ذكياً ؛ قاله ابن دريد .

حوز : الحزّ : قطع في علاج ، وقيل : هو في اللحم ما كان غير بائن ، حزه يحزّه حزاً واحترّه احتيزاً . وفي الحديث : أنه احتز من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ ؛ هو افتعل من الحزّ القطع ، وقيل : الحزّ القطع من الشيء في غير إبانة ؛ وأنشد :

وعبد يغوث تحجبل الطير حوله ،

قد احتزّ عرشه الحسام المذكور

فجعل الحزّ هنا قطع العنق ، والمحرّز موضعه ، وأعطيته حذية من لحم وحزّة من لحم . والتحرّز : التقطع . والحزّة : ما قطع من اللحم طولاً ؛ قال أعشى باهلة :

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها

من الشواء ، ويروى شربة العسر

ويقال : ما به ودية ، وهو مثل حزة ، وقيل : الحزّة القطعة من الكبيد خاصة ، ولا يقال في سنام ولا لحم ولا غيره حزة .

والحازة : قطع في كبر كيرة البعير ، وهو اسم كالتاكت والضائط .

والحزّ : الفرض في الشيء ، الواحدة حزة ، وقد حرّزت العود أحزّه حزاً . والحزّ : فرض في العود والمسواك والعظم غير طائل . والتحرّيز : كثرة الحزّ كأسنان المنجل ، وربما كان ذلك في أطراف الأسنان ، وهو الذي يسمى الأشر ، وقد حرز أسنانه ، والتحرّيز : أثر الحزّ أيضاً ؛ قال

المتنخل الهذلي :

إن الهوان، فلا يكذبكما أحد،

كأنه في بياض الجلد تحزير

والتحزير : التقطع . وحز الشيء في صدره حزاً :
تحك .

والحزازة والحزاز والحزاز والحزاز، كله : وجع
في القلب من خوف ؛ قال الشاعر يصف رجلاً باع
قوساً من رجل وغبن فيه :

فلما شراها فاضت العين عبرة ،

وفي الصدر حزاز من الهم حازير

والحزاز : ما حز في القلب . وكل شيء تحك في
صدره ، فقد حز ، وروي حزاز . والحز حزاة :
كالحزاز . الأزهرى : الحزازة وجع في القلب من
غضب ونحوه ، ويجمع حزازات . والحزاز أيضاً :
وجع كذلك ، قال زفر بن الحرث الكلبي :

وقد يثبت السرعى على من الشرى ،

وتبقى حزازات النفوس كما هيا

قال أبو عبيد : ضربه مثلاً لرجل يظهر مودة وقلبه
تغل بالعداوة . والحزاز حز : الحركات ؛ قال أبو
كبير :

وتبوا الأبطال ، بعد حزازير ،

حكع النواحيز في مناخ الموحيف

والحزاز : هبرية في الرأس كأنه نخالة ، واحده
حزازة . والحز : غامض من الأرض ينقاد بين
غليظين .

والحزير من الأرض : موضع كثرت حجارتها وغلظت
كأنها السكاكين ؛ وقيل : هو المكان الغليظ ينقاد .

وقال ابن دريد : الحزير غلظ في الأرض فلم يزد على
ذلك . ابن شميل : الحزير ما غلظ وصلب من

جلد الأرض مع إشراف قليل ، قال : وإذا جلست
في بطن المرئيد فما أشرف من أعلاه فهو حزير .
وفي حديث مطرف : لقيت علياً بهذا الحزير ؛ هو
المنهبط من الأرض ، وقيل : هو الغليظ منها ،
ويجمع على حزان ؛ ومنه قصيد كعب بن زهير :

ترمي الفيوب بعيني مفرد لهنق ،

إذا توقدت الحزان والميل

وفي المحكم : والجمع أحزاة وحزان وحزان ؛
عن سيويه ؛ قال لبيد :

بأحزاة التلبوت يرباً فوقها ،

قفراً المراقب ، خوفها آرامها

وقال ابن الرقاع يصف ناقة :

نعم قرقور المرووات ، إذا

غرق الحزان في آل السراب

وقال زهير :

تهوي مدافعها في الحزن ناشزة ال

أكتاف ، نكبتها الحزان والأكم

وقد قالوا : حزر ، فاحتملوا التضعيف ؛ قال
كثير عزة :

وكم قد جاوزت نقضي اليكم

من الحزير الأماير والبيراق

قال : وليس في القفاف ولا في الجبال حزان ؛ إنما
هي جلد الأرض ، ولا يكون الحزير إلا في أرض
كثيرة الحصاء . والحزير والحزاز من الرجال :
الشديد على السوق والقتال والعمل ؛ قال :

فهي تغادى من حزاز ذي حزق

أي من حزاز حزق ، وهو الشديد جذب الرباط ،
وهذا كقولك : هذا ذو ريد وأنا ذو تمر ؛ قال

الأزهري : والمعنى هذا زيد وأنا ترم . قال : وسعت
أعرابياً يقول مر بنا ذو عون بن عدي ، يريد : مر
بنا عون بن عدي ، قال : ومثله كثير في كلامهم ،
قال : ويقال أخذ مجزته أي بعنقه ، قال : وهو من
السراويل حزة وحجزة ، والعنق عندي مشبه به ،
وحزة السراويل : حجزة ؛ قال الأزهري : وقيل
أراد بحجزة ، وهي لغة فيها . الأصمعي : تقول
حجزة السراويل ولا تقل حزة . ابن الأعرابي :
يقال حجزته وحذله وحزته وحبكتته ، والحزة
العنق . وفي الحديث : آخذ مجزته ، والحزة من
السراويل الحجزة . وفي الحديث عن ابن مسعود ،
رضي الله عنه : الإثم حزاز القلوب ؛ هي الأمور
التي تحز فيها أي تؤثر كما يؤثر الحز في الشيء ،
وهو ما يخاطر فيها من أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة
إليها ، وهي بتشديد الزاي جمع حاز . يقال إذا
أصاب سرفق البعير طرف كبر كبرته فقطعه
وأدماه ، قيل : به حاز . وقال الليث : يعني ما حز
في القلب وحك . وقال العديس الكناني : العرك
والحاز واحد ، وهو أن يحز في الذراع حتى يجملص
إلى اللحم ويقطع الجلد بحد الكبر كبرة . وقال ابن
الأعرابي : إذا أثر فيه قيل ناكته ، فإذا حز به
قيل به حاز ، فإذا لم يدمه فهو الماسح ؛ ورواه شمر :
الإثم حواز القلوب ، بتشديد الواو ، أي يحوزها
ويتسلكها ويفلب عليها ، ويروي : الإثم حزاز
القلوب ، بزايين الأولى مشددة ، وهو فعال من الحز .
والحز : الحين والوقت ؛ قال أبو ذؤيب :
حتى إذا حزرت مياه رزوني ،
وبأي حز ملاءة بتقطع
أي بأي حين من الدهر . والحزة : الساعة ؛ يقال :

أي حزة أتيتني فضيت حفاك ؛ وأنشد :
وأبنت للأشهاد حزة أدعي

أي أبنت لهم قولي حين ادعيت إلى قومي فقلت :
أنا فلان بن فلان . قال أبو الهيثم : سمعت أبا الحسن
الأعرابي يقول لآخر : أنت أثقل من الحائر ، وفسره
فقال : هو حزاز يأخذ على رأس الفؤاد يكره على
غيب نخة .

وبعير محزوز : موسوم بسمة الحزة 'محز' بشفرة
ثم يقتل . ابن الأعرابي : الحز الزيادة على الشرف ؛
يقال : ليس في القبيل أحد يحز على كرم فلان أي
يزيد عليه . الأزهري : قال مبتكر الأعرابي : المخازة
الاستقصاء ، تقول : بيننا حزاز شديد أي استقصاء ،
وبينهما شركة حزاز إذا كان كل واحد منهما لا يثق
بصاحبه .

والحز حزة : من فعل الرئيس في الحرب عند تعبئة
الصفوف ، وهو أن يقدم هذا ويؤخر هذا ؛ يقال : هم
في حزاز من أمرهم ؛ قال أبو كبير الهذلي :

وتبوا الأبطال ، بعد حزازي ،

فكع النواحيز في مناخ الموحف

والموحف : المنزل بعينه ، وذلك أن البعير الذي به
النحاز يترك في مناخه لا يثار حتى يبرأ أو يموت . أبو
زيد : من أمثالهم : حزت حازة من كوعها ؛
يضرب عند اشتغال القوم ، يقول : فالقوم مشغولون
بأمورهم عن غيرها أي فالحازة قد شغلها ما هي فيه
عن غيرها . وتحرز حز عن الشيء : تشفى .

والحز : موضع بالسراة . وحزاز : اسم . وأبو
الحزاز : كنية أريد أخي لبيد الذي يقول فيه :

فأخي إن شربوا من خيبرم ،

وأبو الحزاز من أهل ملك

حفز : الحَفَزُ : حَثُّكَ الشَّيْءُ مِنْ خَلْفِهِ سَوَقًا وَغَيْرِ
سَوْقٍ ، حَفَزَهُ بِحَفِيزِهِ حَفَزًا ؛ قَالَ الْأَعْمَى :
لَهَا فَخَذَانِ بِحَفِيزَانِ مَحَالَةً
وَدَأْبًا ، كَبْنَيَانَ الصَّوَى ، مُتَلَحِّكًا

وفي حديث البراق : وفي فخذه جناحان يحفز بهما
رجليه . ومن مائل سيويه : مُرَّةٌ بِحَفِيزِهَا ، رَفَعُ
عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَحْفِيزَهَا ، فَلَمَّا حَذَفَ أَنْ رَفَعَ الْفِعْلَ
بَعْدَهَا . وَرَجُلٌ مُحْفِيزٌ : حَافِيزٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُحْفِيزَةُ الْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا ،
كَشَاةِ الرَّبْلِ أَفْلَتَتْ الْكِلَابَا

مُحْفِيزَةٌ هُنَا : مُفْعِلَةٌ مِنَ الْحَفَزِ ، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ
الْفَرَسُ تَدْفَعُ الْحِزَامَ بِمِرْفَقَيْهَا مِنْ شِدَّةِ جَرِيهَا . وَقَوْسٌ
حَفُوزٌ : شَدِيدَةُ الْحَفَزِ وَالِدْفَعِ لِلسَّهْمِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .
وَحَفَزَهُ أَي دَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِحَفِيزِهِ حَفَزًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرِيحٌ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ

يُرِيدُ النَّفْسَ الشَّدِيدَ الْمَتَابِعِ كَأَنَّهُ يُحْفِزُ أَي يَدْفَعُ مِنْ
سِيَاقٍ . وَقَالَ الْعَلْكَيُّ : رَأَيْتُ فَلَانًا مَحْفُوزًا النَّفْسَ
إِذَا اشْتَدَّ بِهِ . وَاللَّيْلُ يُحْفِزُ النَّهَارَ حَفَزًا : يُجْتَنُّ عَلَى
اللَّيْلِ وَيَسُوقُهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَفَزَ اللَّيَالِي أَمَدَ التَّرْزِيْفِ

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ أَسْرَاطِ
السَّاعَةِ حَفَزُ الْمَوْتِ ، قِيلَ : وَمَا حَفَزُ الْمَوْتِ ؟ قَالَ :
مَوْتُ الْعَبَاةِ . وَالْحَفَزُ : الْحَثُّ وَالْإِعْتِجَالُ .

وَالرَّجُلُ يَحْفِيزُ فِي جُلُوسِهِ : يُرِيدُ الْقِيَامَ وَالْبَطْشَ
بِشَيْءٍ . ابْنُ شَيْلٍ : الْإِحْتِيزَ وَالْإِسْتِيزَ وَالْإِقْتِعَاءَ
وَاحِدٌ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : ذَكَرَ
الْقَدْرُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاحْتَفَزَ
وَقَالَ : لَوْ رَأَيْتُ أَحَدًا لِعَضَّضْتُ بِأَنْفِهِ ؛ قَالَ النُّضْرُ :

احْتَفَزَ اسْتَوَى جَالًا عَلَى وَرَكْبَتَيْهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَلِقَ وَشَخَّصَ ضَجْرًا ، وَقِيلَ : اسْتَوَى جَالًا عَلَى
رَكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ يَنْهَضُ . وَاحْتَفَزَ فِي مَشْيِهِ : احْتَثَّ
وَاجْتَهَدَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُجْتَبٍ مِثْلَ تَيْسِ الرَّبْلِ مُحْتَفِيزٍ
بِالنُّصْرَتَيْنِ ، عَلَى أَوْلَادِهِ مَصْبُوبٍ

مُحْتَفِيزٌ أَي يُجْهَدُ فِي مَدِّ يَدَيْهِ . وَقَوْلُهُ : عَلَى أَوْلَادِهِ
مَصْبُوبٌ ، يَقُولُ : يَجْرِي عَلَى جَرِيهِ الْأَوَّلِ لَا يَجُولُ
عَنْهُ ؛ وَلَيْسَ مِثْلَ قَوْلِهِ :

إِذَا أَقْبَلْتِ قَلْتِ دَبَّاءَةً

ذَٰكَ إِنَّمَا يُجْهَدُ مِنَ الْإِنَاثِ . وَكُلُّ كَفْعٍ حَفَزٌ . وَفِي
حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَى بِتَمْرٍ فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِيزٌ
أَي مُسْتَعْجِلٌ مُسْتَوْفِيزٌ يُرِيدُ الْقِيَامَ غَيْرَ مُتَسَكِّنٍ مِنَ
الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّهُ دَبَّ إِلَى الصَّفِّ
رَاكِعًا وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ .

وَيُقَالُ : حَافَزَتِ الرَّجُلَ إِذَا جَانَبَتْهُ ؛ وَقَالَ الشَّيْخُ :

كَمَا بَادَرَ الْحَضَمُ اللَّجُوجُ الْمُحَافِيزُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَى حَافَزَتَهُ دَانَبَتْهُ . وَقَالَ بَعْضُ
الْكَلْبِيِّينَ : الْحَفَزُ تَقَارُبُ النَّفْسِ فِي الصَّدْرِ . وَقَالَتْ
أَمْرَأَةٌ مِنْهُمْ : حَفَزَتِ النَّفْسَ حِينَ يَدْنُو مِنَ الْمَوْتِ .

وَالْحَوْفَزَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لَقِبَ جَرَّارٍ
مِنْ جَرَّارِي الْعَرَبِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا
قَادَ أَلْفًا جَرَّارًا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوْفَزَانُ
اسْمُ الْحَرِثِ بْنِ شَرِيكِ الشَّيْبَانِيِّ ، لُقِبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَسْطَامُ بِنِ قَيْسِ طَعْنَهُ فَأَعْتَجَلَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ التَّمِيمِيِّ حَفَزَهُ بِالرَّمْحِ
حِينَ خَافَ أَنْ يَفُوتَهُ فَعَرَّجَ مِنْ قَلْبِكَ الْحَفَزَةَ فَسَمِيَ
بِذَلِكَ الْحَفَزَةَ حَوْفَزَانًا ؛ حَكَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ ؛ وَأَنْشَدَ

جرير يفتخر بذلك :

وَمَنْ حَفَزْنَا الْحَوْفَزَانَ بِطَعْنَةٍ ،
سَقَتْهُ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَلا

وحَفَزْتُهُ بالرمح : طَعَنْتُهُ . والحَوْفَزَانُ : قَوْعَلَانِ
من الحَفَز . قال الجوهري : وأما قَوْل من قال إِنَّمَا
حَفَزَهُ بِسِطَامِ بْنِ قَيْسٍ فَعَلَّطَ لِأَنَّهُ شِيبَانِي ، فكيف
يفتخر جرير به ؟ قال ابن بري : ليس البيت لجرير وإنما
هو لسوار بن حبان المِنْقَرِي ، قاله يوم جَدُوْدٍ ؛
وبعد :

وحِمْرانُ أَدَّتْهُ إِلَيْنَا رِمَاحُنَا ،

يُنَازِعُ غَلًّا فِي ذِرَاعِيهِ مُثَقَلًا

يعني بحمّران ابن حمّران بن عبد بن عمرو بن بشر
ابن عمرو بن مرثد ؛ قال : وأما قول الآخر :

وَمَنْ حَفَزْنَا الْحَوْفَزَانَ بِطَعْنَةٍ ،

سَقَتْهُ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ آتِيًا

فهو الأهم بن سميّ المِنْقَرِي ؛ وأول الشعر :

لَمَّا دَعَيْتِي لِلْيَأْدَةِ مَنْقَرٌ ،

لَدَى مَوْطِنٍ أَضْحَى لَهُ النِّجْمُ بَادِيًا

سَدَدَتْ لَهَا أَزْرِي ، وَفَدَّ كُنْتُ قَبْلَهَا

أَشَدُّ لِأَحْنَاءِ الْأُمُورِ إِزَارِيًا

ورأيتُه مُحْتَفِزًا أَي مُسْتَوْفِزًا . وفي الحديث عن عليّ ،
رضي الله عنه : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ وَإِذَا صَلَّى
الْمَرْأَةُ فَلْيُحْتَفِزْ أَي تَتَضَامُ وَتَجْتَمِعُ إِذَا جَلَسَتْ وَإِذَا
سَجَدَتْ ، وَلَا تُخَوِّ كَمَا يُخَوِّ الرَّجُلُ . وفي حديث
الأحنف : كَانَ يُوسَعُ لِمَنْ أَنَاهُ فَإِذَا لَمْ يَجِدْ مُتَسَعًا
تَحَفَزَ لَهُ تَحَفُزًا .

والحَفَزُ : الأَجَلُ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدِ ؛ وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ

هذا البيت :

وَاللَّهِ أَفْعَلُ مَا أَرَدْتُمْ طَائِعًا ،
أَوْ تَضْرِبُوا حَفَزًا لِعَامٍ قَابِلٍ

أَي تَضْرِبُوا أَجَلًا . يقال : جعلت بيني وبين فلان
حَفَزًا أَي أَمَدًا ، والله أعلم .

حفز : الحَلِزُ : البُخْلُ . رجل حَلِزٌ : بَخِيلٌ . وامرأة
حَلِزَةٌ : بَخِيلَةٌ ؛ قال الجوهري : وبه سُمِّيَ الحَرثُ
ابن حَلِزَةَ ؛ قال الأزهري وَأَنشَدَ الإِبَادِيُّ :

هِيَ ابْنَةُ عَمِّ الْقَوْمِ ، لَا كُلَّ حَلِزٍ ،

كَصَخْرَةٍ يَبْدُسُ لَا يُغَيِّرُهَا الْبَلَلُ

وحَلِزَةٌ : امرأة . والحَلِزَةُ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ أَيْضًا :

القَصِيرَةُ . وَكَيْدٌ حَلِزَةٌ وَحَلِزَةٌ : قَرِيحَةٌ .

والقَلْبُ يَتَحَلَّزُ عِنْدَ الْحُزْنِ ، وَهُوَ كَالِاعْتِصَارِ فِيهِ

والتَّوَجُّعُ ، وَقَلْبٌ حَالِزٌ عَلَى النِّسْبِ . وَرَجُلٌ

حَالِزٌ : وَجِعٌ .

والحَلِزُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَبُوبِ يَزْرَعُ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ :

هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ قَصَارٌ ؛ عَنِ السِّيْرَانِيِّ . الأزهري :

قَالَ قَطْرِبُ الحَلِزَةَ ضَرْبٌ مِنَ النِّبَاتِ ، قَالَ : وَبِهِ

سُمِّيَ الحَرثُ بْنُ حَلِزَةَ البَيْشَكَرِيُّ ؛ قَالَ الأزهري :

وَقَطْرِبٌ لَيْسَ مِنَ الثَّقَاتِ وَلَهُ فِي اسْتِثْقاقِ الأَسْمَاءِ

حُرُوفٌ مُشْكِرَةٌ .

وحَلِزَةٌ : دُوَيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ . الأصمعي : حَلِزُونَ

دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْثِ ، جَاءَ بِهِ فِي بَابِ فَعَلُولٍ

وَذَكَرَ مَعَهُ الزَّرْجُونُ وَالقَرَقُوسُ ، فَإِنْ كَانَتِ النُّونُ

أَصْلِيَّةً فَالحَرْفُ رِبَاعِيٌّ ، وَإِنْ كَانَتِ زَائِدَةً فَالحَرْفُ

ثَلَاثِيٌّ ، أَصْلُهُ حَلِزٌ . وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : احْتَلَزَتْ

مِنْهُ حَقِي أَي أَخَذَتْهُ ، وَتَحَالَزْنَا بِالكَلَامِ : قَالَ لِي

وَقَلْتُ لَهُ ، وَمِثْلُهُ احْتَلَجَّتْ مِنْهُ حَقِي ، وَتَحَالَجْنَا

بِالكَلَامِ . وَتَحَلَّزْتُ الرَّجُلَ لِلأَمْرِ إِذَا تَشَمَّرَ لَهُ ،

وكذلك تَهَلَّزُ ؛ قال الراجز :

يَرُقَعْنَ لِلْعَادِي إِذَا تَحَلَّزَا
هَاماً ، إِذَا تَهَزَّوْته تَهَزَّهَزَا

ويروى : تَهَلَّزَا .

حوز : حَمَزَ اللَّبَنُ يَحْمِيزُ حَمِيزاً : حَمِضَ ، وهو دون الحازِرِ ، والاسم الحَمِزَةُ . قال الفراء : اشْرَبَ من تَبْيِذِكَ فإنه حَمُوزٌ لما تجد أي يَحْمِضُهُ . والحَمِزُ : حِرَاقَةُ الشَّيْءِ . يقال : شَرِبَ يَحْمِيزُ اللِّسَانَ . ورومَّانَةٌ حَمِيزَةٌ : فيها حُصُوضَةٌ . الأزهرى : الحَمِيزَةُ في الطعام شبه اللذعة والحِرَاقَةُ كقطع الحَرْدَلِ . وقال أبو حاتم : تَغْدَى أعرابي مع قوم فاعتد على الحَرْدَلِ فقالوا : ما يعجبك منه ؟ فقال : حَمِيزَةٌ وحِرَاقَةٌ . قال الأزهرى : وكذلك الشَّيْءُ الحامض إذا لَذَعَ اللِّسَانَ وقَرَصَهُ ، فهو حامِيزٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه شرب شراباً فيه حَمَازَةٌ أي لَذَعٌ وحِدَّةٌ أي حُصُوضَةٌ . وحَمَزَهُ يَحْمِيزُهُ حَمِيزاً : قَبَضَهُ وضَهُ . وإبه حَمُوزٌ لما حَمَزَهُ أي حَمَلَهُ له . وحَمَزَتِ الكلمة فَوَازَهُ تَحْمِيزُهُ : قَبَضَهُ وأوجعته . وفي التهذيب : حَمَزَ اللومُ فَوَازَهُ ؛ قال اللحياني : كالت فلاناً بكلمة حَمَزَتِ فَوَازَهُ ، قبضته وغنمته فتنقبض فَوَازَهُ من الغم ، وقيل : اشتدت عليه . ورجل حامِيزٌ الفؤاد : مُتَقَبِّضُهُ . والحامِيزُ والحَمِيزُ : الشديد الذكي . وفلان أحَمَزَ أمراً من فلان أي أشد . ابن السكيت : يقال فلان أحَمَزَ أمراً من فلان إذا كان مُتَقَبِّضَ الأمر مشتمراً ، ومنه اشتق حَمِيزَةٌ . والحامِيزُ : القابض . والحَمِيزُ : الظريف . وكلُّ ما اشتد ، فقد حَمِيزَ . وفي لغة هذيل : الحَمِيزُ التحديد . يقال حَمَزَ حَدِيدَتَهُ إذا حَدَّدَهَا ، وقد جاء ذلك في

أشعارهم . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : سئل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أيُّ الأعمال أفضل ؟ فقال : أَحَمَزُها عليك يعني أَمْتَنُها وأقواها وأشدَّها ، وقيل : أَمَضُها وأسْتَنُها . ويقال : رجل حامِيزُ الفؤاد وحَمِيزُهُ أي شديد . وهم حامِيزٌ : شديد ؛ قال الشاعر في رجل باع قوتاً من رجل :

فلما شراها فاضت العين عبْرَةً ،

وفي الصدر حَزْزٌ أَزٌّ من الوجد حامِيزٌ

وفي التهذيب : من اللوم حامِيزٌ . أي عاصر ، وقيل : أي مُبْمِضٌ مُحْرِقٌ .

وحَمِيزَةٌ : بَقْلَةٌ ، وبها سمي الرجل وكُنِيَ . قال الجوهري : الحَمِيزَةُ بَقْلَةٌ حَرِيفَةٌ . قال أنس : كُنَّي رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ببَقْلَةٍ كنت أجتنيها ، وكان يكنى أبا حَمِيزَةَ ، والبَقْلَةُ التي جَنَّاها أنس كان في طعمها لَذَعٌ للسان ، فُسِّيتِ البَقْلَةُ حَمِيزَةً لفعْلِها ، وكُنِيَ أنسُ أبا حَمِيزَةَ لِجَنِّيهِ إِيَّاهَا .

والحَمَازَةُ : الشدة ، وقد حَمَزَ الرجلُ ، بالضم ، فهو حَمِيزٌ الفؤاد وحامِيزٌ أي صلب الفؤاد . ورجل حَمُوزُ البنان أي شديد ؛ قال أبو خراش :

أَقْيَدِرُ حَمُوزُ البنانِ ضَّيْلُ

حَمِيزٌ : الحَمِيزُ : القليل من العطاء . وهذا حَمِيزٌ هذا أي مثله ، والمعروف حَمِيزٌ ، والله أعلم .

حوز : الحَوِيزُ الير الشديد والرؤوبُ ، وقيل : الحَوِيزُ والحَمِيزُ السوق اللين . وحازَ الإبلَ يَحْوِيزُها ويَحْمِيزُها حَوِيزاً وحَمِيزاً : حافها سوقاً رُوْبِدْأً . وسوقُ حَوِيزٌ ، وصف بالمصدر ، قال الأصمعي : وهو الحوز ؛ وأنشد :

وقد نظرتكم إبناء صادية
للورد ، طال بها حوزي وتناسي

ويقال : حوزها أي سفها سوقاً شديداً .

وليلة الحوز : أول ليلة توجه فيها الإبل إلى الماء
إذا كانت بعيدة منه ، سميت بذلك لأنه يرفق بها
تلك الليلة فيسار بها زويداً . وحوز الإبل :
ساقها إلى الماء ؛ قال :

حوزها ، من برق الغيم ،
أهدأ بمشي مشية الظلم
بالحوز والرفق وبالظلم

وقول الشاعر :

ولم نحوز في ركابي العير

عنى أنه لم يشتد عليها في السوق ؛ وقال ثعلب : معناه
لم يحمل عليها .

والأحوزي والحوزي : الحسنى الشياقة وفيه مع
ذلك بعض التفار ؛ قال العجاج يصف ثوراً وكلاباً :

يحوزهن ، وله حوزي ،
كما يحوز الفئاة الكمي

والأحوزي والحوزي : الجادة في أمره . وقالت
عائشة في عمر ، رضي الله عنهما : كان والله أحوزياً
نسيج وحده ؛ قال ابن الأثير : هو الحسنى الشياق
للأمور وفيه بعض التفار . وكان أبو عمرو يقول :
الأحوزي الحفيف ، ورواه بعضهم : كان والله
أحوزياً ، بالذال ، وهو قريب من الأحوزي ،
وهو السائق الحفيف . وكان أبو عبيدة يروي رجز
العجاج حوزي ، بالذال ، والمعنى واحد ، يعني به
الثور أنه يطرد الكلاب وله طارد من نفسه يطرده
من نشاطه وحده . وقول العجاج : وله حوزي أي

مذخور سير لم يبتذله ، أي يغلبن بالمحويثنا .
والحوزي : المتنزّه في المحل الذي يحتمل ويحمل
وحده ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله .

وانحاز القوم : تركوا مركزهم ومعرّك قتلهم
ومالوا إلى موضع آخر . وتحوّز عنه وتحوّز إذا
تنحى ، وهي تفعل ، أصلها تحوّز فقلت الواو
بإه لمجاورة الياء وأدغمت فيها . وتحوّز له عن فراشه :
تنحى . وفي الحديث : كما تحوّز له عن فراشه . قال
أبو عبيدة : التحوّز هو التنحي ، وفيه لغتان : التحوّز
والتحوّز . قال الله عز وجل : أو متحوّزاً إلى فئة ؛
فالتحوّز التفعّل ، والتحوّز التفعّل ، وقال القطامي
يصف عجزاً استضافها ف جعلت تروغ عنه فقال :

نحوّز عني خيفة أن أضيفها ،
كما انحازت الأفعى نخافة ضارب

يقول : تنحى هذه العجوز وتأخر خوفاً أن أتزل
عليها ضعفاً ، ويروي : تحوّز مني ، وقال أبو إسحق
في قوله تعالى : أو متحوّزاً إلى فئة ، نصب متحوّزاً
ومتحوّزاً على الحال أي إلا أن يتحرف لأن يقاتل
أو أن يتحاز أي ينفرد ليكون مع المقاتلة ، قال :
وأصل متحوّز متحوّز فأدغمت الواو في الياء .
وقال الليث : يقال مالك تتحوّز إذا لم يستقر على
الأرض ، والاسم منه التحوّز .

والحوّزاة : الحرب تحوّز القوم ، حكاه أبو رياح
في شرح أشعار الحماسة في قول جابر بن الثعلب :

فهلأ على أخلاق نعلني معصب
شفتت ، ووذو الحوّزاه يحفزوه الوتر

الوتر ههنا : الغضب . والتحوّز : التلبّث والتسكّث .
والتحوّز والتحوّز : التلوّث والتقلب ، وخص
بعضهم به الحية . يقال : تحوّزت الحية وتحوّزت أي

تَلَوْتُ. ومن كلامهم: ما لك تحوِّزُ كما تحيِّزُ الحية؟
وتحوِّزُ تحيِّزُ الحية، وتحوِّزُ الحية، وهو بطة
القيام إذا أراد أن يقوم؛ قال غيره: والتحوُّس مثله،
وقال سيبويه: هو تَقْبَعُ من حَزَّتْ الشيء، والحوِّزُ
من الأرض أن يتخذها رجلٌ ويبيِّن حدودها فيستحقها
فلا يكون لأحد فيها حق معه، فذلك الحوِّزُ.
وتحوِّزُ الرجل وتحيِّزُ إذا أراد القيام فأبطأ ذلك
عليه. والحوِّزُ: الجمع. وكل من ضمَّ شيئاً إلى
نفسه من مال أو غير ذلك، فقد حازَه حوِّزاً وحيازَةً
وحازَه إليه واحتازَه إليه؛ وقول الأعشى يصف
إبلًا:

حوزية طويت على زقراتها،

طوي القناطير قد نزلن نؤولا

قال: الحوزية الثوق التي لها خلفه انقطعت عن
الإبل في خلفتها وقراحتها، كما تقول: مُنْقَطِعُ
القرين، وقيل: ناقة حوزية أي منحازة عن الإبل
لا تخالطها، وقيل: بل الحوزية التي عندها سير
مذخور من سيرها مَصُون لا يُدْرِك، وكذلك
الرجل الحوزي الذي له إبداءة من رأيه وعقله
مذخور. وقال في قول العجاج: وله حوزاي، أي
يغلبن بالهويئنا وعنده مذخور لم يبتدله. وقولهم
حكاة ابن الأعرابي: إذا طلعتِ الشُعْرَيَانِ يحوزُهما
النهار فهناك لا يجد الحرُّ مزيداً، وإذا طلعتنا
يحوزُهما الليل فهناك لا يجد القرُّ مزيداً، لم يفسره؛
قال ابن سيده: وهو مجتمل عندي أن يكون بضمها
وأن يكون بسوقها. وفي الحديث: أن رجلاً من
المشركين جبيع الأمة كان يجوز المسلمين أي
يجمعهم؛ حازَه يحوزُه إذا قبضه وملكه واستبده
به. قال شمر: حَزَّتْ الشيء جمعتُه أو نَحَيْتُه؛
قال: والحوزي المتوحد في قول الطرماح:

يَطْفَنُ بِحُوزِي المراتع، لم ترع
بواديه من قرع القسي، الكنائن

قال: الحوزي المتوحد وهو الفعل منها، وهو من
حَزَّتْ الشيء إذا جمعتُه أو نَحَيْتُه؛ ومنه حديث
معاذ، رضي الله عنه: فَتَحَوِّزُ كلُّ منهم فَصَلَّى
صلاة خفيفة أي تَنَحَّى وانفرد، ويروي بالجيم، من
السرعة والتسهل؛ ومنه حديث بأجوج: فَحَوِّزُ
عبادي إلى الطُّور أي ضُمَّهم إليه، والرواية فَحَرِّزُ،
بالراء، وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال لعائشة،
رضي الله عنها، يوم الحندق: ما يُؤمُّنك أن يكون
بلاء أو تحوِّز؟ وهو من قوله تعالى: أو مُتَحَيِّزاً
إلى فئة، أي مُنْتَضِماً إليها. والتحوِّزُ والتحيِّزُ
والانحياز بمعنى. وفي حديث أبي عبيدة: وقد
انحازَ على حلقة نسيبت في جراحة النبي، صلى الله
عليه وسلم، يوم أُحدٍ أي أكبَّ عليها وجمع نفسه
وضمَّ بعضها إلى بعض. قال عبيد بن حرٍّ: كنت
مع أبي نصرٍ من الفسطاط إلى الإسكندرية في
سفينة، فلما دَفَعْنَا من مرسانا أمر يسفرتُه فقُرِّبت
ودعانا إلى الغداء، وذلك في رمضان، فقلت: ما
تَغَيَّبَتْ عنا منازلنا؛ فقال: أتوَّعِب عن سنة النبي،
صلى الله عليه وسلم؟ فلم تزل مفطرين حتى بلغنا
ماحوزنا؛ قال شمر في قوله ماحوزنا: هو موضعهم
الذي أرادوه، وأهل الشام يسمون المكان الذي بينهم
وبين العدو الذي فيه أساميتهم ومكاتبهم الماحوز،
وقال بعضهم: هو من قولك حَزَّتْ الشيء إذا
أحزرتَه، قال أبو منصور: لو كان منه لقبل تحازنا
أو محوزنا. وحزَّتْ الأرض إذا أعلستها وأحييت
حدودها. وهو محاوزُه أي بخالطه وبجامعه؛ قال:
وأحسب قوله ماحوزنا بِلُغَةٍ غير عربية، وكذلك
قوله «عبيد بن حر» كذا بالأصل.

المحوز لغة غير عربية، وكانه فاعول، والميم أصلية، مثل الفاخور لبنت، والراجول للرجل. ويقال للرجل إذا تحبس في الأمر: دعني من حوزك وطلتلك. ويقال: طول علينا فلان بالحوز والطلتق، والطلتق: أن يخلي وجوه الإبل إلى الماء ويتركها في ذلك ترعى لئلا يتشذب في ليله الطلثق؛ وأنشد ابن السكيت:

قد عرّ زَيْدًا حَوْزُهُ وطلثقه

وحوز الدار وحيزها: ما انضم إليها من المرافق والمنافع. وكل ناحية على حدة حيز، بنشديد الباء، وأصله من الواو. والحيز: تخفيف الحيز مثل هين وهين ولين ولين، والجمع أحياز نادر. فأما على القياس فحياز، بالهمز، في قول سيبويه، وحياوز، بالواو، في قول أبي الحسن. قال الأزهري: وكان القياس أن يكون أحواز بمنزلة الميت والأموات ولكنهم فرقوا بينها كراهة الالتباس.

وفي الحديث: فحسى حوزة الإسلام أي حدوده ونواحيه. وفلان مانع لحوزته أي لما في حيزه. والحوزة، فَعْلَةٌ، منه سميت بها الناحية. وفي الحديث: أنه أتى عبد الله بن راحة يعود فمات حوز له عن فراشه أي ما تنحى؛ التحوز: من الحوزة، وهي الجانب كالنحى من الناحية. يقال: تحوز وتحيز إلا أن التحوز تفعل والتحيز تفعّل، وإنما لم يتنح له عن صدر فراشه لأن السنة في ترك ذلك. والحوز: موضع يحوزه الرجل يتخذ حواله 'مستاة'، والجمع أحواز، وهو تحبسي حوزته أي ما يليه ويحوزه. والحوزة: الناحية. والمحاوزة: المخالطة. وحوزة الملك: بيضته.

وانحاز عنه: انعدل. وانحاز القوم: تركوا مركزهم إلى آخر. يقال للأولياء: انحازوا عن العدو وحاصوا،

وللأعداء: انهزموا وولّوا مُدْبِرِينَ. وتعاوز الفريقان في الحرب أي انحاز كل فريق منهم عن الآخر. وحاوزة: خالطه. والحوز: الملك. وحوزة المرأة: فرجها؛ وقالت امرأة:

فَطَلْتُ أَحْيِي التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ

عَنِّي، وَأَحْيِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ

قال الأزهري: قال المنذري يقال حمى حوزاته؛ وأنشد يقول:

لَهَا سَلَفٌ بَعُودٌ بِكُلِّ وَبَيْعٍ،

حَمَى الْحَوْزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا

قال: السلفُ الفعل. حمى حوزاته أي لا يدنو فعل سواه منها؛ وأنشد الفراء:

حَمَى حَوْزَاتِهِ فَتُرَكَّنَ قَفْرًا،

وَأَحَمَى مَا بَلِيَهُ مِنَ الْإِجَامِ

أراد بحوزاته نواحيه من المرعى.

قال محمد بن المكرم: إن كان للأزهري دليل غير شعر المرأة في قولها وأحسي حوزتي للغائب على أن حوزة المرأة فرجها 'سبع'، واستدلاله بهذا البيت فيه نظر لأنها لو قالت وأحسي حوزتي للغائب صح الاستدلال، لكنها قالت وأحسي حوزة الغائب، وهذا القول منها لا يعطي حصر المعنى في أن الحوزة فرج المرأة لأن كل عضو للإنسان قد جعله الله تعالى في حوزة، وجميع أعضاء المرأة والرجل حوزة، وفرج المرأة أيضاً في حوزتها ما دامت أيتها لا يحوزها أحد إلا إذا نكحت برضاها، فإذا نكحت صار فرجها في حوزة زوجها، فقولها وأحسي حوزة الغائب معناه أن فرجها بما حازه زوجها فملكه بعقدته نكاحها، واستحق التسع به دون غيره فهو إذا حوزته بهذه الطريق لا حوزتها بالعلمية، وما أشبه هذا يؤتم

الجوهري في استدلاله بيت عبد الله بن عمر في محبته لابنه سالم بقوله :

وجِلْدَةٌ بين العين والأنفِ سالمُ

على أن الجلدة التي بين العين والأنف يقال لها سالم ، وإنما قصد عبد الله قرْبَه منه ومحلّه عنده ، وكذلك هذه المرأة جعلت فرجها حوزة زوجها فحسبته له من غيره ، لا أن اسمه حوزة ، فالفرج لا يختص بهذا الاسم دون أعضائها ، وهذا الغائب بعينه لا يختص بهذا الاسم دون غيره ممن يتزوجها ، إذ لو طلقها هذا الغائب وتزوجها غيره بعده صار هذا الفرج بعينه حوزة للزوج الأخير ، وارتفع عنه هذا الاسم للزوج الأول ، والله أعلم . ابن سيده : الحوز النكاح . وحاز المرأة حوزاً : نكحها ؛ قال الشاعر :

يقولُ لما حازها حوزَ المطيبي

أي جامعها .

والحواز : ما يحوزه الجعل من الدخروج وهو الحرة الذي يدخرجه ؛ قال :

سمن المطايا يشرب الشرب والحيا ،

فمطر كحواز الدحاريج أبت

والحوز : الطبيعة من خير أو شر . وحوز الرجل : طبيعته من خير أو شر . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : الإثم حواز القلوب ؛ هكذا رواه شر ، بتشديد الواو ، من حاز يحوز أي يجمع القلوب ، والمشهور بتشديد الزاي ، وقيل : حواز القلوب أي يحوز القلب ويغلب عليه حتى يركب ما لا يحب ، قال الأزهرى : ولكن الرواية حواز القلوب أي ما حاز في القلب وحك فيه .

وأمر محوز : محكم . والحائز : الحبة التي تنصب عليها الأجداع .

وبنو حويزة : قبيلة ؛ قال ابن سيده : أظن ذلك ظناً . وأحواز وحواز : اسان . وحوزة : أمم موضع ؛ قال صخر بن عمرو :

قتلت الحالدين بها وعمراً
وبشراً، يوم حوزة، وابن بشر

حيز : الحوز والحيز : السير الرؤيد والسوق اللين . وحاز الإبل يحوزها ويحيزها : سارها في رفق . والتحيز : التنوي والتقلب . وتحيز الرجل : أراد القيام فأبطأ ذلك عليه ، والواو فيها أعلى .

وحيز حيز : من زجر المعزى ؛ قال :

سظاء جاءت من بلاد البر ،
قد تركت حيز ، وقالت : حر

ورواه ثعلب : حيه . وتحوزت الحية وتحيزت أي تلتوت . يقال : مالك تتحيز وتحيز الحية ؟ قال سيبويه : هو تفعل من حزت الشيء ؛ قال القطامي :

تحيز من خشية أن أضيغها ،
كما انحازت الأفي مخافة ضارب

يقول : تتنحى هذه العجوز وتتأخر خوفاً أن أنزل عليها ضيفاً ، ويروى : تحوز مني . وتحوز تحوز الحية وتحيزها ، وهو بطة القيام إذا أراد أن يقوم فأبطأ ذلك عليه .

فصل اغناء المعجمة

خبز : الخبزة : الطلثة ، وهي عجين يوضع في الملة حتى ينضج ، والملة : الرماد والتراب الذي أوقد فيه النار . والخبز : الذي يؤكل . والخبز ،

قوله : ورواه ثعلب حيه . تقدمت هذه الرواية في حرر وضبط حيه بشد المثناة التحتية مفتوحة وهو خطأ والصواب كما هنا .

بالفتح : المصدر ، خَبَزَهُ يَخْبِزُهُ خَبْزاً وَاخْتَبَزَهُ :
 عمله . وَالحَبَّازُ : الذي مهنته ذلك ، وَحِرْفَتُهُ
 الحِبَازَةُ . وَالاخْتِبَازُ : اتِّخَاذُ الخُبْزِ ؛ حَكَاهُ سيبويه .
 التَهْدِيبُ : اخْتَبَزَ فلانٌ إِذَا عَالَجَ دَقِيقاً بِعَجْنِهِ ثُمَّ خَبَزَهُ
 فِي مِلَّةٍ أَوْ تَنُورٍ . وَخَبَزَ القَوْمَ يَخْبِيزُهُمْ خَبْزاً :
 أَطْعَمَهُمُ الخُبْزَ . وَرجلٌ خَابِيزٌ أَي ذُو خُبْزٍ مِثْلُ
 نَاصِرٍ وَلا بِنٍ . وَيُقَالُ : أَخَذْنَا خُبْزَ مِلَّةٍ ، وَلا يُقَالُ
 أَكَلْنَا مِلَّةً . وَقَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ : أَتَيْتُ بَنِي فلانٍ
 فَخَبَزُوا وَحَاسُوا وَأَقَطُوا أَي أَطْعَمُونِي كُلَّ ذَلِكَ ؛
 حَكَاهَا اللِّحْيَانِيُّ غَيْرَ مُعَدِّيَاتٍ أَي لَمْ يَقِلْ خَبْزُونِي
 وَحَاسُونِي وَأَقَطُونِي . وَالحَبِيزُ : الخُبْزُ المَخْبُوزُ
 مِنْ أَيِّ حَبٍّ كَانَ . وَالحَبِيزَةُ : الشَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ ،
 وَقِيلَ : هِيَ اللَّحْمُ . وَالحَبِيزُ : الضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ .
 وَالحَبِيزُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ ، خَبَزَهَا يَخْبِيزُهَا
 خَبْزاً ؛ قَالَ :

لَا تَخْبِيزَا خَبْزاً وَنَسَانَا ،

وَلا تُطِيلَا بِنَاخِ حَبَا

يَأْمُرُهُ بِالرَّفْقِ . وَالنَّسُ : السَّيرُ اللَّيِّنُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 إِنَّمَا يَخَاطِبُ لِصَيْنٍ ، وَرَوَاهُ : وَبُنَا بِنَا ، مِنْ
 البَّيْسِ ؛ يَقُولُ : لَا تَقْعُدَا لِلخُبْزِ وَلَكِنْ اتَّخِذَا
 البَّيْسَةَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الخُبْزُ السُّوقُ الشَّدِيدُ ،
 وَالبَّسُ : السَّيرُ الرَّفِيقُ ، وَأَنْشَدَ هَذَا الرَّجُلُ : وَبُنَا
 بِنَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً : البَّسُ بَسُ السُّوقِ ، وَهُوَ
 لَتُهُ بِالزَّيْتِ أَوْ بِالمَاءِ ، فَأَمْرٌ صَاحِبِيهِ يَلْتُ السُّوقِ
 وَتَرَكَ المَقَامَ عَلَى خَبْزِ الخُبْزِ وَمِراسِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي
 سَفَرٍ لَا مَعْرَاجَ لَهُمْ ، فَحَثَّ صَاحِبِيهِ عَلَى عَجَالَتِهِ
 يَتَبَلَّغُونَ بِهَا وَنَهَاها عَنِ إطالَةِ المَقَامِ عَلَى عَجْنِ الدَّقِيقِ
 وَخَبْزِهِ .
 وَالحَبِيزُ : ضَرْبُ البَعِيرِ يَبْدِيهِ الأَرْضُ ، وَهُوَ عَلَى

التشبيه ؛ وَقِيلَ : سَمِيَ الخُبْزُ بِهِ لِضَرْبِهِمْ إِيَّاهُ
 بِأَيْدِيهِمْ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَالحَبَّازِيُّ وَالحَبَّازُ : نَبْتُ بَقْلَةٍ مَعْرُوفَةٌ عَرِيضَةٌ
 الوَرَقُ لَهَا ثَمَرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَاحِدَتُهُ حَبَّازَةٌ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :

وَعادَةُ حَبَّازٍ يُسْقِيهِ التَّهْدِي

ذِراوَةً ، تَنْسُجُهُ المَوْجُ الدَّرَجُ

وَانتَخَبَزَ المَكَانُ : انْخَفَضَ وَاطْمَأَنَّ . وَتَخَبَزَتِ
 الإِبِلُ العُشْبَ تَخْبِيزاً إِذَا خَبَطَتْهُ بِقَوَائِمِهَا .

وَالحَبِيزَاتُ : خَبِيزَاتٌ بِصَلْتِهَا ماوِيَةٌ ، وَهُوَ
 ماءٌ لِيَلْتَعْنَبِرَ ؛ حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي تَلْتَسِي بِالطُّشْبِ ،

وَلا الحَبِيزَاتُ مَعَ الشَّاهِ المُنْغِيبِ

قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ خَبِيزَاتٌ لِأَنَّهَا تَخْبِيزُونَ فِي الأَرْضِ
 أَي انْخَفَضْنَ وَاطْمَأَنَّتُنَّ فِيهَا .

خَوْزٌ : الحَرَزُ ؛ فَصُوصٌ مِنَ الحِجَارَةِ ، وَاحِدَتُهَا خَرَزَةٌ .

وَخَرَزُ الظَّهْرِ : فَقَارُهُ . وَكُلُّ فَقْرَةٍ مِنَ الظَّهْرِ

وَالعُنُقِ خَرَزَةٌ ، وَقِيلَ : الحَرَزُ فَصُوصٌ مِنَ جَبَدِ

الجَوْهرِ وَرَدِيئِهِ مِنَ الحِجَارَةِ وَنَحْوِهِ . وَالحَرَزُ ،

بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِي يُنْتَظَمُ ، الوَاحِدَةُ خَرَزَةٌ .

وَالحَرَزُ : خِيَاطَةُ الأَدَمِ . وَكُلُّ كُتْبَةٍ مِنَ الأَدَمِ :

خَرَزَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، بِعَنِي كُلُّ ثِقْبَةٍ وَخَبِطَتِهَا .

وَفي المَثَلِ : اجْتَمَعَ سَبْرَيْنِ فِي خَرَزَةٍ أَي اقْتَضَرَ

حَاجَتَيْنِ فِي حَاجَةٍ ، وَاجْتَمَعَ خَرَزٌ . وَقَدْ خَرَزَ الخَفَّ

وَغَيْرَهُ يَخْرِزُهُ وَيَخْرِزُهُ خَرَزاً ؛ وَالحَرَّازُ :

صَانِعُ ذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الحِرَّازَةُ ، وَالمِخْرَزُ مَا يَخْرِزُ

بِهِ . قَالَ سيبويه : هَذَا الضَّرْبُ بِمَا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورٌ

الأَوَّلُ ، كَانَتْ فِيهِ المَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَيُقَالُ : خَرَزَ

الحَارِيزُ خَرَزَةً وَاحِدَةً وَهِيَ الفَرَزَةُ الوَاحِدَةُ ، فَأَمَّا

الْحُرْزَةُ فهُوَ مَا بَيْنَ الْغُرْزَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ 'خُرْزَةُ الظَّهْرِ مَا بَيْنَ فَقْرَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ مَفَاصِلُ الدُّرَاهِمِ 'خُرْزٌ'. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : 'خُرْزُ الرَّجُلِ إِذَا أَحْكَمَ أَمْرَهُ بَعْدَ ضَعْفٍ .

وَالْمُخْرَزُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْحَمَامِ : الَّذِي عَلَى جَنَاحَيْهِ تَنْسَمَةٌ وَتُعْبَرُ شَيْئًا بِالْخُرْزِ .

وَالْحُرْزَةُ : حَنْظَلَةٌ مِنَ الشَّجَرِ تَرْقَعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ خَضْرَاءَ تَرْقَعُ خَيْطَانًا مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا مِنْ وَرَقٍ لَهَا ، لَكِنَّا مِنْظُومَةٌ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا حَبًّا مَدَوْرًا أَخْضَرَ فِي غَيْرِ عِلَاقَةٍ كَأَنَّهَا 'خُرْزٌ' مِنْظُومٌ فِي سِلْكٍ ، وَهِيَ تَقْتُلُ الْإِبِلَ . وَخُرْزَاتُ الْمَلِكِ : جَوَاهِرُ تَاجِهِ . وَيُقَالُ : كَانَ الْمَلِكُ إِذَا مَلَكَ عَامًا زِيدَتْ فِي تَاجِهِ 'خُرْزَةٌ' لِيَعْلَمَ عَدَدَ سِنِي مُلْكِهِ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَذْكُرُ الْحَرْثَ بْنَ أَبِي شَمِيرٍ الْغَسَّانِيَّ :

رَعَى خُرْزَاتِ الْمَلِكِ عَشْرِينَ حَبَّةً ،

وَعَشْرِينَ حَتَّى قَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعَلَةٍ قَالَ : 'خُرْزَةٌ' يُقَالُ لَهَا 'خُرْزَةٌ' الْمُقَرَّرُ نَشْدَهَا الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوَيْهَا لِثَلَاثَتَيْ حَمَلٍ .

خُرْبُزٌ : الْخُرْبِيزُ : الْبَطِيخُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ قَعَسَرٌ ثُمَّ تَخْضَفُ ثُمَّ فَيْجٌ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ وَقَدْ جَرَى فِي كَلَامِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَجْمَعُ بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْخُرْبِيزِ ؛ قَالُوا : هُوَ الْبَطِيخُ بِالْفَارَسِيَّةِ .

خُوزٌ : الْخُوزُ : وَوَلَدُ الْأَرَنْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْأَرَنْبِ ، وَالْجَمْعُ أَخِيزَةٌ وَخِيزَانٌ مِثْلُ صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ . وَأَرْضُ خُوزَةٍ : كَثِيرَةُ الْخِيزَانِ . وَالْخُوزُ : مَعْرُوفٌ مِنَ الثِّيَابِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، عَرَبِيٌّ ، قَوْلُهُ : خُرْزَةُ الْمَرْءِ فِي اللَّامِوسِ الْعُرَّةِ كَهَيْزَةٍ .

صَحِيحٌ ، وَهُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمَوْصُوفِ بِهَا ؛ حَكَى سَيَّبِيُّهُ : تَمَرَتْ بِسَرَّاجٍ خُوزٍ صَفْتُهُ ، قَالَ : وَالرَّقْعُ الْوَجْهَ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنْ كَوْنَهُ جَوْهَرًا هُوَ الْأَصْلُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا بِمَا سَمِيَ فِيهِ الْبَعْضُ بِاسْمِ الْجُمْلَةِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ وَنَحْوُهُ ، وَالْجَمْعُ 'خُرْزُوزٌ' ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ يَرْفُلُ فِي الْخُوزُوزِ ، وَبِأَنَّهُ 'خُوزُوزٌ' . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْخُوزِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخُوزُ الْمَعْرُوفُ أَوَّلًا ثِيَابٌ تَنْسُجُ مِنْ صُوفٍ وَإِبْرَيْسَمٍ وَهِيَ مَبَاحَةٌ ، قَالَ : وَقَدْ لَبَسَهَا الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنْهَا لِأَجْلِ التَّشْبِيهِ بِالْعَجْمِ وَزِيٍّ الْمُتَشْرِفِينَ ، قَالَ : وَإِنْ أُريدَ بِالْخُوزِ النَّوْعُ الْآخَرُ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ ، فَهُوَ حَرَامٌ لِأَنَّهُ كُلُّ مَعْمُولٍ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ يَحْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : قَوْمٌ يَسْتَحْلُونَ الْخُوزَ وَالْحَرِيرَ .

وَالْخُوزِيَّةُ : الْعَوَسِجُ الَّذِي يَجْعَلُ عَلَى رُؤُوسِ الْحَيَّاطَانِ لِيَنْعَمَ التَّسَلُّقَ . وَخُوزٌ الْخَائِطُ يَخُوزُهُ خُوزًا ؛ وَضَعُ عَلَيْهِ شَوْكًا لئَلَّا يَطْلُعَ عَلَيْهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرْبُ الْعَوَسِجُ الرُّطْبُ ، فَإِذَا جَفَ فَهُوَ عَوَسِجٌ ، فَإِذَا زَادَ جُفُوفَهُ فَهُوَ الْخُوزِيَّةُ . وَالْخُوزُ : تَغْرِيزُ الْعَوَسِجِ عَلَى رُؤُوسِ الْحَيَّاطَانِ . وَفَلَانٌ خُوزٌ حَائِطُهُ أَيُّ وَضَعُ فِيهِ الشُّوكَ لئَلَّا يُتَسَلَّقَ . وَالْخُوزُ : الطَّمْنُ بِالْحِرَابِ . وَيُقَالُ : خُوزَةٌ بِسَمِّهَا إِذَا انْتَضَى وَطَعَنَهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَأَقَى حِمَامَ الْأَجَلِ الْمُخْتَزِ

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَمَّا اخْتَزَزَتْ قُوَادَهُ بِالْمِطْرَدِ

وَاخْتَزَزَهُ بِالرَّمْحِ : انْتَضَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فاختَزَهُ بِسَلْبٍ مَدْرِي ،
كَأَنَّا اخْتَزْنَا بِرَاعِيِي

أي انتظمه، يعني الكلب ، بقرن سلب أي طويل .
مَدْرِي : مَحْدَد . واخْتَزَهُ بالرَّمْعِ واختلطه وانتظمه
بمعنى واحد ، وفي النوادر : اخْتَزَزْتُ فلاناً إذا
أتيت في جماعة فأخذته منها . واخْتَزَزْتُ بغيراً من
الإبل أي استنقته وتركتها ، وأصل ذلك أن الخُزَزَ
إذا وجد الأرانب عاشية اختَزَ منها أرنباً وتركتها .
قال أبو عمرو : تمر خازٌ فيه شيء من الحوضه ، وقد
خَزَزْتُ يا تمر نخزَزْ فأنت خازٌ . واخْتَزَ البعيرُ :
أطرداه من بين الإبل ؛ عن الهجري .

ورجل 'خز' خز' وخز' خز' ، مثال هديدي ، وخز' خز' :
قوي غليظ كثير العضل . وبغير 'خز' خز' : قوي
شديد ؛ قال :

أَعْدَدْتُ لِلوَرْدِ ، إِذَا الوَرْدُ حَفَزَ ،
عَرَبِيًّا جَرُوداً وَجَلالاً خَزْخِزَ

ويقال : لتجدته بجملة 'خز' خز' أي قوياً عليه .
وخزازٌ وخزازي ، مقصور ؛ كلاهما جبل كانت
العرب توقد عليه غداة الفاراة . ويوم 'خزازي' :
أحد أيام العرب . وخزازي : موضع معروف ؛
قال عمرو بن كلثوم :

ونحن ، غداة أوقد في خزازي ،
رفدنا فوق رفد الرافدين

ويروي : خزاز . وفي حديث أضراب الساعة :
'بستحل' الحر' والحرير ؛ قال ابن الأثير : هكذا
رواه أبو موسى في الحاء والراء وقال : الحر ، بتخفيف
الراء ، الفرج وأصله حراح ، بكسر الحاء وسكون
الراء ، وجمعه أحرأح ، ومنهم من يشدد الراء وليس
بجيد ، فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرن ،

والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه :
يستحلون الخنز ، بالحاء المعجمة والزاي ، وهو ضرب
من ثياب الإبريسم معروف ، قال : وكذا جاء في
كتاب البخاري وأبي داود ، ولعله حديث آخر جاء
كما ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى
وشرح فلا يتهم ، والله أعلم .

خوزبوز : الخُزْبازُ : لغة في الخازباز ؛ قال سيويه : هو
بنزلة سربال ؛ وقال الشاعر :

مثل الكلاب تهر حول درابها ،
ورمت لهازمها من الخُزْبازِ

وذ'كير الخازباز مستوفى في ترجمة خوز . ابن شبل :
فلان يتخزبز علينا أي يتعظم .

خمز : قال الأزهري : لا أعرف خمز ولا أحفظ للعرب
فيه شيئاً صحيحاً ، وقد قال الليث : الخاميز اسم
أعجمي إعرابه عامص وآمص . وقال ابن سيده :
الخاميز أعجمي ؛ حكاه صاحب العين ولم يفسره ، قال :
وأراه ضرباً من الطعام .

خنز : خنيز اللحم والتمر والجوز ، بالكسر ، خنوزاً
ويخنز خنزاً ، فهو خنيز وخنز : كلاهما فد
وأنتن ؛ الفتح عن يعقوب ، مثل خزن على القلب . وفي
الحديث : لولا بنو إسرائيل ما أنتن اللحم ولا خنيز
الطعام ، كانوا يرفعون طعامهم لقدم ، أي ما تشن
وتغيرت رجه . والخناز : اليهود الذين ادخروا اللحم
حتى خنيز ؛ وقول الأعمى الهذلي :

زعمت خناز بأن برمتنا
نجري بلحم غير ذي شحم

قوله « اعرابه عامص النخ » عبارة شرح القاموس : اعرابه عامص
وآمص وبضمهم يقول عامص وآمص ، وقال ابن الأعرابي : العامص
الهام ، وقال الليث : طعام يتخذ من لحم عجل بجلده .

يعني المُنْتِنَة ، أخذه من خَزِر اللحم وجعل ذلك اسماً لها علماً .

والخَنِيزُ : الثريد من الخبز الفطير .

والخَنْزُورَةُ والخَنْزُورَانَةُ والخَنْزُورَانِيَّةُ والخَنْزُورَانُ : الكبيرُ ، الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا وأوا من ملكٍ تَخْمُطَا
أو خَنْزُورَانَا ، خَرَبُوهُ مَا خَطَا

وأنشد الجوهري :

لَتِيمٌ تَزَّتْ فِي أَنْفِهِ خَنْزُورَانَةٌ ،
على الرَّحِيمِ الْقُرْبِيِّ أَحَدًا أَبَاتَرُ

ويقال : هو ذو خَنْزُورَانَاتٍ . وفي رأسه خَنْزُورَانَةٌ أي كبيرٌ ؛ وأنشد الفراء قول عدي بن زيد :

فَضَفَ يَنْقَرِي لُجَّةً عَنْ سَرَاتِهِ ،
يَبْدُو الْجِيَادَ فَارِهًا مُتَابِعًا

فَأَضَ كَصَدْرِ الرَّمَحِ نَهْدًا مُصَدَّرًا ،
يُكْفِكِفُ مِنْهُ خَنْزُورَانَا مُنَارِعًا

ويقال : لَأَنْزِعَنَّ خَنْزُورَانَتَكَ وَأَطْيِرَنَّ نَعْرَتَكَ . وفي الحديث ذكر الخَنْزُورَانَةِ وهي الكبيرُ لأنها تُغَيِّرُ عن السنتِ الصالح ، وهي فَعْلُورَانَةٌ ، ويحتمل أن تكون فَعْلُورَانَةٌ من الخَنْزُ ، وهو القهر ، قال : والأوّل أصح .

التهديب في الرباعي : أبو عمرو الخَنْزُورَانُ الخَنْزِيرُ ذكره في باب المَيْلُومَانِ والتَيْدِلَانِ والكَبْدَانِ والخَنْزُورَانُ ؛ قال أبو منصور : أصل الحرف من خَنْزِيرٍ يَخَنْزُرُ إذا أُنْتِنَ ، وهو ثلاثي .

والخَنْزَارُ : الوزعة . وفي المثل : ما الخوافي كالقَلْبِيَّةِ ، ولا الخَنْزَارُ كالشُعْبَةِ ؛ فالخوافي ، بلغة أهل نجد : السُّعْفَاتُ اللوآقي يَلِينُ القَلْبِيَّةِ بسببها أهل الحجاز

العَوَاهِنُ ، والشُعْبَةُ : دابة أكبر من الوزعة تلدغ فتقتل . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه ، أنه قضى قضاءً فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له : اسكت يا خَنْزَارُ ؛ الخَنْزَارُ : الوزعة ، وهي التي يقال لها سامٌ أبرص .

وخَنْزُورٌ وأم خَنْزُورٌ : الضبُع ، والراء لغة . والخَنْزُورَانُ ، بالفتح : ذكر الخَنْزِيرِ ، وهو الدَّوْبِيلُ والراءُ ، والله أعلم .

خوز : ابن الأعرابي : يقال : خَزَاهُ خَزُورًا وخَزَاهُ

خَوْزًا إذا سَأَهُ ، قال : والخَوْزُ المعادة أيضاً .

والخَوْزُ : جيلٌ من الناس معروف ، أعجمي معرب .

وفي الحديث ذكر خَوْزِ كِرْمَانَ وروى خَوْزِ

وَكِرْمَانَ وخَوْزَا وَكِرْمَانَ ، قال : والخَوْزُ جبل

معروف في العجم ، ويروى بالراء ، وهو من أرض

فارس ، قال ابن الأثير : وصوبه الدارقطني ، وقيل :

إذا أردت الإضافة بالراء وإذا عطفت فبالزاي .

والخَزِيرَانُ : ذبابٌ ، أسنانٌ جُعِيلًا واحدًا وبُنْيَا على

الكر لا يَتَغَيَّرُ في الرفع والنصب والجر ؛ قال

عمرو بن أحمر :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي ،

وَجُنُّ الخَزِيرَانِ بِهِ جُسُونَا

الخَزِيرَانُ وسُمِّي الذَّبَابُ بِهِ ، وهما صوتان جُعِيلَا

واحدًا لأن صوت خَزِيرَانٍ ، ومن أعربه نُزْلُهُ بمنزلة

الكلمة الواحدة ، فقال خَزِيرَانُ ، وقيل : أراد التبت ،

وقيل : أراد ذَبَابَ الرِّيَاضِ ، وقيل : الخَزِيرَانُ حكاية

لصوت الذباب فسأه به ، وقيل : الخَزِيرَانُ ذباب

يكون في الروض ، وقيل : تبت ؛ وأنشد أبو نصر

تقوية لقوله :

أَرْعَيْتَهَا أَكْرَمَ عُوْدٍ عُوْدَا ،

الصلُّ والصَفْصِلُ والبَغْضِيدَا

والخازِ بازِ السِّيمِ المَجُودَا ،
بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَنَعُودَا

فصل الدال المهملة

دحز : الدحز : العزود وهو الجماع .

درو : الدرز : واحد دروز الثوب ونحوه ، وهو فارسي معرب . ويقال للقمل والصئبان : بنات الدروز . والدرز : زئبیر الثوب وماؤه ، وهو دخيل ، وجمعه دروز . وبنو درز : الحياطون والحاكّة . وأولاد درزة : القوغة . وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : الدرز نعيم الدنيا وتذاتها . ويقال للدنيا : أم درز ، قال : ودرز الرجل ودرز ، بالدال والذال ، إذا تمكن من نعيم الدنيا . قال : والعرب تقول للدعي : هو ابن درزة وابن ترني ، وذلك إذا كان ابن أمة تساعي فجاءت به من المساعة ولا يعرف له أب . ويقال : هؤلاء أولاد درزة وأولاد قرنتي للسفلة والسقاط ؛ قال المبرد . قال ابن الأعرابي : يقال للسفلة أولاد درزة ، كما يقال للفقراء بنو غرباء ؛ قال الشاعر مخاطب زيد بن علي ، رضي الله عنهما :

أولاد درزة أسلموك وطاروا

ويقال : أراد به الحياطين ، وقد كانوا خرجوا معه فتركوه وانهمزوا .

دعز : الدعز : الدفنع وربما كني به عن النكاح . دعزها يدعزها دعزاً : جامعها ، والله أعلم .

دلوز : الدلاميز والدلاميز : الماضي القوي ، وقيل : هو الشديد الضخم ؛ وقد خففه الراجز فقال :

دلاميز يروني على الدلاميز

وجمع الدلاميز دلاميز ، بفتح الدال ؛ قال الراجز :

وعامر ومسعود : هما راعيان . قال ثعلب : الخازِ بازِ بقلتان ، فأحدهما الدرماء ، والأخرى الكحللة ؛ وقيل : الخازِ بازِ ثمر العنصلة . والخازِ بازِ في غير هذا : داء يأخذ الإبل والناس في حلقها . وقال ابن سيده : الخازِ بازِ قرحة تأخذ في الحلق ، وفيه لغات ؛ قال :

يا خازِ بازِ أرسل اللهازِما ،

إني أخاف أن تكون لازِما

ومنهم من خنس بهذا الداء الإبل ، والخازِ بازِ لغة فيه ؛ وأنشد الأخصس :

مثل الكلاب تهر عند جرائها ،

ورمت لهازِمة من الخازِ بازِ

أراد الخازِ بازِ فبني منه فعلاً رباعياً ؛ قال ابن بري صواب إنشاده :

مثل الكلاب تهر عند درابها ،

ورمت لهازِمة من الخازِ بازِ

والدراب : جمع درب . والهازِم : جمع لهزِمة ، وهي لحمية في أصل الحنك ، شبههم بالكلاب النابجة عند الدرؤوب . ابن الأعرابي : خازِ بازِ ورم ، قال أبو علي : أما تسميتهم الورم في الحلق خازِ بازِ فإنما ذلك لأن الحلق طريق مجرى الصوت ، فلهذه الشربة ما وقعت طريق التسمية ؛ وقال ابن سيده : الخازِ بازِ ذباب يكون في الروض ، وقيل : هو صوت الذباب ، وقيل : خازِ بازِ نبت ، وقيل : كثرة النبت . والخازِ بازِ : السنور ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده : وألف خازِ بازِ واو لأنها عين ، والعين واو أكثر منها ياء .

يَغْتَبَى عَلَى الدَّلَامِيزِ الحَرَارَاتِ ۱

ويقال : دليل دلاميز ، وقيل : الدلّميز والدلّاميز الصلْبُ القصير من الناس ، والدلّميز الغليظ .

ودلّميز الرجل : عَظْمٌ لُغْتَهُ . ابن شميل : الدلّمة في اللّحم تَضَخِمُ اللّحم الكبار ، ويقال : دلّميز دلّمة . ابن الأعرابي : من أسماء الشيطان الدلّميز والدلّاميز . وقال الأصمعي : يقال للوَبَّاصِرِ من الرجال الضخم دلاميز ودلّميز ، ودلاميص ودلاص . دهليز : الدهليز : الدّليج ، فارسي معرب . والدّهليز ، بالكسر : ما بين الباب والدار ، فارسي معرب ، والجمع الدّهاليز . الليث : دهليز إعراب داليج . قال : والدّهليز معرب بالفارسية داليز ودالاز . والدّهليز : الجيئة ، قال : وهنوز معرب ۲ .

دهوز : التهذيب : الدهدَمُوزُ الشديد الأكل ، وأنشد :

لا تَكْرِيَنَّ بَعْدَهَا عَجُوزًا ،
واسِعةُ الشَّدَقَيْنِ دَهْدَمُوزًا ،
تَلْقَمُ لِقْمًا كَالقَطَا مَكْنُوزًا

وإنه أعلم .

فصل الذال المعجمة

ذوز : التهذيب : يقال للدنيا أم ذوز ، قال : وذوز الرجل وذوز ، بالذال والذال ، إذا تمكن من نعيم الدنيا .

فصل الراء

أز : الرأز : من آلات البنائين ، والجمع رأزة ، قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة ، قال : وعندي اسم للجمع .

قوله « ينبي الخ » كذا بالأصل بنين معجمة وباء موحدة ، ومثله في الجوهري . قال شارح القاموس والذي بخط الأزهرى : يبا بين مهلة بعد ما مشاة فحبة ، وكل صحيح المن . قوله « قال وهنوز معرب » كذا بالأصل .

وبز : التهذيب : أبو زيد الرّيزُ والرّميزُ من الرجال العاقل الثّخين ، وقد ريزَ ربازةً وأربزته إربازاً . قال : ومنهم من يقول رميز ، بالميم . وربزَ ربازةً وربزَ رمازةً بمعنى واحد .

وفلان ريزٌ وربميرٌ إذا كان كثيراً في فته ، وهو مُرتبِزٌ ومُرتمِزٌ . وكبش ريزٌ أي مُكْتبِزٌ أعجزٌ مثل ريبس .

وربزَ القربةَ وربسها : مَلأها . وفي حديث عبد الله ابن بشر : جاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى داري فوضعنا له قنطيفة ريزة أي ضخنة ، من قولهم : كبس ريزٌ وضرة ريزة .

وجز : الرّجزُ : داء يصيب الإبل في أعجازها . والرّجزُ : أن تضرب رجل البعير أو فخذه إذا أراد القيام أو تارة ساعة ثم تبسط . والرّجزُ : ارتعادٌ يصيب البعير والناقة في أفخذهما ومؤخرهما عند القيام ، وقد رجزَ رجزاً ، وهو أَرْجَزُ ، والأنتى رجزاء ، وقيل : ناقة رجزاء ضعيفة العجز إذا نهضت من مبركها لم تستقل إلا بعد تمهضتين أو ثلاث ، قال أوس بن حجر يهجو الحكم بن مروان بن زنباع :

هَمَّتَ بِخَيْرٍ ثُمَّ قَصُرَتْ دُونَهُ ،
كَمَا نَأَتِ الرَّجْزَاءُ شُدَّ عِقَالُهَا
مَنْعَتْ قَلِيلاً نَفْعُهُ ، وَحَرَمَتْ نَبِي
قَلِيلاً ، فَهَبْهَا بَيْعَةً لَا ثِقَالَهَا

ويروى : عثرة ، وكان وعدّه بشيء ثم أخلفه ، والذي في شعره : همت يباع ، وهو فعل خير يعطيه . قال : ومنه الحديث : يَلْحَقْنِي مَنْكِنٌ أَطْوَلُ كُنْ بَاعاً ، فلما ماتت زينب ، رضي الله عنها ، عَلِمْنَ قوله « إذا كان كثيراً » كذا بالأصل بالثقة ، وفي القاموس كثيراً بالوحدة .

أنا هي ، يقول : لم تُنمِّ ما وَعَدْتِ ، كما أن
الرجزاء أرادت الشهوض فلم تَكْدُ تَنْهَضُ إلا بعد
ارتعاد شديد ، ومنه سمي الرجزُ من الشعر لتقارب
أجزائه وقلة حروفه ؛ وقول الراعي يصف الأثافي :
ثَلَاثَ صَلْتَيْنِ النَّارَ شَهْرًا ، وَأَرْزَمَتِ
عَلَيْهِنَّ رَجْزَاءَ الْقِيَامِ هَدُوجُ

يعني رجماً تَهْدِجُ لها رَزَمَةٌ أي صوت . ويقال :
أراد برَجْزَاءِ الْقِيَامِ قِدْرًا كَبِيرَةً ثَقِيلَةً . هَدُوجُ :
سريعة الغليان ، قال : وهذا هو الصواب ؛ وقال
أبو النجم :

حتى تقوم تكلف الرجزاء

ويقال المريح إذا كانت دائمة : إنها لَرَجْزَاءُ ، وقد
رَجَزَتْ رَجْزًا ، والرَّجْزُ : مصدر رَجَزَ يَرَجُزُ ؛
قال ابن سيده : والرَّجْزُ شِعْرٌ ابتداءً أجزائه سَبَبَانٌ
ثم وَنِدٌ ، وهو وَزْنٌ يسهل في السَّمْعِ ويقع في
النَّفْسِ ، ولذلك جاز أن يقع فيه المَشْطُور وهو
الذي ذهب شَطْرُهُ ، والمَشْهُوكُ وهو الذي قد ذهب
منه أربعة أجزائه وبقي جزآن نحو :

يا ليتني فيها جَدَعٌ ،

أخْبُ فيها وَأَضَعُ

وقد اختلف فيه فزعم قوم أنه ليس بشِعْرٍ وأن مجازهُ
تَجَازُ السُّجْعِ ، وهو عند الخليل شِعْرٌ صحيح ، ولو جاء
منه شيء على جزء واحد لاحتل الرَّجْزُ ذلك لحسن
بنائه . وفي التهذيب : وزعم الخليل أن الرَّجْزَ ليس
بشِعْرٍ وإنما هو أنصاف أبيات وأمثلات ، ودليل
الخليل في ذلك ما روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
في قوله :

سَتَبْدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا ،

وَيَأْتِيكَ مِنْ لَمْ تَزُودَ بِالْأَخْبَارِ

قال الخليل : لو كان نصف البيت شعراً ما جرى على
لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم :

سَتَبْدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر ، لأن

نصف البيت لا يقال له شِعْرٌ ، ولا بيت ، ولو جاز

أن يقال لِنِصْفِ الْبَيْتِ شِعْرٌ لَقِيلَ لجزء منه شِعْرٌ

وقد جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم : وأنا

النبي لا كَذِبٌ ، أنا ابن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قال بعضهم :

إنما هو لا كَذِبٌ بفتح الباء على الوصل ؛ قال الخليل :

فلو كان شِعْرًا لَمْ يَجْرُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه

وسلم ، قال الله تعالى : وما عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي

لَهُ ؛ أَي وَمَا يَتَّسِلُ لَهُ ؛ قال الأخفش : قول الخليل

إن هذه الأشياء شِعْرٌ ، قال : وأنا أقول إنما ليست

بشِعْرٍ ، وذكر أنه هو أَلْزَمُ الْخَلِيلِ مَا ذَكَرْنَا وَأَنَّ

الخليل اعتقده . قال الأزهري : قول الخليل الذي كان

بني عليه أن الرجز شعر ومعنى قول الله عز وجل

وما عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ، أَي لَمْ نُعَلِّمَهُ الشُّعْرَ

في قوله وَيَتَدَرَّبُ فِيهِ حَتَّى يَنْشِئَ مِنْهُ كِتَابًا ، وليس

في إنشاده ، صلى الله عليه وسلم ، البيت والبيتين لغيره

ما يبطل هذا لأن المعنى فيه إنما لم نجعله شاعراً ؛ قال

الخليل : الرَّجْزُ الْمَشْطُورُ وَالْمَشْهُوكُ لِسَانِ الشُّعْرِ

قال : وَالْمَشْهُوكُ كقولهِ : أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ

وَالْمَشْطُورُ : الْأَنْصَافُ الْمَسْجُوعَةُ . وفي حديث

الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي ، صلى الله

عليه وسلم : إِنَّهُ شَاعِرٌ ، فقال : لقد عرفت الشعر

ورَجْزَهُ وَهَزَجَهُ وَقَرِيضَهُ فَمَا هُوَ بِهِ . والرَّجْزُ

مجر من مجرور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكو

كل مضراع منه مفرداً ، وتسمى فصائده أراجيزاً

واحدتها أَرْجُوزَةٌ ، وهي كهيئة السُّجْعِ إلا أنه

وزن الشعر ، ويسمى قائله راجزاً كما يسمى قائل مجور الشعر شاعراً . قال الحرابي : ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من ضرب الرجز إلا ضربان : المشهوك والمشطور ، ولم يعدّهما الخليل شعراً ، فالمشهُوك كقوله في رواية البراء إنه رأى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على بغلة بيضاء يقول : أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب . والمشطور كقوله في رواية جندب : إنه ، صلى الله عليه وسلم ، دميت إصبعة فقال : هل أنت إلا إصبع دميت ؟ وفي سبيل الله ما لتيت ، ويروي أن العجاج أنشد أبا هريرة :

ساقاً بجنداء وكعباً أدراً

فقال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يُعجبه نحو هذا من الشعر . قال الحرابي : فأما التصيدة فلم يبلغني أنه أنشد بيتاً تاماً على وزنه إنما كان ينشد الصدر أو العجز ، فإن أنشده تاماً لم يقم على وزنه ، إنما أنشد صدر بيت ليد :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

وسكت عن عجزه وهو :

وكل نعيم لا محالة زائل

وأنشد عجز بيت طرفة :

ويأتيك من تزود بالأخبار

وصدوره :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

وأنشد :

أتجعل نهي ونهي العبيد

بين الأقرع وعيينة ؟

فقال الناس : بين عيينة والأقرع ، فأعادها : بين

الأقرع وعيينة ، فقام أبو بكر ، رضي الله عنه ، فقال : أشهد أنك رسول الله ! ثم قرأ : وما علمناه الشعر وما ينبغي له ، قال : والرجز ليس بشعر عند أكثرهم . وقوله : أنا ابن عبد المطلب ، لم يقله افتخاراً به لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار ، ألا تراه لما قال له الأعرابي : يا ابن عبد المطلب ، قال : قد أجبتك ؟ ولم يتلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به ، حيث لم ينسبه إلى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ، ولكنه أشار بقوله : أنا ابن عبد المطلب ، إلى رؤيا كان رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فذكروهم إياها بهذا القول . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز ، إنما ساء راجزاً لأن الرجز أخف على لسان المنشد ، واللسان به أسرع من القصيد . قال أبو إسحق . إنما سمي الرجز رجزاً لأنه تتوالى فيه في أوله حركة وسكون ثم حركة وسكون إلى أن تنتهي أجزاءه ، يشبه بالرجز في رجل الناقة ورعدتها ، وهو أن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن ، وقيل : سمي بذلك لاضطراب أجزائه وتقاربها ، وقيل : لأنه صدور بلا أعجاز ، وقال ابن جني : كل شعر تركيب تركيب الرجز سمي رجزاً ، وقال الأخفش مرة : الرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أجزاء ، وهو الذي يترتمون به في عملهم وسوقهم ويخدون به ؛ قال ابن سيده : وقد روى بعض من أتق به نحو هذا عن الخليل ، قال ابن جني : لم يحتفل الأخفش هنا بما جاء من الرجز على جزأين نحو قوله : يا ليتني فيها جذع ، قال : وهو لعمري ، بالإضافة إلى ما جاء منه على ثلاثة أجزاء ، جزء لا قدر له ليلته ، فلذلك لم يذكره الأخفش في هذا الموضع ، فإن قلت : فإن

الأخفش لا يرى ما كان على جزأين شعراً ، قيل :
وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أجزاء أيضاً شعراً ،
ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رَجَزاً ، ولم يذكر
ما كان منه على جزأين وذلك لِقِلَّتِهِ لا غير ، وإذا
كان إنما سُمِّيَ رَجَزاً لاضطرابه تشبيهاً بالرجز في
الناقة ، وهو اضطرابها عند القيام ، فما كان على جزأين
فلاضطراب فيه أبلغ وأوكد ، وهي الأَرْجُوزَةُ
للواحدة ، والجمع الأَرَجِيزُ . رَجَزُ الرَّاجِزِ
يَرَجُزُ رَجَزاً وَاَرْتَجَزَ الرَّجَازُ ارْتِجَازاً : قال
أَرْجُوزَةٌ . وَتَرَجَزُوا وَاَرْتَجَزُوا : تَعَاظَمُوا
بَيْنَهُمُ الرَّجَزَ ، وَهُوَ رَجَازٌ وَرَجَازَةٌ وَرَاجِزٌ .
وَالارْتِجَازُ : صوت الرعد المتدارك . وَاَرْتَجَزَ
الرعدُ ارْتِجَازاً إِذَا سَمِعَ لَهُ صَوْتاً مُتَابِعاً . وَتَرَجَزَ
السحابُ إِذَا تَحَرَّكَ تَحَرُّكاً بَطِيئاً لكَثْرَةِ مَائِهِ ؛ قال
الراعي :

وَرَجَافاً تَعِينُ الْمَزْنَ فِيهِ ،

تَرَجَزَ مِنْ تِهَامَةٍ فَاسْتَطَارَا

وغيت مُرْتَجِزٌ : ذو رعد ، وكذلك مُتَرَجِزٌ ؛ قال
أبو صخر :

وَمَا مُتَرَجِزُ الْأَذْيِ جَوْنٌ ،

لَهُ حُبُّكَ يَطْمُ عَلَى الْجِبَالِ ؟

والمُرتَجِزُ : اسم فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، سمي بذلك لِحَبَارَةِ صَهْبِهِ وَحُسْنِهِ ،
وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اشتراه من
الأعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت ، ورَدَّ ذكره
في الحديث . وَتَرَجَزَ الْقَوْمُ : تَنَازَعُوا .

وَالرَّجَزُ : القدر مثل الرجس . وَالرَّجَزُ : العذاب .
وَالرَّجَزُ وَالرَّجْزُ : عبادة الأوثان ، وقيل : هو
الشرك ما كان تأويله أن مَنْ عَبَدَ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ

على رَبِّبٍ مِنْ أَمْرِهِ وَاضْطْرَابٍ مِنْ اعْتِقَادِهِ ، كما قال
سبعانه وتعالى : وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ؛
أَي عَلَى شَكٍّ وَغَيْرِ ثِقَةٍ وَلَا مُنْكَةٍ وَلَا طَمَئِنَّةٍ .
وقوله تعالى : وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ؛ قال قوم : هو صنم
وهو قول مجاهد ، والله أعلم . قال أبو إسحق : قرىء
وَالرَّجْزَ وَالرَّجْزَ ، بالكسر والضم ، ومعناها
واحد ، وهو العمل الذي يؤدي إلى العذاب ، وقال
عز من قائل : لئن كشفت عنا الرجز لنؤمننك ؛
أَي كَشَفْتَ عَنَّا الْعَذَابَ . وقوله : رَجَزاً مِنَ السَّاءِ ،
هو العذاب . وفي الحديث : أَنْ مُعَاذًا ، رضي الله
عنه ، أَصَابَهُ الطَّاعُونَ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : لَا أَرَاهُ
إِلَّا رَجَزاً وَطُوفَاناً ، فقال معاذ : ليس برَجْزٍ وَلَا
طُوفَانٍ ، هو بكسر الراء ، العذاب والإثم والذنب .
ويقال في قوله : وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ، أَي عِبَادَةَ
الأوثان . وَأَصْلُ الرَّجْزِ فِي اللُّغَةِ : تَتَابُعُ الْحَرَكَاتِ ،
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ رَجَزَةٌ إِذَا كَانَتْ قَوَائِمُهَا تَرْتَعِدُ
عِنْدَ قِيَامِهَا ، وَمِنْ هَذَا رَجَزُ الشَّعْرِ لِأَنَّهُ أَقْصَرُ آيَاتِ
الشَّعْرِ وَالانْتِقَالَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ سَرِيعٌ نَحْوُ قَوْلِهِ :

صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ

وكقوله :

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ سَجَا

قال أبو إسحق : ومعنى الرجز في القرآن هو العذاب
المقلقل لشدة ، وله قفلة شديدة متتابعة . وقوله
عز وجل : وَيَذْهَبَ عَنْكُمْ رَجَزَ الشَّيْطَانِ ؛ قال
المفسرون : هو وحاولته وخطاياها ، وذلك أن المسلمين
كانوا في رمل تسوخ فيه الأرجل ، وأصابت بعضهم
الجنابة فوسوس إليهم الشيطان بأن عدوهم يقدرون
على الماء وهم لا يقدرون عليه ، وخيل إليهم أن ذلك

قوله « نحو قوله النخ » أورده في متن الكال شاهداً على المروض
الموقوفة المنهوكة من المنرح .

عَوْنٌ من الله تعالى لعدوهم ، فأمطر الله تعالى المكان الذي كانوا فيه حتى تطهروا من الماء ، واستوت الأرض التي كانوا عليها ، وذلك من آيات الله عز وجل .
ووسواس الشيطان رجزاً .

وترجّز الرجل إذا فحرك نحر كآ بطيئاً ثقيلًا لكثرة مائه .

والرّجّازة : ما عدل به مَبِيلُ الحِجْلِ والمودج ، وهو كساء يجعل فيه حجارة ويعلق بأحد جانبي المودج ليعدله إذا مال ، سمي بذلك لاضطرابه ، وفي التهذيب : هو شيء من وسادة وأدم إذا مال أحد الشقين وضع في الشق الآخر ليسوي ، سمي رجّازة المَبِيل . والرّجّازة : مركب للنساء دون المودج . والرّجّازة : ما زين به المودج من صوف وشعر أحمر ؛ قال الشماخ :

ولو ثقفاها ضرّجتْ بدمائها ،

كما جلتت نضو القرام الرّجّازة

قال الأصمعي : هذا خطأ إنما هي الجزائر ، الواحدة جزيزة ، وقد تقدم ذكرها . والرجّازة : مراكب أصفر من المودج ، ويقال : هو كساء تجعل فيه أحجار تعلق بأحد جانبي المودج إذا مال .

والرّجّاز : وادٍ معروف ؛ قال بدو بن عامر الهذلي :

أسدٌ تغير الأسد من عروائه ،

يسدّ أفع الرّجّاز أو بعيون

ويروي : بدماع الرّجّاز ، والله أعلم .

رخبز : رخبز : اسم .

رزز : رزّ الشيء في الأرض وفي الحائط يرزّه رزّاً فارتز : أثبتته فثبت . والرّزّ : رزّ كل شيء تثبت في شيء مثل رزّ السكين في الحائط يرزّه

فَيَرْتَزُّ فِيهِ ؛ قال يونس النحوي : كنا مع رُوْبَةَ في بيت سَلَمَةَ بنِ عَلْقَمَةَ السَّعْدِي فدعا جارية له فجعلت تَباطاً عليه فأنشد يقول :

جارية عند الدعاء كزّه ،

لو رزّها بالقرْبُزِي رزّه ،

جاءت إليه رقصاً مهتزّه .

ورزّزت لك الأمر ترزيزاً أي وطأته لك . ورزّت الجراة ذنّبها في الأرض ترزّه رزّاً وأرزّته : أثبتته لتبييض ، وقد رزّ الجراد يرزّ رزّاً . وقال الليث : يقال أرزّت الجراة إرزازاً بهذا المعنى ، وهو أن تدخل ذنّبها في الأرض فتلقبي بيضها .

ورزّة الباب : ما ثبت فيه من وهو منه .

والرّزّة : الحديد التي يدخل فيها القفل ، وقد رزّزت الباب أي أصلحت عليه الرّزّة . وترزيز

البياض : صقله ، وهو بياض مرزّز .

والرّزيز : نبت يصبغ به .

والرّزّ ، بالكسر : الصوت ، وقيل : هو الصوت

تسعه من بعيد ، وقيل : هو الصوت تسعه ولا

تدري ما هو . يقال : سمعت رزّ الرعد وغيره

وأرّيز الرعد . والإرّيز : الطويل الصوت . والرّز :

أن بكّت من ساعته . ورزّ الأسد ورزّ الإبل :

الصوت تسعه ولا تراه يكون شديداً أو ضعيفاً ،

والجريس مثله . ورزّ الرعد ورزّيه : صوته .

ووجدت في بطني رزّاً ورزّيزي ، مثال خصيصي :

وهو الوجع . وفي حديث علي بن أبي طالب ، كرم

الله وجهه : من وجد في بطنه رزّاً فليصرف وليتوضأ ؛

الرّزّ في الأصل : الصوت الخفي ؛ قال الأصمعي :

أراد بالرّزّ الصوت في البطن من القرقرّة ونحوها .

كذا ياء بالاصل .

قال أبو عبيد : وكذلك كل صوت ليس بالشديد فهو
رِزٌّ ؛ قال ذو الرمة يصف بعيراً يهدر في الشقيقة :

رَقِشَاءُ تَنْتَاحُ اللُّغَامَ المُرْبِيدَاءِ ،
دَوِّمَ فِيهَا رِزُّهُ وَأَرَعَدَا

وقال أبو النجم :

كَأَنَّ ، فِي رَبَابِهِ الكِبَارِ ،
رِزٌّ عِشَارٍ جُلْتَنَ فِي عِشَارِ

قال أبو منصور وغيره في قول علي ، كرم الله وجهه ،
من وَجَدَ رِزًّا فِي بطنه : إنه الصوت يحدث عند
الحاجة إلى الغائط ، وهذا كما جاء في الحديث : أنه
يكره للرجل الصلاة وهو يدافع الأخبثين ، فأمره
بالوضوء لثلاث يدافع أحد الأخبثين ، وإلا فليس بواجب
إن لم يخرج الحدث ، قال : وهذا الحديث هكذا جاء
في كتب الفريسي عن علي بن نفع ، وأخرجه الطبراني
عن ابن عمر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقال
القيسي : الرِّزُّ عَمَزُ الحَدَثِ وَحَرَكَتُهُ فِي البطن
للخروج حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاء ، كان
بقرقرة أو بغير قرقرة ، وأصل الرِّزُّ الوجع
يجده الرجل في بطنه . يقال : إنه ليجد رِزًّا فِي بطنه
أي وجعاً وعمزاً للحدث ؛ وقال أبو النجم يذكر
إبلاً عطاشاً :

لَوْ جُرَّتْ سُنُّ وَسَطِهَا ، لَمْ تَجْفَلِ
مِنْ سَهْوَةِ المَاءِ ، وَرِزِّ مُعْضِلِ

أي لو جرت فربة يابسة وسط هذه الإبل لم تنفِرْ
من شدة عطشها وذئبها وشدة ما تجده في أجوافها
من حرارة العطش بالوجع فسماه رِزًّا . ورِزُّ الفحل :
هديره . والإرزيز : الصوت ، وقال ثعلب : هو
البرد ، والإرزيز ، بالكسر : الرغدة ؛ وأنشد

بيت المتنخل :

قد حال بين ثراقيه ولتبتيه ،

من جلبت الجوع ، جباراً وإرزيزاً .

والإرزيز : برد صغار شبيه بالثلج . والإرزيز :
الطعن الثابت .

ورِزٌّ رِزَّةٌ أي طعنه طعنة . وارترز السهم في
القيرطاس أي ثبت فيه . وارترز البخل عند المألة
إذا بقي ثابتاً وبخل . وفي حديث أبي الأسود : إن
سئل ارترز أي ثبت وبقي مكانه وخجل ولم ينبسط ،
وهو افتعل ، من رز إذا ثبت ، ويروي : أرز ،
بالتخفيف ، أي تقبض .

والرِزُّ والرِزُّ : لغة في الأرز ، الأخيرة لعبد
القيس ؛ قال ابن سيده : وإنما ذكرتها هنا لأن الأصل
رِزٌّ فكرهوا التشديد فأبدلوا من الزاي الأولى نوناً
كما قالوا إنجاص في إجاص ، وإن لم تكن النون
مبدلة فالكلمة ثلاثية . وطعام مرزوز : فيه رِزٌّ .
قال الفراء : ولا تتل أرز ، وقال غيره : رِزٌّ ورِزٌّ
وأرِزٌّ وأرِزٌّ وأرِزٌّ .

وظو : التهنيت : أهله الليث . وقال أبو عمرو في
كتاب الياقوت : الرِطَزُّ الضعيف ، قال : وشعر
رِطَزُّ أي ضعيف .

وهو : المِرْعِزِيُّ والمِرْعِزِيُّ والمِرْعِزَاءُ والمِرْعِزِيُّ
والمِرْعِزَاءُ : معروف ، وجعل سيوبه المِرْعِزِيُّ
صفة عنى به اللين من الصوف . قال كراع : لا
نظير للمِرْعِزِيُّ ولا للمِرْعِزَاءِ . وثوب مِرْعِزٌّ :
من باب تَمَدَّرَعٌ وَتَمَكَّنَ ، وإن شددت الزاي
من المِرْعِزِيُّ قَصَّرَتْ ، وإن خفت مددت ، والميم
والعين مكسورتان على كل حال ، وحكى الأزهرى :
المِرْعِزِيُّ كالصوف بخلص من بين شعر العنتر .

وثوب مرعزي على وزن شِفِصِلِي ، قل : ويقال
مرعزاه ، فن فتح الميم مدته وخفف الزاي ، وإذا
كسر الميم كسر العين وثقل الزاي وقصر . الجوهري :
المرعزي الزغب الذي تحت شعر العنز ، وهو
مفعللي ، لأن فعمللي لم يجيء وإنما كسروا الميم
إتباعاً لكسرة العين ، كما قالوا منغير ومينين ،
وكذلك المرعزاه إذا خفت مددت ، وإن شددت
قصرت ، وإن شئت فتحت الميم ، وقد تحذف الألف
فتقول مرعيز ، وهذه ذكرها الأزهري في
الرباعي .

وقو : قال الليث : قرأت في بعض الكتب شعراً لا
أدرى ما صحته ، وهو :

وبلدة للداء فيها غامز
ميت بها العرق الصحيح الراقز

قال : هكذا كان مقيداً وفسره : رَقَزَ العِرْقُ إذا
ضرب . وإن عرفه لرقاز أي نباض . قال
الأزهري : ولا أعرف الرقاز بمعنى النباض ، ولعله
واقز ، بالقاف ، قال : وينبغي أن يبحث عنه .

وقو : التهذيب : العرب تقول : رَقَزَ ورقص ، وهو
رقاز ورقاص ، وأنشد :

وبلدة للداء فيها غامز
ميت بها العرق الصحيح الراقز

وقال : الراقز الضارب . يقال : ما يرقز منه عرق
أي ما يضرب .

رکز : الرکز : غرزك شيئاً منتصباً كالرمح ونحوه
تركزه تركزاً في تركزه ، وقد ركزه
يركزه ويركزه تركزاً وركزه : غرزوه في
الأرض ؛ أنشد ثعلب :

وأشطان الرماح تركزات ،
وحوم التعم والحلق الخلول

والمركز : منابت الأسنان . ومركز الجند :
الموضع الذي أمروا أن يلزموه وأمروا أن لا يبرحوه .
ومركز الرجل : موضعه . يقال : أخل فلان
بمركزه .

وارتكزت على القوس إذا وضعت سببها
بالأرض ثم اعتمدت عليها . ومركز الدائرة :
وسطها .

والمركز الساق من يابس النبات : الذي طار عنه
الورق . والمركز من يابس الحشيش : أن ترى
ساقاً وقد تطاير عنها ورقها وأغصانها .

وركز الحر السفاير كزه ركزاً : أثبتته في
الأرض ؛ قال الأخطل :

فلما تلوئي في جحافله السفا ،
وأوجعه مركوزه وذوايله

وما رأيت له ركزة عقل أي ثبات عقل . قال
الفراء : سمعت بعض بني أسد يقول : كلمت فلاناً فما
رأيت له ركزة ؛ يريد ليس بثابت العقل .
والركز : الصوت الحفي ، وقيل : هو الصوت ليس
بالشديد . قال وفي التنزيل العزيز : أو تسع لهم
ركزاً ؛ قال الفراء : الركز الصوت ، والركز :
صوت الإنسان تسمعه من بعيد نحو ركز الصائد إذا
ناجى كلابه ؛ وأنشد :

وقد توجس ركزاً مقفراً نداس ،
ببناة الصوت ، ما في سعيه كذب

وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : قرئت من
قنورة ، قال : هو ركز الناس ، قال : الركز

الحس والصوت الخفي فجعل القسورة نفسها ركزاً لأن القسورة جماعة الرجال ، وقيل : هو جماعة الرامة فسماهم باسم صوتهم ، وأصلها من القسر ، وهو القهر والغلبة ، ومنه قيل للأسد قسورة .

والركاز : قطع ذهب وفضة تخرج من الأرض أو المعدن . وفي الحديث : وفي الركاز الخمس .

وأركز المعدن : وجد فيه الركاز ؛ عن ابن الأعرابي . وأركز الرجل إذا وجد ركازاً . قال أبو عبيد : اختلف أهل الحجاز والعراق ، فقال أهل

العراق : في الركاز المعادن كلها فما استخراج منها من شيء فلمستخرجه أربعة أخماسه وليت المال الخمس ، قالوا : وكذلك المال العادي يوجد مدفوناً هو مثل

المعدن سواء ، قالوا : وإنما أصل الركاز المعدن والمال العادي الذي قد ملكه الناس مشبه بالمعدن ، وقال

أهل الحجاز : إنما الركاز كنوز الجاهلية ، وقيل : هو المال المدفون خاصة بما كنزه بنو آدم قبل الإسلام ،

فأما المعادن فليست بركاز وإنما فيها مثل ما في أموال المسلمين من الركاز ، إذا بلغ ما أصاب مائتي درهم كان

فيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك ، وكذلك الذهب إذا بلغ عشرين مثقالاً كان فيه نصف مثقال ،

وهذان القولان تحتاهما اللغة لأن كلاهما من ركوز في الأرض أي ثابت . يقال : ركزة يركزها

ركزاً إذا دفنه ، والحديث إنما جاء على رأي أهل الحجاز ، وهو الكنز الجاهلي ، وإنما كان فيه الخمس

لكثرة نفعه بسهولة أخذه . وروى الأزهري عن الشافعي أنه قال : الذي لا أشك فيه أن الركاز كدفين

الجاهلية ، والذي أنا واقف فيه الركاز في المعدن والتبر المخلو في الأرض . وروى عن عمرو بن شعيب أن

عبداً وجد ركزة على عهد عمر ، رضي الله عنه ، فأخذها منه عمر ؛ قال ابن الأعرابي : الركاز ما

أخرج المعدن وقد أركز المعدن وأقال ، وقال غيره : أركز صاحب المعدن إذا كثر ما يخرج منه

له من فضة وغيرها . والركاز : الاسم ، وهي القطع العظام مثل الجلاميد من الذهب والفضة تخرج من

المعادن ، وهذا يُعَضدُ تفسير أهل العراق . قال : وقال الشافعي يقال للرجل إذا أصاب في المعدن البذرة

المجتمعة : قد أركز . وقال أحمد بن خالد : الركاز جمع ، والواحدة ركزة ، كأنه ركز في الأرض

ركزاً ، وقد جاء في مسند أحمد بن حنبل في بعض طرق هذا الحديث : وفي الركاز الخمس ، كأنها

جمع ركيزة أو ركازة .

والركيزة والركزة : القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها . والركز : الرجل العاقل الحليم

السخي . والركزة : النخلة التي تُقْتَلَعُ عن الجذع ؛ عن أبي حنيفة . قال شمر : والنخلة التي تثبت في جذع

النخلة ثم نحول إلى مكان آخر هي الركزة . وقال بعضهم : هذا ركز حسن وهذا ودي حسن

وهذا قلع حسن . ويقال : ركز الوادي والقلع . ومر كوز : اسم موضع ؛ قال الراعي :

بأعلام مر كوز قعنز قعرب ،

معاني أم الوادي ، إذا هي ماها

ومن : الرمز : تصويت خفي باللسان كالحمس ، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة

بصوت إنما هو إشارة بالشفتين ، وقيل : الرمز إشارة وإيماء بالعينين والجاهين والشفتين والغم . والرمز في

اللغة كل ما أشرت إليه بما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين ؛ ورمز يرمز ويرمز رمزاً .

وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا ، عليه السلام : ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً .

ورمزت المرأة بعينها ترمز رمزا : غمزته .
وجارية رمازة : غمازة ، وقيل : الرمازة الفاجرة
مشتق من ذلك أيضاً ، ويقال للجارية الغمازة بعينها :
رمازة أي ترمزُ فيها وتغمزُ بعينها ؛ وقال
الأخطل في الرمازة من النساء وهي الفاجرة :
أحاديثُ سداها ابنُ حذراءَ فرقد ،
ورمازة مالت لمن يستيلها

قال شمر : الرمازة هنا الفاجرة التي لا ترد يد
لامس ، وقيل للزانية رمازة لأنها ترمزُ بعينها .
ورجل رميزُ الرأي ورزينُ الرأي أي جيدُ الرأي
أصله ؛ عن اللحياني وغيره . والرميزُ : العاقل الثخين
الرزينُ الرأي بينُ الرمازة ، وقد رمزه .
والراموزُ : البحر .

وارتمز الرجل وترمز : تحرك . وإبل ترميزُ :
كثيرة التحرك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سلاجيمُ الألحي ترميزُ الهام

قوله سلاجيم الألحي من باب أسقى المرفق ، إنما أراد
طول الألحي فأقام الاسم مقام الصفة ، وأشابهه
كثيرة .

وما ارتماز من مكانه أي ما برج . وارتماز عنه :
زال . وارتمز من الضربة أي اضطرب منها ؛
وقال :

خررتُ منها لفقاي ارتميز

وترمز مثله . وضربه فما ارتماز أي ما تحرك .
وكتيبة رمازة إذا كانت ترمزُ من نواحيها وتوج
لكثرتها أي تتحرك وتضطرب .

والرمزُ والترمزُ في اللفظ : الحزومُ والتحريكُ .
والترميزُ : اللازمُ مكانه لا يروح ؛ أنشد ابن

الأنباري :

يريحُ بعدَ الجِدِّ والترميزُ ،
إراحةَ الجديبةِ النفقوزِ

قال : الترميز من رمزت الشاة إذا هزلت ، وارتمز
البعير : تحركت أراذُ لحيه عند الاجترار .
والتراميز من الإبل : الذي إذا مضغ رأيت دماغه يرتفع
ويستقل ، وقيل : هو القوي الشديد ، وهو مثال لم
يذكره سيبويه ، وذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها
زائدة ، وأما ابن جني فجعله رباعياً .

والراميزتان : شحمتان في عين الركبة .

ورمز الشيء يرمزُ وارتماز : انقبض . وارتماز :
لزم مكانه . والرمازة : الاستُ لانضمامها ، وقيل :
لأنها تسوج ، وترمزت : ضرطتُ ضرطاً خفياً .
والرميزُ : الكثير الحركة ، والرميزُ : الكبير . يقال :
فلان ربيز ورميز إذا كان كبيراً في فنه ، وهو
مرتبيز ومرتميز . ورمز فلان غنمه وإبله : لم
يروض رعيته راعياً فحوطها إلى راعٍ آخر ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

إننا وجدنا ناقَةَ العجوزِ
خبرَ النباقاتِ على الترميزِ

ونز : الرنتز ، بالضم : لفة في الأرز ، وقد يكون من
باب إنجاص وإجاص ، وهي لعيد القيس ، والأصل
فيها رز فكرهوا التشديد فأبدلوا من الزاي الأولى
نوناً ، كما قالوا إنجاص في إجاص .

وهو : الرمز : الحركة . وقد رمزها المباح
يرمزها رمزاً ورمزاً فارتهمت : وهو تحركها
جميعاً عند الإيلاج من الرجل والمرأة .

غيره :

فَرَوَزًا الْأَمْرَ الَّذِي تَرُوْزَان

ابن الأعرابي : رَازِي فلان فلاناً إذا اختبره ؛ قال أبو منصور : قوله رَازاه إذا اختبره مقلوب أصله رَازَه فأختر الواو وجعلها ألفاً ساكنة ، وإذا نسبوا إلى الرمي قالوا رَازِي ؛ ومنه قول ذو الرمة :

وَلَيْلِ كَأَثْنَاءِ الرُّوَيْزِي جَبْتَهُ

أراد بالرويزي ثوباً أخضر من ثيابهم شبه سواد الليل به ، والله أعلم .

فصل الزاي

زَأَزَ : تَزَأَزَ منه : هابه وتصاغر له وزَأَزَاهُ الحوف . وتَزَأَزَأَ منه : اختبأ . الليث : تَزَأَزَأَ عني فلان إذا هابك وفرقتك ، وتَزَأَزَأَتِ المرأة إذا اختبأت ؛ قال جرير :

تَدَثُّوْ قُتْبِدِي جَمَالاً زَانَهُ خَفَرَهُ ،
إِذَا تَزَأَزَأَتِ السُّودُ الْعَنَّاكِيْبُ

أبو زيد : تَزَأَزَأَتُ من الرجل تَزَأَزَأُ شديداً إذا تصاغرت له وفرقت منه . وزَأَزَأَ : عدا . وزَأَزَأَ الظليم : مشى مسرعاً ورفع قُطْرَبَهُ . وتَزَأَزَأَتِ المرأة : مشت وحركت أعطافها كمشية القصار . وقِدْرٌ زَوَازِيَةٌ وزَوَازِيَةٌ : عظيمة تضم الجُرُودَ .

زَلَزَ : الزَّلَزَ : الأثاثُ والمتاع . ويقال : احتمل القومُ يَزَلَزِهِمْ . الأزهرى : شمر : جَمَعَ زَلَزَكَ أي أثاثك ومتاعك ، نصب الزاين وكسر اللام ، قال : وهذا هو الصحيح ، قال : وفي كتاب الإباضي :

ووز : الروز : التجربة ، رَازَهُ يَروُزُه رَوَزَاً : جَرَبَ ما عنده وخَبَّرَه . وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : ومنهم من يَلْمِزُكَ في الصَّدَقَاتِ ؛ قال : يَروُزُكَ ويَأَلُّكَ . الروز : الامتحان والتقدير . يقال : رَوَزْتُ ما عند فلان إذا اختبرته وامتحنته ، المعنى يمتحنك ويذوق أمرك هل تخاف لائمته أم لا ، ومنه حديث البراق : فاستصعب قَرازةُ جبريل ، عليه السلام ، بإذنه أي اختبره . ويقال : رَوَزَ فلاناً ورَوَزَ ما عند فلان . قال أبو بكر : قولهم قد رَوَزْتُ ما عند فلان أي طلبته وأردته ؛ قال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكُنُسَ من الحر :

إِذ رَأَزَتْ الكُنُسَ إِلَى قَعُورِهَا ،

وَأَنْقَتِ اللَّافِيحَ مِنْ حَرُورِهَا

يعني طلبت الظل في قَعُورِ الكُنُسِ . ورَازَ الحَجَرَ رَوَزَاً : رَوَزْتَهُ ليعرف ثقله . والرَازُ : رأسُ البنايين ، قال : أراه لأنه يَرُوزُ الحجر واللَّيْنِ ويُقَدِّرُهما ؛ والجمع الرَازَةُ ، وحرفته الرَازَةُ ، قال : وقد يستعمل ذلك لرأس كل صناعة ؛ قال أبو منصور : كأنه جعل الرَازَ وهو البنايين من رَازَ يَروُزُ إذا امتحن عمَّله فحَدَّقَهُ وعاود فيه . قال أبو عبيدة : يقال رَازَ الرجلُ صَنَعَتَهُ إذا قام عليها وأصلحها ؛ وقال في قول الأعشى :

فَعَادَا لَهْنٌ وَرَازَا لَهْنٌ ،

وَاشْتَرَكَا عَمَلًا وَاتْتَمَدَا

قال : يريد قاما لهن . وفي الحديث : كان رَازَ سفينة نوح جبريل ، عليه السلام ، والعامل نوح يعني رئيسها ورأس مدبرها .
الفراء : المرَازَانِ الثَّدْيَانِ وهما الثَّدْيَانِ ؛ وأنشد

الزُّزَاءُ من الأرض ممدود مكسور الأول ومن العرب من ينصب فيقول : الزُّزَاءُ ، وبعضهم يقول الزُّزَاةُ ، وكله ما غلظ من الأرض . ابن شبل : الزُّزَاةُ من الأرض الغلفُ الغليظ المُشترَفُ الحُشِنُ ، وجمعها الزُّزَاةُ ؛ قال رؤبة :

حتى إذا زَوَزَى الزُّزَاةُ هَزَقًا ،
ولفَّ سَدْرَ الهَجْرِي حَزَقًا

والزُّزَاءُ : الريش .

وزِيٌّ زِيٌّ : حكاية صوت الجن ؛ قال :

تَسَعُّ للجنِّ به زِيٌّ زِيٌّ زِيَّا

وفي النوادر : يقال زَاذَيْتُ من فلان أمرًا ساقًا وصايدتُ ، والمرأةُ تَزَاذِي صبيها . وزَاذَيْتُ المالَ وصايدته إذا جمعه وصَصَعْتَهُ ، تفسيره جمعه . والزُّزَاءُ : أطراف الريش . وقِدْرٌ زُوَاذِيَةٌ : عظيمة . ورجل زُوَاذِيَةٌ أي قصير غليظ ؛ وقوم زُوَاذِيَةٌ أيضًا . ويقال : رجل زَوَوَزَى وزَوَوَزَى للمتعدِّقِ المُتَكَايِسِ ؛ وأنشد ابن دريد لمنظور الدُّبَيْرِي :

وزَوَوَجْهَا زَوَوَزَكَ زَوَوَزَى ،
يَفَرِّقُ إنْ فَرَّعَ بالضَّبْطَى ،
أشبهُ شيءَ هو بالحَبْرَكِي ،
إذا حَطَّاتَ رأسَهُ تَشَكَّى ،
وإن تَفَرَّتْ أَنفَهُ تَبَكَّى

الزُّوَوَزَكَ : القصير الدميم . والضَّبْطَى : شيءٌ يُفَرِّعُ به الصبيان ، ويقال : هي فَرَّاعةُ الزُّرْعِ .

١ قوله « وصصعت الخ » كذا بالأصل . والذي في الفاموس : صصته لمرقة .

المَحَاشِ المتاع والأثاث ؛ قال : والزُّزَاءُ مثل المَحَاشِ ولم يذكر الزُّزَلَّ ، والصواب الزُّزُ المَحَاشِ ، ورجع على زَلَزَهُ أي الطريق الذي جاء منه . والزُّزَاةُ : الطِّيَّاسَةُ الخفيفة ، وقيل : هي التي تَرُودُ في بيوت جارِاتها أي تطوف فيها . تقول العرب : تَوَقَّرِي يا زَلَزَاةُ . والزُّزُ : الفَرِضُ الضَّجِيرُ ، وإني لَزَلَزْتُ ببجلي هذا أي قلقُ نَعْلٍ ؛ عن ثعلب . وزَلَزَ الرجلُ أي قلقَ وعَلَزَ . وجَعَّ القومُ زَلَزَاهُمْ أي أمرهم ؛ قال أبو علي : رواه محمد بن يزيد عن الرباشي .

زُرٌّ : الزُّزَاةُ والزُّزَاةُ بوزن زِيزَاعَةٍ ، والزُّزِيٌّ والزُّزَاةُ : الأَكْمَةُ الصغيرة ، وقيل : الأرض الغليظة ، وهي الزُّزَاةُ ؛ قال الرُّقَيْانُ السُّعْدِيُّ :

يا إيلي ما ذَامَهُ فَتَابِيَةٌ؟
مئةَ رَوَاةٍ ونَصِيٍّ حَوَالِيَةٍ ،
هَذَا بِأَفْوَاهِهَا حَتَّى تَابِيَةٌ ،
حتى تَرُوحِي أَصْلًا تَبَارِيَةَ
تَبَارِيَّ العَانَةَ فَوْقَ الزُّزَاةِ

قال ابن جنِّي : هكذا روينا عن أبي زيد ، وأما الكوفيون فيروونه خلاف هذا بقولون : فتأبته ونصي حوالبه وحتى تأبته وفوق الزازيه ، فينشدونه من السريع لا من الرجز كما أنشده أبو زيد ، قال : وهكذا روينا هذا . والزُّزَاةُ ، بالمد : ما غلظ من الأرض ، والزُّزَاةُ أخص منه ، وهي الأَكْمَةُ ، والمهزة فيه مبدلة من الياء ، يدل على ذلك قولهم في الجمع الزُّزَاةُ ، ومن قال الزُّزَاةُ جعل الياء الأولى مبدلة من الواو مثل القَوَاقِي جمع قَيْقَاءَةٍ . الفراء :

١ قوله « بالواها » هو باختلاس حركة ماء الضمير .

وأمرع عدوه ، فالهموز والمعل في هذا سواء ،
والله أعلم .

فصل السين المهلة

سهوز : السهريز والسهريز : ضرب من التمر ، معرب ،
وسهر بالفارسية الأحمر ، وقيل هو بالفارسية شهريز ،
بالسين المعجمة ، ويقال سهريز وشهريز ، بالسين
والسين جيباً ، وهو بالسين أعرب ، وإن شئت أضفت
مثل ثوب ' تخز' وثوب ' تخز' ، وقال أبو عبيد : لا
تضف .

فصل الشين المعجمة

شاز : مكان شاز وشيز : غلبت كئاس وشئس ؛
قال رؤبة :

شاز بن عوم جَدْب المنطَلَق

وشيز مكاننا شازاً : غلظ . ويقال : قَلِقَ .
وأشازة : أقلته ، وقد شيز شازاً : غلظ وارتقع ؛
وأشذ لرؤبة :

جَدْب المَلْسَى شيز المَعْوَمِ

قال : وقَلَبَه في موضع آخر فقال :

شاز بن عوم جَدْب المنطَلَق

ترك الهمز وأخرجه مخرج عات وعائث وعاق وعائق .
وأشاز الرجل عن كذا وكذا : ارتقع عنه ؛ وأنشد :

فلو شهدت تحي وتقفاز ،

أشازت عن قولك أي إشاز

ابن شيل : الشازُ الموضع الغليظ الكثير الحجارة ،
وليست الشازة إلا في حجارة وخشونة ، فأما أرض

والحبر كسى : التصير الرجلين الطويل الظهر ؛ قالت
الحنساء :

مَعَادَةَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبْرُ كَسَى ،

قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جِسْمِ بْنِ بَكْرٍ .

وحطاً رأسه : ضربه بيده مبسوطة . قال الجوهري :
زوزيت به زوزاة إذا استحقته وطرده ؛ قال
ابن بري : هذا وهم من الجوهري وإنما حق زوزيته
أن يذكر في المعتل لأن لامه حرف علة وليس لامه
زايًا ، وقد ذكره أيضاً في فصل زوى في باب المعتل
اللام فقال : قدر زوزية وزوازية مثل
عليطة وغلايطة للعظيمة التي تضم الجزور ،
وقوله مثل عليطة وغلايطة يشهد بأن الياء من
زوزية وزوازية أصل كما كانت الطاء في عليطة
وغلايطة أصلاً وهي لام الكلمة ، قال : وهذا هو
الصحيح والأصل فيه زوزوة وزوازية لأنه من
مضاعف الأربعة ؛ وكذلك زوزى الرجل إذا نصب
ظهره وأمرع في عدوه ، وإنما قلبت الواو ياء في
زوزية وزوازية لانكار ما قبلها ، وأما
زوزيت وإنما قلبت الواو الأخيرة ياء لكونها رابعة ،
كما قلب الواو في غزوت ياء إذا صارت رابعة في
نحو أغزيت ، فبان لك بهذا وهم الجوهري في جعل
زوزية في فصل زير ، قال : وقد وهم فيه من
وجبهن : أحدهما أن زوزية عينها واو وزيز عينه
ياه ، والثاني أن زوزية لامها علة وليس بزاي .
وحكى أبو عبيد وغيره : أنه يقال قدر زوزية ،
بهزة بعد الزاي الأولى وهزة أخرى بعد الزاي
الثانية ، فيكون من باب ما جاء تارة مهموزاً وتارة
معنلاً ، يقال زازاً الظائم إذا رفع قطربته ومشى
مسرعاً . وقالوا : زوزى الرجل إذا نصب ظهره

غليظة وهي طين فلا تعدّ شازاً . وشئز الرجل شازاً ، فهو شئز : قلق من مرض أو هم ، وأشازه غيره . وفي حديث معاوية ، رضي الله عنه : أنه دخل على خاله هاشم بن عتبة وقد طعن فبكي ، فقال : ما يبكيك يا خال ؟ أوجع يشئزك أم حرص على الدنيا ؟ قال أبو عبيد : قوله يشئزك أي يُقلِّقك . يقال : شئزت أي قلت . وأشازني غيره وشئز فهو مشؤوز ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً :

فبات يشئزه تادئ وبئهره ،
تدؤوب الريح والوسواس والمهضب

وشاز المرأة شازاً : نكحها .

شعز : الشئز : كلمة مرغوب عنها ، يكنى بها عن النكاح .

شعز : الشئز : شدة العناء والمشقة . والشئز : الطعن . وشئزه بالرمح يشئزه شئزاً : طعنه . وشئز عينه يشئزها شئزاً : فقأها . قال أبو عمرو : يقال شئز عينه وشئزها وبئخصها بمعنى واحد ؛ قال : ولم أر أحداً يعرفه .

وتشأخز القوم : تباعضوا وتعادوا . والشئز : لغة في الشئس ، وهو الاضطراب ؛ قال رؤبة :

إذا الأمور أولعت بالشئز

شوز : الشئز : الشئس ، وهو الغلظ ؛ وأنشد لمرئاس الدبيري :

إذا قلت : إن اليوم يوم خضلة
ولا شئز ، لاقيت الأمور البجارية

ابن سيده : الشئز والشئزة الشدة والقوة . أبو عمرو : الشئز من المشازة وهي المعادة ؛ قال

رؤبة :

يلتقى معادهم عذاب الشئز

والشئزة : الشديدة من شدائد الدهر . يقال : رماه الله بشئزة لا ينحل منها أي أهلكه . وأشئزه : أوقعه في شدة ومهلكة لا يخرج منها . وعذبه الله عذاباً شئزاً أي شديداً . ورجل مشئز : شديد التعذيب للناس ؛ قال :

أنا طليق الله وابن مهرمنز ،
أنقذني من صاحب مشئز

ابن الأعرابي : الشئاز الذين يعذبون الناس عذاباً شئزاً أي شديداً . والمشارز : الشديد . الليث : رجل مشارز أي محارب محاشن . وشارزه أي عاداه . والمشارز : السبي الخلق ؛ قال الشماخ يصف رجلاً قطع نبعة بفأس :

فأنحى عليها ذات حد غرابها
عدو لأوساط العضاء مشارز

أي أمال عليها على النبعة فأساً ذات حد . غرابها : حدتها . مشارز : معاد . والمشارزة : المنازعة والمشارسة .

شوز : الشئزة : اليئس الشديد الذي لا يطاق على تثقيفه ، ويقال : هو الذي لا ينقاد للتثقيف . ويقال : شز بشئز شئزاً . وشي شز وشئز : يابس جداً .

شفر : ابن الأعرابي : يقال لليلة الشئزة ، قال الأزهري : هذا حرف عربي ، سمعت أعرابياً يقول : سوئت شئزة من الطرفاء لأسف بها شئفة .

شغبر : الليث في الرباعي : الشغبرُ ابن آوى ، قال الأزهرى : هكذا قال بالزاي ، والصحيح الشغبرُ ، بالراء . وروى عن أبي عمرو أنه قال : الشغبرُ ابن آوى ، ومن قاله بالزاي فقد صحف .

شغز : الشغزُ : الرقسُ . شغزَه يشغزه شغزاً : رَفَسَه برجله ؛ حكاه ابن دريد وقال : ليس بعربي صحيح .

شكز : شكزَه بإصبعه يشكزه شكزاً : نَحَسَه . وفي نوادر الأعراب : شكزَ فلانٌ فلاناً وبسرَه وخلَبَه وخذَبَه وبدَحَه وذرَبَه إذا جرحه بلسانه . والشكاز : المجاميع من وراء الثوب . أبو الهيثم : يقال رجل شكازٌ إذا حدثَ المرأة أنزل قبل أن يحالطها ثم لا ينتشر بعد ذلك لجماعها . قال الأزهرى : هو عند العرب الزمئلقُ والذوذحُ والثموتُ .

والأشكزُ : ضرب من الأدمر أبيض . الليث : الأشكزُ كالأدمر إلا أنه أبيض يؤكد به الشروج ؛ قال الأزهرى : هو معرب وأصله بالفارسية أدرنج .

شاز : التهذيب : المشكوزُ المشيئةُ الخلوثةُ المخ . قال الأزهرى : أخذَ من المشش واللووز ، قال : والجلووزُ بنت له تحبُّ إلى الطول ما هو ، ويؤكل مخه شبه الفستق .

شمز : الشمزُ : التقبُّض . اشتأزُ اشتأزاً : انقبض واجتمع بعضه إلى بعض ؛ وقال أبو زيد : ذعِرَ من الشيء وهو المذعور . والشمزُ : نفور النفس من الشيء تكرهه . وقال الزجاج في قوله تعالى : وإذا ذكركم الله وحده اشتأزتْ قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ؛ معناه نفرتْ ، وكان المشركون إذا قيل لا إله إلا الله نفروا من هذا . وقال ابن

الأعرابي : اشتأزتْ اقتشعرتْ . وقال قتادة : اشتأزتْ استكبرتْ وكفرتْ ونفرتْ . وفي الحديث : فسيليكنم أمراءً تقشعروا منهم الجلود وتشمئزُ منهم القلوب أي تنقبض وتجتنع ، وهمزته زائدة ، وهي الشئازية . ورجل فيه شئازية من اشتأزتْ . قال شر : قال خالد بن جندب : اشتئزاز العرا اشتأز الليل والنهار مقلولياً ، قلت : ما المقلولي ؟ قال : الندة التي تجمعها جمعة واحدة ، قلت : ما الندة ؟ قال السوق الشديد حتى يكون كأنه مشربة في الأقران أي مشدودة في الجبال .

والشمئزُ أيضاً : النافر الكاره للشيء . واشتأزُ الشيء : كرهه بغير حرف جر ؛ عن كراع . والمشمئزُ : المذعور .

شنز : الشئيزُ من البيزُر ، بكسر الشين غير مهموز ؛ عن أبي حنيفة : هذه الحبة السوداء ، قال : وهو فارسي الأصل ، قال : والفرس يسمونه الشئيز ، بضم الشين .

شهرز : الشهريزُ والشهريزُ : ضرب من التمر معرب ، وأنكر بعضهم ضم الشين ، والأكثر الشهريز . ويقال : فيه شهريز وشهريز ، بالسين والشين جميعاً ، وإن شئت أضفت مثل ثوب خزٍ وثوبٌ شخزٌ .

شهنز : ابن شميل في الرباعي : سمعت أبا الدؤيب يقول للشئيز الشئيز .

شئيز : الشئيز من البيزُر ، بكسر الشين وبالهمزة ؛ عجمي معرب ؛ عن ابن الأعرابي .

شوز : الأشوزُ : مثل الأستوس ، وهو المتكبر . قوله « اشتأز العرا ل قوله أي مشدودة » كذا بالأصل .

شيز : الشيز : خشب أسود تتخذ منه الأمشاط وغيرها .
والشيزي : شجر تُعمل منه القِصاع والجِيفان ، وقيل :
هو شجر الجوز ، وقيل : إنما هي قِصاع من خشب
الجوز فتسود من الدسم . الجوهري : الشيز
والشيزي خشب أسود تتخذ منه القِصاع ؛ قال
ليد :

وصباً عداةً مُقامةً وزعتها
بجيفانٍ شيزي ، فوقهنّ سنامُ

التهديب : ويقال للجيفان التي تسوي من هذه الشجرة
الشيزي ؛ قال ابن الزبعرى :

إلى رُدحٍ من الشيزي ملاء ،
لِبابِ البرِّ يلبكُ بالشهادِ

أبو عبيد في بابِ فَعلى : الشيزي شجرة . أبو عمرو :
الشيزي يقال له الآبَسوس ويقال السام ؛ وفي حديث
بدر في شعر ابن سواده :

فماذا بالقلبِ قلبِ بدرِ ،
من الشيزي ، يُزينُ بالسنامِ

الشيزي : شجر تتخذ منه الجيفان ، وأراد بالجيفان
أربابها الذين كانوا يُطعمون فيها وقتلوا بدر
والتوا في القلب ، فهو يرثيهم ، وسى الجيفان
شيزي باسم أصلها ، والله تعالى أعلم .

فعل الضاد المعجمة

ضاز : ضازَه حقه بضازَه ضازاً وضازاً : منعه . وقصة
ضوزي وضازي مقصوران : جائزة غير عدل .
وضازَ بضيزُ وضازَ بضازُ : مثله ؛ وأنشد

أبو زيد :

إن تئناً عتاً تفتتحك ، وإن تقيم
فحظنك مژوز ، وأنفك راغم

ابن الأعرابي : تقول العرب قصة ضوزي ، بالضم
والهمز ، وضوزي ، بالضم بلا همز ، وضيزي ،
بالكسر والهمز ، وضيزي ، بالكسر وترك الهمز ،
قال : ومعناها كلها الجوز . الأزهري في ترجمة ضوز
قال : والضوزة من الرجال الحنير الصغير الشأن ،
قال : وأقرأني المنذري عن أبي الهيثم : الضوزة ،
بالزاي مهموزة ، قال : وكذلك ضبطه عنه . قال
أبو منصور : وكلاهما صحيح .

والضيازُ : المقتحم في الأمور .

ضيز : الضيز : شدة اللحظ يعني نظراً في جانب . وذئب
ضيز : حديد اللحظ ، وهو منه . الليث : الضيز
الشديد المحتال من الذئاب ؛ وأنشد :

وتسرق مال جارك باحتيال ،
كحول ذلالة شرس ضيز

ضرز : الضرزُ : ما صلب من الحجارة والصخور .
والضرزُ : الرجل المتشدد الشديد الشح . ورجل
ضرز : شحيح شديد . يقال : رجل ضرز مثل
فلانٍ للبخيل الذي لا يخرج منه شيء ، وقيل : هو
لثيم قصير قبيح المنظر ، والأنثى ضرزة مؤنثة
الحلق قوية ؛ قال :

بات يُتاسي كل نابٍ ضرزة ،
شديدة جفن العين ، ذاتِ ضرير

وامرأة ضرزة : قصيرة لثيمة . وناقاة ضرز : قلب
ضرزيم إذا كانت قليلة اللبن ؛ عده يعقوب ثلاثياً

واشته من الرجل الضِرْزُ ، وهو البخيل ، والميم زائدة ، قال : وقبائه أن يكون رباعياً . الضِرْزُ : ضِرْزُ الأرض كثرة هبْرِها وقلة جَدَدِها . يقال : أرض ذات ضِرْزٍ .

ضِرْزُ الضِرْزِ : لُزُوقُ الحنك الأعلى بالأسفل إذا تكلم الرجل تكاد أضراسه العليا تَمَسُّ السفلى فيتكلم وقوه مُنْظَمٌ ، وقيل : هو ضيق الشدق والفم في دقة من ملتقى طرفي اللحين لا يكاد فمه يفتح ، وقيل : هو أن يتكلم كأنه عاضٌ بأضراسه لا يفتح فاه ، وقيل : هو أن تقع الأضراس العليا على السفلى فيتكلم وقوه منضم ، وقيل : هو تقارب ما بين الأسنان ؛ رواه ثعلب ، والفعل ضَرَّ يَضَرُّ ضِرْزاً وهو أَضْرُ والأشئ ضِرْزاً . التهذيب : الأضْرُ الضيق الفم جداً ، مصدره الضِرْزُ ، وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أن يُفْرَجَ بين حنكيه خلقة خلق عليها وهي من صلابة الرأس فيها يقال ؛ وأنشد لرؤبة بن العجاج :

كعني فقد يفرع للأضْرُ
صكتي حجاجي رأسه وبهزري

ابن الأعرابي : في لحنه ضِرْزٌ وكِرْزٌ وهو ضيق الشدق وأن تلتقي الأضراس العليا بالسفلى إذا تكلم لم يبين كلامه . والضِرْزُ : الذين تقرب ألتحيم فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد ؛ وقول الشاعر أنشد ابن الأعرابي :

نجبية مولتي ضَرَّها القَتُّ والنوى
بيثرب ، حتى نيبها متظاهير

أي حشاها قَتاً ونوى ، مأخوذ من الضِرْزِ الذي هو تقارب ما بين الأسنان . وضَرَّها : أكثر لها من

الجماع ؛ عن ابن الأعرابي . أبو عمرو : ركب أضره شديد ضيق ؛ وأنشد :

يا رب بيضاء تكزها كزاً
بالفخذين ركبا أضرأ

وبئر فيها ضِرْزٌ أي ضيق ؛ وأنشد :

وفتحت الأفقى حذاء لِحيتي ،
ونشبت كفتي في الجال الأضر

أي الضيق ، يريد جال البئر . وأضره الفرس على فأس اللجام أي أزم عليه مثل أضره .

ضعف : الضَعْرُ : الرطه الشديد . وضِعْرُ : موضع ؛ قال ابن سيده : أراه دخيلاً .

ضعف : الليث : الضَعْرُ من السباع التي الخلق ؛ قال الشاعر :

فيها الجريش وضعر ما يني ضِعْرأ ،
ياوي إلى رشف منها وتقليص

قال أبو منصور : لا أعرف الضَعْرُ من السباع ولا أدري من قائل البيت .

ضعف : الضَعْرُ والضَفِيرَةُ : شعير يمش ثم يبلى وتعلقه الإبل ، وقد ضَعْرَت البعير أضعفه ضِعْرأ فاضطفر ، وقيل : الضَعْرُ أن تلتقمه لقمأ كباراً ، وقيل : هو أن تكرر على اللقم ، وكل واحدة من اللقم ضَفِيرَةٌ ؛ ومنه حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه مر بوادي ثود فقال : من كان اعنجن بآبه فلبيضفه بعيه أي بلقمه إياه . وفي حديث الرؤيا : فيضفرونه في في أحدم أي يدفعونه فيه من ضَعْرَت البعير إذا علفه الضفائر ، وهي اللقم الكبار ،

وقال لعلي ، كرم الله وجهه : ألا إن قوماً يزعمون أنهم يحبونك بضفرون الإسلام ثم يلفظونه ، قالوا ثلاثاً ؛ معناه يلقثونه ثم يتركونه فلا يقبلونه . وفي بعض الحديث : أوتر ببع أو تسع ثم نام حتى سُمع ضفيره ؛ إن كان محفوظاً فهو الغطيط ، وبعضهم يرويه صغيره ، بالصاد المهمله والراء ، والصغير بالثقتين يكون . وضفرت الفرس اللجام إذا أدخلته في فيه ؛ قال الخطابي : الصغير ليس بشيء وأما الضفير فهو كالغطيط وهو الصوت الذي يُسمع من النائم عند ترديد نَفَسِه . وضفزه برجله وبده : ضربه . والضفر : الجماع . وضفرتها : أكثرها من الجماع ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أعرابي : ما زلت أضفرتها أي أنيكها إلى أن مطع الفرقان أي السحر . أبو زيد : الضفر والأفتر العدو . يقال : ضفرت بضفرت وأفترت بأفترت ، وقال غيره : أبترت وضفرت بمعنى واحد .

وفي الحديث : ما على الأرض من نفس تموت لها عند الله خيرٌ يجب أن ترجع إليكم ولا تضافير الدنيا إلا القليل في سبيل الله فإنه يجب أن يرجع فيقتل مرة أخرى ؛ المضافرة : المعاودة والملابسة ، أي لا يجب معاودة الدنيا وملابستها إلا الشهيد ؛ قال الزمخشري : هو عندي مفاعلة من الضفر ، وهو الطفر والوثوب في العدو ، أي لا بطمح إلى الدنيا ولا ينزوي إلى العود إليها إلا هو ، وذكره الهروي بالراء وقال : المضافرة ، بالصاد والراء ، التأثب ، وقد تضافرت القوم وتطافروا إذا تأثبوا ، وذكره الزمخشري ولم يقيدته لكنه جعل اشتقاقه من الضفر وهو الطفر والقفز ، وذلك بالزاي ، قال : ولعله يقال بالراء والزاي ، فإن الجوهري قال في حرف الراء : والضفر السمي ، وقد صفر بضفير صفرأ ، قال : والأشب بما

ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي ؛ ومنه الحديث : أنه ، عليه السلام ، ضفرت بين الصفا والمروة أي هرول من الضفر القفز والوثوب ؛ ومنه حديث الخوارج : لما قتل ذو الشداية ضفر أصحاب علي ، كرم الله وجهه ، أي قفروا فرحاً بقتله .

والضفر : التلقيم . والضفر : الدفع . والضفر : القفز . وفي الحديث عن علي ، رضوان الله عليه ، أنه قال : ملعون كل ضفاز ؛ معناه تمام مشتق من الضفر ، وهو شعر يجث ليعلقه البعير ، وقيل للتمام ضفاز لأنه يزور القول كما هيئاً هذا الشعر لعلق الإبل ، ولذلك قيل للتمام قنات من قولهم دهن مقيت أي مطيب بالرياحين .

ضكر : ضكره بضم كزاه ضكراً ؛ غمزه غمزاً شديداً .

ضمز : ضمز البعير بضمير ضمراً وضاراً وضوذاً ؛ أمك جرته في فيه ولم يجثر من الفرع ، وكذلك الناقة . ويعبر ضامز ؛ لا ترغو . وناقة ضامز ؛ لا ترغو . وناقة ضامز وضوز ؛ تضم فاها لا تسع لها رغاء . والحمار ضامز ؛ لأنه لا يجثر ؛ قال الشاخر بصف عيراً وأثنه :

وهن وقوف ينتظرن قضاءه ،
بيضاحي غداة أمره ، وهو ضامز

وقال ابن مقبل :

وقد ضمزت بجمرتها سليم
مخافتنا ، كما ضمز الحمار

ونسب الجوهري هذا البيت إلى بشر بن أبي خازم الأمدي ؛ معناه قد خضعت وذلت كما ضمز الحمار لأن الحمار لا يجثر وإنما قال ضمزت بجمرتها على

جهة المثل أي سكتوا فما يتحركون ولا ينطقون .
ويقال : قد ضمَزَ بِجِرَّتِهِ وَكَطَمَ بِجِرَّتِهِ إِذَا لَمْ
يَجْتَرَّ ، وَقَصَعَ بِجِرَّتِهِ إِذَا اجْتَرَّ ، وَكَذَلِكَ
كَسَعَ بِجِرَّتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى
وَجْهَهُ : أَفْرَاهِمُ ضَامِرَةٌ وَقُلُوبُهُمْ قَرِيحَةٌ ؛ الضَامِرُ :
المُنِيكُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

منه تظللُ سباع الجوّ ضامِرَةٌ ،

ولا تمشي بِوَادِيهِ الأَرَاجِيلُ

أي مسكة من خوفه ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَابِ : إِنْ
الإِبِلُ ضَمَزَ خُنْسٌ أَي مَسَكَةٌ عَنِ الْجِرَّةِ ، وَيُرْوَى
بِالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ جَمْعُ ضَامِرٍ . وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ :
فَضَمَزَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَدْ
اِخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ ، فَقِيلَ هِيَ بِالضَّادِ وَالزَّايِ ،
مِنْ ضَمَزَ إِذَا سَكَتَ وَضَمَزَ غَيْرُهُ إِذَا سَكَتَ ، قَالَ :
وَيُرْوَى فَضَمَزَ فِي أَي سَكَتَنِي ، قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ ،
قَالَ : وَقَدْ رُوِيَ بِالرَّاءِ وَالنُّونِ والأَوَّلِ أَشْبَهَهُمَا .
وَضَمَزَ بِضَمِيرٍ ضَمَزًا فَهُوَ ضَامِرٌ نَسَكَتَ وَلَمْ
يَتَكَلَّمْ ، وَالجَمْعُ ضَمُوزٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَمَعَ
شِدْقِيهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ : قَدْ ضَمَزَ . اللَّيْثُ : الضَّامِرُ
السَّاكِتُ لَا يَتَكَلَّمُ . وَكُلٌّ مِنْ ضَمَزَ فَاهٌ ، فَهُوَ
ضَامِرٌ ، وَكُلٌّ سَاكِتٌ ضَامِرٌ وَضَمُوزٌ . وَضَمَزَ
فُلَانٌ عَلَى مَالِي أَي جَمَدَ عَلَيْهِ وَلَتَمَّهُ .

والضَمُوزُ مِنَ الحَيَاتِ : المَطْرِيقَةُ ، وَقِيلَ الشَّدِيدَةُ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الأَفَاعِي ؛ قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ
العَنْسِيُّ وَيُقَالُ هُوَ لأبي حَيَّانَ الفَقْعَسِيِّ :

يا رَبِّهَا ا بوم ثَلَاثِي أَسَلْنَا ،

بوم ثَلَاثِي الشَّيْطَانُ المُقَوِّمًا

عَبِلَ المَشَاثِرَ فَتَرَاهُ أَهْضَا ،

تَحْسَبُ فِي الأَذُنَيْنِ مِنْهُ صَمًا

قَدْ سَأَلَمَ الحَيَاتُ مِنْهُ القَدَمَا ،
الأَفْعُوانَ والشَّجَاعَ . الشَّجَاعُ
وَذَاتُ قَرْنَيْنِ ضَمُوزًا ضَرَزَمًا

قوله : يا رَبِّهَا نادى الرَّمْيُ كأنه حاضِرٌ عَلَى جِهَةِ
التَّعَجُّبِ مِنْ كَثْرَةِ اسْتِقَانِهِ . وَأَسَلَمَ : اسْمٌ رَاعٍ .
وَالشَّيْطَانُ : الطَّوِيلُ وَالمُتَوَكِّمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ انْحِثَاءٌ .
وَعَبِلَ المَشَاثِرَ : غَلِظَ العِظَامَ . والأَهْضَا : الضَّامِرُ البَطْنُ ،
وَنَسَبَهُ إِلَى الصَّمِّ أَي لَا يَكادُ يَجِيبُ أَحَدًا فِي أوَّلِ نِدَائِهِ
لِكَوْنِهِ مُشْتَغَلًا فِي مَصْلَحَةِ الإِبِلِ فَهُوَ لَا يَسْمَعُ حَتَّى يَكْرُرَ
عَلَيْهِ النِّدَاءُ . وَمِثَالَةُ الحَيَاتِ قَدَمَهُ لِفَلْظِهَا وَخَشَوْنَتِهَا
وَشِدَّةَ وَطْئِهَا . والأَفْعُوانُ : ذَكَرَ الأَفَاعِي ، وَكَذَلِكَ
الشَّجَاعُ هُوَ ذَكَرَ الحَيَاتِ ، وَيُقَالُ هُوَ ضَرْبٌ مَعْرُوفٌ
مِنَ الحَيَاتِ . وَالشَّجَعَمُ : الجَرِيءُ . وَالضَّرْزَمُ : المَسْنَةُ ،
وَهُوَ أَخْبَثُ لَهَا وَأَكْثَرُ لِسْمِهَا . وَامْرَأَةٌ ضَمُوزٌ : عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالحِيَةِ الضَّمُوزِ .

والضَّمُوزَةُ : أَكْبَةُ صَغِيرَةٌ خَاشِعَةٌ ، وَالجَمْعُ ضَمُوزٌ ،
وَالضَّمُوزُ مِنَ الإِكَامِ ؛ وَأَنشَدَ :

مُوفٍ بِهَا عَلَى الإِكَامِ الضَّمُوزُ

ابن شَيْلٍ : الضَّمُوزُ جَبَلٌ مِنْ أَصَاغِرِ الجِبَالِ مُنْفَرِدٌ
وَحِجَارَتُهُ حُمْرٌ صِلابٌ وَلَيْسَ فِي الضَّمُوزِ طِينٌ ، وَهُوَ
الضَّمُوزُ أَيْضًا . وَالضَّمُوزُ مِنَ الأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ
وَصَلَبٌ ، وَجَمْعُهُ ضَمُوزٌ . وَالضَّمُوزُ : الفَلْظُ مِنَ
الأَرْضِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَدَابِ وَفَرَزِ ،

وَنَكَبَتْ مِنْ جَوْهَةِ وَضَمُوزِ

أَبُو عمرو : الضَّمُوزُ المَكَانُ الغَلِيظُ المُجْتَمِعُ . وَنَاقَةٌ
ضَمُوزٌ : مُسِنَّةٌ . وَضَمَزَ يَضْمِرُ ضَمَزًا : كَبَّرَ
اللُّثْمَ . وَالضَّمُوزُ : الكَمَرَةُ .

ضوز : ناقة ضِرْزُ : مسنة ، وهي فوق العوزم ،
وقيل : كبيرة قليلة اللبن . والضمرزُ من النساء :
الغليظة ؛ قال :

تَنَّتْ عُنُقًا لَمْ تَنْتِهَا حَيْدَرِيَّةُ
عَضَادُ ، وَلَا مَكْتُوذَةُ لَحْمِ ضَمْرَزُ

وضِرْزُ : اسم ناقة الشاخ ؛ قال :

وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتَهُ ،
وَأَخْرُ لَمْ يَنْعَتْ فِدَاءَ لَضَمْرَزَا

وبعير ضَارِزُ : صلب شديد ؛ قال :

وَشِعْبُ كُلِّ بَازِلٍ ضَارِزٍ

أراد ضَارِزاً فقلب . أبو عمرو : فعل ضَارِزُ
وضَارِزٌ غليظ ؛ وأنشد :

تَرَدَّ شِعْبُ الْجَمْعِ الْجَوَامِزِ ،
وَشِعْبُ كُلِّ بَاجِحٍ ضَارِزٍ

الباجيحُ : الفرح كأنه الذي هو فيه . ويقال : في
خلقه ضَمْرَزَةٌ وضَارِزٌ أي سوء وغلظ ، وعد
يعقوب قوله ناقة ضِرْزُ ثلاثياً واشتق من الرجل
الضِرْزُ ، وهو البخيل ، والميم زائدة ، قال : وقياسه
أن يكون رباعياً . وناقة ضِرْزُ أي قوية .

ضوز : ضوزة يَضُوزُ ضُوزاً : وطئه وطأ شديداً .
ضوز : ضازة يَضُوزُ ضُوزاً : أكله ، وقيل : مضغه ،
وقيل : أكله وقته ملان أو أكل على كثره وهو
شبان ؛ قال :

فَطَّلَ يَضُوزُ التَّمْرَ ، وَالتَّمْرُ نَاقِعٌ
يُورِدُ كَلْتُونَ الْأَرْجُونَ سَبَابِيَهُ

يعني رجلاً أخذ التمر في الدية بدلاً من الدم الذي
لونه كالأرجوان فجعل يأكل التمر فكان ذلك التمر
ناقع في دم المقتول . وضاز التمرة : لاكتها في فيه ؛
قال الشاعر :

بَاتَ يَضُوزُ الصَّلِيَانَ ضُوزًا ،
ضُوزَ الْعَجُوزَ الْعَصَبَ الدَّلُوحَا

وهذا مكثفاً ، جاء بالصاد مع الزاي . ابن الأعرابي :
الضُوزُ لتوك الشيء والضُوسُ أكل الطعام . قال أبو
منصور : وقد جعل ابن الأعرابي الضاد مع السين غير
مُهْمَلٍ كما أهمله الليث . وضاز يَضُوزُ إذا أكل .
وضاز البعير ضُوزاً : أكل . وبعير ضِيزٌ : أكل ؛
عن ابن الأعرابي ، قلبت الواو فيه ياء للكسرة قبلها ؛
قال :

يَتَّبَعُهَا كُلُّ ضِيزٍ شَدَقِمٍ ،
قَدْ لَآكَ أَطْرَافُ الثُّيُوبِ النَّجْمِ

واختار ثعلب : كل ضِيرٍ شَدَقِمٍ ، من الضِيرِ
وهو العدو . ويقال : ضرته حقه أي نقصته .
وضازني يَضُوزُني : نقصني ؛ عن كراع .
والمِضُوزُ : المِسْوَاكُ ، والضُوزة : الثفافة منه ،
وقيل : هو ما بقي بين أسنانه فثقت . ابن الأعرابي :
ما أغنى عني ضُوزَ سِوَاكٍ ؛ وأنشد :

تَعَلَّمَا يَا أَيُّهَا الْعَجُوزَانِ
مَا تَهْنَأُ مَا كُنْتُمَا تَضُوزَانِ ،
فَرُوزَا الْأَمْرَ الَّذِي تَرُوزَانِ

وقيسة يَضِيزُ وضُوزِي .

ضيز : ضاز في الحكم أي جار . وضازة حقه يَضِيزُهُ
ضِيزاً : نقصه وبغته ومنعه .

وضيزت فلاناً أضيّزه ضيزاً : جرت عليه . وضاز
 يضيّز إذا جار ، وقد يهز فيقال : ضازّه يضازّه
 ضازاً . وفي التنزيل العزيز : تلك إذا قسمة ضيزى ؛
 وقسمة ضيزى وضوزى أي جائرة ، والقراء جميعهم
 على ترك هز ضيزى ، قال : ومن العرب من يقول
 ضيزى ، ولا يهز ، ويقولون ضيزى وضوزى ،
 بالهز ، ولم يقرأ بها أحد نعله . ابن الأعرابي .
 تقول العرب قسمة ضوزى ، بالضم والهمز ، وضوزى ،
 بالضم بلا همز ، وضيزى ، بالكسر والهمز ، وضيزى ،
 بالكسر وترك الهمز ، ومعناها كلها الجور . وضيزى ،
 فعلى ، وإن رأيت أولها مكسوراً وهي مثل ييض
 وعين ، وكان أولها مضموماً فكرهوا أن يترك على
 ضمه فيقال بوض وعون ، والواحدة بيضاء وعيانه ،
 فكسروا الباء لتكون بالياء ويتألف الجمع والاثان
 والواحدة ، وكذلك كرهوا أن يقولوا ضوزى فنصير
 بالواو وهي من الياء ؛ قال ابن سيده : وإنما قضيت
 على أولها بالضم لأن النعوت للمؤنث تأتي إما بفتح وإما
 بضم ؛ فالفتوح مثل كزرى وعطشى ، والمضموم
 مثل أشى وحبلى ، وإذا كان اسماً ليس بنعت كسر
 أوله كالكزرى والشعري . قال الجوهري : ليس
 في الكلام فعلى صفة وإنما هو من بناء الأسماء
 كالشعري واللافلى . قال الفراء : وبعض العرب
 يقول ضيزى وضوزى بالهمز ، وحكي عن أبي زيد
 أنه سمع العرب تهز ضيزى ، قال : وضاز يضيّز ؛
 وأنشد :

إذا ضاز عنا حقتنا في غنيمة ،

تفتع جارانا فلم يترمّوما

قال : وضاز يضاز مثله . والضيز : الاعوجاج .

والضيزان : ثوبه عند يعقوب زائدة ، وهو مذكور
 في موضعه .

فصل الطاء المهلة

طبز : أبو عمرو : الطبّز وكن الجبل . والطبّز :
 الجمل ذو السنامين الهائج . وطبّز فلاناً جاريتَه
 طبّزاً : جامعها .

طحو : الطّحز : في معنى الكذب ، قال ابن دويد :
 وليس بعربي صحيح .

طوز : الطّرز : البزّ والهيئة . والطرّز : بيت إلى
 الطول ، فارسي ، وقيل : هو البيت الصّيفي . قال
 الأزهرى : أراه معرباً وأصله ترّز . والطرّاز : ما ينج
 من الثياب للسلطان ، فارسي أيضاً . والطرّز والطرّاز :
 الجيد من كل شيء . الليث : الطّراز معروف هو
 الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجياد ، وقيل : هو
 معرب وأصله التندير المستوي بالفارسية ، جعلت التاء
 طاء ، وقد جاء في الشعر العربي ؛ قال حسان بن ثابت
 الأنصاري يمدح قومياً :

بيض الرجوه كريمة أحسابهم ،

شم الأنوف من الطّراز الأول

والطرّاز : علم الثوب ، فارسي معرب . وقد طرّز
 الثوب ، فهو مطرّز . ابن الأعرابي : الطّرز والطرّز
 الشكل ، يقال : هذا طرّز هذا أي شكله ، ويقال
 للرجل إذا تكلم بشيء جيد استنباطاً وقريحة : هذا
 من طرازه . ودوي عن صفيّة ، رضي الله عنها ،
 أنها قالت لزوجات النبي ، صلى الله عليه وسلم : من
 فيكن مثلي ؟ أي نبي وعمي نبي وزوجي نبي ،
 وكان ، صلى الله عليه وسلم ، عليها لتقول ذلك ، فقالت

العَجْزُ والكَيْسُ ، وقيل : أراد بالعَجْز ترك ما يجب فعله بالتسوية وهو عام في أمور الدنيا والدين . وفي حديث الجنة : مالي لا يدخلني إلا سقط الناس وعَجَزْتُمْ ؛ جمع عاجِز كخادم وخدم ، يريد الأغنياء العاجِزِينَ في أمور الدنيا . وفعل عَجِيزٌ : عاجز عن الضراب كعجيس ؛ قال ابن دريد : فعل عَجِيزٌ وعَجِيسٌ إذا عَجَزَ عن الضراب ؛ قال الأزهري وقال أبو عبيد في باب العنين : هو العَجِير ، بالراء ، الذي لا يأتي النساء ؛ قال الأزهري : وهذا هو الصحيح ، وقال الجوهري : العَجِيز الذي لا يأتي النساء ، بالزاي والراء جميعاً . وأعجَزَه الشيء : عَجَزَه عنه .

والتعجيزُ : التثييط ، وكذلك إذا نسبتَه إلى العَجْز . وعَجَزَ الرجلُ وعاجَزَ : ذهب قلم يوصل إليه . وقوله تعالى في سورة سبأ : والذين سَعَوْا في آياتنا مُعَاجِزِينَ ؛ قال الزجاج : معناه ظانين أنهم يُعَجِزُونَنَا لأنهم ظنوا أنهم لا يُبعثون وأنه لا جنة ولا نار ، وقيل في التفسير : مُعَاجِزِينَ معاندين وهو راجع إلى الأول ، وقرئت مُعَجِّزِينَ ، وتأويلها أنهم يُعَجِّزُونَ من اتبع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويثبَطُونهم عنه وعن الإيمان بالآيات وقد أعجَزَم . وفي التزويل العزيز : وما أنتم بمُعَجِّزِينَ في الأرض ولا في السماء ؛ قال الفراء : يقول القائل كيف وصفهم بأنهم لا يُعَجِّزُونَ في الأرض ولا في السماء وليسوا في أهل السماء ؟ فالمعنى ما أنتم بمُعَجِّزِينَ في الأرض ولا من في السماء بمُعَجِّزِينَ ، وقال أبو إسحق : معناه ، والله أعلم ، ما أنتم بمُعَجِّزِينَ في الأرض ولا لو كنتم في السماء ، وقال الأخفش : معناه ما أنتم بمُعَجِّزِينَ في الأرض ولا في السماء أي لا تُعَجِّزُونَنَا هرباً في الأرض ولا في السماء ، قال الأزهري : وقول الفراء أشهر في المعنى ولو كان قال :

لها عائشة ، رضي الله عنها : ليس هذا من طيرازك أي من نفسك وقربجتك . ابن الأعرابي : الطَّرْزُ الدفع بالكفز ، يقال : طَرَزَهُ طَرُزاً إذا دفعه .

طعز : الطعُزُ : كناية عن النكاح .

طنز : طَنْزٌ يَطْنِيزُ طَنْزاً : كلمه باستهزاء ، فهو طَنْاز . قال الجوهري : أظنه مولداً أو معرباً . والطنُّز : الشُّخْرِيَّةُ . وفي نوادر الأعراب : هؤلاء قوم مدنقّة ودناق ومطنّزة إذا كانوا لا خير فيهم هَيِّنَةٌ أَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِمْ .

طنيز : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو الشيباني : يقال لِحَازِرِ الْمَرْأَةِ وهو فرجها هو طَنْبِرِيْزُهَا ، والله أعلم .

فصل العين المهملة

عجز : العَجْزُ : نقيض الحزَم ، عَجَزَ عن الأمر يُعَجِزُ وعَجِزَ عَجْزاً فيها ؛ ورجل عَجِيزٌ وعَجْزٌ : عاجِزٌ . ومرة عَاجِزٌ : عاجِزةٌ عن الشيء ؛ عن ابن الأعرابي . وعَجَزَ فلانٌ رأياً فلان إذا نسه إلى خلاف الحزَم كأنه نسه إلى العَجْز . ويقال : أعجَزْتُ فلاناً إذا أَلْفَيْتَهُ عاجِزاً . والمعجِزةُ والمعجِزةُ : العَجْزُ . قال سيوبه : هو المعجِزُ والمعجِزُ ، الكسر على النادر والفتح على القياس لأنه مصدر . والمعجِزُ : الضعف ، تقول : عَجَزْتُ عن كذا أعجِز . وفي حديث عمر : وَلَا تَلِثُوا بدار معجِزةٍ أي لا تقيموا ببلدة تعجِزُونَ فيها عن الاكتساب والتعيش ، وقيل بالشفر مع العيال . والمعجِزةُ ، بفتح الجيم وكسرها ، مفعلة من العَجْز : عدم القدرة . وفي الحديث : كلُّ شيءٍ يَقْدَرُ حتى

ولا أنتم لو كنتم في السماء مُعْجِزِينَ لكان جائزاً ،
ومعنى الإعجاز الفوت والسبق ، يقال : أعْجَزَنِي
فلان أي فاتني ؛ ومنه قول الأعشى :

فَدَاكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنْ الْمَوْتِ رَبَّهُ ،
وَلَكِنْ أَتَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأَبَّقُ

وقال الليث : أعْجَزَنِي فلان إذا عَجَزَتْ عن طلبه
وإدراكه . وقال ابن عرفة في قوله تعالى مُعْجِزِينَ
أي يُعْجِزُونَ الأنبياء وأولياء الله أي يقاتلونهم
ويُسانِعُونَهُمْ لِيُصَيِّرُوهُمْ إِلَى الْعَجْزِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ ،
وليس يُعْجِزُ اللَّهُ ، جل ثناؤه ، خَلَقَ فِي السَّمَاءِ
وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَهُهُ ؛ وقال أبو
جندب الهذلي :

جَعَلْتُ عَزَانَ خَلْفَهُمْ دَلِيلًا ،
وَفَاتُوا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي

وقد يكون أيضاً من العَجَز . ويقال : عَجَزَ يَعْجِزُ
عَنْ الْأَمْرِ إِذَا قَصَرَ عَنْهُ . وَعَاجَزَ إِلَى ثِقَةٍ : مَالَ
إِلَيْهِ . وَعَاجَزَ الْقَوْمُ : تَرَكَوا شَيْئاً وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ .
ويقال : فلان يُعْجِزُ عَنْ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ أَي يَلْجَأُ
إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : هُوَ يُكَارِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُكَارِزَةً إِذَا
مَالَ إِلَيْهِ .

والمُعْجِزَةُ : وَاحِدَةٌ مُعْجِزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ،
وَأَعْجَازُ الْأُمُورِ : أَوَاخِرُهَا . وَعَجْزُ الشَّيْءِ وَعَجْزُهُ
وَعَجْزُهُ وَعَجْزُهُ وَعَجْزُهُ : آخِرُهُ ، يَذْكَرُ وَيؤنثُ ؛
قال أبو خراش بصف عقاباً :

بِهَيْبًا ، غَيْرَ أَنْ الْعَجْزَ مِنْهَا
تَخَالُ سَرَاتَهُ لَبَنًا حَلِييَا

١ قوله « عزان » هو هكذا بضبط الاصل . وقوله « وفاتوا في
الحجاز » كذا بالاصل هنا ، والذي تقدم في مادة حجر : وفروا
بالحجاز .

وقال اللحياني : هي مؤنثة فقط . والعَجْزُ : ما بعد
الظهر منه ، وجميع تلك اللغات تذكر وتؤنث ، والجمع
أعجاز ، لا يُكْتَسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وحكى اللحياني :
إنها لعظيمة الأعجاز كأنهم جعلوا كل جزء منه عَجْزًا ،
ثم جمعوا على ذلك . وفي كلام بعض الحكماء : لا
تُدَبِّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا ؛ جمع
عَجْزٍ وهو مؤخر الشيء ، يريد بها أواخر الأمور
وصدورها ؛ يقول : إِذَا فَاتَكَ أَمْرٌ فَلَا تُتْبِعِهِ نَفْسَكَ
مَنْحَسِرًا عَلَى مَا فَاتَ وَتَعَزَّ عَنْهُ مَنْوَكَلًا عَلَى اللَّهِ عِزٌّ
وَجَلٌّ ؛ قال ابن الأثير : يُجْرَسُ عَلَى تَدَبُّرِ عَوَاقِبِ
الْأُمُورِ قَبْلَ الدَّخُولِ فِيهَا وَلَا تُتْبَعُ عِنْدَ تَوَلِّيِّهَا
وَفَوَاتِهَا . والعَجْزُ في العَرُوضِ : حَذْفُكَ نُونِ
« فاعلان » لمعاقبها ألف « فاعلان » هكذا عبر الخليل
عنه ففسر الجواهر الذي هو العَجْزُ بِالْعَرُوضِ الَّذِي هُوَ
الْحَذْفُ وَذَلِكَ تَقْرِيبٌ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا الْحَقِيقَةُ أَنَّ تَقْوِيلَ
الْعَجْزِ النَّوْنَ الْمَحْذُوفَةَ مِنْ « فاعلان » لمعاقبه ألف
« فاعلان » أَوْ تَقْوِيلَ التَّعْجِيزِ حَذْفَ نُونِ « فاعلان »
لمعاقبه ألف « فاعلان » ، وهذا كله إنما هو في المديد .
وعَجْزُ بَيْتِ الشَّعْرِ : خِلَافُ صَدْرِهِ . وَعَجْزُ الشَّاعِرِ :
جَاءَ بِعَجْزِ الْبَيْتِ . وفي الخبر : أَنَّ الْكُفَيْتَ لَمَّا افْتَتَحَ
قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَرَاهَا :

أَلَا حَيْثُ عَنَّا يَا مَدِينَا

أقام برهة لا بدري بما يُعْجِزُ عَلَى هَذَا الصِّدْرِ إِلَى أَنْ
دَخَلَ حَتَمًا وَسَمِعَ إِنْسَانًا دَخَلَ ، فَكَلَّمَ عَلَى آخِرِ فِيهِ
فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَانْتَصَرَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ لَهُ فَقَالَ :
وَهَلْ بِأَسْ بِقَوْلِ الْمُكَلِّبِينَ ؟ فَاهْتَبَلَهَا الْكُفَيْتُ
فَقَالَ :

وَهَلْ بِأَسْ بِقَوْلِ مُكَلِّبِنَا ؟

وأيام العجوز عند العرب خمسة أيام : صين وصنبر وأخيها وبر ومطفيء الجمر ومكفي الظعن ؛ قال ابن كنانة : هي من نوء الصرفة ، وقال أبو العوث : هي سبعة أيام ؛ وأنشد لابن أحرر :

كسح الشتاء بيعة غير ،
أيام شهلنا من الشهر
فإذا انقضت أيامها ، ومضت
صين وصنبر مع الوبر ،
وبأسير وأخيه مؤتمير ،
ومغلل ومطفيء الجمر
ذهب الشتاء مولياً عجلاً ،
وأنتك واقدة من الشجر

قال ابن بري : هذه الأبيات ليست لابن أحرر وإنما هي لأبي شبل الأعرابي ؛ كذا ذكره ثعلب عن ابن الأعرابي .

وعجيزة المرأة : عجزها ، ولا يقال للرجل إلا على التشبيه ، والعجز لها جميعاً . ورجل أعجز وامرأة عجزاء ومعجزة : عظيم العجيزة ، وقيل : لا يوصف به الرجل . وعجزت المرأة تعجز عجزاً وعجزاً ، بالضم : عظمت عجيزتها ، والجمع عجيزات ، ولا يقولون عجيز مخافة الالتباس . وعجز الرجل : مؤخره ، وجميعه الأعجاز ، ويصلح للرجل والمرأة ، وأما العجيزة فعجيزة المرأة خاصة . وفي حديث البراء ، رضي الله عنه : أنه رفع عجيزته في السجود ؛ قال ابن الأثير : العجيزة العجز وهي للمرأة خاصة فاستعارها للرجل . قال ثعلب : سمعت ابن الأعرابي يقول : لا يقال عجز الرجل ، بالكسر ، إلا إذا عظم عجزه . والعجزاء : التي عرض بطنها

وثقلت ما كتتها فعظم عجزها ؛ قال :

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة
تمت ، فليس يروى في خلقها أود

وتعجز البعير : ركب عجزه . وروى عن علي ، رضي الله عنه ، أنه قال : لنا حق إن نعطه نأخذه وإن تمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى ؛ أعجاز الإبل : ماخيرها والركوب عليها شاق ؛ معناه إن منيعنا حقنا ركنا مراكب المشقة صابرين عليه وإن طال الأمد ولم تضجر منه مخيلين بحقنا ؛ قال الأزهرى : لم يرد علي ، رضي الله عنه ، بقوله هذا ركوب المشقة ولكنه ضرب أعجاز الإبل مثلاً لتقدم غيره عليه وتأخيره إياه عن حقه ، وزاد ابن الأثير : عن حقه الذي كان يراه له وتقدم غيره وأنه يصبر على ذلك ، وإن طال أمده ، فيقول : إن قدمنا للإمامة تقدمنا ، وإن منيعنا حقنا وأخرنا عنها صبرنا على الأثرة علينا ، وإن طالت الأيام ؛ قال ابن الأثير : وقيل يجوز أن يريد وإن تقدمه نبذل الجهد في طلبه ، فعمل من يضرب في ابتغاء طلبته أكباد الإبل ، ولا نبالي باحتمال طول السرى ، قال : والوجه ما تقدم لأنه سلم وصبر على التأخر ولم يقاتل ، وإنما قاتل بعد انعقاد الإمامة له .

وقال رجل من ربيعة بن مالك : إن الحق يقبل ، فمن تعداه ظلم ، ومن قصر عنه عجز ، ومن انتهى إليه اكتفى ؛ قال : لا أقول عجز إلا من العجيزة ، ومن العجز عجز . وقوله يقبل أي واضح لك حيث تراه ، وهو مثل قولهم إن الحق عاري .

وعقاب عجزاء : مؤخرها بياض أو لون مخالف ، قوله « عاري » مكذاه في الأصل .

وقيل : هي التي في ذنبها منح أي نقص وقصر كما قيل للذنب أزل ، وقيل : هي التي في ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان ، وقيل : هي الشديدة الدائرة ؛ قال الأعشى :

وَكَاثِمَاتٍ تَبِعَ الصَّوَارُ ، بِشَخْصِيهَا ،
عَجْزَاءَ تَوَزَّقُ بِالسُّلَيْ عِيَالِهَا

والعجزة : داء يأخذ الدواب في أعجازها فتثقل لذلك ، الذكر أعجز والأنثى عجزاء .

والعجاجة والإعجاجة : ما تُعْظَمُ به المرأة عَجِيزَتِهَا ، وهي شيء شبيه بالوسادة تشده المرأة على عجزها لِتُحْسَبَ أَنَهَا عَجْزَاءُ .

والعجزة وابن العجزة : آخر ولد الشيخ ، وفي الصحاح : العجزة ، بالكسر ، آخر ولد الرجل . وعجزة الرجل : آخر ولد يولده ؛ قال :

وَأَسْتَبْصَرْتُ فِي الْحَيِّ أَحْوَى أَمْرَدَا ،
عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ بُسَى مَعْبَدَا

يقال : فلان عجزة ولد أبيه أي آخرهم ، وكذلك كبرية ولد أبيه ، والمذكر والمؤنث والجمع والواحد في ذلك سواء . ويقال : وُلِدَ لِعِجْزَةٍ أَي بَعْدَمَا كَبُرَ أَبَوَاهُ .

والعجاجة : دائرة الطائر ، وهي الأصبع المتأخرة . وعجز هوازن : بنو نصر بن معاوية وبنو جشم ابن بكر كأنه آخرهم .

وعجز الفوس وعجزها ومعجزها : مقبضها ؛ حكاه يعقوب في المبدل ، ذهب إلى أن زاية يبدل من سبه ، وقال أبو حنيفة : هو العجز والعجز ولا يقال معجز ، وقد حكيناه نحن عن يعقوب . وعجز السكين : عجزاتها ؛ عن أبي عبيد .

والعجوز والعجوزة من النساء : الشبيخة الهرمة ؛ الأخيرة قليلة ، والجمع عجز وعجز وعجائر ، وقد عجزت تعجيزاً وتعجزت عجزاً وعجوزاً وعجزت تعجزت تعجيزاً : صارت عجوزاً ، وهي معجز ، والاسم العجز . وقال يونس : امرأة معجزة طغنت في السن ، وبعضهم يقول : عجزت ، بالتخفيف . قال الأزهري : والعرب تقول لامرأة الرجل وإن كانت شابة : هي عجوزة ، وللزوج وإن كان حدثاً : هو شيخها ، وقال : قلت لامرأة من العرب : حالي زوجك ، فتدمرت وقالت : هلا قلت حالي شيخك ؟ ويقال للرجل عجوز وللمرأة عجوز . ويقال : اتقي الله في شبيبتك وعجرك أي بعدما تصيرن عجوزاً . قال ابن السكيت : ولا تقل عجوزة والعامية تقوله . وفي الحديث : إن الجنة لا يدخلها العجز ؛ وفيه : إياكم والعجز المقر ؛ قال ابن الأثير : العجز جمع عجوز وعجوزة ، وهي المرأة الكبيرة المسنة ، والمقر جمع عاقير ، وهي التي لا تلد . ونوى العجوز : ضرب من النوى هش تأكله العجوز لئنه كما قالوا نوى العقوق ، وقد تقدم . والعجوز : الحمر لقدمها ؛ قال الشاعر :

لَيْتَهُ جَامُ فِضَّةٍ مِنْ هَدَايَا
هـ ، سَوَى مَا بِهِ الْأَمِيرُ مَجِيزِي
لَمَّا أَبْتَفِيهِ لِلْعَلِّ الْمَدِّ
زَوْجِ بِالْمَاءِ ، لَا لِشُرْبِ الْعَجُوزِ

وفي التهذيب : يقال للخمر إذا عتقت عجوز . والعجوز : القبيلة . والعجوز : البقرة . والعجوز : نصل السيف ؛ قال أبو المقدم :

وَعَجُوزُ رَأَيْتُ فِي قَمَرِ كَلْبِ ،
جَعَلَ الْكَلْبُ لِلْأَمِيرِ أَحْمَالًا

الكلب : ما فوق النصل من جانبيه ، حديداً كان أو فضة ، وقيل : الكلب مسار في قائم السيف ، وقيل : هو ذؤابتة . ابن الأعرابي : الكلب مسار مقبض السيف ، قال : ومعه الآخر يقال له العجوز .
والعجزة : حبل من الرمل منيت ، وفي التهذيب : العجزة من الرمال حبل مرتفع كأنه جلد ليس بركام ومل وهو مكرمة للنبت ، والجمع العجز لأنه نعت لتلك الرملة . والعجوز : رملة بالدهناء ؛ قال يصف داراً :

على ظهر جرعاه العجوز ، كأنها
دوائر رقيم في صراة قرام

ورجل معجوز ومثفوه ومعرؤك ومنكود
إذا أبح عليه في المسألة ؛ عن ابن الأعرابي .
والعجز : طائر يضرب إلى الصفرة يشبه صوته نباح الكلب الصغير يأخذ الشغلة فيطير بها ويحتل الصبي الذي له سبع سنين ، وقيل : الزمجم ، وجمعه عجزان .

وفي الحديث : أنه قديم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صاحب كسرى فوهب له معجزة فشيء ذا المعجزة ، هي بكسر الميم ، المنطقة بلغة اليمن ؛ قال : وسيت بذلك لأنها تلي عجز المتنتطق بها ، والله أعلم .

عجز : العجيزة والعجيزة ، جميعاً : الفرس الشديدة الخلق ، الكسر لقبس ، والفتح لنيم ، وقيل : هي الشديدة الأمر المجتعة الغليظة ولا يقولون للفرس الذكر . الأزهرى : قال بعضهم أخذ هذا من عجز الخلق ، وهو غير جائز في القياس ، ولكنها اسان اتقت جروفها ونحو ذلك قد يجيء وهو متباين في أصل البناء ولم أسمهم يقولون للذكر من

الحيل ، ولكنهم يقولون للحيل عجلز وللناقة عجلزة ، وهذا النعت في الحيل أعرف ، وناقة عجلزة وعجلزة : قوية شديدة ، وحيل عجلز . ورملة عجلزة : ضخمة صلبة . وكثيب عجلز : كذلك . وعجلز الكثيب : ضخم وصلب . الجوهرى : فرس عجلزة ؛ قال بشر :

وخيل قد ليست يجمع خيل ،
على ثقاة عجلزة وقاح

تشبه شخصها ، والحيل تهفو
هفوا ، ظل فتخاه الجناح

الثقاء : الفرس الطويلة . والوقاح : الصلبة الحافر . وتهفو : تعدو . والفتخاء : العقاب اللينة الجناح تعلقه كيف شاءت . والفتخ : لين الجناح . وعجلزة : اسم رملة بالبادية ؛ قال الأزهرى : هي اسم رملة معروفة حداء حفر أبي موسى ، وتجمع عجالز ؛ ذكرها ذو الرمة فقال :

مررت على العجالز نصف يوم ،
وأدين الأواصر والحللا

وفرس زوعاء : وهي الحديد الذكبة ، ولا يقال للذكر أروع ، وكذلك فرس شوهاة ، ولا يقال للذكر أشوة ، وهي الواصة الأشدق .

عوز : العرز : اشتداد الشيء وغلظه ، وقد عرز واستعرز . واستعززت الجلدة في النار : انزوت . والمعارزة : المعاندة والمجانبة ؛ قال الشماخ :

وكل تخيل غير هاضم نفي
لوصل تخيل صارم أو معارز

وقال ثعلب : المعارز المنقبض ، وقيل : المعائب .

والعازِزُ : العائب . والعَرَزُ : الانقباض . واستَعْرَزَ الشيءُ : انتبض واجتمع . واستَعْرَزَ الرجلُ : تصعب . والتعْرِيْزُ : كالتعْرِيضُ في الخصومة .

ويقال : عَرَزْتُ لفلان عَرَزاً ، وهو أن تقبض على شيء في كفك وتضم عليه أصابعك وثرِيَّه منه شيئاً صاحبك لينظر إليه ولا ثرِيَّه كله . وفي نوادر الأعراب : أَعْرَزْتَنِي من كذا أي أَعْوَزْتَنِي منه . والعُرَّازُ : الْمُعْتَالُونَ للناس .

والعَرَزُ : ضرب من أصفر الشمام وأدق شجره ، له ورق صغار متفرق ، وما كان من شجر التام من ضربه فهو ذو أماصيخ ، أمصوخته في جوف أمصوخته ، تَنْقَلع العلام من السُّقْل انقلاع العفاص من رأس المكحلة ، الواحدة عَرَزَةٌ ، وقيل : هو العَرَزُ ، والعَرَزَةُ : شجرة ، وجمعها عَرَزُ . وعَرَزَةٌ : اسم ، والله أعلم .

عوظو : عَرَطَزَ الرجلُ : تَنَحَّى كعَرَطَسَ .

عوفزو : اعْرَنَفَزَ الرجلُ : مات ، وقيل : كاد يموت قراً .

عوز : العَزِيْزُ : من صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنى ، قال الزجاج : هو المستع فلا يغلبه شيء ، وقال غيره : هو القوي الغالب كل شيء ، وقيل : هو الذي ليس كمثل شيء . ومن أسمائه عز وجل المُعِزُّ ، وهو الذي يَهَبُ العِزَّ لمن يشاء من عباده . والعِزُّ : خلاف الذل . وفي الحديث : قال لعائشة : هل تَدْرِينَ لِمَ كان قومك رفعوا باب الكعبة ؟ قالت :

١ قوله « وتره منه شيئاً صاحبك » هكذا في الأصل ولفظ صاحبك غير مذكور في عبارة القاموس .

٢ قوله « المتعالمون للناس » كذا بالأصل باللام . قال شارح القاموس وهو الأشبه ، أي بما عبر به القاموس وهو المتعالمون بالباء المرحدة .

لا ، قال : تَعَزَّزْتُ أَنْ لا يدخلها إلا من أرادوا أي تَكَبَّرْتُ وتشدُّدًا على الناس ، وجاء في بعض نسخ مسلم : تَعَزَّزْتُ ، براء بعد زاي ، من التعزير والتوقير ، فإما أن يريد توقير البيت وتعظيمه أو تعظيم أنفسهم وتكبرهم على الناس . والعِزُّ في الأصل : التوة والشدة والغلبة . والعِزُّ والعِزَّةُ : الرفعة والامتناع ، والعِزَّةُ لله ؛ وفي التنزيل العزيز : والله العِزَّةُ ولرسوله وللمؤمنين ؛ أي له العِزَّةُ والغلبة سبحانه . وفي التنزيل العزيز : من كان يريد العِزَّةَ فَلِكُلِّ العِزَّةُ جيعاً ؛ أي من كان يريد بعبادته غير الله فإنما له العِزَّةُ في الدنيا والله العِزَّةُ جيعاً أي يجمعها في الدنيا والآخرة بأن يَنْصُرَ في الدنيا ويغلب ؛ وعَزَّ يَعِزُّ ، بالكسر ، عِزًّا وعِزَّةً وعِزَّازَةً ، ورجل عَزِيْزٌ من قوم أعِزَّةُ وأعِزَّاء وعِزَّازٍ . وقوله تعالى : فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعِزَّة على الكافرين ؛ أي جانبهم غليظ على الكافرين لبين على المؤمنين ؛ قال الشاعر :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ،
في كل نائبة عزاز الأنف

وروي :

بيض الوجوه ألبه ومعاقل

ولا يقال : عَزَّزَاءُ كراهية التضعيف وامتناع هذا مطرد في هذا النحو المضعف . قال الأزهري : يَتَذَلُّونَ للمؤمنين وإن كانوا أعِزَّةً وَيَتَعَزَّزُونَ على الكافرين وإن كانوا في شرف الأحساب دونهم . وأعَزُّ الرجلُ : جعله عَزِيْزاً . ومَلِكٌ أعَزُّ : عَزِيْزٌ ؛ قال الفرزدق :

إن الذي سَكَّ السَّاءَ بَنِي لنا
يَدْتَأُ ، دَعَائِيَهُ أعَزُّ وَأَطْوَلُ

أي عَزِيْزَةٌ طويِّلة ، وهو مثل قوله تعالى : وهو أَهْوَنُ عَلَيْهِ ، وإِنَّمَا رَجَّهَ ابْنُ سَيْدِهِ هَذَا عَلَى غَيْرِ الْمُفَاضِلَةِ لِأَنَّ اللَّامَ وَمِنْ مُتَعَاقِبَتَانِ ، وَلَيْسَ قَوْلُهُمُ اللَّهُ أَكْبَرَ بِحُجَّةٍ لِأَنَّهُ مَسْوُوعٌ ، وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ ، عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ رُجِّهَ عَلَى كَبِيرٍ أَيْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيْزُ : لِيَخْرُجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ ، وَقَدْ قُرِئَ : لِيَخْرُجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ أَي لِيَخْرُجَنَّ الْعَزِيْزُ مِنْهَا ذَلِيْلًا ، فَأَدْخَلَ اللَّامَ وَالْأَلْفَ عَلَى الْحَالِ ، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّ الْحَالَ وَمَا وَضَعَ مَوْضِعَهَا مِنَ الْمَوَاقِفِ لَا يَكُونُ مَعْرِفَةً ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيْرٍ :

حتى انتهيت إلى فراش عَزِيْزَةٍ
شعواء ، رَوِيَتْهُ أَنْفِيهَا كَالْمِخْصَفِ

عَنِ عَقَابِيٍّ ، وَجَعَلَهَا عَزِيْزَةً لِامْتِنَاعِهَا وَسُكْنَانِهَا أَعَالِي الْجِبَالِ . وَوَجَلَ عَزِيْزٌ : مَنِيْعٌ لَا يُغْلَبُ وَلَا يُقْهَرُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ ؛ مَعْنَاهُ ذُقْ بِمَا كُنْتَ تَعَدُّ فِي أَهْلِ الْعِزِّ وَالْكَرَمِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي تَقْبِيضِهِ : كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ؛ وَمِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

على أنها ، إِذْ رَأَيْتُنِي أَقَا
دُ ، قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيْرًا

وَقَالَ الزَّجَاجُ : نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ ، وَكَانَ يَقُولُ : أَنَا عَزَّ أَهْلَ الْوَادِي وَأَمْنَعُهُمْ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ ، مَعْنَاهُ ذُقْ هَذَا الْعَذَابَ إِنَّكَ أَنْتَ الْقَائِلُ أَنَا الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ . أَبُو زَيْدٍ : عَزَّ الرَّجُلُ يَعْزُّ عِزًّا وَعِزَّةً إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ذَلَّةٍ وَصَارَ عَزِيْزًا . وَأَعَزَّهُ اللَّهُ وَعَزَّزْتُهُ عَلَيْهِ : كَرَّمْتُهُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنَّ لِكِتَابِ عَزِيْزٍ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ

قوله « شعواء » في القاموس في هذه المادة بنه سوداء .

بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ؛ أَي أَنَّ الْكِتَابَ الَّتِي تَقَدَّمَتْ لَا تَبْطُلُهُ وَلَا يَأْتِي بَعْدَهُ كِتَابٌ يَبْطُلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَحْفُوظٌ مِنْ أَنْ يُنْقَضَ مَا فِيهِ فَيَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، أَوْ يُزَادَ فِيهِ فَيَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَكَلَامُ الرَّجُلِ حَسَنٌ ، أَي حَفِيْظٌ وَعَزَّ مِنْ أَنْ يُلْحَقَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا . وَمَمْلِكٌ أَعَزَّ وَعَزِيْزٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَعَزَّ عَزِيْزٌ ؛ إِذَا كَانَ يَكُونُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مُعِزٍّ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

ولو حَضَرْتَهُ تَغْلِيْبُ ابْنَةٍ وَائِلٍ ،
لَكَانُوا لَهُ عِزًّا عَزِيْزًا وَنَاصِرًا

وَتَعَزَّزَ الرَّجُلُ : صَارَ عَزِيْزًا . وَهُوَ يَعْتَزُّ بِفُلَانٍ وَاعْتَزَّ بِهِ . وَتَعَزَّزَ : تَشَرَّفَ . وَعَزَّ عَلِيٌّ بِعِزِّهِ عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزَاةً : كَرَامًا ، وَأَعَزَّزْتُهُ : أَكْرَمْتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ ، وَقَدْ ضَعَّفَ شَرُّ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى أَبِي زَيْدٍ . وَعَزَّ عَلِيٌّ أَنْ تَقْعَلَ كَذَا وَعَزَّ عَلِيٌّ ذَلِكَ أَي حَقًّا وَاشْتَدَّ . وَأَعَزَّزْتُ بِنَا أَصَابِكَ : عَظَّمْتُ عَلَيْهِ . وَأَعَزَّزْتُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ أَي أَعْظَمْتُ وَمَعْنَاهُ عَظَّمْتُ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا رَأَى طَلْحَةَ قَتِيْلًا قَالَ : أَعَزَّزْتُ عَلِيًّا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مُجَدِّدًا تَحْتَ نَجْمِ السَّمَاءِ ؛ يُقَالُ : عَزَّ عَلِيٌّ يَعْزُّ أَنْ أَرَاكَ بِحَالِ سَبْتَةٍ أَي بِشَدَّةٍ وَبِشَقِّ عَلِيٍّ . وَكَلِمَةُ شَعَاءُ لِأَهْلِ الشَّعْرِ يَقُولُونَ : بِيْعِزِّي لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَبِيْعِزِّكَ ، كَقَوْلِكَ لِعَمْرِيٍّ وَلِعَمْرُكَ . وَالْعِزَّةُ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ . يُقَالُ : عَزَّ بَعَزٌ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا اشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ : انْخَشَوْشُوا وَتَعَزَّزُوا أَي تَشَدَّدُوا فِي الدِّينِ وَتَصَلَّبُوا ، مِنَ الْعِزِّ الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، كَتَمَسَكَنَّ مِنَ الْكُونَ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمُعَزِّ وَهُوَ الشَّدَّةُ ، وَسِيْبِيُّ فِي مَوْضِعِهِ .

قوله « على أبي زيد » عبارة شرح القاموس : عن أبي زيد .

وَعَزَّزْتُ الْقَوْمَ وَأَعَزَّزْتُهُمْ وَعَزَّزْتُهُمْ : قَوَّيْتُهُمْ
وَشَدَّدْتُهُمْ . وفي التنزيل العزيز : فَعَزَّزْنَا بِبَالِكٍ ؛
أَي قَوَّيْنَا وَشَدَّدْنَا ، وَقَدْ قَرَأْتُ : فَعَزَّزْنَا بِبَالِكٍ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، كَقَوْلِكَ شَدَّدْنَا ، وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى
أَيْضاً : رَجُلٌ عَزِيزٌ عَلَى لَفْظِ مَا تَقَدَّمَ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وفي التنزيل العزيز : أذِكَّةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةً عَلَى
الْكَافِرِينَ أَي أَشِدَاءَ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ مِنْ عِزَّةِ
النَّفْسِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ : إِذَا عَزَّ
أَخُوكَ فَهَيْنٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ مَعْنَاهُ
إِذَا تَعَطَّيْتَ أَخُوكَ شَامِخاً عَلَيْكَ فَالْتَزِمَ لَهُ الْهَوَانَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى إِذَا غَلَبَكَ وَقَهَرَكَ وَلَمْ تَقَاوِمَهُ
فَتَوَاضَعَ لَهُ ، فَإِنْ اضْطَرَّ بِكَ عَلَيْهِ يَزِيدُكَ ذُلًّا
وَخَبَالًا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الَّذِي قَالَهُ ثَعْلَبٌ خَطَأً وَإِنَّمَا
الْكَلَامُ إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَيْنٌ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ ، مَعْنَاهُ
إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْكَ فَهَيْنٌ لَهُ وَدَارِهِ ، وَهَذَا مِنْ مَكَارِمِ
الْأَخْلَاقِ كَمَا رَوَى عَنْ مَعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
قَالَ : لَوْ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ شِعْرَةٌ بَدَدُونَهَا وَأَمَدُّهَا
مَا انْقَطَعَتْ ، فَيَلُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا
أَرُخَوْتُهَا مَدَدْتُهَا وَإِذَا مَدَدْتُهَا أَرُخَيْتُهَا ، فَالصَّحِيحُ
فِي هَذَا الْمَثَلِ فَهَيْنٌ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَانَ يَبِينُ
إِذَا صَارَ هَيْئًا لَيْتِنًا كَقَوْلِهِ :

هَيْتُونَ لَيْتُونَ أَبْسَارُ ذَوُوكَرَمٍ ،

سَوَاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءِ أَطْهَارِ

ويروى : أيسار . وإذا قال هُنْ ، بضم الهاء ، كما قاله
ثعلب فهو من الهوان ، والعرب لا تأمر بذلك لأنهم
أعزة أباؤون للضميم ؛ قال ابن سيده : وعندى أن
الذي قاله ثعلب صحيح لقول ابن أحرر :

وقارعة من الأيام لولا
سبيلهم ، لزاحت عنك حيناً

كَبَيْتُ لَهَا الضَّرَاءَ وَقُلْتُ : أَبْقَى
إِذَا عَزَّ ابْنُ عَمِّكَ أَنْ تَهُونَا

قال سيبويه : وقالوا عز ما أنك ذاهب ، كقولك :
حقاً أنك ذاهب . وعز الشيء يعز عزاً وعيزة
وعزازة وهو عزيز : قل حتى كاد لا يوجد ، وهذا
جامع لكل شيء .

والعزاز والعزاز : المكان الصلب السريع السيل .
وقال ابن شبل : العزاز ما غلظت من الأرض
وأمرع سبل مطره يكون من القيعان والصحاح
وأسناد الجبال والإكام وظهور القفاف ؛ قال
العجاج :

من الصفا العاصمي ويدعسن الغدور
عزازة ، ويهتيرن ما انهتر

وقال أبو عمرو : في مايل الوادي أبعدها سبلاً
الرحبة ثم الشعب ثم الثلعة ثم المذتب ثم
العزازة . وفي كتابه ، صلى الله عليه وسلم ، لو قد
همدان : على أن لهم عزازها ، العزاز : ما صلب
من الأرض واشتد وحشش ، وإنما يكون في أطرافها ؛
ومنه حديث الزهري : قال كنت أختلف إلى عيد
الله بن عبد الله بن عتبة فكنت أخدمه ، وذكر
جهدته في الخدمة فقدرت أني استنظفت ما عنده
واستغيت عنه ، فخرج يوماً فلم أقم له ولم أظهر من
تكرمه ما كنت أظهره من قبل فنظر إلي وقال :
إنك بعد في العزاز فقم أي أنت في الأطراف من
العلم لم تتوسطه بعد . وفي الحديث : أنه ، صلى الله
عليه وسلم ، نهى عن البول في العزاز لئلا يترشش
عليه . وفي حديث العجاج في صفة الغيث : وأسالت
العزاز ؛ وأرض عزاز وعزاة وعزازة ومعزوزة :

كذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عزّازة كل سائلٍ نفعٍ سوءه ،
لكل عزّازةٍ سالت قَرارُ

وأنشده ثعلب :

قَرارة كل سائلٍ نفعٍ سوءه ،
لكل قَرارةٍ سالت قَرارُ

قال : وهو أجود . وأعزّزنا : وقفنا في أرضٍ
عزّازٍ ومرنا فيها ، كما يقال : أسهَلنا وقفنا في أرضٍ
سهلة .

وعزّز المطرُ الأرضَ : لبدها . ويقال للوابل إذا
ضرب الأرض الهلة فشدها حتى لا تسوخ فيها
الرجل : قد عزّزها وعزّز منها ؛ وقال :

عزّزَ منه ، وهو مُعطي الإسهال ،
حربُ السواري منه بالتهال

وتعزّز لحمُ الناقة : اشتد وصلب . وتعزّز الشيء ؛
اشتد ؛ قال المثلثي :

أجدُّ إذا ضمّرت تعزّزَ لحمها ،
وإذا نشدَّ بينعها لا تنيسُ

لا تنيسُ أي لا ترتغو . وفرسٌ مُعزّزة : غليظة
اللحم شديده .

وفولهم تعزّزيتُ عنه أي تصبرت أصلها تعزّزت أي
تشدت مثل تظنّبت من تظنّنت ، ولها نظائر
تذكر في مواضعها ، والاسم منه العزّاء . وقول النبي ،
صلى الله عليه وسلم : من لم يتعزّز يعزّاه الله فليس
منا ؛ فسرّه ثعلب فقال : معناه من لم يرد أمره إلى
الله فليس منا . والعزّاء : السنّة الشديدة ؛

قال :

ويعطي الكوم في العزّاء إن طرّقا

وقيل : هي الشدة . وشاة عزّوز : ضيقة الأحاليل ،
وكذلك الناقة ، والجمع عزّوز ، وقد عزّزت تعزّز
عزّوزاً وعزّازاً وعزّزّت عزّزاً ، بضتين ؛ عن
ابن الأعرابي ، وتعرّزّت ، والاسم العزّز
والعزّاز .

وفلان عنزٌ عزّوزٌ : لها درة جَمٌّ ، وذلك إذا كان
كثير المال شحيحاً . وشاة عزّوز : ضيقة الأحاليل
لا تدرك حتى تحلب بجهد . وقد أعزّت إذا كانت
عزّوزاً ، وقيل : عزّزت الناقة إذا ضاق إحليلها
ولها ابن كثير . قال الأزهري : أظهر التضعيف في
عزّزت ، ومثله قليل . وفي حديث موسى وشعيب ،
عليهما السلام : فجاءت به قالب لَوْنٍ ليس فيها
عزّوزٌ ولا فشوشٌ ؛ العزّوز : الشاة البكيّة
القليلة اللبن الضيقة الإحليل ؛ ومنه حديث عمرو بن
ميسون : لو أن رجلاً أخذ شاة عزّوزاً فحلبها ما فرغ من
حلبها حتى أصلي الصلوات الخمس ؛ يريد التجوز
في الصلاة وتخفيفها ؛ ومنه حديث أبي ذرّ : هل يثبت
لكم العدو حلب شاة ؟ قال : إي والله ! وأربع
عزّز ؛ هو جمع عزوز كصبور وصبر .

وعزّ الماء يعزّ وعزّت القرحة تعزّ إذا سال ما
فيها ، وكذلك مدّع وبذّع وضهى وهسى وقزّ
وقضّ إذا سال .

وأعزّت الشاة : استبان حبلها وعظم ضرعها ؛
يقال ذلك للمعز والضأن ، يقال : أرأت ورمدت
وأعزّت وأضرعت بمعنى واحد .

وعاز الرجل إبله وغنمه معايزة إذا كانت مراضاً
لا تقدر أن ترعى فاحتش لها ولقمها ، ولا تكون

المُعَاذَةُ: إِلَّا فِي الْمَالِ وَلَمْ نَسْعَ فِي مَصَدْرِهِ عِزَاؤًا .
وَعَزَّهَ بِعَزْوِهِ عَزًّا : قَهْرَهُ وَغَلَبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :
وَعَزَّنِي فِي الْحِطَابِ ؛ أَي غَلَبَنِي فِي الْإِحْتِجَاجِ . وَقُرَأَ
بَعْضُهُمْ : وَعَازَّنِي فِي الْحِطَابِ ، أَي غَالَبَنِي ؛ وَأَنْشَدَ فِي
صِفَةِ جَمَلٍ :

يَعَزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِنَسْكِبِهِ ،
كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ .

يَقُولُ : يَغْلِبُ هَذَا الْجَمَلُ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ
فَشَبَّهُ حَرْصَهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ وَإِلْحَاقَهُ عَلَى السَّيْرِ
بِحَرْصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ
بَعْضَ مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ ، وَالْخَلِيعُ : الْمَخْلُوعُ الْمُتَقَشِّرُ
مَالَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مِنْ عَزَّ بَزُّ أَي مِنْ غَلَبَ
سَلَبَ ، وَالْأَمَمُ الْعِزَّةُ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ وَالْغَلْبَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

عَزَّ عَلَى الرِّيحِ الشُّبُوبَ الْأَعْفَرَا

أَي غَلَبَهُ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرِّيحِ فَرْدٌ وَجُوهَا ، وَيَعْنِي
بِالشُّبُوبِ الظِّي لَا الثَّوْرَ لِأَنَّ الْأَعْفَرَ لَيْسَ مِنْ صِفَاتِ
الْبَثْرِ .

وَالْعِزَّةُ : الْغَلْبَةُ . وَعَازَّنِي فَعَزَّزْتَهُ أَي غَالَبَنِي
فَغَلَبْتُهُ ، وَضَمُّ الْعَيْنِ فِي مَثَلِ هَذَا مَطْرُودٌ وَوَلِيسَ فِي كُلِّ
شَيْءٍ ، يَقُولُ : وَاعْلَنِي فَفَعَّلْتُهُ .

وَالْعِزُّ : الْمَطَرُ الْعَزِيزُ ، وَقِيلَ : مَطَرٌ عِزٌّ شَدِيدٌ كَثِيرٌ
لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ إِلَّا أَسَالَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْعِزُّ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . أَرْضٌ مَعَزُوزَةٌ : أَصَابَهَا عِزٌّ
مِنَ الْمَطَرِ . وَالْعِزَاءُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَابِلُ . وَالْعِزَّاءُ :
الشَّدَّةُ .

وَالْعِزِّيَّةُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ عُنُقَيْهِ وَجَاعِرَيْهِ ،
يَمُدُّ وَيَقْصُرُ ، وَهِيَ الْعِزِّيَّةُ الْوَابِلَةُ ؛ وَالْعِزِّيَّةُ الْوَابِلَةُ :
عَضْبَتَانِ فِي أَصُولِ الصُّلُوبَيْنِ فَصَلَّتَا مِنَ الْعَجَبِ .

وَأَطْرَافِ الْوَرَكَيْنِ ؛ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْعِزِّيَّةُ
عَصَبَةٌ رَفِيقَةٌ مَرْكَبَةٌ فِي الْحَوَارِثِ إِلَى الْوَرَكِ ؛ وَأَنْشَدَ
فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

أَمِرتُ عِزِّيَّةً وَنَيْطَتٌ كَرُومَةٌ ،
إِلَى كَفَلِ رَابٍ ، وَصَلَبِ مُوْتَقٍ

وَالْكَرْمَةُ : رَأْسُ الْفَخْذِ الْمُسْتَدِيرِ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ
وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ الْوَرَكِ الْقَلْبَتُ ، قَالَ :
وَمِنْ مَدَّ الْعِزِّيَّةَ مِنَ الْفَرَسِ قَالَ : عِزِّيَّةُ الْوَرَكِ ،
وَمِنْ قَصَرَ نَسِيَ عِزِّيَّةً ، وَهِيَ طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ .
وَفِي شَرْحِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِ لِابْنِ بَرَّجَانَ : الْعِزُّوُزُ
مِنْ أَسْمَاءِ فَرَجِ الْمَرْأَةِ الْبَكْرِ .

وَالْعِزِّيُّ : شَجَرَةٌ كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهُ تَأْنِيثَ الْأَعْرَ ، وَالْأَعْرُ بِمَعْنَى الْعَزِيزِ ،
وَالْعِزِّيُّ بِمَعْنَى الْعِزِّيَّةِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : وَقَدْ يَجُوزُ فِي
الْعِزِّيِّ أَنْ تَكُونَ تَأْنِيثَ الْأَعْرَ بِنِزْلَةِ الْفَضْلِ مِنَ
الْأَفْضَلِ وَالْكَبْرِيِّ مِنَ الْأَكْبَرِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ
فَاللَّامُ فِي الْعِزِّيِّ لَيْسَتْ زَائِدَةٌ بَلْ هِيَ عَلَى حِدِّ اللَّامِ فِي
الْحَرِّثِ وَالْعَبَّاسِ ، قَالَ : وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةٌ
لِأَنَّهَا لَمْ نَسْعَ فِي الصِّفَاتِ الْعِزِّيِّ كَمَا سَمِعْنَا فِيهَا الصُّغْرَى
وَالْكَبْرِيَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : أَفْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ
وَالْعِزِّيَّ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ اللَّاتَ صَنَمٌ كَانَ
لِثَقِيفٍ ، وَالْعِزِّيُّ صَنَمٌ كَانَ لِقُرَيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَّا وَدِمَاءُ مَاتَرَاتٍ تَخَالِفُهَا ،
عَلَى قُنَّةِ الْعِزِّيِّ وَبِالنَّشْرِ ، عِنْدَ مَا

وَيُقَالُ : الْعِزِّيُّ سَمْرَةٌ كَانَتْ لِقَطْفَانَ يَبْدُونَهَا
وَكَانُوا بَنَوْا عَلَيْهَا بَيْتًا وَأَقَامُوا لَهَا مَدَنَةً فَبَعَثَ إِلَيْهَا
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَهَدَمَ

البيت وأحرق الشجرة وهو يقول :

يا عَزْءُ، كُفِّرْ أُنْكَ لا سُبْحَانَكَ !
إِنِّي رَأَيْتُ اللهُ قَدْ أَهَانَكَ !

وعبد العزْءُ : اسم أبي لهب ، وإنما كَتَبَهُ اللهُ عز وجل فقال : نَبَتْ بَدَا أَبِي لَهَبٍ ، ولم يُسَّهْ لأن اسمه مُحَالٌ .

وأعزَّت البقرة إذا عَسَرَ حَمْلُهَا .

واستعزَّ الرَّمْلُ : تَسَاكَ فلم يَنْهَلْ . واستعزَّ اللهُ بفلان واستعزَّ فلان بجمتي أي غَلَبَنِي . واستعزَّ بفلان أي غَلَبَ في كل شيء من عَاهَةٍ أو مَرَضٍ أو غيره . وقال أبو عمرو : استعزَّ بالعليل إذا اشتد وجعه وغلب على عقله . وفي الحديث : لا قَدِيمَ المدينة تزل على كَلْثُومِ بنِ المَدْمَمِ وهو شاكٍ ثم استعزَّ بكَلْثُومٍ فانتقل إلى سعد بن خَيْثَمَةَ . وفي الحديث : أنه استعزَّ برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في مرضه الذي مات فيه أي اشتدَّ به المرضُ وأشرف على الموت ؛ يقال : عَزَّ يَعَزُّ ، بالفتح ، إذا اشتدَّ ، واستعزَّ عليه إذا اشتد عليه وغلبه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنه : أن قوماً مُخْرَمِينَ اشتركوا في قتل صيد فقالوا : على كل رجل مِنَّا جزاءٌ ، فسألوا بعضَ الصعابة عما يجب عليهم فأمر لكل واحد منهم بكفارة ، ثم سألوا ابن عمر وأخبروه بفتيا الذي أفتاهم فقال : إنكم لتُعزِّزُون بكم ، على جميعكم شاةٌ ، وفي لفظٍ آخر : عليكم جزاء واحدٌ ، قوله لتُعزِّزُون بكم أي مشدد بكم ومثقل عليكم

١ قوله « واستعز الله بفلان » هكذا في الاصل . وعبارة القاموس وشرحه : واستعز الله به أماله .

٢ قوله « يقال عز يعز بالفتح الخ » عبارة النهاية : يقال عز يعز بالفتح إذا اشتد ، واستعز به المرض وغيره واستعز عليه إذا اشتد عليه وغلبه ، ثم بين الفعل للمفعول .

الأمرُ . وفلانٌ معزازُ المرضِ أي شديدُه . ويقال له إذا مات أيضاً : قد استعزَّ به .

والعزَّةُ ، بالفتح : بنت الظبية ؛ قال الراجز :

هَانَ عَلَى عَزَّةَ بِنْتِ الشَّحَّاجِ
مَهْوَى جِبَالِ مَالِكِ فِي الإِذْلَاجِ

وبها سببت المرأة عَزَّةً .

ويقال للعنز إذا زُجِرَتْ : عَزَّ عَزَّ ، وقد عَزَّ عَزَّتْ بها فلم تَعَزَّ عَزَّ أي لم تَنْتَحَ ، والله أعلم .

عَشْرٌ : عَشْرَ الرجلُ يَعُشِرُ عَشْرَاناً : مَثِي مِثْبَةٌ المقطوع الرجل ، وهو العَشْرَانُ . والعشْوَزُ : ما صَلَبَ مَسَلَكُهُ من طريقٍ أو أرضٍ ؛ قال الشاعر :

... المَنْقِرَاتِ العِشَاوِرِ

وقاله أبو عمرو :

نَدَقُ شُهْبٍ طَلْحِ العِشَاوِرِ

والعشْوَزَانُ : ما صعب مَسَلَكُهُ من الأماكن ؛ قال رؤبة :

أَخْذَكَ بِالْمَيْسُورِ والعِشْوَزَانِ

والعشْوَزَانُ : الشديد الخَلْقُ العظيم من الناس والإبل . وقتناة عَشْوَزَانَةٌ : صُلْبَةٌ . والعشْوَزُ والعشْوَزُ : الشديد الخَلْقُ الغليظ .

عَضُوٌّ : عَضْرَةٌ يَعُضِرُ عَضْرَاءً : مَضَغٌ في بعض اللغات .

١ قوله « قال الشاعر الخ » هذا قطعة من بيت من الطويل ، وعبارة شرح القاموس : قال الشاعر :

حَذَاهَا من العبداء نَعْلًا طَرَانِيَا حَوَامِي الكِرَاعِ المؤيدَاتِ العِشَاوِرِ
ويروى الموجهات ؛ قاله الصاغاني ، قلت : ويروى المقفرات أيضاً .

عضر : العيضموز : العجوز الكبيرة ؛ وأنشد :

أعطى خبابة عيضموزاً كزرة
لطعاه، بش هديّة المنكرم!

وناقة عيضموز . والمعصر : الشديد من كل شيء .

والعصر : الضخم من كل شيء . والمعصر :

البخيل ، وامرأة عصر ؛ وقال حميد الشاعر :

عصرة فيها بقاء وشدة

ورجل عصر الخلق : شديد . الأزهرى : عجوز

عكرشة وعجرامة وعصرة وقلسة ؛ وهي

الشيبة القصيرة .

عطم : الأزهرى في ترجمة عطس : ناقة عيطموز ،

بالزاي ، أي طويلة عظيمة ، وقال : صخرة عيطموز

ضخنة .

عقر : العقر : الملاعبة . يقال : بات يعافز امرأته أي

يغازلها ؛ قال الأزهرى : هو من باب قولهم بات

يعافسها فأبدل من السين زايًا .

ويقال للجوز الذي يؤكل : عقر وعقاز ، الواحدة

عقرّة وعقازة .

والعقازة : الأكمة . يقال : لقيه فوق عقازة

أي فوق أكمة .

عقر : العقر : تقارب ؛ ديب النمل .

عقز : العقزّة : أن يجلس الرجل جلسة المحتبي

ثم يضم ركبتيه وفخذه كالذي يهيم بأمر شهوة له ؛

وأنشد :

ثم أصاب ساعة فعقزاً ،

ثم علاها فدحاً وارتهزاً

عكر : العكر : الائتمام بالشيء والاهتداء به .

والعكازة : عصاً في أسفلها زوج يتوسكأ عليها

الرجل ، مشتق من ذلك ، والجمع عكازير

وعكازات .

والعكر : الرجل السيء الخلق البخل المشؤوم .

وعكيز وعاكيز : اسنان .

عكوز : العكوز : النارة الحادرة الطويلة

الضخنة ؛ قال :

إنني لأقتلي الجليح العجوزاً ،

وأميق الفتية العكوزاً

الأزهري : عكوزة حادرة نارة وعكوز

أيضاً ، قال : ويقال للأبتر إذا كان مكنتراً ؛ لأنه

لعكوز ؛ وأنشد :

وقنعت للعود بشرأ هزها ،

فالتقمت جرداته والعكوزاً

عز : العكر : الضجر . والعكر : شبه رعدة تأخذ

المريض أو الحريص على الشيء كأنه لا يستقر في

مكانه من الوجع ، عز يز يعكز عكزاً وعكزاناً ،

وهو عكر ، وأعكزه الوجع ؛ تقول : ما لي أراك

عكزاً ؟ وأنشد :

عكزان الأسير شد صفاذا

والعكر أيضاً : ما تبعث من الوجع شيئاً إثر شيء

كالحمى يدخل عليها السعال والصداع ونحوهما .

والعكر : القلق والكرب عند الموت ؛ قالت

أعرابية ترثي ابنها :

قوله « والعكر الرجل السيء الخلق » هكذا ضبط في الأصل .

وعبارة القاموس : والعكر ، بالكسر ، السيء الخلق ، قال شارح :
وفي اللسان ككف .

وإذا له عَلَزٌ وحشْرَجَةٌ ،

بما يَعِيشُ به من الصُدْرِ

وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : هل يَنْتَظِرُ أهلُ
بِضَاةِ الشَّبابِ إلَّا عَلَزَ القَلِقِ ؟ قال : العَلَزُ ،
بالتحريك ، خفة وقلقٌ وهَلَعٌ يصيب الإنسان ،
ويروى بالنون من الإعلان وهو الإظهار ، ويقال :
مات فلان عَلِزاً أي وجِعاً قَلِيقاً لا ينام . قال
الأزهري : والذي ينزل به الموت يُوصَفُ بالعلز وهو
سِيقُه تَفَسُّه . يقال : هو في عَلَزِ الموت ؛ وقوله :

إنك مِنِّي لاجِئٌ إلى وَشْرٍ ،

إلى قَوَافٍ صَعْبَةٍ فِيهَا عَلَزٌ

أي فيها ما يُورِثُكَ ضِيقاً كالضيق الذي يكون عند
الموت .

والعِلْوُزُ : الموت . وَعَلِزَ عَلَزاً : حَرَصَ
وَعَرَضَ ؛ قال الأزهري : معنى قوله عَرَضَ ههنا
أي قَلِقَ . والعَلَزُ : المَيْلُ والعُدُولُ ، والفعل
كالفعل . والعِلْوُزُ : البَثْمُ . قال الجوهري :
العِلْوُزُ لغة في العِلْوُصِ ، وهو الوجع الذي يقال
له التَّوَمِيُّ من أوجاع البطن .
وعالِزٌ : موضع .

علكوز : العيلكيز : الشديد الضخم العظيم .

علهز : العلهيز : وَبَرٌ يَخْلَطُ بِدَمَاءِ الحَلَمِ كانت
العرب في الجاهلية تأكله في الجَدْبِ ، وفي حديث
عِكْرَمَةَ : كان طعام أهل الجاهلية العلهيز .
الأزهري : العلهيز الوَبَرُ مع دم الحَلَمِ ، وإنما
كان ذلك في الجاهلية يعالج بها الوَبَرُ مع دم الحَلَمِ
بأكلونه ؛ وأنشد ابن شبل :

أ قوله : والفعل كالفعل ، أي على لغة من جبل مال من باب لب .

وإن فِرَى قَحْطَانَ قِرْفٌ وَعِلْهِيزٌ ،

فَأَقْبِحْ بهذا ! وَيُبْحَثُ نَفْسِكَ مِنْ فِعْلٍ !

وقال أبو الهيثم : العلهيز دم يابسٌ يَدَقُّ به أوبار
الإبل في المجاعات ويؤكل ؛ وأنشد :

عن أَكْلِي العِلْهِيزَ أَكَلِ الحَيْسِ

وفي الحديث في دعائه ، عليه السلام ، عن مَضْرَبٍ :
اللهم اجعلها عليهم سِيناً كَسِينِي يُوسُفَ ، فابْتَلُوا
بالجوع حتى أَكَلُوا العِلْهِيزَ ؛ قال ابن الأثير : هو شيء
يتخذونه في سني المجاعة يخلطون الدم بأوبار الإبل ثم
يَشْوُونُه بالنار ويأكلونه ، قال : وقيل كانوا يخلطون
فيه القِرْدَانَ . ويقال للفراد الضخم : علهيز ، وقيل :
العلهيز شيء بنت ببلاد بني سُلَيْم له أصل كأصل
البردي ؛ ومنه حديث الاستنقاء :

ولا شيء مما يأكل الناس عندنا ،

سِوَى الحَنْظَلِ العامي والعلهيز القسل .

وليس لنا إلَّا إليك فرارنا ،

وَأَبْنُ فِرَارِ الناسِ إلَّا إلى الرُّسْلِ ؟

ابن الأعرابي : العلهيز الصوف يُنْفَسُ وَيَشْرَبُ
بالدماء وَيَشْوَى ويؤكل ، قال : وفابٌ علهيزٌ
ودِرْدِجٌ ، قال ابن شبل : هي التي فيها بقية وقد
أَسْنَتُ .

قال ابن سيده : المَعْلَهِيزُ الحَسَنُ الغِذَاءُ كالمَعْرَهْلِ .
الجوهري : لحم مَعْلَهِيزٍ إذا لم يَنْضَجْ .

هنز : العَنْزُ : الماعِزَةُ ، وهي الأتس من المِعْزَى
والأوعالِ والطبَّاءِ ، والجمع أَعْنَزٌ وَعَنْوَزٌ وَعِنَازٌ ،
وخص بعضهم بالعِنَازِ جمع عَنَزِ الطبَّاءِ ؛ وأنشد ابن

الأعرابي :

أبهي، إن العنز تمنع ربها
من أن يبئت جارة بالخائل

أراد يا بهية فرحم ، والمعنى أن العنز يتبلغ أهلها بلبنها فتكفيهم الغارة على مال الجار المستجير بأصحابها. وحائل : أرض بعينها ، وأدخل عليها الألف واللام للضرورة ، ومن أمثال العرب : حثفها تحيل ضأن بأظلافها . ومن أمثالهم في هذا : لا تك كالعنز تبحت عن المدية ؛ يضرب مثلاً للجاني على نفسه جناية يكون فيها هلاكه ، وأصله أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة فوجد عنزاً ولم يجد ما يذبحها به ، فبحثت بيديها وأثارت عن مديفة فذبحها بها . ومن أمثالهم في الرجلين يتاويان في الشرف قولهم : هما كركبتي العنز ؛ وذلك أن ركبتها إذا أرادت أن تريض وقعتا معاً. فأما قولهم : قبح الله عنزاً خيرها خطئة ! فإنه أراد جماعة عنز أو أراد أعنزاً فأوقع الواحد موقع الجمع . ومن أمثالهم : كفي فلان يوم العنز ؛ يضرب للرجل يلقى ما يملكه . وحكي عن ثعلب : يوم كيوم العنز ، وذلك إذا قاد حثفاً ؛ قال الشاعر :

وأبت ابن ذبيان يزيد رمى به
إلى الشام يوم العنز ، والله شاغله

قال المفضل : يريد حثفاً كحثف العنز حين بحثت عن مديتها . والعنز وعنز الماء ، جميعاً : ضرب من السمك ، وهو أيضاً طائر من طير الماء . والعنز : الأتس من الصقور والنشور . والعنز : العقاب ، والجمع عنوز . والعنز : الباطل . والعنز : قوله « رأيت ابن ذيان » الذي في الأساس ، رأيت ابن دينار .

الأسكة السوداء ؛ قال رؤبة :

وإرم أخرس فوق عنز

قال الأزهري : سألت أعرابي عن قول رؤبة :

وإرم أعيس فوق عنز

فلم أعرفه ، وقال : العنز القارة السوداء ، والإرم علم بيني فوقها ، وجعله أعيس لأنه بني من حجارة بيض ليكون أظهر لمن يريد الاهتداء به على الطريق في الفلاة . وكل بناء أصم ، فهو أخرس ؛ وأما قول الشاعر :

وقاتلت العنز نصف النها
ر ، ثم تولت مع الصادر

فهو اسم قبيلة من هوازن ؛ وقوله :

وكانت بيوم العنز صادت فؤاده

العنز : أسكة نزلوا عليها فكان لهم بها حديث . والعنز : صخرة في الماء ، والجمع عنوز . والعنز : أرض ذات حزونة ورمل وحجارة أو أثل ، وربما سميت الحبارى عنزاً ، وهي العنزة أيضاً والعنز .

والعنزة أيضاً : ضرب من السباع بالبادية دقيق الحظم يأخذ البعير من قبل دبره ، وهي فيها كالسلوقية ، وقلما يرى ؛ وقيل : هو على قدر ابن عرس يدنو من الناقة وهي باركة ثم يتب فيدخل في حياها فيندميص فيه حتى يصل إلى الرجم فيجتيدها فتسقط الناقة فتبوت ، ويؤمن أنه شيطان ؛ قال الأزهري : العنزة عند العرب من جنس الذئب وهي معروفة ، ورأيت بالصان ناقة مخيرت من قبل ذنبها ليلاً فأصبحت وهي تمخورة

إلى عمليق يسأله أن يحضّر طعامه فأجابه ، وحضر هو وأقاربه وأعيان قومه ، فلما مدّوا أيديهم إلى الطعام غدّرت بهم جدّيس ، فقتل كل من حضر الطعام ولم يُفليت منهم أحد إلا رجل يقال له رباح بن مُرّة ، نوجه حتى أتى حسان بن تبع فاستجاشته عليهم ورغّبته فيما عندهم من النعم ، وذكر أن عندهم امرأة يقال لها عتزر ، ما رأى الناظرون لها شيئاً ، وكانت طمّ وجديس بجوّ اليمامة ، فأطاعه حسان وخرج هو ومن عنده حتى أتوا جوّاً ، وكان بها زرقاء اليمامة ، وكانت أعلنتهم بجيش حسان من قبل أن يأتي بثلاثة أيام ، فأوقع بجديس وقتلهم وسبي أولادهم ونساءهم وقلع عيني زرقاء وقتلها ، وأتى إليه بعنّز راكبة جملاً ، فلما رأى ذلك بعض شعراء جديس قال :

أخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوِّ طَلَلَا ،
مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَلَا
وَتَدَاعَتْ أَرْبَعٌ كَدَفَافَةَ ،
تَرَكَتْهُ هَامِداً مُنْتَخِلَا
مِنْ جَنْوَبٍ وَدَبُورٍ حِطْبَةَ ،
وَصَبّاً نُعْقَبُ رِيحاً شَلَا
وَبِلَّ عَنزٍ ! وَاسْتَوَتْ رَاكِبَةَ
فَوْقَ صَعْبٍ ، لَمْ يُنْقَلْ ذُلَلَا
شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا ،
رَكِبَتْ عَنزٌ بِجِدْجٍ جَمَلَا !
لَا تُرَى مِنْ بَيْنِهَا خَارِجَةَ ،
وَتَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رَسَلَا
مُنَعَتْ جَوّاً ، وَرَامَتْ تَفْرَا
تَرَكَ الحَدِيثَ مِنْهَا سَبَلَا

قد أكلت العنزة من عجزها طائفة فقال راعي الإبل ، وكان شيرياً فصيحاً : طرقتها العنزة فمغرتها ، والمغرة الشق ، وقلما تظهر لحبها ؛ ومن أمثال العرب المعروفة :

رَكِبَتْ عَنزٌ بِجِدْجٍ جَمَلَا

وفيها يقول الشاعر :

شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا ،

رَكِبَتْ عَنزٌ بِجِدْجٍ جَمَلَا

قال الأصمعي : وأصله أن امرأة من طمّ يقال لها عتزر أخذت سبيّة ، فحملوها في هودج وأطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت :

شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

تقول : شرّ أيامي حين صرت أكرم للساء ؛ يضرب مثلاً في إظهار الير باللسان والفعل لمن يراد به الفوائل. وحكي ابن بري قال : كان الملك على طمّ رجلاً يقال له عننوق أو عمليق ، وكان لا تزف امرأة من جديس حتى يؤتى بها إليه فيكون هو المفتض لها أولاً ، وجديس هي أخت طمّ ، ثم إن عفترة بنت عقار ، وهي من سادات جديس ، زفت إلى بعلا ، فأتي بها إلى عمليق فقال منها ما نال ، فخرجت رافعة صورتها شاقة جيها كاشفة قلبها ، وهي تقول :

لَا أَحَدٌ أَذَلُّ مِنْ جَدِيسِ !

أهكذا يُفْعَلُ بِالْعَرُوسِ ؟

فلما سمعوا ذلك عظم عليهم واشتد غضبهم ومضى بعضهم إلى بعض ، ثم إن أخت عفترة وهو الأسود ابن عقار صنع طعاماً لعروس أخته عفترة ، ومضى

يَعْلَمُ الْحَازِمُ ذُو اللَّسْبِ بِذَا ،
أَمَّا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

ونصب شر يومها بركبت على الظرف أي ركبت
مجدج جملًا في شر يومها .

والعنزة : عصا في قدر نصف الرُمح أو أكثر
شئًا فيها سنان مثل سنان الرمح ، وقيل : في طرفها
الأفل زوج كرج الرمح يتوكأ عليها الشيخ الكبير ،
وقيل : هي أطول من العصا وأقصر من الرمح
والعكازة قريب منها ، ومنه الحديث لما طعن أبي
ابن خلف بالعنزة بين تدييه قال : قتلني ابن أبي
كبيشة .

وتعنز وتعنز : تجنب الناس وتحنى عنهم ،
وقيل : المعتنز الذي لا يسكن الناس لئلا يترزأ
شئًا . وعنز الرجل : عدل ، يقال : نزل فلان
معتنزًا إذا نزل حريدًا في ناحية من الناس . ورأته
معتنزًا ومعتنيدًا إذا رأته متجنبًا عن الناس ؛
قال الشاعر :

أباتك الله في أبيات معتنز ،
عن المكارم ، لا عف ولا قاري

أي ولا يقري الضيف ورجل معتنز الوجه إذا
كان قليل لحم الوجه في عرينه شمم . وعنز وجه
الرجل : قل لحمه . وسمع أعرابي يقول لرجل : هو
معتنز اللحية ، وفسره أبو داود بزريش : كأنه
شبه لحينه بلحية التيس .

والعنز والعنز ، جميعاً : أكمة بعينها . وعنز :
اسم امرأة يقال لها عنز اليامة ، وهي الموصوفة بمجدة
النظر . وعنز : اسم رجل ، وكذلك عناز ، وعنزة
اسم امرأة صغير عنزة . وعنزة وعنزة : قبيلة .
قال الأزهري : عنزة في البادية موضع معروف ،

وعنزة قبيلة . قال الأزهري : وقبيلة من العرب
ينسب إليهم فيقال فلان العنز ، والقبيلة اسمها
عنزة . وعنزة : أبو حي من ربيعة ، وهو عنزة
ابن أسد بن ربيعة بن زرار ؛ وأما قول الشاعر :

كَلَفْتُ لَهُ بِصَدْرِ الْعَنْزِ لَمَّا
تَحَامَتَهُ الْقَوَارِسُ وَالرَّجَالُ

فهو اسم فرس ؛ والعنز في قول الشاعر :

إِذَا مَا الْعَنْزُ مِنْ مَلَقٍ تَدَلَّتْ

هي العقاب الأثى . وعنزة : موضع ؛ وبه فسر
بعضهم قول امرئ القيس :

وَبِوَمِ كَدَخَلْتُ الْحِدْرَ حِدْرَ عُنَيْزَةٍ

وعنزة : اسم ماء ؛ قال الأخطل :

رَعَى عُنَازَةَ حَتَّى صَرَ جُنْدُبُهَا ،
وَدَعَدَعَ الْمَالَ يَوْمَ قَالِعٍ يَقِرُّ

عنز : العنز والعنز ؛ الأخيرة عن كراع ؛
المرزنجوش ، قال ابن بري : والعنزان مثله ؛
قال أبو حنيفة : ولا يكون في بلاد العرب وقد يكون
بغيرها ، ومنه يكون هناك اللأذن ؛ قال الأخطل
يجو رجلاً :

أَلَا اسْلَمَ ، سَلَمْتَ أبا خَالِدٍ
وَحَيَّاكَ رَبُّكَ بِالْعَنْزِ

وَرَوَى مُشَاكَ بِالْحَنْدَرِ
سِ قَبْلَ الْمَاتِ فَلَا تَعْجِزَا

أَكَلْتَ الْقَطَاةَ فَأَقْنَيْتَهَا
فَهَلْ فِي الْحَنَائِصِ مِنْ مَقْمَرٍ ؟

يُشْرِفُ ؛ قاله أبو زيد بالزاي ، قال أبو حاتم :
وأنكره الأصمعي ، قال : وهو عند أبي زيد صحيح
ومن العرب مسوع .

والمِعْوَزُ : خرقه يلف بها الصبي ، والجمع المِعْوِزُ ؛
قال حسان :

ومرؤودة مَقْرُورةٌ في معارِزِ ،
بأمتها مَرْمُوسَةٌ لم تُوسِدِ

المِرْوُودة : المدفونة حية . وآمنها : هنتها يعني
القلقة . وفي التهذيب : المِعْوِزُ خُلُقَانُ الثياب ،
لُفٌّ فيها الصبي أو لم يلف . والمِعْوِزَةُ والمِعْوِزُ :
الثوب الخلق ، زاد الجوهري : الذي يبتذل .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أمالك مِعْوِزُ أي
ثوب خلق لأنه لباس المِعْوِزِينَ فَخُرُجٌ تَخْرُجُ
الآلة والأداة . وفي حديثه الآخر ، رضي الله عنه :
تَخْرُجُ المرأةُ إلى أبيها يَكِيدُ بِنَفْسِهِ فإذا خرجت
فَلَتَلْبَسَ مِعْوِزَهَا ؛ هي الخُلُقَانُ من الثياب ،
واحدُها مِعْوِزٌ ، بكسر الميم ، وقيل : المِعْوِزَةُ كل
ثوب تصون به آخر ، وقيل : هو الجديد من الثياب ؛
حكى عن أبي زيد ، والجمع مِعْوِزَةٌ ، زادوا الهاء
لتسكين التانيث ؛ أنشد نعلب :

رَأَى نَظْرَةَ منها ، فلم يَمَلِكِ الهوى ،
مِعْوِزُ يَرُوبُو نَحْتَهُنَّ كَتِيبُ

فلا محالة أن المِعْوِزَ هنا الثياب الجُدُدُ ؛ وقال :

ومُعْتَصِرُ المَنَافِعِ أَرَبِيحِيَّةٌ ،
تَبِيلٌ في مِعْوِزَةٍ طَوَالِ

أبو الهيثم : تَخَرَّطَتْ المِعْوِزَةُ تَخَرُّطًا إذا اجتذبت
ما عليه من العوزِ ، وهو الحب من العنب ، يجمع

وَدِينِكَ هذا كدِينِ الحِيا
رِ ، بل أنتَ أَكْفَرُ من هُرْمُزِ !

وقيل : العِنْقَزُ جُرْدَانُ الحمارِ . والعِنْقَزُ : أصلُ
القَصَبِ الغَضِّ ، وهو بالراء أعلى ، وكذلك حكاة
كراع بالراء أيضاً . وفي حديث قسٍ ذكر العِنْقِرَانِ ؛
العِنْقَزُ أصلُ القَصَبِ الغَضِّ . والعِنْقَزُ أبناءُ
الدَّهَاقِينِ ، وقيل : العِنْقَزُ السَّمُ ٢٧ . والعِنْقَزُ :
الداهية من كتاب أبي عمرو ، والله أعلم ؛

عوز : الليث : العَوِزُ أن يُعْوِزَكَ الشيءُ وأنتَ إليه
محتاج ، وإذا لم تجد الشيءَ قلت : عازني ؛ قال الأزهري :
عازني ليس بمعروف . وقال أبو مالك : يقال
أعوزني هذا الأمرُ إذا اشتدَّ عليك وعسُرَ ،
وأعوزني الشيءُ يُعْوِزُني أي قلَّ عندي مع حاجتي
إليه . ورجل مُعْوِزٌ : قليل الشيء . وأعوزَه الشيءُ
إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه . والعَوِزُ ، بالفتح :
العدمُ وسوءُ الحال . وقال ابن سيده : عازني الشيءُ
وأعوزني أعجزني على شدة حاجة ، والاسم العَوِزُ ،
وأعوزَ الرجلُ ، فهو مُعْوِزٌ ومُعْوِزٌ إذا ساءتْ
حاله ؛ الأخيرة على غير قياس . وأعوزَه الدهرُ :
أحوجَه وحلَّ عليه الفقرُ . وإنه لعوزَ لوزٌ :
تأكيدُه ، كما تقول : نَعَّأه ونَعَّأ . والعَوِزُ :
ضيقُ الشيءِ . والإعوازُ : الفقرُ . والمُعْوِزُ :
الفقرُ . وعوزَ الشيءَ عَوِزًا إذا لم يوجد . وعوزَ
الرجلُ وأعوزَ أي افتقر . ويقال : ما يُعْوِزُ لفلان
شيءٌ إلا ذهب به ، كقولك : ما يُوهِفُ له وما

١ قوله « وقيل العنز جردان الحمار » وهو المراد في الآيات حتى
يكون مبرأ .

٢ قوله « وقيل العنز اسم النخ » كذا بالأصل بوزن جفر ، وبه
شرح القاموس . وعبارة المجد : والطنزة : جهاء ، الراء
والداهية والسم .

أصابعك حتى تنقيه من عوديه ، وذلك الحُرْطُ ،
وما سقط منه عند ذلك هو الحُرْطُطَةُ ، والله سبحانه
وتعالى أعلم .

فصل الفين المعجمة

عوز : غَرَزَ الإبرة في الشيء غَرَزًا وغَرَزَهَا :
أدخلها . وكلُّ ما سُرَّ في شيء فقد غَرَزَ وغَرَزَ ،
وغَرَزَتُ الشيءَ بالإبرة أغرِزُهُ غَرَزًا . وفي حديث
أبي رافع : مرَّ بالحن بن علي ، عليهما السلام ، وقد
غَرَزَ صَفْرًا رأسه أي تَوَمَّى شعره وأدخل أطرافه
في أصوله . وفي حديث الشعبي : ما طَلَعَ السَّكُّ
قَطُّ إلا غَارِزًا ذَنَبَهُ في بَرْدٍ ؛ أراد السَّكُّ
الأعزَلُ ، وهو الكوكب المعروف في برج الميزان
وطلوعه يكون مع الصبح لحس تخلو من تشرين
الأول ، وحينئذ يبتدىء البرد ، وهو من غَرَزَ
الجراد ذَنَبَهُ في الأرض إذا أراد أن يبيض .
وغَرَزَتِ الجُرَادَةُ وهي غَارِزٌ وغَرَزَتُ : أثبت
ذَنَبَهَا في الأرض لتبيض ، مثل رَزَّتْ ؛ وجُرَادَةُ
غَارِزٌ ، ويقال : غَارِزَةٌ إذا رَزَّتْ ذَنَبَهَا في
الأرض لِتَسْرَأَ ؛ والمَغْرَزُ ، بفتح الراء : موضع
يبضا . ويقال : غَرَزَتُ عودًا في الأرض وورَكَزْتُهُ
بمعنى واحد .

ومَغْرِزُ الضَّلَعِ والضَّرْسِ والريشة ونحوها : أصلها ،
وهي المَغَارِزُ . ومنكِبٌ مَغْرَزٌ : مُلْزَقٌ
بالكاهل .

والغَرِزُ : رِكَابُ الرِّحْلِ ، وقيل : رِكَابُ الرِّحْلِ
من جلود مخروزة ، فإذا كان من حديد أو خشب
فهو رِكَابٌ ، وكل ما كان مَسَاكًا للرَّجْلَيْنِ في
المرَكَبِ غَرِزٌ . وغَرَزَ رِجْلَهُ في الغَرِزِ
يَغْرِزُهَا غَرِزًا : وضعها فيه ليركب وأثبتها .

واغْتَرَزَ : رَكِبَ . ابن الأعرابي : والغَرِزُ للناقة
مثل الحزام للفرس . غيره : الغَرِزُ للجمل مثل
الركاب للبغل ؛ وقال لبيد في غَرِزِ الناقة :

وإذا حركت غرزي أجمرت ،

أو قرابي ، عدو جوني قد أبل

وفي الحديث : كان ، صلى الله عليه وسلم ، إذا وضع
رجله في الغَرِزِ ، يريد الفرس ، يقول : بسم الله ؛
الغَرِزُ : رِكَابُ كَوْرِ الجَمَلِ . وفي الحديث : أن
رجلاً سأله عن أفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغْتَرَزَ
في الجَمْرَةِ الثالثة أي دخل فيها كما يدخل قدم
الراكب في الغَرِزِ . ومنه حديث أبي بكر أنه
قال لعمر ، رضي الله عنهما : استسبكت بغرزه أي
اعتلق به وأميكه واتبعت قوله وفعله ولا
تخالفه ؛ فاستعار له الغَرِزَ كالذي يميك بركاب
الراكب وبير بيده . واغْتَرَزَ السَّيْرَ اغْتِرَازًا
إذا دنا مَسِيرُهُ ، وأصله من الغَرِزِ . والغَارِزُ من
النوق : القليلة اللبن .

وغَرَزَتِ الناقةُ تَغْرِزُ غَرَاذًا وهي غَارِزٌ من
إبل غَرِزٍ : قل لبنا ؛ قال القطامي :

سكان تسوع رحلي ، حين ضمت

حوالب غرزا ومعى جياعا

نسب ذلك إلى الحوالب لأن اللبن إنما يكون في
العروق .

وغَرَزَهَا صاحبها : ترك حلبها أو كسع ضرعها

قوله « وغرزت الناقة تمرز » من باب كتب كما هو صريح اللاموس
ووجد كذلك مضبوطاً بنسخة صحيحة من النهاية ، والحاصل أن
غرز بمعنى نخس وطمع وأبى من باب ضرب وبمعنى أطاع بمد
عصيان من باب سمع ، وغرزت الناقة قل لبنا من باب كتب كما في
اللاموس وغيره .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : الجُبْنُ والجُرْأَةُ غَرَائِزُ أي أخلاق وطباع صالحة أو رديئة ، واحدها غَرِيْزَةٌ .

ويقال : التَزَمَ غَرَزَ فلان أي أمره ونهيه .

الأصمعي : والغَرَزُ ، محرّك ، بنت رأيت في البادية ينبت في سهولة الأرض . غيره : الغَرَزُ ضربٌ من الشَّامِ صغير ينبت على سُطُوط الأنهار لا ورق لها ، إنما هي أنابيب مركب بعضها في بعض ، فإذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى كأنها عِفاصٌ أُخرج من مُكْحَلَةٍ وهو من الحَمْضِ ؛ وقيل : هو الأَسْلُ ، وبه سميت الرماح على التشبيه ، وقال أبو حنيفة : هو من وَخِيمِ المَرْعَى ، وذلك أن الناقة التي ترعاه تنحر فيوجد الغَرَزُ في كرشها متميزاً عن الماء لا يَتَفَشَّى ولا يورث المال قوَّةً ، واحدها غَرَزَةٌ ، وهو غير الغَرَزِ الذي تقدم في العين المهمله . وروى عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه رأى في روث فرس شعيراً في عام سجاعةٍ فقال : لئن عشتُ لأجعلن له من غَرَزِ النقيع ما يُغنيه عن قوت المسلمين أي يكفُّه عن أكل الشعير ، وكان يومئذ قوتاً غالباً للناس يعني الحبل والإبل ؛ عني بالغَرَزِ هذا الثبت ؛ والنقيع : موضع حماه عمر ، رضي الله عنه ، لينعم الفَيءُ والحبل المَعْدَّةُ للسيل . وروى عن نافع عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حمى غَرَزَ النقيع لحبل المسلمين ؛ النقيع ، بالنون : موضع قريب من المدينة كان حمى لنعم الفَيءِ والصدقة . وفي الحديث أيضاً : والذي نفسي بيده لتعالجن غَرَزَ النقيع .

والتغاريُّ : ما حوّل من قبيل النخل وغيره . وفي الحديث : إن أهل التوحيد إذا أخرجوا من النار وقد

بما بارد ليذهب لبنها وينقطع ، وقيل : التغريُّ أن تدع حلبةً بين حلبتين وذلك إذا أدير لبن الناقة . الأصمعي : الغارِزُ الناقةُ التي قد جذبت لبنها فرفعته ؛ قال أبو حنيفة : التغريُّ أن ينضح ضرعَ الناقة بالماء ثم يلبوث الرجل يده في التراب ، ثم يكسع الضرع كسعاً حتى يدفع اللبن إلى فوق ، ثم يأخذ بذنبها فيجتذبا به اجتذاباً شديداً ، ثم يكسها به كسعاً شديداً وتخلّي ، فإنها تذهب حينئذ على وجهها ساعة . وفي حديث عطاء : وسئل عن تغريِّ الإبل فقال : إن كان مباحةً فلا ، وإن كان يريد أن تصلح للبيع فتعم . قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون تغريُّها إنتاجها وسينها من غَرَزِ الشجر ، قال : والأول الوجه . وغَرَزَتِ الأنانُ : قتل لبنها أيضاً .

أبو زيد : غنم غوارِزٍ وعيون غوارِزٍ ما تجري لمن دموع . وفي الحديث قالوا : يا رسول الله ، إن غنما قد غرّزت أي قتل لبنها . يقال : غرّزت الغنم غرازاً وغرّزها صاحبها إذا قطع حلبها وأراد أن تسمن ؛ ومنه قصيد كعب :

تمر ، مثل عيب النخل إذا نُخِصَلْ ،
بغارِزٍ لم تُخَوِّنَه الأحاليلُ

الغارِزُ : الضرعُ فد غرّزَ وقلّ لبنه ، ويروى بغارب . والغارِزُ من الرجال : القليل التكاك ، والجمع غَرَزٌ .

والغريزة : الطبيعة والقريحة والسجية من خير أو شر ؛ وقال اللحياني : هي الأصل والطبيعة ؛ قال الشاعر :

إن الشجاعة ، في الفتى ،
والجودة من كرم الغرائز

امْتَحِشُوا يَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الثَّغَارِيْزُ ؛ قَالَ الْقَتِيْبِيُّ : هُوَ مَا حُوِّلَ مِنْ قَسِيْلِ النَّخْلِ وَغِيْرِهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحُوَّلُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَيُغَرِّزُ ، وَهُوَ الثَّغْرِيزُ وَالتَّنْبِيْتُ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ الثَّغْوِيْرُ لِتَوَرُّ الشَّجَرِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ يَنْ .

غوز : أَعْرَزَتِ الْبَقْرَةُ ، وَهِيَ مُغْرِزٌ إِذَا عَسَرَ حَمْلَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ أَعْرَزَتْ ، فِيهَا مُغْرِزٌ ، مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَيَّ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ، فَغَرَزًا إِذَا قَلَّتْ مِنْهُ أَعْرَزَتْ حَصَلَ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ ، وَإِذَا قَلَّتْ مِنَ الْقَوْلِ قَلَّتْ حَصَلَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ فَهَذِهِ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ ، وَأَعْرَزَتْ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا تَأَخَّرَ حَمْلُهَا فَاسْتَأَخَّرَ نَتَاجُهَا : قَدْ أَعْرَزَتْ ، فِيهَا مُغْرِزٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

وَالْحَرْبُ عَسْرَاءُ الْإِتْقَانِ مُغْرِزِي

أَرَادَ بَطَّةً إِقْلَاعَ الْحَرْبِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يَلْحِيْبِيْهِ صَكُّ الْمُغْرِزِيَّاتِ الرَّوَاسِكِ

شَيْرٌ : أَعْرَزَتِ الشَّجَرَةُ إِغْرَازًا ، فِيهَا مُغْرِزٌ إِذَا كَثُرَ شَوْكُهَا وَالتَّقْتُ . أَبُو عَمْرٍو : الْغَرَزُ الْخُصُوصِيَّةُ ؛ يَقُولُ الْعَرَبُ : قَدْ غَرَزَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ وَاعْتَرَزَ بِهِ وَاعْتَرَزَى بِهِ إِذَا اخْتَصَمَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ مَجْدَدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

فَمَنْ يَعْصِبُ بِلَيْتِهِ اغْتِرَازًا ،

فَإِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ يَدًا وَسَامًا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ شَرَطَ هَهُنَا ؛ وَيَعْصِبُ : يَلْزَمُ .

قَوْلُهُ « الصَّوَابُ أَعْرَزَتِ النَّخْلُ » أَيُّ لِيَكُونَ مِنَ الْمُثَلِّ ، وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى ذِكْرِهِ فِي الْمُثَلِّ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّامُوسُ فِي الْمُثَلِّ وَالصَّحِيحُ مَا .

بَلِيَّتُهُ : بِقَرَابَتِهِ . اغْتِرَازًا أَيُّ اخْتِصَاصًا . وَالْيَدُ هَهُنَا : يَرِيدُ الْيَمْنَ ؛ قَالَ : مَعْنَاهُ مَنْ يَلْزَمُ يَبِيْرَهُ أَهْلَ بَيْتِهِ فَإِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ بِمَعْرِوْفِكَ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الشَّامِ .

وَالغُرُغُرُ : الشَّدَقُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَالرَّاءُ لَفَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغُرَّانُ الشَّدَقَانِ ، وَاحِدُهُمَا غُرٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَلَكَيْنِ يَجْلِسَانِ عَلَى نَاجِيْدِي الرَّجُلِ يَكْتُبَانِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ وَبَسْمَلِدَانِ مِنْ غُرْبِهِ ؛ الْغُرَّانِ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الشَّدَقَانِ ، الْوَاحِدُ غُرٌّ . وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الْغُرْبِيْزِ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَقَطْعِ الزَّايِ الْأَوَّلِيِّ ، مَاءٌ قُرْبَ الْبِيَامَةِ .

وَعَزَّةٌ : مَوْضِعٌ بِمَشَارِفِ الشَّامِ بِهَا قَبْرُ هَاشِمِ جَدِّ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ عَزْرَاتٌ وَعَزْرَاءٌ كَأَذْرِعَاتٍ وَأَذْرَعَاءُ وَعَانَاتٌ وَعَانَاءُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَيِّتٌ بِرَدْمَانٍ ، وَمَيِّتٌ بِسَدِّ

مَانَ ، وَمَيِّتٌ عِنْدَ عَزْرَاتِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالسُّوْدَةِ فِي دِيَارِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً رَمْلَةً يُقَالُ لَهَا عَزْرَةٌ وَفِيهَا أَحْيَاءٌ جَمَّةٌ . وَالغُرُّ : جِنْسٌ مِنَ التُّرُكِ .

غَمُزٌ : الْغَمَزُ : الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ وَالْجَمْعُ غَمَزَةٌ يَغْمِزُ غَمَزًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ؛ وَمِنْهُ الْغَمَزُ بِالنَّاسِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ فَسَّرَ الْغَمَزُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ بِالْإِشَارَةِ كَالرُّمُزِ بِالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ وَالْيَدِ . وَجَارِبَةُ عَمَّازَةٌ : حَسَنَةٌ الْغَمَزِ لِلأَعْضَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلَيْمٌ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ . وَفِي

قَوْلُهُ « وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ النَّخْلُ » عِبَارَةٌ بِأَقْوَمِ ؛ وَقِيلَ لِلأَخْنَفِ بِنِ قَيْسٍ لَمَّا احْتَضَرَ مَا تَتَضَيُّ ؟ قَالَ : شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الْغُرْبِيْزِ ، وَهُوَ مَاءُ مَرْءٍ ، وَكَانَ مَوْتُهُ بِالْكُوفَةِ وَالْفُرَاتِ جَارَهُ .

حديث عائشة، رضي الله عنها: اللدود مكان الغمز؛
هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد أي تكبس .
والغمز في الدابة: الظلغ من قبل الرجل ،
غمرت تغمز، وقيل: هو ظلع خفي، والغمز:
العصر باليد؛ قال زياد الأعجم:

و كنت إذا غمرت قناة قوم ،
كسرت كعوبها ، أو تستقيما

قال ابن بري: هكذا ذكر سيبويه هذا البيت بنصب
نستقيم بأو، وجميع البصريين؛ قال: وهو في شعره
نستقيم بالرفع والأبيات كلها ثلاثة لا غير وهي:

ألم قرأ أنني وترت قومي
لأبقع من كلاب بني تميم
عوي، قرمته يساهم موت ،
ترد عوادي الحنق اللثيم
و كنت إذا غمرت قناة قوم ،
كسرت كعوبها ، أو تستقيم

قال: والحجة لسيبويه في هذا أنه سمع من العرب من
ينشد هذا البيت بالنصب فكان إنشاده حجة، كما عمل
أيضاً في البيت المنسوب لعقبة الأسدي وهو:

معاوي، إتنا بشر فأسجح ،
فلتنا بالجبال ولا الحديداء

هكذا سمع من ينشده بالنصب ولم تحفظ الأبيات التي
قبله والتي بعده؛ وهذه القصيدة من شعره مخفوضة
الروي؛ وبعبارة:

أكلتم أرضنا فجرذتموها
فهل من قائم أو من حصيد؟

ل هذا البيت إقراء .

والمعنى في شعر زياد الأعجم أنه هجا قوماً زعم أنه
أثارهم بالهجا وأهلكهم إلا أن يتركوا سبه وهجاءه ،
وكان يهاجي المغيرة بن حبيشة التميمي ، ومعنى
غمرت لئنت ، وهذا مثل ، والمعنى إذا اشتد
علي جانب قوم رمت تليينه أو يستقيم . وغمرت
الكبس والناقة أغمرها غمراً إذا وضعت يدك على
ظهرها لتنظر أيا طرف أم لا ؛ وناق غموز ،
والجمع غمز . والغموز من النوق: مثل العرؤك
والشكوك؛ عن أبي عبيد . وفي حديث الغسل:
قال لها: اغمزي قرونتك أي اكبسي ضفائر
شعرك عند الغسل . والغمز: العصر والكبس باليد .
والغمز، بالتحريك: 'ردال' المال من الإبل والغنم،
والضعاف من الرجال ، يقال: رجل غمز من قوم
غمز وأغماز ؛ والغمز مثل الغمز ؛ وأنشد
الأصمعي:

أخذت بكراً تقراً من التقز ،
وناب سوه قمزاً من التمز ،
هذا وهذا غمز من الغمز

وناق غموز إذا صار في سنامها شحم قليل يُغمز ،
وقد أغمزت الناقة إغمازاً . وأغمز في الرجل
إغمازاً: استضعفه وعابه وصغرت شأنه ؛ قال
الكميت:

ومن يطع النساء يلاق منها ،
إذا أغمزن فيه ، الأقرابنا

الأقرابنا: الدواهي . يقول: من يطع النساء إذا عبته
وزهدن فيه يلاق الدواهي التي لا طاقة لها .
والغيز والغيزة: ضعف في العمل وقهت في
العقل ، وفي التهذيب: وجهلة في العقل . ورجل

عَمَزَ أَي ضَعِيفٌ . وَسَمِعَ مِنِّي كَلِمَةً فَأَعْتَمَزَهَا فِي عَقْلِهِ أَي اسْتَضَعَفَهَا . وَالغَمِيزَةُ : العَيْبُ . وَليْسَ فِي فلَانٍ غَمِيزَةٌ وَلَا عَمِيزٌ وَلَا مَعْمَزٌ أَي مَا فِيهِ مَا يُعْمَزُ قِيَابَ بِهِ وَلَا مَطْعَنٌ ؛ قَالَ حسان :

وَمَا وَجَدَ الأَعْدَاءَ فِي غَمِيزَةٍ ،
وَلَا طَافَ لِي مِنْهُمُ بِوَحْشِيٍّ صَائِدٍ

وَالْمَعَامِيزُ : المَعَايِبُ . وَفعلْتُ شَيْئاً فَأَعْتَمَزْتَهُ فلَانٌ أَي طَعَنَ عَلَيَّ وَوَجَدَ بِذَلِكَ مَعْمَزاً . أَبُو عمرو : عَمَزَ عَيْبٌ فلَانٌ وَعَمَزَ دَاؤُهُ إِذَا ظَهَرَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبَلَدَةٌ ، لَدَاةٌ فِيهَا غَامِيزٌ ،
مَبِيتٌ بِهَا العِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّاقِيزُ

الرَّاقِيزُ : الضَّارِبُ . وَالْمَعْمُوزُ : المُنْتَهَمُ . وَالْمَعْمَزُ : المَطْمَعُ ؛ قَالَ :

أَكَلْتُ الفِطَاطَ فَأَفْتَيْتُهَا |
فَهَلْ فِي الحَنَائِصِ مِنْ مَعْمَزٍ ؟

وَيُقَالُ : مَا فِي هَذَا الأَمْرِ مَعْمَزٌ أَي مَطْمَعٌ . ابنُ السَّكَيْتِ : أَعْمَزَنِي الحَرُّ أَي فَتَرَ فَاجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ وَرَكِبْتُ الطَّرِيقَ . وَفِي التَّهْدِيبِ : عَمَزَنِي الحَرُّ ؛ عَنِ أَبِي عمرو ، وَقَدْ عَمَزَتُ الشَّيْءَ عَمَزاً . وَعَمَازٌ وَعَمَازَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بَثْرٌ أَوْ عَيْنٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : وَعَيْنُ عَمَازَةٍ مَعْرُوفَةٌ ذَكَرَهَا ذُو الرِّمَّةِ فَقَالَ :

تَوَخَّيْ بِهَا العَيْنَيْنِ ، عَيْنِي عَمَازَةٌ ،
أَقْبُ رِبَاعٌ أَوْ قُوَيْرِحٌ عَامٌ

قَالَ : وَبِالسُّودَةِ عَيْنٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا عَمِيزَةٌ عَمَازَةٌ ، نَسَبَتْ إِلَى عَمَازَةٍ مِنْ وَلَدِ جَرِيرٍ ، قَالَ : وَعَمَازَةٌ

عَيْنٌ أُخْرَى بِالزَّايِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الوَحْشَ وَانْتِقَاضَ جَرُومِهَا :

صَوَافِنٌ لَا يَبْعُدِلُنَّ بِالْوَرْدِ غَيْرَهُ ،
وَلَكِنهَا فِي مَوْرَدَيْنِ عِدَالِهَا

أَعَيْنُ بَنِي بَرٍّ عَمَازَةٌ مَوْرَدٌ
لَهَا ، حِينَ نَجْتَابُ الدُّجَى ، أَمْ أَتَالِهَا ؟

قَالَ شُرٌّ : عَادَلْتُ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا أَي بَاهَا أُنِي .

غَوُزٌ : قَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ غَزَا : الغَزْوُ وَالقَصْدُ ، وَكَذَلِكَ الغَوُزُ ، وَقَدْ غَزَاهُ وَغَازَاهُ غَزَوْاً وَغَوُزاً إِذَا قَصَدَهُ . وَالأَغْوُزُ : البَارُّ بِأَهْلِهِ .

فصل الفاء

فَجَزٌ : الفَجَزُ : لُغَةٌ فِي الفَجَسِ ، وَهُوَ التَّكْبَرُ . فَجَزٌ : يُقَالُ رَجُلٌ مُتَفَجِّرٌ أَي مُتَعَطِّمٌ مُتَفَحِّشٌ ؛ حَكَاهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابنِ السَّكَيْتِ .

فَخَزٌ : الفَخَزُ وَالتَّفَخُّزُ : التَّعَطُّمُ ، فَخَزَ فَخَزاً وَتَفَخَّرَ : فَخَرَ ، وَقِيلَ : تَكَبَّرَ وَتَعَطَّمَ . الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مِنَ الكِبَرِ وَالفَخْرِ فَخَزَ الرَّجُلُ وَجَفَّخَ وَجَفَّخَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ مُتَفَخِّرٌ أَي مُتَعَطِّمٌ مُتَفَحِّشٌ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ يَتَفَخَّرُ عَلَيْنَا . ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فَخَزَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بِفَخْرِهِ وَفَخَّرَهُ غَيْرُهُ وَكَذَّبَ فِي مُفَاخَرَتِهِ ، وَالأَسْمُ الفَخْرُ ، بِالزَّايِ . أَبُو عبيدٍ : فَرَسٌ فَيَخْرُ ، بِالحَاءِ وَالزَّايِ ، إِذَا كَانَ ضَخْمَ الجُرْدَانِ .

فَوْزٌ : فَرَزَ العَرَقَ فَرَزاً ، وَالفِرَزُ : القِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ أَفْرَازٌ وَفَرُوزٌ . وَالفِرَزَةُ : كَالفِرَازِ . وَأَفْرَزَ لَهُ نَصِيبُهُ : عَزَلَ . وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : مَنْ أَخَذَ شَيْئاً فَمَوْلَاهُ ، وَمَنْ أَخَذَ فِرَزاً فَمَوْلَاهُ ؛

قيل في تفسيره قولان : قال الليث : الفِرْزُ الفَرْدُ ، وقال الأزهري : لا أعرف الفِرْزَ الفَرْدَ . والفِرْزُ في الحديث : النصبُ المَفْرُوزُ .
وقد قَرَزْتُ الشيءَ وأفَرَزْتُهُ إذا قسّمته . والفِرْزُ : النصبُ المَفْرُوزُ لصاحبه ، واحداً كان أو اثنين . وقَرَزَهُ يَقْرِزُهُ قَرَزاً وأفَرَزَهُ : مازَهُ .
الجوهري : الفِرْزُ مصدر قولك قَرَزْتُ الشيءَ أفَرَزْتُهُ إذا عزلته عن غيره وميزته ، والقِطْعَةُ منه فِرْزَةٌ ، بالكسر . وفارَزَ فلانٌ شريكه أي فاصله وقاطعه . قال بعض أهل اللغة : الفِرْزُ قريب من الفَرَزِ ، تقول : قَرَزْتُ الشيءَ من الشيءِ أي فصلته . وتكلم فلان بكلامٍ فارِزٍ أي فصلَ به بين أمرين . قال : ولسان فارِزٍ بَيِّنٌ ؛ وأنشد :

إني إذا ما تشزّ المُنَاشِرُ ،

فَرَجَ عن عِرْضِي لِسَانُ فارِزِ

القشيري : يقال للفِرْصَةِ فِرْزَةٌ وهي الثوبَةُ . وأفَرَزَهُ الصيدُ أي أمكنه فرماه من قُرْبٍ . والفِرْزُ : الفَرَجُ بين الجبلين ، وقيل : هو موضع مطبق بين رِبْوَتَيْنِ ؛ قال رؤبة يصف ناقه :

كَمْ جَاوَزَاتٍ من حَدَبٍ وقَرَزِ

والفِرْزُ : ما اطمان من الأرض . والفِرْزَةُ : سَقٌّ يكون في الغلظِ ؛ قال الراعي :

فَأَطْلَعَتْ فِرْزَةَ الآجَامِ جَافِلَةً ،

لَمْ تَدْرِ أُنْسِي أَنَا أَوَّلَ آهَرِ

والإفْرِيزُ : الطَّنْفُ ، ومنه ثوبٌ مَفْرُوزٌ . قال أبو منصور : الإفْرِيزُ الإفْرِيزُ الحائِطُ ؛ معرَّبٌ لا قوله « فاطمت البيت » كذا بالأصل .

أصل له في العربية ؛ قال : وأما الطَّنْفُ فهو عربي محض .

التهديب : الفارِزَةُ طريقة تأخذ في رَمَلَةٍ في دَكَاذِكِ لَيْتَةٍ كأنها صدعٌ من الأرض منقاد طويلٌ خَلِيقَةٌ .

وقَرَوَزَ الرجلُ : مات . والفِرْزَانُ : معروف . وقِيرُوزٌ : اسم فارسي .

فوز : الفَرُزُ : ولد البقرة ، والجمع أفرازٌ ؛ قال زهير :

كَمَا اسْتَعَاثَ بِسَيِّءِ فَرَزٍ عَبْطَلَةَ ،

خَافَ العُيُونَ ، وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الحَشَكُ

وقَرَزَهُ قَرَزاً وأفَرَزَهُ : أفزعه وأزعجه وطير فؤاده ، وكذلك أفَرَزْتُهُ ؛ قال أبو ذؤيب :

والدهرُ لا يَبْقَى على جِدْثَانِهِ ،

تَشَبَّهَ أفَرَزَتَهُ الكِلَابُ مَرُوعِ

واستَفَرَزَهُ من الشيءِ : أخرجهُ . واستَفَرَزَهُ : حَنَلَهُ حتى ألقاه في مَهْلَكَةٍ . واستَفَرَزَهُ الخوفُ أي استخفه . وفي حديث صفيّة : لا يُغْضِبُهُ شيءٌ ولا يَسْتَفِرِزُهُ أي لا يستخفه . ورجلٌ قَرَزٌ أي خفيف . وفي التنزيل العزيز : واستَفَرِزُوا من استطعت منهم بصوتك ؛ قال الفراء : أي استخف بصوتك ودعائك ، قال : وكذلك قوله عز وجل : وإن كادوا لَيَسْتَفِرِزُونَكَ من الأرض أي لَيَسْتَخِفُّونَكَ . وقال أبو إسحق في قوله لَيَسْتَفِرِزُونَكَ : أي ليقتلونك ، رواه لأهل التفسير ؛ وقال أهل اللغة : كادوا لَيَسْتَخِفُّونَكَ إفزاعاً يحملك على خفة المرَبِّ . قال أبو عبيد : أفَرَزَتِ القومَ وأفزعتهم سواء . وقَرَزَ الجُرْحُ والماءُ يَفِرُ قَرَزاً وقَرِيزاً وقَصَّ يَفِصُّ قَصِصاً : نَدِيَ وسال بما فيه .

والفُوزُ : التُّدِيُّ ؛ عن كراع . ابن الأعرابي : فَرَفَزَ إِذَا طَرَدَ إِنْسَانًا وَغَيْرَهُ . وفي النوادر : افْتَرَزَتْ وابتَرَزَتْ وابتَدَذَتْ وقد تبادَذْنَا وتَبَارَزْنَا وقد بَدَذْتَهُ وِبَرَزْتَهُ وفَرَزْتَهُ إِذَا غَرَرْتَهُ وَعَلَبْتَهُ . وذكر الجوهري : وَقَعَدَ مُسْتَوْفِرًا أَي غَيْرَ مَطْمَئِنٍّ .

فَطَرَ : فَطَرَ الرَّجُلُ فَطْرًا : مَاتَ كَقَطَسَ .

فلوز : الفِلِيزُ والفِلِيزُ والفِلِيزُ : النُّحَاسُ الأَبْيَضُ يجعل منه القُدُورَ العِظَامُ المَفْرَقَةُ والمَآوِنَاتُ . والفِلِيزُ والفِلِيزُ : الحِجَارَةُ ، وقيل : هو جَمِيعُ جِوَاهِرِ الأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَأَشْبَاهِهَا وَمَا يَرْمَى مِنْ خَبِيثِهَا . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : مِنْ فِلِيزِ اللُّجَيْنِ وَالعِيقَانِ ، وَأَصْلُهُ الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ وَالغَلْظُ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبُ : الفِلِيزُ ، وَرَوَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ بِالقَافِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . والفِلِيزُ أَيضاً ، بِالكسْرِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ : خَبِيثٌ مَا أُذِيبَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَمَا يَنْفِيهِ الكَبِيرُ بِمَا يَذَابُ مِنْ جِوَاهِرِ الأَرْضِ . وفي الحديث : كُلُّ فِلِيزٍ أُذِيبَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ فِلِيزٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

فوز : الفَوَوزُ : النِّجَاءُ وَالظَّفَرُ بِالأَمْنِيَّةِ وَالْحَيْرِ ، فَازَ بِهِ فَوْزًا وَمَفَازًا وَمَفَازَةً . وقوله عز وجل : إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ؛ إِنَّمَا أَرَادَ مُوجِبَاتِ مَفَاوِزَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَفَازُ هُنَا اسْمَ المَوْضِعِ لِأَنَّ الحَدَائِقَ والأَعْنَابَ لِنِ مَوَاضِعِ . اللَّيْثُ : الفَوَوزُ الظَّفَرُ بِالحَيْرِ والنِّجَاءُ مِنَ الشَّرِّ . يقال : فَازَ بِالحَيْرِ وَفَازَ مِنَ العَذَابِ وَأَفَازَهُ اللهُ بِكَذَا فَفَازَ بِهِ أَي ذَهَبَ بِهِ . وفي التنزيل العزيز : فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ العَذَابِ ؛ قَالَ الفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ يَبْعِدُ مِنَ العَذَابِ ،

وقال أبو إسحق : بِمَنَاجِدٍ مِنَ العَذَابِ ، قَالَ : وَأَصْلُ المَفَازَةِ مَهْلِكَةٌ فَتَقَاهُ لَوْ بِالسَّلَامَةِ وَالْفَوْزِ . ويقال : فَازَ إِذَا لَقِيَ مَا يُغْتَبَطُ ، وَتَأْوِيلُهُ التَّبَاعُدُ مِنَ المَكْرُوهِ . وَالمَفَازَةُ أَيضاً : وَاحِدَةُ المَفَاوِزِ ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَهْلِكَةٌ مِنَ فَوْزِ أَي هَلَكٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ تَفَاوُلاً مِنَ الفَوَازِ النِّجَاءِ . وَفَازَ القِدْحُ فَوْزًا أَصَابَ ، وَقِيلَ : خَرَجَ قَبْلَ صَاحِبِهِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَإِنِّي سَبِيلُ قَرَيْبَتِهِ أَصْلًا
مِنَ فَوْزِ قِدْحٍ مَنُوبَةٍ ثَلَاثَةٌ

وَإِذَا نَامَ القَوْمُ عَلَى المَيْسِرِ فَكَلِمًا خَرَجَ قِدْحُ رَجُلٍ قِيلَ : قَدْ فَازَ فَوْزًا . وَالفَوَوزُ أَيضاً : الهَلَاكُ . فَازَ يَفُوزُ وَفَوْزٌ أَي مَاتَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَمَنْ لِقَوَائِي سَأَلَهَا مِنْ بَحْوِكُهَا ،
إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ ، وَفَوْزٌ جَرَّوَلٌ ؟
يَقُولُ ، فَلَا يَبْعَا بِشَيْءٍ يَقُولُهُ ،
وَمَنْ قَائِلِيهَا مِنْ بُسْبِئٍ وَيَعْمَلُ

قَوْلُهُ سَأَلَهَا أَي جَاءَ بِهَا سَائِلٌ أَي مَعِيَّةً . وَتَوَى : مَاتَ وَكَذَا فَوْزٌ . قَالَ ابنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ قِيلَ لِمَنْ لَا يَقَالُ فَوْزٌ فَلَانٌ حَتَّى يَتَقَدَّمَ الكَلَامُ كَلَامٌ فَيَقَالُ : مَاتَ فَلَانٌ وَفَوْزٌ فَلَانٌ بَعْدَهُ ، يَشْبَهُ بِالمُصَلِّيِّ مِنَ الحَيْلِ بَعْدَ المُجَلِّيِّ . وَجَرَّوَلٌ : يَعْنِي بِهِ الحَطِيئَةُ ؛ وَقَالَ الكُمَيْتُ :

وَمَا صَرَّهَا أَنْ كَعْبًا تَوَى ،
وَفَوْزٌ مِنْ بَعْدِهِ جَرَّوَلٌ

قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : فَوْزُ الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ ؛

وَأَنْشَدَ ١ :

فَوُوزٌ مِنْ قَرَارِقِرٍ إِلَى سُوَى
خَمْسًا، إِذَا مَا رَكِبَ الْجَيْسَ بَكَى

ويقال للرجل إذا مات : قد فَوُوزَ أي صار في مَفَاذِرٍ ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود ؛ وفي حديث سَطِيع :

أَمْ فَازَ فَازَلْتُمْ بِهِ شَأْوُ الْعَتَنِ

أي مات . قال ابن الأثير : ويروى بالدال ، وقد تقدم . ويقال : فَوُوزَ الرجل بإبله إذا ركب بها المَفَاذِرَ ؛ ومنه قول الراجز :

فَوُوزٌ مِنْ قَرَارِقِرٍ إِلَى سُوَى

وهما ماءان لكلب . وفي حديث كعب بن مالك : وَاسْتَقْبَلَ سَفْرًا بَعِيدًا وَمَفَاذِرًا ؛ الْمَفَاذِرُ وَالْمَفَاذِرَةُ ؛ الْبَرِّيَّةُ الْقَفْرُ ، وَتَجْمَعُ الْمَفَاوِزَ . ويقال : فَاوَزْتُ بين القوم وفَارَضْتُ بمعنى واحد . وَالْمَفَاذِرَةُ ؛ الْمَهْلِكَةُ عَلَى التَّطْيِيرِ ، وَكُلُّ قَعْرِ مَفَاذِرَةٍ ؛ وَقِيلَ : الْمَفَاذِرَةُ وَالْفَلَاةُ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمَاءِ مِنْ رِبْعٍ مِنْ وَرْدِ الْإِبِلِ وَغَيْبٍ مِنْ سَائِرِ الْمَاشِيَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْأَرْضِينَ مَا بَيْنَ الرَّبْعِ مِنْ وَرْدِ الْإِبِلِ مِنَ الْغَيْبِ مِنْ وَرْدِ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْمَاشِيَةِ ، وَهِيَ الْفَيْفَاةُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو زَيْدِ الْفَيْفَ .

١ « قوله « فوز النح » الذي في ياقوت :

لله درّ وافع أنى اهتدى فوز من قراقر الى سوى
خما اذا ما سارها الجيس بكى ما سارها من قبله انس يرى
ورواها لي قراقر على غير هذا الترتيب فقدم وأخر وجعل بدل
الجيس الجيس . ولعله روى بهما اذ المعنى على كل صحيح ، ثم ان
المؤلف استشهد بالبت على أن فوز بمعنى هلك وعبارة ياقوت :
قراقر واد نزه خالد بن الوليد عند تصده التام ولله قبل لله در النح
اه . لفوز فيه بمعنى مضى فالانصب ما ذكره المؤلف بعد وهو
الذي اقتصر عليه الجوهري .

ابن الأعرابي : سميت الصحراء مَفَاذِرًا لأن من خرج منها وقطعها فاز . وقال ابن شميل : المَفَاذِرُ التي لا ماء فيها وإذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهي مَفَاذِرٌ وما زاد على ذلك كذلك ، وأما الليلة واليوم فلا يعدّ مَفَاذِرًا . قال ابن الأعرابي : سميت المَفَاذِرُ من فَوُوزَ الرجل إذا مات . ويقال : فَوُوزَ إذا مضى . وفَوُوزَ تَفْوِيزًا : صار إلى المَفَاذِرِ ، وقيل : ركبها ومضى فيها ، وقيل : فَوُوزَ خرج من أرض إلى أرض كهاجرًا . وَتَفْوِيزًا : كَفَوُوزَ ؛ قال النابغة الجعدي :

ضَلَّالٌ خَوِيٌّ إِذْ تَفَوُوزَ عَنْ حِمِيٍّ ،
لِيَشْرَبَ غَيْثًا بِالنَّبَاجِ وَنَبْتَلًا

وفازَ الرجلُ وفَوُوزَ : هلك ؛ وقيل : إن المَفَاذِرَ مشتقة من هذا ، والأول أشهر وإن كان الآخر أقيس .

والمَفَاذِرَةُ : بناء من خِرْقٍ وغيرها تبنى في العساكر ، والجمع فَاوَزٌ ، وألفها محاولة الانقلاب ؛ قال ابن سيده : ولكن أحملها على الواو لأن بدلها من الواو أكثر من الياء ، وكذلك إذا حقرَ سبويه شيئًا من هذا النحو أو كثره حمله على الواو أخذًا بالأغلب . قال الجوهري : والمَفَاذِرَةُ مِظْلَةٌ تَدَّ بَعُودٌ ، عَرَبِيٌّ فَبِأُرى .

فصل الفاف

قَبْرٌ : التَهْدِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَبْرُ الْقَصِيرُ الْبَخِيلُ .

قَحْرٌ : الْقَحْرُ : الْوَتْبُ وَالْقَلَقُ . قَحْرًا يَقْحَرُ قَحْرًا : قَلِقَ وَوَتَبَ وَاضْطَرَبَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

١ قوله « بالنجاح وبتلا » هما اسما موضعين كما في ياقوت .

إذا تَنَزَّمِي قاحِزَاتِ القَحْزِ

يعني شدائد الأمور . وفي حديث أبي وائل : أن الحجاج دعاه فقال له : أَحْسِبُنَا قد رَوَّعْنَاكَ ، فقال أبو وائل : أما إني بئس أَقْحَزُ البَارِحَةَ أي أَنزَمِي وَأَقْلَقُ من الحوف . وفي حديث الحسن وقد بلغه عن الحجاج شيء فقال : ما زلت الليلة أَقْحَزُ كَأَنِّي على الجمر ، وهو رجل قاحِزٌ . وقَحَزَ الرجلُ ، فهو قاحِزٌ إذا سَقَطَ شِبُهَ الميتِ . وقَحَزَ الرجلُ عن ظهر البعير يَقْحَزُ قُحُوزاً : سَقَطَ . وقَحَزَ السهمُ يَقْحَزُ قَحْزاً : وقع بين يدي الرامي . والقاحِزُ : السهم الطامِجُ عن كبد القوس ذاهباً في السماء . يقال : لَشَدُّ ما قَحَزَ سَهْمُكَ أي سَخَصَ . وقَحَزَ الكلبُ بيوله يَقْحَزُ قَحْزاً : كَفَزَحَ . وقَحَزَ الرجلُ يَقْحَزُهُ قَحْزاً وقُحُوزاً وقَحْزَاناً : أَهْلَكَه . والتفحيزُ : الوعيدُ والشُّرُّ ، وهو من ذلك .

والقحازُ : داء يصيب الغنم . وتقول : ضربته فقَحَزَ ؛ قال أبو كبير يصف الطُعنة :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الغُلُوبَ مُرِثَةً ،

تَنَفَى التُّرَابَ بِقاحِزٍ مُعْرَوفٍ

يعني خروج الدم باستئنان . والمعْرَوفُ : الذي له عُرفٌ من ارتفاعه . وقَحَزَهُ غيرهُ تَفْحِيزاً أي تَزَاهَ .

قوز : القَرَزُ : قَبْضُكَ التُّرَابَ وغيره بأطراف أصابعك نحو القَبْضِ . قال أبو منصور : كأنَّ القَرَزَ مبدلٌ من القَرَصِ .

قوبز : القُرْبُزُ والقُرْبُزِيُّ : الذكر الصلب الشديد . الجوهرى : رجلٌ جُرْبُزٌ ، بالضم ، بينُ الجُرْبُزَةِ ،

بالفتح ، أي تخبُّ ، وهو القُرْبُزُ أيضاً ، وهما معرَّبان .

قومز : القِرْمِزُ : صِبْغٌ أَرْمَنِيٌّ أحمر يقال إنه من عُصارة دود يكون في آجامهم ، فارسي معربٌ ، وأنشد شعر لبعض الأعراب :

جاء من الدهنا ومن آرابه ،
لا يأكلُ القِرْمِزَ ما زَ في صِنايهِ ،
ولا سِواءَ الرُغْفِ مع جُودايهِ ،
إلا بقايا قُضِلَ ما يُؤتى به ،
من البراييعِ ومن ضايهِ

أراد بالقرماز الحيز المحوّر ، وهو معرّب ، وورد في تفسير قوله تعالى : فخرج على قومه في زينته ؛ قال : كالقِرْمِزِ هو صِبْغٌ أحمر ، ويقال إنه حيوان تصبغ به الثياب فلا يكاد ينصلُّ لونه ، وهو معرّب .

قوز : القَزازةُ : الحَبَاءُ ، قَزٌ يَقْرُ . ورجل قَزٌ : حَبِيٌّ ، والجمع أَقِزَاءٌ نادر .

وقَزَّتْ نفسي عن الشيء قَزّاً وقَزَّتُهُ ، بحرف وغير حرف : أَبَتْهُ وعاقَتْهُ ، وأكثر ما يستعمل بمعنى عاقته .

وتَقَزَّزَ الرجلُ من الشيء : لم يَطْعَمَهُ ولم يَشْرَبَهُ بإرادة ، وقد تَقَزَّزَ من أَكَلِ الضَّبِّ وغيره ، فهو رجل قَزٌّ وقِزٌّ وقَزٌّ ، ثلاث لغات : مُتَقَزَّزٌ وقِزْزَهُوٌّ ؛ قال اللحياني : وبشئ ويجمع ويؤنث ثم لم يذكر الجمع ، والأشئ قَزَزَةٌ وقَزَزَةٌ وقِزَزَةٌ . وما في طعامه قَزٌّ ولا قِزٌّ ولا قَزازةٌ أي ما يُتَقَزَّزُ له . والتَقَزَّزَ : التَّنَطَّسُ والتباعد من الدُّنَسِ .

والقَزَزُ : الرجل الظريف المتوقفي للعبوب . ابن الأعرابي : رجل قَزَزٌ مُتَقَزَّزٌ من المعاصي والمعائب

ليس من الكبير والنه . ويقال : رجل قز وقز
 وقز وقز ، وهو المتقز من المعاصي والمعائب .
 الليث : قز الإنسان يقز قزاً إذا قعد
 كالمستوقز ثم انقبض ووثب ، والقز : الوثبة .
 وفي الحديث : إن إبليس ، لعنه الله ، ليقر القز
 من المشرق فيبلغ المغرب أي يتب الوثبة .
 والقز : من الثياب والإبريسم ، أعجمي معرب ،
 وجمعه قزوز ؛ قال الأزهري : هو الذي يسوي
 منه الإبريسم .

والقازوزة : مشربة وهي قدح دون القرارة ،
 أعجمية معربة ؛ الفراء : القوازيز الجاجم الصغار التي
 هي من قوازيز ؛ وقال أبو حنيفة : هذا الحرف فارسي
 والحرف العجمي يعرب على وجوه ؛ وقال الليث :
 القاقزة مشربة دون القرارة معربة ، قال :
 وليس في كلام العرب ، بما يفصل ، ألف بين حرفين مثلين
 بما يرجع إلى بناء ققز ونحوه ، وأما بابل فهو اسم
 بلدة ، وهو اسم خاص لا يجري مجرى اسم العوام ،
 قال : وقد قال بعض العرب قازوزة للقاقزة ، قال
 الجوهري : ولا تقل قاقزة ، وقال أبو عبيد في كتاب
 ما خالفت العامة في لغات العرب : هي قاقوزة
 وقازوزة التي تسمى قاقزة . وفي حديث ابن سلام
 قال : قال موسى لجبريل ، عليهما وعلى نبينا الصلاة
 والسلام : هل ينام ربك ؟ فقال الله تعالى : قل له
 فليأخذ قازوزتين أو قارورتين وليقم على الجبل
 من أول الليل حتى يصبح ؛ قال الخطابي : هكذا
 روي مشكوكاً فيه ، والقازوزة : مشربة
 كالقارورة .

قشز : القشيزة : عشب ذات جعشنة واسعة تورق
 ورقاً كورق الهندباء الصفار وهي خضراء كثيرة اللبن

حلوته يأكلها الناس ويجبها الغنم جداً ؛ حكاها أبو
 حنيفة .

قفز : قعز ما في الإناء ينعزه قعزاً ؛ شربه عبثاً .
 وقعز الإناء قعزاً : ملأه .

قفز : جلس القعزي ؛ وهي جلسة المستوفز ،
 وقد اقعنفتز .

قفز : قفز يقفز قفزاً وقفاذاً وقفوزاً وقفزاناً ؛
 وثب . ويقال : جاءت الخيل تعدد القفزي من
 القفز . ويقال للخيل السراع التي ثب في عدوها :
 قافزة وقوافز ؛ وأنشد :

يتافزات تحت قافزينا

والقفيز من المكابيل : معروف وهو ثمانية مكابيك
 عند أهل العراق ، وهو من الأرض قدر مائة وأربع
 وأربعين ذراعاً ، وقيل : هو مكبال تتواضع الناس
 عليه ، والجمع أقفيزة وقفزان . وفي التهذيب :
 القفيز مقدار من مساحة الأرض . الأزهري : وقفيز
 الطحان الذي نهي عنه ، قال ابن المبارك : هو
 أن يقول أطحن بكذا وكذا وزيادة قفيز من
 نفس الدقيق ، وقيل : إن قفيز الطحان هو أن يستأجر
 رجلاً ليطحن له حنطة معلومة بتقفير من دقيقها .

والقفاز ، بالضم والتشديد : لباس الكف وهو شيء
 يعمل لليدين بحشى بقطن ويكون له أزرار نزرار
 على الساعدين من البرد تلبه المرأة في يديها ، وهما
 قفازان . والقفاز : ضرب من الحلي تتخذه المرأة
 في يديها ورجليها ؛ ومن ذلك يقال : تقفزت المرأة
 بالحناء . وتقفزت المرأة : نقشت يديها ورجليها
 بالحناء ؛ وأنشد :

قولا لذات القلب والقفاز :
أما لموعودك من تجاز ؟

وفي الحديث : لا تَنْتَقِبِ المحرمة ولا تَلْبَسِ قَفَّازًا ، وفي رواية : لا تَنْتَقِبِ ولا تَبْرَقِعِ ولا تَقْفُزِ . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه كره للمحرمة لبس القفازين . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها رخصت للمحرمة في القفازين ؛ القفاز : شيء تلبسه نساء الأعراب في أيديهن يغطي أصابعها ويدها مع الكف . وقال خالد بن جبنة : القفازان ثقفتزهما المرأة إلى كعوب المرفقين فهو سترة لها ، وإذا لبست برقعها وقفازيها وخفها فقد تكثنت ، قال : والقفاز يتخذ من القطن فيحشى بطانة وظهارة ومن الجلود واللبود . ويقال للمرأة : قفازة لقله استقرارها .

وفرس 'مقفز' : استدار تحجيه في قوائمه ولم يجاوز الأشاعر نحو المنعل . والأقفز من الخيل : الذي يياض تحجيه في يديه إلى مرفقيه دون الرجلين ، وكذلك المقفز كأنه لبس القفازين . وقال أبو عمرو في ميات الخيل : إذا كان البياض في يديه فهو 'مقفز' ، فإذا ارتفع إلى ركبته فهو 'مجبب' ، وهو مأخوذ من القفازين . وقفز الرجل : مات .

والقفيزي : من لعب صبيان الأعراب ينصبون خشبة ثم يتقافزون عليها .

قفز : القافوزة : كالفازوزة وهي أعلى منها ، أعجبية معربة . قال أبو عبيد في كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب : هي قافوزة وقافوزة التي تسمى قافوزة . قال ابن السكيت : أما القافوزة فولدة ؛

وأشد للأقبشير الأسيدي واسمه المغيرة بن الأسود :

أفنى تلادي وما جعت من نشب
قرع القواقيز أفواه الأباريق
كأنهن ، وأيدي الشرب معلقة ،
إذا تلالان في أيدي الغرائيق ،
بنات ماء ثرى ، بيض جاجيها ،
حمر مناقرها ، صفر الحاليق

التلاد : المال القديم الموروث . والنشب : الضياع والباتين التي لا يقدر الإنسان أن يرحل بها . والقواقيز : جمع قافوزة ، وهي أوان يشرب بها الخمر . والغرائيق : شبان الرجال ، واحدم غرنثوق . قال : ويقال غرنثوق وغرنناق وغرائيق . وبنات ماء : طير من طير الماء طوال الأعناق . والجلاجو : الصدر ، ومن رفع أفواه الأباريق جعلها فاعلة بالقرع ، وتكون القواقيز في موضع مفعول تقديره أن قرعت القواقيز أفواه ، ومن نصب الأفواه كانت القواقيز فاعلة في المعنى ، تقديره أن قرعت القواقيز أفواه ، والمعنى واحد لأن الأباريق ترفع القواقيز والقواقيز ترفع الأباريق ، فكل منها قارع مقروع ، والقافزة لغة ؛ قال النابغة الجعدي :

كأنني إنما نادمت كسرى ،
فلي قافزة وله اثنتان

وقيل : لا تقل قافزة ، وقال يعقوب : القافزة مولدة ، وقال أبو حنيفة : القافزة الطاس . الليث : القافزة مشربة دون القرقارة ، وهي معربة . قال الليث : وليس في كلام العرب ، مما يفصل ألف بين

حرفين مثلين بما يرجع إلى بناء قنَز، وأما بابل فهو اسم بلدة، وهو اسم خاص لا يجري مجرى اسم العوام.

والقنزان: ثغر بقنزين تهب في ناحته ربح شديدة؛ قال الطرماع:

بفتح الريح فتح القانزان

هو: القنَز: ضرب من الشرب. قنَز الرجل يقلِزُ ويقنَزُ قنَزاً: شرب، وقيل: تابع الشرب، وقيل: هو إدامة الشرب، وقيل: هو الشرب دفعة واحدة؛ عن ثعلب، وقيل: هو المص. وقنَزَ بهم: رمى. وقنَزَه يقلِزه ويقنِزه: ضربه. وقنَزَ يقلِز ويقنِز قنَزاً: عرج. والقنَز: قنَزُ الغراب والعصفور في مشيته. وقنَزَ الطائر يقلِزُ قنَزاً: وثب وذلك كالعصفور والغراب. وكل ما لا يثني مشياً، فقد قنَزَ، وهو يقلِزُ؛ ومنه قول الشطار: قنَزَ في الشراب أي قذف يده النيذ في فيه كما يقلِزُ العصفور. وإنه لم يقلِزُ أي وثاب؛ أنشد ابن الأعرابي:

يقلِزُ فيها يقلِزُ الحُجُولِ ،
تعباً على شقيه كالمشكُولِ ،
يخطُ لامَ ألفِ موصولِ

يصف داراً خلت من أهلها فصار فيها الغرابان والظباء والوحش؛ وروي تعباً.

والقنَز: النشاط. ورجل قنَز: شديد. وجارية قنَزة: شديدة.

والقنَز من النحاس، بالالف وضم اللام: الذي لا يعمل فيه الحديد؛ عن ابن الأعرابي. وقال كراع: القنِزُ والقنَزُ النحاس الذي لا يعمل فيه الحديد.

قلموز: الأزهرى: عجوز عكرشة وعجبرمة وعصزة وقلمزة: وهي اللثة القصيرة.

قمز: القمز: صغار المال ورديته ورذالك الذي لا خير فيه كالقزم؛ وأنشد:

أخذت بكراً نقزاً من القنز ،
وناب سوء قمزاً من القمز

قال الأزهرى: سمعت جامعاً الحنظلي يقول رأيت الكلاً في جوجوى قمزاً قمزاً؛ أراد أنه لم يتصل ولكنه نبت متفرقاً لثمة هنا ولثمة هنا.

وقمز الشيء يقمزه قمزاً: جمعه بيده، وهي القمزة، وقيل: قمز قمزة أخذ بأطراف أصابعه. والقمزة: برعوم النبت الذي تكون فيه الحبة. والقمزة، بالضم، مثل الجمزة: وهي كتلة من التمر. والقمزة من الحصى والتراب: الصوة، وجمعها قمز.

قمز: رجل قمرز وقمرز: قصر؛ أنشد عن ثعلب؛ أنشد ابن الأعرابي:

قمرز آذانهم كالإسكاب

الإسكاب والإسكابة: الفلكة التي يرفع بها الزق. قال الليثاني: رجل قمرز على بناء المقيع، وهو جنى التثضب.

قنز: القنز: لفة في القنص، وحكى يعقوب أنه بدل، قال غلام من بني الصارد رمى خنزيراً فأخطأه وانقطع وتره فأقبل وهو يقول: إنك رعملي، بس الطريدة القنز؛ ومنه قول صائد الضب:

ثم اعتمدت فجبذت جبذة ،
خررت منها لبقاي أرتمز

قللتُ حَقًّا صادقًا أقولهُ :
هذا لَعَمْرُ اللهِ من شرِّ القَنَزِ !

يريد القَنَصُ . قال أبو عمرو : وسألت أعرابيًا عن أخيه فقال : خرج يَتَقَنَزُ أي يَتَقَنَصُ ؛ كل ذلك حكاة يعقوب في المبدل ، قال : ويقال للقانص والقنصاص قانزٌ وقَنَازٌ .

ابن الأعرابي : أَقَنَزَ الرجلُ إذا شرب بالإقنيز طرباً وهو الدُّنُّ الصغير ، قال : وجِلْفَةُ الإقنيز طبته . أبو عمرو : القِنَزُ الراقود الصغير .

قَهَزٌ : القَهْزُ والقَهْزُ والقَهْزِيُّ ؛ ضَرْبٌ من الثياب تتخذ من صوف كالمِرْعَزِيِّ ؛ وقال ابن سيده : هي ثياب صوف كالمِرْعَزِيِّ وربما خالطها حرير ، وقيل : هو القَزُّ بعينه وأصله بالفارسية كهزانه ، وقد يشبه الشعرُ والعِفَاءُ به ، قال رؤبة :

وادرَعَتُ من قَهْزِها سرايِلا ،

أطارَ عنها الحِرْقَ الرُعابِلا

يصف حمر الوحش بقول : سقط عنها العِفَاءُ ونبت تحته شَعْرٌ لَبِيزٌ . وقال أبو عبيد . القَهْزُ والقَهْزُ ثيابٌ بيضٌ يخالطها حرير ؛ وأنشد لذي الرمة يصف البُرَاةَ والصَّقُورَ بالبياض :

من الزُرْقِ أو صَفْعِ كَأَنَّ رُؤوسَهَا ،

من القَهْزِ والقُوهِيِّ ، بيضُ المَقَانِعِ

وقال الراجز يصف حُمُرَ الوَحْشِ :

كَأَنَّ لَوْنَهُ القَهْزِ فِي خُصُورِهَا ،

والقَبْطَرِيِّ البِيضِ فِي تَأْزِيرِهَا

وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أن رجلاً أتاه

وعليه نوبٌ من قَهْزٍ ، هو من ذلك .

قَهْمَزٌ : أبو عمرو : القَهْمَزَةُ الناقة العظيمة البَطِيئَةُ ؛
وأَنشد :

إِذَا رَعَى شِدَاتِهَا العَوَائِلَا ،
والرُقُصَ من رَبِيعَانِهَا الأَوَائِلَا

والقَهْمَزَاتِ الدَّلْحَ الحَوَاذِلَا ،
بذاتِ جَرَسٍ ، تَمَلُّ المَدَاخِلَا

الليث : امرأة قَهْمَزَةٌ قصيرة جداً . أبو عمرو :
القَهْمَزِيُّ الإحْضَارُ ؛ أَنشد ابن الأعرابي لبعض بني
عقيل بصف أُنَانًا :

من كلِّ قَبَاءٍ نَحْوِصِ جَرِيئِهَا ،
إِذَا عَدَوْنَا القَهْمَزِيَّ ، غَيْرُ شَتِيجِ

أي غير بطيء .

قَوْزٌ : القَوْزُ من الرَّمْلِ ؛ صغير مستدير تشبه به
أرداف النساء ؛ وَأَنشد :

وَرَدَفُهَا كَالقَوْزِ بَيْنَ القَوْزَيْنِ

قال الأزهري : وساعي من العرب في القَوْزِ أَنه الكَثِيبُ المُشْرِفُ . وفي الحديث : مُحَمَّدٌ فِي الدَّهْمِ بِهَذَا القَوْزِ ؛ القَوْزُ ، بالفتح : العالي من الرمل كأنه جبل ؛ ومنه حديث أم زَرْعَ : زَوْجِي لَعْمٌ جَمَلٌ عَثٌّ ، على رأسِ قَوْزٍ وَعَثٌ ؛ أَرادتُ مِدَّةَ الصعود فيه لأن المشي في الرمل شاق فكيف الصعود فيه لاسياً وهو وَعَثٌ ؟ ابن سيده : القَوْزُ نَقًا مستدير منعطف ، والجمع أَقْوَازٌ وَأَقَاوِزٌ ؛

١ قوله « إذا رعى شداتها إل آخر البيت » هكذا في الاصل .

قال ذو الرمة :

إلى ظعنٍ يقرضن أقوازٍ مشرفٍ ،
شبالاً ، وعن أيمانن الفوارس

وقال آخر :

ومخلدات باللجين ، كأننا
أعجازهن أقاوز الكئيبان

قال : هكذا حكى أهل اللغة أقاوز ، وعندى أنه
أقاوز ، وأن الشاعر احتاج فحذف ضرورة. مخلدات :
في أيديهن أسورة ؛ ومنه قوله تعالى : ولدان مخلدون ،
والكثير قيزان ؛ قال :

لما رأى الرمل وقيزان الفضا ،
والبقر الملتعات بالشوى ،
بكى ، وقال : هل ترؤن ما أرى ؟

الجوهرى : القوز ، بالفتح ، الكئيب الصغير ؛ عن أبي
عبدة ، والله أعلم .

فصل الكاف

كوز : الكوز : ضرب من الجوالق ، وقيل : هو
الجوالق الصغير ، وقيل : هو الخرج ، وقيل :
الخرج الكبير يحمل فيه الراعي زاده ومناعه . وفي
المثل : رب شد في الكوز ؛ وأصله أن فرساً يقال
له أعوج نتجته أمه وتعمل أصعابه فعملوه في
الكوز ، فقيل لهم : ما تصنعون به ؟ فقال أحدهم :
رب شد في الكوز ، يعني عدوة ، والجمع أكراز
وكيرزة مثل جحر وجعرة . وسعيد كوزي :
لقب . قال سيويه : إذا لقبت مفرداً مفرداً أضفته إلى
اللقب ، وذلك قولك : هذا سعيد كوزي ، جعلت

كوزاً معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت
هذا سعيد ، فلو نكرت كوزاً صار سعيد نكرة لأن
المضاف إنما يكون نكرة ومعرفة بالمضاف إليه ، فيصير
كوز هنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف
إليه .

والكراز : الكبش الذي يضع عليه الراعي كوزة
فيحمله ويكون أمام القوم ، ولا يكون إلا أجم لأن
الأقرن يشتغل بالنطاح ؛ قال :

يا ليت أني وسبيعاً في الغنم ،
والخرج منها فوق كراز أجم

وكارز إلى ثقة من إخوان ومال وغنى : مال .
أبو زيد : إنه ليعاجز إلى ثقة معاجزة ويكارز
إلى ثقة مكارزة إذا مال إليه ؛ قال الشاخ :

فلما رأين المال قد حال دونه
ذعاف ، لدى جنب الشريعة ، كارز

قيل : كارز بمعنى المستخفي . يقال : كرز يكرز
كرزاً ، فهو كارز إذا استخفى في خسر أو غار ،
والمكارزة منه . ويقال : كارزت عن فلان إذا
فررت منه وعاجزته . وكارز في المكان : اختبأ
فيه . وكارز إليه : بادر . وكارز القوم إذا تركوا
مبتأ وأخذوا غيره .

والكريص والكريز : الأقط . والكوز
والكوزي : العيب اللثيم ، وهو دخيل في العربية ،
نسيه الفرس كوزياً ؛ وأنشد لرؤبة :

أو كوز يمشي بطين الكوز

والكوز : المدرب الجرب ، وهو فارسي .
والكوز : اللثيم . والكوز : النجيب . والكوز :

الرجل الحاذق ، كلاهما دخيل في العربية. والكُرُوزُ :
البازي بُشْدٌ لِيَسْقُطَ ريشه ؛ قال :

لما رأيتني راضياً بالإهماد ،
كالكرُوزِ المربوط بين الأوتاد

قال الأزهري : شبه بالرجل الحاذق وهو بالفارسية
كُرُو فَعْرَبٌ . وكرُوزُ البازي إذا سقط
ريشه . أبو حاتم : الكُرُوزُ البازي في سنته الثانية ،
وقيل : الكُرُوزُ من الطير الذي قد أتى عليه حول ،
وقد كُرُوزَ ؛ قال رؤبة :

رأيتُه كما رأيتُ النسرا ،
كرُوزَ يُلقي قادماتِ زُعرا

وكرُوزُ الرجلُ صقره إذا خاط عينه وأطعمه حتى
يذل . ابن الأنباري : هو كُرُوزٌ أي داهٍ خبيثٌ
محتال ، شبه بالبازي في خبثه واحتياله وذلك أن العرب
نسي البازي كُرُوزاً ، قال : والطائرُ يُكرُوزُ ،
وهو دخيل ليس بعربي .

والكرُوزُ : القارورة . قال ابن دريد : لا أدري
أعربي أم عجمي غير أنهم قد تكلموا بها ، والجمع
كِرُوزانٌ .

وكرُوزٌ وكرِيزٌ وكرِيزٌ وكرِيزٌ وكرِيزٌ
وكرِيزٌ وكرِيزٌ : أسماء . وكرِيزٌ : فرس
حصين بن علقمة .

كوبز : ابن الأعرابي : القشورُ أكلُ القثدِ والكرِيزِزِ ،
قال فأما القثدُ فهو الحيارُ وأما الكِرِيزِزُ فالقثاءُ
الكبار .

كوز : الكتز ؛ الذي لا ينبسط . ووجه كز : قبيح ،
كزٌ بكزٌ كزازة . وجَمَلٌ كزٌ : صلب شديد .

وذَهَبٌ كزٌ : صلب جداً . ورجل كزٌ : قليل
المؤاتاةِ والحيرِ بين الكزِزِ ؛ قال الشاعر :

أنتَ للأبعدِ هينٌ لِينٌ ،
وعلى الأقربِ كزٌ جافي

ورجل كزٌ وفوم كزٌ ، بالضم . والكرِيزُ : البخلُ .
ورجل كزٌ اليدن أي بخيل مثل جعد اليدن .
والكرِيزَةُ والكرِيزُ : اليأسُ والانتقباضُ .
وخشبة كزوة : يابسة معوجة . وقناة كزوة :
كذلك ، وفيها كزوزٌ . وكزٌ الشيء : جعله ضيقاً .
ويقال للشيء إذا جعلته ضيقاً : كزوته ، فهو
مكزوزٌ ؛ قال الشاعر :

بأربٍ بيضاء تكزُ الدمليجا ،
تزووجتُ شيخاً طويلاً عفشجا

وقوس كزوة : لا يتباعد سهمها من ضيقها ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

لا كزوة السهم ولا قلعوع

وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد الكزوة أصغر القياس ،
ابن شميل : من القسي الكزوة ، وهي الغليظة الأزة
الضيقة الفرج ، والوطيئة أكز القسي . الجوهري :
قوس كزوة إذا كان في عودها يئس عن الانعطاف ،
وبكزوة كزوة أي ضيقة شديدة الصرير .

والكرِيزُ : داهٍ يأخذ من شدة البرد وتعتري
منه رعدة ، وهو مكزوزٌ . وقد كز الرجل ،
على صيغة ما لم يسم فاعله : زكيم . وأكزه الله ،
فهو مكزوزٌ : مثل أحسه ، فهو محوم ، وهو
تَشَجُّجٌ يصيب الإنسان من البرد الشديد أو من خروج
دم كثير . ابن الأعرابي : الكزِيزُ الرعدة من

البرد ، والعامه تقول الكزاز ، وقد كز : انقبض من البرد . وفي الحديث : أن رجلاً اغتسل فكز فمات ؛ الكزاز : داء يتولد من شدة البرد ، وقيل : هو نفس البرد .

واكلأز اكلأزاً : انقبض ، واللام زائدة .

كعز : تكعز الفرائش : انتقضت خيوطه واجتمع صوفه ؛ عن الهجري .

كلز : كلز الشيء يكليزه كلزاً وكلزة : جمعه . واكلأز الرجل : تقبض ولم يطمئن . والكلأز : المتقبض . الليث : يقال اكلأز ، وهو انقباض في جفاه ليس بطمئن ، كالراكب إذا لم يتكن عدلاً عن ظهر الدابة ؛ وأنشد غيره :

أقول والناقة بي تقحم ،
وأنا منها مكلأز مغمم

وأبيت ثلاثي فعله ؛ وأنشد شعر :

رب فتاة من بني العنار ،
حياكة ذات حبر كينار
ذي عضدين مكلأز نازي ،
كالنبت الأحمر بالبراز

واكلأز إذا انقبض وتجمع ؛ وفي شعر حميد بن ثور :

فعملهم كالأز جلعدا

الكلأز : المجمع الخلق الشديد ، ويروى : كيناز ، بالنون ؛ وقيل : اكلأز اكلأزاً انقبض ، واللام زائدة . واكلأز البازي : تم بأخذ الصيد وتقبض له . واكلأز : اسم .

كوز : كوز الشيء يكويه كوزاً إذا جمعه في يديه حتى يستدير ، ولا يكون ذلك إلا في الشيء المبطل كالعجين ونحوه .

والكؤزة : ما أخذ بأطراف الأصابع ؛ وقال أبو حنيفة : الكؤزة والجؤزة الكؤلة من التمر وغيره ؛ وقال عرام : هذه قؤزة من تمر وكؤزة ، وهي الفؤزة كجثمان القطا أو أكثر . ويقال للكؤبة من التراب : كؤزة وقؤزة ، والجمع الكؤز والقؤز .

كؤز : الكؤز : اسم للمال إذا أحرز في وعاء وما يجرز فيه ، وقيل : الكؤز المال المدفون ، وجمعه كؤوز ، كؤزة يكؤزه كؤزاً واكلؤزه . ويقال : كؤزت البر في الجراب فاكلؤزت . وفي الحديث : أعطيت الكؤزين : الأحمر والأبيض ؛ قال شعر : قال العلاء بن عمرو الباهلي الكؤز الفضة في قوله :

كان الهبرقي عدا عليها
بما الكؤز ألبه قراها

قال : ونسي العرب كل كثير مجموع يتنافس فيه كؤزاً . وفي الحديث : ألا أعلمك كؤزاً من كؤوز الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وفي رواية : لا حول ولا قوة إلا بالله كؤز من كؤوز الجنة أي أجرها مدخر لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز ، وفي التنزيل العزيز : والذين يكؤزون الذهب والفضة . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يذهب كؤري فلا كؤري بعده ، ويذهب قؤر فلا قؤر بعده ، والذي نفسي بيده لشئفقتن كؤوزها في سبيل الله ! الليث : يقال كؤز الإنسان مالا يكؤزه . وكؤزت السماء إذا ملأته . ابن عباس في قوله تعالى في الكهف : وكان

نحته كتنز لهما ؛ قال : ما كان ذهباً ولا فضة ولكن كان علماً وضخماً . وروي عن علي ، كرم الله تعالى وجهه ، أنه قال : أربعة آلاف وما دونها نفقة وما فوقها كتنز . وفي الحديث : كل مال لا تؤذي زكاته فهو كتنز ؛ الكتنز في الأصل المال المدفون تحت الأرض فإذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كتنزاً وإن كان مكنوزاً ، وهو حكم شرعي تجوز فيه عن الأصل . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : بشر الكنازين برضف من جهنم ؛ ثم جمع كتناز وهو المبالغ في كنز الذهب والفضة وادخارها وترك إنفاقها في أبواب البر .

واكتننز الشيء : اجتمع وامتلا . وكننز الشيء في الرعاء والأرض يكتنزه كتنزاً : غمزه بيده . وشد كتنز القرية : ملأها . ويقال للجارية الكثيرة اللحم : كتناز ، وكذلك الناقة ؛ وقال :

حياكة ذات هن كتناز

وناقة كتناز ، بالكسر ، أي مكننزة اللحم . والكنناز : الناقة الصلبة اللحم ، والجمع كتنوز وكنناز ، كالأول باعتبار اختلاف الحركتين والألفين ، وجعله بعضهم من باب جنس ، وهذا خطأ لقولهم في التثنية كتنازان ، وقد تكتنز لحمه واكتننز ، ورجل كتنز اللحم ومكتننز اللحم وكتنز اللحم ومكننوزة ؛ أنشد سيبويه :

وساقين مثل زيد وجعل ،
صقبان تمشوقان مكننوزا العضل

وفي شعر حميد بن ثور :

فعمل لهم كتنازاً جلعداً

الكنناز : المجتمع اللحم القوي ، وكل مكننيز مجتمع ، ويري كتنزاً ، باللام ، وقد تقدم . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : بعثتك تمنعوا المعازيف والكننازات ، هي بالفتح . والكنناز والكنناز : رفاع التمر ، وقد كتنزوا التمر يكتنزونته كتنزاً وكننازاً ، فهو كتنز ومكنوز ، والكتنيز : التمر يكتننز للشاء في قواصر وأوعية ، والفعل الاكتنناز ، قال : والبحرانيون يقولون جاء زمن الكناز ، إذا كتنزوا التمر في الجلال ، وهو أن يلتقى جراب أسفل الجلعة ، ويكتننز بالرجلين حتى يدخل بعضه في بعض ، ثم جراب بعد جراب حتى تمتليء الجلعة مكننوزة ثم تخاط بالشرط . الأموي : أتيتهم عند الكناز والكنناز ، يعني حين كتنزوا التمر . ابن السكيت : هو الكناز ، بالفتح لا غير ؛ قال : ولم يسمع إلا بالفتح . وقال بعضهم : هو مثل الجداد والجداد والضرام والضرام ، وربما استعمل الكناز في البر ؛ أنشد سيبويه للمتنخل الهذلي :

لا در كدري إن أطعمت نازلكم
قرف الحني ، وعندي البر مكننوز!

وكنناز : اسم رجل .

كوز : كاز الشيء كوزاً : جمعه ، وكزته أكوزة . كوزاً : جمعه .

والكوز : من الأواني ، معروف ، وهو مشتق من ذلك ، والجمع أكواز وكيزان وكوزة ؛ حكاهما سيبويه مثل عود وعيدان وأعواد وعودة ، وقال أبو حنيفة : الكوز فارسي ؛ قال ابن سيده : وهذا قول لا بُعرج عليه ، بل الكوز عربي صحيح .

يجري فيه الطعام ، وهي من الإنسان كالمصارين من البهائم . يقول : لو ملأت بنو هاجر أعفاجها من رثينة ملأت بهضب الأكار . والهضب : جمع هضبة وهي جبل ينفرش على الأرض ، والأكار : جبال معروفة ، والرثينة : اللبن الحامض يجلب عليه الحليب ؛ يريد بذلك عظم بطونهم وكثرة أكلمهم وعظم خلقهم ، يهزأ بهم على أن بني هاجر اغتروا ولو أنهم تأهبوا لموازنتهم حتى يشربوا الرثينة فتمتلي بطونهم لوازنوا الهضاب ورجحوا بها وكانوا أثقل منهم ، وهذا كله هزء بهم ، والقطيان : الخليطان من حليب وحازر ، والحازر : الحامض ، والله تعالى أعلم .

فصل اللام

لبز : اللبز : الأكل الجيد ، لبز يلبز لبزاً : أكل ، وفيل : آجاد الأكل . وقال ابن السكيت : اللبز اللغم ، وقد لبزه يلبزه . ويقال : لبز في الطعام إذا جعل يضرب فيه . وكل ضرب شديد : لبز . واللبز : ضرب الناقة يجمع خفها ؛ قال رؤبة :

خبطاً بأخفاف يقال لبز

واللبز : الوطء بالقدم . ولبز البعير الأرض بخفه يلبز لبزاً : ضربها به ضرباً لطيفاً في تحامل . ولبز ظهره لبزاً : ضربه بيده ، ولبز : كسره .

واللبز ، بكسر اللام : ضد الجرح بالدواء ؛ رواه أبو عمرو في باب حروف على مثال فعل ؛ قال : واللبز الأكل الشديد ؛ قال :

تأكل في متعديها قفيرا ،
كلتم أمثال القطا ملبوزا

ويقال : كاز يَكُوزُ واكتاز يكتاز إذا شرب بالكوز . قال ابن الأعرابي : كاب يَكُوبُ إذا شرب بالكوب ، وهو الكوز بلا عروة ، فإذا كان بعروة فهو كوز ، يقال : رأيت يَكُوزُ ويكتاز ويكوب ويكتاب . واكتاز الماء : اغترقه ، وهو افتعل من الكوز . وفي حديث الحسن : كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلامه يأتي الحب يكتاز منه ثم يجرجر قائماً فيقول : يا ليتني مثلك ، يا لها نعمة ، تأكل لذة وتخرج سرحاً ! يكتاز أي يغترف بالكوز ، وكان هذا الملك أمراً ، وهو احتباس بوله ، فتنى حال غلامه .

وبنو كوز : بطن من بني أسد . التهذيب : وبنو الكوز بطن من العرب ، وفي بني ضبة كوز بن كعب . وكويز ومكوزة : اسان ، مذم مكوزة عن حد ما تحمله الأسماء الأعلام من الشوذ نحو قولهم محبب ورجاء بن حيوة ، وسمت العرب مكوزة ومكوزاً ؛ وقول الشاعر :

وضعن على الميزان كوزاً وهاجراً ،

فمالت بنو كوز بأبناء هاجر

ولو ملأت أعفاجها من رثينة

بنو هاجر ، مالت بهضب الأكار

ولكننا اغترها ، وقد كان عندهم

قطيان تنس من حليب وحازر

كوز : اسم رجل من ضبة ؛ وقال ابن بري : الشعر لشعلة بن الأنضر ؛ كوز وهاجر قبيلتان من ضبة ابن أد ، فيقول : وزنا إحداهما بالأخرى فمالت كوز بهاجر أي كانت أثقل منها ؛ يصف كوزاً برجاجة العقول وأبناء هاجر بخفتها . والأعفاج : جمع عنج لما

لِزْ : اللِّزْرُ : الدَّفْعُ ، لَتَزَهُ يَلْتِزُهُ وَيَلْتِزُهُ
لَتَزَاً : دَفَعَهُ ، وَهُوَ كَاللَّتْكَزِ وَالْوَكْتِزِ

لِزْ : اللِّجِزُ : مَقْلُوبُ اللِّتْرِجِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً ،

عَلَى سَعَابِيْبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللِّجِزِ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ مَاءُ

الضَّالَةِ اللِّجِينِ ، وَقَبْلَهُ :

مَنْ نِسْوَةٌ شُشٍ لَا مَكْرَهَ عُنْفٍ ،

وَلَا فَوَاحِشَ فِي سِرِّ وَلَا عَلَنٍ

الْمَرْدَقُوشُ : الْمَرْدَقُوشُ . وَضَاحِيَةٌ : بَارِزَةٌ

لِلشُّسِ . وَالسَّعَابِيْبُ : مَا جَرَى مِنَ الْمَاءِ لَتْرِجًا .

وَاللِّجِينُ : اللِّتْرِجُ . وَشُشٌ : لَا يَلِينُ اللَّخْنُ ،

الْوَاحِدَةُ شُوشٌ . وَمَكْرَهٌ : كَرِهِيَّاتُ الْمَنْظَرِ .

وَعُنْفٌ : لَبَسَ فِيهِمْ خُرْقٌ وَلَا يَفْحِشُنَ فِي

الْقَوْلِ فِي سِرِّ وَلَا عَلَنٍ .

لِزْ : اللِّجِزُ : الضِّيْقُ الشَّحِيحُ النَّفْسِ الَّذِي لَا يَكَادُ

يُعْطِي شَيْئًا ، فَإِنْ أُعْطِيَ فَنَقِيلٌ ، وَقَدْ لَجِزًا لِحَزًّا

وَتَلَحِزًّا ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى اللِّجِزَ الشَّحِيحَ ، إِذَا أَمِرْتُ

عَلَيْهِ ، لِمَا فِيهَا مَهِينًا

وَطَرِيقُ لِحِزٍّ : ضَيِّقٌ بَخِيلٌ ؛ عَنِ اللِّجَانِيِّ . وَاللِّجِزُ :

الْبَخِيلُ الضِّيْقُ الْخُلُقِ . وَالْمَلَاخِزُ : الْمُضَابِقُ .

وَتَلَاخِزَ الْقَوْمُ : تَعَارَضُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ . وَيُقَالُ :

رَجُلٌ لِحِزٌّ ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَإِسْكَانِ الْحَاءِ ، وَلِحِزٌّ ،

بِفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْحَاءِ ، أَيْ بَخِيلٌ . وَتَلَاخِزَ الْقَوْمُ فِي

أَقُولُهُ « وَقَدْ لِحِزَّ النَّحُّ » الْحِزُّ ، بِسُكُونِ الْحَاءِ ، بِمَعْنَى الْإِلْحَاحِ مِنْ

بَابِ مَنَعَ . وَالْحِزُّ ، مَعْرَكَةٌ ، بِمَعْنَى الشَّحِّ مِنْ بَابِ لَرَحَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

الْقَوْلِ إِذَا تَعَارَضُوا . وَشَجَرٌ مُتَلَاخِزٌ أَيْ مُضَابِقٌ ،
دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَجَلَّ
لِحِزٌّ وَلِحِزٌّ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ رُوَيْبَةَ :

يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودَ قَبْلَ اللِّحِزِّ

أَيَّ قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْلِقَ وَيَشْتَدَّ ؛ وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

إِذَا أَقْبَلَ الْحَيْزَ كُلَّ لِحِزِّ

أَيَّ كُلِّ لِحِزٍّ شَحِيحٍ . وَالتَّلَحِزُّ : تَحَلُّبٌ فَيْكَ مِنْ

أَكَلَ رُمَانَةً أَوْ إِجَاصَةً شَهْوَةً لَذَكِ .

لِزْ : لَزَّ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَلْزُهُ لَزًّا وَأَلْزَمَهُ : أَلْزَمَهُ

إِيَّاهُ . وَاللِّزْزُ : الشَّدَّةُ . وَلِزَمَهُ يَلْزُمُهُ لَزًّا

وَلِزَازًا أَيْ شَدَّهُ وَأَلْصَقَهُ . اللَّيْثُ : اللَّزُّ لَزُومُ الشَّيْءِ

بِالشَّيْءِ بِمَنْزِلَةِ لِزَازِ الْبَيْتِ ، وَهِيَ الْحِشْبَةُ الَّتِي يَلْزُمُ بِهَا

الْبَابُ . وَاللِّزْزُ : الْمَتْرَسُ . وَلِزَازُ الْبَابِ :

نِطَاقُهُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ دُونِيَّ بَيْنَ

أَجْزَائِهِ أَوْ قَرْنٍ ، فَقَدْ لَزَّ . وَاللِّزُّ : الزُّرْفِينِ

الَّذِي ... طَبَقَا الْمَجْبِرَةَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلَ . وَلِزُّ الْحَقَّةِ :

زُرْفِينُهَا ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

لَمْ يَعُدْ أَنْ فَتَقَّ النَّهِيْقُ لَهَاثَهُ ،

وَرَأَيْتُ قَارِحَةَ كَلْتِزِ الْمِجْسَرِ

يَعْنِي كَتْرُوفَيْنِ الْمِجْسَرِ إِذَا فَتَحْتَهُ ، وَلَازَمَهُ مُلَازَمَةٌ

وَلِزَازًا : قَارِحَةٌ . وَإِنَّمَا لِلِزَازِ خُصُومَةٌ وَمِلْزٌ أَيْ

لَا زَمَ لَهَا مَوْكَلٌ بِهَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا ، وَالْأَنْثَى مِلْزٌ ،

بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَأَصْلُ اللِّزَازِ الَّذِي يُتْرَسُ بِهِ الْبَابُ .

وَرَجُلٌ مِلْزٌ : شَدِيدُ اللِّزُومِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَلَا أَمْرِي ذِي جَلْدٍ مِلْزٌ

كَذَا يَبَاضُ بِالْأَصْلِ .

هكذا أنشده الجوهري قال : وإنما خفض على الجوار .
ويقال : فلان لزاز خصيم ، وجعلت فلاناً لزازاً
لفلان أي لا يدعه يخالف ولا يعاند ، وكذلك
جعلته خصيماً له أي بُنداراً عليه ضاغطاً عليه . ويقال
للبعيرين إذا قرنا في قرنين واحد قد لزا ، وكذلك
وظيفا البعير يلزان في القيد إذا ضيق ؛ قال
جرير :

وابن اللبون ، إذا مالز في قرنين ،
لم يستطع صولة البزل القناعيس

والملزز الحلق : المجتمع . ورجل ملزز الحلق
أي شديد الحلق منضم بعضه إلى بعض شديد الأسر ،
وقد لززاه الله ولاززه : لاصقته . ورجل ملزز :
شديد الحصومة لزوم لما طالب ؛ قال رؤبة :

ولا امرؤ ذو جلد ملزز

وكرر لزز : إنباع له ، قال أبو زيد : لأنه لتكرر لزز
إذا كان ممكاً .

واللزيظة : مجتمع اللحم من البعير فوق الزور مما
يلي الملاط ؛ وأنشد :

ذي مرفق ناه عن اللزائز

واللزائز : الجناجين ؛ قال إهاب بن عمير :

إذا أردت السير في المتجاوز ،

فاعمد لها ببازل ثراميز ،

ذي مرفق بان عن اللزائز

الثرامز : الجمل القوي ، يقال : جعل ثراميز ؛
قال أبو بكر بن السراج : التاء فيه زائدة ووزنه
تفاعل ، وأنكره عثمان بن جني وقال : التاء أصلية
روي هذا الشعر في نسخة ٤٠٤ مرفأ بالخط .

ووزنه فعائل مثل عذافير لقله تفاعل ، وكون التاء
لا يقدم على زيادتها إلا بدليل .

ابن الأعرابي : عجزوز لزووز وكبس كبس .
ويقال : لزز شر و لزز شر و لزاز شر و لزز شر
و لزاز شر و لزز شر . و لزز لزاز :
طعنه .

ولزاز : اسم رجل . و لزاز : اسم فرس سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سمي به لشدة تكززته
واجتماع خلقه .

ولزز به الشيء أي لصق به كأنه يلتزق بالمطلوب
لسرعة .

لعز : لعزت الناقة فصليها : لطمته بلسانها ؛ واللعز :
كتابة عن النكاح ؛ ولعزها يلعزها لعزاً : نكحها ،
سوقية غير عربية ، وقال الليث : هو من كلام أهل
العراق .

لعز : ألعز الكلام وألعز فيه : عسى مراده
وأضمره على خلاف ما أظهره . واللعيزي ، بتشديد
الفين ، مثل اللعز والياء ليست للتصغير لأن ياء التصغير
لا تكون رابعة ، وإنما هي بمنزلة خضاري للزرع ،
وشقاري بنت .

واللغز واللغز واللغز : ما ألعز من كلام
قشبه معناه ؛ مثل قول الشاعر أنشده الفراء :

ولما رأيت النسر عز ابن دابة ،

وعشش في كربيته ، جاشت له نفسي

أراد بالنسر الشيب شبهه به لبياضه ، وشبه الشباب بابن
دابة ، وهو الغراب الأسود ، لأن شعر الشباب
أسود . واللغز : الكلام الملتبس . وقد ألعز في
كلامه يلغز الغازاً إذا ورى فيه وعرض ليخفى ،

والجمع أَلغاز مثل رُطَب وأرطاب. واللُّغزُ واللُّغزُ واللُّغزُ
واللُّغزُ واللُّغزُ واللُّغزُ والإلغازُ، كله : حفرة يحفرها
اليربوع في جُحره تحت الأرض، وقيل : هو جُحر
الضَّبِّ والفأر واليربوع بين القاصعاه والتافعاه،
سمي بذلك لأن هذه الدواب تحفره مستقيماً إلى أسفل،
ثم تعدل عن يمينه وشماله عُروضاً تعترضها تُعَمِّيه
ليخفى مكانه بذلك الإلغاز، والجمع أَلغاز، وهو
الأصل في اللُّغز. واللُّغزُ واللُّغزُ واللُّغزُ والألغوزة:
كاللُّغز. يقال : أَلغَزَ اليربوع إلغازاً فيحفر في
جانب منه طريقاً ويحفر في الجانب الآخر طريقاً،
وكذلك في الجانب الثالث والرابع، فإذا طلبه
البدوي بعصاه من جانب نفق من الجانب الآخر.
ابن الأعرابي: اللُّغزُ الحُفْرُ الملتوي. وفي حديث عمر،
رضي الله عنه : أنه مرَّ بعقمة بن القَعْوَاء يبايع أعرابياً
يُلغِزُ له في اليمين، ويرى الأعرابي أنه قد حلف له،
ويرى عقمة أنه لم يحلف، فقال له عمر : ما هذه
اليمين اللُّغِزَاء؟ اللُّغِزَاء، ممدود : من اللُّغز، وهي
جِجْرَةٌ اليربوع تكون ذات جهتين يدخل من جهة
ويخرج من أخرى فاستعير لمعارض الكلام
وملأحته. قال ابن الأثير : وقال الزمخشري اللُّغِزِيُّ،
منقلة العين، جاء بها سيويه في كتابه مع الخليلي
وهي في كتاب الأزهري مخففة؛ قال : وحققا أن
تكون تحقير المنقلة كما يقال في سَكَبْتِ إنه تحقير
سَكَبْتِ، والألغازُ : طُرُقٌ تلتوي وتشكّل على
سالكها.

وابن أَلغَزَ : رجل. وفي المثل : فلان أُنكح من ابن
أَلغَزَ، وكان رجلاً أوتي حظاً من الباه وبسطة في
العشيّة، فضربه العرب مثلاً في هذا الباب، في باب
التشبيه.

لفز : لَقَزَهُ لَقَزاً : كَلَكَزَهُ.

لَكَزَ : لَكَزَهُ يَلَكُزُهُ لَكَزاً : وهو الضرب بالجمع
في جميع الجسد، وقيل : اللَكَزُ هو الوجود في
الصدر يجمع اليد، وكذلك في الحنك. وفي الحديث :
لَكَزَنِي لَكَزَةً، قال : اللَكَزُ الدفع في الصدر
بالكف؛ وَلَقَزَهُ وَلَكَزَهُ بمعنى واحد؛ وأنشد :
لولا عذارى للكَزَتُ كَرَزَمَةً

قال الأزهري : ولَكَزَتُ فَيْلَةً من ربيعة، ومن أمثال
العرب : يَحْمِلُ سُنَّ وَيُعْدِي لَكَزَةً، وله قصة،
وهما ابنا أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دغيب
ابن جديلة، بضرب مثلاً لمن يعاني مرأس العمل
فَيُحْرَمُ وَيَحْطَى غيره فَيُكْرَمُ.

لفز : اللَّمزُ : كَالفَمزُ في الوجه تَلْمِزُهُ بغيرك بكلام
خفي، قال وقوله تعالى : ومنهم من يَلْمِزُكَ في
الصدقات؛ أي يحرك شفتيه. ورجل لَمَزَةٌ :
يعيبك في وجهك، ورجل هَمَزَةٌ : يعيبك بالغيب.
وقال الزجاج : الهَمَزَةُ اللَّمَزَةُ الذي يفتاب الناس
ويغضهم، وكذلك قال ابن الكيت ولم يفرق
بينها. قال أبو منصور : والأصل في الهَمَزِ واللَّمزِ
الدفع؛ قال الكاسي : يقال هَمَزْتُهُ وَلَمَزْتُهُ
وَلَهَزْتُهُ إذا دفعته. وقال الفراء : الهَمَزُ واللَّمزُ
والمَرزُ واللَّمزُ والنَّمزُ العيب. وقال اللحياني :
الهَمَزُ واللَّمَزُ النَّمزُ. ويقال : لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ
لَمَزاً إذا دفعه وضربه. واللَّمزُ : العيب في الوجه،
وأصله الإشارة بالعين والرأس والشفة مع كلام خفي،
وقيل : هو الاغتيال، لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ وَيَلْمِزُهُ،
وقرى بها قوله تعالى : ومنهم من يَلْمِزُكَ في
الصدقات. وفي التنزيل العزيز : الذين يَلْمِزُونَ
المُطَّوِّعِينَ من المؤمنين في الصدقات؛ وكانوا عابوا

أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في صدقات أتوه بها. ورجل لَمَازٌ وَلَمَزَةٌ أَي عَيَابٌ، وكذلك امرأة لَمَزَةٌ، الهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث، وهَمَزَةٌ وَعَلَامَةٌ في موضعها. وفي الحديث: أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَمَزِهِ؛ اللَّهْزُ العيب والوقوع في الناس، وقيل: هو العيب في الوجه، والهَمْزُ العيب بالغيب. وَلَمَزَ الرَّجُلَ: دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ.

لَهَزَ: لَهَزَهُ الشَّيْءُ يَلْهَزهُ لَهْزًا: ظَهَرَ فِيهِ. وَلَهَزَهُ يَلْهَزهُ لَهْزًا وَلَهْزَةً: ضَرَبَهُ يَجْمَعُهُ فِي لَهْزَمِهِ وَرَقَبَتِهِ، وَقِيلَ: اللَّهْزُ الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ، وَاللَّهْزُ: الضَّرْبُ يَجْمَعُ اليَدُ فِي الصَّدْرِ وَفِي الحَنَكِ مِثْلَ اللَّكْزِ. وَلَهَزَتْ القَوْمَ أَي خَالَطَتْهُمْ وَدَخَلَتْ بَيْنَهُمْ. وَلَهْزَةٌ القَتِيرُ أَي خَالَطَهُ الشَّيْبُ، فَهُوَ مَلْهُوزٌ ثُمَّ هُوَ أَشْتَطُ ثُمَّ أَشْتَيْبٌ، وَلَهْزَةُ الشَّيْبِ وَلَهْزَمَةٌ بِمَعْنَى. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ فِيهِ الشَّيْبُ قَدْ لَهَزَهُ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَهُ يَنْهَزهُ وَيَلْهَزمُهُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

لَهْزَمَ خَدْيِي بِهِ مَلْهَزمُهُ

وَلَهَزَ الفَصِيلُ أُمَّهُ يَلْهَزهَا لَهْزًا: ضَرَبَ ضَرْعَهَا عِنْدَ الرُّضَاعِ فِيهِ لِيَرْضَعَ . وَلَهْزَةٌ بِالرَّمْحِ: طَعْنُهُ بِهِ فِي صَدْرِهِ. وَجَبَلٌ مَلْهُوزٌ إِذَا وُجِمَ فِي لَهْزِمَتِهِ. وَقَدْ لَهَزَتْ البَعِيرُ، فَهُوَ مَلْهُوزٌ، إِذَا وَسَتْهُ نَلْكُ السِّمَةِ؛ وَقَالَ الجَيْحِيُّ:

مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا:

ضَرْبِي جَمِيحًا، وَمَسِّيهِ بِتَعْدِيبِ

وَدَائِرَةُ اللَّهْزِ: الَّتِي تَكُونُ عَلَى اللَّهْزِمَةِ وَتُكْرَهُ، وَذَكَرَهَا أَبُو عَيْدَةَ فِي الحَيْلِ. ابْنُ بُزُوجٍ: اللَّهْزُ فِي العُنُقِ، وَاللَّكْزُ يَجْمَعُكَ فِي عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ. الأَصْمَعِيُّ:

لَهَزْتُهُ وَبَهَزْتُهُ وَلَكَمْتُهُ إِذَا دَفَعْتَهُ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: البَهْزُ وَاللَّهْزُ وَالوَكْزُ وَاحِدٌ. الكَسَائِيُّ: لَهْزَةٌ وَبَهْزَةٌ وَمَهْزَةٌ وَنَهْزَةٌ وَنَحْزَةٌ وَبِحْزَةٍ وَمَحْزَةٍ وَوَكْزَةٍ وَاحِدٌ. وَفِي الحَدِيثِ: إِذَا نَدَبَ المِيتَ وَوَكَّلَ بِهِ مَلِكًا يَلْهَزهَا أَي يَدْفَعُهَا وَيَضْرِبُهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَيْسُونَةَ: لَهَزْتُ رَجُلًا فِي صَدْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ شَارِبِ الحَمْرِ: يَلْهَزهُ هَذَا وَهَذَا؛ وَالرَّجُلُ مِلْهَزهٌ، بِكسْرِ الميم؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَكَلْتُ يَوْمَ لِكَ شَاطِنًا،

عَلَى إِزَاءِ البَثْرِ مِلْهَزهَا،

إِذَا بَقُوتُ الضَّرْبُ بِحَدِّ فَانٍ

وَاللَّهْزُ: الشَّدِيدُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ فَرَسًا:

وَحَاجِبِي خَاضِعٍ وَمَاصِعٍ لَهْزِي،

وَالعَيْنُ يَكشِفُ عَنْهَا ضَافِي الشَّعْرِ

الضَافِي: السَّابِغُ المَسْتَرخِي؛ قَالَ ابْنُ مَيْدَةَ: وَهَذَا عِنْدَهُم غَلَطٌ لِأَنَّ كَثْرَةَ الشَّعْرِ مِنَ المَهْجَةِ، وَقَدْ لَهَزَ الفَرَسُ لَهْزًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ:

لَهْزَ لَهْزَ العَيْرِ وَأَتَفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ أَي ضَبَّرَ تَضْيِيرَ العَيْرِ وَقَدْ قَدَّ السَّيْرِ المَسْتَوِي.

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: اللَّهْزَةُ الأَكْمَةُ إِذَا شَرَعَتْ فِي الوَادِي وَانْتَعَرَجَ عَنْهَا. النَّضِيرُ: اللَّاهِزُ الجَبَلُ يَلْهَزهُ الطَّرِيقَ وَبَضْرُهُ بِهِ، وَكَذَلِكَ الأَكْمَةُ تَضْرُ بالطَّرِيقِ، وَإِذَا اجْتَمَعَتِ الأَكْتَانُ أَوْ النَّقَى الجَبَلَانِ حَتَّى يَضِيقَ مَا بَيْنَهُمَا كَهَيْئَةِ الزُّفَاقِ فِيهَا لِاهِزَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَلْهَزهُ صَاحِبُهُ. وَقَدْ سَوَا لِاهِزًا وَلَهْزًا وَمِلْهَزهَا.

لَوْزٌ: اللَّوْزُ: مَعْرُوفٌ مِنَ النَّارِ، عَرَبِيٌّ وَهُوَ فِي بِلَادِ العَرَبِ كَثِيرٌ، اسْمٌ لِلجَنَسِ، الوَاحِدَةُ لَوْزَةٌ. وَأَرْضُ

ملازمة : فيها أشجار من اللوز، وقيل : هو صنف من المزج، والمزج : ما لم يوصل إلى أكله إلا بكسر، وقيل : هو ما دق من المزج. قال أبو عمرو : القمروص اللوز والجِلْوُز البندق. ورجل ملووز إذا كان خفيف الصورة. وفلان عوز لوز : إتباع له. واللوز ينج : من الحلواء شبه القطائف تؤدم بدهن اللوز، والله أعلم.

فصل الميم

موز : ابن دريد : مئز فلان بلسعه إذا رمى به ، قال : ومئس به مثله ؛ قال الأزهري : ولم أسمعها لغيره . محو : المحو : النكاح . محو المرأة محو : نكحها ؛ وأنشد لجرير :

محو الفرز دق أمه من شاعر

قال الأزهري : وقرأت بخط شمر :

رب فتاة من بني العنار
حياكة ، ذات هن كينار
ذي عقد بن مكلثري نازي ،
تأثر للقبلة والمحار

أراد بالمحار : النيك والجماع .

والمحوز : ضرب من الرباحين ويقال له : مرو ماحوزي . وفي الحديث : فلم تزل مقطرين حتى بلغنا ماحوزنا ؛ قيل : هو موضعهم الذي أرادوه ، وأهل الشام يسون المكان الذي بينهم وبين العدو وفيه أساميم ومسكتبهم : ماحوزاً ، وقيل : هو من قوله « ذي عقدين » ثنية عقد ، بالتحريك ، والذي تقدم في كل ذي عقدين .

حزت الشيء أحزته ، وتكون الميم زائدة . قال ابن الأثير : قال الأزهري لو كان منه لقل معازنا ومحوزنا ؛ قال : وأحبه بلغة غير عربية .

موز : مرز ، يمرز ، مرزاً : قرصه ، وقيل : هو دون القرص ، وقيل : هو أخذ بأطراف الأصابع ، قليلاً كان أو كثيراً ، وقيل : مرزته أمرزها إذا قرصه قرصاً رقيقاً ليس بالأظفار ، فإذا أوجع المرز فهو حينئذ قرص عند أبي عبيد . ومرز الصبي ثدي أمه مرزاً : عصره بأصابعه في رضاعه ، وربما سمي الثدي المرز لذلك .

والميرزة : القطعة من العجين ، مرزها يمرزها مرزاً : قطعها . ويقال : أمرز لي من هذا العجين ميرزة أي اقطع لي منه قطعة . وامترز من ماله ميرزة وميرزة : قال منه ، وكذلك امترز من عرضه وامترزه . وعرض مرز : مئيل منه . ابن الأعرابي : عرض مرز ومترز منه أي قد نيل منه . والمترز : العيب والشين . والمترز : الضرب باليد . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلي عليه فمرزه حذيفة أي قرصه بأصابعه لثلا يصلي عليه ، كأنه أراد أن يكفه عن الصلاة عليها لأن الميت كان منافقاً عنده ، وكان حذيفة يعرف المنافقين .

ومارز الرجل : كمارسه ؛ عن الليثي . والمترز : الحباس الذي يجبس الماء ، فارسي معرب ؛ عن أبي حنيفة ، والجمع مروز .

موز : الميز ، بالكسر : القدر . والميز : الفضل ، والمعنيان مقتربان . وشي ميز ومريز وأمز أي فاضل . وقد مرز يمز مرازمة ومرازه : رأى له فضلاً

أو قدراً . ومَزَزَهُ بذلك الأمر : فضله ؛ قال المتنخل الهذلي :

لكان أسوة حجاج وإخوته
في جهدينا ، وله شفا وتزير

كأنه قال : ولَفَضَلْتُهُ على حجاج وإخوته ، وهم بنو المتنخل ؛ ويقال : هذا شيء له ميز على هذا أي فضل . وهذا أمز من هذا أي أفضل . وهذا له علي ميز أي فضل . وفي حديث النخعي : إذا كان المال ذا ميز ففترقه في الأصناف الثمانية ، وإذا كان قليلاً فأعطه صنفاً واحداً ؛ أي إذا كان ذا فضل وكثرة . وقد مز مزازة ، فهو مزير إذا كثر . وما بقي في الإناء إلا مزة أي قليل . والمز : اسم الشيء المزير ، والفعل مز بمز ، وهو الذي يقع موقفاً في بلاغته وكثرته وجودته .

الليث : المز من الرمان ما كان طعمه بين حموضة وحلاوة ، والمز بين الحامض والحلو ، وشراب مز بين الحلو والحامض .

والمز والمزة والمزاة : الحمر اللذيذة الطعم ، سبت بذلك للذعها للسان ، وقيل : اللذيذة المقطع ؛ عن ابن الأعرابي . قال الفارسي : المزاة على تحويل التضعيف ، والمزاة اسم لها ، ولو كان نعتاً لقل مزاة ، بالفتح . وقال الليثاني : أهل الشام يقولون هذه خمرة مزة ، وقال أبو حنيفة : المزة والمزاة الحمر التي تلذع اللسان وليست بالحامضة ؛ قال الأخطل يعيب قوماً :

يئس الصعاة أو يئس الشراب شربهم
إذا جرّت فيهم المزاة والسكر

وقال ابن عرس في جئيدر بن عبد الرحمن المزني :

لا تعسبن الحراب نوم الضحى ،
وشرابك المزاة بالبارد

فلما بلغه ذلك قال : كذب علي والله ما شربتها قط ؛ المزاة : من أسماء الحمر يكون فعلاً من المزية وهي الفضيلة ، تكون من أمزيت فلاناً على فلان أي فضله . أبو عبيد : المزاة ضرب من الشراب يُسكر ، بالضم ؛ قال الجوهري : وهي فعلاء ، بفتح العين ، فأدغم لأن فعلاء ليس من أبنيهم . ويقال : هو فعّال من المهموز ؛ قال : وليس بالوجه لأن الاشتقاق ليس يدل على الهمز كما دل في القراء والسلاء ؛ قال ابن بري في قول الجوهري ، وهو فعلاء فأدغم ، قال : هذا سهو لأنه لو كانت الهمزة للتأنيث لامتنع الاسم من الصرف عند الإدغام كما امتنع قبل الإدغام ، وإنما مزاة فعلاء من المز ، وهو الفضل ؛ والهمز فيه للإلحاق ، فهو بمنزلة قوباء في كونه على وزن فعلاء ، قال : ويجوز أن يكون مزاة فعلاً من المزية ، والمعنى فيها واحد ، لأنه يقال : هو أمزى منه وأمز منه أي أفضل . وفي الحديث : أخشى أن تكون المزاة التي تهيت عنها عبد القيس ، وهي فعلاء من المزاة أو فعّال من المز الفضل . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : ألا إن المزاة حرام ، يعني الحمور ، وهي جمع مزة الحمر التي فيها حموضة ، ويقال لها المزاة ، بالمد أيضاً ، وقيل : هي من خلط البُسْر والتمر ، وقال بعضهم : المزة الحمرة التي فيها مزازة ، وهو طعم بين الحلاوة والحموضة ؛ وأنشد :

مزة قبل مزجها ، فإذا ما
مزجت ، كذا طعمها من يدوق

وحكي أبو زيد عن الكلبيين : شرابكم مز وقد مز

شرا بكم أقبح المرازاة والمزوزة، وذلك إذا اشتدت حموضته. وقال أبو سعيد: المززة، بفتح الميم، الحمر؛ وأنشد للأعشى:

نازعتهم قُضِبَ الرُّبْحَانِ مُتَكِيًا ،
وقهوة مززة ، راووقها خضيل

قال : ولا يقال مززة ، بالكسر ؛ وقال حسان :

كَانَ فَاهَا قَهْوَةٌ مَزَزَةٌ ،
حَدِيثَةُ الْعَهْدِ يَفْضُ الْحِنَامِ

الجوهري : المززة الحمر التي فيها طعم حموضة ولا خير فيها .

أبو عمرو : التمزز شرب الشراب قليلاً قليلاً ، وهو أقل من التمزز ، وقيل هو مثله . وفي حديث أبي العالية : اشرب البيضة ولا تمزز هكذا ، روي مرة بزايين ، ومرة بزاي وراء ، وقد تقدم .

ومززه يمززه مززاً أي مصه . والمززة : المرة الواحدة .

وفي الحديث : لا تحرم المززة ولا المزان ، يعني في الرضاع . والتمزز : أكل المز وشربه .

والمززة : المصاة منه . والمززة : مثل المصاة من الرضاع . وروي عن طاووس أنه قال : المززة الواحدة

تحرم . وفي حديث المغيرة : فترضعها جارتها المززة والمزتين أي المصاة والمصين . وتمززت الشيء : نصصته .

والمز مززة والبز بزة : التحريك الشديد . وقد مز مززه إذا حركه وأقبل به وأدبر ؛ وقال ابن مسعود ،

رضي الله عنه ، في سكران أتى به : ترترؤه ومز مزوه أي حركه ليستنكته ، ومز مزوه

هو أن يجره تحريكاً عفيفاً لعله يفتيق من سكره وينصغو . ومز مز إذا تمتع إنساناً .

مضو : ناقة مضوزة : مئنة كضوز .

مطرز : المطرز : كناية عن النكاح كالمصدر ، قال ابن دريد : وليس بثبت .

معز : الماعز : ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن ، وهو اسم جنس ، وهي العنز ، والأنثى ماعزة ومعزاة ، والجمع معزز ومعزز ومواعيز ومعيز ، مثل الضئبن ، ومعاز ؛ قال القمامي :

فَصَلَّيْنَا بِهِمْ وَسَعَى سِوَانَا
إِلَى الْبَقْرِ الْمُسَيَّبِ وَالْمِعَازِ

وكذلك أمغوز ومعزى ؛ ومعزى : ألهة ملتحقة له بيناء هجرع وكل ذلك اسم للجمع ، قال سيويه : سألت يونس عن معزى فبين نون ، فدل ذلك على أن من العرب من لا ينون ؛ وقال ابن الأعرابي : معزى تصرف إذا شبت بمفعول وهي فعلى ، ولا تصرف إذا حلت على فعلى وهو الوجه عنده ، قال : وكذلك فعلى لا يصرف ؛ قال :

أغارَ على معزاي ، لم يدري أنني
وصفراء منها عبلة الصفوات

أراد لم يدري أنني مع صفراء ، وهذا من باب : كل رجل وضيعته ، وأنت وشأنك ؛ كما قيل للمحصرة منها عاتكة . قال سيويه : معزى منون مصروف لأن الألف للإحاق لا للتأنيث ، وهو ملحق بدم على فعلل لأن الألف الملحقة تجري مجرى ما هو من نفس الكلم ، يدل على ذلك قولهم معيز وأربط في نصير معزى وأرطى في قول من نون فكسر ، وأما بعد ياء التصغير كما قالوا دديهم ، ولو كانت قوه « كما قيل للمصرة الخ » كذا بالأصل ولعل قبل كما سقط .

للتأنيث لم يقبلوا الألف ياء كما لم يقبلوها في تصغير
حُبْلَى وأخرى . وقال الفراء : المِعْزَى مؤنثة
وبعضهم ذكرها . وحكى أبو عبيد : أن الذقري
أكثر العرب لا ينونها وبعضهم ينون ، قال : والمعزى
كلهم ينونونها في النكرة . قال الأزهري : الميم في
مِعْزَى أصلية ، ومن صرف دُنْيَا شَبِهَا بِفُعْلَلٍ ،
والأصل أن لا تصرف ، والعرب تقول : لا آتيك
مِعْزَى الفِرْزِ أي أبدأ ؛ موضع مِعْزَى الفِرْزِ
نصب على الظرف ، وأقامه مقام الدهر ، وهذا منهم
اتساع . قال الليثاني : قال أبو طيبة إنما يُذَكَّرُ
مِعْزَى الفِرْزِ بالفرقة ، فيقال : لا يجتمع ذلك
حتى تجتمع مِعْزَى الفِرْزِ ، وقال : الفِرْزُ رجل كان
له بنون يَرْعَوْنَ مِعْزَاهُ فَتَوَاكَلُوا يوماً أي أبوا
أن يُسْرَحُوا ، قال : فساقها فأخرجها ثم قال : هي
الثَّهْبِيُّ والثَّهْبِيُّ أي لا يجمل لأحد أن يأخذ منها
أكثر من واحدة . والماعِزُ : جِلْدُ المَعْزِ ؛ قال :
الشاخ :

وَبِرْذَانٍ مِنْ خَالٍ ، وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا
عَلَى ذَاكَ مَقْرُوظًا ، مِنَ القَدِّ ، مَاعِزٌ

قوله على ذلك أي مع ذلك . والمعازُ : صاحب
مِعْزَى ؛ قال أبو محمد الفقعسي يصف إبلاً بكثرة
اللبن ويفضلها على الغنم في شدة الزمان :

يَكِلْنَ كَيْلًا لَيْسَ بِالمَعْقُوقِ ،
إِذْ رَضِيَ المَعَازُ بِالمَعْقُوقِ

قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو بن العلاء : مِعْزَى
من المَعْزِ؟ قال : نعم ، قلت : وذقري من الذقري؟
فقال : نعم . وأمعزُ القومُ : أكثر مَعْزَمِ .
والأمْعُوزُ : جماعة الثيوس من الظباء خاصة ، وقيل :

الأمْعُوزُ الثلاثون من الظباء إلى ما بلغت ، وقيل :
هو القطيع منها ، وقيل : هو ما بين الثلاثين إلى
الأربعين ، وقيل : هي الجماعة من الأوعال ، وقال
الأزهري : الأمْعُوزُ جماعة الثبائل من الأوعال ،
والماعِزُ من الظباء خلاف الضائن لأنها نوعان .
والأمْعَزُ والمَعْزَاءُ : الأرض الحَزْنَةُ الغليظة ذات
الحجارة ، والجمع الماعِزُ والمَعْزُ ، فمن قال أماعِزُ
فلأنه قد غلب عليه الاسم ، ومن قال مَعْزُ فعلى توم
الصفة ؛ قال طرفة :

جَمَادٌ بِهَا البَسْبَاسُ يُرْهِيصُ مَعْزُهَا
بَنَاتِ المَخَاضِ ، وَالصَّلَافِمَةَ الحُمْرَا

والمَعْزَاءُ كالأْمَعْزِ ، وجمعها مَعْزَاوَاتٌ . وقال أبو
عبيد في المصنف : الأْمَعْزُ والمَعْزَاءُ المكان الكثير
الحصى الصلب ، حكى ذلك في باب الأرض الغليظة ،
وقال في باب فعلاء : المَعْزَاءُ الحصى الصغار ، فعبر عن
الواحد الذي هو المَعْزَاءُ بالحصى الذي هو الجمع ؛
وأرض مَعْزَاءُ بَيْتَةُ المَعْزِ . وأْمَعْزُ القومُ : صاروا
في الأْمَعْزِ . وقال الأصمعي : عِظَامُ الرَمْلِ ضَوَائِنُهُ
ولِطَافُهُ مَوَاعِزُهُ . وقال ابن شميل : المَعْزَاءُ
الصحراء فيها إشراف وغلظ ، وهو طين وحصى
مختلطان ، غير أنها أرض صلبة غليظة الموطيء
وإشرافها قليل لثيم ، تقود أدنى من الدعوة ، وهي
مَعْزَةٌ من النبات .

والمَعْزُ : الصلابة من الأرض . ورجل مَعْزٌ وماعِزٌ
ومُسْتَمْعِزٌ : جادٌ في أمره . ورجل ماعِزٌ ومَعْزٌ :
معصوب شديد الخلق . وما أْمَعْزَهُ من رجل أي
ما أشدّه وأصلبه ؛ وقال الليث : الرجل الماعِزُ
الشديد عصب الخلق . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : فَمَعْزُوا وَاخْشَوْشُوا ؛ هكذا جاء في رواية ،

أي كونوا أشداء صبراً ، من المعز وهو الشدة ، وإن جعل من العز ، كانت الميم زائدة مثلها في تمدد وع وتمسكن . قال الأزهري : رجل ماعز إذا كان حازماً مانعاً ما وراءه شهماً ، ورجل ضائن إذا كان ضعيفاً أحمق ، وقيل ضائن كثير اللحم . ابن الأعرابي : المعزري البخيل الذي يجمع ويمنع ، وما أمعز رأيه إذا كان صلب الرأي .

وماعز : اسم رجل ؛ قال :

وَبِحْكَ يَا عَلْقَمَةَ بْنَ مَاعِزٍ !

هَلْ لَكَ فِي اللُّوَاقِحِ الحَرَائِرِ ؟

وأبو ماعز : كنية رجل . وبنو ماعز : بطن .

هز : مَلَزَ الشيءَ عَشِي مَلَزاً وَاَمْلَزَ وَمَلَزَ : ذَهَبَ . وَتَمَلَزَ مِنَ الأَمْرِ تَمَلَزاً وَتَمَلَّسَ تَمَلَّساً : خَرَجَ مِنْهُ . وَامْلَزَ مِنَ الأَمْرِ وَامْلَسَ إِذَا انْفَلَتَ . وَقَدْ مَلَزْتَهُ وَمَلَّسْتَهُ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ تَمَلِيزاً فَتَمَلَزَ . وَمَا كَدْتَ أَنْتَمَلَّسَ مِنْ فُلَانٍ وَلَا أَنْتَمَلَزَ مِنْهُ أَي أَنْتَخَلَّصَ .

هوز : الليث : إذا أراد الرجل أن يضرب عنق آخر فيقول : أخرج رأسك ، فقد أخطأ ، حتى يقول ماز رأسك ، أو يقول : ماز ويسكت ، معناه مند رأسك ؛ قال الأزهري : لا أعرف ماز رأسك بهذا المعنى إلا أن يكون بمعنى مايز فأخر الباء فقال : ماز ، وسقطت الباء في الأمر .

والموزة : معروف ، والواحدة موزة . قال أبو حنيفة : الموزة تنبت نبات البردي ولها ورقة طويلة عريضة تكون ثلاثة أذرع في ذراعين وتوقع قامة ،

١ زاد في القاموس ابن الأعرابي : أصله أن رجلاً أراد قتل رجل اسمه مازن ، فقال : ماز رأسك والسيف ، ترخم مازن ، صار مستملاً وتكلمت به النصحاء .

ولا تزال فراخها تنبت حولها كل واحد منها أصغر من صاحبه ، فإذا أجزت قطعت الأم من أصلها وأطلق فراخها الذي كان لحق بها فيصير أمماً ، وتبقى البواقي فراخاً ولا تزال هكذا ، ولذلك قال أشعب لابن فها رواه الأصمعي : لم لا تكون مثلي ؟ فقال : مثلي كمثل الموزة لا تصلح حتى يموت أمها ؛ وبأنه : موزة .

ميز : الميز : التمييز بين الأشياء . تقول : ميزت بعضه

من بعض فأنا أميزه ميزاً ، وقد أماز بعضه من بعض ، وميزت الشيء أميزه ميزاً : عزلته وفرزته ، وكذلك ميزته تميزاً فانماز . ابن سيده : ماز الشيء ميزاً وميزة وميزه : فصل بعضه من بعض . وفي التنزيل العزيز : حتى يميز الحبيث من الطيب ، قرى : يميز من ماز يميز ، وقرى : يميز من ميز يميز ، وقد تميز واماز واستماز كله بمعنى ، إلا أنهم إذا قالوا ميزته فلم يميز لم يتكلموا بها جميعاً إلا على هاتين الصفتين ، كما أنهم إذا قالوا زلته فلم ينزل لم يتكلموا به إلا على هاتين الصفتين لا يقولون ميزته فلم يتميز ولا زلته فلم ينزل ؛ وهذا قول اللحياني .

وتميز القوم وامتاوا : صاروا في ناحية . وفي التنزيل العزيز : وامتاوا اليوم أيها المجرمون ؛ أي تميزوا ، وقيل : أي انفردوا عن المؤمنين . واستماز عن الشيء : تباعد منه ، وهو من ذلك . وفي حديث إبراهيم النخعي : استماز رجل عن رجل به بلاء فابتلي به أي انفصل عنه وتباعد ، وهو استفعل من الميز . ابن الأعرابي : ماز الرجل إذا انتقل من مكان إلى مكان . ويقال : امتاز القوم إذا تنحى عصابة منهم ناحية ، وكذلك استماز ؛

قال الأختل :

فإن لا تُعَبِّرُها قَرِيْبٌ بِمَلِكِها ،
يكن عن قَرِيْبٍ مُسْتَمَارٌ وَمَرَحَلٌ

ويقال : امتاز القوم إذا تميز بعضهم من بعض . وفي الحديث : لا تَهْلِكُ أمتي حتى يكون بينهم التمايلُ والتمايزُ أي يتحزبون أحزاباً وبتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع . يقال : ميزت الشيء من الشيء إذا فرقتَ بينها فامتازَ وامتازَ ، وميزتَه فتميزَ ؛ ومنه الحديث : من مازَ أذى فالحنةُ بعشر أمثالها أي تحاه وأزاه ؛ ومنه حديث ابن عمر : أنه كان إذا صلى يتمازُ عن مُصَلَّاهُ فيركع أي يتحول عن مقامه الذي صلى فيه .

وتميزَ من الغيظِ : تقطع . وفي التنزيل العزيز :
تَكَادُ تَمِيْزُ مِنَ الْغَيْظِ .

فعل النون

نَبَزَ : النَّبَزُ ، بالتعريك : اللَّقَبُ ، والجمع الأنبيازُ .
والنَّبَزُ ، بالنسكين : المصدر . تقول : نَبَزَهُ يَنْبِيزُهُ ،
نَبَزَ أَي لَقَبَهُ ، والاسم النَّبَزُ كالنَّبَزِ . وفلان
يُنْبِزُ بالصَّبِيانِ أَي يُلَقِّبُهُمْ ، شدة للكثرة .

وتنايَزُوا بالألقاب أي لقب بعضهم بعضاً . والتنايَزُ :
التداعي بالألقاب وهو يكثر فيها كان ذماً ؛ ومنه الحديث :
أن رجلاً كان يُنْبِزُ قُرْقُوراً أَي يلقب بقرقور . وفي
التنزيل العزيز : ولا تنايَزُوا بالألقاب ؛ قال ثعلب :
كانوا يقولون لليهودي والنصراني : يا يهودي ويا نصراني ،
فتهاهم الله عز وجل عن ذلك ؛ قال : وليس هذا
بشيء . قال الزجاج : معناه لا يقول المسلم لمن كان

قوله : نبزه ينزه ، بابه ضرب كما في المصباح . والنبز ككتف :
القيم في حبه وخلقه كما في القاموس .

نصرانياً أو يهودياً فأسلم لقباً يُعَبِّرُهُ فيه بأنه كان
نصرانياً أو يهودياً ، ثم وكده فقال : يئس الاسمُ
الفُسُوقُ بعد الإيمان ؛ أي يئس الاسم أن يقول له
يا يهودي وقد آمن ، قال : وقد يجتمل أن يكون في
كل لقب يكرهه الإنسان لأنه إنما يجب أن يخاطب
المؤمن أخاه بأحب الأسماء إليه . قال الخليل :
الأسماء على وجهين ، أسماء تَبَزٍ مثل زيد وعمرو ،
وأسماء عامٍ مثل فرس ورجل ونحوه . والنَّبَزُ :
كالنَّبْرِ . والنَّبَزُ : قنور الجِدام وهو السَّعْفُ .

نَجَزَ : نَجَزَ وَنَجَزَ الْكَلَامُ : انقطع . وَنَجَزَ الْوَعْدُ يَنْجِزُ
نَجْزاً : حَضَرَ ، وقد يقال : نَجِزَ . قال ابن السكيت :
كَانَ نَجِزَ فَنِيَّ وَانْقَضَى ، وَكَانَ نَجِزَ قَضَى
حَاجَتَهُ ؛ وقد أَنْجَزَ الْوَعْدَ وَوَعْدَهُ نَاجِزٌ وَنَجِيزٌ
وَأَنْجَزْتُهُ أَنَا وَنَجَزْتُ بِهِ . وَإِنْجَازُ كَهْ : وفاؤك
به . وَنَجَزَ هُوَ أَي وَفَى بِهِ ، وهو مثل قواك
حضرت المائدة . وَنَجَزَ الْحَاجَةَ وَأَنْجَزَهَا : قضاها .
وَأَنْتِ عَلَى نَجْزِ حَاجَتِكَ وَنَجَزِيهَا ، بفتح النون وضماً ،
أَي عَلَى شَرْفٍ مِنْ قِضَائِهَا . وَاسْتَنْجَزَ الْعِدَّةَ
وَالْحَاجَةَ وَتَنْجِزُهُ إِبَاهَا : سألَهُ إِجْزَاها وَاسْتَجَبَهَا .
قال سيبويه : وقالوا أبيعك الساعة نأجزاً بناجز
أَي مُعْجِلاً ، انتصبت الصفة هنا كما انتصب الاسم في
قولهم : بيعتُ الشاةَ شاةً بدرهم . والتأجز : الحاضر .
ومن أمثالهم : نأجزاً بناجز كقولك : يَدُ بيدٍ
وعاجلاً بعاجل ؛ وأنشد :

رَكَضَ الشَّمْسُ نَاجِزاً بِنَاجِزِ

وقال الشاعر :

وَإِذَا تَبَايَرَكَ الْمُسُو
مُ فَإِنَّهُ كَالِ وَنَاجِزِ

وقال ابن الأعرابي في قولهم :

جَزَا الشُّوسِ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ

أَي جَزَيْتَ جَزَاءَ سَوْءٍ فَجَزَيْتَ لَكَ مِثْلَهُ ؛ وَقَالَ
مَرَّةً : إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا ففَعَلْتَ مِثْلَهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ
يَقُوتَكَ وَلَا يَجُوزُكَ فِي كَلَامٍ أَوْ فَعَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَبِيعُوا حَاضِرًا بِنَاجِزٍ . وَفِي حَدِيثِ الصَّرْفِ :
إِلَّا نَاجِزًا بِنَاجِزٍ أَيْ حَاضِرًا بِحَاضِرٍ . وَلِأَنَّ جَزَيْتَكَ
نَجِيزَتَكَ أَيْ لِأَجْزَيْتَكَ جَزَاءَكَ .

وَالْمُنَاجِزَةُ فِي الْقِتَالِ : الْمُبَارَاةُ وَالْمَقَاتِلَةُ ، وَهُوَ أَنْ
يَتَبَارَزَ الْفَارِسَانِ فَيَنَارِسَا حَتَّى يَقْتُلَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَاحِبَهُ أَوْ يَقْتُلَ أَحَدُهُمَا ؛ قَالَ عِيْدُ :

كَلْمُنْدُوَانِي الْمُهَنِّدُ
نَدِي ، هَزَّةُ الْقِرْنِ الْمُنَاجِزِ

وقال الشاعر :

وَوَقَفْتُ ، إِذْ جَبُنَ الْمُشِيدُ
بِيعَ مَوْقِفِ الْقِرْنِ الْمُنَاجِزِ

قَالَ : وَهَذَا عَرُوضٌ مُرْفَعٌ مِنْ ضَرْبِ الْكَامِلِ عَلَى
أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ مُتَفَاعِلِنَ فِي آخِرِهِ حُرْفَانِ زَائِدَانِ ، وَهُوَ
مَقِيدٌ لَا يُطْلَقُ .

وَتَنَاجَزَ الْقَوْمُ : تَسَافَكُوا دِمَاءَهُمْ كَمَا هُمْ أَسْرَعُوا
فِي ذَلِكَ .

وَتَنَجَزَ الشَّرَابُ : أَلْتَحَ فِي شَرْبِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ . وَالتَّنَجُّزُ : طَلَبُ شَيْءٍ قَدْ وُعِدَتْهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِابْنِ السَّائِبِ :
ثَلَاثُ تَدْعُهُنَّ أَوْ لِأَنَّ جَزَيْتَكَ أَيْ لِأَقَاتَلْتِكَ

١ قوله « وفي الحديث لا تبيعوا حاضراً بالنجيز » لم يذكر هذا الحديث
في النهاية .

وَأَخَاصِنِكَ . أَبُو عِيْدُ : مِنْ أَمْتَالِهِمْ ؛ إِذَا أُرِدَتْ
الْمُنَاجِزَةُ فَتَقْبَلُ الْمُنَاجِزَةُ ، يَضْرِبُ لِمَنْ يَطْلُبُ
الصِّلْحَ بَعْدَ الْقِتَالِ .

وَنَجَزَ وَنَجِزَ الشَّيْءُ : قَسِيَّ وَذَهَبَ فَهُوَ نَاجِزٌ ؛
قَالَ النَّبِغَةُ الذِّيَابِيُّ :

وَكَنتَ رَبِيعًا لِلنَّاسِ وَعِصَّةً ،
فَمَلِكٌ أَبِي قَابُوسٍ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزَ

أَبُو قَابُوسٍ : كُنِيَّةٌ لِلتَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، يَقُولُ : كُنْتُ
لِلنَّاسِ فِي إِحْسَانِكَ إِلَيْهِمْ بِمَنْزِلَةِ الرِّبِيعِ الَّذِي بِهِ عَيْشُ
النَّاسِ . وَالْعِصَّةُ : مَا يَعْتَصِمُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ
الْمَلَاكِ . وَرَوَى أَبُو عِيْدُ هَذَا الْبَيْتَ نَجَزَ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ،
وَقَالَ : مَعْنَاهُ فَنِي وَذَهَبَ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِكسْرِ
الْجِيمِ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عِيْدٍ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَيْ
انْتَضَى وَقَتَّ الضَّمَى لِأَنَّهُ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

وَنَجَزَتِ الْحَاجَةُ إِذَا قُضِيَتْ ، وَإِنْتَجَزَتْ كَمَا : قَضَاهَا
وَنَجَزَ حَاجَتَهُ يَنْجُزُهَا ، بِالضَّمِّ ، نَجْزًا : قَضَاهَا
وَنَجَزَ الْوَعْدُ . وَيُقَالُ : أَنْجَزَ حُرًّا مَا وَعَدَ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : نَجِزَ قَسِيَّ ، وَنَجَزَ قَضَى حَاجَتَهُ . قَالَ
أَبُو الْمَقْدَامِ السُّلَمِيُّ : أَنْجَزَ عَلَيْهِ وَأَوْجَزَ عَلَيْهِ
وَأَجْهَزَ .

نَجَزَ : النَّحْزُ : كَالنَّحْسِ ، نَحْزَهُ يَنْحُزُهُ نَحْزًا
وَالنَّحْزُ أَيْضًا : الضَّرْبُ وَالذَّفْعُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ
وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ
السُّجُودِ مَا كَانَ فِي وَجْهِهِ نَحْازَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَلْبِ
كَأَنَّهُ مِنَ النَّحْزِ وَهُوَ الدَّقُّ وَالنَّحْسُ .

وَالْمِنْحَازُ : الْمَاوِنُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَالعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ حَبِيْبًا ،

يَنْعَزُونَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْتَلِبُ

أي تُضْرَبُ هذه الإبل من حَوْلِ هذه الناقة لِلتَّحَاقٍ بها ، وهي تسبقهن وتَنْسَلِبُ أَمَامَهُنَّ ، وأراد من عاصج وواسع فكره الحَبْنَ فوضع أو موضع الواو . وقال الأزهرى في تفسير هذا البيت : معنى قوله يُنْحَزْنَ من جانبيها أي يُدْفَعْنَ بالأعقاب في مَرَاكِلِهَا يعني الركاب . وَنَحَزْتُهُ يراد به أي رَكَلْتُهُ . والنْحَزُ : الدَّقُّ بِالنَّحَازِ وهو المَآوُنُ . وَنَحَزَ فِي صدره يَنْحَزُ نَحْزاً : ضرب فيه بِجَنَبِهِ . الجوهري : نَحَزَهُ فِي صدره مثل نَهَزَهُ إِذَا ضربه بِالْجُنْعِ . والنَّحَازُ : الإبل المَضْرُوبَةُ ، واحدها نَحِيْزَةٌ . والنْحَزُ : شِبْهُ الدَّقِّ وَالتَّعْقِ ، نَحَزَ يَنْحَزُ نَحْزاً . وَالنَّحَازُ : المِدْقُ . وَالرَّكِبُ يَنْحَزُ بِصدره وَاسِطَةَ الرَّجْلِ : يضربها ؛ قال ذو الرمة :

إِذَا نَحَزَ الإِدْلَاجُ ثَغْرَةَ نَحْرِهِ
بِهِ ، أَنْ مُسْتَرْخِي العِمَامَةِ نَاعِسٌ

الأزهرى : وقال الليث المِنْحَازُ ما يُدَقُّ فِيهِ ؛ وَأَنشد :

دَقَلْتُكَ بِالنَّحَازِ حَبَّ الفُلْفُلِ

وهو مثل ؛ قال الراجز :

نَحَزَا بِمِنْحَازٍ وَهَرَمَا هَرَمَا

وَنَحَزَ النَّسِيجَةُ : جَذَبَ الصَّيْصَةَ لِتُحَكِّمَ اللُّحْمَةَ . والنْحَزُ : من عيوب الخيل ، وهو أن تكون الواهية ليست بثلثة فيعظم ما والاهما من جِلْدَةِ الشَّرَةِ لوصول ما في البطن إلى الجلد ، فذلك في موضع الشَّرَةِ يُدْعَى النْحَزُ ، وفي غير ذلك الموضع من البطن يدعى الفشق .

وَالنَّحَازُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ وَالإِبِلَ فِي رِثَاتِهَا فَتَسْعَلُ

سُعَالاً شَدِيداً ، وَقَدْ نَحَزَ وَنَحَزَ يَنْحَزُ وَيَنْحَزُ نَحْزاً ، وَبِعِيرِ نَاحِزٍ وَمُنْحَزٍ وَنَحِزٍ ؛ الأَخِيْرَةُ عَنْ سِيبَوِيَّةَ ، وَبِهِ نَحَازٌ ؛ قَالَ الحَرِثُ بْنُ مُصَرِّفٍ وَهُوَ أَبُو مُزَاحِمٍ العُقَيْلِيُّ :

أَكْتَوِيهِ إِذَا أَرَادَ الكَتِيَّ مُعْتَرِضاً ،
كَتِيَّ المَطْنِيِّ مِنَ النَّحْزِ الطَّنِيِّ الطَّحِيلاً

المَطْنِيُّ : الَّذِي يَعْالِجُ الطَّنِيَّ ، وَهُوَ لَزُوقِ الطَّنِحَالِ بِالْجَنْبِ . وَالتَّنِيُّ : الَّذِي أَصَابَهُ الطَّنِيُّ . وَمُعْتَرِضاً : مُقْتَدِراً عَلَى ذَلِكَ ، وَهَذَا مِثْلُ أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ تَعَرَّضَ لِجَهْوَتِهِ فَيَكُونُ مِثْلَ الطَّنِيِّ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي يَكْوِي لِيزُولَ طَنَاهُ . وَالتَّحِيلُ : الَّذِي يَشْتَكِي طِحَالَهُ ؛ وَنَاقَةٌ نَاحِزَةٌ وَمُنْحَزَةٌ وَنَحِزَةٌ وَمُنْحُوزَةٌ ، قَالَ :

لَهُ نَاقَةٌ مُنْحُوزَةٌ عِنْدَ جَنْبِهِ ،
وَأُخْرَى لَهُ مَعْدُودَةٌ مَا يُشِيرُهَا

وَقِيلَ : النَّحَازُ سُعالُ الإِبِلِ إِذَا اشْتَدَّ . الجوهري : الأَنْحَازَانِ النَّحَازُ وَالقَرَحُ وَهُمَا دَاءَانِ يَصِيبَانِ الإِبِلَ . وَأَنْحَزَ القَوْمُ : أَصَابَ إِبِلَهُمُ النَّحَازُ . وَالتَّحَزُ أَيْضاً : السُّعالُ عَامَّةً . وَنَحِزَ الرَّجُلُ : سَعَلَ . وَنَحِزَةٌ لَهُ إِدْعَاءٌ عَلَيْهِ . وَالنَّاحِزُ : أَنْ يَصِيبَ المِرْفَقَ كَبْرَ كَبْرَةٍ البَعِيرِ فَيَقَالُ : بِهِ نَاحِزٌ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ لِلنَّاحِزِ فِي بَابِ الضَّاعِطِ لغيرِ اللبثِ ، وَأَرَاهُ أَرَادَ الحَازَ فغيره .

وَالنَّحَازُ وَالتَّحَازُ : الأَصْلُ .

وَالنَّحِيْزَةُ : الطَّبِيعَةُ . وَالتَّحِيْزَةُ وَالتَّحَازِزُ : النِّعَاتُ . الأَزْهَرِيُّ : نَحِيْزَةُ الرَّجُلِ طَبِيعَتُهُ وَتَجْمَعُ عَلَى التَّحَازِزِ . وَالتَّحِيْزَةُ : طَرِيقَةٌ مِنَ الرَّمْلِ سَوْدَاءَ مَمْتَدَةٌ كَأَنَّهَا خَطٌّ ، مُسْتَوِيَةٌ مَعَ الأَرْضِ خَشِيْئَةٌ لَا يَكُونُ عَرَضُهَا ذِرَاعِينَ ، وَإِنَّمَا هِيَ عِلَامَةٌ فِي الأَرْضِ ، وَالجَمَاعَةُ التَّحَازِزُ ،

وإنما هي حجارة وطين والطين أيضاً أسود. والنحيزة: الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب؛ قال الشاعر:

فأقبلتها تغلو التجاد عشيّة ،
على طرقي كأنهن نحائز

قال الجوهري: وأما قول الشاعر:

على طرق كأنهن نحائز

فيقال: النحيزة شيء يُنسج أعرض من الحزام بخاط على طرف شقة البيت، وقيل: كل طريقة نحيزة؛ قال ابن بري يروي هذا البيت:

وعارضها في بطن ذرّوة مصعداً،
على طرقي كأنهن نحائز

وأقبلها ما بطن ذرّوة أي أقبلها بطن ذرّوة، وما: لغو، وذرّوة: موضع. والمصعد: الذي يأتي الوادي من أسفله ثم يصعد، يصف حماراً وأنته؛ وبعده:

وأصبح فوق الحقف، حقف تباله،
له تركد في مستوي الأرض بارز

الحقف: الرملة الملوّجة. وتباله: موضع. والمركد: الموضع الذي يركد فيه. والنحيزة: المستاة في الأرض، وقيل: هي مثل المستاة في الأرض، وقيل: هي السهلة. والنحيزة: قطعة من الأرض مستديقة صلبة. وقال أبو خيرة: النحيزة الجبل المنقاد في الأرض. قال الأزهري: أصل النحيزة الطريقة المستديقة؛ وكل ما قالوا فيها فهو صحيح وليس باختلاف لأنه يشاكل بعضه بعضاً. ويقال: النحيزة من الأرض كالطبة مدودة في بطن من الأرض نحواً

من ميل أو أكثر تعود الفراسخ وأقل من ذلك، قال: وربما جاء في الأشعار النحائر بمعنى بها طيب كالحرق والأديم إذا قطعت شركاً طوالاً. والنحيزة: طرّة تنسج ثم تخاط على شقة الشقة من شقق الحباء وهي الحريقة أيضاً. والنحيزة من الشعر: هنة عرضها شبر وعظمه ذراع طويلة يعلّقونها على المودج يزيتونه بها وربما رقصوها بالعين، وقيل: هي مثل الحزام بيضاء. وقال أبو عمرو: النحيزة النسيجة شبه الحزام تكون على الفساطيط والبيوت تنسج وحدها، فكانت النحائر من الطرقي مشبهة بها.

نحو: نخزه بجديدة أو نحوها: وجأه. ونخزه بكلمة: أوجعه بها.

نوز: النرز: فعل مات وهو الانخفاء من قزح، وبه سمي الرجل نوزة ونارزة، ولم يحمى في كلام العرب نون بعدها راء إلا هذا، وليس بصحيح. والنيروز والنوروز: أصله بالفارسية نيع روز، وتفسيره جديد يوم. ابن الأعرابي: نوز موضع، قال: وأما النريزي الحاسب فلا أدري إلى أي شيء نسب.

نوز: النز والنز، والكسر أجود: ما تحلب من الأرض من الماء، فارسي معرب. وأنزت الأرض: نبع منها النز. وأنزت: صارت ذات نز وصارت منافع للنز. ونزت الأرض: صارت ذات نز. ونزت: تحلب منها النز. وفي حديث الحرث ابن كلدة قال لعمر، رضي الله عنه: البلاد الويبة قوله «أصله بالفارسية النح» كذا بالأصل، وقد عرضناه على متين من علماء اللغة الفارسية فلم يعرفه، وعجاجة الغاموس؛ والنيروز أول يوم من السنة معرب لوروز.

ذاتُ الأنجالِ والبعض والنز؛ وفي بعض الأوصاف:
أرض منافع النَّز حَبُّهَا لَا يُجَزُّ، وَقَصَبُهَا لَا يَمْتَزُّ.
وأرض فازة ونزوة: ذات نَزٍ؛ كلتاها عن اللحياني.
والنَزُّ والنزُّ: السخيُّ الذكيُّ الخفيف؛ وأنشد:

وصاحبٍ أبدأً حُلُوعاً نَزاً
في حاجةِ القومِ خُفَافاً نَزاً

وأنشد بيت جرير يهجو البعيث:

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ،
فَجَاءَتْ نِزْرًا لِلضَيْفَةِ أَرْضًا

قال: أراد بالنز هنا خفة الطيش لا خفة الروح
والعقل. قال: وأراد بالنزالة الماء الذي أتزله المجامع
لأمه. وناقاة نزوة: خفيفة؛ وقوله:

عَمَّيْدِي بِجِنَاحٍ إِذَا مَا اهْتَزَا،
وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تَرَاباً نَزَا،
أَنْ سَوَّفَ بِمُطِيهِ وَمَا ارْمَأَزَا

أي يمضي عليه. ونزاً أي خفيفاً. وظلِّم نَزٌّ: سريع
لا يستقر في مكان؛ قال:

أَوْ بَشَكِي وَخَدَّ الظِّلِّمِ النَّزُّ

وخذ: بدل من بشكى أو منصوب على المصدر.
والمِنزُ: الكثير الحركة. والمِنزُ: المَهْدُ مَهْدُ
الصبي. ونزُّ الظبي نِيزٌ نَزْرِيضاً: عدا وصوت؛
قال ذو الرمة:

قَلَاةٌ يَنِيزُ الظَّبْيِيُّ فِي جِعْرَاتِهَا،
تَزِيزُ خِطَامِ القَوْسِ مُجْدَى بِهَا النَّبْلُ

قوله «واراد بالنزاة» للبيت روي بنزلة، فتل عبارة
من شرح عليا، والا فالذي في البيت لضيافة وكذلك في الصحاح
ثم رواء شارح القاموس من نزاة.

ونزوة عن كذا أي تزوه. وقتله النزوة أي الشهوة.
وفي نوادر الأعراب: فلان تزير أي شوان، ويقال:
نَزٌّ شَرٌّ ونِزَاؤٌ شَرٌّ ونَزْرِيضٌ شَرٌّ.

نشو: النَّشْرُ والنَّشْرُ: المَتْنُ المرتفع من الأرض،
وهو أيضاً ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض، وليس
بالفليظ، والجمع أنشاز ونشوز، وقال بعضهم:
جمع النَّشْرِ نَشْرٌ، وجمع النَّشْرِ أنشاز ونشاز
مثل جبَلٍ وأجبالٍ وجبالٍ. والنشاز، بالفتح:
كالنشز.

ونَشْرٌ يَنْشُرُ نَشْرًا: أشرف على نَشْرٍ من
الأرض، وهو ما ارتفع وظهر. يقال: اقعد على
ذلك النشاز. وفي الحديث: أنه كان إذا أرفى على
نَشْرٍ كَبُرَ أي ارتفع على راية في سقر، قال:
وقد تكن الشين؛ ومنه الحديث: في خاتم النبوة
بَضْعَةٌ نَاشِرَةٌ أي قطعة لحم مرتفعة على الجسم؛
ومنه الحديث: أتاه رجل ناشز الجبهة أي مرتفعها.
ونَشْرُ الشيء يَنْشُرُ نَشْرًا: ارتفع. ونشز
ناشزاً: مرتفع، وجمعه نَواشِرٌ. وقلب ناشز
إذا ارتفع عن مكانه من الرعب. وأنشزت الشيء
إذا رفعت عن مكانه. ونَشْرٌ في مجلسه يَنْشُرُ
ويَنْشُرُ، بالكسر والضم: ارتفع قليلاً. وفي النزول
العزير: وإذا قيل انشزوا فانشزوا؛ قال الفراء:
فراها الناس بكسر الشين وأهل الحجاز يرفعونها، قال:
وهما لفتان. قال أبو إسحق: معناه إذا قيل انشزوا
فانشزوا وقوموا كما قال: ولا مُتَانِينَ
لحديث؛ وقيل في قوله تعالى: إذا قيل انشزوا؛
أي قوموا إلى الصلاة أو قضاء حق أو شهادة فانشزوا.
ونَشْرُ الرجل يَنْشُرُ إذا كان قاعداً فقام. وركب
ناشزاً: نأى مرتفع. وعيرق ناشزاً: مرتفع منتبهر.

ناشز لا يزال يضرب من داء أو غيره ؛ وقوله أنشده
ابن الأعرابي :

فما لي لي بناشزة القصيري ،
ولا وقصاه لبنتها اعتجار

فسره فقال : ناشزة القصيري أي ليست بضمة
الجبين مشرفة القصيري بما عليها من اللحم .
وأنشز الشيء : رفعه عن مكانه . وإنشاز عظام
الميت : رفعها إلى مواضعها وتركيب بعضها على
بعض . وفي التنزيل العزيز : وانظر إلى العظام
كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً ؛ أي ترفع بعضها
على بعض ؛ قال الفراء : قرأ زيد بن ثابت ننشزها ،
بالزاي ، قال : والإنشاز نقلها إلى مواضعها ، قال :
وبالراء قرأها الكوفيون ، قال ثعلب : والمختار الزاي
لأن الإنشاز تركيب العظام بعضها على بعض . وفي
الحديث : لا رضاع إلا ما أنشز العظم أي رفعه
وأعلاه وأكبر حجته وهو من النشز المرتفع من
الأرض .

قال أبو إسحق : النشوز يكون بين الزوجين وهو
كراهة كل واحد منهما صاحبه ، واشتقاقه من النشز
وهو ما ارتفع من الأرض . ونشزت المرأة بزوجها
وعلى زوجها تنشز وتنشز نشوزاً ، وهي ناشزة :
ارتفعت عليه واستعصت عليه وأبغضته وخرجت عن
طاعته وفركته ؛ قال :

سرت نحت أقطاع من الليل حنتي
لحمان بيت ، فهي لا شك ناشزة

قال الله تعالى : واللأني يخافون نشوزهن ؛ نشوز
المرأة استعصاؤها على زوجها ، ونشز هو عليها
نشوزاً كذلك ، وضربها وجفاها وأضر بها . وفي

التنزيل العزيز : وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً
أو إعراضاً ؛ وقد تكرر ذكر النشوز بين الزوجين
في الحديث ، والنشوز كراهة كل منها صاحبه
وسوء عشرته له . ورجل نشز : غليظ عبل ؛ قال
الأعشى :

وتركب مني ، إن بلوت نكيتي ،
على نشز قد شاب ليس يتوأم

أي غلظ ذهب إلى تكبيره وتمطيه فلذلك جعله
أشيب . ونشز بالقوم في الخصومة نشوزاً :
نص بهم للخصومة . ونشز بقرنه ينشز به
نشوزاً : احتمله فصرعه . قال شر : وهذا كأنه
مقلوب مثل جذب وجبد . ويقال للرجل إذا
أسن ولم ينقص : إنه لنشز من الرجال ، وصتم
إذا انتهى سنه وقوته وشبابه . قال أبو عبيد :
النشز والنشز الغليظ الشديد .

ودابة نشيرة إذا لم يكده يستقر الراكب
والسرج على ظهرها . ويقال للدابة إذا لم يكده يستقر
السرج والراكب على ظهرها : إنها لنشيرة .

نفز : نغز بينهم : أغرى وحل بعضهم على بعض
كنزع .

نفز : نفز الظبي ينغز نفزاً ونفوزاً ونفزاناً
إذا وثب في عدوه ، وقيل : رفع قوائمه معاً
ووضعها معاً ، وقيل : هو أشد إحضاره ، وقيل :
هو وثبه ووقوعه منتشراً القوائم ، فإن وقع
منضم القوائم فهو القفز . وقال ابن دريد : القفز
انضمام القوائم في الوثب ، والنشز انتشارها . وقال

فوه « وهذا كأنه مقلوب الخ » أي من شز كفرج نط
وتشز صاحبه تشزاً صرعه كما في القاموس .

الأصمعي : نَقَزَ الظبي يَنْقِزُ وَأَبَزَ يَأْبِزُ إِذَا نَزَا فِي عَدْوِهِ . وقال أبو زيد : النَقَزُ أَنْ يَجْمَعَ قَوَائِمَهُ ثُمَّ يَتَّبِعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِرَاحَةَ الْجِدَايَةِ النَّقُوزِ

أبو عمرو : والنَقَزُ عَدْوُ الظبي من القَزَعِ . والنَوَاقِزُ : القَوَائِمُ ، واحداً نَاقِزَةٌ ؛ قال الشَّاعِرُ :

هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الظَّبْيُ سَهْمَهَا ،
وَإِنْ رِيغَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَاقِزُ

يعني القوائِمُ ، والمعروف النَوَاقِزُ .

والمرأة تُنَقِزُ ولدها أي تُرَقِّصُهُ ، وتُنَقِزَتُهُ أي رَقِصَتُهُ . والتَنْقِيزُ والإِنْقَازُ : إِدَارَةُ السَّهْمِ عَلَى الظَّفْرِ لِيُعْرَفَ عَوَاجِهُ مِنْ قَوَائِمِهِ ، وَقَدْ أَنْقَزَ السَّهْمَ وَتَنْقِزُهُ تَنْقِيزٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرَةَ :

مَجْزَنٌ إِذَا أَنْقِزَنَ فِي مَاقِطِ الثَّدْيِ ،
وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِبٍ مُخْضِلًا

التَهْدِيبُ : التَنْقِيزُ أَنْ تَضَعَ سَهْمًا عَلَى ظَفْرِكَ ثُمَّ تُنَقِزُهُ بِيَدِكَ الأُخْرَى حَتَّى يَدُورَ عَلَى الظَّفْرِ لِيَسْتَبِينَ لَكَ اعْوَجَاجُهُ مِنْ اسْتِقَامَتِهِ .

والتَنْقِيزَةُ : الزُّبْدَةُ المَتَرَفَةُ فِي المِخْضِ لَا تَجْتَمِعُ .

وتَنْقَرَ الرَّجُلُ : مَاتَ .

نَقُوزٌ : النَقَزُ والنَّقَزَانُ : كَالوَتْبَانِ مُصْعَدًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، نَقَزَ الظَّبْيُ ، وَلَمْ يُخْصَصْ ابْنُ سِيدَةَ شَيْئًا بَلْ قَالَ : نَقَزَ يَنْقِزُ وَيَنْقِزُ نَقَزًا وَنَقَزَانًا وَنِقَازًا ، وَنَقَزَ : وَتَبَّ مُصْعَدًا ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الطَّائِرِ المَعْتَادِ الوَتْبُ كَالغُرَابِ وَالعَصْفُورِ . وَالتَنْقِيزُ : التَوَتُّيبُ .

والتَّقَازُ ، وَالتَّقَازُ كِلَاهِمَا : العَصْفُورُ ، سُمِّيَ بِهِ لِنَقَزَانِهِ ، وَقِيلَ : الصَّغِيرُ مِنَ العَصَافِيرِ ، وَقِيلَ : هُمَا عَصْفُورٌ أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَالعُنُقِ وَسَائِرُهُ إِلَى الوُرُقَةِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ بَجْرٍ : يَسْمَى العَصْفُورُ نَقَازًا ، وَجَمَعَهُ النَّقَافِيزُ ، لِنَقَزَانِهِ أَي وَتَبِهِ إِذَا مَشَى ؛ وَالعَصْفُورُ طَيْرَانُهُ تَنْقِرَانٌ أَيْضًا لِأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ بِالطَّيْرَانِ كَمَا لَا يَسْمَعُ بِالمَشِيِّ ، قَالَ : وَالحُرْقُ وَالقَبِيرُ وَالحُمُرُ كُلُّهَا مِنَ العَصَافِيرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَعْرُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالجَنَادِبُ تَنْقِرُ مِنَ الرَّمْضَاءِ أَي تَنْقِرُ وَتَتَّبِعُ مِنْ شِدَّةِ حَرَارَةِ الأَرْضِ ؛ وَمِنَ الحَدِيثِ : تَنْقِرَانِ القِرَابِ عَلَى مُتُونِهَا أَي تَحْمِلَانَهَا وَتَنْقِرَانِ بِهَا وَتَبًا ؛ وَمِنَ الحَدِيثِ : فَرَأَيْتُ عَقِيصَتِي أَي عَيْبِدَةَ تَنْقِرَانِ وَهُوَ خَلْقُهُ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ التَّنْقِرُ فِي بَقَرِ الوَحْشِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ صَيْرَانَ المَهَا المُنْقِرِ

والتَّقَازُ : دَاءٌ يَأْخُذُ العَنَمَ فَتَنْقُرُ الشَاةُ مِنْهُ ثَغْوَةً وَاحِدَةً وَتَنْزُورُ وَتَنْقِرُ فَتَمُوتُ ، مِثْلُ الشَّرَاءِ ، وَقَدْ انْتَقَرَتِ العَنَمُ . وَالنَوَاقِزُ : القَوَائِمُ لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَنْقِرُ بِهَا ، وَفِي المَصْنَفِ : النَوَاقِزُ ؛ وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي شِعْرِ الشَّاعِرِ :

هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الظَّبْيُ سَهْمَهَا ،

وَإِنْ رِيغَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَاقِزُ

وَيُرْوَى : النَّوَاقِزُ . وَالتَّنْقِرُ : الرَّدِيُّ ، الفَسْلُ . وَالتَّنْقِرُ

قوله « تنقزان القرب الخ » قال في النهاية : وفي نسب القرب بعد لان تنقز غير متعمد ، وأوله بعضهم بدم الجار ، ورواه بعضهم بضم التاء من أنقز صداه بالهمز يريد تحريك القرب ووتوبها بشدة المد والووب ، وروي برفع القرب على الابتداء والجملة في موضع الحال .

والنقر، بالتحريك : الحيس والرذال من الناس
والمال، واحده النقر نقرته، قال ابن سيده :
ولم أسمع للنقر بواحد؛ وأنشد الأصمعي :

أخذت بكرأ نقرآ من النقر،
وناب سوه قمرآ من القمر

والنقر من الناس : صفارهم ورذالهم . وانتقر له
ماله : أعطاه خيبه .

وما لفلان بموضع كذا نقر ونقر أي بئر أو ماء ؛
الضم عن ابن الأعرابي ، بالزاي والراء ، ولا شرب
ولا ملك ولا ملك ولا ملك ولا ملك .
وملكنا الماء أي أروانا . ونقره عنهم : دفعه ؛ عن
اللججاني .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما كان الله
لينقر عن قاتل المؤمن أي ليقلع ويكف عنه حتى
يهلكه . وقد أنتقر عن الشيء إذا كف وأقلع .
ابن الأعرابي : أنتقر الرجل إذا دام على شرب
النقر ، وهو الماء العذب الصافي . والنقر والنقر :
اللتب . وأنتقر إذا وقع في إبله النقر ، وهو داء .
وأنتقر عدوه إذا قتله قتلاً وحياً . وأنتقر إذا
اقتنى النقر من رديه المال ، ومثله أقنم وأغمز .
أبو عمرو : أنتقر له شر الإبل أي اختار له شرها .
وعطاء ناقز ودو ناقز إذا كان خيباً ؛ وأنشد :

لا شرط فيها ولا أذر ناقز ،

قاط القرينات إلى العجائز

نكز : نكزت البئر تنكز نكراً ونكوزاً وهي
بئر نكز وناكز ونكوز : قل ماؤها ، وقيل :

١ قوله « ولا ملك الخ » الأول ملك الميم والثاني بضمين والثالث
بالتحريك كما في اللاموس .

فسي ماؤها ؛ وفي لفة أخرى : نكزت ، بالكسر ،
تنكز نكراً وتنكزها هو وأنكزها : أنقذ
مائها ، وأنكزها أصحابها ؛ قال ذو الرمة :

على حبيريات كأن عيونها
ذمام الر كايا ، أنكزتها الموانع

وجاء منكزاً أي فارغاً من قولهم : نكزت البئر ؛
عن ثعلب . وقال ابن الأعرابي : منكزاً وإن لم نسهم
قالوا : أنكزت البئر ولا أنكز صاحبها . ونكز
ونكز البحر : نقص . وفلان بمنكزة من العيش
أي ضيق .

والنكز : الدفع والضرب ، نكزه نكراً أي دفعه
وضربه . والنكز : طعن بطرف سنان الرمح .
والنكز : الطعن والغرز بشيء محدد الطرف ،
وقيل : بطرف شيء حديد . ونكزته الحية
تنكزه نكراً وأنكزته : طعنته بأنفها ؛ وخص
بعضهم به الثعبان والدساسة .

والنكاز : ضرب من الحيات ينكز بأنفه ولا
يعض فيه ولا يعرف رأسه من ذنبه لدقة رأسه .
أبو زيد : النكز من الحية بالأنف ، والنكز من
كل دابة سوى الحية العض . قال أبو الجراح : يقال
للدساسة من الحيات وحدها : نكزته ، ولا يقال
لغيرها . الأصمعي : نكزته الحية ووكرته
ونشطته ونهشته بمعنى واحد . أبو زيد : نكزته
الحية أي لسنته بأنفها ، فإذا عضته الحية بأنفها قيل :
نشطته ؛ قال رؤبة :

لا توعدني حية بالنكز

وقيل : النكز أن يطعن بأنفه طعناً ثم النكاز
حية لا يدرى ما ذنبها من رأسها ولا تعض إلا

نَكَزَ أَي تَفَرَّأَ ؛ ابن سبيل : سُمِّيَ نَكَازًا لِأَنَّهُ
بَطِنَ بِأَنفِهِ وَبَسَّ لَه فَمَ بَعْضُهُ بِهِ ، وَجَمَعَهُ النُّكَازِيَّةُ
وَالنُّكَازَاتُ . وَتَكَزَ الدَّابَّةُ بِعَقِبِهِ : ضَرَبَهَا
بِسُجُنُوبِهَا . وَالنُّكَزُ : العَضُّ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ؛ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ . الكَسَائِيُّ : نَكَزَتْهُ وَوَكَّزَتْهُ وَهَزَّتْهُ
وَنَفَّتَتْهُ بِعَنَى وَاحِدٍ .

نَمَزَ : نَهَزَ نَهْزًا : دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ مِثْلَ تَكَزَهُ وَوَكَّزَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَوَّضًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَزُهُ
إِلَّا الصَّلَاةَ غَفَرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ ؛ النُّهْزُ : الدَّفْعُ ،
يُقَالُ : نَهَزْتُ الرَّجُلَ أَنْهَزُهُ إِذَا دَفَعْتَهُ ، وَنَهَزَ
رَأْسَهُ إِذَا حَرَّكَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ وَلَا يَنْهَزُهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ رَجَعَ وَقَدْ
غَفِرَ لَهُ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ حَجَّ وَلَمْ
يَنْوُجْ بِجُوهِهِ غَيْرَ الصَّلَاةِ وَالْحُجَّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نَهَزَ رَأْسَهُ أَي دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ .
وَنَهَزَتْ الدَّابَّةُ إِذَا نَهَضَتْ بِصَدْرِهَا لِلسَّيْرِ ؛ قَالَ :

فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ بِأَتَيْكَ بِيَجْ ،

أَقْمَرُ نَهَازٌ بِنَزْيٍ وَفَرَّ نَجْ

وَالنُّهْزُ : التَّنَازُلُ بِالْيَدِ وَالنُّهْوُضُ لِلتَّنَازُلِ جَمِيعًا .
وَالنَّاقَةُ تَنْهَزُ بِصَدْرِهَا إِذَا نَهَضَتْ لِتَمْضِي وَتَسِيرُ ؛
وَأَنشَدَ :

نَهْوُزٌ بِأَوْلَاهَا زَجُولٌ بِصَدْرِهَا

وَالدَّابَّةُ تَنْهَزُ بِصَدْرِهَا إِذَا ذَبَّتْ عَنْ نَفْسِهَا ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

قِيَامًا تَذَبُّهُ الْبَقُّ عَنْ نَغْرَاتِهَا

يَنْهَزُهُ كَلِيمَاهُ الرُّؤُوسِ الْمَوَاتِعِ

الْأَزْهَرِيُّ : النُّهْزَةُ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي هُوَ لَكَ مُعْرَضٌ

كَالْفَنِيَّةِ . وَالنُّهْزَةُ : الْفُرْصَةُ تَجِدُهَا مِنْ صَاحِبِكَ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ نُهْزَةٌ الْمُخْتَلِسِ أَي هُوَ صَيْدٌ لِكُلِّ
أَحَدٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدُّحْدَاحِ :

وَأَنْتَهَزَ الْحَقُّ إِذَا الْحَقُّ وَضَحَ

أَي قَبْلَهُ وَأَسْرَعَ إِلَى تَنَاوُلِهِ . وَحَدِيثُ أَبِي الْأَسْوَدِ :
وَإِنْ دُعِيَ أَنْتَهَزَ . وَتَقُولُ : أَنْتَهَزْتُهَا قَدْ
أَمْكَنْتَكَ قَبْلَ الْفَوْتِ .

وَالْمُنَاهِزَةُ : الْمُبَادَرَةُ . يُقَالُ : نَاهَزْتُ الصَّيْدَ
فَقَبَضْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ إِفْلَانِهِ . وَأَنْتَهَزَهَا وَنَاهَزَهَا :
تَنَاوَلَهَا مِنْ قُرْبٍ وَبَادَرَهَا وَاعْتَمَهَا ، وَقَدْ نَاهَزْتَهُمْ
الْفُرْصُ ؛ وَقَالَ :

نَاهَزْتَهُمْ بِتَيْطَلٍ جَرُوفِ

وَتَنَاهَزَ الْقَوْمُ : كَذَلِكَ ؛ أَنشَدَ سَبِيوِيَهُ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ ، إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا ،

أَيْسِي وَأَيْكُمْ أَعَزُّ وَأَمْتَعُ

وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا دَنَا لِلْفِطَامِ : نَهَزَ لِلْفِطَامِ ، فَهُوَ نَاهِزٌ ،
وَالجَارِيَةُ كَذَلِكَ ، وَقَدْ نَاهَزَا ؛ وَأَنشَدَ :

نُرُضِعُ شِبْلَيْنِ فِي مَغَارِهَا ،

قَدْ نَاهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِيمَا

وَنَاهَزَ فَلَانٌ الْحُلْمَ وَنَهَزَهُ إِذَا قَارَبَهُ . وَنَاهَزَ
الصَّبِيَّ الْبَلُوغَ أَي دَانَاهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا : وَقَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ . وَنَاهَزَ الْحَسِينُ :
قَارَبَهَا . وَابِلٌ نَهَزٌ مِائَةٌ وَنِهَازٌ مِائَةٌ وَنِهَازٌ مِائَةٌ أَي
قُرَابَتُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ النَّاسُ نَهَزًا عَشْرَةَ آلَافٍ
أَي قُرَابَتِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى مِنْ مَالِ
بَيْتَانِي خَمْرًا فَلَمَّا نَزَلَ التَّحْرِيمَ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم ، فعرفه فقال : أهرقها . وكان المالُ نَهَزَةً
عشرة آلاف أي قربها ، وحقيقته كان ذا نَهَزٍ .
ونَهَزَ الفصيلُ ضَرَعَ أمه : مثل لَهَزَهُ . الأزهرى :
وفلان يَنْهَزُ دابته نَهَزاً ويَلْهَزُها لَهَزاً إذا دفعها
وحركها . الكسائي : نَهَزَهُ وَلَهَزَهُ بمعنى واحد .
ونَهَزَ الناقةَ يَنْهَزُها نَهَزاً : ضرب ضَرْتَها لِتَدِرَ
صُعْداً .

والنَهْوُزُ من الإبل : التي يموت ولدها فلا تَدِرُ حتى
يُوجِبَ ضَرْعُها . وناقة نَهْوُزٌ : لا تَدِرُ حتى يُنَهَزَ
لَحْيَها أي يُضْرَبَ ؛ قال :

أَبْقَى عَلَى الذُّلِّ مِنَ الشَّهْوِزِ

وَأَنْهَزَتِ النَّاقَةَ إِذَا نَهَزَ وَلَدُهَا ضَرْعَهَا ؛ قال :

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ ثَلَاثًا مَيَامِرًا ،
وَحَائِلَ حَوْلِ أَنْهَلَتْ فَأَحَلَّتِ

ورواه ابن الأعرابي : أَنْهَزَتْ ولا وجه له . ونَهَزَتْ
بالدلو في البئر إذا ضربت بها إلى الماء لتسليء . ونَهَزَ
الدُّلْوُ يَنْهَزُها نَهَزاً : نَزَعَ بها ؛ قال الشماخ :

عَدَوْنَ لَهَا صَعَرَ الخُدُودِ ، كَمَا غَدَتْ ،
عَلَى مَاءِ يَمْزُودَ ، الدَّلَاءُ النُّوَاهِزُ

يقول : غدت هذه الحمر لهذا الماء كما غدت الدلاء
النواهز ماء يَمْزُودَ ، وقيل : النواهزُ اللواتي يُنَهَزْنَ
في الماء أي يَجْرُكْنَ لِيَسْلُتْنَ ، فاعل بمعنى مفعول ،
والأول أفضل .

وهما يَنْهَزَانِ إِمَارَةَ بِلْدَا كَذَا أَي يَبْتَدِرَانِ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَاهُ الجارودُ وابنُ سَيَّارِ
يَنْهَزَانِ إِمَارَةَ أَي يَتَبَادِرَانِ إِلَى طَلِبِهَا وَتَنَاوُلِهَا ؛
ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : سَبَّجِدُ

أحدكم امرأته قد ملأت عيكتها من وِبَرِ الإبل
فَلْيَنْهَزْها وليَقْطَعْ وليُرْسِلْ إلى جاره الذي لا
وِبَرَ له أي يبادرها ويسابقها إليه .

ونَهَزَ الرجلُ : مَدَّ بَعْنَقَهُ ونَاءَ بَصَدْرَهُ لِيَنْهَوِعَ ؛
ومنه حديث عطاء : أَوْ مَصْدُورٌ يَنْهَزُ قَيْحاً أَي
يَقْدِفُهُ ؛ والمَصْدُورُ : الذي يَصْدُرُهُ وَجَعٌ . ونَهَزَ :
مَدَّ عُنُقَهُ ونَاءَ بَصَدْرَهُ لِيَنْهَوِعَ . ويقال : نَهَزْتَنِي
إِلَيْكَ حَاجَةً أَي جَاءت بِي إِلَيْكَ ؛ وأصل النَهَزِ : الدَفْعُ ،
كَأَنَّهُا دَفَعْتَنِي وَحَرَّ كَتَنِي .

ونَاهِزٌ وَمُنَاهِزٌ وَنَهِيْزٌ : أَسَاءٌ .

نَوْزٌ : التَهْدِيبُ : وروى شمر عن القَعْنَبِيِّ عن حِزَامِ
ابن هشام عن أبيه قال : رأيت عمر ، رضي الله عنه ،
أَنَاهُ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ بِالْمُصَلَّى عَامَ الرَّمَادَةِ فَشَكَا
إِلَيْهِ سُوءَ الْحَالِ وَإِشْرَافَ عِيَالِهِ عَلَى الْهَلَاكِ ، فَأَعْطَاهُ
ثَلَاثَةَ أَيْبَابٍ حَتَّارٌ وَجَعَلَ عَلَيْهِنَ غَرَاثِرَ فِيهِنَ رِزْمٌ
مِنْ كَدِّيقٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ : سِرْ فَإِذَا قَدِمْتَ فَأَخْرِجْ نَاقَةَ
فَأَطْعِمْهُمُ بَوَدَّكِيهَا وَدَقِيقَهَا ، وَلَا تَكْثُرْ إِطْعَامَهُمْ فِي
أَوَّلِ مَا تَطْعِمُهُمْ وَنَوُوزٌ ؛ فَلَبِثَ حِيناً ثُمَّ إِذَا هُوَ
بِالشَّيْخِ فَقَالَ : فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي وَأَتَى اللَّهُ بِالْحَيَا فَبَعَثَ
نَاقَتَيْنِ وَاشْتَرَيْتَ لِلْعِيَالِ صَبَّةً مِنَ الْغَنَمِ فِيهِ تَرَوُّحٌ عَلَيْهِمْ ؛
قال شمر : قال القَعْنَبِيُّ قَوْلَهُ نَوُوزٌ أَي قَتَلٌ ؛ قال
شمر : ولم أسمع هذه الكلمة إلا له ، وهو ثقة .

فصل الهاء

هَبَزَ : هَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزاً وَهَبُوزاً وَهَبْزَاناً : مَاتَ ،
وقيل : هَلَكَ فَجَاءَةً ، وقيل : هُوَ الْمَوْتُ ، أَيَّا كَانَ ؛
وكذلك قَعَزَ يَقْعُزُ قَعُوزاً : مَاتَ .
والهَبْزُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَقَعَ مَا حَوْلَهُ ،
وجمعه هَبُوزٌ ، والرَّاءُ أَعْلَى .

هبرز : الهبرزي : الإسوار من أساور فارس ؛ قال ابن سيده : أعني بالإسوار الجيّد الرمي بالسهم ، في قول الزجاج ، أو هو الحسن الثبات على ظهر الفرس ، في قول الفارسي . ورجل هبرزي : جميل وسيم ، وقيل : نافذ . وخف هبرزي : جيّد ؛ يمانية . وكل جميل وسيم عند العرب هبرزي مثل هبرقي . ابن الأعرابي : الهبرزي الدينار الجديد ؛ وأنشد لرجل رثى ابنه :

فما هبرزي من كنانير أبلّة ،
بأيدي الوشاة ناصع يتأكل

قال : الوشاة ضرب أبو الدانير . يتأكل : يأكل بعضه بعضاً من حسنه . والهبرزي والإبرزي : الذهب الخالص ، وهو الإبريز ؛ وقول العجيز أنشد الإبادي :

فإن تك أم الهبرزي تمصرت
عظامي ، فمنها ناعل وحبير

قال : أم الهبرزي الحسى . الليث : الهبرزي الجلد النافذ . والهبرزي : الأسد ؛ ومنه قوله :

بما مثل مثنى الهبرزي المسرول

قال : وقال ذو الرمة يصف ماء :

خفيف الجبّ لا يمتدي في فلاة
من القوم إلا الهبرزي المغامس

قال : كل مقدام هبرزي من كل شيء .

هجز : الهجز : لغة في الهجر ، وهي الثبأة الحفية . هوز : هرور الرجل والدابة هرورة : ماتا ؛ قال الأزهري : هو قنولة من الهرز . ودوي عن

ابن الأعرابي : هرز الرجل وهري ؛ إذا مات . وفي الحديث : أنه قضى في سبيل مهزور أن يجبس حتى يبلغ الماء الكعبين ؛ مهزور : وادي قرينظة بالحجاز ، وأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المسلمين .

هوز : الهرمز والهرمزان والهارموز : الكبير من ملوك العجم . وفي التهذيب : هرمز من أساء العجم . ورامهرمز : موضع ، ومن العرب من بينه على الفتح في جميع الوجوه ، ومنهم من يعربه ولا يصرفه ، ومنهم من يضيف الأول إلى الثاني ولا يصرّف الثاني ويحري الأول بوجوه الإعراب . والشيوخ 'هريز' وهرمزه : لو كتبه لقمته في فيه لا يسيفه وهو يدبره في فيه .

هوز : الهز : تحريك الشيء كما تهز القناة فتضطرب وتهتز ، وهزه تهزه هزاً وهزاً به وهززه . وفي التنزيل العزيز : وهزي إليك بجذع النخلة ؛ أي حرّكي . والعرب تقول : هزه وهزاً به إذا حرّكه ؛ ومثله : خذ الحطام وخذ الحطام وتعلّق زيداً وتعلّق يزيد ؛ قال ابن سيده : وإنما عداه بالباء لأن في هزي معنى جرّي ؛ وقال المتنخل الهذلي :

قد حال بين دريسه مؤوبة
ميسع ، لها ببعاض الأرض تهزير

مؤوبة : ربيع تأتي ليلاً ، وقد اهتز ؛ ويستعار فيقال : هزرت فلاناً لغير فاهتز ، وهزرت الشيء هزاً فاهتز أي حرّكه فتحرك ؛ قال :

كَرِيمٌ هَزَزٌ فَاهْتَزَزَ ،
كَذَاكَ السَّيِّدُ النَّزَزَ

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : اهْتَزَزَ العرشُ لموت معاذ ؛ قال ابن شميل : اهْتَزَزَ العرشُ أي فَرِحَ ؛ وأنشد :

كَرِيمٌ هَزَزٌ فَاهْتَزَزَ

وقال بعضهم : أريد بالعرش هنا السرير الذي حمل عليه سعد بن معاذ حين نقل إلى قبره ، وقيل : هو عرش الله ارتاح واستبشر لكرامته على ربه أي لروح سعد بن معاذ حين رفع إلى السماء ، والله أعلم بما أراد . قال ابن الأثير : الهَزَزُ في الأصل الحركة ، واهْتَزَزَ إذا تحرك ، فاستعمله على معنى الارتياح ، أي ارتاح لصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه . وكل من تخفَّ لأمر وارتاح له ، فقد اهتز له ؛ وقيل : أراد فَرِحَ أهلُ العرش بموته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فانطلقنا بالسفطين نَهَزُ بهما أي نُسْرِعُ السَّيْرَ بهما ، ويروى : نَهَزُ من الوَهْزِ ، وهو مذكور في موضعه . وأخذتهُ لذلك الأمر هَزَّةٌ أي أَرْبَعِيَّةٌ وحركة . واهْتَزَزَ النبات : تَحَرَّكَ واطال . وهَزَزْتُهُ الرِّيحُ والرَّيُّ : حَرَّكَاهُ وَأَطْلَاهُ . واهْتَزَزَتِ الأَرْضُ : تَحَرَّكَتْ وَأَنْبَتَتْ . وفي التنزيل العزيز : فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت ؛ اهتزت أي تحركت عند وقوع النبات بها ، وربت أي انتفخت وعلت . وفي الحديث : إني سمعت هزيراً كهزيرَ الرِّيحِ أي صوت دورانها . والهَزُّ والهَزِيرُ في السير : تحريك الإبل في خفتها . وقد هَزَّها السيرُ وهَزَّها الحادي هَزِيرًا فَاهْتَزَزَتْ هي إذا تحركت في سيرها بِجِدَائِهِ . الأصمعي : الهِزَّةُ من سير الإبل أن

يَهْتَزُّ المَوْكِبُ . قال النضر : يَهْتَزُّ أي يُسْرِعُ . ابن سيده : الهِزَّةُ أن يتحرك الموكب وقد اهْتَزَزَ ؛ قال ابن قيس الرُّقَيْيَاتِ :

أَلَا هَزَزْتِ بِنَا قَرَشِيذَ
يَمَّةَ يَهْتَزُّ مَوْكِبِهَا

واهْتِزَّازُ الموكب أيضاً وجَلَبَتْهُمْ . وهَزِيرُ الرِّيحِ : دَوِيُّهَا عِنْدَ هَزِّهَا الشَّجَرَ ؛ يقال : الرِّيحُ تَهْزِزُ الشَّجَرَ فَيَهْتَزُّ ؛ وهَزَّ هَزَّةً أي حركه فَتَهْزِهُ هَزًّا . وهَزِيرُ الرِّيحِ : صوتُ حَرَكَتِهَا ؛ قال امرؤ القيس :

إِذَا مَا جَرَى شَاوِيْنِ وَأَبْتَلُ عِطْفُهُ ،
تَقُولُ : هَزِيرُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثَابِ

وهَزَّانُ بنُ بَقْدَمٍ : بطنٌ ، فِعْلَانٌ من الهِزَّةِ ؛ قال الشاعر :

وَفِتْيَانُ هَزَّانِ الطَّوَالُ الفَرَانِقَةُ

وقيل : هَزَّانُ قَبِيلَةٌ مَعْرُوقَةٌ ، وقيل : هَزَّانُ قَبِيلَةٌ من العرب .

وهَزَّ هَزًّا الشَّيْءُ : كَهَزَّهُ . والهَزَّ هَزَّةٌ : تحريك الرأس . والهَزَّ هَزَّةٌ : تحريك البلايا والحروب للناس . والهَزَّاهِزُّ : الفتن يَهْتَزُّ فيها الناس . وسيف هَزَّاهِزٌّ وسيف هَزَّاهِزٌّ وهَزَّاهِزٌّ : صافٍ . وماء هَزَّاهِزٌّ وهَزَّاهِزٌّ وهَزَّاهِزٌّ : يَهْتَزُّ من صفائه . وعَيْنٌ هَزَّاهِزٌّ : كذلك . وماء هَزَّاهِزٌّ في اهْتِزَّازِهِ إِذَا جَرَى ،

١ قوله « واهتزاز الموكب أيضاً الخ » عبارة الجوهري : والهزة ، بالكسر ، النشاط والارتياح وصوت غلبان القدر واهتزاز الموكب أيضاً الخ .

٢ قوله « قال الشاعر » هو الأعشى يخاطب امرأة ، وعذره :

« وقد كان في شبان قومك منكح »

وتَهْرُ هَزْهُزٌ ، بالضم ؛ وأنشد الأصمعي :

إذا استرأنت ساقياً مُستوفِزاً ،
يَبِجَّتْ من البَطْحَاءِ تَهراً هَزْهُزاً

قال ثعلب : قال أبو العالفة : قلت للغنوي ما كان لك بنجد ؟ قال : ساحات فيح وعين هز هز واسعاً مرتكض المجم ، قلت : فما أخرجك عنها ؟ قال : إن بني عامر جعلوني على حديرة أعينهم يريدون أن يختفوا دمية ؛ مرتكض : مضطرب . والمجم : موضع جوم الماء أي تفره واجتماعه . وقوله : أن يختفوا دمية أي يقتلونني ولا يعلم بي . وبمعير هزاهز : شديد الصوت ؛ وقال الباهلي في قول الراجز :

قَوْرَدَتِ مِثْلَ البَانِ الهَزْهَازِ ،
تَدْفَعُ عن أعناقها بالأعجازِ

أراد أن هذه الإبل وردت ماء هزهازاً كاليف الباني في صفائه . أبو عمرو : بئر هز هز بعيدة القمر ؛ وأنشد :

وَفَتَحَتْ للعرَدِ يثراً هَزْهُزاً

وقول أبي وجزة :

والماء لا قسم ولا أقلاد ،
هزاهز أرجالها أجلاذ ،
لا هن أملاح ولا نماد

قيل : ماء هزهاز إذا كان كثيراً يتَهَزُّهَزُ ، واهتز الكوكب في انقضاؤه ، وكوكب هاز . والمزة ، بالكسر : النشاط والارتياح وصوت غليان القدر . ويقال : تهز هز إليه قلبي أي ارتاح وهش ؛ قال

الراعي :

إذا فاطنتنا في الحديث تهز هزت
إليها قلوب ، دونهن الجوانح

والهزائز : الشدائد ؛ حكاهما ثعلب قال : ولا واحد لها .

هزب : الهزنبز والهزنبزان والهزنبزاني ، ككثه : الحديد ، حكاه ابن جني بزوين ، قال : وهي من الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه .

همز : همز رأسه يهيمزاه همزاً : غمزاه ، وقد همزت الشيء في كفي ؛ قال رؤبة :

ومن همزنا رأسه تهشما

وهمز الجوزة بيده يهيمزها : كذلك . وهمز الدابة يهيمزها همزاً : غمزها . والمهماز : ما همزت به ؛ قال الشماخ :

أقام الثفاف والطريدة درأها ،
كما قومت ضغن الشمس المهايمز

أراد المهايمز ، فحذف الياء ضرورة . قال ابن سيده : وقد يكون جمع مهمز . قال الأزهري : وهمز القناة صغفها بالمهايمز إذا ثقفت ، قال شر : والمهايمز عصي ، واحدها مهمزة ، وهي عصا في رأسها حديدة ينخس بها الحمار ؛ قال الأخطل :

رهط ابن أفعل في الخطوب أدلة ،
دنس الثياب قناتهم لم تضرس
بالمهمز من طول الثفاف ، وجارهم
يعطي الظلامه في الخطوب الحوس

أبو الهيثم : المهامز مقارع الثخاسين التي يهيمزون بها الدواب لتشرع ، واحدها مهيمزة ، وهي المقرعة .

والمهمز والمهراز : حديده تكون في مؤخر خلف الراض . والمهمز مثل الغمز والضغط ، ومنه المهمز في الكلام لأنه يضغط . وقد همزت الحرف فانهيمز ، وقيل لأعرابي : أتهمز الفار ؟ فقال : التوز يهيمزها .

والمهمز مثل اللهمز . وهمزة : دفعه وضربه . وهمزته ولمزته ولهزته ونهزته إذا دفعه ؛ قال رؤبة :

ومن همزنا عزه تبركنا
على استه زربة ، أو زوبعا

تبرك الرجل إذا صرع فوقه على استه . وقوس هموز وهمزي ، على فعلى : شديدة الدفع والحفز . اللهم ؛ عن أبي حنيفة ، وأشد لأبي النجم وذكر حانداً :

نحا شالاً همزي نصحوا ،
وهتفي معطية طروحا

ابن الأنباري : قوس همزي شديدة الهمز إذا شرع عنها . وقوس هتفي : تهتف بالوتر .

والمهمز والمهراز : العياب . والمهمزة مثله ، ورجل همزة وامرأة همزة أيضاً . والمهراز والمهمزة : الذي يختلف الناس من ورائهم ويأكل لحومهم ، وهو مثل العيبة ، يكون ذلك بالشدق والعين والرأس . الليث : المهراز والمهمزة الذي يهيمز أخاه في قفاه من خلفه ، والهمز في الاستقبال ، وفي التنزيل العزيز : مهراز مشاء بنميم ؛ وفيه أيضاً : ويل

لكل همزة لهمزة ، وكذلك امرأة همزة لهمزة لم تلتحق الهاء لتأنيث الموصوف بما فيه ، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمانة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة . ابن الأعرابي : المهراز العيابون في الغيب ، والمهراز المتأبون بالحضرة ؛ ومنه قوله عز وجل : ويل لكل همزة لمزة . قال أبو إسحق : الهمزة الهمزة الذي يغتاب الناس ويتغصمهم ؛ وأنشد :

إذا لقيتكم عن سخطي تكاشروني ،
وإن تغيبت كنت الهامز الهمزة

ابن الأعرابي : الهمز الغض ، والهمز الكسر ، والهمز العيب . وروى عن أبي العباس في قوله تعالى : ويل لكل همزة لمزة ؛ قال : هو المشاء بالنسبة المفرق بين الجماعة المغري بين الأعبة . وهمز الشيطان الإنسان همزاً : همس في قلبه وسواساً . وهمزات الشيطان : خطراته التي يخطرها بقلب الإنسان . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا استفتح الصلاة قال : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه ؛ قال : أما همزه ، ما همزه ونفثه ونفخه ؟ قال : أما همزه فالموتة ، وأما نفثه فالتعثر ، وأما نفخه فالكبير ؛ قال أبو عبيد : الموتة الجنون ، قال : وإنما ساء همزاً لأنه جعله من النخس والغمز . وكل شيء دفعته ، فقد همزته . وقال الليث : الهمز العضم . يقال : همزت رأسه وهمزت الجوز بكفتي . والهمز : النخس والغمز . والهمز : الغيبة والوقعة في الناس وذكر عيوبهم ؛ وقد همز يهيمز ، فهو هماز وهمزة للمبالغة .

والهمزة : الثغرة كالمزممة ، وقيل هو المكان المنخف ؛ عن كراع .

والهمزة من الحروف : معروفة ، وسيت الهمزة لأنها 'هَمْزٌ فَتَّهَتْ فَتْنَهَيْزٌ' عن مخرجها ، يقال : هو يهتُّ هتاً إذا تكلم بالهمز ، وقد تقدم الكلام على الهمزة في أول حرف الهمزة أول الكتاب .

وهَمْزِيٌّ : موضع . وهَمْيِزٌ وهَمْازٌ : اسنان ، والله أعلم .

هنز : الأزهرى في نوادر الأعراب : يقال هذه قربة من الكلام وهنيزة ولديفة في معنى الأذية .

هندز : الهنداز : معرب ، وأصله بالفارسية أنداز ، يقال : أعطاه بلا حساب ولا هنداز . ومنه المهندز : الذي يُقدَّرُ بحجاري القسي والأبنية إلا أنهم صيروا الزاي سيناً ، فقالوا 'مهندس' ، لأنه ليس في كلام العرب زاي قبلها دال .

هوز : هوَّزَ الرجلُ : مات . قال : وما أدري أيُّ الهوزِ هو أيُّ الخلقِ ، وما أدري أيُّ الطُّشِّ هو ، ورواه بعضهم : ما أدري أيُّ المونِ هو ، والزاي أعرف .

قال ابن سيده : والأهوازُ سبعُ كورٍ بين البصرة وفارس ، لكل واحدة منها اسم ، وجمعها الأهوازُ أيضاً ، وليس للأهواز واحد من لفظه ولا يفرد واحد منها بهوز .

وهوَّزَ وهوَّازٌ : حروف وضعت لحباب الجملة : الهاء خمسة والواو ستة والزاي سبعة .

ويقال : ما في الهوزِ مثله وما في العاطِرِ مثله أي ليس في الخلق مثله .

فصل الواو

وَوْرٌ : الوَوْرُ : ضرب من الشجر ، قال ابن دريد : وليس بثبت .

وَجَزٌ : وَجَزَ الكلامُ وَجَازَةً ووَجَزاً وأوَجَزَ : قَلَّ في بلاغة ، وأوَجَزَهُ : اختصره . قال ابن سيده : بين الإيجاز والاختصار فرق منطقي ليس هذا موضعه . وكلامٌ وَجِزٌ : خفيف . وأمرٌ وَجِزٌ ووَاجِزٌ ووَجِيزٌ ومُوجِزٌ ومُوجِزٌ . والوَجِزُ : الوَحْيُ ؛ يقال : أوَجَزَ فلانٌ إيجازاً في كل أمر . وأمرٌ وَجِيزٌ وكلامٌ وَجِيزٌ أي خفيف مقتصر ؛ قال رؤبة :

لولا عطاء من كريمٍ وَجِزٍ

أبو عمرو : الوَجِزُ السريع العطاء . يقال : وَجِزَ في كلامه وأوَجَزَ ؛ قال رؤبة :

على حَزَابِيٍّ جَلالٍ وَجِزٍ

يعني بعبارة سريعاً . وأوَجِزَتُ الكلامُ : قصرتُه . وفي حديث جرير : قال له ، عليه السلام : إذا قلتَ فأوجِزْ أي أسرع واقتصر . وتوَجِزَتُ الشيءُ : مثل تَنَجَّزْتُهُ . ورجلٌ مِيجَازٌ : يُوجِزُ في الكلام والجواب . وأوَجِزَ القولُ والعطاءُ : قلته ، وهو الوَجِزُ ؛ قال :

ما وَجِزُ مَعْرُوفِكِ بِالرِّمَاقِ

ورجلٌ وَجِزٌ : سريع الحركة فيما أخذَ فيه ، والأشُّ بالهاء .

ووَجِزَةٌ : فرس يزيد بن سنان ، وهو من ذلك . وأبو وَجِزَةَ السُّعْدِيُّ سعد بن بكر : شاعر

معروف ومحدث .

وموجز : من أسماء صفراء ؛ قال ابن سيده : أراها
عادية .

وخز : الوخز : الشيء القليل من الحضرة في العذق
والشيب في الرأس ، وقد وخزه وخزاً . وقيل :
كل قليل وخز ؛ قال أبو كاهل اليشكري ؛ بسببه
ناقته بالعقاب :

لها أشارير من لحم تنسره

من الثعالي ، ووخز من أرائها

الوخز : شيء منه ليس بالكثير . قال الليثاني :
الوخز الحطبة بعد الحطبة ، قال أبو منصور : ومعنى
الحطبة القليل بين ظهرائي الكثير ؛ وقال ثعلب :
هو الشيء بعد الشيء ، قال : وقالوا هذه أرض بني تميم
وفيه وخز من بني عامر أي قليل ؛ وأنشد :

سوى أن وخزاً من كلاب بن مرة

تنزوا إلينا من نقيعة جابر

ووخزه بالرُمح والخنجر يخزه وخزاً : طعنه
طعناً غير نافذ ، وقيل : هو الطعن النافذ في جنب
المطعون ، وفي الحديث : فإنه وخز إخوانكم من
الجن ؛ الوخز طعن ليس بنافذ . وفي حديث عمرو بن
العاص ، وذكر الطاعون فقال : إنما هو وخز من
الشیطان ، وفي رواية : رجز . أبو عدنان : الطعن
الوخز التبريغ ؛ قال : التبريغ والتغريب واحد
غزب وبزغ . يقال : بزغ البيطار الحافر إذا
عمد إلى أشاعره يبيض فوخزه به وخزاً خفيفاً
لا يبلغ العصب فيكون دواء له ؛ ومنه قول
الطرمي :
الطرمي :
الطرمي :
الطرمي :

كبزغ البيطر الثقف رهص الكوادن

وأما فصد عرق الدابة وإخراج الدم منه فيقال له
التوديع ؛ يقال : ودج فرسك وودج حمارك .
قال خالد بن جنيبة : وخز في سنامها يبيضه ،
قال : والوخز كالنخس يكون من الطعن الخفيف
الضعيف ؛ وقول الشاعر :

قد أعجل القوم عن حاجاتهم سفر

من وخز جن ، بأرض الرؤم ، مذكور

يعني بالوخز الطاعون ههنا . ويقال : إني لأجد في
يدي وخزاً أي وجعاً ؛ عن ابن الأعرابي . ووخزه
الشيب أي خالطه . ويقال : وخزه القتيور وخزاً
ولتهزه لتهزاً بمعنى واحد إذا سخط مواضع من
لحيته ، فهو موخوز . قال : وإذا دعي القوم إلى
طعام فجاؤوا أربعة أربعة قالوا : جاؤوا وخزاً وخزاً ،
وإذا جاؤوا عصابة قيل : جاؤوا أفانج أي قواجاً
قواجاً ؛ قال سليمان بن المغيرة : قلت للحسن : رأيت
التمر والبسر انتجع بينهما ؟ قال : لا ، قلت :
البسر الذي يكون فيه الوخز ، قال : اقطع ذلك ،
الوخز : القليل من الإرتاب ، فشب ما أرتب من
البسر في قلته بالوخز .

وزز : الوزوزة : الحفة والطيش . ورجل وزوز
وزوزة : طائش خفيف في مشيه . والوزوزة
أيضاً : مقاربة الحظير مع تحريك الجسد . والوزوزة :
الذي يوزوز استه إذا مشى يلوها . والوزوزة :
خشب عريضة يجربها تراب الأرض المرتفعة إلى
الأرض المنخفضة ، وهو بالفارسية زوزم .
والوزوزة البطة ، وجمعها وزز ، وهي الإوزة أيضاً ،
والجمع إوز وإوزون ؛ قال :

تَلَقَى الْإِوَزَيْنِ فِي أَكْنَافِ دَارَتِهَا
فَوْضَى ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا التِّينُ مَشْوَرُ

أي أن هذه المرأة تَحَضَّرَتْ فالإوز في دارتها تأكل
التين ، وإنما جعل ذلك علامة التَّحَضُّر لأن التين إنما
يكون بالأرياف وهناك تأكله الإوزة. وقال بعضهم :
إن قال قائل : ما بالهم قالوا في جمع إوزة إوزون ،
بالواو والنون ، وإنما يفعل ذلك في المحذوف نحو نُظْبَةٍ
وثبَّة ، وليست إوزة بما حذف شيء من أصوله ولا
هو بمنزلة أرض في أنه بغير هاء؟ فالجواب أن الأصل في
إوزة إوزرة إفعلة ، ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين
متحركين من جنس واحد فأمكنوا الأول منها
ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغوه في الذي بعده ،
فلما دخل الكلمة هذا الإعلال والتوهين عوضوها منه
أي جمعوها بالواو والنون فقالوا : إوزون ؛ وأنشد
الفارسي :

كَانَ خَزًّا تَحْتَهَا وَقَزًّا ،
وَقَرُشًا مَحْشُورَةً إوزًا

إما أن يكون أراد محشورة وبش إوزة ، وإما أن
يكون أراد الإوزة بأعيانها وجماعة شخوصها ، والأول
أولى . وأرض موزة : كثيرة الوز . الليث : الإوزة
طير الماء ، الواحدة إوزة ، بوزن فَعْلَةٍ ، وينبغي
أن يكون المفعلة منها مأوزة ولكن من العرب
من يحذف الهزرة منها فيصيرها وزة كأنها فَعْلَةٌ ؛
ومفعلة منها أرض موزة ، ويقال هو البَطُّ .
الجوهري : الوز لغة في الإوزة وهو من طير الماء .
ورجل إوزة : قصير غليظ ، والأنتى إوزة ، وقيل :
هو الغليظ اللثيم في غير طول ؛ وأنشد المفضل :

أَمْشِي الْإِوَزِي وَمَعِي رُمَحٌ مَلِيبٌ

قال : وهو مشي الرجل متوقفاً في جانبه ومشي
الفرس النشط ، وقيل : الإوزة الموثق الخلق
من الناس والحيل والإبل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِنْ كُنْتَ ذَا بَزِي ، فَإِنَّ بَزِي
سَابِغَةٌ فَوْقَ وَأَيُّ إِوَزِي

وشو : الوشز : رفع رأس الشيء . والوشز ، بالتحريك ،
والنشز كله : ما ارتفع من الأرض . والوشز :
الشدة في العيش . يقال : أصابهم أو شاز الأمور أي
شدانها ؛ وقوله :

يَا مَرُّ قَاتِلِ سَوْفَ أَكْفِيكَ الرَّجَزَ ،
إِنَّكَ مِنِّي لَأَجِيءُ إِلَى وَشَزِ ،
إِلَى قَوَافٍ صَعْبَةٍ فِيهَا عَلَزُ

هو محمول على أحد هذه الأشياء المقدمة ، والجمع من
كل ذلك أو شاز . ويقال : لجأت إلى وشز أي
تحصنت ؛ قال أبو منصور : وجعله روضة وشزاً
فخففه ؛ قال :

وَإِنْ حَبَّتْ أَوْشَازُ كُلِّ وَشَزِ
بَعْدِي ذِي عُدَّةٍ وَرِكَزِ

أي سالت بعدد كثير . وقال ابن الأعرابي : يقال
إن أمامك أو شازاً فأحذرها أي أموراً شداداً مخوفة .
والأوشاز من الأمور : غلظتها . ولقبته على أو شاز
أي على عجلة ، واحدها وشز وشز . والوشاز :
الوسائد المحشورة جيداً .

وعز : الوعز : التقديم في الأمر والتقدم فيه . وعز
ووعز : قدم أو تقدم ؛ قال :

قَدْ كُنْتُ وَعَزْتُ إِلَى عِلَافِ ،

في السرِّ والإعلان والنجاء ،
بأنَّ يُحِقَّ وِدَمَ الدِّلاءِ

ويقال : وَعَزَّتْ إِلَيْهِ تَوْعِيذًا . قال الأزهري :
ويقال أَوْعَزَتْ إِلَى فلان في ذلك الأمر إذا تقدمت
إليه . وحكي عن ابن السكيت قال : يقال وَعَزَّتْ
وأَوْعَزَتْ ، ولم يجزَّ وَعَزَّتْ ، مخففاً ، ونحو ذلك روى
أبو حاتم عن الأصمعي أنه أنكر وَعَزَّتْ ، بالتخفيف ؛
قال الجوهري : وقد يخفف فيقال وَعَزَّتْ إِلَيْهِ
وَعَزًّا .

وفز : لقيته على أوفازٍ أي على عَجَلَةٍ ، وقيل : معناه
أن تلقاه مُعَدًّا ، واحدها وَفَزٌ ، واستَوْفَزَ في
فِعْدَتِهِ إذا قَعَدَ قَعُودًا مُتَّصِبًا غير مطبئن . قال
أبو بكر : الوَفَزُ أن لا يطئن في قعوده . يقال :
قعد على أوفاز من الأرض ووفازٍ ؛ وأنشد :

أَسُوقٌ عَيْرًا مَائِلَ الْجَهَّازِ ،
صَعْبًا يُنَزِّبُنِي عَلَى أَوْفَازِ

قال : ولا تقل على وفازٍ .

والوَفَزُ والوَفَزَةُ : العَجَلَةُ ، والجمع أَوْفَازٌ . قال
أبو منصور : والعرب تقول فلان على أوفاز أي على
حَدِّ عَجَلَةٍ ، وعلى وَفَزٍ . ويقال : نحن على أوفازٍ
أي على سفر قد أشخصنا ، وإنا على أوفازٍ . وفي حديث
عليٍّ ، كرم الله تعالى وجهه : كونوا منها على أوفازٍ ،
الوَفَزُ : العَجَلَةُ . الليث : الوَفَزَةُ أن ترمى الإنسان
مُسْتَوْفِزًا قد اسْتَقَلَّ على رجله ولما يستو قائمًا وقد
تعباً للأفنزِ والوثوبِ والمضيِّ . يقال له : اطمئن
فلاني أراك مُسْتَوْفِزًا . قال أبو معاذ : المُسْتَوْفِزُ
الذي قد رفع ألبته ووضع ركبته ؛ قاله في تفسير :

وترى كل أمةٍ جائيةٍ ؛ قال مجاهد : على الرُّكْبِ
مُسْتَوْفِزِينَ .

وقز : الأزهري : قرأتُ في نوادر أبي عمرو : المُسْتَوْفِزُ
الذي لا يكاد ينام يتقلَّبُ .

وكز : وَكَزَهُ وَكَزَأَ : دفعه وضربه مثل نَكَزَهُ .
والوَكَزُ : الطعن . ووَكَزَهُ أَيضاً : طعنه يجمع
كفه . وفي التنزيل العزيز : فَوَكَزَهُ موسى فَقَضَى
عليه ، وقيل : وَكَزَهُ أَي ضربه يجمع يده على
ذَقْنِهِ . وفي حديث موسى ، عليه السلام : فَوَكَزَ
الْفِرْعَوْنِيَّ فقتله أي نَخَّه . وفي حديث المعراج :
إذ جاء جبريل ، عليه السلام ، فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَيْ ؛
الزجاج : الوَكَزُ أن يضرب يجمع كفه ، وقيل :
وَكَزَهُ بالعصا . وروى ابن الفرج عن بعضهم : رمح
مَرَكُوزٌ ومَوَكُوزٌ بمعنى واحد ؛ وأنشد :

والشوكُ في أخمصِ الرجلينِ مَوَكُوزُ

وفي التهذيب : يقال وَكَزَتْ أَنفَهُ أَكِزَهُ إذا كسرت
أنفه ، ووَكَعَتْ أَنفَهُ فَأَنَا أَكَعُهُ مثل وَكَزَتْهُ .
الكسائي : وَكَزَتْهُ وَتَكَزَتْهُ وَنَهَزَتْهُ وَلَهَزَتْهُ
بمعنى واحد . ووَكَزَتْهُ الحية : لدغته . ووَكَزَ
وَكَزَأَ ووَكَزَ في عَدُوِّهِ من فَزَعٍ أو نَحْوِهِ ؛
حكاه ابن دريد ، قال : وليس بثبت .

ووَكَزَ : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فإنَّ بأجرعِ البريرِ الفالحِ شئاً ،
فَوَكَزَ إِلَى الثَّقَمِينَ من وِيعَانِ

وهز : الكسائي : وَهَزَتْهُ وَلَهَزَتْهُ وَنَهَزَتْهُ ، ابن
سيده : وَهَزَهُ وَهَزَأَ دفعه وضربه . وفي حديث
مُجْتَمِعٍ : شهدنا الحُدَيْبِيَّةَ مع النبي ، صلى الله عليه

والجمع أوهاز، قياساً. وجاء يتوهز أي يمشي
مشية الغلاظ وبشد وطأه. ووهزة: أنقله.
ومر يتوهز أي يغمز الأرض غمزاً شديداً،
وكذلك يتوهس.

ابن الأعرابي: الأوهز الحسن المشية مأخوذ من
الوهازة وهي مشي الخفريات. وفي حديث أم سلمة:
حساديات النساء غص الأظراف وقصر الوهازة
أي قصر الخطى. والوهازة: الخطو، وقد
توهز يتوشز إذا وطىء وطأ ثقبلاً؛ ومنه قول
أم سلمة لعائشة، رضي الله عنهما: قصارى النساء
قصر الوهازة؛ وقال ابن مقبل:

يبحن بأطراف الذبول عشيّة،
كما وهز الوعث الهجان المزتما

شبه مشي النساء بمشي إبل في وعث قد سق عليها؛
وقال:

كلّ تطويل سلب ووهز

قالوا: الوهز الغليظ الرُبعة، والله أعلم.

قوله «الوهازة» ضطت بفتح الواو في الاصل ومتن القاموس
شكلاً، وضطت في النهاية بكسرها ونقل الكسر شارح القاموس
عن الصاغاني.

وسلم، فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزون الأباغير
أي يهشونها ويدفعونها. والوهز: شدة الدفع
والوطء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن
سلكة بن قيس الأسلمي بعث إلى عمر من فتح
فارس يقطين تملثو بن جوهرآ، قال: فانطلقنا
بالقطين تهمزها حتى قدمنا المدينة أي ندفعها
ونسرع بها، وفي رواية: تهمز بها أي ندفع بها
البعير فحما؛ ويروى بنشد الزاي من الهز.
وهزت فلاناً إذا ضربته بثقل يدك. والتوهز:
وطء البعير المشقل. الأزهرى في ترجمة لهز:
التهز ضرب في العنق، والكز يجتمع في عنقه
وصدره، والوهز بالرجلين، والبهر بالمرفق.
وهز القملة بين أصابعه وهزاً: حكها وقصعها؛
وأشد شر:

يهز المرابع لا يزال، ويفتلي
بأذل حيث يكون من يتدلل

والوهز: الكسر والدق. والوهز الوطء أو
الوثب. وتوهز الكلب: توثبه؛ قال:

توهز الكلبة تخلف الأرتب

ورجل وهز: غليظ شديد ملتزم الخلق قصير،

انتهى المجلد الخامس - فصل الفين الى الباء من حروف الراء، وحرف الزاي

فهرست المجلد الخامس

حرف الراء

١٥٨	.	.	.	فصل الميم	٣	.	.	.	فصل العين المعجمة
١٨٨	.	.	.	و النون	٤٢	.	.	.	و الفاء
٢٤٧	.	.	.	و الهاء	٦٨	.	.	.	و القاف
٢٧٠	.	.	.	و الواو	١٢٥	.	.	.	و الكاف
٢٩٣	.	.	.	و الياء	١٥٨	.	.	.	و اللام

حرف الزاي

٢٦٣	.	.	.	فصل الضاد المعجمة	٣٠٤	.	.	.	فصل الألف
٣٦٨	.	.	.	و الطاء المهملة	٣٠٩	.	.	.	و الباء الموحدة
٣٦٩	.	.	.	و العين المهملة	٣١٤	.	.	.	و التاء المتناة
٣٨٦	.	.	.	و الفين المعجمة	٣١٦	.	.	.	و الجيم
٣٩٠	.	.	.	و الفاء	٣٣١	.	.	.	و الحاء المهملة
٣٩٣	.	.	.	و القاف	٣٤٣	.	.	.	و الحاء المعجمة
٣٩٩	.	.	.	و الكاف	٣٤٨	.	.	.	و الدال المهملة
٤٠٣	.	.	.	و اللام	٣٤٩	.	.	.	و الذال المعجمة
٤٠٨	.	.	.	و الميم	٣٤٩	.	.	.	و الراء
٤١٣	.	.	.	و النون	٣٥٨	.	.	.	و الزاي
٤٢٢	.	.	.	و الهاء	٣٦٠	.	.	.	و السين المهملة
٤٢٧	.	.	.	و الواو	٣٦٠	.	.	.	و الشين المعجمة

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME V

Dar SADER, Publishers
P. O. B. 10
BEIRUT - Lebanon

